قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى

الحمد لله على ما من به علينا من طبع هذا الكتاب المستطاب

الجواهر الصادقة
مجمع الاسماء والصفات

وقد اهتم لطبعه الفائق ووضعه الرائق السيد الصالح المكرم المدعو بمير محمد معظم مدير المطبعة

فتم طبعه في سنة ١٢٩٦ الهجرية على صاحبها الف الف التحية والصلوة

فهرس كتاب الجوائز والصلات من جمع الاسامي والصفات

تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

نحو على حمد الحى القيوم الذى لاتاخذه سنة ولانوم وصلى وسلم على من جاءنا بالملة الحنيفية
السمحة السهلة البيضاء التى اشتملت على الصلوة والصوم وهى تحية حسنى عترته وصحبه ومن
نحا نحوهم من سائر القوم وبارك على حملة الاحكام ونقلة الحديث الى اخر اليوم وبعد فلما رأيت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ما رويت فى دواوين السنة المطهرة ذكر احب الاسماء
الى الله تعالى ورغب فيها وذكر اخنع الاسماء اليه سبحانه ونهى عنها والفيت الناس اعتادوا
تسمية اولادهم باسامى شتى لاتكاد تنحصر فى دائرة الى وحق ووجدتهم رفضوا الاسماء
القديمة التى كانت للسلف الاكرم وآثروا مكانها الاعلام التى هى من دين العجم واستبدلوا
الذى هو ادنى بالذى هو خير ولم يبالوا اجلا منهم بما يصيبهم فى ذلك من الشناعة والضير
اردت ان اجمع لهم فى ذلك كتابا حافلا بجملة صالحة من اسامى السلف الصالحين اهل
القرون المشهود لها بالخير على لسان محمد الصادق المصدوق الامين صلى الله عليه وآله وصحبه
اجمعين اكتعين ابصعين واورد فيه طائفة من اسماء الملوك والسلاطين الذين كانوا ولاة الاسلام
امراء المؤمنين متعرضا لهم من الالقاب والخطاب والكنى والصفات والشهرة والمهنة فجمعت
هذا الكتاب فى هذا الباب قمت فى الافصاح به مقام الخطيب فى المحراب واتيت فى ايسر زمان
نحو شهرين بصحيفة ناطقة عن اسماء الناس الاول واتحفت اليهم ما هو احلى فى المذاق من

المراد بالعلامه كتابه قه وبالمكاتبه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد الله العمر بعض الصحابة رضى الله عنهم ١١٣ ابو النصر السيد على حسن خان سلمه الله تعالى

ضرب

ضرب الاصل ورتبتها على مقدمة وابواب وخاتمة تشتمل على ادار الثواب في بدأتها مذكر اسماء الله الحسنى
ثم صفاته العليا لانها المقصود اولا وبالذات ثم اردفتها اسماء الانبياء المذكورة في الكتاب
العزيز واسماء النبي صلعم واصحابه واهل بيته واسماء ملوك الاسلام لانها تتبع لها ثانيا وبالعرض
واشرت الى ما ورد في الاسماء الحسنى والصفات العليا من الآيات والاحاديث وروايتها وفي مطاوي
تلك الفاتحة من التحقيقات على وجه الايجاز ودرايتها تحدى به الركبان وتهدى به الحداة وسميته
الجوائز والصلات من جمع الاسامي والصفات وعنونت كل باب
بترجمة مشعرة بما فيه تفوح فوح النفحات واطلت في اثبات اسماء الله سبحانه وصفاته
واسماء خاتم انبيائه ومعانيها والكلام على مسائلها ومبانيها لان غالب اسماء الاسلام انما تضاف
اليها ثم سردت سائر الاسامي من غير مبالاة بالسامي منها والنامي ولعمر الله هذا الكتاب قد
جمع من محاسن هذا المراد احسنها واعلاها وشمل من محامد هذا المرام اولاها واغلاها فمن رزقه
الله تعالى ولدا ابنا كان او بنتا غلاما كان او جارية حرا كان او رقيقا ينبغي له ان يسميه باسم من
هذه الاسماء الصادقة والاعلام المباركة رجاء ان يجعله الله من الصلحاء ويبارك فيه كما بارك
في هؤلاء ~ وتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ÷ ان التشبه بالكرام فلاح ÷ ويتحفظ من ان يسميه
باسم من اسماء الاعاجم تبعا لسنن الجاهلين ورغبة عن سنن السلف الصالحين فان للاسماء
تاثيرا في المسميات وللالقاب والكنى سراية في اصحابها على العلات والمؤمن الكامل من استاثر الآجل
على العاجل ولم يتزلزل عن محجة الهداية باغواء الغافل والكاهل رزقنا الله تعالى اتباع احسن الاقوال
واقواها ويجمعنا باخواننا الذين سبقونا بالايمان في منازل السعداء ومغناها ويتقبل منا
هذا العمل بقبول طيب حسن يرى اثره ويطيب في الدارين ثمره وجعل هذا الكتاب مقبول الخواطر
والطباع باسرها ومستحسن النواظر والاسماع عن آخرها وما ذلك عليه بعزيز **هادية الكتاب**
وفاتحة الابواب وفيها فصلان الاول فيما جاء في توحيد الله سبحانه
وتعالى اما الآيات الدالة على التوحيد الواردة في التجريد والتفريد فتلك كثيرة لا يستطيع هذا المقام
ان يحصيها وهي معلومة لكل عالم بالقرآن تال للفرقان معروفة لدى الفحول من عصابة الاسلام
وبنوك الايمان فلا نطول بذكرها المقال واما الاحاديث فقد عقد البخاري في صحيحه كتابا سماه كتاب التوحيد

الذي ليس من الجهمية ومن وافقهم ما ورد فيه احاديث [illegible]
حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بعث النبي صلعم معاذا نحو اليمن قال له انك
تقدم على قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم الى ان يوحدوا الله تعالى فاذا عرفوا
ذلك فاخبرهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فاذا صلوا فاخبرهم ان
الله افترض عليهم زكوة اموالهم تؤخذ من غنيهم فترد على فقيرهم فاذا اقروا بذلك فخذ
منهم وتوق كرائم اموال الناس رواه البخاري ثم اسند عن معاذ بن جبل نفسه قال قال
النبي صلعم يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد قال الله ورسوله اعلم قال ان يعبدوه ولا
يشركوا به شيئا اتدري ما حقهم عليه قال الله ورسوله اعلم قال ان لا يعذبهم وعن
ابي سعيد الخدري ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء
الى النبي صلعم فذكر له ذلك وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلعم والذي نفسي بيده
انها لتعدل ثلث القرآن وفي حديث عائشة ان النبي صلعم بعث رجلا على سرية وكان
يقرأ لاصحابه في صلاته فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلعم فقال
سلوه لاي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها فقال
النبي صلعم اخبروه ان الله يحبه روى ذلك كله البخاري في صحيحه قال الحافظ في الفتح وقد
سمى المعتزلة انفسهم اهل العدل والتوحيد وعنوا بالتوحيد ما اعتقدوه من نفي الصفات
الالهية لاعتقادهم ان اثباتها يستلزم التشبيه ومن شبه الله بخلقه اشرك وهم في النفي
موافقون للجهمية واما اهل السنة ففسروا التوحيد بنفي التشبيه والتعطيل وقيل معنى
وحد انه سلبت عنه الكيفية والكمية فهو واحد في ذاته لا انقسام له وفي صفاته لا شبيه
له وفي الالهية والملك والتدبير لا شريك له ولا رب سواه ولا خالق غيره والجهمية ينفون
الصفات حتى نسبوا الى التعطيل وعن ابي حنيفة رحمه الله تعالى انه قال بالغ جهم في نفي التشبيه
حتى قال ان الله ليس بشيء قال الكرماني انما الذي اطبق السلف على ذمهم بسبب انكار
الصفات حتى قالوا ان القرآن ليس كلام الله وانه مخلوق قال الاستاذ ابو منصور امتنع
الجهم من وصف الله تعالى بانه شيء او حي وعالم او مريد حتى قال لا اصفه بوصف يجوز

الطلاق على غيره وكان يحمل السلاح ويقاتل فال امره الى ان قتله سلم بن احوز قال البخاري
فى كتاب خلق الافعال بلغنى ان جهما كان ياخذ عن الجعد بن درهم وكان خالد القسرى وهو
امير العراق خطب فقال انى مضح بالجعد بن درهم قال الحافظ وكان ذلك فى خلافة هشام
ابن عبد الملك وكان الكرمانى انتقل ذهنه من الجعد الى الجهم قال ابن المبارك ولا اقول
بقول الجهم لان له قولا يضارع قول الشرك احيانا وعنه قال انا لنحكى كلام اليهود والنصارى
ونستعظم ان نحكى قول جهم واخرج ابن ابى حاتم فى كتاب الرد على الجهمية وابن خزيمة فى
كتاب التوحيد عن جهم انه قال الرب هو هذا الهواء مع كل شئ ولا يخلو منه شئ وقال ابن ابى سلمة
كلام جهم صفة بلا معنى وبناء بلا اساس ولم يعد قط فى اهل العلم واورد آثارا كثيرة عن السلف
فى تكفير جهم وقال بكير بن معروف رأيت سلم بن احوز حين ضرب عنق جهم فاسود وجه
جهم وكان قتل على ما ذكر الطبرى فى سنة ثمان وعشرين قال ابن حزم فى
كتاب الملل والنحل فرق المقرين بملة الاسلام خمس اهل السنة والمعتزلة
والمرجية والرافضة والخوارج قال فاقرب فرق المرجية من قال الايمان
التصديق بالقلب واللسان فقط وليست العبادة من الايمان وابعدهم الجهمية
القائلون بان الايمان عقد بالقلب فقط وان اظهر الكفر والتثليث بلسانه وعبد
الوثن من غير تقية والكرامية القائلون بان الايمان قول باللسان فقط وان اعتقد
الكفر بقلبه وساق الكلام على بقية الفرق ثم قال فاما المرجية فعمدتهم الكلام فى الايمان و
الكفر فمن قال ان العبادة من الايمان وانه يزيد وينقص ولا نكفر مؤمنا بذنب ولا
نقول بانه يخلد فى النار فليس مرجيا ولو وافقهم فى بقية مقالاتهم واما المعتزلة
فعمدتهم الكلام فى الوعد والوعيد والقدر فمن قال القرآن ليس بمخلوق واثبت
القدر ورؤية الله تعالى فى القيامة واثبت صفاته الواردة فى الكتاب
والسنة وان صاحب الكبيرة لا يخرج بذلك عن الايمان فليس بمعتزلى وان
وافقهم فى سائر مقالاتهم وساق بقية ذلك قال الحافظ وقد افرد
البخارى خلق افعال العباد فى تصنيف وذكر منه اشياء بعد فراغه

ما يتعلق بالجهمية قال وجاء عن امام الحرمين انه قال عند موته يا اصحابنا لا تشتغلوا بالكلام فلو عرفت
انه يبلغ بي ما بلغت ما تشاغلت به الى ان قال القرطبي ولو لم يكن في الكلام الا مسئلتان هما من مبادئه
لكان حقيقا بالذم احدهما قول بعضهم ان اول واجب الشك اذ هو اللازم عن وجوب النظر
او القصد الى النظر واليه اشار الامام بقوله ركبت البحر ثانيهما قول جماعة منهم ان من لم يعرف الله
بالطرق التي رتبوها والابحاث التي حرروها لم يصح ايمانه حتى لقد اورد على بعضهم ان هذا يلزم
منه تكفير ابيك واسلافك وجيرانك فقال لا تشنع على بكثرة اهل النار قال وقد رد بعض من لم
يقل بهما على من قال بهما بطريق من الرد النظري وهو خطأ منه فان القائل بالمسئلتين كاد ان يعلم
بجعله الشك في الله واجبا ومعظم المسلمين كفارا حتى يدخل في عموم كلامه السلف الصالح
من الصحابة والتابعين وهذا معلوم الفساد من الدين بالضرورة والا فلا يوجد في الشرعيات
ضروري وقال الامدي في ابكار الافكار ذهب ابو هاشم من المعتزلة الى ان من لا يعرف الله
بالدليل فهو كافر لان ضد المعرفة النكرة والنكرة كفر قال واصحابنا مجمعون على خلافه وانما اختلفوا
فيما اذا كان الاعتقاد موافقا لكن عن غير دليل فمنهم من قال ان صاحبه مومن عاص بترك
النظر الواجب ومنهم من اكتفى بمجرد الاعتقاد الموافق وان لم يكن عن دليل وسماه علما وعلى
هذا فلا يلزم من حصول المعرفة بهذا الطريق وجوب النظر وقال غيره من منع التقليد اوجب
الاستدلال لم يرد التعمق في طرق المتكلمين بل اكتفى بما لا يخلو عنه من نشأ بين المسلمين من
الاستدلال بالمصنوع على الصانع وغايته انه يحصل في الذهن مقدمات ضرورية تتألف تالفا صحيحا
وتنتج العلم لكنه لو سئل كيف حصل له ذلك ما اهتدى للتعبير به وقيل الاصل في هذا كله المنع
من التقليد في اصول الدين وقد انفصل بعض الائمة من ذلك بان المراد بالتقليد اخذ قول
الغير بغير حجة ومن قامت عليه الحجة بثبوت النبوة حتى حصل له القطع بها فمهما سمعه من النبي
صلعم كان مقطوعا عنده بصدقه فاذا اعتقده لم يكن مقلدا لانه لم ياخذ بقول غيره بغير حجة وهذا
مستند السلف قاطبة في الاخذ بما ثبت عندهم من آيات القرآن واحاديث الرسول صلعم
بما يتعلق بهذا الباب فآمنوا بالمحكم من ذلك وفوضوا امر المتشابه منه الى ربهم وانما قال من
قال ان مذهب الخلف احكم بالنسبة الى الرد على من لم يثبت النبوة فيحتاج من يريد رجوعه

الى الحق ان يقيم عليه الادلة الى ان يذعن فيسلم او يعاند فيهلك بخلاف المؤمن فانه لا يحتاج
في اصل ايمانه الى ذلك وليس السبب الاصل لاصل عدم الايمان فلزم ايجاب النظر المؤدي الى المعرفة
والا فطريق السلف اسهل من هذا كما يتضح من الرجوع الى ما دلت عليه النصوص حتى لا يحتاج
الى ما ذكر من اقامة الحجة على من ليس يؤمن فاختلط الامر على من اشترط ذلك والله المستعان
واحتج بعض من اوجب الاستدلال باتفاقهم على ذم التقليد وذكروا الآيات والاحاديث
الواردة في ذم التقليد وبان كل احد قبل الاستدلال لا يدري اي الامرين هو الهدى
وبان كلما لا يصح الا بالدليل فهو دعوى لا يعمل بها وبان العلم اعتقاد الشيء على ما هو عليه
عن ضرورة او استدلال وكل ما لم يكن علما فهو جهل ومن لم يكن عالما فهو ضال والجواب عن
الاول ان المذموم من التقليد اخذ قول الغير بغير حجة وليس من هذا حكم رسول الله صلعم
فان الله عز وجل اوجب اتباعه في كل ما يقول وليس العمل بما امر به ونهى عنه داخلا تحت
التقليد المذموم اتفاقا وأما من دونه فمن اتبعه في قول قاله واعتقد انه لو لم يقل به
فهو المقلد المذموم بخلاف ما لو اعتقد ذلك في خبر الله ورسوله فانه يكون ممدوحا وأما
احتجاجهم بان احدا لا يدري قبل الاستدلال اي الامرين هو الهدى فليس بمسلم من الناس
بل من الناس من تطمئن نفسه وينشرح صدره للاسلام من اول وهلة ومنهم من يتوقف على
الاستدلال فالذي ذكروه هم اهل الشق الثاني فيجب عليهم النظر ليقي نفسه النار لقوله تعالى
قوا انفسكم واهليكم نارا ويجب على من استرشده ان يرشده ويبرهن له الحق وعلى هذا مضى
السلف الصالح من عهد النبي صلعم وبعده وأما من استقرت نفسه الى تصديق الرسول
ولم تنازعه نفسه الى طلب دليل توفيقا من الله وتيسيرا فهم الذين قال الله في حقهم ولكن الله
حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم الآية وقال فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
الآية وليس هؤلاء مقلدين لآبائهم ولا لرؤسائهم لانهم لو كفر آباؤهم او رؤساؤهم لم يتابعوهم
بل يجدون النفرة عن كل من سمعوا عنه ما يخالف الشريعة وأما الآيات والاحاديث فانما
وردت في حق الكفار الذين اتبعوا من نهوا عن اتباعه وتركوا اتباع من امروا باتباعه وانما
كلفهم الله تعالى الاتيان بالبرهان على دعواهم بخلاف المؤمنين فلم يرو قط انه اسقط اتباعهم

حق لا يقال البرهان وكل من جاءت به الرسول فهو برهان لنا اصلا وانما عدم الاتباع
بالبرهان تشكيكا وتجهيلا واما من اتبع الرسول فيما جاء به فقد اتبع الحق الذي جاءت به
وقامت البراهين على صحته سواء علم هو توجيه ذلك البرهان ام لا وقول من قال منهم
ان الله ذكر الاستدلال وامر به فمسلم لكن هو فعل حسن مندوب لكل من اطاقه وواجب
على من لم تسكن نفسه الى التصديق وبالله التوفيق قال ابو المظفر السمعانى تعقب بعض
اهل العلم قول من قال ان السلف من الصحابة والتابعين لم يعتنوا بايراد دلائل العقل فى التوحيد
بانهم لم يشتغلوا بالتفريعات فى احكام الحوادث وقد قبل ذلك الفقهاء واستحسنوه
فدونوه فى كتبهم فكذلك علم الكلام ويمتاز علم الكلام بانه يتضمن الرد على الملحدين واهل
الاهواء وبه تزول الشبهة عن اهل الزيغ ويثبت اليقين لاهل الحق وقد علم الكل ان الكتاب
لم تعلم حقيته والنبى صلعم لم يثبت صدقه الا بادلة العقل واجاب اولا بان الشارع و
السلف الصالح نهوا عن الابتداع وامروا بالاتباع وصح عن السلف انهم نهوا عن
الكلام وعدوه ذريعة للشك والارتياب واما الفروع فلم يثبت عن احد منهم النهى
عنها الا لمن ترك النص الصحيح وقدم عليه القياس واما من اتبع النص وقاس عليه فلا
يحفظ لاحد من ائمة السلف انكار ذلك لان الحوادث فى المعاملات لا تنقضى وبالناس حاجة
الى معرفة الحكم فمن ثم تواردوا على استحباب الاشتغال بذلك بخلاف علم الكلام واما
ثانيا فان الدين كمل لقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فاذا كان اكمله واتمه وتلقاه الصحابة
عن النبى صلعم واعتقده من تلقى عنهم واطمأنت به نفوسهم فاى حاجة بهم الى تحكيم العقول
والرجوع الى قضاياها وجعلها اصلا والنصوص الصحيحة الصريحة يعترض عليها فتارة
يعمل بمضمونها وتارة تحرف عن مواضعها لتوافق العقول واذا كان الدين قد كمل فلا
تكون الزيادة فيه الا نقصانا فى المعنى مثل زيادة اصبع فى اليد فانها تنقص قيمة العبد
الذى تقع به ذلك وقد توسط بعض المتكلمين فقال لا يكفى التقليد بل لا بد من دليل
ينشرح به الصدر ويحصل به الطمانينة العلمية ولا يشترط ان يكون بطريق الصناعة الكلامية
بل يكتفى فى حق كل احد بحسب ما يقتضيه فهمه انتهى والذى تقدم ذكره من تقليد النصوص

كان

كان في هذا الفصل قال السمعاني ايضا ما ملخصه ان العقل لا يوجب شيئا ولا يحرم شيئا
ولا حظ له في شيء من ذلك ولو لم يرد الشرع بحكم ما وجب على احد شيء لقوله وما كنا معذبين
حتى نبعث رسولا وقوله لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ونحو ذلك من الآيات
فمن زعم ان دعوة رسل الله عليهم الصلوة والسلام انما كانت لبيان الفروع لزمه ان يجعل
العقل هو الداعي الى الله دون الرسول ويلزمه ان وجود الرسول وعدمه بالنسبة الى
الدعاء الى الله سواء وكفى بهذا ضلالا ونحن لا ننكر ان العقل يرشد الى التوحيد وانما ننكر
انه يستقل بايجاب ذلك حتى لا يصح الاسلام الا بطريقه مع قطع النظر عن السمعيات لكون
ذلك خلاف ما دلت عليه آيات الكتاب والاحاديث الصحيحة التي تواترت ولو بالطريق المعنوي
ولو كان كما يقولون اولئك لبطلت السمعيات التي لا مجال للعقل فيها واكثرها بل يجب الايمان
بما ثبت من السمعيات فان عقلناه فبتوفيق الله تعالى والا اكتفينا باعتقاد حقيته على وفق مراد
الله تعالى انتهى قال الحافظ ويؤيد كلامه ما اخرجه ابوداود عن ابن عباس ان رجلا قال لرسول
الله صلعم انشدك الله آلله ارسلك ان نشهد ان لا اله الا الله وان ندع اللات والعزى قال نعم فاسلم
واصله في الصحيحين في قصة ضمام بن ثعلبة وفي حديث عمرو بن عبسة عند مسلم انه اتى النبي
صلعم فقال ما انت قال نبي الله قلت الله ارسلك قال نعم قلت باي شيء قال اوحد الله لا اشرك
به شيئا الحديث وفي حديث اسامة بن زيد في قصة قتيله الذي قال لا اله الا الله فانكر عليه النبي
صلعم وحديث المقداد في معناه وفي كتب النبي صلعم الى هرقل وكسرى وغيرهما من الملوك يدعوهم
الى التوحيد الى غير ذلك من الاخبار المتواترة التواتر المعنوي الدال على انه صلعم لم يزد في دعائه
المشركين على ان يؤمنوا بالله وحده ويصدقوه فيما جاء به فمن فعل ذلك قبل منه سواء كان
اذعانه عن تقدم نظر ام لا ومن توقف منهم نبهه حينئذ على النظر او اقام عليه الحجة الى ان
يذعن او يستمر على عناده قال البيهقي في كتاب الاعتقاد سلك بعض ائمتنا في اثبات الصانع
وحدث العالم طرق الاستدلال بمعجزات الرسالة كانها اصل في وجوب قبول ما دعا اليه النبي
صلعم وعلى هذا الوجه وقع ايمان الذين استجابوا للرسل ثم ذكر قصة النجاشي وقول
جعفر بن ابي طالب له بعث الله الينا رسولا نعرف صدقه فدعانا الى الله وتلى علينا

تنزيلا من الله لايشبهه شيء فصدقناه وعرفنا ان الذي جاء به الحق الحديث بطوله وكذا خرجه ابن
خزيمة في كتاب الزكوة من صحيحه من رواية ابن اسحق ورجاله معروفة وحديثه في درجة
الحسن قال البيهقي فاستدلوا باعجاز القرآن على صدق النبي صلعم فآمنوا بما جاء به من اثبات
الصانع ووحدانيته وحدث العالم وغير ذلك مما جاء به الرسول صلعم في القرآن وغيره واكتفى
غالب من اسلم بمثل ذلك وذلك مشهور في الاخبار فوجب تصديقه في كل شيء ثبت عنه
بطريق السمع ولايكون ذلك تقليدا بل هو اتباع والله اعلم وقد استدل من شرط النظر
بالآيات والاحاديث الواردة في ذلك ولاحجة فيها لان من لم يشترط النظر لم ينكر اصل النظر
وانما انكر توقف الايمان على وجود النظر بالطرق الكلامية اذ لايلزم من الترغيب في النظر
جعله شرطا واستدل بعضهم بان التقليد لايفيد العلم اذ لو افاده لكان العلم حاصلا لمن قلد
في قدم العالم ولمن قلد في حدثه وهو محال لافضائه الى الجمع بين النقيضين وهذا انما يتاتى
في تقليد غير النبي صلعم واما تقليده صلعم فيما اخبر عن ربه فلا يتناقض اصلا واعتذر بعضهم
عن اكتفاء النبي صلعم واصحابه باسلام من اسلم من الاعراب من غير نظر بان ذلك كان لضرورة
المبادئ واما بعد تقرير الاسلام وشهرته فيجب العمل بالادلة ولايخفى ضعف هذا الاعتذار
والعجب ان من اشترط ذلك من اهل الكلام ينكرون التقليد وهم اول داع اليه حتى استقر في
الاذهان ان من انكر قاعدة من القواعد التي اصلوها فهو مبتدع ولو لم يفهمها ولم يعرف
ماخذها وهذا هو محض التقليد فآل امرهم الى تكفير من قلد الرسول صلعم في معرفة الله القول
بايمان من قلدهم وكفى بهذا ضلالا وما مثلهم الا كما قال بعض السلف انهم كمثل قوم كانوا
سفرا فوقعوا في فلاة ليس فيها ما يقوم به البدن من الماكول والمشروب وراوا فيها طرقا
شتى فانقسموا قسمين فقسم وجدوا من قال لهم انا عارف بهذه الطرق وطريق النجاة
منها واحدة فاتبعوني فيها تنجوا فتبعوه فنجوا وتخلفت عنه طائفة فاقاموا الى ان وقفوا
على امارة ظهر لهم في ان في العمل بها النجاة فعملوا بها فنجوا وقسم هجموا بغير مرشد ولا امارة
فهلكوا فليست نجاة من اتبع المرشد بدون نجاة من اخذ بالامارة ان لم يكن اولى منها
ونقلت من جزء الحافظ صلاح الدين العلائي يمكن ان يفصل فيقال من لا له اهلية لفهم شيء

من

من الائمة اصلا وحصول لنا اليقين التام بالمطلوب انما يستند على ذلك ولكن يعتقد فيه اعتقادا
في قلبه فانه يكتفي فيه بذلك ومن ثمة اطلق تعليم الادلة لم يكتف منه الا بالاعتراف جزما يحصل
ومع ذلك فيلزم كل احد بحسبه ويكفي الادلة المجملة التي تحصل بادنى نظر ومن حصلت عنده
شبهة وجب عليه التعلم الى ان تزول عنه قال فبهذا يحصل الجمع بين كلام الطائفة المتوسطة
واما من غلا فقال لا يكفي ايمان المقلد فلا يلتفت اليه لما يلزم منه من القول بعدم ايمان
اكثر المسلمين وكذا من غلا ايضا فقال لا يجب النظر في الادلة لما يلزم منه من ان اكابر السلف
لم يكونوا من اهل النظر انتهى ملخصا واستدل بقوله صلعم فاذا عرفوا الله بان معرفة الله بحقيقة
كنهه ممكنة للبشر فان كان ذلك مقيدا بما عرفت به نفسه من وجوده وصفاته اللائقة من العلم
والقدرة والارادة مثلا وتنزيهه عن كل نقيصة كالحدوث فلا باس به فاما ما عدا ذلك فانه
غير معلوم للبشر واليه الاشارة بقوله تعالى ولا يحيطون به علما فلذا احمل قوله فاذا عرفوا الله على
ذلك كان واضحا مع ان الاحتجاج به يتوقف على الجزم بانه صلعم نطق بهذه اللفظة وفيه نظر
لان القصة واحدة ورواة هذا الحديث اختلفوا هل ورد الحديث بهذا اللفظ او بغيره فلم يقل صلعم
الا بلفظ منها ومع احتمال ان يكون هذا اللفظ من تصرف الرواة لا يتم الاستدلال وقد بينت
في اواخر كتاب الزكوة ان الاكثرون رووه بلفظ فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله فان هم اطاعوا لك بذلك ومنهم من رواه بلفظ فادعهم الى ان يوحدوا الله
فاذا عرفوا ذلك ومنهم من رواه بلفظ فادعهم الى عبادة الله فاذا عرفوا الله ووجه الجمع بينها
ان المراد بالعبادة التوحيد والمراد بالتوحيد الاقرار بالشهادتين والاشارة بقوله ذلك الى التوحيد
وقوله فاذا عرفوا الله اى عرفوا توحيد الله والمراد بالمعرفة الاقرار والطواعية فبذلك يجمع
بين هذه الالفاظ المختلفة في القصة الواحدة وبالله التوفيق وفي حديث ابن عباس من
الفوائد الاقتصار في الحكم باسلام الكافر اذا اقر بالشهادتين فان من لازم الايمان بالله
ورسوله التصديق بكل ما ثبت عنهما والتزام ذلك فيحصل ذلك لمن صدق بالشهادتين واما ما
وقع من بعض المبتدعة من انكار شيء من ذلك فلا يقدح في صحة الحكم الظاهر لانه اذا كان مع
تاويل فظاهر وان كان عنادا فقدح في صحة الاسلام فيعامل بما ثبت عليه من ذلك كاجراء احكام

[illegible]

[illegible] فلا يستحيل [illegible] وفيه [illegible]

اشى من اركان الاسلام كالصلوة مثلا يصير بذلك مسلما وبالعموم من قال كل شئ يكفر [illegible]

اذا اعتقد بصيرته الكافر مسلما اذا اعتقد والاول ارجح كما جزم به الجمهور [illegible] في الاعتقاد واما

الفعل كما حصل له يحكم باسلامه وهو اولى بالمنع لان الفعل لا عموم له فيدخله احتمال العبث

والاستهزاء **الفصل الثاني في بيان مسئلة الصفات** قال الحافظ قوله لانها صفة الرحمن

قال ابن التين انما قال انها صفة الرحمن لان فيها اسماءه وصفاته واسماؤه مشتقة من صفاته وقال

غيره يحتمل ان يكون الصحابي المذكور قال ذلك مستندا لشئ سمعه من النبي صلعم اما بطريق النصوصية

واما بطريق الاستنباط وقد اخرج البيهقي في كتاب الاسماء والصفات بسند حسن عن ابن عباس

ان اليهود اتوا النبي صلعم فقالوا صف لنا ربك الذي تعبد فانزل الله عز وجل قل هو الله احد الله

الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال هذه صفة ربي عز وجل وعن ابي بن كعب

قال قال المشركون للنبي صلعم انسب لنا ربك فنزلت سورة الاخلاص الحديث وهو عند

ابن خزيمة في كتاب التوحيد وصححه الحاكم وفيه انه ليس شئ يولد الا يموت وليس شئ

يموت الا يورث والله لا يموت ولا يورث ولم يكن له شبه ولا عدل وليس كمثله شئ قال

الحافظ وفي حديث الباب حجة لمن اثبت ان لله صفة وهو قول الجمهور وشذ ابن حزم

فقال هذه لفظة اصطلح عليها اهل الكلام من المعتزلة ومن تبعهم ولم يثبت عن النبي صلعم

ولا عن احد من الصحابة فان اعترضوا بحديث الباب فهو من افراد سعيد بن ابي هلال

وفيه ضعف قال وعلى تقدير صحته فقل هو الله احد صفة الرحمن كما جاء في هذا الحديث

ولا يزاد عليه بخلاف الصفة التي يطلقونها فانها في لغة العرب لا تطلق الا على

جوهر وعرض كذا قال وسعيد متفق على الاحتجاج به فلا يلتفت اليه في تضعيفه

وكلامه الاخير مردود باتفاق الجميع على اثبات الاسماء الحسنى قال تعالى ولله

الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال بعد ان ذكر منها عدة اسما في سورة الحشر له الاسماء

الحسنى والاسماء المذكورة فيها بلغة العرب صفات ففي اثبات اسمائه اثبات صفاته

لانه

لانه اذا ثبت انه حي مثلا فقد وصف بصفة زائدة على الذات وهي صفة الحياة ولولا
ذلك لوجب الاقتصار على ما ينبئ عن وجود الذات فقط وقد قال سبحانه وتعالى
سبحان ربك رب العزة عما يصفون فنزه نفسه عما يصفونه به من صفة النقص
ومفهومه ان وصفه بصفة الكمال مشروع وقد قسم البيهقي وجماعة من ائمة السنة
جميع الاسماء المذكورة في القران وفي الاحاديث الصحيحة على قسمين احدهما صفات
ذاته وهي ما استحقه فيما لم يزل ولا يزال والثاني صفات فعله وهي ما استحقه فيما لا
يزال دون الازل قال ولا يجوز وصفه الا بما دل عليه الكتاب والسنة الصحيحة الثابتة
او اجمع عليه ثم منه ما اقترنت به دلالة العقل كالحياة والقدرة والعلم والارادة والسمع
والبصر والكلام من صفات ذاته وكالخلق والرزق والاحياء والاماتة والعفو والعقوبة من
صفات فعله ومنه ما ثبت بنص الكتاب والسنة كالوجه واليد والعين من صفات ذاته
وكالاستواء والنزول والمجيء من صفات فعله فيجوز اثبات هذه الصفات له لثبوت
الخبر بها على وجه ينفي عنه التشبيه فصفة ذاته لم تزل موجودة بذاته ولا تزال
وصفة فعله ثابتة عنه ولا يحتاج في الفعل الى مباشرة انما امره اذا اراد شيئا ان يقول
له كن فيكون قال القرطبي في المفهم اشتملت قل هو الله احد على اسمين يتضمنان
جميع اوصاف الكمال وهما الاحد والصمد فانهما يدلان على احدية الذات المقدسة الموصوفة
بجميع صفات الكمال وان الواحد والاحد وان رجعا الى اصل واحد فقد افترقا استعمالا وعرفا
فالوحدة راجعة الى نفي التعدد والكثرة والواحد اصل العدد من غير تعرض لنفي ما عداه
والاحد يثبت مدلوله ويتعرض لنفي ما سواه ولهذا يستعملونه في النفي ويستعملون الواحد
في الاثبات يقال ما رأيت احدا ورأيت واحدا فالاحد في اسماء الله تعالى مشعر بوجوده
الخاص به لا يشاركه فيه غيره واما الصمد فانه يتضمن جميع اوصاف الكمال لان معناه
الذي انتهى سودده بحيث يصمد اليه في الحوائج كلها وهو لا يتم حقيقة الا لله قال ابن
دقيق العيد قوله لانها صفة الرحمن يحتمل ان يكون مراده ان فيها ذكر صفة الرحمن
كما لو ذكر وصف فعبر عن الذكر بانه الوصف وان لم يكن نفس الوصف ويحتمل غير ذلك

ارادة الاختصاص بهذه الرتبة لكن لعل تسميتها بذلك لانه ليس فيها الاختصاص سبحانه وتعالى
واختصت بذلك دون غيرها اخرجه ان الله يحبه قال ويحتمل ان يكون سبب محبة الله له
محبته هذه السورة ويحتمل ان يكون لما دل عليه كلامه لان محبته لذكر صفات الرب دالة على صحة
اعتقاده قال المازري ومن تبعه محبة الله لعباده ارادة ثوابهم وتنعيمهم وقيل هي نفس
الاثابة والتنعيم ومحبتهم له لا يبعد فيها الميل منهم اليه وهو مقدس عن الميل وقيل محبتهم له
استقامتهم على طاعته والتحقيق ان الاستقامة ثمرة المحبة وحقيقة المحبة له ميلهم اليه لاستحقاقه
سبحانه وتعالى المحبة من جميع وجوهها اليه انتهى وفيه نظر لما فيه من الاطلاق في موضع التقييد
اخرها قال الحافظ في معنى المحبة بل وفي معنى البغض ايضا وللشيخ العلامة الناقد المتوقد موفق
الدين ابي محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي رحمه الله تعالى كتاب في ذم التاويل ذكر فيه
مذهب السلف من الصحابة ومن تبعهم باحسان في اسماء الله تعالى وصفاته ليسلك سبيلهم من
احب الاقتداء بهم والكون معهم في الدار الاخرة اذ كان كل تابع في الدنيا مع متبوعه في الاخرة
وكل سالك حيث سلك موعودا بما وعد به متبوعه من خير او شر دل على هذا قوله تعالى والسابقون
الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله سبحانه والذين
امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وقال حاكيا عن ابراهيم عليه السلام فمن
تبعني فانه مني وقال في ضد ذلك ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير
سبيل المؤمنين نوله ما تولى وقوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم وقال فاتبعوا امر فرعون
وما امر فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار وبئس الورد المورود فجعلهم
اتباعا له في الاخرة الى النار حين اتبعوه في الدنيا وجاء في الخبر ان الله يمثل لكل قوم ما كانوا
يعبدون في الدنيا من حجر او شجر او شمس او قمر او غير ذلك ثم يقول اليس عدلا مني ان اولي
كل انسان ما كان يتولاه في الدنيا ثم يقول لتتبع كل امة ما كانت تعبد في الدنيا فيتبعونهم حتى
يلقونهم في النار فكذلك كل من اتبع اماما في الدنيا في سنة او بدعة او خير او شر كان معه في
الاخرة فمن احب الكون مع السلف في الاخرة وان يكون موعودا بما وعدوا به من الجنات
والرضوان فليتبعهم باحسان ومن اتبع غير سبيلهم دخل في عموم قوله تعالى ومن يشاقق الرسول

الاية

[illegible] رحمه الله تعالى مذهب السلف الايمان باسماء الله تعالى وصفاته التي وصف
بها نفسه في كتابه وتنزيله او على لسان رسوله من غير زيادة عليها ولا نقص منها ولا تجاوز لها
ولا تفسير لها ولا تاويل لها بما يخالف ظاهرها ولا تشبيه بصفات المخلوقين ولا سمات المحدثين
بل امروها كما جاءت وردوا علمها الى قائلها ومعناها الى المتكلم بها وقال بعضهم ويروى
ذلك عن الشافعي قال آمنت بما جاء عن الله على مراد الله وبما جاء عن رسول الله صلعم
على مراد رسول الله وقد علموا ان المتكلم بها صادق لا شك في صدقه فصدقوه ولم يعلموا
حقيقة معناها فسكتوا عما لم يعلموه واخذ ذلك الاخر عن الاول ووصى بعضهم بعضا
بحسن الاتباع والوقوف حيث وقف اولهم وحذروا من التجاوز لهم والعدول عن
طريقهم وبينوا لنا سبيلهم ومذهبهم ونرجوا ان يجعلنا الله تعالى ممن اقتدى بهم في بيان ما
بينوه وسلوك الطريق الذي سلكوه والدليل على ان مذهبهم ما ذكرناه انهم نقلوا الينا القرآن
العظيم واخبار رسول الله صلعم نقل مصدق لها مؤمن بها قابل لها غير مرتاب فيها ولا شاك
في صدق قائلها ولم يفسروا ما يتعلق بالصفات منها ولا تأولوه ولا شبهوه بصفات المخلوقين
اذ لو فعلوا شيئا من ذلك لنقل عنهم ولم يجز ان يكتم بالكلية لانه لا يجوز التواطؤ على كتمان ما يحتاج
الى نقله ومعرفته لجريان ذلك في القبح مجرى التواطؤ على نقل الكذب وفعل ما لا يحل بل بلغ
من مبالغتهم في السكوت عن هذا انهم كانوا اذا رأوا من يسأل عن المتشابه بالغوا في
كفه تارة بالقول العنيف وتارة بالضرب وتارة بالاعراض الدال على شدة الكراهة لمسئلته
انتهى وذكر قصة ضرب عمر رضي الله عنه صبيغا في ذلك وجواب مالك في مسئلة الاستواء
ثم اسند عن محمد بن الحسن انه قال اتفق الفقهاء كلهم من الشرق الى الغرب على الايمان
بالقرآن والاحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول الله صلعم في صفات الرب عز وجل من غير
تفسير ولا وصف ولا تشبيه فمن فسر شيئا من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبي صلعم
وفارق الجماعة فانهم لم يصفوا ولم يفسروا ولكن آمنوا بما في الكتاب والسنة ثم سكتوا فمن
قال بقول جهم فقد فارق الجماعة لانه وصفه بصفة لا شيء قال محمد بن الحسن في
الاحاديث التي جاءت ان الله يهبط الى السماء الدنيا ونحو هذا من الاحاديث ان هذه

الايات ... وهذا التعالى ... ونؤمن بها ولا نفسرها قال الخطابي اما الكلام
في الصفات فاما ما روي منها في السنن الصحاح فمذهب السلف اثباتها واجراؤها على ظاهرها
ونفي الكيفية والتشبيه عنها انتهى ثم نقل ابن قدامة في ذلك كلام شيخ الاسلام ابي عثمان الصابوني
ثم نقل اتفاق الفقهاء السبعة على ذلك وكلام الامام ابي بكر الاسمعيلي وكلام امام الائمة محمد
ابن اسحق بن خزيمة وكلام الحافظ ابي عمر بن عبد البر وكلام الامام الشافعي واتفاقهم
ونقلهم اتفاق السلف الصالح على ما ذكرنا . في صفات الرب تعالى شانه ثم عقد بابا في بيان
وجوب اتباعهم والحث على لزوم منهجهم وسلوك سبيلهم وبيان ذلك من الكتاب والسنة
واقوال الائمة وبابا اخر في بيان ان الصواب ما ذهب اليه السلف بالادلة الجلية والحجج
المرضية وبيان ذلك من الكتاب والسنة والاجماع ثم قال ينبغي ان يعلم ان الاخبار
التي تثبت بها الصفات هي الاخبار الصحيحة الثابتة بنقل العدول الثقات التي قبلها
السلف ونقلوها ولم ينكروها ولم يتكلموا فيها قال ودين الله هو بين الغالي فيه والمقصر
عنه وطريقة السلف رحمهم الله تعالى جامعة لكل خير وفقنا الله واياكم باتباعها و
سلوكها انتهى حاصله ومن شاء زيادة الاطلاع فليرجع الى اصل الكتاب وبالله التوفيق
وقال شيخ الاسلام امام المسلمين الواعظ المحدث المفسر ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن
الصابوني رحمه الله تعالى في كتابه العقيدة المفيدة ان اصحاب الحديث المتمسكين بالكتاب
والسنة حفظ الله احياءهم ورحم امواتهم يعرفون ربهم تبارك وتعالى بصفاته التي نطق بها كتابه
وتنزيله ووحيه وشهد له بها رسوله على ما وردت الاخبار الصحاح به ونقلت العدول الثقات
عنه ويثبتون له جل جلاله ما اثبته لنفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلعم ولا يعتقدون
تشبيها لصفاته بصفات خلقه فيقولون انه خلق آدم بيده كما نص عليه سبحانه في قوله لما
خلقت بيدي ولا يحرفون الكلام عن مواضعه بحمل اليدين على النعمتين او القوتين تحريف
المعتزلة والجهمية اهلكهم الله تعالى ولا يكيفونهما بكيف او شبههما بايدي المخلوقين تشبيه
المشبهة خذلهم الله تعالى وقد اعاذ الله سبحانه اهل السنة من التحريف والتشبيه والتكييف
ومن عليهم بالتفهيم والتعريف حتى سلكوا سبيل التوحيد والتنزيه وتركوا القول بالتعطيل

والتشبيه واتبعوا قوله عز من قائل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وكذلك يقولون في جميع الصفات
التي نزل بذكرها القرآن ووردت بها الاخبار الصحاح من السمع والبصر والعين والوجه والعلم
والقوة والقدرة والعزة والعظمة والارادة والمشية والقول والكلام والرضاء والسخط والحب والبغض
والفرح والضحك وغيرها من غير تشبيه لشيء من ذلك بصفات المربوبين المخلوقين بل ينتهون فيها الى ما قاله
الله تعالى وقاله رسوله صلعم من غير زيادة عليه ولا اضافة اليه ولا تكييف له ولا تشبيه ولا تحريف ولا
تبديل ولا تغيير ولا ازالة للفظ الخبر عما تعرفه العرب تضعه عليه بتاويل منكر يستنكر ويجرون على
الظاهر ويكلون علمه الى الله تعالى ويقرون بان تاويله لا يعلمه الا الله كما اخبر الله تعالى عن الراسخين
في العلم انهم يقولون في قوله تعالى آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب انتهى ثم تكلم على
مسئلة كلام الله واستواء الرب على العرش وما يقاربهما وهذه العقيدة هي التي ذكرها الذهبي في كتاب
العلو قال روى اسمعيل بن عبد الغافر انه سمع امام الحرمين يقول كنت بكذا اتردد في المذاهب فرأيت
النبي صلعم قال عليك باعتقاد ابن الصابوني انتهى ولله در هذه الرؤيا فما احلاها ولابن قدامة تاليف
مفرد في اثبات صفة العلو اطال فيه واطاب برهن عليه بالسنة والكتاب في كل باب وباب وللشيخ
العلامة الكامل محمد بن محسن العطاس كتاب في الصفات سماه تنزيه الذات والصفات من درن
الالحاد والشبهات فتح الكلام فيه بعبادة الله سبحانه وتعالى وشروطها وتقسيم التوحيد الى توحيد
الربوبية والخالقية ونحوها ثم ساق الادلة على صفة السمع والاستواء واورد الاحاديث في ذلك
وقال السنة طافحة باثبات العلو ثم ذكر الوجه واليد والعين والكف والاصبع والشمال والقدم
والرجل والاتيان والمجيء والنزول والكلام والقول والرؤية وكشف الساق والمعية والفوق
والنفس والحقو وغير ذلك وبرهن على كل واحد من هذه ببراهين بينة وحجج نيرة وسياتي بحث ذلك
كله في مطاوي فحاوي هذا الكتاب وتطوي مفاهيم الابواب ان شاء الله تعالى وسياتي الكلام ايضا
على توحيد الله سبحانه قبيل ذكر الصفات له تعالى غب ذكر الاسماء الحسنى وما يليها فخذها وكن من
الشاكرين والسلام على من اتبع الهدى وسلك سبيل المصطفى صلى الله عليه وسلم في الآخرة والاولى

باب اثبات اسماء الله تعالى عز اسمه وجل ثناؤه بدلالة الكتاب العزيز والسنة
المطهرة واجماع سلف الامة وكونها حسنى وتوقيفية اما الكتاب فقد قال تعالى في سورة الاعراف

فله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال سبحانه في سورة الاسراء ادعوا الله او ادعوا الرحمن
ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقال في اول طه الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى وقال في
اخر الحشر هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى قال الشيخ احمد الصاوي في حاشية الجلالين
ذكرت في اربع مواضع من القرآن وقال الشوكاني في فتح القدير هذه الآيات مشتملة على
الاخبار من الله سبحانه بما له من الاسماء على الجملة دون التفصيل ومثله في تفسير فتح البيان
قال الصاوي والاسماء جمع اسم وهو اللفظ الدال على المسمى اما على الذات فقط او على الذات والصفات
وقال البيضاوي المراد بها الالفاظ وقيل الصفات وفضل اسماء الله تعالى على سائر الاسماء في
الحسن لدلالتها على معان هي اشرف المعاني وافضلها زاد الخفاجي ولشرف الذات الموصوفة
بها وقال الشوكاني حسن الاسماء استقلالها بنعوت الجلال والاكرام ذكر معنى هذا النيسابوري
وتبعه ابو السعود ومثله في تفسير فتح البيان وقيل انما كانت حسنى لان الدال يشرف بشرف
مدلوله قال النسفي في المدارك هي احسن الاسماء لانها تدل على معان حسنة فمنها ما يستحقه
بحقائقه كالقديم قبل كل شئ والباقي بعد كل شئ والقادر على كل شئ والعالم بكل شئ والواحد
الذي ليس كمثله شئ ومنها ما تستحسنه الانفس لآثارها كالغفور والرحيم والشكور والحليم
ومنها ما يوجب التخلق به كالفضل والعفو ومنها ما يوجب مراقبة الاحوال كالسميع والبصير
والمقتدر ومنها ما يوجب الاجلال كالعظيم والجبار والمتكبر انتهى والحسنى اسم تفضيل وصف
به الواحد من المؤنث والجمع من المذكر قال السمين الحسنى تانيث الاحسن قال سليمان الجمل
ان جمع التكسير في غير العقلاء يعامل معاملة المؤنثة الواحدة انتهى قال الرازي في تفسيره
في الآية مسائل الاولى ان اسماء الله تعالى يمكن تقسيمها من وجوه كثيرة الاول ان نقول الاسم
اما ان يكون اسما للذات او لجزء من اجزاء الذات او لصفة خارجة عن الذات قائمة بها اما
اسم الذات فهو المسمى بالاسم الاعظم وفي كشف الغطاء عما فيه من المباحثات اسرار واما اسم
جزء الذات فهو في حق الله محال لان هذا انما يفعل في الذات المركبة من الاجزاء وكل ما كان
كذلك فهو ممكن فواجب الوجود يمتنع ان يكون لجزء واما اسم الصفة فنقول الصفة اما ان
تكون حقيقية او اضافية او صفة سلبية مع اضافة او مجموع صفة حقيقية واضافة وسلبية

اما الصفة الحقيقية العارية عن الاضافة فكقولنا موجود عند من يقول الوجود صفة او قولنا
واحد عند من يقول الوحدة صفة ثابتة وكقولنا حي فان الحياة صفة حقيقية عارية عن
النسب الاضافات واما الصفة الاضافية الحقيقية المحضة فكقولنا مذكور معلوم واما الصفة
السلبية فكقولنا القدوس السلام واما الصفة الحقيقية مع الاضافة فكقولنا عالم قادر فان
العلم صفة حقيقية وله تعلق بالمعلوم والقدرة صفة حقيقية ولها تعلق بالمقدور واما الصفة
الحقيقية مع السلبية فكقولنا قديم ازلي لانه عبارة عن موجود لا اول له واما الصفة الاضافية
مع السلبية فكقولنا اول فانه هو الذي سبق غيره وما سبقه غيره واما الصفة الحقيقية مع الاضافة
والسلب فكقولنا حكيم فانه هو الذي يعلم حقائق الاشياء ولا يفعل ما لا يجوز فعله فصفة العلم
صفة حقيقية وكون هذه الصفة متعلقة بالمعلومات نسب واضافات وكونه غير فاعل لما لا ينبغي
سلب اذا عرفت هذا فنقول السلوب غير متناهية والاضافات ايضا غير متناهية فكونه خالقا
للمخلوقات صفة اضافية وكونه محييا مميتا اضافات مخصوصة وكونه رازقا ايضا اضافة اخرى
مخصوصة فيحصل بسبب هذين النوعين من الاعتبارات اسماء لا نهاية لها لله تعالى لان مقدوراته
غير متناهية ولما كان لا سبيل الى معرفة كنه ذاته وانما السبيل الى معرفته بافعاله فكل من كان
وقوفه على اسرار حكمته في مخلوقاته اكثر كان علمه باسماء الله تعالى اكثر ولما كان هذا بحرا لا ساحل
له ولا غاية له فكذلك لا نهاية لمعرفة اسماء الله الحسنى انتهى قال الحافظ ابن القيم ما يجري
صفة او اسما على الرب تبارك وتعالى اقسام احدها ما يرجع الى نفس الذات كقولهم ذات
وموجود الثاني ما يرجع الى الصفات نعوته كالعليم والقدير والسميع والبصير الثالث ما
يرجع الى افعاله كالخالق والرازق الرابع التنزيه المحض ولا بد من تضمنه ثبوتا اذ لا كمال في
العدم المحض كالقدوس والسلام الخامس ولم يذكره اكثر الناس وهو الاسم الدال على جملة
اوصاف عديدة لا تختص بصفة معينة بل دال على معان نحو المجيد العظيم الصمد فان المجيد
من اتصف بصفات متعددة من صفات الكمال ولفظه يدل على هذا فانه موضوع للسعة
والكثرة والزيادة فمنه استمجد المرخ والعفار وامجد الناقة علفها ومنه رب العرش المجيد
صفة للعرش لسعته وعظمته وشرفه وتامل كيف جاء هذا الاسم مقترنا بطلب الصلوة من الله

ان يسأل كما علمه رسول الله صلعم [illegible] في مقام طلب المزيد [illegible]
[illegible] في هذا المطلوب ما اسمه يقتضيه كما تقول اغفر لي وارحمني انك انت الغفور الرحيم
فهو جامع الى التوسل اليه باسمائه وصفاته وهو من اقرب الوسائل واحبها اليه ومنه الحديث
الذي في المسند والترمذي الظوا بيا ذا الجلال والاكرام ومنه اللهم انى اسألك بان لك الحمد
لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام فهذا سوال له وتوسل اليه بحمده
وانه لا اله الا هو المنان فهو توسل اليه باسمائه وصفاته وما احق ذلك بالاجابة واعظم موقعا عند
المسئول وهذا باب عظيم من ابواب التوحيد الناس صيغة تحصل من اقتران احد الاسمين والوصفين
بالآخر وذلك قدر زائد على مفردهما نحو الغنى الحميد العفو القدير الحميد المجيد وهكذا الصفات
المقترنة والاسماء المزدوجة فان الغنا صفة كمال والحمد كذلك واجتماع الغنا مع الحمد كمال آخر
فله ثناء من غنائه وثناء من حمده وثناء من اجتماعهما وكذلك الغفور والعزيز والحكيم فتأمله
فانه من اشرف المعارف انتهى ثم قال الفخر الرازي في تفسيره **الثاني** في تقسيم اسماء الله
ما قاله المتكلمون وهو ان صفات الله ثلاثة انواع ما يجب وما يجوز وما يستحيل عليه تعالى
ولله تعالى بحسب كل واحد من هذه الاقسام الثلثة اسماء مخصوصة **الثالث** في تقسيم اسماء
الله تعالى ان صفات الله اما ان تكون ذاتية او معنوية او كانت من صفات الافعال
الرابع في تقسيم اسماء الله تعالى اما ان يجوز اطلاقها على غير الله او لا يجوز الاول
كالكبير الرحيم اللطيف الكبير الخالق فان هذه الالفاظ يجوز اطلاقها على العباد وان
كان معناها في حق الله تعالى مغائرا لمعناها في حق العباد الثاني كقولنا الله الرحمن
فانها اذا قيدت بقيود مخصوصة صارت بحيث لا يمكن اطلاقها الا في حق الله تعالى
كقولنا يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين ويا خالق السموات والارضين **الخامس**
في تقسيم اسماء الله تعالى ان يقال من اسماء الله ما يمكن ذكره وحده كيا الله يا رحمن
يا حي يا حكيم ومنها ما لا يكون كذلك كقولنا مميت وضار فانه لا يجوز افراده بالذكر
بل يجب ان يقال يا محيي يا مميت يا ضار يا نافع **السادس** ان يقال اول ما يعلم
من صفات الله تعالى كونه محدثا للاشياء مرجحا لوجودها على عدمها وذلك لانا انما

نعلم وجوده سبحانه بواسطة الاستدلال بوجود الممكنات عليه فاذا دل الدليل على ان هذا
العالم المحسوس ممكن الوجود والعدم لذاته قضى العقل بافتقاره الى مرجح يرجح وجوده على
عدمه وذلك المرجح ليس الا الله سبحانه فثبت ان اول ما يعلم منه تعالى هو كونه مرجحا مؤثرا
ثم نقول ذلك المرجح اما ان يرجح على سبيل الوجوب او على سبيل الصحة والاول باطل والا
لدام العالم بدوامه وذلك باطل فبقى انه انما رجح على سبيل الصحة وكونه مرجحا على سبيل الصحة
ليس الا كونه تعالى قادرا فثبت ان المعلوم منه بعد العلم بكونه مرجحا هو كونه قادرا ثم انا
بعد هذا نستدل بكون افعاله محكمة متقنة على كونه عالما ثم انا اذا علمنا كونه تعالى قادرا عالما
وعلمنا ان العالم القادر يمتنع ان يكون الا حيا علمنا من كونه قادرا عالما كونه حيا فظهر بهذا انه
ليس العلم بصفاته تعالى وباسمائه واقعا فى درجة واحدة بل العلم بها علوم مترتبة يستفاد
بعضها من بعض المسئلة الثانية قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى يفيد الحصر ومعناه
ان الاسماء الحسنى ليست الا لله تعالى والبرهان العقلى قد يدل على صحة هذا المعنى و
ذلك لان الموجود اما واجب الوجود لذاته واما ممكن لذاته والواجب لذاته ليس الا الواحد وهو
الله سبحانه واما ما سوى ذلك الواحد فهو ممكن لذاته وكل ممكن لذاته فهو محتاج فى ماهيته وفى وجوده فى
جميع صفاته الحقيقية والاضافية والسلبية الى تكوين الواجب لذاته ولولاه لبقى على العدم المحض
والسلب الصرف فالله سبحانه كامل لذاته وكمال كل ما سواه فهو حاصل بجوده واحسانه فكل كمال و
جلال وشرف فهو له سبحانه بذاته ولذاته وفى ذاته ولغيره على سبيل العارية والذى لغيره من
ذاته فهو الفقر والحاجة والنقصان والعدم فثبت بهذا البرهان البين ان الاسماء الحسنى ليست
الا لله والصفات الحسنى ليست الا له وان كل ما سواه غرق فى بحر الفنا والنقصان المسئلة الثالثة
دلت هذه الآية على ان اسماء الله تعالى ليست الا الله والصفات الحسنى ليست الا لله فيجب كونها موصوفة
بالحسن والكمال فهذا يفيد ان كل اسم لا يفيد فى المسمى صفة كمال وجلال فانه لا يجوز اطلاقه
على الله سبحانه المسئلة الرابعة هذه الآية تدل على انه تعالى حصلت له اسماء حسنة
وانه يجب على الانسان ان يدعو الله بها وهذا يدل على ان اسماء الله توقيفية لا اصطلاحية
ومما يؤكد هذا انه يجوز ان يقال يا جواد ولا يجوز ان يقال يا سخى ولا ان يقال يا عاقل ويا طبيب ولا يا فقيه

المسئلة الخامسة دلت الآية على ان الاسم غير المسمى لانها تدل على ان اسماء الله تعالى كثيرة
لان لفظ الاسماء لفظ الجمع وهي تفيد الثلثة فما فوقها فثبت ان اسماء الله تعالى كثيرة ولا
شك ان الله واحد فلزم القطع بان الاسم غير المسمى وايضا تقتضي الآية اضافة الاسماء
الى الله واضافة الشيء الى نفسه محال وايضا فلو قيل ولله الذوات لكان باطلا ولما قال ولله
الاسماء كان حقا وذلك يدل على ان الاسم غير المسمى قلت وفي الدر المنثور ليحيى الاسم قيل
عين المسمى وقيل غيره وجمع بعضهم بين القولين بانه ان اريد بالاسم ذات الشيء وانه لم
يشتهر بهذا المعنى فهو عين المسمى فان قيل يرد على عدم دعوى شهرته بهذا المعنى قوله تعالى
سبح اسم ربك الاعلى وقوله تعالى تبارك اسم ربك اجيب بان لفظ اسم مقحم فيهما وان المراد
اللفظ لانه كما يجب تنزيه ذاته تعالى وصفاته يجب تنزيه الالفاظ الموضوعة لها عن الرفث
وسوء الادب وان اريد به اللفظ فغيره لانه يتالف من اصوات مقطعة غير قارة ويختلف
باختلاف الامم والاعصار ويتعدد تارة ويتحد اخرى والمسمى لا يكون كذلك هذا وذهب
الامام الاشعري الى ان المراد به الصفة وعليه فينقسم عنده انقسام الصفة اعني الى ما هو
نفسه والى ما هو غيره والى ما ليس هو ولا غيره انتهى اقول وهذه المباحث كلها من وادي الخوض
مع الخائضين وكان السلف رحمهم الله تعالى في عافية من ذلك ولسنا مكلفين بها من جهة
الله ولا من جهة رسوله صلعم فطيها على غرها اولى من هذه التكلفات والتكليفات واما السنة
المطهرة فعن حذيفة ان النبي صلعم كان اذا اوى الى فراشه قال اللهم باسمك احيى باسمك
اموت واذا اصبح قال الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا واليه النشور رواه البخاري عن طريق
مسلم بن ابراهيم ومسلم عن طريق شعبة بن الحجاج واورده هكذا البيهقي في كتاب الاسماء
والصفات والحديث دل على ثبوت الاسماء لله تعالى وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه
يقول سمعت رسول الله صلعم يقول ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله
الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلث مرات فيضره
شيء رواه البيهقي وفيه دلالة على ثبوت الاسم لعز اسمه وفي القرآن الكريم كثير طيب من
ذلك كقوله سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم واذكروا اسم الله عليه وذكر اسم ربه فصلى وفي

حدیث

حديث البطاقة الذى رواه الترمذى وابن ماجة عن عبد الله بن عمرو بن العاص فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شئ والاحاديث الواردة فى اسم الله تعالى الاعظم فيها حجة عظيمة على ذلك كما سياتى واما اجماع السلف عليها فقد اتفق اهل العلم بالكتاب والسنة على اثباتها لله سبحانه ولا نعلم احدا خالف فى ذلك وانما خالفوا فى تعيينها وتعديدها قال الخفاجى فى العناية حاشية البيضاوى وكون اسماء الله تعالى توقيفية مطلقا هو المشهور وفيها اقوال أخر فقيل التوقيف فى الاسماء دون الصفات وقيل يجوز مطلقا ما لم توهم نقصا وقيل يكفى ورود مادته فى لسان الشارع والصحيح الاول قال الطيبى فان قلت اليس العجم يسمون الله باسم غير وارد والامة قد اتفقوا على صحته قلت اتفاقهم على صحته يدل على انه وارد يعنى ان المراد بالشارع نبى من الانبياء انتهى أقول وفى هذا الاتفاق نظر واضح ومن اين لهم السند المتصل الى نبى من الانبياء حتى يقال بصحته قال الحافظ فى الفتح واختلف فى الاسماء الحسنى هل هى توقيفية بمعنى انه لا يجوز لاحد ان يشتق من الافعال الثابتة لله اسما الا اذا ورد نص اما فى الكتاب او السنة فقال الفخر المشهور عن اصحابنا انها توقيفية وقالت المعتزلة والكرامية اذا دل العقل على معنى للفظ ثابت فى حق الله جاز الطلاقه على الله وقال القاضى ابو بكر والغزالى الاسماء توقيفية دون الصفات قال وهذا هو المختار واحتج الغزالى بالاتفاق على انه لا يجوز لنا ان نسمى رسول الله صلعم باسم لم يسمه به ابوه ولا سمى به نفسه وكذا كل كبير من الخلق قال فاذا امتنع ذلك فى حق المخلوقين فامتناعه فى حق الله تعالى اولى واتفقوا على انه لا يجوز ان يطلق عليه اسم او صفة توهم نقصا ولو ورد ذلك نصا فلا يقال ماهد ولا زارع ولا فالق ولا نحو ذلك وان ثبت فى قوله سبحانه فنعم الماهدون ام نحن الزارعون فالق الحب والنوى ونحوها ولا يقال له ماكر ولا بناء وان ورد ومكر الله والسماء بنيناها وقال ابو القاسم القشيرى الاسماء تؤخذ توقيفا من الكتاب والسنة والاجماع فكل اسم ورد فيها وجب اطلاقه فى وصفه وما لم يرد لا يجوز ولو صح معناه وقال ابو اسحق الزجاج لا يجوز لاحد ان يدعو الله بما لا يصف به نفسه والضابط ان كل ما اذن الشرع ان يدعى به سواء كان

مشتقا او غير مشتق فهو من اسمائه وكل ما جاز ان ينسب اليه سواء كان مما يدخله التاويل
اولا فهو من صفاته ويطلق عليه اسما ايضا قال الحليمي الاسماء الحسنى تنقسم الى العقائد الخمس
الاولى اثبات الباري ردا على المعطلين وهي الحي والباقي والوارث وما في معناها والثانية
توحيده ردا على المشركين وهي الكافي والعلي والقادر ونحوها والثالثة تنزيهه ردا على المشبهة
وهي القدوس والمجيد والمحيط وغيرها والرابعة اعتقاد ان كل موجود من اختراعه ردا على القول
بالعلة والمعلول وهي الخالق والباري والمصور والقوي وما يلتحق بها والخامسة انه مدبر لما
اخترع ومصرفه على ما يشاء وهي القيوم والعليم والحكيم وشبهها انتهى ما في الفتح وزاد البيهقي
بعد قوله وشبهها لتقع به البرأة من قول القائلين بالطبائع وبتدبير الكواكب وتدبير الملائكة
قال فان اسماء الله سبحانه التي وردبها الكتاب والسنة واجمع العلماء على تسميته بها منقسمة بين
هذه العقائد الخمس فيلتحق بكل واحدة منهن بعضها وقد يكون منها ما يلتحق بمعنيين ويدخل
في بابين او اكثر وهذا شرح ذلك وتفصيله انتهى نقل البيهقي قال الشيخ الصاوي في قوله سبحانه
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا الاية اشار بذلك الى ان اسماءه سبحانه توقيفية
فلا يجوز لنا ان نسميه باسم غير وارد في الشرع قال صاحب الجوهرة ع واختير ان اسماه توقيفية
انتهى قال السيد العلامة البدر المنير محمد بن اسمعيل بن صلاح الامير رح نقل الشيخ العلامة ابو الحسن
السندي عن شرح المواقف للشريف الجرجاني في صفات الله انها توقيفية على المختار وهذا كلام
حسن نقله الشيخ ابراهيم الكردي في كتابه قصد السبيل ولكن التحقيق عندنا التفصيل وهو على
وجهين **الاول** ما يطلق عليه تعالى في باب الدعاء والنداء وطلب الحاجات نحو يا غفور يا
رحيم يا رزاق يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شاني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين
ونحو اللهم فانه بمعنى يا الله كفى لنا اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك
او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك فهذا يطلق عليه تعالى ولله
الاسماء الحسنى فادعوه بها فلا يدعى الا بالاسماء الحسنى وكلما تتبعت الادعية النبوية
وجدتها كذلك الوجه الثاني الاطلاق عليه في باب الاخبار عنه فانه يجوز الاطلاق
عليه ما لم يرد به سمع نحو ... ان الله متكلم ولا يجوز اطلاقهما عليه في باب الدعاء

فلا يقال يا مؤمن او يا متكلم اغفر لى والمتكلم لم يرد بلفظه كتاب ولا سنة وان ورد فعل كقوله سبحانه وكلم الله موسى تكليما الا انه مجمع على اطلاقه عليه سبحانه فى باب الاخبار وهكذا وقع فى كلام الله فانه تعالى قال فى باب الاخبار والارض فرشناها فنعم الماهدون ولم يات فى اسمائه الحسنى الماهد ولا ذكر فيها والسر فى الفرق بين الوجهين ان باب الدعاء انشاء لطلب نفع او دفع ضر والتوسل الى استجلاب ذلك يكون اليه تعالى باشرف اسمائه وهى الحسنى التى وصف بها نفسه او وصفه بها رسوله صلعم ولذلك يختم الله تعالى خواتم الايات التى علم عباده ان يدعوه بها من اسماء بما يناسب المطلوب منه نحو قل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين وارزقنا وانت خير الرازقين واستغفروا ربكم انه كان غفارا فيختم بما يدل على صفة من صفاته الحسنى واسمائه الاسنى ليلاحظها الداعى فى دعائه ويناديه بها فى ندائه بخلاف باب الاخبار فانه اعلام للسامعين بثبوت ما اخبر به عن نفسه او اخبر به عباده فالاول كقوله فنعم الماهدون والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون فلا يقال فى باب الدعاء يا ماهد اغفر لى ويا بناء ارحمنى ويا موسع اهدنى ولكنه علق فى صفاته الواسع من وسع كل شئ رحمة وعلما ولم يعد الموسع من وانا لموسعون واذا عرفت هذه الفائدة الجليلة فى التفرقة بين باب الدعاء وباب الاخبار عرفت تقصير من اطلق القول بانه لا يطلق عليه تعالى الا ما ثبت توقيفا وعرفت ان ذلك مختص بباب الدعاء لا باب الاخبار انتهى قال الحافظ فى الفتح قال ابو العباس بن معد من الاسماء ما يدل على الذات عينا وهو الله وعلى الذات مع سلب كالقدوس والسلام ومع اضافة كالعلى العظيم ومع سلب واضافة كالرحمن الرحيم وما يرجع الى صفة فعل كالخالق والبارئ ومع دلالة على الفعل كالكريم واللطيف قال فالاسماء كلها لا يخرج عن هذه الستة وليس فيها شئ مترادف اذ لكل اسم خصوصية ما وان اتفق بعضها مع بعض فى اصل المعنى انتهى ثم وقفت عليها منتزعا من كلام الفخر الرازى فى شرح اسماء الله الحسنى وقال الفخر ايضا الالفاظ الدالة على الصفات ثلاثة ثابتة فى حق الله قطعا وممتنعة قطعا وثابتة لكن مقرونة بكيفية فالقسم الاول منه ما يجوز

ذكر مفردا ومضافا ومن كثير جدا كالقادر والقاهر فهذا يجوز مفردا ولا يجوز مضافا
الا بشرط كالخالق فيجوز خالق ويجوز خالق كل شيء مثلا ولا يجوز خالق القردة وما شاكل
ذلك مضافا ولا يجوز مفردا كالمنشئ فيجوز منشئ الخلق ولا يجوز منشئ فقط والقسم الثاني
ان ورد السمع بشيء منه اطلق وحمل على ما يليق به والقسم الثالث ان ورد السمع بشيء
منه اطلق ما ورد منه ولا يقاس عليه ولا يتصرف فيه بالاشتقاق كقوله تعالى ومكر الله
والله يستهزئ بهم فلا يجوز ماكر ولا مستهزئ انتهى كلام الفتح وعندي ان الاسماء والصفات
كلها توقيفية فما ورد به سمع يطلق عليه دعاء واخبارا كما ورد اعني مقتصرا على الهيئة
الواردة من دون قياس عليه وما لم يرد به سمع لا يطلق ولا يقال عليه وان كان معنا حسنا
وقال به قوم من الامم لان المقام مقام توقيف والمحل محل خطر عظيم والمؤمنون وقافون
عند الشبهات هذا مع الاقرار بان اسماءه تعالى ليست منحصرة في ما ورد به الكتاب والسنة ولكن
من اين لنا الاعتقاد على صحتها واين سندها المتصل الى الشارع حتى يطمئن البال والله اعلم
بحقيقة الحال **باب الدعاء باسماء الله تعالى** قال تعالى ولله الاسماء الحسنى
فادعوه بها قال الخازن يعني ادعوا الله باسمائه التي سمى بها نفسه وسماه بها رسوله صلعم
وقال الرازي هذه الآية تدل على ان الانسان لا يدعو ربه الا بتلك الاسماء الحسنى وهذه
الدعوة لا تتاتى الا اذا عرف معاني تلك الاسماء وعرف بالدليل ان له الها وربا وخالقا
موصوفا بتلك الصفات الشريفة المقدسة فاذا عرف ذلك فحينئذ يحسن ان يدعو ربه بتلك
الاسماء والصفات ثم ان لتلك الدعوة شرائط كثيرة مذكورة بالاستقصاء في كتاب المنهاج
لابي عبد الله الحليمي واحسن ما فيه ان يكون مستحضرا لامرين احدهما عزة الربوبية والثاني
ذلة العبودية فهناك يحسن ذلك الدعاء ويعظم موقع ذلك الذكر فاما اذا لم يكن كذلك كان
قليل الفائدة انتهى ثم ذكر لهذا مثالا يعسر امتثاله على اكثر الخلق وقال الخازن للدعاء شرائط
منها ان يعرف الداعي معاني الاسماء التي يدعو بها ويستحضر في قلبه عظمة المدعو سبحانه
وتعالى ويخلص النية في دعائه مع كثرة التعظيم والتبجيل والتقديس لله ويعزم المسئلة
مع رجاء الاجابة ويعترف لله سبحانه وتعالى بالربوبية وعلى نفسه بالعبودية فاذا فعل العبد

لذلك عظم موقعها عند العلماء وكان له تأثير عظيم انتهى والكلام على الدعاء وآدابه وكونه عبادة يطول جدا وقد تصدى جماعة من اهل العلم بشرح معاني اسماء الله الحسنى قال الرازي ان لنا في تفسيرها كتابا كبيرا كثير الله فائق شريف الحقائق سميناه بلوامع البينات في تفسير الاسماء والصفات من اراد الاستقصاء فيه فليرجع اليه انتهى قال صاحب كشف الظنون في اسماء الكتب والفنون شرح الاسماء الحسنى لجماعة من اهل العلم منهم الازهري والزجاج والقشيري والرازي والنسفي والبقالي والبيضاوي والبيهقي والجصاص والخطابي وعلي الهمداني والخطيب الوزيري والبوني والديريني والمنفلوطي والقونوي والتلمساني والغزالي وقضيب البان والفخر الرازي والقشيري والكافيجي وغيرهم انتهى قلت ومنها شرح الشيخ احمد الفاسي المشهور بزروق وشرح السجاعي وشرح الشبراويني الشرقاوي وسماه الفوائد الغر الاسنى في شرح اسماء الله الحسنى والعزيزي وسليمان الجمل وعمر القنادي والدر المنثور للشيخ يحيى والعلامة الشوكاني في تحفة الذاكرين وغيرهم وهذه الشروح جمعوها مفرزة ومجموعة في كتب الدعوات والتفاسير وشروح الحديث والمراد هنا الاشارة اليها لان التفصيل يبعد عن مؤلفا مستقلا لبيان ذلك

باب حكم الالحاد في اسماءه سبحانه وتعالى

قال الله وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون قال النسفي في المدارك اي اتركوا تسمية الذين يميلون عن الحق والصواب فيها فيسمونه بغير الاسماء الحسنى وذلك ان يسموه بما لا يجوز عليه نحو ان يقولوا يا سخي يا رفيق لانه لم يسم نفسه بذلك ومن الالحاد تسميته بالجسم والجوهر والعقل والعلة انتهى وفي معناه واجب الوجود وعلة العلل واول الاوائل وما يقاربه من الالفاظ المخترعة والعبارات المفتعلة وان كان معناه صحيحا في نفسه لان التوقيف يمنع من اطلاق غير ما ورد عليه قال الخازن معنى الالحاد في اللغة الميل عن القصد والعدول عن الاستقامة وقال ابن السكيت الملحد العادل عن الحق المدخل فيه ما ليس منه يقال لحد في الدين والحد اذا عدل عنه ومال الى غيره قال الرازي قال المحققون الالحاد في اسماء الله تعالى يقع على ثلثة اوجه الاول اطلاق اسماء الله المقدسة الطاهرة على غير الله مثل ان الكفار كانوا يسمون الاوثان بالهة ومن ذلك انهم سموا اصناما لهم اللات والعزى والمناة

واشتقاق اللات من الاله والعزى من العزيز والمناة من المنان وكان مسيلمة الكذاب
لقب نفسه بالرحمن والثانى ان يسموا الله بما لا يجوز تسميته به مثل تسمية من سماه ابا للمسيح
وقول جهلة النصارى اب وابن وروح القدس ومثل ان الكرامية يطلقون لفظ الجسم على الله
سبحانه ويسمونه به ومثل ان المعتزلة قد يقولون فى اثناء كلامهم لو فعل تعالى كذا وكذا لكان
سفيها مستحقا للذم وهذه الالفاظ مشعرة بسوء الادب قال اصحابنا وليس كل ما صح معناه
جاز اطلاقه باللفظ فى حق الله فانه ثبت بالدليل انه سبحانه هو الخالق لجميع الاجسام ثم
لا يجوز ان يقال يا خالق الديدان والقرود والقردان بل الواجب تنزيه الله عن مثل هذه
الاذكار وان يقال يا خالق الارض والسموات ويا مقيل العثرات يا راحم العبرات الى غيرها
من الاذكار الجميلة الشريفة والثالث ان يذكر العبد ربه بلفظ لا يعرف معناه ولا يتصور
مسماه فانه ربما كان مسماه امرا غير لائق بجلال الله فهذه الاقسام الثلثة هى الالحاد فى
الاسماء فان قال قائل هل يلزم من ورود الاول فى اطلاق لفظ على الله تعالى ان يطلق عليه
سائر الالفاظ المشتقة منه على الاطلاق قلنا الحق عندى ان ذلك غير لازم لا فى حق الله
تعالى ولا فى حق الملائكة والانبياء وتقريره ان لفظ علم ورد فى حق الله تعالى فى آيات
منها قوله سبحانه وعلم آدم الاسماء كلها وعلمك ما لم تكن تعلم وعلمناه من لدنا علما الرحمن
علم القرآن ثم لا يجوز ان يقال فى حق الله تعالى يا معلم وايضا ورد قوله يحبهم ويحبونه ثم لا
يجوز عندى ان يقال يا محب اما فى حق الانبياء فقد ورد فى حق آدم عليه السلام وعصى
آدم ربه فغوى ثم لا يجوز ان يقال ان آدم كان عاصيا غاويا وورد فى حق موسى عليه السلام
يا ابت استاجره ثم لا يجوز ان يقال انه كان اجيرا والضابط ان هذه الالفاظ الموهمة
يجب الاقتصار فيها على الوارد فاما التوسع باطلاق الالفاظ المشتقة منها فهى عندى
ممنوعة غير جائزة ثم قال تعالى سيجزون الآية فهو تهديد ووعيد لمن الحد فى اسماء الله تعالى
قالت المعتزلة الآية قد دلت على اثبات العمل للعبد وعلى ان الجزاء مفرع على عمله وفعله
انتهى كلام الرازى ونسب الخازن الوجه الاول الى ابن عباس ومجاهد قال والوجه الثانى
ان الالحاد فى اسماء الله تعالى هو تسميته بما لم يسم به نفسه ولم يرد فيه نص من كتاب ولا سنة

لان اسماء الله تعالى كلها توقيفية فلا يجوز فيها غير ما ورد به الشرع بل ندعو الله باسمائه التي
وردت في الكتاب والسنة على وجه التعظيم قال البيضاوي واتركوا تسمية الزائغين فيها الذين
يسمونه بما لا توقيف فيه او ما يوهم معنى فاسدا كقولهم يا ابا المكارم يا ابيض الوجه ولا تبالوا
بانكارهم ما سمى به نفسه كقولهم ما نعرف الا رحمن اليمامة او ذروهم والحادهم فيها باطلاقها
على الاصنام ولات فتقوهم عليه او اعرضوا عنهم فان الله مجازيهم انتهى ونحوه في ابي السعود
قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن في كتاب فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد قال قتادة في قوله تعالى يلحدون اي
يشركون وقال ابن ابي طلحة عن ابن عباس الالحاد التكذيب واصل الالحاد في كلام العرب
العدل عن القصد والميل والجور والانحراف ومنه اللحد في القبر لانحرافه الى جهة القبلة عن
سمت الحفر قال الحافظ ابن القيم وحقيقة الالحاد فيها الميل بالاشراك والتعطيل والنكران
واسماء الرب كلها اسماء واوصاف تعرف بها الى عباده ودلت على كماله جل وعلا قال ق
الالحاد اما بجحدها وانكارها واما بجحد معانيها وتعطيلها واما بتحريفها عن صوب الصواب
واخراجها عن الحق بالتاويلات واما بجعلها اسماء لهذه المخلوقات كالحاد اهل الاتحاد
فانهم جعلوها اسماء هذه الاكوان محمودها ومذمومها حتى قال زعيمهم هو المسمى بمعنى كل اسم
ممدوح عقلا وشرعا وعرفا وبكل اسم مذموم عقلا وشرعا وعرفا تعالى الله عما يقولون الظالمون
علوا كبيرا انتهى قلت والذي عليه اهل السنة والجماعة قاطبة متقدمهم ومتاخرهم اثبات الصفات
التي وصف الله بها نفسه ووصفه بها رسوله صلعم على ما يليق بجلال الله وعظمته
اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل كما قال تعالى ليس كمثله شيء وان الكلام في الصفات فرع عن
الكلام في الذات يحتذى حذوه ومثاله وكما انه يجب العلم بان لله ذاتا حقيقية لا تشبه شيئا من
ذوات المخلوقين يجب العلم بان له صفات حقيقية لا تشبه شيئا من صفات المخلوقين
فمن جحد شيئا مما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله او تأوله على غير ما ظهر
من معناه فهو جهمي قد اتبع غير سبيل المؤمنين انتهى كلام فتح المجيد **باب عدد اسماء
الله تعالى** التي اخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان من احصاها دخل الجنة عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا

من احصاها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر اخرجه احمد والبخاري ومسلم والترمذي و
النسائي وابن ماجة وابن خزيمة وابو عوانة وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مندة
وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي وفي لفظ ابن مردويه وابو نعيم من دعى بها استجاب
الله دعاءه وفي لفظ للبخاري ولا يحفظها احد الا دخل الجنة وعبارة الحصن الحصين اسماء
الله تعالى الحسنى التي امرنا بالدعاء بها تسعة وتسعون من احصاها دخل الجنة اخرجه البخاري
ومسلم والحاكم في المستدرك وابن حبان كلهم من حديث ابي هريرة انتهى وزاد الترمذي
بعد قوله يحب الوتر هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح
العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف
الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم
الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين
الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد
القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب
المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني المغني
المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور هكذا اخرج
الترمذي هذه الزيادة عن ابي هريرة مرفوعة وقال هذا حديث غريب حدثنا به غير واحد
عن صفوان بن صالح ولا نعرفه الا من حديث صفوان وهو ثقة عند اهل الحديث وقد
روى هذا الحديث من غير وجه عن ابي هريرة عن النبي صلعم ولا نعلم في كبير شيء من الروايات
ذكر الاسماء الا في هذا الحديث انتهى وهكذا اورده في سلاح المؤمن وفي فرنده وفي كتاب
الاسماء والصفات للبيهقي وفي الحصن الحصين وفي عدة الحصن وفي الحزب الاعظم
وغير ذلك من كتب الدعوات قال الشوكاني في تحفة الذاكرين الترمذي رواه عن
ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني عن صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم عن شعيب بن
ابي حمزة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة مرفوعا ورواه الآخرون من طريق

صفوان

وضعفوا اسناده المذكور واخرجه ابن ماجة في سننه من طريق اخرى عن موسى بن عقبة
عن الاعرج عن ابي هريرة مرفوعا فسرد الاسماء المتقدمة بزيادة ونقصان وذكره آدم بن
ابي اياس بسند آخر ولا يصح وقد صححه ابن حبان والحاكم من حديث ابي هريرة وقال النووي
في الاذكار انه حديث حسن وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره والذي عول عليه جماعة من
الحفاظ ان سرد الاسماء مدرج في هذا الحديث وانما ذلك كما رواه الوليد بن مسلم وعبد الملك
بن محمد الصنعاني عن زهير بن محمد انه بلغه عن غير واحد من اهل العلم انهم قالوا ذلك اي
وانهم جمعوها من القرآن كما روي عن جعفر بن محمد وسفيان بن عيينة وابي زيد اللغوي
انتهى ولا يخفاك ان هذا العدد قد صححه امامان وحسنه امام فالقول بان بعض اهل العلم
جمعها من القرآن غير سديد ومجرد بلوغ واحد انه وقع ذلك لا ينتهض لمعارضة الرواية
ولا لدفع الاحاديث بمثله واما حديث الامام احمد فغايته ان الاسماء الحسنى اكثر من هذا المقدار
وذلك لا ينافي كون هذا المقدار هو الذي ورد الترغيب في احصائه وحفظه وهذا ظاهر مكشوف
لا يخفى ومع هذا فقد اخرج سرد الاسماء بهذا العدد الذي ذكره الترمذي ابن مردويه وابو نعيم
من حديث ابن عباس وابن عمر قال قال رسول الله صلعم فذكره واخرج ابن ابي الدنيا
والحاكم في المستدرك وابو الشيخ وابن مردويه كلاهما في التفسير وابو نعيم في الاسماء
الحسنى والبيهقي من حديث ابي هريرة بلفظ ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها
دخل الجنة اسأل الله الرحمن الرحيم الاله الرب الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الحكيم العليم السميع البصير الحي القيوم الواسع
اللطيف الخبير الحنان المنان البديع الغفور الودود الشكور المجيد المبدئ المعيد النور
البادي وفي لفظ القائم الاول الآخر الظاهر الباطن العفو الغفار الوهاب وفي لفظ
القادر الاحد الصمد الوكيل الكافي الباقي المغيث الدائم المتعالي ذو الجلال والاكرام المولى
النصير الحق المبين الوارث المنير الباعث القدير وفي لفظ المجيب المحيي المميت الحميد الجميل
الصادق الحفيظ الكبير القريب الرقيب الفتاح التواب القديم الوتر الفاطر الرزاق العلام
العلي العظيم الغني المليك المقتدر الاكرم الرؤف المدبر المالك القادر الهادي الشاكر الرفيع

الكبير الشهيد الواحد الطول ذا المعارج ذا الفضل الخلاق الكفيل الجليل انتهى وفي اسناده ضعف وفي الباب غير ما ذكر وقد طال اهل العلم الكلام على الاسماء الحسنى قال ابن حزم جاءت في احصائها احاديث مضطربة لا يصح منها شيء اصلا وبالغ بعضهم في تكثيرها حتى قال ابن العربي في شرح الترمذي حاكيا عن بعض اهل العلم انه جمع من الكتاب والسنة من اسماء الله تعالى الف اسم انتهى واخص ما ورد في احصائها الحديث الذي ذكره المصنف رح انتهى كلام الشوكاني والمراد بهذا الحديث الحديث الذي رواه الترمذي ولطرق عنده قال الترمذي حدثنا يوسف بن حماد البصري نا عبد الاعلى عن سعيد عن قتادة عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلعم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة غير واحدة من احصاها دخل الجنة قال يوسف ونا عبد الاعلى عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلعم بمثله هذا حديث حسن صحيح وقد روي من غير وجه عن ابي هريرة وحدثنا ابن ابي عمر نا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة وليس في هذا الحديث ذكر الاسماء وهو حديث حسن صحيح ورواه ابو اليمان عن شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد ولم يذكر فيه الاسماء انتهى كلام الترمذي وقد طال الحافظ ابن حجر الكلام على طرق هذا الحديث في فتح الباري عند الدارقطني وابن ماجة والترمذي وابي عوانة ومالك وابن خزيمة والنسائي وابي نعيم واحمد ومسلم والطبراني والبزار وغيرهم وضعف الاسانيد كلها ثم قال هذا جميع ما وقفت عليه من طرقه وقد اطلق ابن عطية في تفسيره انه تواتر عن ابي هريرة وقال في سرد الاسماء نظر فان بعضها ليس في القرآن ولا في الحديث الصحيح ولم يتواتر الحديث من اصله وان خرج في الصحيح لكنه تواتر عن ابي هريرة وكذا قال لم يتواتر الحديث ايضا عن ابي هريرة بل غاية امره ان يكون مشهورا ولم يصح في شيء من طرقه سرد الاسماء الا في رواية الوليد بن مسلم عند الترمذي وفي رواية الاعرج وفيهما اختلاف شديد في سرد الاسماء والزيادة والنقص على ما سأشير اليه ووقع سرد الاسماء ايضا في طريق ثالثة اخرجها الحاكم في المستدرك وجعفر الفريابي في الذكر من طريق عبد العزيز بن الحصين عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة

واختلف العلماء فی سرد الاسماء هل هو مرفوع او مدرج من بعض الرواة فمشی کثیر منهم علی
الاول واستدلوا به علی جواز تسمیة الله تعالی بما لم یرد فی القرآن بصیغة الاسم لان کثیرا من
هذه الاسماء کذلک وذهب آخرون الی ان التعیین مدرج لخلو اکثر الروایات عنه ونقله
عبد العزیز النخشبی عن کثیر من العلماء قال الحاکم بعد تخریج الحدیث من طریق صفوان بن
صالح عن الولید بن مسلم صحیح علی شرط الشیخین ولم یخرجاه بسیاق الاسماء والعلة
فیه عندهما تفرد الولید بن مسلم قال ولا اعلم خلافا عند اهل الحدیث ان الولید اوثق
واحفظ واجل واعلم من بشر بن شعیب بدون سیاق الاسماء فروایة ابی الیمان
عند البخاری وروایة علی عند النسائی وروایة بشر عند البیهقی ولیست العلة عند
الشیخین تفرد الولید فقط بل الاختلاف علیه والاضطراب وتدلیسه واحتمال
الادراج قال البیهقی یحتمل ان یکون التعیین وقع من بعض الرواة فی الطریقین معا
ولهذا وقع الاختلاف الشدید بینهما ولهذا الاحتمال ترک الشیخان تخریج التعیین
وقد قال الترمذی بعد ان اخرجه من طریق الولید ما تقدم قال الغزالی فی شرح الاسماء
لا اعرف احدا من العلماء عنی بطلب الاسماء وجمعها سوی رجل من حفاظ المغرب یقال له علی بن
حزم فانه قال صح عندی قریب من ثمانین اسما یشتمل علیه کتاب الله والصحاح من الاخبار
فلیطلب البقیة من الاخبار الصحیحة قال الغزالی واظنه لم یبلغه الحدیث یعنی الذی اخرجه
الترمذی او بلغه فاستضعف اسناده قلت الثانی هو مراده فانه ذکر نحو ذلک فی المحلی ثم قال
الاحادیث الواردة فی سرد الاسماء ضعیفة لا یصح شئ منها اصلا وجمیع ما تتبعته من القرآن ثمانیة
وستون اسما فانه اقتصر علی ما ورد فیه بصورة الاسم لا ما یوخذ من الاشتقاق کالباقی فی
قوله تعالی ویبقی وجه ربک ولا ما ورد مضافا کالبدیع من قوله تعالی بدیع السموات والارض وقد
استضعف الحدیث ایضا جماعة فقال الداودی لم یثبت ان النبی صلعم عین الاسماء المذکورة
وقال ابن العربی یحتمل ان تکون الاسماء تکملة الحدیث المرفوع ویحتمل ان یکون من جمع بعض الرواة
وهو الاظهر عندی وقال ابو الحسن القابسی اسماء الله وصفاته لا تعلم الا بالتوقیف من الکتاب
او السنة او الاجماع ولا یدخل فیها القیاس ولم یقع فی الکتاب ذکر عدد معین وفی السنة انها

تسعة وتسعين فاخرج بعض الناس من الكتاب والسنة تسعة وتسعين والله اعلم بما يخرج
من ذلك لان بعضها ليست اسما بحض صريحة ونقل الفخر الرازى عن ابى زيد البلخى انه طعن فى
حديث الباب فقال اما الرواية التى سردت فيها الاسماء فضعيفة من جهة ان الشارع يذكر
هذا العدد الخاص يقول ان من احصاه دخل الجنة ثم لا يسأله السامعون عن تفصيلها وقد علمت
شدة رغبة الخلق فى تحصيل هذا المقصود فيمتنع ان لا يطالبوه بذلك ولو طالبوه لبينها لهم ولو
بينها لما اغفلوه ولنقل ذلك عنهم واما الرواية التى سردت فيها الاسماء فيدل على ضعفها عدم
تناسبها فى السياق ولا فى التوقيف ولا فى الاشتقاق لانه ان كان المراد الاسماء فقط فغالبها
صفات وان كان المراد الصفات فالصفات غير متناهية واجاب الفخر عن الاول بجواز ان
يكون المراد من عدم تفسيرها ان يستمروا على المواظبة بالدعاء بجميع ما ورد من الاسماء رجاء ان
يقفوا على تلك الاسماء المخصوصة كما ابهمت ساعة الجمعة وليلة القدر والصلوة الوسطى وعن
الثانى بان سردها انما وقع بحسب التتبع والاستقراء على الراجح فلم يحصل الاعتناء بالتناسب
ولان المراد من احصى هذه الاسماء دخل الجنة بحسب ما وقع الاختلاف فى تفسير المراد بالاحصاء
فلم يكن القصد حصر الاسماء انتهى واذا تقرر رجحان ان سرد الاسماء ليس مرفوعا فقد اعتنى
جماعة بتتبعها من القران بغير تقييد بعدد فروينا فى كتاب المائتين لابى عثمان الصابونى انه
استخرج الاسماء من القران وكذا اخرج ابو نعيم عن جعفر الصادق انه قال هى فى القرآن
وروينا فى فوائد تمام عن حبان بن نافع عن سفيان بن عيينة الحديث قال فوعدنا سفيان
ان يخرجها لنا من القران فابطأ فاتينا ابا زيد فاخرجها لنا فعرضناها على سفيان فنظر فيها
اربع مرات وقال نعم هى هذه ثم ساق الحافظ هذه الاسماء من السنن وقال فيها اختلاف
شديد وتكرار وعدة اسماء لم ترد بلفظ الاسم قال ووقفت فى المقصد الاسنى لابى عبد الله
محمد بن ابراهيم الزاهد انه تتبع الاسماء من القران فتاملته فوجدت تكرر الاسماء وذكر ما اده
فيه بصيغة الاسم وقد تتبعت ما بقى من الاسماء مما ورد فى القران بصيغة الاسم مما لم يذكر
فى رواية الترمذى وهى الرب الخ فهذه سبعة وعشرون اسما اذا انضمت الى الاسماء التى وقعت
فى رواية الترمذى مما وقع فى القرآن بصيغة الاسم يكمل بها التسعة والتسعون وكلها فى

القرآن لكن بعضها باضافة والاسماء التى تقابل هذه مما وقع فى رواية الترمذى مما لم يقع فى القرآن بصيغة الاسم وهو سبعة وعشرون اسما فاذا اقتصرت رواية الترمذى على ماعدا هذه الاسماء وابدلت بالسبع والعشرين خرج من ذلك تسعة وتسعون اسما وكلها فى القرآن الا قوله الحفى وقل من نبه على ذلك ولا يبقى بعد النظر الا الاسماء المشتقة من صفة واحدة كالقدير والقادر والمقتدر الخ فاما ان يقال لايمنع ذلك من عدها فان فيها التغاير فى الجملة فان بعضها يزيد بخصوصية على الآخر ليست فيه وقد وقع الاتفاق على ان الرحمن الرحيم اسمان مع كونهما مشتقين من واحدة ولو منع من عد مثل ذلك للزم ان لا يعد ما يشترك الاسمان فيه مثلا من حيث المعنى كالخالق البارئ المصور لكنها عدت لانها وان اشتركت فى معنى الايجاد والاختراع فهى متغائرة من جهة اخرى واذا كان ذلك لم يمنع المغائرة لم يمتنع عدها اسماء مع ورودها والعلم عند الله تعالى انتهى كلام الفتح باختصار يسير وحذف للاسماء واما كلام الحافظ فى كتابه تلخيص الحبير فقال قوله روى عن بعض التصانيف ان الحلف باى اسم كان من الاسماء التسعة والتسعين التى وردبها الخبر صريح قلت اصل الحديث لهذه العدة متفق عليه من حديث ابى هريرة بلفظ ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة وفى رواية من حفظها وفى رواية لا يحفظها احد ولطرق رواه ابن خزيمة وابن حبان والترمذى والحاكم من حديث الوليد بن شعيب عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة وسرد الاسماء ورواه ابن ماجة من طريق زهير بن محمد وساق الاسماء وخالف سياق الترمذى فى الترتيب والزيادة والنقص فاما الزيادة فهى البار الراشد البرهان الشديد الواقى القائم الحافظ الفاطر السامع المعطى الابد المنير التام والطريق التى اشار اليها الترمذى رواه الحاكم فى المستدرك من طريق عبد العزيز بن الحصين وفيها ايضا زيادة ونقصان وقال محفوظ بدون ذكر الاسامى قال الحاكم وعبد العزيز ثقة قلت بل متفق على ضعفه وهاه البخارى وابن معين وقال البيهقى هو ضعيف عند اهل النقل قال البيهقى ويحتمل ان يكون التفسير وقع من بعض الرواة ولهذا الاحتمال ترك الشيخان اخراج حديث الوليد فى الصحيح وقال القاضى ابو بكر بن العربى لا نعلم هل تفسير هذه الاسامى فى الحديث او من قول الراوى

قلت والدليل على ان الاختلاف فيها وان كان حديث الوليد ارجحها من حيث الاسناد وقال
ابو محمد بن حزم جاءت في احصائها احاديث مضطربة لا يصح منها شيء اصلا وقال ابن عطية
حديث الترمذي ليس بالمتواتر وفي بعض الاسماء التي فيه شذوذ وقد ورد في دعاء النبي
صلعم يا حنان يا منان وليس في حديث الترمذي ولعل منهما انتهى ثم ذكر قول الغزالي الحكاية عن ابن
حزم في انه اوبلغه واستضعف اسنادها انتهى ثم قال وقد قدمنا قوله الدال على انه لم يصح عنده
وقال القرطبي في شرح اسماء الله الحسنى العجب من ابن حزم ذكر من الاسماء الحسنى نيفا وثمانين فقط والله
تعالى يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم ساق ما ذكره ابن حزم قلت وقد ما وجدت تتبعها من الكتاب
العزيز الى ان حررتها منه تسعة وتسعين اسما ولا اعلم من سبقني الى تحرير ذلك والذي ذكره ابن حزم
لم يقتصر فيه على ما في القرآن بل ذكر ما اتفق له العثور عليه منه وهو ثمانية وستون اسما متوالية
مما نقلته عنه اخرها الملك وما بعد ذلك التقطه من الاحاديث ومما لم يذكره وهو في القرآن المولى
النصير الخ فهذه احدى وثمانون اسما وجميعها واضحة في القرآن الا الحفي وانه في سورة مريم
في قول ابراهيم انه كان بي حفيا فهذه تسعة وتسعون اسما منتزعة من القرآن منطبقة على قوله
صلعم ان لله تسعة وتسعين اسما موافقة لقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فلله الحمد على
جزيل عطائه وجليل نعمائه وقد رتبتها على هذا الوجه ليدعى بها الله الرب الاله الواحد الرحمن الرحيم
الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الاول الاخر
الظاهر الباطن الحي القيوم العلي العظيم التواب الحكيم الواسع الحليم الشاكر العليم الغني
الكريم العفو القدير اللطيف الخبير السميع البصير المولى النصير القريب المجيب الرقيب الحسيب
القوي الشهيد الحميد المجيد المحيط الحفيظ الحق المبين الغفار القهار الخلاق الفتاح الغفور
الرؤف الشكور الكبير المتعال المقيت المستعان الوهاب الحفي الوارث الوالي القائم القادر
الغالب القاهر البر الحافظ الاحد الصمد المالك المقتدر الوكيل الهادي الكفيل الكافي الاكرم الاعلى
الرزاق ذو القوة المتين غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذي الطول رفيع الدرجات
سريع الحساب عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والارض بديع السموات والارض
مالك الملك ذو الجلال والاكرام انتهى كلام التلخيص بالتلخيص وقد فات الحافظ ذو العرش

وهو مؤذن بعلو الجلال بل مشعر بمزيد اختصاص بالذكر منه وقد اخبر سبحانه وتعالى في سبعة مواضع
من كتابه الكريم انه استوى على العرش فكونه ذا العرش اعظم صفة له والكرها يعني الصفات العليا
والاسماء الحسنى فاذا عرفت هذا ظهر لك ان التعيين مما ليس بمرفوع بل من بعض الرواة اخذهم من
اهل العلم على طريقة التتبع من القرآن والسنة وقد نقل ان العلامة الغزالي مال الى كون سرد
الاسماء مرفوعا وعول على تصحيح الامامين وتحسين الامام للحديث الشامل لهما فاما السرد دائر بين
الرفع والوقف والرفع زيادة مقبولة فالقول بثبوتها اولى من القول بنفيها والمثبت مقدم على
النافي ومع المثبت علم زائد والله اعلم فان اردت ان تطلع على الاختلاف الواقع في تعيين
هذه الاسماء وتحيط بالاسماء التي ذكرها العلماء واستنبطوها مع اختلاف وزيادة ونقصان
فيها فعليك بالمراجعة الى فتح الباري وشروح الاسماء الحسنى ففيها ما يشفي ويكفي وقد اعتنى
الحافظ في الفتح من تكرارها بعبارات في مطاوي البحث عن ذلك وقال وهذا سردها ليحفظ ولو كان
في ذلك اعادة لكنه يغتفر لهذا القصد انتهى وسرده اياها في الفتح يخالف سرده في التلخيص فلنذكر
هذا السرد الآخر الذي في الفتح كما ذكرنا السرد الاول معتمدا على ما اعتمده هو به وهو الله الرحمن
الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور
الغفار القهار التواب الوهاب الخلاق الرزاق الفتاح العليم الحليم العظيم الواسع الحكيم الحي القيوم
السميع البصير اللطيف الخبير العلي الكبير المحيط القدير المولى النصير الكريم الرقيب القريب
المجيب الوكيل الحسيب الحفيظ المقيت الودود المجيد الوارث الشهيد الولي الحميد الحق المبين القوي
المتين الغني المالك الظاهر الباطن الكفيل الغالب الحكم العالم الرفيع الحافظ المنتقم القائم
المحيي الجامع المليك المتعالي النور الهادي الغفور الشكور العفو الرؤوف الاكرم الاعلى البر
الحفي الرب الاله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد انتهى وعندي
ان حكم الترتيب اي ترتيب كان واحد والمراد بكل منها حاصل لان الله تعالى يقول اياما تدعوا
فله الاسماء الحسنى

باب في بيان اعراب الحديث المذكور

قوله اسما هكذا في معظم الروايات بالنصب على التمييز وحكى السهيلي انه روي بالجر وخرجه
على لغة من يجعل الاعراب في النون ويلزم الجمع الياء فيقول كم سنينك بكسر النون

ومنه قول [illegible] جاوزت حد الاربعين كذا [illegible] فعلى رواية النصب في الرواية يحمل الرفع على
المثنى لاجل الاضافة وقوله مائة بالرفع والنصب على البدل في الروايتين ومن اول العقد
العشرات وثانيها المائة فلما قارب العقد اعطيت حكمها وجبر الكسر بقوله مائة ثم زاد بالتحقيق
في العدد فاستثنى ولو لم يستثن لكان استعمال العدد تاما كذا في الفتح وقوله الا واحدا قال
ابن بطال كذا وقع هنا ولا يجوز في العربية ووقع في رواية شعيب في الاعتصام الا واحدة
بالتانيث وهو الصواب كذا قال قال الحافظ في الفتح وليست الرواية المذكورة في الاعتصام بل
في التوحيد وليست الرواية التي هنا خطأ بل وجهوها وقد وقع في رواية الحميدي هنا مائة
غير واحد بالتذكير ايضا وخرج التانيث على ارادة التسمية وقال السهيلي بل انث الاسم
لانه كلمة واحتج بقول سيبويه الكلمة اسم وفعل وحرف فسمى الاسم كلمة وقال ابن مالك انث
باعتبار معنى التسمية او الصفة او الكلمة وعلى هذا لا مفهوم للعدد بل له اسماء كثيرة غير هذه وقال
جماعة من العلماء الحكمة في قوله مائة غير واحد بعد قوله تسعة وتسعين ان يتقرر ذلك في نفس
السامع جمعا بين جهتي الاجمال والتفصيل ودفعا للتصحيف الخطي والسمعي واستدل به على صحة
استثناء القليل من الكثير وهو متفق عليه وابعد من استدل به على جواز الاستثناء مطلقا
حتى يدخل الاستثناء الكثير ولا يبقى الا القليل واغرب الداؤدي فيما حكاه عنه ابن التين
فنقل الاتفاق على الجواز وان من اقر ثم استثنى عمل بثنياه حتى لو قال له على الف الا تسعمائة
وتسعة وتسعين انه لا يلزمه الا واحد تعقبه ابن التين فقال ذهب الى هذا في الاقرار
جماعة واما نقل الاتفاق فمردود والخلاف ثابت حتى في مذهب مالك وقد قال ابو الحسن
اللخمي لو قال انت طالق ثلاثا الا اثنين وقع عليه ثلاث ونقل عبد الوهاب وغيره انه لا
يصح استثناء الكثير من القليل ومن لطيف ادلته ان من قال صمت الشهر الا تسعا
وعشرين يوما يستهجن لانه لم يصم الا يوما واليوم لا يسمى شهرا وكذا من قال لقيت القوم
جميعا الا بعضهم ويكون ما بقي الا واحدا قلت والمسئلة مشهورة فلا يحتاج الى الاطالة فيها

باب في الكلام على حصر الاسماء الحسنى في هذا العدد

قال الشيخ عبد العزيز يحيى في
الدر المنثور في تفسير اسماء الله الحسنى بالماثور ان صح الحديث الذي رواه الترمذي

عن ابی هریرة ان لله تسعة وتسعین اسما لا یفید الحصر وخصت التسعة والتسعین بالذکر لانها اشهر لفظا واظهر معنی وفی بعض الروایات زیادة بعد قوله اسما وهی مائة غیر واحدة واعرابها بدل کل من کل من العدد وفائدتها افادة ان التسعة والتسعین وان لم تبلغ المائة فی الظاهر فحکمها حکم المائة وحکم المائة انها عدد جامع لاصول الاعداد کلها واصولها منحصر فی ثلاثة اقسام احاد وعشرات ومئین فبین بذلک ان نقصان واحد من المائة لا یسرف فی حکم المائة وافادة التوکید کقوله تعالی فصیام ثلثة ایام فی الحج وسبعة اذا رجعتم تلک عشرة کاملة وانه ابعد من الخطأ واسلم من التصحیف وتقریر ذلک فی نفس السامع جمعا بین جهتی الاجمال والتفصیل وانث واحدة باعتبار کون الاسم کلمة او صفة انتهی وفی تفسیر الخازن قال النووی اتفق العلماء علی ان هذا الحدیث لیس فیه حصر لاسمائه سبحانه ولیس معناه انه لیس له اسماء غیر هذه التسعة والتسعین وانما المقصود من الحدیث ان هذه الاسماء من احصاها دخل الجنة فالمراد الاخبار عن دخول الجنة باحصائها لا الاخبار بحصر الاسماء ولهذا جاء فی الحدیث الاخر اسألک بکل اسم سمیت به نفسک الخ وقد ذکر الحافظ ابو بکر بن العربی المالکی عن بعضهم ان لله الف اسم قال وهذا قلیل انتهی قال الحافظ فی الفتح وقد اختلف فی هذا العدد هل المراد به حصر الاسماء الحسنی فی هذه العدة او انها اکثر من ذلک ولکن اختصت بان من احصاها دخل الجنة فذهب الجمهور الی الثانی ونقل النووی اتفاق العلماء علیه فقال الخ ویؤیده قوله صلعم فی حدیث ابن مسعود الذی اخرجه احمد وصححه ابن حبان اسألک بکل اسم سمیت به نفسک الحدیث وعند مالک فی دعاء واسألک باسمائک الحسنی ما علمت منها وما لم اعلم واورد الطبری عن قتادة نحوه من حدیث عائشة انها دعت بحضرة النبی صلعم نحو ذلک وسیاتی فی الکلام علی الاسم الاعظم وقال الخطابی فی هذا الحدیث اثبات هذه الاسماء المخصوصة بهذا العدد ولیس فیه منع ما عداها من الزیادة وانما التخصیص لکونها اکثر الاسماء وابینها معانی وخبر المبتدأ فی الحدیث هو قوله من احصاها لا قوله لله وهو کقولک لزید الف درهم اعدها للصدقة او لعمرو مائة ثوب من زاره البسه ایاها وقال القرطبی فی المفهم نحو ذلک ونقل ابن بطال عن القاضی ابی بکر بن الطیب لیس فی الحدیث دلیل علی الحصر لان اکثرها صفات وصفات الله

لا تتناهى وقيل ان المراد الدعاء بهذه الاسماء وان الحديث مبني على قوله ولله الاسماء الحسنى
فادعوه بها فذكر النبي صلعم انها تسعة وتسعون فيدعى بها ولا يدعى بغيرها حكاه ابن بطال عن
المهلب وفيه نظر لانه ثبت في اخبار صحيحة الدعاء بكثير من الاسماء التي لم يرد في القرآن كما في حديث
ابن عباس في قيام الليل انت المقدم وانت المؤخر وغير ذلك ونقل الفخر الرازي عن بعضهم ان
لله اربعة آلاف اسم استأثر بعلم الف منها واعلم الملائكة بالبقية والانبياء بالفين منها
وسائر الناس بالف وهذه دعوى يحتاج الى دليل انتهى كلام الفتح قال الصاوي واسماء الله تعالى كثيرة
قيل ثلثمائة وقيل الف وواحد وقيل مائة الف واربعة وعشرون الفا عدد الانبياء عليهم السلام
لان كل نبي عنه حقيقة اسم خاص به مع امداد بقية الاسماء له لتحققه بجميعها وقيل ليس لها
حد ولا نهاية لها على حسب شئونه في خلقه وهي لا نهاية لها انتهى وهذه ايضا دعوى يحتاج الى بينة
نيرة نعم له تعالى اسماء كثيرة ولكن من اين لنا تعديده وقد تقدم ما صح منها رفعا الى النبي صلعم
في حديث الترمذي وغيره من احاديث الدعوات قال الحافظ في الفتح واستدل بعضهم لهذا
القول بانه ثبت في نفس حديث الباب انه وتر يحب الوتر والرواية التي سردت فيها الاسماء
لم يعد فيها الوتر فدل على ان له اسماء غير التسعة والتسعين وتعقبه من ذهب الى الحصر في التسعة
والتسعين كابن حزم بان الخبر الوارد لم يثبت رفعه وانما هو مدرج كما تقدمت الاشارة اليه واستدل
ايضا على عدم الحصر بانه مفهوم عدد وهو ضعيف وابن حزم ممن ذهب الى الحصر في العدد المذكور
وهو لا يقول بالمفهوم اصلا ولكنه احتج بالتاكيد في قوله صلعم مائة الا واحدا قال لانه لو جاز
ان يكون له اسم زائد على العدد المذكور لزم ان يكون له مائة اسم فيبطل قوله مائة الا واحدا
وهذا الذي قاله ليس بحجة على ما تقدم لان الحصر المذكور عندهم باعتبار الوعد الحاصل لمن
احصاها فمن ادعى ان الوعد وقع لمن احصى زائدا على ذلك اخطأ ولا يلزم من ذلك ان لا يكون
هناك اسم زائد واحتج بقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون
في اسمائه وقد قال اهل التفسير من الالحاد في اسمائه تسميته بما لم يرد في الكتاب او السنة الصحيحة
وقد ذكر منها في آخر سورة الحشر عدة وختم بان قال له الاسماء الحسنى قال وما يتخيل من الزيادة
في العدة المذكورة مكرر معنى وان تغاير لفظا كالغافر والغفار والغفور مثلا فيكون المعدود

من

من ذلك واسما صفة او اسما مركبا وتتبعت الاسماء الواردة نصا فى القرآن وفى الصحيح من
الحديث التى يزيد على العدد المذكور وقال غيره المراد بالاسماء الحسنى فى الآية ما جاء فى الحديث ان لله
تسعة وتسعين اسما فان ثبت الخبر الوارد فى تعيينها وجب المصير اليه والا فليتتبع من الكتاب العزيز
والسنة الصحيحة فان التعريف فى الاسماء للعهد فلا بد من المعهود فانه امر بالدعاء بها ونهى عن الدعاء
بغيرها فلا بد من وجود المأمور به قلت والحوالة على الكتاب العزيز اقرب وقد حصل بحمد الله تتبعها كما
قدمنا وبقى ان يعمد الى ما تكرر لفظا ومعنى من القرآن فيقتصر عليه ويتتبع من الاحاديث الصحيحة
تكملة العدة المذكورة فهو نمط آخر من التتبع عسى الله ان يعين عليه بحوله انتهى كلام الفتح قال
الحافظ ابن كثير فى تفسيره ثم ليعلم ان الاسماء الحسنى ليست منحصرة فى التسعة والتسعين بدليل
ما رواه الامام احمد فى مسنده عن ابن مسعود انه قال قال رسول الله صلعم الحديث وقال البيهقى
فى كتاب الاسماء والصفات ان لله جل ثناؤه اسماء اخر وليس فى قول النبى صلعم لله تسعة وتسعون
اسما نفى غيرها وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم ما اصاب مسلم قط هم ولا حزن فقال اللهم
انى عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتى بيدك ماض فى حكمك عدل فى قضاؤك اسألك بكل
اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته فى كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به فى
علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبى وجلاء حزنى وذهاب همى وغمى الا اذهب الله عنه همه
وابدله مكان همه فرحا قالوا يا رسول الله الا نتعلم هذه الكلمات قال بلى ينبغى لمن سمعهن ان يتعلمهن
واستشهد بعض اصحابنا فى ذلك بما روى عن عائشة انها قالت يا رسول الله علمنى اسم الله الذى
اذا دعى به اجاب قال لها صلعم قومى فتوضئ وادخلى المسجد فصلى ركعتين ثم ادعى حتى
اسمع ففعلت فلما جلست للدعاء قال النبى صلعم اللهم وفقها فقالت اللهم انى اسألك
بجميع اسمائك الحسنى كلها ما علمنا منها وما لم نعلم واسألك باسمك العظيم الاعظم الكبير
الاكبر الذى من دعاك به اجبته ومن سألك به اعطيته قال يقول النبى صلعم اصبتيه اصبتيه
انتهى قال الحافظ اما الحكمة فى القصر على العدد المذكور فذكر الفخر الرازى عن الاكثر
ان معانى الاسماء ولو كانت كثيرة جدا موجودة فى اللغة والتعيين المذكور تعبد قيل الحكمة
انه لا يعقل معناه كما قيل فى عدد الصلوات ونحوها ونقل عن محمد بن عبد الملك الطبرى السلمى انه

قال انما خص هذا العدد اشارة الى ان الاسماء لا تؤخذ قياسا وقيل الحكمة فيه ان العدد زوج وفرد
والفرد افضل من الزوج ومنتهى الافراد من غير تكرار تسعة وتسعون لان مائة وواحدا يتكرر
فيه الواحد وانما كان الفرد افضل من الزوج لان الوتر افضل من الشفع لان الوتر صفة من
صفات الخالق والشفع من صفات المخلوق والشفع يحتاج للوتر من غير عكس وقيل الكمال في العدد
حاصل في المائة لان الاعداد ثلثة اجناس آحاد وعشرات ومئات والالف مبتدأة لآحاد
أخر فاسماء الله تعالى مائة استاثر منها بواحد وهو الاسم الاعظم فلم يطلع عليه احدا فكانه قيل
مائة لكن واحدا منها عند الله وقال غيره ليس الاسم الذي يكمل به المائة مخفيا بل هو الجلالة وممن
جزم بذلك السهيلي فقال الاسماء الحسنى مائة على عدد درجات الجنة والذي يكمل المائة الله
ويؤيده قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فالتسعة والتسعون لله فهي زائدة عليه وبه
يكمل المائة انتهى قال الصاوي وقد ورد الاسماء بطرق مختلفة وكلها مذكورة في الجامع الصغير
عن علي وابي هريرة انتهى وقيل المراد بالاسماء الصفات والعدد في [illegible] المتوبة قال [illegible]
صفات الجلال هي العدمية كلا شريك له وصفات الاكرام [illegible] فتأمل قال
احمد نهامي في تفسيره ولله الاسماء الحسنى لا تتعدى الى [illegible] اليه فيدعى
[illegible] عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما [illegible]
وعد منها الاله الرب الحنان المنان البادئ الحي الكافي الدائم [illegible] المبين الجميل الصادق
المحيط القريب القديم الوتر الفاطر العلام المليك الاكرم المدبر القدير الشاكر ذو الطول
ذو المعارج ذو الفضل الكفيل اخرجه البيهقي باسناده وقال تفرد بهذه الرواية عبد العزيز بن
الحصين وهو ضعيف الحديث عند اهل النقل ضعفه يحيى بن معين ومحمد بن اسماعيل البخاري قال
فان كان محفوظا عن النبي صلى الله عليه وسلم فكانه قصد ان من احصى من اسماء الله تعالى هذه التسعة والتسعين [illegible]
[illegible]

معانی هذه الاسماء ونضيف اليها مالم يدخل فی جملتها بمشية الله تعالی وحسن توفيقه انتهی كلام البيهقی

باب كون الاسم عين المسمی وغيره قال الحافظ فی الفتح واستدل بهذا الحديث يعنی ان لله تسعة وتسعين اسما علی ان الاسم هو المسمی اذ لو كان غيره كانت الاسماء غيره وبقوله تعالی فادعوه بها ثم قال والمخلص من ذلك ان المراد بالاسم هنا التسمية وقال الرازی المشهور من قول اصحابنا ان الاسم نفس المسمی واختار الغزالی ان الثلاثة امور متباينة وهو الحق عندی لان الاسم ان كان عبارة عن اللفظ الدال علی الشیء بالوضع وكان المسمی عبارة عن نفس ذلك الشیء المسمی فالعلم الضروری حاصل بان الاسم غير المسمی وهذا مما لا يمكن وقوع النزاع فيه قال القرطبی فی المفهم الاسم فی العرف العام هو الكلمة الدالة علی شیء مفرد وبهذا الاعتبار لا فرق بين الاسم والفعل والحرف اذ كل واحد منها يصدق عليه ذلك وانما التفرقة بينها باصطلاح النحاة وليس ذلك من غرض البحث هنا واذا تقرر هذا عرف غلط من قال الاسم هو المسمی حقيقة كما زعم بعض الجهلة فالزم ان من قال نارا احترق فلم يقدر علی التخلص من ذلك واما النحاة فمرادهم بان الاسم هو المسمی انه من حيث انه لا يدل الا عليه ولا يقصد الا هو فان كان ذلك الاسم من الاشياء الدالة علی معنی زائد علی تلك الذات منسوبة الی ذلك الزائد خاصة دون غيره وبيان ذلك انك اذا قلت زيد مثلا فهو يدل علی ذات مشخصة فی الوجود من غير زيادة ولا نقصان فان قلت العالم دل علی ان تلك الذات منسوبة الی العلم ومن هنا صح عقلا ان يكثر الاسماء المختلفة علی ذات واحدة ولا يوجب تعددا فيها ولا تكثرا قال وقد خفی هذا علی بعضهم ففر منه هربا من لزوم تعدد فی ذات الله ثم قال ان المراد بالاسم التسمية ورأی ان هذا يخلصه من التكثر وهذا فرار من غير مفر الی مفر لان التسمية انما هو وضع الاسم وذكر الاسم فهو نسبة الاسم الی مسماه فاذا قلنا لله تعالی تسميات اقتضی ان له اسماء ينسبها اليه فبقی الالزام علی حاله من ارتكاب التعسف ثم قال القرطبی وقد يقال ان الاسم هو المسمی علی ارادة ان هذه الكلمة التی هی الاسم تطلق ويراد بها المسمی كما قيل ذلك فی قوله تعالی سبح اسم ربك ای سبح ربك فاريد بالاسم المسمی وقال غيره التحقيق فی ذلك انك اذا سميت شيئا باسم فالنظر فی ثلاثة اشياء ذلك الاسم وهو اللفظ

دالا على معنى ثابت [illegible] يتكلمون في الاسماء وهو [illegible]
الاسم قطعا وليس هو الامر الثالث وهو محل النظر قبل التعقيب فالمتكلمون يطلقون الاسم على
نحو قولهم في ان الله ثالث [illegible] ولا خلاف [illegible] انما هو في الاسم الحقيقي هل هو المسمى ولا [illegible] في
الاسم اللفظ والنحوي لا يطلق الاسم على غير اللفظ لانه يتكلم صناعته والمتكلم لا ينازعه في ذلك ولا
يمنع اطلاق اسم المدلول على الدال وانما يزيد عليه شيئا آخر دعاه الى تحقيقه ذكر الاسماء والصفات
واطلاقها على الله تعالى قال ومثال ذلك انك اذا قلت جعفر لقبه انف الناقة فالنحوي يريد باللقب
لفظ انف الناقة والمتكلم يريد معناه وهو ما يفهم منه من مدح او ذم ولا يمنع ذلك قول النحوي
اللقب لفظ يشعر بصفة او رفعة لان اللفظ يشعر بذلك لدلالته على المعنى والمعنى في الحقيقة
هو المقتضي للصفة والرفعة وذات جعفر هي الملقبة عند الفريقين وبهذا يظهر ان الخلاف في
ان الاسم هو المسمى او غيره خاص باسماء الاعلام المشتقة ثم قال القرطبي واسماء الله تعالى
وان تعددت فلا تعدد في ذاته ولا تركيب لا محسوسا كالجسمانيات ولا عقليا كالمحدودات
وانما تعددت الاسماء بحسب الاعتبارات الزائدة على الذات مجردة كالجلالة فانه يدل عليه
دلالة مطلقة غير مقيدة وبه يعرف جميع اسمائه فيقال مثلا الرحمن من اسماء الله ولا يقال
الله من اسماء الرحمن ولهذا كان الاصح انه علم غير مشتق وليس بصفة الثاني ما يدل على الصفات
الثابتة للذات كالعليم والقدير والسميع والبصير الثالث ما يدل على اضافة امر ما اليه كالخالق
والرازق الرابع ما يدل على سلب شيء عنه كالعلي والقدوس وهذه الاقسام الاربعة منحصرة
في النفي والاثبات انتهى كلام الفتح وهو نقل محض عن القرطبي وغيره والتحقيق عند من علمه
الله علما نافعا ان البحث عن امثال تلك المباحث من باب الخوض في ما لا يعني كما تقدمت
الاشارة الى ذلك في تفسير الآية وقد قال رسول الله صلعم من حسن اسلام المرء تركه ما لا
يعنيه وقد حكى الله سبحانه عن حال اهل النار وكنا نخوض مع الخائضين انشدك بالله تعالى
هل رأيت في آية من آيات الكتاب العزيز او حديث من احاديث النبي صلعم ذكر الاسم
وكونه هو المسمى او غيره وان الصفات زائدة على الذات ام لا ولذا كان السلف الصالح في غفلة
من هذا بل في عافية تامة من ذلك ثم جرى ابليس من بني آدم مجرى الدم ولبس على كثير من

الكتّاب

المتكلمين والفقهاء والمتسربين بطلاسم في هذا الزمان وحسبنا انهم ... [illegible]
ان هذا الشيخين مقاصدنا الدين بجعل المسلم اسماء اقتصر على ظاهر الكتاب والسنة الصحيحة
ولم يخض في تلك الموجبات والمهلكات التي لا تأتي بفائدة ولا تعود بها لذة ولينهك على عزة
الاسلام من كان باكيا **باب في بيان معنى الاسماء** الذي ورد في قوله صلعم من احصاها دخل
الجنة قال الصاوي في حاشية الجلالين الاحصاء عند اهل الظاهر معرفة الفاظها ومعانيها وعند
اهل الله هو الاتصاف بها والظهور بحقائقها والعثور على مدارج نتائجها وفي التلخيص للحافظ
ابن حجر في قوله من احصاها اربعة اقوال احدها من حفظها فسره بها البخاري في صحيحه وتقدمت
الرواية الصريحة بروايتها عند مسلم ثانيها من عرف معانيها وآمن بها ثالثها من اطاقها بحسن
الرعاية وتخلق بما يمكنه من العمل بمعانيها رابعها ان يقرأ القرآن حتى يختمه فانه يستوفي
هذه الاسماء في اضعاف التلاوة وذهب الى هذا ابو عبد الله الزبيري انتهى وعبارته
في الفتح قال الخطابي الاحصاء في هذا يحتمل وجوها احدها ان يعدها حتى يستوفيها
يريد انه لا يقتصر على بعضها لكن يدعو الله بها كلها ويثني عليه بجميعها فيستوجب
الموعود عليه من الثواب ثانيها المراد بالاحصاء الاطاقة لقوله تعالى علم ان لن تحصوه
ومنه حديث استقيموا ولن تحصوا اي تبلغوا كنه الاستقامة والمعنى من اطاق القيام
بحق هذه الاسماء والعمل بمقتضاه وهو ان يعتبر معانيها فيلزم نفسه بواجبها فاذا
قال الرازق وثق بالرزق وكذا سائر الاسماء ثالثها المراد الاحاطة بمعانيها من قول
العرب فلان ذو حصاة اي ذو عقل ومعرفة انتهى ملخصا وقال القرطبي المرجو من
كرم الله تعالى ان من حصل له احصاء هذه الاسماء على احدى هذه المراتب مع صحة النية
ان يدخله الله الجنة وهذه المراتب الثلاث للسابقين والصديقين واصحاب
اليمين وقال غيره معنى احصاها عرفها لان العارف بها لا يكون الا مؤمنا والمؤمن يدخل الجنة
وقيل معناه عدها معتقدا لان الدهري لا يعترف بالخالق والفلسفي لا يعترف بالقادر
وقيل احصاها يريد بها وجه الله واعظامه وقيل المعنى عمل بها فاذا قال الحكيم
سلم لجميع اوامره لان جميعها على مقتضى الحكمة واذا قال القدوس استحضر

كونه منزها عن جميع النقائص فهذا اختيار ابى الوفا بن عقيل وقال ابن بطال طريق العمل
بها ان الذى يسوغ الاقتداء به فيها كالرحيم والكريم فان الله يحب ان يرى حلاها على عبده
فليمرن نفسه على ان يصح له الاتصاف بها وما كان يختص بالله تعالى كالجبار والعظيم فيجب على
العبد الاقرار بها والخضوع لها وعدم التحلى بصفة منها وما كان فيه معنى الوعد يقف فيه عند
الطمع والرغبة وما كان فيه معنى الوعيد يقف منه عند الخشية والرهبة فهذا معنى من احصاها
وحفظها ويؤيده ان من حفظها عدا واحصاها سردا ولم يعمل بها يكون كمن حفظ القران ولم
يعمل بما فيه وقد ثبت الخبر فى الخوارج انهم يقرؤن القران ولا يجاوز حناجرهم قلت والذى
ذكره مقام الكمال ولا يلزم من ذلك ان لا يرد الثواب لمن حفظها وتعبد بتلاوتها والدعاء
بها وان كان متلبسا بمعصية غير ما يتعلق بالقراءة يثاب على تلاوته عند اهل السنة
فليس ما بحثه ابن بطال بدافع لقول من قال المراد حفظها سردا والله اعلم قال النووى
قال البخارى وغيره من المحققين معناه حفظها وهذا هو الاظهر لثبوته نصا فى الخبر وقال فى
الاذكار وهو قول الاكثرين وقال ابن الجوزى لما ثبت فى بعض طرق الحديث من حفظها
بدل احصاها اخترنا ان المراد العد اى من عدها ليستوفيها حفظا قلت وفيه نظر لانه لا يلزم
من مجيئه بلفظ حفظها تعين السرد عن ظهر قلب بل يحتمل الحفظ المعنوى وقيل المراد
بالحفظ حفظ القران لكونه مستوفيا فمن تلاه ودعا بما فيه من الاسماء حصل المقصود
قال النووى وهذا ضعيف وقيل المراد من تتبعها من القران وقال ابن عطية معنى احصاها
عدها وحفظها ويتضمن ذلك الايمان بها والتعظيم لها والرغبة فيها والاعتبار بمعانيها
وقال الاصيلى ليس المراد بالاحصاء عدها فقط لانه قد يعدها الفاجر وانما المراد العمل
بها وقال ابو نعيم الاصبهانى الاحصاء المذكور فى الحديث ليس هو التعداد وانما هو العمل
والتعقل بمعانى الاسماء والايمان بها وقال ابو عمر الطلمنكى من تمام المعرفة باسماء الله
تعالى وصفاته التى يستحق بها الداعى والحافظ ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعرفة بالاسماء
والصفات وما يتضمن من الفوائد ويدل عليه من الحقائق ومن لم يعلم ذلك لم يكن عالما
بمعانى الاسماء ولا مستفيدا بذكرها ما تدل عليه من المعانى ...

يحتمل الاحصاء معنيين احدهما ان المراد تتبعها من الكتاب والسنة حتى يحصل علمها والثاني المراد ان يحفظها بعد ان يجدها محصاة قال ويؤيده انه ورد في بعض طرقه من حفظها قال ويحتمل ان يكون صلعم اطلق اولا من احصاها دخل الجنة ووكل العلماء الى البحث عنها ثم يسر على الامة الامر فالقاها اليهم محصاة وقال من حفظها دخل الجنة قلت وهذا الاحتمال بعيد جدا لانه يتوقف على ان النبي صلعم حدث بهذا الحديث مرتين احدهما قبل الاخرى ومن اين يثبت ذلك ومخرج اللفظين واحد وهو عن ابي هريرة والاختلاف عن بعض الرواة عنه في اي اللفظين قاله قال وللاحصاء معان اخرى منها الاحصاء الفقهي وهو العلم بمعانيها وتنزيلها على الوجوه التي تحتملها الشريعة ومنها الاحصاء النظري وهو ان يعلم معنى كل اسم بالنظر في الصيغة ويستدل عليه باثره الساري في الوجود فلا يمر على موجود الا ويظهر له فيه معنى من معاني تلك الاسماء ويعرف خواص بعضها وموقع العبد بمقتضى كل اسم قال وهذا ارفع مراتب الاحصاء قال وتمام ذلك ان يتوجه الى الله تعا من العمل الظاهر والباطن بما يقتضيه كل اسم من الاسماء فيعبد الله بما يستحق من الصفات المقدسة التي وجبت لذاته قال فمن حصلت له جميع مراتب الاحصاء حصل على الغاية ومن منح منحا من مناحيها فثوابه بقدر ما قال والله اعلم انتهى كلام الفتح [illegible] على اقوال العلماء من غير ترجيح وقد قال العلامة الشوكاني في تحفة الذاكرين في شرح عدة الحصن الحصين ما لفظه وفي رواية للبخاري ولا يحفظها احد الا دخل الجنة وهذا اللفظ يفسر معنى قوله احصاها فالاحصاء هو الحفظ وهكذا قال الاكثرون وقيل احصاها قرأها كلمة كلمة كانه يعدها وقيل احصاها علمها وتدبر معانيها واطلع على حقائقها وقيل اطاق القيام بحقها والعمل بمقتضاها وقيل حفظ القرآن لانه مشتمل عليها قال والتفسير الاول هو الراجح المطابق للمعنى اللغوي وقد فسرته الرواية المصرحة بالحفظ وهذا الحديث قد ورد من طريق جماعة من الصحابة خارج الصحيحين والحجة بما فيهما على انفراده قائمة انتهى وقال البيهقي في كتاب الاسماء والصفات في رواية سفيان من حفظها وذلك يدل على ان المراد بقوله من احصاها من عدها [illegible] في حالة [illegible]

للسان الخاص بمعناه الاجر [illegible] ومعنى الاحصاء حفظها كما تقدم ووقع في تفسير ابن مردويه
عند ابي نعيم من طريق ابن سيرين عن ابي هريرة بدل قوله من احصاها من دعا بها وفي سنده
حصين بن مخارق وهو ضعيف وزاد جليد بن دعلج في روايته وكلها في القران وقوله دخل
الجنة بالماضي حقيقة لوقوعه وتنبيها على انه وان لم يقع فهو في حكم الواقع بانه كائن لا محالة
كذا في الفتح وفي موضع اخر منه قال الاصيلي الاحصاء للاسماء العمل بها لا عدها وحفظها لان ذلك قد
يقع للكافر والمنافق كما في حديث الخوارج قال ابن بطال الاحصاء يقع بالقول ويقع بالعمل فالذي
بالعمل ان لله اسما يختص بها كالاحد والمتعالي والقدير ونحوها فيجب الاقرار بها والخضوع عندها
وله اسماء يستحب الاقتداء به في معانيها كالرحيم والكريم والعفو ونحوها فيستحب للعبد ان يتحلى
بمعانيها ليؤدي حق العمل بها فبهذا يحصل الاحصاء العملي واما الاحصاء القولي فيحصل بجمعها و
حفظها والسؤال بها ولو شارك المؤمن غيره في العد والحفظ فان المؤمن يمتاز عنه بالايمان والعمل
بها وقال ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية ذكر نعيم بن حماد ان الجهمية قالوا ان اسماء الله مخلوقة
لان الاسم غير المسمى وادعوا ان الله كان ولا وجود لهذه الاسماء ثم خلقها فيسمى بها قال فقلنا لهم
ان الله تعالى قال سبح اسم ربك الاعلى وقال ذلكم الله ربكم فاعبدوه فاخبر انه المعبود ودل
كلامه على اسمه بما دل به على نفسه فمن زعم ان اسم الله تعالى مخلوق فهو مبتدع ونقل عن اسحق بن
راهويه عن الجهمية ان جهما قال لو قلت ان لله تسعة وتسعين اسما لعبدت تسعة وتسعين
الها قال فقلت لهم ان الله امر عباده ان يدعوه باسمائه فقال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها و
الاسماء جمع اقله ثلاثة ولا فرق في الزيادة على الواحد بين الثلاثة وبين التسعة والتسعين
قال الامام احمد في كتاب السنة قالت الجهمية لمن قال ان الله تعالى لم يزل باسمائه وصفاته قلتم بقول
النصارى حيث جعلوا معه غيره فاجابوا بانا نقول انه واحد باسمائه وصفاته فلا نصف الا واحدا
بصفاته كما قال تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا ووصفه بالوحدة مع انه كان له لسان وعينان
واذنان وسمع وبصر ولم يخرج بهذه الصفات عن كونه واحدا ولله المثل الاعلى

باب في بيان معنى الوتر الذي ورد في هذا الحديث

قال الحافظ في الفتح قوله هو وتر يجوز فتح الواو وكسرها والوتر الفرد ومعناه في حق الله انه

الواحد

الواحد الذي لا نظير له في ذاته ولا انقسام وقال عياض معنى وصفه بالوتر معناه انه الواحد في
العدد وغير راجع الى التقسيم في اسمائه لكونها دالة على الوحدانية في معانيه وتعقب بانه لو
كان المراد بالدلالة على الوحدانية لما تعددت الاسماء بل المراد ان الله يحب الوتر من كل
شيء وان تعدد ما فيه الوتر وقيل هو منصرف الى من يعبد الله بالوحدانية والتفرد على سبيل
الاخلاص وقيل لانه امر بالوتر في كثير من الاعمال والطاعات كما في الصلوات الخمس ووتر الليل
واعداد الطهارة وتكفين الميت وفي كثير من المخلوقات كالسموات والارض انتهى ملخصا و
قال القرطبي الظاهر ان الوتر هنا للجنس اذ لا معهود جرى ذكره حتى يحمل عليه فيكون معناه انه وتر
شرعه ومعنى محبته له انه امر به واثاب عليه ويصلح ذلك لعموم ما خلق وبرأ من مخلوقاته و
معنى محبته له انه خصصه بذلك لحكمة يعلمها ويحتمل ان يريد بذلك وترا بعينه وان لم يجر
ذكره ثم اختلف هؤلاء فقيل المراد صلوة الوتر وقيل صلوة الجمعة وقيل يوم عرفة
وقيل آدم وقيل غير ذلك قال والاشبه ما تقدم من حمله على العموم قال ويظهر لي وجه آخر وهو
ان الوتر يراد به التوحيد اي انه يوحد ويعتقد انفراده بالالوهية دون خلقه فيلتئم
اول الحديث وآخره والله اعلم قال الحافظ في الفتح قلت لعل من حمله على صلوة الوتر استند الى
حديث علي ان الوتر ليس بحتم كالمكتوبة ولكن رسول الله صلعم اوتر ثم قال اوتروا يا اهل
القرآن فان الله وتر يحب الوتر اخرجه في السنن الاربعة وصححه ابن خزيمة واللفظ له فعلى
هذا التأويل يكون اللام في هذا الخبر للعهد لتقدم ذكر الوتر المامور به لكن لا يلزم ان يحمل
الحديث على هذا بل العموم فيه اظهر كما ان العموم في حديث علي محتمل ايضا وقد طعن ابو زيد البلخي
في صحة الخبر بان دخول الجنة ثبت في القرآن مشروطا ببذل النفس والمال فكيف يحصل بمجرد حفظ
الفاظ تعد في ايسر مدة وتعقب بان الشرط المذكور ليس مطردا ولا حصر فيه بل قد يحصل
الجنة بغير ذلك كما ورد في كثير من الاعمال غير الجهاد ان فاعله يدخل الجنة واما دعوى ان حفظها
يحصل في ايسر مدة فانما يرد على من حمل الحفظ والاحصاء على ان يسردها عن ظهر قلب فاما من اوله
على بعض الوجوه المتقدمة فانه يكون في غاية المشقة ويمكن الجواب عن الاول بان الفضل
واسع انتهى ما في الفتح واقول حمل الوتر على صلوة الوتر وغيرها مما تقدم بعيد جدا

وان اتفق اخرله بمعنى لفظا مع مقام بيان الاسماء والصفات باى حاصل منها قال الذى قال عباس نحو حسنيا وصفاته وليس فى قولهم وترتيب الزيادات الاسماء عن الجلال الذى قال ان الاسماء المفردة احب الى الله من الاسماء المضافة وكل اسم وصفة له سبحانه وتعالى لفظا له معنى ايضا لان مسماه واحد وان تكثر لفظه ومن هنا قال قائل ع عباراتنا شتى وحسنك واحد ÷ وكل الى ذاك الجمال يشير ÷ نعم يرد عليه قوله صلعم ان احب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن الحديث والجواب ان ذلك فى حق الله تعالى وهذا فى حق العباد وما للتراب ورب الارباب والله اعلم بالصواب

باب فى بيان الحلف بالاسماء الحسنى

قال الحافظ فى التلخيص روى عن بعض المصنفين ان الحلف باى اسم كان من الاسماء التسعة والتسعين التى ورد بها الخبر صريح قال واصل الحديث لهذه العدة متفق عليه من حديث ابى هريرة ولكن قال الترمذى لا نعلم فى كثير شئ من الروايات ذكر الاسماء وذكر آدم بن اياس هذا الحديث باسناد آخر وذكر فيه الاسماء وليس له اسناد صحيح انتهى وقال فى الفتح واستدل بحديث الباب على انعقاد اليمين بكل اسم ورد فى القرآن والحديث الثابت وهو وجه غريب حكاه ابن كج من الشافعية ومنع الاكثر لقوله صلعم من كان حالفا فليحلف بالله واجيب بان المراد الذات لا خصوص هذا اللفظ والى هذا الاطلاق ذهب الحنفية والمالكية وابن حزم وحكاه ابن كج ايضا والمعروف عند الشافعية والحنابلة وغيرهم من العلماء ان الاسماء ثلثة اقسام احدها ما يختص بالله كالجلال والرحمن ورب العالمين فهذا ينعقد به اليمين اذا اطلق ولو نوى بها غير الله ثانيها ما يطلق عليه وعلى غيره لكن الغالب اطلاقه عليه وانه يتقيد فى حق غيره بضرب من التقييد كالجبار والحق والرب ونحوها فالحلف به يمين فان نوى به غير الله فليس بيمين ثالثها ما يطلق فى حق الله وحق غيره كالكريم فان نوى به غير الله فليس بيمين وان نوى الله تعالى فوجهان صحح النووى انه يمين وكذا فى المحرر وخالف فى الشرحين فصحح انه ليس بيمين واختلف الحنابلة فقال القاضى ابو يعلى ليس بيمين وقال المجد بن تيمية فى المحرر انها يمين انتهى كلام الفتح قال الشوكانى فى المختصر الحلف انما يكون باسم الله تعالى او صفة له ويحرم بغير ذلك انتهى وفى شرح الروضة الندية اى باسم من اسمائه وهو ظاهر او صفة من صفاته انه لحلفه صلعم بمقلب القلوب كما فى حديث ابن عمر فى صحيح البخارى وغيره وفى الصحيحين من حديث ان النبى صلعم قال فى زينب

مارأيت احدا احلف بالله ان كان حالفا الا بالله وهكذا ثبت عنه صلعم الحلف بقوله والذى نفسى بيده
وهو فى الصحيح وعلّم النبى صلعم عن جبرئيل عليه السلام انه قال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها
يعنى الجنة وهو فى الصحيح ايضا والاحاديث فى هذا كثيرة جدا وتحريم الحلف بغير اسم الله وصفاته ورد عنه
صلعم من حلف بغير الله فقد كفر اخرجه ابوداود والترمذى وحسنه والحاكم وصححه وفى لفظ فقد
اشرك وعند احمد من هذا الوجه وفى لفظ للترمذى فقد كفر او اشرك وفى الباب احاديث قال
الشيخ احمد ولى الله المحدث الدهلوى فى كتابه حجة الله البالغة وقد فسر بعض المحدثين على معنى
التغليظ والتهديد ولا اقول بذلك وانما المراد هنا اليمين المنعقدة واليمين الغموس باسم
غير الله تعالى على اعتقاد ما ذكرناه انتهى وهذا هو الحق انشاء الله تعالى والكلام على هذه المسئلة يطول
جدا وهو مبسوط فى المبسوطات كشرح المنتقى وغيره **باب** ذكر الاسماء التى تتبع اثبات البارى عز اسمه
وجلت صفته والاعتراف بوجوده جل وعلى عقد البيهقى بابا فى ذلك وذكر منها جملة صالحة
بمعناها ونحن نذكرها هنا تلك الاسماء مع ادلتها وفى معناها اقوال كثيرة للعلماء فمنها **القديم**
وذلك ما يؤثر عن رسول الله صلعم وقد تقدم فى رواية عبد العزيز بن الحصين فى قول القريب
القديم لو ترد فى حديث عمران بن حصين يرفعه قال كان الله ولم يكن شئ غيره رواه البيهقى
وقال رواه البخارى فى صحيحه عن عمر بن حفص واصل القديم السابق لان القديم هو القادم
قال تعالى فيما اخبر به عن فرعون يقدم قومه يوم القيامة فالله سابق للموجودات كلها وهو الموجود
الذى ليس لوجوده ابتداء والموجود الذى لم يزل ومنها **الاول** قال تعالى هو الاول والآخر
وقد تقدم ما فى رواية الوليد بن مسلم وعن ابى هريرة يرفعه انت الاول فليس قبلك شئ وانت
الآخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس دونك شئ
رواه مسلم وروت ام سلمة عن رسول الله صلعم انه كان يدعو بهذه الكلمات اللهم انت
الاول فلا قبلك شئ وانت الآخر فلا شئ بعدك الحديث رواه البيهقى وروى عن ابى هريرة
يرفعه يسألكم الناس عن كل شئ حتى يسألكم هذا الله خلق كل شئ فمن خلق الله فان سئلتم
فقولوا الله قبل كل شئ وخالق كل شئ وهو كائن بعد كل شئ وعن محمد بن على ان النبى صلعم علم
عليا دعوة يدعو بها عند ما اهمه فكان على يعلمها ولده يا كائن قبل كل شئ ويا مكون كل شئ

ويا كائن بعد كل شئ افعل لى كذا وكذا رواه البيهقى وقال منقطع قال الحليمى فالاول هو
الذى لا قبل له والاخر هو الذى لا بعد له ومنها **الباقى** قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام وقد تقدم فى حديث الوليد بن مسلم وهو من لوازم قولنا قديم وفى معناه الدائم وهو فى
رواية ابن الحصين المتقدمة وبقاؤه ابدى وازلى وصفتا الازل ما لم يزل وصفة الابد ما لا يزال
ومنها **الحق المبين** قال تعالى ان الله هو الحق المبين وفى دعائه صلعم انت الحق وقولك حق و
وعدك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق قال البيهقى رواه البخارى عن ابن
عباس وهما مذكوران فى خبر الاسامى احدهما فى رواية الوليد والاخر فى رواية عبد العزيز والحق ما لا
يسع انكاره ويلزم اثباته والمبين هو الذى لا يخفى ولا ينكتم وقال تعالى هو الذى خلق السموات
والارض بالحق اى بكلمة الحق وهو قوله كن ونقل ابن التين عن الداودى ان الباء هنا بمعنى اللام
اى لاجل الحق قال ابن بطال المراد بالحق هنا ضد الهزل والمراد بالحق فى الاسماء الحسنى الموجود الثابت
الذى لا يزول ولا يتغير وقال الراغب الحق فى الاسماء الحسنى الموجد بحسب ما يقتضيه الحكمة و
يطلق على الواجب واللازم والثابت والجائز ومنها **الظاهر** قال تعالى هو الاول والاخر والظاهر و
الباطن وهو فى خبر الاسامى وغيره وقد يكون الظهور بمعنى العلو وبمعنى الغلبة ومنها **الوارث**
وهذا الاسم مما يؤثر عن رسول الله صلعم فى خبر الاسامى وقال تعالى ونحن الوارثون ومعناه الباقى
بعد ذهاب غيره **باب ذكر الاسماء التى تتبع اثبات وحدانيته عز اسمه** اولها **الواحد** قال تعالى وما من
اله الا الله الواحد القهار وهو فى خبر الاسامى وروى البيهقى بسنده عن عائشة قالت كان رسول
الله صلعم يقول لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار و
معناه انه القديم وحده وان ذاته لا يجوز عليه التكثر بغيره او معناه هو القديم ومنها **الوتر**
وقد تقدم الكلام عليه وهو فى رواية عبد العزيز المتقدمة وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم
ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد انه وتر يحب الوتر رواه مسلم ومنها **الكافى**
قال تعالى اليس الله بكاف عبده وتقدم فى خبر الاسامى وعن انس ان رسول الله صلعم كان اذا اوى الى
فراشه قال الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا كافى له ولا مؤوى اخرجه
مسلم ومنها **العلى العظيم** وقد تقدم فى خبر الاسامى وعن اياس بن سلمة عن ابيه قال ما سمعت

د.ل.

رسول الله صلعم يستفتح دعاء الا استفتح سبحان ربي الاعلى الوهاب رواه البيهقي ورواه ابو معمر
عن عمر بن راشد وقد تقدم ذكره وعمر بن راشد ليس بالقوي وعن عبد الرحمن بن قرط ان رسول الله صلعم
ليلة اسري به سمع تسبيحا في السموات العلى سبحان العلي الاعلى سبحانه وتعالى رواه البيهقي بسنده و
منها الرفيع قال تعالى رفيع الدرجات قال جرير سمعت رجلا يقول رايت ابراهيم الصائغ في النوم وما عرفته
فقلت باي شيء نجوت قال بهذا الدعاء اللهم عالم الخفيات رفيع الدرجات ذا العرش تلقي الروح على من تشاء
من عبادك غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذا الطول لا اله الا انت ذكره البيهقي وليس مرفوع
حتى يحتج به يغني عنه القرآن **باب ذكر الاسماء التي تتبع اثبات الابداع والاختراع له عز وجل اولها**
الله قال تعالى الله خالق كل شيء وفي حديث انس يرفعه اتاه رجل منهم فقال يا محمد اتانا رسولك
فزعم انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال
الله قال فمن نصب هذه الجبال قال الله قال فمن جعل فيها هذه المنافع قال الله الحديث اخرجه
مسلم عن عمرو الناقد عن ابي النضر قال السخاوي ورواه موسى بن اسمعيل وعلي بن عبد الحميد عن
سليمان قال الحليمي وهذا اكبر الاسماء واجمعها للمعاني والاشبه انه كاسماء الاعلام موضوع
غير مشتق ومعناه القديم التام القدرة ولا يجوز ان يسمى بهذا الاسم احد سواه قال الخطابي
روى عن سيبويه انه اسم مشتق وعن الخليل روايتان وقول الموحدين لا اله الا الله معناه
لا معبود غيره والا بمعنى غير لا بمعنى الاستثناء ومقالات اصحاب العربية والنحو في هذا الاسم الجليل يطول
ذكرها قال البيهقي واحب هذه الاقاويل الى قول من ذهب الى انه اسم علم وليس بمشتق كسائر الاسماء
المشتقة والدليل على ان الالف واللام من بنية هذا الاسم ولم يدخل للتعريف دخول حرف النداء
عليه كقولك يا الله وحرف النداء لا يجتمع مع آل للتعريف الا ترى انك لا تقول يا الرحمن
يا الرحيم فدل على انه من بنية هذا الاسم والله اعلم انتهى قال الصاوي في حاشية الجلالين هو
اعظم الاسماء لكونه جامعا لجميع الاسماء والصفات وهو علم على الذات الواجب الوجود المستحق
لجميع المحامد وآل لازمة له لا للتعريف ولا لغيره وهو ليس بمشتق على الصحيح انتهى و قال
سليمان الجمل الله اعظم الاسماء المذكورة كلها بخلاف سائر الاسماء فان كلا منها لا يدل
الا على بعض المعاني من علم او فعل او قدرة او غيرها ولانه اخص الاسماء اذ

الاعظم من جهة الحقيقة ولا انها تصدق على سائر الاسماء فانه قد يجيء بمعنى الكامل كالقادر و
العليم والرحيم والسميع كما نقل عن الشافعي وابن كيسان والاكثر ومن قال انه مشتق فهو
ومنها **الحي القيوم** قال تعالى الله لا اله الا هو وقد تقدم في خبر الاسماء قال الصابوني لفظ
هو ليس من الاسماء الحسنى بل هو عند اهل الظاهر من ثمان عشر ما بعده وعند اهل الله اسم
ظاهر بنفسه ومن يذكره وعلى كل فهو زائد على التسعة والتسعين انتهى والصحيح هو الاول ولا
دليل على القول الآخر **وعن** ابي امامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلعم انه قال اسم الله الاعظم
الذي اذا دعي به اجاب في ثلث سور من القرآن البقرة وآل عمران وطه اخرجه ابن ماجة والحاكم
في المستدرك والطبراني في الكبير قال المناوي في شرحه الكبير على الجامع الصغير وفيه هشام
ابن عمار مختلف فيه وقال في المختصر اسناده حسن وقيل صحيح قال ابو شامة التمسته فوجدت
في البقرة في آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي آل عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي
طه وعنت الوجوه للحي القيوم وقال الجزري في الحصن الحصين قال ابو القاسم فالتمستها فوجدتها
انه الحي القيوم قلت وعندي انه الله لا اله الا هو الحي القيوم جمعا بين الحديثين ولما روينا في
كتاب الدعاء للواحدي عن يونس بن عبد الاعلى والله تعالى اعلم وابو القاسم هذا هو ابن عبد الرحمن
الشامي التابعي صاحب ابي امامة صدوق قال البيهقي قال ابو حفص عمرو بن ابي سلمة فنظرت انا
في هذه السور فرأيت فيها شيئا ليس في سورة من القرآن مثل آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي
القيوم وفي آل عمران مثله وفي طه وعنت الوجوه للحي القيوم وفي الباب احاديث قال ابو سليمان
الخطابي الحي في صفة الله هو الذي لم يزل موجودا وبالحياة موصوفا لم تحدث له الحياة بعد
موت ولا يعترضه الموت بعد حيات **فصل** واذ قد جرى ذكر الاسم الاعظم في هذا المقام
فليقع الالمام بشيء من الكلام عليه وقد انكر قوم كابي جعفر الطبري وابي الحسن الاشعري
وجماعة بعدهما كابي حاتم ابن حبان والقاضي ابي بكر الباقلاني فقالوا لا يجوز تفضيل بعض
الاسماء على بعض ونسب بعضهم ذلك لمالك لكراهية ان يعاد سورة او تردد دون غيرها
من السور لئلا يظن ان بعض القرآن افضل من بعض فيؤذن باعتقاد نقصان المفضول
عن الافضل وحملوا ما ورد من ذلك على ان المراد بالاعظم العظيم وان اسماء الله تعالى كلها

عظيمة

عظيمة وعبارة ابي جعفر الطبري اختلفت الآثار في تعيين اسم الله الاعظم والذي عندي
ان الاقوال كلها صحيحة اذ لم يرد في خبر منها انه الاسم الاعظم ولا شيء اعظم منه فكانه يقول
كل اسم من اسمائه تعالى يجوز وصفه بكونه اعظم فيرجع الى معنى عظيم كما تقدم وقال ابن حبان
الاعظمية الواردة في الاخبار انما يراد بها مزيد ثواب الداعي بذلك كما اطلق ذلك في القرآن
والمراد به مزيد ثواب القارئ والمراد بالاسم الاعظم كل اسم من اسماء الله تعالى دعا العبد ربه
مستغرقا بحيث لا يكون في فكره حالتئذ غير الله فان من تأتى له ذلك استجيب له ونقل معنى
هذا عن جعفر الصادق وعن الجنيد وعن غيرهما وقال آخرون معينا واضطربوا في ذلك
قال الحافظ في الفتح وجملة ما وقفت عليه من ذلك اربعة عشر قولا **الاول** هو نقل الفخر
الرازي عن بعض اهل الكشف واحتج له بان من اراد ان يعبر عن كلام معظم بحضرته لم يقل له
انت قلت كذا وانما يقول هو تأدبا معه **الثاني** الله لانه اسم لم يطلق على غيره ولانه الاصل في
الاسماء الحسنى ومن ثم اضيفت اليه **الثالث** الله الرحمن الرحيم ولعل مستنده ما اخرجه ابن
ماجة عن عائشة انها سألت النبي صلعم ان يعلمها الاسم الاعظم فلم يفعل فصلت ودعت اللهم
اني ادعوك الله وادعوك الرحمن وادعوك الرحيم وادعوك باسمائك الحسنى كلها ما علمت منها
وما لم اعلم الحديث وفيه انه صلعم قال لها انه لفي الاسماء التي دعوت بها قلت وسنده ضعيف
وفي الاستدلال به نظر لا يخفى **الرابع** الرحمن الرحيم الحي القيوم لما اخرج الترمذي من حديث اسماء بنت
يزيد ان النبي صلعم قال اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن
الرحيم وفاتحة سورة آل عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم اخرجه اصحاب السنن الا النسائي
وحسنه الترمذي في نسخة صحيحة وفيه نظر لانه من رواية شهر بن حوشب **الخامس**
الحي القيوم اخرج ابن ماجة من حديث ابي امامة الاسم الاعظم في ثلاث سور البقرة وآل عمران وطه
قال ابو القاسم عن ابي امامة التمسته فيها فعرفت انه الحي القيوم وقواه الفخر الرازي واحتج بانهما
يدلان على صفات العظمة بالربوبية ما لا يدل على ذلك غيرهما كدلالتهما **السادس** الحنان
المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام اخرجه ابو يعلى من طريق السري بن يحيى عن
رجل من طي واثنى عليه قال كنت اسأل الله ان يريني الاسم الاعظم فرأيته مكتوبا في الكوكب

وبعضها الصفات بعضها الجلال والاكرام اخرج الترمذی من حديث معاذ بن جبل قال سمع النبی صلعم رجلا

يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك فسل واختير الاسم بانه يشمل جميع الصفات الحسنى والسلبية

لان في الجلال اشارة الى جميع السلبية وفي الاكرام اشارة الى جميع الصفات **الثامن** الله لا اله الا هو الاحد

الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اخرجه ابو داود والترمذی وابن ماجة وابن حبان والحاكم من حديث

بريدة وهو ارجح من حيث السند من جميع ما ورد في ذلك **التاسع** رب رب اخرجه الحاكم من حديث

ابی الدرداء وابن عباس اذا قال العبد يا رب يا رب قال تعالى لبيك عبدی سل تعطه رواه مرفوعا **العاشر**

دعوة ذی النون اخرج النسائی والحاكم عن فضالة بن عبيد فهو دعوة ذی النون في بطن الحوت لا اله الا

انت سبحانك انی كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم قط الا استجاب الله له **الحادی عشر**

هو مخفی في الاسماء الحسنى ويؤيده حديث عائشة المتقدم لما دعت ببعض الاسماء وبالاسماء

الحسنى فقال لها النبی صلعم انه لفی الاسماء التي دعوت بها **الثانی عشر** كلمة التوحيد نقله عياض

الثالث عشر نقل الفخر الرازی عن زين العابدين انه سأل الله ان يعلمه الاسم الاعظم فرأى في النوم

هو الله لا اله الا هو رب العرش العظيم انتهى كلام الفتح وقد سقط في نسختنا القول السابع فرتبناه

على ما ترى ذلك فمن وقف عليه فليلحقه هاهنا **وعن** سعد بن ابی وقاص رضی الله عنه قال قال رسول

الله صلعم دعوة ذی النون اذا دعى وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك انی كنت من الظالمين

لم يدع بها رجل مسلم في شیء الا استجيب له رواه النسائی ولفظ الترمذی الا استجاب الله له ذكره ميرك و

وليس فيه ذكر الاسم الاعظم ورواه ابن جرير بلفظ اسم الله الاعظم الذی اذا دعى به اجاب واذا

سئل به اعطى دعوة يونس بن متى واقتصر السيوطی في الجامعين الكبير والصغير على عزوه الى ابن

جرير من حديث سعد بهذا اللفظ الذی ذكرناه قال المناوی في شرح المختصر باسناد ضعيف

ولعله تبع في ذلك رمز السيوطی ومثل ذلك لا يوثق به ورواه الحاكم في المستدرك بلفظ ابن جرير

وكذلك احمد ايضا من حديثه وقد تقدم حديث اسماء بنت يزيد وهو عند احمد وابی داود والترمذی

وابن ماجة وقد حسنه المنذری قال المناوی في المختصر وصححه غيره انتهى وفي سناده عبيد الله بن

ابی زياد القداح وفيه لين وضعفه ابن معين وقال ابو داود احاديثه مناكير **وعن** ابن عباس

رضی الله عنه قال اسم الله الاعظم الذی اذا دعى به اجاب في هذه الآية قل اللهم مالك الملك الآية

اخرجه

اخرجه الطبرانی فی الکبیر وفی اسناده حنش بن فرقد وهو ضعیف قال المناوی وفی
اسناده ایضا محمد بن زکریا العلائی وثقه ابن معین وقال احمد لیس بالقوی وقال النسائی والدارقطنی
ضعیف وفی اسناده ایضا ابو الجوزائی وفیه نظر وعنه عن النبی صلعم اسم الله الاعظم فی آیات من آخر
سورة الحشر اخرجه الدیلمی وعن بریدة الاسلمی یرفعه اسم الله الاعظم الذی اذا سئل به اعطی و
اذا دعی به اجاب اللهم انی اسالک بانی اشهد انک انت الله لا اله الا انت الحدیث وقد تقدم
اخرجه اهل السنن الاربع وابن حبان واحمد وحسنه الترمذی وصححه ابن حبان واخرجه ایضا من
حدیثه الحاکم وقال صحیح علی شرطهما ولفظ عنده لقد سألت الله باسمه الاعظم قال المنذری قال شیخنا
ابو الحسن المقدسی واسناده لا مطعن فیه ولم یرد فی هذا الباب حدیث اجود اسنادا منه وقد
قال ابن حجر العسقلانی ان هذا الحدیث ارجح ما ورد من حیث السند فی روایة اللهم انی اسالک
بانک انت الله الاحد الصمد الی آخره اخرجه ابن ابی شیبة فی مصنف وفی روایة اللهم انی
اسالک بان لک الحمد لا اله الا انت وحدک لا شریک لک الحنان المنان بدیع السموات والارض
یا ذا الجلال والاکرام اخرجه اهل السنن الاربع وابن حبان وابن ابی شیبة وهو من حدیث انس
وقد تقدم واخرجه ایضا احمد وصححه ابن حبان واخرجه الحاکم وقال صحیح علی شرط مسلم ولفظ احمد
وابن ماجة بالحنان یا منان یا بدیع السموات الخ فقال رسول الله صلعم لقد دعی الله باسمه الاعظم الذی اذا دعی به اجاب
واذا سئل به اعطی وزاد ابو داود والنسائی وابن حبان فی آخره یا حی یا قیوم وزاد الحاکم فی روایة اسالک
الجنة واعوذ بک من النار وحدیث بریدة وحدیث انس ذکرهما صاحب سلاح المؤمن ایضا واورد
ایضا صاحب فرند سلاح المؤمن بروایة من تقدم فلیعلم قال شیخنا وبرکتنا العلامة الشوکانی فی
تحفة الذاکرین وقد اختلف فی تعیین الاسم الاعظم علی نحو اربعین قولا قد افردها السیوطی وغیره بالتصنیف
قال ابن حجر وارجحها من حیث السند الله لا اله الا هو الاحد الخ وقد تقدم وذکر ابن القیم فی الهدی انه الحی
القیوم فلینظر فی وجه ذلک انتهی کلام الشوکانی وقد جربت هذا الاخیر فوجدته اکسیرا اعظم لا یتخلف
ابدا والله اعلم ومنها العالم قال تعالی عالم الغیب والشهادة وعن ابی هریرة رضی الله عنه قال ابو بکر الصدیق یا رسول
الله مرنی بشیء اقوله اذا اصبحت واذا امسیت قال قل اللهم عالم الغیب والشهادة فاطر السموات
والارض رب کل شیء وملیکه الحدیث رواه البیهقی بسنده والعالم هو المدرک الاشیاء علی ما هی علیها

القادر قال تعا اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى وقال بلى انه على كل شئ قدير وعن ابي هريرة
رضـ ان النبي صلعم كان اذا قرأ بعض هذه الآية قال بلى واذا قرأ اليس الله باحكم الحاكمين قال بلى
رواه البيهقي ورواه سفيان بن عيينة عن اسمعيل بن امية بلفظ قال سمعت اعرابيا يقول سمعت
ابا هريرة يقول قال رسول الله صلعم من قرأ اليس ذلك بقادر الخ فليقل بلى وقد تقدم ذكر هذا الاسم
في خبر الاسامي والقادر من لا يعجزه شئ بل يستتب له ما يريد على ما يريد قال ابن بطال القدرة من
صفات الذات والقوة والقدرة بمعنى واحد ومنها **الحكيم** قال تعا والله عليم حكيم وفي صحيح
البخاري باب قول الله عز وجل وهو العزيز الحكيم وتقدم في خبر الاسامي قال في الفتح هذه الاية وقعت
في عدة سور وتكررت في بعضها واول موضع وقعت فيه سورة ابراهيم عليه السلام واما مطلق العزيز
الحكيم فاول ما وقع في سورة البقرة في دعاء ابراهيم عليه السلام لاهل مكة واخرها انك انت العزيز
الحكيم وتكرر العزيز الحكيم وعزيز حكيم بغير لام فيهما في عدة من السور انتهى **وعن** مصعب بن سعد
عن ابيه قال جاء الى رسول الله صلعم اعرابي فقال علمني كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا
شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز
الحكيم رواه البيهقي قال الحليمي الحكيم الذي لا يقول ولا يفعل الا الصواب وقال الخطابي هو المحكم
لخلق الاشياء صرف عن مفعل الى فعيل وفي معناه قوله تعا الذي احسن كل شئ خلقه وقوله تعا
وخلق كل شئ فقدره تقديرا ومنها **السيد** وهذا اسم لم يات به الكتاب لكنه ماثور عن رسول
الله صلعم عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال قال ابي انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله
صلعم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا بقولكم
او ببعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان رواه البيهقي والسيد المحتاج اليه بالاطلاق او راس
الناس الذين اليه يرجعون وبامره يعملون وعن رأيه يصدرون ومن قوله يستمدون قاله الحليمي ومنها **الجليل** وذلك
مما ورد به الاثر عن رسول الله صلعم في خبر الاسامي وفي الكتاب ذو الجلال والاكرام ومعناه المستحق للامر والنهي قال الخطابي
هو من الجلال والعظمة ومعناه منصرف الى جلال القدر وعظم الشان فهو الجليل الذي يصغر دونه كل جليل ويتضع
معه كل رفيع ومنها **البديع** قال جل ثناؤه بديع السموات والارض وقد تقدم في خبر الاسامي وعن انس بن مالك ان
رسول الله صلعم سمع رجلا يقول اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ذو الجلال

[illegible] ومعنى [illegible] اذا [illegible] واسكن [illegible]

السمع ومعناه السميع [illegible] ومنها البارئ قال تعالى الخالق البارئ المصور [illegible]

[illegible]

[illegible] قال الطيبي [illegible] من مرض الذى

من ذنبه ومنه استبرأت الجارية [illegible] وقيل البارئ الخالق الذى [برئ] من التفاوت و

التنافر المخل بالنظام كذا فى الفتح ومنها **الذارئ** قال تعالى ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه قال الحليمى معناه

المنشئ والمنمى ويلزم من الاعتراف بالبرء الاعتراف بالذرء وفى حديث عبد الرحمن بن حبيش قال رسول

الله صلعم قل اعوذ بكلمات الله التامات التى لايجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وبرأ وذرأ

الحديث رواه البيهقى بسنده ومنها **الخالق** قال عز وجل هل من خالق غير الله وقال ومن اياته ان

خلقكم من تراب وقال خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين وقال خلق الانسان من

صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار وقال ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين

ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة

عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين قال فى الفتح قال الطيبى

قيل ان الالفاظ الثلثة مترادفة وهو وهم فان الخالق من الخلق واصله التقدير المستقيم ويطلق

على الابداع وهو ايجاد الشئ على غير مثال كقوله تعالى خلق السموات والارض وعلى التكوين كقوله تعالى

خلق الانسان من نطفة **وعن** ابى هريرة رضى الله عنه قال اخذ رسول الله صلعم بيدى فقال خلق

الله التربة يوم السبت وخلق الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء

وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر من يوم الجمعة اخر

الخلق فى اخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل اخرجه مسلم ومنها **الخلاق** قال تعالى

بلى وهو الخلاق العليم ومعناه الخالق خلقا بعد خلق ومنها **الصانع** قال تعالى صنع الله الذى اتقن

كل شئ ومعناه المركب المهيئ **وعن** حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل صنع

كل صانع وصنعته رواه البيهقى بسنده ومنها **الفاطر** قال تعالى الحمد لله فاطر السموات والارض وتقدم

فى خبر الاسامى وعن ابى هريرة ان ابا بكر قال يا رسول الله علمنى شيئا اقوله اذا اصبحت واذا امسيت

قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الحديث رواه البيهقي ومعناه فاتق
المرتتق قال الحليمي وقال الخطابي الفاطر هو الذي فطر الخلق اى ابتدأ خلقهم كقوله تعالى فسيقولون
من يعيدنا قل الذى فطركم اول مرة **وعن** ابن عباس لم اكن اعلم معنى فاطر السموات والارض
حتى اختصم اعرابيان فى بئر فقال احدهما انا فطرتها يريد استحدثت حفرها ومنها **البادي**
قال تعالى هو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وهو فى رواية عبد العزيز بن الحصين قال الخطابي معناه
المبدئ يقال بدأ وابدأ بمعنى واحد وهو الذى ابتدأ الاشياء مخترعا لها من غير اصل ومنها **المصور**
قال تعالى هو الله الخالق البارئ المصور وتقدم فى خبر الاسامى ومعناه المهيئ قال تعالى يصوركم فى الارحام
كيف يشاء والصورة فى الاصل ما يتميز بالشئ عن غيره ومنه محسوس كصورة الانسان والفرس
ومنه معقول كالذى اختص به الانسان من العقل والروية والى كل منهما الاشارة بقوله
تعالى خلقناكم ثم صورناكم وصوركم فاحسن صوركم وفى الباب احاديث ومنها **المقتدر**
قال تعالى فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر وتقدم فى خبر الاسامى قال الحليمي المقتدر المظهر قدرته بفعل
ما يقدر عليه قال الخطابي هو التام القدرة الذى لا يمتنع عليه شئ ولا يحتجز عنه بمنعة وقوة
ووزنه مفتعل من القدرة الا ان الاقتدار ابلغ واعم لانه يقتضى الاطلاق والقدرة قد يدخلها
نوع من التضمين بالمقدور عليه ومنها **الملك والمليك** قال تعالى فتعالى الله الملك الحق
وقال عند مليك مقتدر وقال ملك الناس **وعن** ابى هريرة قال كان رسول الله صلعم يقول
يقبض الله تعالى الارض يوم القيامة ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض اخرجه
مسلم والبخاري **وعنه** قال قال رسول الله صلعم ان اخنع الاسماء عند الله رجل يسمى ملك الاملاك
قال سفيان وشاهان شاه قلت ومهراج قال الحميدي اخنع اذل وعنه فى رواية اخنع اسم
عند الله يسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله ورواه البخاري عن على بن ابى طالب رواه مسلم عن
احمد بن حنبل وغيره كلهم عن سفيان وفى حديثه ايضا فى ذكر دعاء ابى بكر الصديق الذى علمه
رسول الله صلعم رب كل شئ ومليكه وقد تقدم وتقدم ايضا فى خبر الاسامى مالك الملك وقال
تعالى ان الملك تؤتى الملك من تشاء ويكون بمعنى مالك الملوك كما يقال رب الارباب وسيد
السادات او بمعنى وارث الملك يوم لا يدعى الملك مدع ولا ينازعه فيه منازع كقوله تعالى الملك

يومئذ الحق للرحمن وقوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار قال الراغب الملك المتصف
بالامر والنهى وذلك يختص بالناطقين ولهذا قال ملك الناس ولم يقل ملك الاشياء واما قوله ملك
يوم الدين فتقديره الملك فى يوم الدين لقوله لمن الملك اليوم ومنها **الجبار** قال تعالى العزيز الجبار
المتكبر وتقدم فى خبر الاسامى وهو من الجبر الذى هو نظير الكره وقيل غير هذا من الحق بهذا الباب
ثم يميزه عن الابداع وقال الخطابى هو الذى جبر الخلق على ما اراد من نهيه وامره وقيل هو الذى جبر
مفاقر الخلق وكفاهم اسباب المعيشة والرزق وقيل الجبار العالى فوق خلقه من قولهم تجبر النبات
اذا علا **باب** ذكر الاسماء التى تتبع نفى التشبيه عن الله تعالى منها **الاحد** هو الذى لا شبيه
له ولا نظير كما ان الواحد هو الذى لا شريك له ولا عديل ولهذا سمى الله تعالى نفسه بهذا الاسم
لما وصفها بانه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقوله لم يلد الخ تفسير قوله احد **وعن** ابى هريرة
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل كذبنى ابن ادم ولم ينبغ له ان
يكذبنى وشتمنى ابن ادم ولم ينبغ له ان يشتمنى فاما تكذيبه اياى فقوله لن يعيدنى كما بدأنى
وليس اول خلقه باهون على من اعادته واما شتمه اياى فقوله اتخذ الله ولدا وانا الله الاحد
الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لى كفوا احد اخرجه البخارى **وعن** ابى بن كعب ان المشركين قالوا
يا محمد انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الخ رواه ابن خزيمة فى كتاب التوحيد وصححه
الحاكم قال فى الفتح وقد اخرج البيهقى فى كتاب الاسماء والصفات بسند حسن عن ابن عباس
ان اليهود اتى النبى صلعم فقالوا صف لنا ربك الذى تعبد فانزل الله عز وجل قل هو الله احد
الى اخرها قال القرطبى فى المفهم اشتملت قل هو الله احد على اسمين يتضمنان جميع صفات الكمال وهما
الاحد والصمد فانهما يدلان على احدية الذات المقدسة الموصوفة بجميع صفات الكمال وان الواحد و
الاحد وان رجعا الى اصل واحد فقد افترقا استعمالا وعرفا فالوحدة راجعة الى نفى التعدد و
الكثرة والواحد اصل العدد من غير تعرض لنفى ما عداه والاحد يثبت مدلوله ويتعرض لنفى ما سواه
ولهذا يستعملونه فى النفى ويستعملون الواحد فى الاثبات يقال ما رأيت احدا ورأيت واحدا
فالاحد فى اسماء الله تعالى مشعر بوجوده الخاص به الذى لا يشاركه فيه غيره واما الصمد فانه يتضمن جميع
اوصاف الكمال لان معناه الذى انتهى سودده بحيث يصمد اليه فى الحوائج كلها وهو لا يتم حقيقة الا لله

ومنها **العظيم** قال تعالى وهو العلى العظيم وذكرناه فى خبر الاسامى **وعن** ابن عباس قال كان
النبى صلعم يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم الحديث اخرجه الشيخان وهو الذى لا
يمكن الامتناع عليه على الاطلاق والله لا يعجزه شئ ولا يمكن ان يعصى كرها ويخالف امره قهرا فهو
العظيم حقا وصدقا وكان هذا الاسم لمن دونه مجازا ومنها **العزيز** قال تعالى هو العزيز الحكيم رويناه
فى خبر الاسامى فى حديث عائشة وهو المنيع الذى لا يغلب ولا يمكن ادخال مكروه عليه قال فى الفتح
قال ابن بطال العزيز يتضمن العزة والعزة يحتمل ان يكون صفة ذات بمعنى القدرة والعظمة وان
يكون صفة فعل بمعنى القهر لمخلوقاته والغلبة عليهم ولذلك صحت اضافة اسمه اليها قال ويظهر الفرق
بين الحالف بعزة الله التى هى صفة ذاته والحالف بعزة الله التى هى صفة فعله بانه يحنث فى الاولى
دون الثانية بل هو منهى عن الحلف كما نهى عن الحلف بحق السماء وحق زيد قال الحافظ قلت واذا اطلق
الحالف انصرف الى صفة ذاته وانعقدت اليمين الا ان قصد خلاف ذلك بدليل احاديث الباب
قال الراغب العزيز الذى يقهر ولا يقهر وقد تستعار للحمية والانفة فيوصف بها الكافر والفاسق
ومنه اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم وقد ترد بمعنى الصعوبة كقوله عزيز عليه ما عنتم وبمعنى الغلبة
ومنه وعزنى فى الخطاب وبمعنى القلة كقولهم شاة عزوز اذا قل لبنها وبمعنى الامتناع ومنه ارض
عزاز بالفتح اى صلبة قال البيهقى العزة بمعنى القوة فترجع الى معنى القدرة انتهى **وعن**
ابن عمر قال قرأ رسول الله صلعم على منبره وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة
وجعل يقول هكذا يمجد نفسه انا العزيز انا الجبار انا المتكبر فرجف به حتى قلنا لتخرن به الارض
رواه البيهقى بسنده ومنها **المتعالى** قال تعالى الكبير المتعال ورويناه فى خبر الاسامى معناه المرتفع
عن ان يجوز عليه ما يجوز على المحدثين ومنها **الباطن** قال تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن
وتقدم فى خبر الاسامى وفى حديث ابى هريرة مرفوعا انت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن
فليس بعدك شئ اخرجه مسلم والباطن هو الذى لا يحس وانما يدرك باثاره وافعاله قاله
الحليمى قال الخطابى وقد يكون الظهور والبطون تجليه لبصائر المتفكرين واحتجابه عن ابصار
الناظرين وقد يكون معناه العالم بما ظهر من الامور والمطلع على ما بطن من الغيوب والمقدور
ومنها **الكبير** قال تعالى الكبير المتعال وقال هو العلى الكبير ورويناه فى خبر الاسامى وعن ابن عباس

ان رسول الله صلعم كان يعلمهم من الاوجاع كلها ومن الحمى بسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من
شر كل عرق نعار ومن شر حر النار رواه البيهقي قال الخطابي الكبير هو الموصوف بكبر الشان وجلاله
الذي لا يعز شيء المخلوقين ومنها السلام قال تعالى الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
ورويناه في خبر الاسامي وعن ثوبان مولى رسول الله صلعم قال كان رسول الله صلعم اذا اراد ان
ينصرف من صلوته استغفر الله ثلاث مرات ثم قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت
يا ذا الجلال والاكرام اخرجه مسلم ومعناه السالم من المعائب او الذي سلم الخلق من ظلمه ومن
قوله صلعم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ومنه الاسلام لسلامته عن العيوب التي
في غيره من الاديان الباطلة قال في الفتح السلام ثبت في القران وفي الحديث انه من اسماء الله تعالى
وقد اطلق على التحية الواقعة بين المؤمنين قال اهل العلم معنى السلام في حق سبحانه وتعالى
الذي سلم المؤمنون من عقوبته وقيل من سلم من كل نقص وبرئ من كل افة وعيب فهي صفة سلبية
وقيل المسلم على عبادة لقوله سلام قولا من رب رحيم فهي صفة كلامية وقيل من السلامة لعباده
فهي صفة فعلية انتهى ومنها **الغني** قال تعالى الله الغني وانتم الفقراء وتقدم في خبر الاسامي وعن
عائشة في حديث الاستسقاء قال فيه رسول الله صلعم اللهم انت الله لا اله الا انت الغني ونحن
الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين رواه البيهقي بسنده والغني
الكامل بما له وعنده فلا يحتاج معه الى غيره ومنها **السبوح** روينا عن عائشة انها قالت ان رسول
الله صلعم كان يقول في ركوعه سبوح قدوس رب الملائكة والروح اخرجه مسلم ومعناه المنزه
عن المعائب والصفات التي تعتور المحدثون من ناحية الحدث والتسبيح التنزيه وعن موسى
ابن طلحة قال سئل النبي صلعم عن التسبيح فقال تنزيه الله تعالى عن السوء قال البيهقي وهذا
منقطع وروي من وجه اخر فذكره مسندا ومنها **القدوس** تقدم دليله في حديث عائشة
المتقدم وعن ابن عباس في حديث مبيته في بيت رسول الله صلعم قال فيه فنام حتى سمعت غطيطه
ثم استوى على فراشه فرفع راسه الى السماء فقال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات رواه البيهقي
بسنده ومعناه الممدوح بالفضائل والمحاسن فالتقديس مضمن في صريح التسبيح وبالعكس لان
نفي المذام اثبات للمدائح وقد جمع الله تعالى بينهما في سورة الاخلاص فقال قل هو الله احد

[illegible] قال [illegible] اسم [illegible]
[illegible] ومنها المجيد قال الله تعالى ذو العرش المجيد قال [illegible]
عبد ورويناه في خبر الاسامي ومعناه المنيع المحمي وقال الخطابي المجيد الواسع الكريم واصل المجد
في كلام العرب السعة يقال رجل ماجد اذا كان سخيا واسع العطاء وقيل في تفسير قوله تعالى والقرآن
المجيد ان معناه الكريم وقيل الشريف ومنها **القريب** قال تعالى انه سميع قريب **وعن** ابي موسى
الاشعري قال كنا مع النبي صلعم فكنا اذا اشرفنا على واد هللنا وكبرنا وارتفعت اصواتنا فقال النبي
صلعم ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انه معكم سميع قريب رواه البخاري
واخرجاه من اوجه اخر ورواه خالد الحذاء عن ابي عثمان وزاد فيه ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم
من عنق راحلته وقال تعالى اذا سألك عبادي عني فاني قريب وعقد البخاري في صحيحه بابا لقول الله
تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين واطال في الفتح في بيان لفظه ومعناه فان شئت الزيادة
فارجع اليه ومنها **المحيط** قال تعالى الا انه بكل شيء محيط ورويناه في خبر عبد العزيز بن الحصين
ومعناه انه الذي لا يقدر على الفرار منه وهذه الصفة ليست حقا الا لله تعالى وهي راجعة الى كمال العلم
والقدرة ونفي الغفلة والعجز عنه قال الخطابي هو الذي احاطت قدرته بجميع خلقه وهو الذي احاط بكل
شيء علما واحصى كل شيء عددا ومنها **الفعال** قال تعالى فعال لما يريد معناه الفاعل فعلا بعد فعل
كلما اراد فعل ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ومنها **القدير** قال تعالى ان الله على كل شيء قدير وقد تقدم
في خبر عبد العزيز وهو التام القدرة لا يلابس قدرته عجز بوجه ومنها **الغالب** قال تعالى والله غالب
على امره قال الحليمي وهو البالغ مراده من خلقه احبوا او كرهوا وهذا اشارة الى كمال القدرة والحكمة
وانه لا يقهر ولا يخدع ومنها **الطالب** قال البيهقي وهذا اسم جرت عادة الناس باستعماله في الدعاء
مع الغالب ومعناه المتتبع غير المهمل وذلك ان الله تعالى لا يهمل ولا يعجل وهو على الامهال بالغ امره
وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل يملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرأ
وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة رواه البخاري ومسلم وترك الامهال هو الطلب ومنها
الواسع قال عز وجل ان الله واسع عليم ورويناه في خبر الاسامي ومعناه الكثير مقدوراته ومعلوماته
لا يخفى عليه شيء ورحمته وسعت كل شيء وقال الخطابي الواسع الغني الذي وسع غناه مفاقر

عباده

سبحانه وتعالى وانه عظيم خلقه ومنها **الجميل** قال الحليمي وهذا الاسم في بعض الاخبار عن النبي
صلعم ومعناه ذو الاسماء الحسنى وقال الخطابي هو الجميل الحسن فعيل بمعنى مفعل وقد يكون بمعنى
ذو النور والبهجة قال البيهقي وقد ذكر في الحديث ان الله جميل يحب الجمال رواه مسلم عن ابن مسعود في
اخر حديث طويل قال ورويناه من وجه اخر عنه وعن ابي ريحانة وعن ثابت بن قيس بن شماس عن
النبي صلعم ورويناه في خبر عبد العزيز ومنها **الواجد** موجود في خبر الاسامي ومعناه الذي لا يضل عنه شيء
ولا يعوزه شيء وقيل هو الغني الذي لا يفتقر والوجد الغنى ذكره الخطابي ومنها **المحصي** وهو في خبر
الاسامي وفي الكتاب واحصى كل شيء عددا ومعناه العالم بمقادير الحوادث كلها من الانفاس والارزاق
وعدد القطر والرمل والحصباء والنبات واصناف الحيوان وما يبقى منها وما يضمحل وما يفنى ومنها **القوي**
قال تعالى ان الله لقوي عزيز ورويناه في خبر الاسامي ومعناه القادر ومن قوي على شيء فقد قدر عليه
او التام القوة الذي لا يستولي العجز عليه في حال من الاحوال والمخلوق وان وصف بالقوة فان
قوته متناهية وعن بعض الامور قاصرة ومنها **المتين** قال تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين
وهو في خبر الاسامي **وعن** ابن مسعود قال اقرأني رسول الله صلعم اني انا الرزاق ذو القوة
المتين قال ابن بطال المتين بمعنى القوي هو في اللغة الثابت الصحيح انتهى وعن ابن عباس في قوله
المتين يقول الشديد ومنها **ذو الطول** قال تعالى ذي الطول ورويناه في خبر عبد العزيز ومعناه
الكثير الخير لا يعوزه من اصناف الخيرات شيء **وعن** ابن عباس يعني ذا السعة والغنا ومنها **السميع**
قال تعالى ان الله هو السميع البصير وهو في خبر الاسامي وفي حديث ابي موسى الاشعري المتقدم انما
تدعون سميعا بصيرا اخرجه الشيخان ومعناه المدرك للاصوات التي يدركها الخلق باذانهم لا يخفى عليه شيء منها
وقال الخطابي السميع بمعنى السامع الا انه ابلغ في الصفة وبناء فعيل بناء المبالغة وهو الذي يسمع السر
والنجوى سواء عنده الجهر والخفت والنطق والسكوت وقد يكون السماع بمعنى الاجابة والقبول كقوله صلعم
اعوذ بك من دعاء لا يسمع اي لا يستجاب ولا يقبل ومن هذا قول المصلي سمع الله لمن حمده اي قبل حمد من
حمده ومنها **البصير** قال تعالى ان الله هو السميع البصير قال الحليمي اي المدرك للاشخاص والالوان
التي يدركها المخلوق بابصارهم وقال الخطابي هو المبصر ويقال العالم بخفيات الامور **تنبيه** عقد البخاري
في صحيحه بابا لقوله تعالى وكان الله سميعا بصيرا قال ابن بطال غرض البخاري في هذا الباب الرد على

من قال ان معنى سميع بصير عليم قال ومن زعم ان كونه سميعا بصيرا يفيد قدرا زائدا على كونه عليما وكونه
سميعا بصيرا يتضمن انه يسمع بسمع ويبصر ببصر كما تضمن كونه عليما انه يعلم بعلم ولا فرق بين اثبات
كونه سميعا بصيرا وبين كونه ذا سمع وبصر قال وهذا قول اهل السنة قاطبة انتهى قال واحتج
المعتزلي بان السمع ينشأ عن وصول الهواء المسموع الى العصب المفروش في اصل الصماخ والله منزه
عن الجوارح واجيب بانها عادة اجراها الله تعالى فيمن يكون حيا فيخلق الله السمع عند وصول الهواء
الى المحال المذكورة والله تعالى يسمع المسموعات بدون الوسائط وكذا يرى المرئيات بدون المقابلة و
خروج الشعاع فذات الله تعالى مع كونه حيا موجودا لا يشبه الذوات فكذلك صفات ذاته لا تشبه الصفات
والسميع من له سمع يدرك به المسموعات والبصير من له بصر يدرك به المرئيات وكل منهما في حق البارئ
صفة قائمة بذاته وقد افادت الآية واحاديث الباب الرد على من زعم ان السميع والبصير بمعنى
عليم ويؤيده حديث ابي هريرة الذي اخرجه ابو داود بسند قوي على شرط مسلم رأيت رسول الله
صلعم يقرأها يعني قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى قوله ان الله كان
سميعا بصيرا ويضع اصبعيه على اذنيه قال البيهقي واراد بهذه الاشارة تحقيق اثبات السمع
والبصر لله لبيان محلهما من الانسان يريد ان له سمعا وبصرا لا ان المراد به العلم فلو كان كذلك
لاشار الى القلب لانه محل العلم ثم ذكر لحديث ابي هريرة شاهدا من حديث عقبة بن عامر سمعت
رسول الله صلعم يقول على المنبر ان ربنا سميع بصير واشار الى عينيه وسنده حسن وفي الحديث
ان الله ليس باعور واشار بيده الى عينه وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رفعه ان الله لا ينظر الى صوركم
واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وفي حديث ابي جري الهجيمي رفعه ان رجلا ممن كان قبلكم لبس
بردين فتبختر فيهما فنظر الله اليه فمقته الحديث وفي حديث ابن عمر رفعه لا ينظر الله الى من جر
ثوبه خيلاء وفي الكتاب العزيز لا ينظر الله اليهم وورد في السمع قول المصلي سمع الله لمن حمده
وهو صحيح متفق عليه بل مقطوع بمشروعيته في الصلوة وفي الحديث ما يقتضي التصريح بان له
سمعا وكذا جاء في البصر في الحديث الذي اخرجه مسلم عن ابي موسى مرفوعا حجابه النور لو كشفه
لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه بصره وفي القرآن لقد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وفي
الحديث ان جبريل اتاني فقال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك اخرجه البخاري قال

الكرمانى المعنى من هذه الاحاديث اثبات صفتى السمع والبصر وهما صفتان قديمتان من الصفات
الذاتية وهو يحدث المسموع والمبصر يقع التعلق واما المعتزلة فقالوا انه سميع يسمع كل مسموع
ويبصر كل مبصر وادعوا انهما صفتان حادثتان وظواهر الايات والاحاديث ترد عليهم وبالله التوفيق
ومنها **العليم** قال تعالى والله عليم حكيم وهو فى خبر الاسامى هو العليم الذى لا يدرك الخلق بعقولهم
وحواسهم وقال الخطابى هو العالم بالسرائر والخفيات التى لا يدركها علم الخلق وجاء على بناء فعيل
للمبالغة فى وصفه بكمال العلم **وعن** عثمان بن عفان ان النبى صلعم قال من قال حين يصبح بسم الله
الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم تفجأه فاجئة بلاء
حتى يمسى الحديث رواه ابوداود وقال بعضهم صفة العلم امام ائمة الصفات ومنها **العلام** قال تعالى
وهو علام الغيوب وهو فى دعاء الاستخارة ورويناه فى خبر عبد العزيز وهو العالم باصناف المعلومات
على تفاوتها فهو يعلم الموجود ويعلم ما هو كائن وانه اذا كان كيف يكون ويعلم ما ليس بكائن وانه لو
كان كيف يكون وعن ابن عباس فى قوله يعلم السر واخفى قال السر ما اسر ابن ادم فى نفسه واخفى ما خفى
على ابن ادم ما هو فاعله قبل ان يعلمه فالله تعالى يعلم ذلك كله فعلمه فيما مضى من ذلك وما بقى علم
واحد على حد سواء **فائدة** وفى الكتاب عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا وان الله عنده
علم الساعة وانزله بعلمه وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه اليه يرد علم الساعة قال فى الفتح وهذه
الايات من الحجج البينة فى اثبات العلم لله وحرفها المعتزلى نصرة لمذهبه فقال انزله متلبسا
بعلمه الخاص وهو تاليفه على نظم واسلوب يعجز عنه كل بليغ وتعقب بان نظم العبارات ليس هو نفس
العلم القديم بل دال عليه ولا ضرورة تحوج الى الحمل على غير الحقيقة التى هى الاخبار عن علم الله الحقيقى
وهو من صفات ذاته وقال المعتزلى ايضا انزله بعلمه وهو عالم فاول علمه بعالم فرارا من اثبات العلم
له مع تصريح الاية به وقد قال تعالى ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وفى قصة موسى والخضر
عند البخارى ما علمى وعلمك فى علم الله ووقع فى حديث الاستخارة اللهم انى استخيرك بعلمك قال
ابن بطال فى هذه الايات اثبات علم الله وهو من صفات ذاته خلافا لمن قال انه عالم بلا علم
ثم اذا ثبت ان علمه قديم وجب تعلقه بكل معلوم على حقيقته بدلالة هذه الايات وبهذا النقل
يرد عليهم فى القدرة والقوة والحياة وغيرها وعن ابن عباس يعلم السر الذى فى نفسك ويعلم

ما ستفعل غدا قاله فى قوله تعالى يعلم السر واخفى انتهى حاصله ومنها **الخبير** قال تعالى هو الحكيم الخبير
وهو فى خبر الاسامى ومعناه المتحقق لما يعلم كالمستيقن من العباد اذ الشك غير جائز عليه فان الشك
ينزع الى الجهل وحاشاه من الجهل ومنها **الشهيد** قال تعالى ان الله على كل شئ شهيد وقال جل وعلا وكفى
بالله شهيدا ورويناه فى خبر الاسامى وعن ابى هريرة عن رسول الله صلعم قال ان رجلا من بنى اسرائيل سأل
رجلا من بنى اسرائيل ان يسلفه الف دينار قال ائتنى بالشهود اشهدهم عليك قال كفى بالله شهيدا
قال فائتنى بكفيل قال كفى بالله كفيلا فدفعها اليه الى اجل مسمى الحديث اخرجه البخارى قال الحليمى
الشهيد المطلع على ما لا يعلمه الخلق الا بالشهود والحضور ومنها **الحسيب** قال تعالى وكفى بالله حسيبا
وهو فى خبر الاسامى ومعناه المدرك للاجزاء والمقادير التى يعلم العباد امثالها بالحساب من غير ان يحسب
وقيل هو الكافى فعيل بمعنى مفعل تقول العرب نزلت بفلان فاكرمنى واحسبنى اى اعطانى
ما كفانى حتى قلت حسبى وفى الكتاب حسبنا الله ونعم الوكيل وحسبك الله ومن اتبعك من
المؤمنين ومن عطف على الكاف لا على الله وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه حسبنا كتاب الله تعالى

باب ذكر الاسماء التى تتبع اثبات التدبير له دون ما سواه واول ذلك المدبر وهذا الاسم
فيما يؤثر عن رسول الله صلعم وهو فى خبر عبد العزيز وفى الكتاب يدبر الامر ومعناه مصرف الامور
على ما يوجب حسن عواقبها ومنها **القيوم** قال تعالى الله لا اله الا هو الحى القيوم ورويناه فى خبر الاسامى
وعن زيد مولى رسول الله صلعم انه سمع النبى صلعم يقول من قال استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى
القيوم واتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف اخرجه البيهقى بسنده قال مجاهد القيوم القائم
على كل شئ زاد الحليمى من خلقه يدبرهم بما يريد وقال الخطابى القائم الدائم بلا زوال ووزنه فيعول
من القيام وهو لغة فى مبالغة القيام ويقال هو القيم على كل شئ بالرعاية له قال البيهقى ورأيت
فى عنوان التفسير لاسمعيل الضرير قال ويقال انه الذى لا ينام وكانه اخذه من قوله عقيبه فى
اية الكرسى لا تأخذه سنة ولا نوم قال ابن عباس السنة النعاس والنوم هو النوم وتقدم ان هذا
الاسم المبارك من جملة الاسم الاعظم ومنها **الرحمن الرحيم** قال تعالى الرحمن علم القران وقال
ادعوا الله او ادعوا الرحمن وقال كان بالمؤمنين رحيما وقال فى فاتحة الكتاب الرحمن الرحيم
وكذا فى البسملة التى هى فاتحة الفاتحة وقال تنزيل من الرحمن الرحيم وقال فى فواتح السور غير

التوبة

التوبة بسم الله الرحمن الرحيم وقال انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم وفى حديث ابى هريرة عن
النبى صلعم قال قال الله عزوجل قسمت الصلوة بينى وبين عبدى فاذا قال الحمد لله رب العلمين
قال حمدنى عبدى واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى على عبدى الحديث رواه مسلم والبيهقى بسند
ومعنى الرحمن انه المزيح للعلل ومعنى الرحيم انه المثيب على العمل قال الخطابى اختلف الناس
فى تفسير الرحمن ومعناه هل هو مشتق من الرحمة ام لا فذهب بعضهم الى الثانى لانه لو كان
مشتقا لاتصل بذكر المرحوم فجاز ان يقال رحمن بعباده كما يقال رحيم بهم ولما انكرته العرب
حين سمعوه اذ كانوا لا ينكرون رحمة ربهم وقد قال تعالى واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما
الرحمن انسجد لما تامرنا وزادهم نفورا وزعم بعضهم انه اسم عبرانى وذهب الجمهور الى الاول
وقالوا مشتق من الرحمة بنى على المبالغة ومعناه ذو الرحمة لا نظير له فيها ولذلك لا يثنى ولا
يجمع كما يثنى الرحيم ويجمع وبناء فعلان فى كلامهم بناء المبالغة يقال لشديد الامتلاء ملان
ولشديد الشبع شبعان ويدل على صحة هذا حديث عبد الرحمن بن عوف انه سمع رسول الله
صلعم يقول قال الله عزوجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمى
فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته فالرحمن ذو الرحمة الشاملة التى وسعت الخلق
وعمت المؤمن والكافر والرحيم خاص بالمؤمنين لقوله وكان بالمؤمنين رحيما والرحيم
فعيل بمعنى فاعل اى راحم وبناء فعيل ايضا للمبالغة كعالم وعليم وقادر وقدير وكان
ابو عبيدة يقول تقدير هذين الاسمين ندمان من المنادمة قال الخطابى وجاء فى الاثر
انهما اسمان رقيقان احدهما ارق من الاخر ومثله روى عن ابن عباس وقيل هما اسمان
رفيقان احدهما ارفق من الاخر والرفق من صفات الله قال رسول الله صلعم ان الله
رفيق يحب الرفق ويعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف رواه مسلم والبيهقى بطرق بخلاف
الرقة فانه لا مدخل لها فى صفاته تعالى او المراد بالرقة اللطف فاحدهما الطف من
الاخر وقال عبد الرحمن بن يحيى الرحمن خاص فى التسمية عام فى الفعل والرحيم عام فى
التسمية خاص فى الفعل وقال ابن عباس فى قوله تعالى هل تعلم له سميا لم يسم احد الرحمن غيره
ومنها **الحليم** قال تعالى ان الله لعليم حليم وهو فى خبر الاسامى **وعن** عبد الله بن جعفر قال

علمنی علی کلمات علمهن رسول الله صلعم اياه يقولهن فی الكرب لا اله الا الله الحليم الكريم الخ
رواه البيهقی بسنده قال الحليمی الحليم الذی لا يحبس انعامه وافضاله عن عباده لاجل ذنوبهم
ولكنه يرزق العاصی كما يرزق المطيع وقال الخطابی هو ذو الصفح والاناءة مع القدرة و
المتأنی الذی لا يعجل بالعقوبة ومنها **الكريم** قال تعالی وما غرك بربك الكريم وهو فی خبر
الاسامی **وعن** سهل بن سعد الساعدی قال قال رسول الله صلعم ان الله عز اسمه كريم يحب
مكارم الاخلاق ويبغض سفسافها رواه البيهقی بسنده وفی رواية عن طلحة بن كريز الخزاعی
بلفظ يحب معالی الاخلاق ويكره سفسافها قال البيهقی وهذا منقطع ونحوه رواه الثوری
عن ابی حازم والكريم هو النفاع ومن كرمه سبحانه انه يبتدی بالنعمة من غير استحقاق ويتبرع
بالاحسان من غير استثابة ويغفر الذنب ويعفو عن المسیء ويقول الداعی فی دعائه يا كريم العفو
ويا كريم الصفح والمكارم عفوه ان العبد اذا تاب عن السيئة محاها عنه وكتب له مكانها حسنة
وفی كتاب الله تعالی الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيأتهم حسنات وكان
الله غفورا رحيما وقد ثبت عن النبی صلعم فی الاخبار عن كرم عفو الله ما هو ابلغ من ذلك
وهو ما جاء عن ابی ذر رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم انی لاعلم اخر اهل الجنة دخولا
الجنة واخر اهل النار خروجا منها رجل يؤتی به فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه ونحوا وارفعوا
عنه كبارها فيعرض عليه صغار ذنوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا
كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه قال فيقال
فان لك مكان كل سيئة حسنة قال فيقول رب قد عملت اشياء ما اراها هنا قال فلقد رأيت رسول
الله صلعم ضحك حتی بدت نواجذه رواه مسلم ومنها **الاكرم** قال تعالی ربك الاكرم ورويناه
فی خبر الاسامی عن عبد العزيز بن الحصين قال الخطابی هو اكرم الاكرمين لا يوازيه كريم ويكون
الاكرم بمعنی الكريم كما جاء الاعز بمعنی العزيز ومنها **الصبور** وذلك مما ورد فی خبر الاسامی
وهو الذی لا يعاجل بالعقوبة وهو صفة ربنا جل ثناؤه ينظر ولا يعجل ومنها **العفو** قال
تعالی ان الله لعفو غفور وهو فی خبر الاسامی وعن عائشة قالت قلت يا رسول الله ان انا وافقت
ليلة القدر ما اقول قال قولی اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا رواه البيهقی بسنده ومعناه

الواضع عن عباده تبعات خطایاهم واثامهم فلا یستوفیها منهم وزنه فعول من العفو وهو
بناء المبالغة والعفو الصفح عن الذنب ومنها **الغافر** قال تعالى غافر الذنب وقابل التوب وهو
الذی یستر علی الذنب ولا یواخذه به فیشهره ویفضحه **عن** ابی هریرة رضی الله عنه قال قال
رسول الله صلعم والذی نفسی بیده لو لم تذنبوا لذهب الله بکم ولجاء بقوم یذنبون فیستغفرون
الله تعالى فیغفر لهم رواه مسلم ومنها **الغفار** قال تعالى الا هو العزیز الغفار وهو فی خبر الاسامی
وفی حدیث عائشة وهو المبالغ فی الستر فلا یشهر الذنب لا فی الدنیا ولا فی الاخرة **وعن**
صفوان بن محرز قال بینا انا امشی مع ابن عمر اخذ بیده اذ عرض له رجل فقال کیف سمعت رسول الله
صلعم یقول فی النجوی یوم القیامة قال سمعت یقول ان الله عزوجل یدنی منه المؤمن فیضع علیه
کنفه ویستره من الناس فیقول اتعرف ذنب کذا اتعرف ذنب کذا فیقول نعم ای رب فیقول
اتعرف ذنب کذا اتعرف ذنب کذا فیقول نعم ای رب حتی اذا قرره بذنوبه ورأی فی نفسه
انه قد هلک قال تعالى قد سترتها علیک فی الدنیا وانا اغفرها لک الیوم قال فیعطی کتاب حسناته
قال واما الکفار والمنافقون فیقول الاشهاد هؤلاء الذین کذبوا علی ربهم الا لعنة الله علی
الظلمین رواه البخاری واخرجه هو ومسلم ایضا من اوجه اخر عن قتادة ومنها **الغفور** قال
تعالى انی انا الغفور الرحیم وهو فی خبر الاسامی **وعن** ابی بکر الصدیق رضی الله عنه انه قال لرسول الله
صلعم علمنی دعاء ادعو به فی صلاتی قال اللهم انی ظلمت نفسی ظلما کثیرا ولا یغفر الذنوب الا انت
فاغفر لی مغفرة من عندک وارحمنی انک انت الغفور الرحیم رواه البخاری ومسلم والغفور هو
الذی یکثر منه الستر علی المذنبین من عباده ولا یزید علی مواخذته ویعفو عن کثیر **وعن**
ابی هریرة رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم یقول ان عبدا اصاب ذنبا فقال یا رب انی
اذنبت ذنبا فاغفر لی فقال ربه علم عبدی ان له ربا یغفر الذنب ویاخذ به فغفر له ثم مکث ما شاء
الله ثم اصاب ذنبا اخر وربما قال ثم اذنب ذنبا اخر فقال یا رب انی اذنبت ذنبا اخر فاغفر لی
فقال ربه علم عبدی ان له ربا یغفر الذنب ویاخذ به فغفر له ثم مکث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا
اخر وربما قال ثم اصاب ذنبا اخر فقال یا رب انی اذنبت ذنبا اخر فاغفر لی فقال ربه علم
عبدی ان له ربا یغفر الذنب ویاخذ به فقال ربه غفرت لعبدی فلیعمل ما یشاء رواه مسلم واخرجه

البخارى من وجه آخر ومنها **الرؤف** قال تعالى ان ربكم لرؤف رحيم وتقدم فى خبر الاسامى
وهو المساهل عباده لانه لم يحملهم من العبادات ما لا يطيقونه وخفّف فرائضه فى حال شدة القوة
وخفضها فى حال الضعف ونقصان الطاقة واخذ المقيم بما لم يأخذ به المسافر والصحيح بما لم يأخذ
به المريض وهذا كله رأفة ورحمة وقال الخطابى قد يكون الراحة فى الكراهة للمصلحة ولا تكون
الرأفة فى الكراهة ومنها **الصمد** قال تعالى الله الصمد وهو فى خبر الاسامى عن محجن بن الادرع قال
دخل رسول الله صلعم المسجد فاذا هو برجل قد صلى صلوته وهو يتشهد ويقول اللهم انى اسألك
يا الله الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لى ذنوبى انك انت الغفور الرحيم
قال فقال قد غفر له قد غفر له رواه ابو داؤد فى السنن عن ابى معمر والبيهقى بسنده فى كتاب الاسماء و
الصفات والصمد المصمود بالحوائج والمقصود بها وقال ابن عباس الصمد السيد الذى كمل فى سودده
والشريف الذى كمل فى شرفه والعظيم الذى كمل فى عظمته والحليم الذى كمل فى حلمه والغنى الذى
كمل فى غناه والجبار الذى كمل فى جبروته والعالم الذى كمل فى علمه والحكيم الذى كمل فى حكمه وهو
الذى قد كمل فى انواع الشرف والسودد وقال شقيق هو السيد الذى انتهى سودده وعن ابن عباس
الصمد الذى لا جوف له وروينا هذا القول عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير ومجاهد والحسن
والسدى والضحاك وغيرهم والصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وجاء عن عكرمة
قريبا من هذا وقيل الصمد الذى لا يخرج منه شئ وقيل الباقى بعد خلقه واصل الصمد القصد فهو
الذى يصمد اليه فى الامور ويقصد اليه فى النوازل واصح ما قيل فيه ما يشهد له معنى الاشتقاق ومنها
الحميد قال تعالى ان الله هو الغنى الحميد وهو فى خبر الاسامى والحميد هو المستحق لان يحمد فمن الذى
يستحق الحمد سواه بل له الحمد كله لا لغيره كما ان المن منه لا من غيره وهو فعيل بمعنى مفعول وهو الذى
يحمد فى السراء والضراء وفى الشدة والرخاء فهو محمود فى كل حال وعلى كل حال ومنها **القاضى**
قال تعالى والله يقضى بالحق وفى حديث ابن عباس من دعائه صلعم فى الليل يا قاضى الامور ويا
شا فى الصدور الحديث بطوله رواه البيهقى بسنده وقال هذا الحديث يشتمل على عدد من اسماء
الله تعالى وصفاته ومنها **القاضى** ومعناه الذى [illegible] دوافعنا
فوق عباده ومعناه [illegible]

[illegible] الحياة او يسلب بعض الجوارح [illegible] ولا الجرح [illegible] ومنها

القهار قال تعالى وهو الواحد القهار وقال لله الواحد القهار وتقدم في خبر الاسامي في حديث

عائشة وهو الذي يقهر ولا يقهر بحال قال الخطابي هو الجبار من صفاته خلقه بالقوة وحملهم

على الموت ومنها **الفتاح** قال تعالى وهو الفتاح العليم وهو في خبر الاسامي الفتاح هو الحاكم الذي يفتح

ما انغلق بين عباده ويعلم الحق ويخزي المبطل ويكون ذلك منه في الدنيا وفي الاخرة وايضا الذي

يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده وايضا الناصر كقوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وقال ابن

عباس الفتاح القاضي قال وما كنت ادري ما قوله افتح بيننا حتى سمعت ابنة ذي يزن تقول تعال

افاتحك اي اقاضيك ومنها **الكاشف** قال الحليمي ولا يدعى بهذا الاسم الا مضافا الى شيء فيقال

يا كاشف الضر او الكرب ومعناه الفارج والمجلي قلت قال تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له

الا هو وروي في حديث دعاء المديون اللهم فارج الهم كاشف الغم ومنها **اللطيف** قال تعالى

وهو اللطيف الخبير وهو في خبر الاسامي وهو الذي يريد بعباده الخير واليسر ويقيض لهم اسباب

الصلاح والبر وقال الخطابي هو البر بعباده الذي يلطف بهم من حيث لا يعلمون ويسبب لهم

مصالحهم من حيث لا يحتسبون كقوله تعالى الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وقال ابن الاعرابي

اللطيف الذي يوصل اليك اربك في رفق ويقال هو الذي لطف عن ان يدرك بالكيفية ومنها

المؤمن قال تعالى السلام المؤمن وتقدم في خبر الاسامي ومعناه المصدق لانبيائه وعده

صدقا والمؤمن عباده من ان يظلمهم ويجور عليهم قال الخطابي اصل الايمان في اللغة التصديق

وقيل المؤمن الموحد لنفسه قال في الفتح وقيل خالق الامن وقيل واهب الامن وقيل خالق

الطمانينة في القلوب وقيل الذي صدق نفسه وصدق اولياءه وتصديقه علمه بانه صادق

وانهم صادقون انتهى ومنها **المهيمن** قال تعالى السلام المؤمن المهيمن ورويناه في خبر

الاسامي ومعناه الامين واصله مؤيمن وزان مسيطر ومبيطر وقال ابن عباس في قوله تعالى مهيمنا

عليه مؤتمنا عليه وبه قال مجاهد وعنه قال الشاهد على ما قبله من الكتب وقال الخطابي الشاهد على

خلقه بما يكون منهم من قول وفعل وقيل الرقيب على الشيء والحافظ له وقال بعض اهل اللغة

الهيمنة القيام على الشيء والرعاية له قال في الفتح ومما يستفاد ان ابن قتيبة ومن تبعه كالخطابي

ان تعلوا الله فيفعل من الامن قلبت الهمزة هاء وقد تعقب ذلك امام الحرمين ونقل اجماع العلماء على ان اسماء الله تعالى لا تصغر ونقل البيهقى عن الحليمى ان المهيمن معناه الذى لا ينقص الطائع من ثوابه شيئا ولو كثر ولا يزيد العاصى عقابا بل ما يستحق لانه لا يجوز عليه الكذب وقد سمى الثواب والعقاب جزاء وله ان يتفضل بزيادة الثواب ويعفو عن كثير من العقاب قال البيهقى هذا شرح قول اهل التفسير فى المهيمن انه الامين انتهى كلام الفقه ومنها **الباسط القابض** قال تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وقال تعالى والله يقبض ويبسط ورويناه فى خبر الاسماء قال الحليمى الباسط الناشر فضله على عباده يرزق ويوسع ويجود ويفضل ويمكن ويخول ويعطى اكثر مما يحتاج اليه والقابض الذى يطوى بره ومعروفه عمن يريد ويضيق ويقتر او يحرم فيفقر وقال الخطابى القابض الذى يقبض الارواح بالموت الذى كتبه على العباد قال البيهقى قال ولا ينبغى ان يدعى بها جل جلاله باسم القابض حتى يقال معه الباسط **وعن** انس بن مالك قال غلا السعر على عهد رسول الله صلعم فقالوا يا رسول الله قد غلا السعر فسعر لنا قال ان الله تعالى هو الخالق القابض الباسط الرازق المسعر انى لارجوان القى ربى وليس احد منكم يطلبنى بمظلمة فى دم ولا مال رواه البيهقى بسنده ومنها **الجواد** ومعناه الكثير العطاء وفى حديث ابى ذر يرفعه انى جواد ماجد واجد عطائى كلام وعذابى كلام انما امرى لشئ اذا اردته ان اقول له كن فيكون رواه البيهقى بطوله ومنها **المنان** وهو العظيم المواهب فانه اعطى الحياة والعقل والمنطق وصور فاحسن الصور وانعم فاجزل واسنى النعم واكثر العطايا والمنح وقال وقوله الحق وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال الخطابى المن العطاء لمن لا يستثيبه وقد تقدم فى خبر عبد العزيز بن الحصين وفى حديث انس ابن مالك ومنها **المقيت** قال تعالى وكان الله على كل شئ مقيتا وهو فى خبر الاسماء قال الحليمى وعندنا انه الممد واصله من القوت الذى هو مدد البنية **وعن** ابن عباس المقيت الحفيظ وعنه المقتدر ومنها **الرازق** قال تعالى والله يرزق من يشاء بغير حساب وقال وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم قال الحليمى معناه المفيض على عباده ما جعل لابدانهم قواما ... بايصال حاجتهم اليهم ومنها **الرزاق** قال تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين ورويناه فى خبر الاسامى وعن ابن مسعود قال اقرأنى رسول الله صلعم انى انا الرزاق

[illegible] الرزاق [illegible] في الشان [illegible] والارزاق [illegible]

وكذلك [illegible] قال الخطابي هو المتكفل بالرزق والقائم على كل نفس بما يقيمها من قوتها

تعالى رزقا لعباده وقال [illegible] الرزق اذا كان ماذونا في تناوله فهو حلال

حكما وما كان منه بغير ما اذن له فيه فهو حرام حكما وجميع ذلك رزق على معنى انه قد جعله قوتا

ومعاشا قال في الفتح قال ابن بطال الرزق فعل من افعاله تعالى فهو من صفات فعله لان رازقا يقتضي

مرزوقا والله تعالى كان ولا مرزوقا وكلما لم يكن ثم كان فهو محدث والله سبحانه موصوف بانه

الرزاق ووصف نفسه بذلك قبل خلق الخلق بمعنى انه سيرزق اذا خلق المرزوقين والقوة من

صفات الذات وهي بمعنى القدرة ولم يزل ذا قوة وقدرة ولم تزل قائمة موجودة فالمتين موجبه الحكم

القادرين والمتين بمعنى القوي انتهى ومنها **الجبار** في قول من جعل ذلك من جبر الكسر اي المصلح

لاحوال عباده والجابر لها والمخرج لهم مما يسوءهم الى ما يسرهم ومما يضرهم الى ما ينفعهم ومنها **الكفيل**

قال تعالى وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ورويناه في حديث ابي هريرة عن النبي صلعم في الرجل الذي

اسلف قال كفى بالله كفيلا وهو في خبر عبد العزيز بن الحصين ومعناه المتقبل للكفالات وليس

ذلك بعقد ككفالة الواحد من الناس ومنها **الغياث** قال النبي صلعم في خبر الاستسقاء

اللهم اغثنا وروينا في خبر الاسامي المغيث بدل المقيت والغياث هو المغيث واكثر ما

يقال غياث المستغيثين اي المدرك عباده في الشدائد اذا دعوه ومريحهم ومخلصهم ولا غوث

الا الله ولا مغيث الا هو ولا غياث الا به سبحانه ومن استغاث بغير الله فقد اشرك ومنها

المجيب قال تعالى قريب مجيب تقدم في خبر الاسامي قال الحليمي واكثر ما يدعى بهذا الاسم مع

القريب ويقال مجيب الدعاء ومجيب دعوة المضطرين ومعناه الذي ينيل سائله ما يريد ولا يقدر

على ذلك غيره ومنها **الولي** قال تعالى هو الولي الحميد وهو في خبر الاسامي الولي هو الوالي ومالك

التدبير ومنه يقال للقيم على اليتيم ولي اليتيم وللامير الوالي والولي ايضا الناصر قال تعالى الله ولي

الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وفي القاموس الولي المحب والصديق والنصير وولي الشيء وعليه

ولاية وولاية انتهى ومنها **الوالي** وهو في خبر الاسامي قال الخطابي هو المالك للاشياء والمتولي لها

والمتصرف فيها يصرفها كيف يشاء ينفذ فيها امره ويجري عليها حكمه وقد يكون بمعنى المنعم عودا على بدء ومنها المولى

قال تعالى هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير وهذا في رواية عبد العزيز وقال تعالى ذلك بان الله مولى
الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم اى لا ناصر لهم ومنه من كنت مولاه فعلى مولاه قد احتج
الشيعة في تفسير المولى كثيرا بالاولى في مقدمات سيما صحيفات الاثنى عشرية وقد ذكر في بعض مباحثه من
كتب اهل السنة واراد ان يثبت ان المولى بمعنى الاولى وليس يخفى ان اللفظ مشترك
بين المعانى الكثيرة ولا يراد جميعها او بعضها الا بالدليل ولا دليل على مرادهم على ان هذا صوت
معروف في حديث البراء الطويل قال رسول الله صلعم قولوا الله مولانا ولا مولى لكم الحديث
رواه البخاري قال الحليمي انما المأمول منه النصر والمعونة لانه هو المالك ولا مفزع للمملوك الا
مالكه قال المجد في القاموس المولى المالك والعبد والمعتِق والمعتَق والصاحب والقريب كابن
العم ونحوه والجار والحليف والابن والعم والنزيل والشريك وابن الاخت والولى والرب و
الناصر والمنعم والمنعم عليه والمحب والتابع والصهر وفيه مولوية اى يشبه الموالى وهو يتمولى
يتشبه بالسادة وتولاه اتخذه وليا والامر تقلده وانه لبين الولاية والولية والتولى والولاء
والولاية ويكسر قال وهما اولى واحرى وهم الاولى والاعالى والاولون وفي المؤنث الوليا والوليا
والولى والوليات انتهى ومنها الحافظ قال تعالى والله خير حافظا وقرئ خير حفظا وجاء يا حفظ الله ومن
حفظ فهو حافظ وقال تعالى وانا له لحافظون والحافظ الصائن عبده عن اسباب الهلكة في امور دينه ودنياه
وعن ابى هريرة يرفعه في دعاء الايواء الى الفراش وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك
الصالحين اخرجه البخاري ومنها الحفيظ قال تعالى وربك على كل شيء حفيظ وهو في خبر الاسامي ومعناه
الموثوق عنه بترك التضييع قال الخطابي فعيل بمعنى فاعل اى يحفظ السموات والارض وما فيهما ليبقى مدة
بقائها فلا تزول ولا تندثر قال تعالى ولا يؤده حفظهما وقال وحفظا من كل شيطان مارد وقال له معقبات
من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ويحفظ على الخلق اعمالهم ويحصي عليهم اقوالهم ويعلم
نياتهم وما تكن صدورهم فلا تغيب عنه غائبة ولا تخفى عليه خافية ويحفظ اولياءه فيعصمهم عن
مواقعة الذنوب ويحرسهم عن مكائد الشيطان ليسلموا من شره وفتنته ومنها الناصر قال تعالى
ان ينصركم الله فلا غالب لكم ومعناه الميسر للغلبة ومنها النصير قال تعالى ونعم النصير وهو في
رواية عبد العزيز وعن انس بن مالك كان رسول الله صلعم اذا غزى قال اللهم انت عضدى

وانت نصيري بك اقاتل وفي رواية ناصري مكان نصيري وهو الموثوق منه بان لا يسلم وليه ولا
يخذله ومنها **الشاكر والشكور** قال تعالى وكان الله شاكرا عليما وقال ان ربنا لغفور شكور ولفظ
الشاكر في خبر عبد العزيز ولفظ الشكور في خبر الوليد بن مسلم الشاكر معناه المادح لمن يطيعه المثني عليه
والمثيب له بطاعته فضلا منه والشكور هو الذي يدوم شكره ويعم كل مطيع او الذي يشكر اليسير
من الطاعة وفي الكتاب انه كان عبدا شكورا ومنها **البر** قال تعالى انه هو البر الرحيم ورويناه
في خبر الاسامي ومعناه الرفيق بعباده يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر يعفو عن كثير ولا يجزيهم
بالسيئة الا مثلها ويكتب لهم الهم بالحسنة لا بالسيئة وقال الخطابي هو العطوف على عباده المحسن اليهم
عم بره جميع خلقه وقال ابن عباس البر اللطيف وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم قال الله
عز وجل اذا تحدث عبدي بان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له
بعشر امثالها واذا تحدث بان يعمل سيئة فانا اغفرها ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بمثلها رواه
مسلم وفي الباب احاديث ومنها **فالق الحب والنوى** قال عز وجل ان الله فالق الحب والنوى قال
الحليمي يصونهما عن العفن والفساد ويهيئهما للنشو والنمو ثم يشقهما للانبات ويخرج من الحب الزرع
ومن النوى الشجر لا يقدر على ذلك غيره وقد روينا هذا الاسم في حديث ابي هريرة عن النبي
صلعم من طريق سهل بن ابي صالح ومنها **المتكبر** قال تعالى العزيز الجبار المتكبر ورويناه في خبر الاسامي
وغيره قال الحليمي وهو المتكلم عباده وحيا على السنة الرحل في الدنيا قال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله
الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء وقال الخطابي المتكبر هو المتعالي عن
صفات الخلق والذي يتكبر على عتاة خلقه اذا نازعوا في عظمته فيقصمهم والتاء فيه تاء التفرد و
التخصيص لا تاء التعاطي والتكلف والكبر لا يليق باحد من المخلوقين وانما سمة العبيد الخشوع
والتذلل وقد روى الكبرياء ردائي في حديث ابي هريرة مرفوعا اخرجه البيهقي وغيره وقيل هو من
الكبرياء بمعنى العظمة لا من الكبر المذموم عند الخلق ومنها **الرب** قال تعالى الحمد لله رب العالمين وعن العباس
ابن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلعم يقول ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد صلعم نبيا رواه مسلم عن ابن عمر وغيره والرب هو المبلغ كل ما ابدع حد كماله المقدر له والرب
المالك وذهب الاكثرون الى ان اسم العالم يقع على جميع المكونات بدليل قوله سبحانه قال فرعون

[illegible] المبدئ المعيد

وهما في خبر الاسماء قال تعالى هو يبدئ ويعيد قال الخطابي المبدئ الذي ابدأ الانسان من عدم [illegible]

[illegible] والمعيد الذي يعيد الخلق بعد الحياة الى الممات ثم يعيدهم [illegible]

[illegible] ومنها المحيي المميت قال الله تعالى قل الله يحييكم ثم

يميتكم وقال تعالى كنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم وقال تعالى او من كان ميتا فاحييناه

وهما في خبر الاسامي قال الحليمي المحيي جاعل الخلق حيا باحداث الحياة فيه والمميت جاعل الحي ميتا

بسلب الحياة واحداث الموت فيه وقال الخطابي المحيي الذي يحيي النطفة الميتة فيخرج منها النسمة

الحية ويحيي الاجسام البالية باعادة الارواح اليها عند البعث ويحيي القلوب بنور المعرفة ويحيي

الارض بعد موتها بانزال الغيث وانبات الرزق والمميت هو الذي يميت الاحياء ويوهن

بالموت قوة الاصحاء الاقوياء يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير تمدح سبحانه بالاماتة كما تمدح

بالاحياء استاثر بالبقاء وكتب على خلقه الفناء وفي حديث ابن عمر يرفعه اللهم انت خلقت

نفسي وانت توفاها لك مماتها ومحياها ان احييتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين

وان امتها فاغفر لها وارحمها رواه مسلم وفي حديث جابر رضي الله عنه في قصة حج النبي صلعم قال

فيه فرقى على الصفا حتى بدا له البيت وكبر ثلاثا وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك

وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير رواه البيهقي بسنده وقال وكذلك رواه حاتم بن

اسمعيل عن جعفر بن محمد في احدى الروايتين عنه ذكر فيه يحيي ويميت ومنها الضار النافع

وقد يجوز ان يدعى الله باسم النافع وحده ولا يجوز ان يدعى بالضار وحده حتى يجمع بين الاسمين

والضار الناقص عبده مما جعل له اليه الحاجة والنافع الساد للخلة والزائد على ما اليه الحاجة وهما في

خبر الاسامي قال الخطابي في اجتماع هذين الاسمين وصف لله تعالى بالقدرة على نفع من يشاء

وضر من يشاء وذلك ان من لم يكن على النفع والضر قادرا لم يكن مرجوا ولا مخوفا وعن ابن عباس

قال كنت رديف رسول الله صلعم فقال لي يا غلام او يا بني الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت

بلى قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واذا

سألت فاسأل الله تعالى واذا استعنت فاستعن بالله عز وجل قد جف القلم بما هو كائن فلو ان الخلق

جميعا ان ارادوا ان ينفعوك بشئ لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه وان ارادوا ان يضروك بشئ
لم يقضه الله عليك لم يقدروا عليه واعمل لله بالشكر فى اليقين واعلم ان الصبر على ما تكره خير
كثير وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا رواه البيهقى فى كتاب الاسماء
والصفات ومنها **الوهاب** قال تعالى انك انت الوهاب وقال العزيز الوهاب وهو فى خبر الاسامى
وفى حديث عائشة ترفعه من دعاء النبى صلعم اللهم زدنى علما ولا تزغ قلبى بعد اذ هديتنى وهب
لى من لدنك رحمة انك انت الوهاب قال الحليمى الوهاب المتفضل بالعطايا المنعم بها لا عن استحقاق
عليه وقال الخطابى لا يستحق ان يسمى وهابا الا من تصرفت مواهبه فى انواع العطايا فكثرت
نوافله ودامت والمخلوقون انما يملكون ان يهبوا مالا ونوالا فى حال دون حال ولا يملكون
ان يهبوا شفاء لسقيم ولا ولدا لعقيم ولا هدى لضال ولا عافية لذى بلاء والله الوهاب
يملك جميع ذلك وسع الخلق جوده ورحمته فدامت مواهبه واتصلت مننه وعوائده ومنها
المعطى والمانع عن المغيرة بن شعبة قال ان رسول الله صلعم كان يقول فى دبر
صلوته اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد اخرجاه فى
الصحيح والمعطى هو الممكن من نعمه والمانع هو الحائل دون نعمه قال الحليمى ولا يدعى الله باسم
المانع حتى يقال هو المعطى قال الخطابى فهو يملك المنع والعطاء وليس منعه بخلا منه لكن منعه
حكمة وقيل المانع الناصر اى الذى يمنع اولياءه اى يحوطهم وينصرهم على عدوهم قلت وعلى هذا يجوز
ان يدعى به دون اسم المعطى وتقدم فى خبر الاسامى المانع دون المعطى وقال بعضهم الدافع بدل
المانع وذلك يؤكد هذا المعنى فى المانع ومنها **الخافض والرافع** وهما فى خبر الاسامى قال
الحليمى ولا ينبغى ان يفرد الخافض عن الرافع فى الدعاء فالخافض هو الواضع من الاقدار والرافع
المعلى للاقدار وعن ابى الدرداء عن النبى صلعم فى قوله تعالى كل يوم هو فى شان قال من شانه ان
يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين رواه البيهقى ومنها **الرقيب** قال تعالى ان الله
كان عليكم رقيبا وهو فى خبر الاسامى وهو الذى لا يغفل عما خلق فيلحقه نقص او يدخل عليه
خلل من قبل غفلته عنه قال الزجاج الرقيب الحافظ الذى لا يغيب عنه شئ ومنه قوله
تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ومنها **التواب** قال تعالى ان الله هو التواب الرحيم وهو

الحديث الواحد وعن ابن عمر قال ان كنا لنعد لرسول الله صلعم في المجلس الواحد يقول رب اغفر لي وتب علي
انك انت التواب الرحيم مائة مرة رواه البيهقي بسنده قال الحليمي التواب العائد على عبده بفضل رحمته
كلما رجع لطاعته وندم على معصيته فلا يحبط ما قدم من خير ولا يمنعه ما وعد المطيعين من الاحسان وقال
الخطابي هو الذي يتوب على عباده فيقبل توبتهم كلما تكررت التوبة تكرر القبول وهو حرف يكون لازما ومتعديا
متعديا يقال تاب الله على العبد بمعنى وفقه للتوبة فتاب العبد كقوله ثم تاب عليهم ليتوبوا ومعنى التوبة
عود العبد الى الطاعة بعد المعصية ومنها **الديان** قال الحليمي هو مالك يوم الدين وهو المجا
زي لا يضيع عملا ولكنه يجزي بالخير خيرا وبالشر شرا وعن عبد الله بن انيس قال سمعت رسول الله صلعم
يقول يحشر الله العباد او قال الناس عراة غرلا بهما يعني ليس معهم شيء ثم يناديهم فذكر كلمة ازادها
بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة
ولا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار وعنده مظلمة حتى اقصه منه حتى اللطمة قال وتلا رسول
الله صلعم اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ذكره البيهقي باسناده مطولا **وعن** ابي قلابة
قال قال رسول الله صلعم البر لا يبلى والاثم لا ينسى والديان لا يموت فكن كما شئت وكما تدين تدان
قال البيهقي هذا مرسل ومنها **الوفي** اي الموفي من قوله تعالى فيوفيهم اجورهم وقوله اوف بعهدكم
ومعناه لا يبخسه جزاء المحسنين ولا يمنعه ما تم من بلوغ تمامه ولا تلجيه ضرورة الى النقص من مقداره
ومنها **الودود** قال تعالى هو الغفور الودود وروينا في حديث ابن عباس عن النبي صلعم في الدعاء
بعد ركعتي الفجر انك رحيم ودود رواه البيهقي بسنده وهو الواد لاهل طاعته اي الراضي عنهم باعمالهم
والمحسن اليهم لاجلها والمادح لهم بها وقد يكون معناه ان يودد هم الى خلقه كقوله تعالى ان الذين
آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وقيل هو المودود لكثرة احسانه اي المستحق لان يود
فيعبد ويحمد قال الخطابي هو فعيل في محل مفعول كما قيل رجل هيوب بمعنى مهيب وفرس ركوب
بمعنى مركوب قال ابن عباس الودود الرحيم وقال في موضع آخر من التفسير الحبيب ومنها **العدل**
وهو في خبر الاسامي ومعناه لا يحكم الا بالحق ولا يقول الا الحق ولا يفعل الا الحق وقد جاء
في الكتاب ان الله يامر بالعدل والاحسان وهو بناء مبالغة كزيد عدل ومنها **الحكم**
وهو في خبر الاسامي وفي كتاب الله حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين **وعن** ابي هاني بن يزيد

اتى وفد الى رسول الله صلعم فسمعه النبي صلعم يكنى ابا الحكم فقال ان الله هو الحكم الحديث
رواه البيهقي بسنده قال الحليمي الحكم هو الذي اليه الحكم واصل الحكم منع الفساد وشرائع الله
كلها استصلاح للعباد ومنع للفساد وقيل للحاكم الحكم لمنعه الناس عن التظالم ومنه حكمة اللجام
لمنعها الدابة عن المرح والذهاب في غير جهة القصد ومنها **المقسط** وقد تقدم في خبر الاسامي ومعنى
المنيل عباده القسط من نفسه وهو العدل وقد يكون بمعنى الجاعل لكل منهم قسطا من خيره وكان معاذ
ابن جبل يقول كلما جلس للذكر الله حكم عدل قسط تبارك اسمه هلك المرتابون رواه البيهقي
بسنده ومنها **الصادق** وهو في خبر عبد العزيز وفي كتاب الله عز وجل ومن اصدق من الله قيلا
والحمد لله الذي صدقنا وعده وهو ضد الكاذب قال الحليمي صدقهم اي فيما اخبرهم به ولم يغررهم
ولم يلبس عليهم ومنها **النور** قال تعالى الله نور السموات والارض ورويناه في خبر الاسامي وغيره ومعناه
الهادي لا يعلم العباد الا ما علمهم ولا يدركون الا ما يسر لهم ادراكه وبالهادي فسره ابن عباس في الاية
قال الخطابي ولا يجوز ان يتوهم انه تعالى نور من الانوار فان النور تضاده الظلمة وتعاقبه فتعالى
وتعالى اسمه ان يكون له ضد اوند وقد اكثر المفسرون في تفسير الاية المشار اليها بما ليس عليها اثارة
من علم ولا نص من الله ورسوله والحق فيه ما حققه في تفسير فتح البيان في مقاصد القرآن فراجع
ومنها **الرشيد** وهذا ما يوثر عن رسول الله صلعم في خبر الاسامي وهو المرشد ومعناه الدال
على المصالح والداعي اليها وهذا من قوله سبحانه وهيئ لنا من امرنا رشدا فانه مهيئ لرشد مرشد
وقال تعالى ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا فكان ذلك دليلا على ان من هداه فهو وليه
مرشده ومنها **الهادي** قال تعالى ان الله لهادي الذين آمنوا الى صراط مستقيم وهو في خبر الاسامي
قال الحليمي وهو الدال على سبيل النجاة والمبين لها لئلا يزيغ العبد ويضل فيقع فيما يرديه
ويهلكه وقال الخطابي هو الذي من بهداه على من اراد من عباده كقوله ويهدي
من يشاء الى صراط مستقيم وقال اعطى كل شيء خلقه ثم هدى اي الى مصالحه وامضاها
وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلعم يقول في خطبته من يهدي
الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واصدق الحديث كتاب الله
واحسن الهدى هدى محمد صلعم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة

[illegible] الحديث قال البيهقي بعد ما اتى بسنده هذا مسند الصحيح وعن
عائشة من دعاء النبي صلعم اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء
الى صراط مستقيم رواه مسلم بطوله وقال تعالى ولو شاء الله لجمعهم على الهدى وقال ولو شئنا
لآتينا كل نفس هداها وقال انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ونحو
في القرآن كثير طيب وفي الباب احاديث ومنها **الحنان** وهو الواسع الرحمة والبالغ
في اكرام اهل طاعته اذا وافوا دار القرار وهو في خبر عبد العزيز **وعن** انس بن مالك عن
رسول الله صلعم قال ان رجلا في النار ينادي الف سنة يا حنان يا منان الحديث رواه البيهقي
بطوله وقال ابن عباس في قوله وحنانا من لدنا يعني التعطف بالرحمة قال الخطابي معناه
ذو الرحمة والعطف وفي كتاب الغريبين للهروي قال ابن الاعرابي الحنان من صفات الله
والحنان مخفف الرحمة والرزق والبركة والمنان المتفضل قال تعالى لقد منّ الله على المؤمنين
اذ بعث فيهم رسولا والحنان الرزق والرحمة والبركة قال الشاعر ~ وعيش لله حاق بنا
ويسير حنانك يد نعمة ومنها **الجامع** وهو في خبر الاسامي وفي القرآن الكريم ربنا انك جامع
الناس ليوم لا ريب فيه ومعناه الضام لاشتات المدارسين من الاموات ويقال الجامع
الذي جمع الفضائل وحوى المكارم والمآثر ومنها **الباعث** وهو في خبر الاسامي وفي
الكتاب العزيز وان الله يبعث من في القبور اي احياء ليحاسبهم ويجزيهم باعمالهم قال الحليمي
وعبارة الخطابي اي يحييهم فيحشرهم للحساب ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا
بالحسنى ويقال هو الذي يبعث عباده عند السقطة ويبعثهم بعد الصرعة ومنها **المؤخر**
المقدم وهما في خبر الاسامي وفي حديث ابي موسى من دعائه صلعم انت المقدم انت المؤخر
رواه البخاري بطوله والمقدم هو المعطي لعوالي الرتب والمؤخر هو الدافع عنها والمنزل لادنى شاء
منازلها يقدم ما شاء منها ويؤخر ما شاء قدم المقادير قبل ان يخلق الخلق فقدم من احب من
اوليائه على غيرهم من عبيده ورفع الخلق بعضهم فوق بعض درجات وقدم من شاء بالتوفيق
الى مقامات السابقين واخر من شاء عن مراتبهم واخر الشيء عن حين توقعه لعلمه بما
في عواقبه من الحكمة لا مقدم لما اخر ولا مؤخر لما قدم قال الحليمي الجمع بين هذين الاسمين

احسن من التفرقة ومنها **المعز والمذل** وهما في خبر الاسامي مذكوران وفي كتاب الله
تعز من تشاء وتذل من تشاء ولا ينبغي ان يدعى على احدهما الاسم الاخر والمعز هو المسبب
للنعمة والمذل هو المعرض للهوان والضعة وقيل اعز بالطاعة اوليائه فاظهرهم على اعدائهم
في الدنيا فاظهرهم دار الكرامة في العقبى واذل اهل الكفر في الدنيا بان ضرب عليهم الرق والجزية
والصغار وفي الاخرة بالعقوبة والخلود في النار ومنها **الوكيل** قال تعالى وكفى بالله وكيلا
وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وهو في خبر الاسامي وعن ابن عباس قال كان اخر كلام ابرهيم
عليه السلام حين القي في النار حسبنا الله الخ قال وقال نبيكم صلعم مثله رواه البخاري قال
الوكيل هو الموكول والمفوض اليه علما بان الخلق والامر له لا يملك احد من دونه شيئا وقال
الفراء الا تتخذوا من دوني وكيلا اي ربا او كافيا وقيل الكفيل بارزاق العباد والقائم
عليهم بمصالحهم وفي قصة موسى وشعيب والله على ما نقول وكيل قال ابن جريج اي شهيد
ومنها **سريع الحساب** قال تعالى والله سريع الحساب وعن عبد الله بن ابي اوفى قال دعا رسول الله
صلعم على الاحزاب وقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم
وزلزلهم اخرجاه في الصحيح ومعناه لا يشغله حساب احد عن حساب غيره فيطول الامر في محاسبة
الخلق عليه ومنها **ذو الفضل** قال الله تعالى والله ذو الفضل العظيم وهو المنعم بما لم يلزمه
قال البيهقي وقد روي في تسمية المنعم المفضل حديث منقطع ان رسول الله صلعم كان اذا
جاءه شيء يكرهه قال الحمد لله على كل حال واذا جاءه شيء يعجبه قال الحمد لله المنعم المفضل الذي
بنعمته تتم الصالحات رواه البيهقي عن طريق حبيب بن ابي ثابت عن شيخ عن رسول الله
صلعم ومنها **ذو انتقام** قال تعالى والله عزيز ذو انتقام وقال انا منتقمون ورويناه
في خبر الاسامي بلفظ المنتقم قال الحليمي هو المبلغ بالعقاب قدر الاستحقاق ومنها **المغني**
وهو في خبر الاسامي مذكور وهو الذي جبر مفاقر الخلق وساق اليهم ارزاقهم فاغناهم عمن
سواه كقوله عز وجل انه هو اغنى واقنى والمغني بمعنى الكافي من الغناء ممدود ومفتوح الغين
ومنها **الطبيب** وقد جاء عن رسول الله صلعم انه قال لا تقولوا الطبيب ولكن قولوا
الرفيق فان الطبيب هو الله رواه البيهقي بسنده وهو العالم بحقيقة الداء والدواء والقادر

على الصحة والشفاء وليس بهذه الصفة الا الخالق فلا ينبغي ان يسمى بهذا الاسم احد سواه واما
تسميته الله تعالى به فهي ان يذكر ذلك في حال الاستشفاء نحو اللهم انك انت المصح والممرض والمداوي
والطبيب ونحو ذلك واما ان يقال يا طبيب فان ذلك مفارقة لآداب الدعاء ومثل هذه الحالة ورد
تسميته بذلك في الآثار عن عائشة انما كانت تمسح صدر النبي صلعم وتقول اكشف الباس رب الناس
انت الطبيب انت الشافي فيقول النبي صلعم اللهم الحقني بالرفيق الاعلى رواه البيهقي بسنده وعن
ابي رمثة قال اتيت النبي صلعم مع ابي فرأى التي بظهره فقال يا رسول الله الا اعالجها فاني طبيب
قال صلعم انت رفيق والله الطبيب الحديث رواه البيهقي بسنده ومنها **الشافي** قد جاء
عن رسول الله صلعم انه قال اللهم اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما
الحديث رواه البيهقي عن عائشة واخرجاه في الصحيح بلفظ قالت ان النبي صلعم كان اذا اتى
مريضا قال اذهب الباس رب الناس واشف الخ قال الحليمي ويجوز ان يقال في الدعاء يا شافي
يا كافي ولا يدعى بهذا الاسم سواه ومعنى الشفاء رفع ما يؤذي او يولم عن البدن ومنها
حيي كريم وهما ما جاء عن النبي صلعم عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان
ربكم عز وجل حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفرا قال البيهقي بعد ما ساق بسنده
رواه الانماطي **وعنه** انه قال اجد في التوراة ان الله حيي كريم يستحيي ان يرد اليدين خائبتين
سئل بهما خيرا **وعن** يعلى بن امية قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل حيي ستير فاذا اراد
احدكم ان يغتسل فليتوار بشيء اخرجه البيهقي وستير يعني ساتر يعني يستر على عباده كثيرا
ولا يفضحهم في المشاهد **باب** ولله جل جلاله اسماء سوى ما ذكر تدخل في ابواب مختلفة
منها **ذو العرش** قال تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد قال الحليمي معناه الملك
الذي يقصد الصافون حول العرش تعظيمه وعبادته وهذا يتبع اثبات البارئ عز اسمه على معنى ان
للعباد ملكا وربا يستحق عليهم ان يعبدوه اذا امرهم به وقد يتبع التوحيد على معنى ان المبدع واحد
والملك واحد وليس العرش الا لواحد وقد يتبع اثبات الابداع والاختراع له لانه لا يثبت
العرش الا لمن ينسب الاختراع اليه وقد يتبع اثبات التدبير له على معنى انه هو الذي رتب
الخلائق ودبر الامور فعلا بالعرش على كل شيء وجعله مصدرا لقضاياه واقداره ورتب له

حول من ملائكته وآخرين منهم يصفون حوله ويعبدونه ومنها **ذو الجلال والاكرام**
قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ورويناه فى خبر الاسامى وغيره وعن معاذ بن
جبل قال اتى النبى صلعم على رجل يقول ياذا الجلال والاكرام قال قد استجيب لك فسل اخرجه البيهقى
بسنده وهو من الاسم الاعظم عند بعض العلماء ومعناه المستحق ان يهاب بسلطانه ويثنى عليه
بما يليق بعلو شانه وهذا قد يدخل فى باب الاثبات على معنى ان للخلق ربا يستحق عليهم الاجلال والاكرام
ويدخل فى باب التوحيد على معنى ان هذا ليس الا المستحق واحد قاله الحليمى وقال الخطابى الجلال مصدر
الجليل من الجلالة والاكرام مصدر اكرم يكرم اكراما والمعنى ان الله يستحق ان يجل ويكرم فلا يجحد
ولا يكفر به وانه يكرم اولياءه برفع الدرجات ويجلهم بقبول الاعمال واخرهما وهو الجلال مضاف
اليه بمعنى الصفة له والآخر مضاف الى العبد بمعنى الفعل كقوله تعالى هو اهل التقوى واهل المغفرة
فانصرف احد الامرين الى الله وهو المغفرة والآخر الى العباد وهو التقوى وقال ابن عباس ذو العظمة
والكبرياء ومنها **الفرد** ومعناه المنفرد بالقدم والابداع والتدبير وفى حديث جابر يرفعه اشهد
انك فرد احد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا احد الحديث رواه البيهقى بسنده وفى اثر محمد بن
طلحة عن رجل ان عيسى بن مريم دعا بسبعة اسماء يا قديم يا حى يا دائم يا فرد يا وتر يا صمد يا احد الحديث
رواه البيهقى وقال ليس هذا بالقوى وكذلك ما قبله ومنها **ذو المعارج** قال تعالى من الله ذى
المعارج وهو الذى يعرج اليه بالارواح والاعمال وهذا ايضا يدخل فى باب الاثبات ثم التوحيد
والابداع والتدبير وفى حديث جابر فى حجه صلعم قال فاهل رسول الله صلعم بالتوحيد لبيك اللهم
لبيك لبيك لا شريك لك ولبى الناس لبيك ذا المعارج ولبيك ذا الفواضل فلم يعب على احد منهم
شيئا رواه البيهقى بسنده

باب ما جاء فى الحروف المقطعة فى فواتح السور انها من اسماء الله عز وجل

عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال فى قوله تعالى كهيعص طه
طسم طس يس ص حم عسق ق ونحو ذلك انه قسم اقسم الله تعالى به وهى من اسماء الله وعن ابن مسعود
واناس من اصحاب النبى صلعم وعن السدى فواتح السور من اسماء الله حكاه البيهقى واقول كل ما جاء فى
هذا الباب من الصحابة والتابعين وتابعيهم ومن بعدهم من اهل العلم وما يجئ منهم الى آخر الدهر
ليس بشئ يصار اليه ويعول عليه والمختار فى امثال هذه المتشابهات الوقف لان السنة لم ترد

يعرف في هذا وقد استأثر الله سبحانه بعلمه ولم يطلع عليه احدا من خلقه فمن اين هذه التفسيرات
والتاويلات التي لا اثارة عليه من علم وليست من الشريعة الحقة في ورد ولا صدر ورحم الله البيهقي
ومن حذا حذوه ممن كان قبله او بعده في حكاية هذه الاقوال الساقطة في كتب الهداية والتفسير
وقد رأيت جماعة عظيمة من المفسرين ابتلت بهذا الداء العضال ولم ينج منه الا افراد من الفحول
الابطال وقليل ما هم وقليل من عبادي الشكور وتمام الكلام على هذا المقام في تفسيره فتح البيان
فان شئت الزيادة فارجع اليه وعول عليه **باب** ما جاء في فضل الكلمة الباقية في عقب ابراهيم
عليه السلام وهي كلمة التقوى ودعوة الحق لا اله الا الله قال الحليمي ضمن الله تعالى المعاني التي اراد
سبحانه كلمة واحدة هي لا اله الا الله وامر المكلفين بالايمان ان يعتقدوها ويقولوها فقال فاعلم
انه لا اله الا الله وقال فيما ذم به مستكبري العرب انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون
ووصف سبحانه نفسه بها في هذه الكلمة في غير موضع من كتابه فقال لا اله الا هو الحي القيوم وقال
هو الحي لا اله الا هو واضاف هذه الكلمة في بعض الآيات الى ابراهيم الخليل عليه السلام فقال
بعد ان اخبر عنه انه قال لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين
وجعلها كلمة باقية في عقبه قيل مجاز قوله انني براء مما تعبدون لا اله ومجاز قوله الا الذي فطرني
الا الله فيحتمل ان يكون اولاده المؤمنون اخذوا هذه الكلمة عنه فكانوا يقولون لا اله الا الله
ثم ان الله تعالى جددها بعد دروسها للنبي صلعم اذ بعثه لانه كان من ذرية ابراهيم عليه السلام
وورثه من هذه الكلمة ما ورثه من البيت والمقام وزمزم والصفا والمروة وعرفة والمشعر
والكلمات التي ابتلاه بها فاتمها وقال رسول الله صلعم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله
الا الله فاذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله الحديث اخرجه
مسلم قال الحليمي ان هذه الكلمة يكفي للانسلاخ بها من جميع اصناف الكفر بالله تعالى واذا
تاملناها وجدناها بالحقيقة كذلك لان من قالها فقد اثبت الله تعالى ونفى غيره فخرج باثبات
ما اثبت من التعطيل وبما ضم اليه من نفي غيره عن التشريك واثبت باسم الاله الابداع
والتدبير معا اذ كانت الالهة لا تصير مثبتة له تعالى باضافة الموجودات اليه على معنى انه
سبب لوجودها دون ان يكون فعلا وصنعا ويكون لوجودها بارادته واختياره تعلق ولا

باضافة فعل يكون منه فيها سوى الابداع اليه مثل التركيب في النظم والتاليف فان الابوين قد يكونان سببا للولد على بعض الوجوه ثم لا يستحق واحد منهما اسم الاله والنجار والصانع ومن يجري مجراهما كل واحد منهم يركب ويهيئ ولا يستحق اسم الاله فعلم بهذا ان اسم الاله لا يجب الا لكل مبدع واذا وقع الاعتراف بالابداع فقد وقع بالتدبير لان الايجاد تدبير ولان تدبير الموجود انما يكون باتقانه وباحداث اعراض فيه واعدامه بعد ايجاده وكل ذلك اذا كان فهو ابداع واحداث وفي ذلك ما يبين انه لا معنى لفصل التدبير عن الابداع وتمييزه عنه وان الاعتراف بالابداع ينتظم جميع وجوهه وعامة ما يدخل في بابه وهذا هو الاصل الجاري على سنن النظر ما لم يناقض قول مناقض فيسلم امرا ويجحد مثله ويعطي اصلا ويمنع فرعه فاما التشبيه فان هذه الكلمة ايضا يأتي على نفيه لان اسم الاله اذا ثبت فكل وصف يعود عليه بالابطال وجب ان يكون منفيا عنه بثبوته والتشبيه من هذه الجملة لانه اذا كان له من خلقه شبيه وجب ان يجوز عليه من ذلك الوجه ما يجوز على شبهه واذا جاز ذلك عليه لم يستحق اسم الله كما لا يستحقه خلقه الذي يشبه به فتبين بهذا ان اسم الاله والتشبيه لا يجتمعان كما ان اسم الاله ونفي الابداع عنه لا يأتلفان وبالله التوفيق روى البيهقي بسنده عن ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلعم فوجد عنده ابا جهل بن هشام وعبد الله بن ابي امية فقال له النبي صلعم اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله عز وجل فقال له ابو جهل وابن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فكان آخر شيء كلمهم به ان قال على ملة عبد المطلب فقال النبي صلعم لاستغفرن لك ما لم انه عنك فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الآية قال فلما مات وهو كافر نزلت انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء رواه البخاري ومسلم وعن ابي طلحة بن عبيد الله قال رأى عمر رضي الله عنه طلحة حزينا فقال مالك يا ابا فلان قال اني سمعت رسول الله صلعم يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته الا نفس الله عنه كربته واشرق لونه ورأى ما يسره وما منعني ان اسأله عنها الا القدرة عليه حتى مات فقال عمر اني لاعلمها قال فما هي قال لا نعلم كلمة هي اعظم من كلمة امر بها عمه لا اله الا الله قال فهي والله هي رواه البيهقي بسنده بطرق كثيرة

عثمان قال قال رسول الله صلعم من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم وعن
ابی ذر قال قال رسول الله صلعم یا ابا ذر بشر الناس انه من قال لا اله الا الله دخل الجنة قال البیهقی
اشار البخاری الی صحة هذه الروایة واخرجا معناه من وجه آخر وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلعم
من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة رواه البیهقی بسنده وعن المقداد بن اسود قال قلت یا رسول الله
ان اختلفت انا ورجل من المشركین بضربتین فقطع یدی فلما علوته بالسیف قال لا اله الا الله اضربه
ام ادعه قال صلعم بل دعه قلت قطع یدی قال ان ضربته بعد ان قالها فهو مثلك قبل ان تقتل وانت
مثله قبل ان یقولها قال البیهقی یرید فی اباحة الدم رواه مسلم وعن عبادة بن الصامت سمعت رسول
الله صلعم یقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله علیه النار قال البیهقی ورواه
مسلم فی صحیحه قلت وروی من وجه آخر عن انس بن مالك عن معاذ مثله ورویناه عن ابن مسعود
وابی هریرة وغیرهما عن النبی صلعم وفی حدیث محمود بن الربیع فقال رجل منا ذاك منافق لا یحب
الله ورسوله فقال النبی صلعم لا تقولوه یقول لا اله الا الله یبتغی بذلك وجه الله الی قوله قال
رسول الله صلعم لن یوافی عبد یوم القیامة وهو یقول لا اله الا الله یبتغی بذلك وجه الله الا
حرم الله علیه النار الحدیث رواه البیهقی بطوله من اوجه وقال رواه البخاری ومسلم وعن
ابی هریرة قال قال رسول الله صلعم الایمان بضع وستون او بضع وسبعون شعبة اعلاها شهادة
ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذی عن الطریق والحیاء شعبة من الایمان اخرجه مسلم وعن
اسماء بنت یزید قالت قال رسول الله صلعم اسم الله الاعظم فی هاتین الآیتین الم الله لا اله الا
هو الحی القیوم والهكم اله واحد لا اله الا هو اخرجه ابو داود وعن ابی سعید الخدری عن النبی
صلعم قال قال موسی یا رب علمنی شیئا اذكرك به وادعوك به قال یا موسی قل لا اله الا الله
قال یا رب كل عبادك یقول هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت یا رب انما ارید شیئا
تخصنی به قال یا موسی لو ان السموات السبع وعامرهن غیری والارضین السبع وضعت فی
كفة ولا اله الا الله فی كفة مالت بهم لا اله الا الله رواه البیهقی بطرق وعن ابی هریرة وابی
سعید انهما شهدا علی رسول الله صلعم انه قال اذا قال العبد لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه
قال صدق عبدی لا اله الا انا انا وحدی واذا قال وحده لا شریك له صدقه ربه قال صدق عبدی

لا اله الا انا ولا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال صدق عبدي
لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال صدق
عبدي ولا حول ولا قوة الا بي اخرجه البيهقي بسنده **وعن** عمرو بن ميمون يرفعه من قال لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة
انفس من ولد اسمعيل رواه البيهقي بطرق وقال اخرجاه في الصحيح بلفظ اربع رقاب **وعن**
ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من قال لا اله الا الله الخ في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر
رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك
حتى يمسي ولم يات احد بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك ومن قال سبحان الله وبحمده
في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر رواه البخاري ومسلم **وعنه** يرفعه
من قال لا اله الا الله انجاه يوما من الدهر اصابه قبلها ما اصابه رواه البيهقي بسنده **وعن** الحسن
رضي الله عنه قال قال رسول صلعم من قال لا اله الا الله طاشت ما في صحيفته من السيئات
حتى يعود الى مثلها قال البيهقي هكذا جاء مرسلا **وعن** معاذ بن جبل عن رسول الله صلعم
انه قال له حين بعثه الى اليمن انك ستاتي اهل الكتاب فيسألونك عن مفاتيح الجنة
فقل شهادة ان لا اله الا الله رواه البيهقي **وعن** جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم
افضل الدعاء لا اله الا الله وافضل الذكر الحمد لله رواه البيهقي بسنده **وقال** بن عباس من
قال لا اله الا الله فليقل على اثرها الحمد لله رب العلمين **وعن** ابي هريرة عن النبي صلعم قال
انزل الله في كتابه فذكر قوما استكبروا فقال انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون
وقال تعالى والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وهي لا اله الا الله محمد رسول الله
الحديث رواه البيهقي بسنده **وعنه** ان رسول الله صلعم قال اني امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا
لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني نفسه وماله حتى يلقى الله تعالى اخرجه البيهقي
بسنده **وعن** علي في قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله والله اكبر **وعن** علي الازدي
قال سمعت ابن عمر سمع الناس يقولون لا اله الا الله والله اكبر بين مكة ومنى فقال هي هي
قلت وما هي قال قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها لا اله الا الله

وعن ابن عباس في قوله الآية قال شهادة ان لا اله الا الله وهي راس كل تقوى ورواه من
وسعيد بن حميد وكذلك مرفوعا الى النبي صلعم من طريق الفضيل بن ابي ... عن ابيه عن النبي
صلعم وعن ابي ذر قال قلت يا رسول الله علمني عملا يقربني من الجنة ويباعدني من النار
قال صلعم اذا عملت سيئة فاتبعها حسنة قال قلت امن الحسنات لا اله الا الله قال نعم هي
احسن الحسنات قال البيهقي كذا وجدته بهذا الاسناد بعضه الذي ذكره في كتاب الاسماء والصفات
وفي رواية عنه قال قلت يا رسول الله اوصني قال اتق الله واذا عملت سيئة فاتبعها حسنة
تمحها قلت يا رسول الله امن الحسنات لا اله الا الله قال هي افضل الحسنات وقال ابن مسعود
في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون قال الحسنة لا اله الا الله
وعن ابن عباس في قوله تعالى له دعوة الحق قال لا اله الا الله وعنه في قوله تعالى وقولوا قولا سديدا
قول لا اله الا الله وفي قوله عز وجل قد افلح من تزكى قال من قال لا اله الا الله وفي قوله سبحانه
ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة قال الذين لا يقولون لا اله الا الله وفي قول موسى
لفرعون هل لك الى ان تزكى ان تقول لا اله الا الله وفي قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى قال
شهادة ان لا اله الا الله وفي قوله سبحانه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال على شهادة
لا اله الا الله وقوله تعالى وقال صوابا قال لا اله الا الله وقوله تعالى وقولوا حطة قال لا اله الا الله
وقول لوط لقومه اليس منكم رجل رشيد قال اليس منكم رجل يقول لا اله الا الله وقوله
سبحانه رب ارجعون لعلي اعمل صالحا اي اقول لا اله الا الله وقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى
اي للذين قالوا لا اله الا الله والحسنى الجنة وزيادة النظر الى وجه الله تبارك وتعالى رواه البيهقي
بسنده بطريق عكرمة عنه رضي الله عنه موقوفا وعنه في قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس
تامرون بالمعروف قال يقول تامرونهم ان يشهدوا ان لا اله الا الله والاقرار بما انزل الله وتقاتلونهم
عليه ولا اله الا الله اعظم المعروف وفي قوله تعالى وكلمة الله هي العليا قال هي لا اله الا الله وفي
قوله سبحانه ان الله يامر بالعدل والاحسان يقول شهادة ان لا اله الا الله وفي قوله الا
من اتخذ عند الرحمن عهدا قال العهد شهادة ان لا اله الا الله وفي قوله ولا يشفعون الا
لمن ارتضى اي الذين ارتضاهم بشهادة ان لا اله الا الله وقوله والذي جاء بالصدق يقول

بما بلا اله الا الله وقوله تعالى كلمة طيبة شهادة ان لا اله الا الله كشجرة طيبة وهي المؤمن اصلها
ثابت يقول لا اله الا الله ثابت في قلب المؤمن وقال رجل لوهب بن منبه اليس مفتاح الجنة
لا اله الا الله قال بلى يا ابن اخي ولكن ليس من مفتاح الا وله اسنان فمن جاء باسنانه فتح له
ومن لا لم يفتح له وعن قتادة في قوله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه قال شهادة ان لا اله
الا الله والتوحيد لا يزال في ذريته من يقولها من بعده لعلهم يرجعون قال يتوبون او يتذكرون

باب في بيان كلمة التوحيد وما يقاربها اذا عرفت ان لا اله الا الله هي كلمة التوحيد وعرفت
ان التوحيد راس الطاعات وافضل الحسنات فاعلم ان البخاري عقد بابا في صحيحه للتوحيد ذكر
فيه ما جاء عن النبي صلعم في دعاء امته اليه قال الحافظ في الفتح المراد بتوحيد الله تعالى الشهادة بانه
اله واحد وهذا الذي تسميه بعض غلاة الصوفية توحيد العامة وقد ادعى طائفتان في
تفسير التوحيد امرين اخترعوهما احدهما تفسير المعتزلة وقد سموا انفسهم اهل العدل والتوحيد
وعنوا بالتوحيد ما اعتقدوه من نفي الصفات الالهية لاعتقادهم ان اثباتها يستلزم التشبيه
ومن شبه الله بخلقه اشرك وهم في النفي موافقون للجهمية ثانيهما غلاة الصوفية فان اكابرهم
لما تكلموا في مسئلة المحو والفنا وكان مرادهم بذلك المبالغة في الرضا والتسليم وتفويض الامر
بالغ بعضهم حتى ضاهى المرجئة في نسبة الفعل الى العبد وجر ذلك الخصم الى معذرة العصاة
ثم غلا بعضهم فعذر الكفار ثم غلا بعضهم فزعم ان المراد بالتوحيد اعتقاد وحدة الوجود وعظم
الخطب حتى ساء ظن كثير منهم من اهل العلم بمتقدميهم وحاشاهم من ذلك وقد قدمت
كلام شيخ الطائفة الجنيد وهو في غاية الحسن والايجاز يعني التوحيد افراد القديم من المحدث
وقد رد عليه بعض من قال بالوحدة المطلقة فقال وهل من غير ولهم في ذلك كلام طويل
ينبو عنه سمع كل من كان على فطرة الاسلام والله المستعان واما اهل السنة ففسروا التوحيد
بنفي التشبيه والتعطيل وقال ابو القاسم التيمي في كتاب الحجة التوحيد مصدر وحد يوحد
ومعنى وحدت الله اعتقدته منفردا بذاته وصفاته لا نظير له ولا شبيه وقيل معنى وحدته
علمته واحدا وقيل سلبت عنه الكيفية والكمية فهو واحد في ذاته لا انقسام له وفي
صفاته لا شبيه له وفي الالهية وملكه وتدبيره لا شريك له ولا رب سواه ولا خالق غيره

فاما الجهمية فلم يختلف احد ممن صنف في المقالات انهم ينفون الصفات حتى نسبوا
الى التعطيل وثبت عن ابي حنيفة انه قال بالغ جهم في نفي التشبيه حتى قال ان الله ليس بشيء
وليس الذي انكروه على الجهمية مذهب الجبر خاصة وانما الذي اطبق السلف على ذمهم بسببه انكار الصفات
حتى قالوا ان القرآن ليس كلام الله وانه مخلوق وعن ... بن شوذب قال ترك جهم الصلاة
اربعين يوما على وجه الشك قال ابن حزم في كتاب الملل والنحل فرق المقرين بملة الاسلام خمس
اهل السنة ثم المعتزلة ومنهم القدرية ثم المرجية ومنهم الجهمية ... ثم الرافضة ومنهم الشيعة
ثم الخوارج ومنهم الازارقة والاباضية ثم افترقوا فرقا كثيرة فاكثر افتراق اهل السنة في الفروع
واما في الاعتقاد ففي نبذ يسيرة واما الباقون ففي مقالاتهم ما يخالف اهل السنة الخلاف البعيد
والقريب قال واما الكلام فيما يوصف الله به فمشترك بين الفرق الخمسة من مثبت لها ونافٍ
فراس النفاة المعتزلة والجهمية فقد بالغوا في ذلك حتى كادوا يعطلون وراس المثبتة مقاتل
ابن سليمان ومن تبعه من الرافضة والكرامية فانهم بالغوا حتى شبهوا الله تعالى بخلقه تعالى الله سبحانه
عن اقوالهم علوا كبيرا قال الحافظ في الفتح ذكر البخاري في الباب اربعة احاديث الاول حديث
معاذ بن جبل الى اليمن وفيه فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحدوا الله فاذا عرفوا ذلك الحديث
وقد تمسك به من قال اول واجب المعرفة كامام الحرمين واعترض عليه بان المعرفة لا تتأتى
الا بالنظر والاستدلال فيكون اول واجب النظر وذهب الى هذا طائفة كابن فورك وقال بعضهم
اول واجب جزء من النظر وهو محكي عن القاضي ابي بكر بن الطيب وقال الاستاذ ابو اسحق
الاسفرائني اول واجب القصد الى النظر وجمع بعضهم بين هذه الاقوال بان من قال بالمعرفة
اراد طلبا وتكليفا ومن قال النظر او القصد الى النظر اراد امتثالا ومن اعرض عن هذا كله
تمسك بقوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها وحديث كل مولود
يولد على الفطرة فان ظاهر الاية والحديث ان المعرفة حاصلة باصل الفطرة وان الخروج عن ذلك
يطرأ على الشخص لقوله صلعم فابواه يهودانه وينصرانه وقد وافق ابو جعفر السمناني وهو من رؤس
الاشاعرة هذا وقال ان هذه المسئلة بقيت في مقالة الاشعري من مسائل المعتزلة وتفرع عليها
ان الواجب على كل احد معرفة الله بالادلة الدالة عليه وانه لا يكفي التقليد في ذلك انتهى قال

[illegible] اصطلاح الدين الثلاث [illegible]

في الاصول فذهبت طائفة الى انه [illegible] وهو الطرف الاول وان من قال يكفي التقليد الجازم في

اثبات وجوب استدلالا ونفي الشريك عنه ومن نسب اليه الاطلاق [illegible] ابو الحسن العنبري

جماعة من الحنابلة والظاهرية ومنهم من بالغ في تحريم النظر في الادلة واشتغال [illegible] الكتاب في

ذم الكلام والطرف الثاني قول من وقف صحة ايمان كل احد على معرفة الادلة من علم الكلام ونسب

ذلك لابي اسحق الاسفرايني وقال الغزالي اسرفت طائفة فكفروا عوام المسلمين وزعموا ان من لم يعرف

العقائد الشرعية بالادلة التي حرروها فهو كافر فضيقوا رحمة الله الواسعة وجعلوا الجنة مختصة بشرذمة

يسيرة من المتكلمين وذكر نحوه ابو المظفر السمعاني واطال في الرد على قائله ونقل عن اكثر الائمة الفقهاء

انهم قالوا لا يجوز ان يكلف العوام اعتقاد الاصول بدلائلها لان في ذلك من المشقة اشد من المشقة

في تعلم الفروع الفقهية واما المذهب المتوسط فسأذكره ملخصا بعد هذا قال القرطبي في المفهم في شرح

حديث ابغض الرجال الى الله الالد الخصم هذا الشخص الذي يبغضه الله هو الذي يقصد بخصومته

مدافعة الحق ورده بالاوجه الفاسدة والشبه الموهمة واشد ذلك الخصومة في اصول الدين كما يقع

لاكثر المتكلمين المعرضين عن الطرق التي ارشد اليها كتاب الله وسنة رسوله صلعم وسلف

امته الى طرق مبتدعة واصطلاحات مخترعة وقوانين جدلية وامور صناعية مدار اكثرها على اراء

سوفسطائية او مناقضات لفظية ينشأ بسببها على الاخذ فيها شبه ربما يعجز عنها وشكوك يذهب

الايمان معها واحسنهم انفصالا عنها اجدلهم لا اعلمهم فكم من عالم بفساد الشبهة لا يقوى على

حلها وكم من منفصل عنها لا يدرك حقيقة علمها ثم ان هؤلاء قد ارتكبوا انواعا من المحال

لا يرتضيها البله ولا الاطفال لما بحثوا من تحيز الجواهر والالوان والاحوال فاخذوا فيما امسك

عنه السلف الصالح من كيفيات تعلقات صفات الله تعالى وتعديدها واتحادها في نفسها

وهل هي الذات او غيرها وفي الكلام هل هو متحد او منقسم وعلى الثاني هل ينقسم بالنوع

او الوصف وكيف تعلق في الازل بالمامور مع كونه حادثا ثم اذا انعدم المامور هل

يبقى التعلق وهل الامر لزيد بالصلوة مثلا هو نفس الامر لعمرو بالزكوة

الى غير ذلك مما ابتدعوه مما لم يامر به الشارع وسكت عنه الصحابة و

ان سالك سبيل ما لم يعهد عن الصحابة وانما تعلمنا بانه بحث عن كيفية ما لا تعلم كيفيته بالعقل
لكون العقول لها حد تقف عنده ولا فرق بين البحث عن كيفية الذات وكيفية الصفات ومن
توقف في هذا فليعلم انه اذا كان حجب عن كيفية نفسه مع وجودها وعن كيفية ادراك ما يدرك
فهو عن ادراك غيره اعجز وغاية علم العالم ان يقطع بوجود فاعل لهذه المصنوعات منزه عن الشبيه
مقدس عن النظير متصف بصفات الكمال ثم متى ثبت النقل عنه بشئ من اوصافه واسمائه
قبلناه واعتقدناه وسكتنا عما عداه كما هو طريق السلف وما عداه لا يامن صاحبه من الزلل ويكفي
في الردع عن الخوض في طرق المتكلمين ما ثبت عن الائمة المتقدمين كعمر بن عبد العزيز ومالك
بن انس والشافعي وقد قطع بعض الائمة بان الصحابة لم يخوضوا في الجوهر والعرض وما يتعلق بذلك
من مباحث المتكلمين فمن رغب عن طريقتهم فكفاه ضلالا قال وافضى الكلام بكثير من اهله الى الشك
وببعضهم الى الالحاد وببعضهم الى التهاون بوظائف العبادات وسبب ذلك اعراضهم عن نصوص
الشارع وتطلبهم حقائق الامور من غيره وليس في قوة العقل ما يدرك ما في نصوص الشارع من الحكم
التي استاثر بها وقد رجع كثير من ائمتهم عن طريقتهم حتى جاء عن امام الحرمين انه قال ركبت البحر
الاعظم وغصت في كل شئ نهى عنه اهل العلم في طلب الحق فرارا من التقليد والآن فقد رجعت و
اعتقدت مذهب السلف هذا كلامه او معناه وختم القرطبي كلامه بالاعتذار عن اطالة النفس في هذا
الموضع لما شاع بين الناس من هذه البدعة حتى اغتر بها كثير من الاغمار فوجب بذل النصيحة والله يهدي
من يشاء انتهى ملخصا ثم ذكر الحافظ في الفتح كلام الآمدي في ابكار الافكار وكلام ابي المظفر السمعاني
وكلام البيهقي في كتاب الاعتقاد وكلام الحافظ صلاح الدين العلائي في هذه المسائل واطال في
بيانها واشار الى ان المذهب المتوسط هو مذهب السلف فان شئت زيادة الاطلاع فارجع الى شرحه
للبخاري ثم قال وقال غيره قول من قال طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف احكم ليس بمستقيم
لانه ظن ان طريقة السلف مجرد الايمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه في ذلك وان طريقة
الخلف هي استخراج معاني النصوص المصروفة عن حقائقها بانواع المجازات فجمع هذا القائل بين
الجهل بطريقة السلف والدعوى في طريقة الخلف وليس الامر كما ظن بل السلف في غاية المعرفة
بما يليق بالله تعالى وغاية التعظيم له والخضوع لامره والتسليم لمراده وليس من سلك طريق الخلف

و

وانقلابات الذي بنا ولد هو المراد ولا يمكنه القطع بصحة تاويله قال بعضهم المطلوب من كل احد
التصديق الجزمي الذي لا ريب معه بوجود الله والايمان برسله وبما جاؤا به كيف ما حصل وباى
طريق اليه وصل ولو كان عن تقليد محض اذا سلم من التزلزل قال القرطبي هذا الذي عليه ائمة الفتوى
ومن قبلهم من السلف واحتج بعضهم بما تقدم من القول في اصل الفطرة وبما تواتر عن النبي صلعم
ثم عن الصحابة انهم حكموا باسلام من اسلم من جفاة العرب ممن كان يعبد الاوثان فقبلوا منهم
الاقرار بالشهادتين والتزام احكام الاسلام من غير الزام بتعلم الادلة وان كان كثير منهم انما اسلم
لوجود دليل ما بسبب وضوحه له فالكثير منهم قد اسلموا طوعا من غير تقدم استدلال بل بمجرد ما
كان عندهم من اخبار اهل الكتاب بان نبيا سيبعث وينتصر على من خالفه فلما ظهرت لهم العلامات
في محمد صلعم بادروا الى الاسلام وصدقوه في كل شئ قاله ودعاهم اليه من الصلوة والزكوة وغيرهما
وكثير منهم كان يؤذن له في الرجوع الى معاشه من رعاية الغنم وغيرها وكانت انوار النبوة وبركاتها
تشملهم فلا يزالون يزدادون ايمانا ويقينا وقد استدل من شرط النظر بالايات والاحاديث الواردة
في ذلك ولا حجة فيها لان من لم يشترط النظر لم ينكر اصل النظر وانما انكر توقف الايمان على وجود
النظر بالطرق الكلامية اذ لا يلزم من الترغيب في النظر جعله شرطا باب السوال باسماء الله تعالى و
الاستعاذة بها عقده البخاري في صحيحه قال ابن بطال مقصوده بهذه الترجمة تصحيح القول بان الاسم
هو المسمى فلذلك صحت الاستعاذة بالاسم كما تصح بالذات واما شبهة القدرية التي اوردوها على
تعدد الاسماء فالجواب عنها ان الاسم يطلق ويراد به المسمى ويطلق ويراد به التسمية وهو المراد بحديث
الاسماء انتهى وقد تقدم الكلام على هذا في باب مستقل وتقدم ان الخوض في امثال ذلك ليس فيه وارد
من الشارع ولا احد من الصحابة وانما هو من باب ترهات البسابس المنهي عنها قال في الفتح ذكر البخاري
في الباب تسعة احاديث كلها في التبرك باسم الله تعالى والسوال به والاستعاذة الاول حديث
ابي هريرة في القول عند النوم وفيه باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه قال ابن بطال اضاف
الوضع الى الاسم والرفع الى الذات فدل على ان المراد بالاسم الذات وبالذات يستعان في الوضع
والرفع لا باللفظ الحديث الثاني والثالث حديث حذيفة وابي ذر في القول عند النوم وفيه باسمك
اللهم احيى واموت الحديث الرابع حديث ابن عباس في القول عند الجماع الخامس حديث عدي

فى الصيد السادس حديث عائشة فى الامر بالتسمية عند الاكل السابع حديث انس فى الاضحية بكبشين وفيه فسمى وكبر الثامن حديث جندب فى منع الذبح قبل الصلوة وفيه فليذبح باسم الله التاسع حديث ابن عمر لا تحلفوا بآبائكم قال نعيم بن حماد فى الرد على الجهمية دلت هذه الاحاديث على الاستعاذة باسماء الله وكلماته والسؤال بها مثل احاديث الباب حديث عائشة وابى سعيد باسم الله ارقيك وكلاهما عند مسلم وفى الباب عن عبادة وميمونة وابى هريرة وغيرهم وعند النسائى وغيره باسانيد جياد على ان القران غير مخلوق اذ لو كان مخلوقا لم يستعذ بها اذ لا يستعاذ بمخلوق قال تعالى فاستعذ بالله وقال النبى صلعم اذا استعذت فاستعذ بالله قال الامام احمد فى كتاب السنة قالت الجهمية لمن قال ان الله تعالى لم يزل باسمائه وصفاته قلتم بقول النصارى حيث جعلوا معه غيره فاجابوا بانا نقول انه واحد باسمائه وصفاته فلا نصف الا واحدا بصفاته كما قال تعالى ذرنى ومن خلقت وحيدا ووصف بالوحدة مع انه كان له لسان وعينان واذنان وسمع وبصر ولم يخرج بهذه الصفات عن كونه واحدا ولله المثل الاعلى قال ابن بطال اسماء الله تعالى على ثلثة اضرب احدها يرجع الى ذاته وهو الله والثانى يرجع الى صفة قائمة به كالحى والثالث يرجع الى فعله كالخالق وطريق اثباتها السمع والفرق بين صفات الذات وصفات الفعل ان صفات الذات قائمة به وصفات الفعل ثابتة له بالقدرة ووجود المفعول بارادته جل وعلا انتهى قال ابن كثير الاستعاذة هى الالتجاء الى الله تعالى والالتصاق بجنابه من شر كل ذى شر والعياذ يكون لدفع الشر واللياذ لطلب الخير انتهى قال فى فتح المجيد وهى من العبادات التى امر الله تعالى عباده بها كما قال تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله وامثال ذلك فى القران كثير كقوله قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس فمن صرف شيئا من هذه الاستعاذة لغير الله فقد جعل شريكا له فى عبادته ونازع الرب فى الالهية كما ان من صلى لله وصلى لغيره يكون عابدا لغير الله **وعن** خولة بنت حكيم قالت سمعت رسول الله صلعم يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شئ حتى يرتحل من منزله ذلك قال القرطبى هذا خبر صحيح قال فى فتح المجيد شرع الله لاهل الاسلام ان يستعيذوا بالله بدلا عما يفعله اهل الجاهلية من الاستعاذة بالجن فشرع الله للمسلمين ان يستعيذوا باسمائه وصفاته

قال

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه ونص الائمة كاحمد وغيره على انه لا يجوز الاستعاذة بمخلوق فا
قال الائمة ثبت عن النبي صلعم انه استعاذ بكلمات الله وامر بذلك ولهذا نهى العلماء عن التعازيم
والتعاويذ التي لا يعرف معناها خشية ان يكون فيها شرك قال ابن القيم ومن ذبح للشيطان ودعاه
واستعاذ به وتقرب اليه بما يحب فقد عبده وان لم يسم ذلك عبادة ويسميه استخداما وصدق هو استخدام
من الشيطان فيصير من خدم الشيطان وعابديه وبذلك يخدمه الشيطان لكن خدمة له
ليست خدمة عبادة فان الشيطان لا يخضع له ولا يعبده كما يفعل هو به انتهى كلامه رحمه الله

باب اثبات صفات الله عز وجل قال البيهقي وفي اثبات اسمائه تعالى اثبات صفاته لانه اذا
ثبت كونه موجودا فوصف بانه حي فقد وصف بزيادة صفة على الذات هي الحياة فاذا
وصف بانه قادر فقد وصف بزيادة صفة هي القدرة واذا وصف بانه عالم فقد وصف
بزيادة صفة هي العلم كما اذا وصف بانه خالق فقد وصف بزيادة صفة هي الخلق واذا وصف
بانه رازق فقد وصف بزيادة صفة هي الرزق واذا وصف بانه محيي فقد وصف بزيادة
صفة هي الاحياء اذ لولا هذه المعاني لاقتصر في اسمائه على ما ينبئ عن وجود الذات فقط
ثم صفات الله عز اسمه قسمان احدهما صفات ذاته وهي ما استحقه فيما لم يزل ولا يزال
والآخر صفات فعله وهي ما استحقه فيما لا يزال دون الازل فلا يجوز وصفه الا بما دل
عليه كتاب الله تعالى او سنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم او اجمع عليه سلف هذه الامة
ثم منه ما اقترنت به دلالة العقل كالحياة والقدرة والعلم والارادة والسمع والبصر و
الكلام ونحو ذلك من صفات ذاته وكالخلق والرزق والاحياء والاماتة والعفو والعقوبة
ونحو ذلك من صفات فعله ومنه ما طريق اثباته ورود خبر الصادق فقط كالوجه واليدين
والعين في صفات ذاته وكالاستواء على العرش والاتيان والمجيئ والنزول ونحو ذلك
من صفات فعله فنثبت هذه الصفات لورود الخبر بها على وجه لا يوجب التشبيه
ونعتقد في صفات ذاته انها لم تزل موجودة بذاته ولا تزال موجودة ولا نقول فيها
انها هو ولا غيره ولا هو هي ولا غيرها ولله تعالى اسماء وصفات يستحقها بذاته
الا انها زيادة صفة على الذات كوصفنا اياه بانه العزيز مجيد جليل عظيم ملك جبار

متكبر شئ قديم والاسم والمسمى فيها واحد ونعتقد فى صفات فعله انها بائنة عنه سبحانه ولا يحتاج فى فعله الى مباشرة وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون انتهى كلام البيهقى وعقد البخارى رح فى صحيحه بابا فيما يذكر فى ذات الله عز وجل ونعوته واساميه من تجويز اطلاق ذاته كاسمائه او منعه لعدم ورود النص به قال الحافظ فى الفتح اما الذات فقال الراغب هى تانيث ذو كلمة يتوصل بها الى الوصف باسماء الاجناس والانواع ويضاف الى الظاهر دون المضمر ويثنى ويجمع ولا يستعمل شئ منها الا مضافا وقد استعاروا لفظ الذات لعين الشئ واستعملوها مفردة ومضافة وادخلوا عليها الالف واللام واجروها مجرى النفس والخاصة وليس ذلك من كلام العرب انتهى وقال عياض ذات الشئ نفسه وحقيقته وقد استعمل اهل الكلام الذات بالالف واللام وغلطهم اكثر النحاة وجوزه بعضهم لانها ترد بمعنى النفس وحقيقة الشئ وجاء فى الشعر لكنه شاذ واستعمال البخارى لها دال على ان المراد بها نفس الشئ على طريقة المتكلمين فى حق الله تعالى ففرق بين النعوت والذات انتهى وسياتى الكلام على ذلك فى باب مستقل ان شاء الله تعالى قال واما النعوت فانها جمع نعت وهو الوصف يقال نعت فلان نعتا مثل وصفه وصفا وزنه ومعناه واما الاسامى فهى جمع اسم ويجمع ايضا على اسماء قال ابن دقيق العيد فى العقيدة نقول فى الصفات المشكلة انها حق وصدق على المعنى الذى اراده الله تعالى ومن تاولها نظرنا فان كان تاويله قريبا على مقتضى لسان العرب لم ننكر عليه وان كان بعيدا توقفنا عنه ورجعنا الى التصديق مع التنزيه وما كان منها معناه ظاهرا مفهوما من تخاطب العرب حملناه عليه كقوله على ما فرطت فى جنب الله فان المراد به فى استعمالهم الشائع حق الله فلا نتوقف فى حمله عليه وكذا قوله ان قلب بنى آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن فان المراد به ان ارادة قلب ابن آدم مصرفة بقدرة الله وما يوقعه منه وكذا قوله تعالى فاتى الله بنيانهم من القواعد معناه خرب الله بنيانهم وقوله انما نطعمكم لوجه الله معناه لاجل الله وقس على ذلك وهو تفصيل بالغ قل من تيقظ له وقال غيره اتفق المحققون على ان حقيقة الله مخالفة لسائر الحقائق وذهب بعض اهل الكلام الى انها من حيث انها ذات مساوية لسائر الذوات وانما تمتاز عنها بالصفات التى تختص بها كوجوب الوجود والقدرة التامة والعلم التام وتعقب بان الاشياء المتساوية فى تمام الحقيقة يجب ان يصح على كل واحد منها

ما

مايصح على الآخر فيلزم من دعوى التساوي المحال وبان اصل ما ذكروه قياس الغائب على الشاهد وهو
اصل كل خبط ق والصواب الامساك عن امثال هذه المباحث والتفويض الى الله في جميعها والاكتفاء
بالايمان بكل ما اوجبه الله في كتابه او على لسان نبيه اثباته له او تنزيهه عنه على طريق الاجمال
وبه التوفيق ولو لم يكن في ترجيح التفويض على التاويل الا ان صاحب التاويل ليس جازما بتاويله
بخلاف صاحب التفويض يعني لكفى انتهى كلام الفتح ق وفيه تصريح بتقديم طريقة السلف على طريقة
الخلف ق في كتاب الشيخ احمد ولي الله المحدث الدهلوي الذي سماه حجة الله البالغة قال الحافظ ابن حجر
لم ينقل عن النبي صلعم ولا عن احد من الصحابة من طريق صحيح التصريح بوجوب تاويل شيء من
ذلك يعني الصفات ولا المنع من ذكره ومن المحال ان يامر الله نبيه بتبليغ ما انزل اليه من ربه
وينزل عليه اليوم اكملت لكم دينكم ثم يترك هذا الباب فلا يميز ما يجوز نسبته اليه تعالى مما لا
يجوز مع حثه على التبليغ عنه بقوله ليبلغ الشاهد الغائب حتى نقلوا اقواله وافعاله واحواله
وما فعل بحضرته فدل على انهم اتفقوا على الايمان به على الوجه الذي اراده الله تعالى منها واوجب
تنزيهه عن مشابهات المخلوقات بقوله ليس كمثله شيء فمن اوجب خلاف ذلك بعدهم فقد
خالف سبيلهم انتهى ق وهذا ايضا تصريح منه رحمه الله تعالى بايثار التفويض على التاويل وهو الحق
الحقيق بالقبول وعليه مشى ومضى ودرج سلف هذه الامة وائمتها وانما نشأ التاويل و
التوجيه وصرف النص عن الظاهر من عند الخلف وفيهم يعوج ثم قال في الحجة البالغة ق وقد
اجمعت الملل السماوية قاطبة على بيان الصفات على هذا الوجه وعلى ان تستعمل تلك العبارات
على وجهها ولا يبحث عنها اكثر من استعمالها وعلى هذا مضت القرون المشهود لها بالخير ثم خاض
طائفة من المسلمين في البحث عنها وتحقيق معانيها من غير نص ولا برهان قاطع قال النبي صلعم
تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق وقال في قوله تعالى وان الى ربك المنتهى لا فكرة في الرب و
الصفات ليست بمخلوقات محدثات والتفكر فيها انما هو ان الحق كيف اتصف بها فكان
تفكرا في الخالق قال الترمذي في حديث يد الله ملأى وهذا الحديث قال الائمة نؤمن به كما جاء
من غير ان يفسر او يتوهم هكذا قال غير واحد من الائمة منهم سفيان الثوري ومالك بن انس وابن
عيينة وابن المبارك انه تروى هذه الاشياء ويؤمن بها ولا يقال كيف و قال في موضع آخر ان

اجرا هذه الصفات على ظاهرها ... وان المشبه ان يقال ان له سمعا كسمعي وبصرا كبصري [illegible]
ولا فرق بين السمع والبصر والقدرة والضحك والكلام والاستواء فان المفهوم منها عند اهل اللسان
من هذه الصفات غير لائق بجناب القدس وهل فى الضحك استحالة الا من جهة انه يستدعى الفم
وكذلك الكلام وهل فى البطش والنزول استحالة الا من جهة انهما يستدعيان اليد والرجل وكذلك
السمع والبصر يستدعيان الاذن والعين والله اعلم واستطال هؤلاء الخائضون على معشر اهل
الحديث وسموهم مجسمة ومشبهة وقالوا هم المستترون بالبلكفة وقد وضح على وضوح بيان
استطالتهم هذه ليست بشئ وانهم مخطئون فى مقالتهم هذه رواية ودراية وخاطئون فى طعنهم
ائمة الهدى تفصيل ذلك ان ههنا مقامين احدهما ان الله تبارك وتعالى كيف نصف بهذه الصفات
وهل هى زائدة على ذاته او عين ذاته وما حقيقة السمع والبصر والكلام وغيرها فان المفهوم من هذه
الالفاظ بادى الراى غير لائق بجناب القدس والحق فى هذا المقام ان النبى صلعم لم يتكلم فيه بشئ
بل حجر امته من التكلم فيه والبحث عنه فليس لاحد ان يقدم على ما حجر عنه والثانى انه اى شئ
يجوز فى الشرع ان نصفه تعالى به واى شئ لا يجوز ان نصفه به والحق ان صفاته واسماءه توقيفية
بمعنى انا وان عرفنا القواعد التى بنى الشارع بيان صفاته تعالى عليها لكن كثيرا من الناس لو ابيح
لهم الخوض فى الصفات لضلوا واضلوا وكثيرا من الصفات وان كان الوصف بها جائزا فى الاصل
لكن قوما من الكفار حملوا تلك الالفاظ على غير محلها وشاع ذلك فيما بينهم فكان حكم الشرع النهى
عن استعمالها دفعا لتلك المفسدة وكثير من الصفات يوهم استعمالها على ظواهرها خلاف المراد
فوجب الاحتراز عنها فلهذا الحكم جعلها الشرع توقيفية ولم يبح الخوض فيها بالراى وبالجملة
فالضحك والفرح والتبشبش والغضب والرضا يجوز لنا استعمالها والبكا والخوف ونحو ذلك
لا يجوز لنا استعمالها وان كان المأخذان متقاربين والمسئلة على ما حققناه معتضدة بالعقل
والنقل لا يحوم الباطل من بين يديها ولا من خلفها والاطالة فى ابطال اقوالهم ومذاهبهم
لها موضع اخر غير هذا الموضع انتهى كلام صاحب الحجة واقول اجراء الصفات التى ورد بها
الكتاب او نطق به رسول الله صلعم على ظاهرها من غير تاويل ولا تكييف ولا تعطيل و
استعمالها فى العبارات الشرعية والفتاوى الدينية على الوجه الماثور وتبليغها الى من

ورائها

وراءنا بالفاظها وترجمتها باللغات بالمعانى العربية التى فى لسان العرب هو الحق الصريح الذى
لا يرتاب فيه موحد مسلم مؤمن واما التشبيه الذى يلزم من ظاهرها فيعالج بكلمة اجالية ليس كمثله
شئ ولم يكن له كفوا احد ولله العجب من عقول تعقل منها التشبيه وتستنكر بسببها الثابتة من
الصفات سه فدع عنك نهبا صيح فى حجراته * وهات حديثا ما حديث الرواحل * قال البيهقى فى
اخر هذا الباب بعد ما نقلنا عنه ما تقدم فى اول الباب فنحن نشير فى اثبات صفات الله تعالى
ذكره الى موضعها من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلعم واجماع سلف هذه الامة على طريق
الاختصار ليكون عونا لمن يتكلم فى علم الاصول من اهل السنة والجماعة ولم يتبحر فى معرفة السنن
وما يقبل منها وما يرد من جهة الاسناد انتهى وقد لخصت كلامه فى هذا الكتاب وزدت
عليه اشياء كانت تستحق الذكر فى هذا الباب واتيت البيهقى من ابوابها وقمت خطيبا فى
محرابها وارجو ان لا يفوتنا ذكر شئ ورد فى الكتاب والسنة المطهرة من الفاظ الصفات و
النعوت الا ما شاء الله تعالى والله يوفقنا لما قصدناه ويعيننا على طلب الصراط السوى بواسع
فضله وتمام الرحموت

باب ما جاء فى اثبات صفة

الحياة قال عز وجل الله لا اله الا هو الحى القيوم وقال جل وعلا الم الله لا اله الا هو الحى القيوم وقال
هو الحى لا اله الا هو وقال وتوكل على الحى الذى لا يموت وقال وعنت الوجوه للحى القيوم وعن
ابن عباس رضى الله عنهما قال ان رسول الله صلعم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك
توكلت واليك انبت وبك خاصمت اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلنى انت الحى الذى
لا يموت والجن والانس يموتون رواه البخارى ومسلم وعن زيد مولى رسول الله صلعم انه سمع النبى صلعم
يقول من قال استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم غفر له وان كان فر من الزحف وعن عمر رضى الله
عنه قال قال النبى صلعم من دخل السوق من هذه الاسواق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير كتب الله له الف الف حسنة
ومحى عنه الف الف سيئة رواهما البيهقى بسنده وقال تابعه ازهر بن سنان عن محمد بن واسع عن سالم
ابن عبد الله يذكر عن ابيه عن عمر وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم لفاطمة رضى الله عنها
ما يمنعك ان تسمعى ما اوصيك به ان تقولى اذا اصبحت واذا امسيت يا حى يا قيوم برحمتك استغيث

اصلح لی شانی کلہ ولا تکلنی الی نفسی طرفۃ عین **وعن** ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلعم
من قال حین یاوی الی فراشہ استغفر اللہ الذی لا الہ الا ھو الحی القیوم واتوب الیہ غفر اللہ ذنوبہ
وان کانت مثل زبد البحر رواھما البیہقی وقد مضی باسناد اخر اصح من ھذا ورویناہ باسناد
اخر فی الدعوات **وعن** ابن مسعود رضی اللہ عنہ قال کان النبی صلعم اذا نزل بہ کرب قال
یاحی یاقیوم برحمتک استغیث قال البیہقی وھذا مع ارسالہ اصح **وعن** اسمعیل بن ابی فدیک
قال قال رسول اللہ صلعم ما کربنی امر الا تمثل لی جبریل علیہ السلام فقال یا محمد قل توکلت علی
الحی الذی لا یموت والحمد للہ الذی لم یتخذ ولدا ولم یکن لہ شریک فی الملک ولم یکن لہ ولی من
الذل وکبرہ تکبیرا قال البیہقی ھکذا جاء منقطعا قال الضحاک دعاء موسی حین توجہ الی فرعون
ودعاء رسول اللہ صلعم یوم حنین ودعاء کل مکروب انت حی لا تموت تنام العیون وتنکدر النجوم
وانت حی قیوم ولا تاخذک سنۃ ولا نوم یاحی یاقیوم رواہ البیہقی بسندہ **وعن** انس بن مالک
قال کان من دعاء النبی صلعم یاحی یاقیوم وفی حدیث عائشۃ فی قصۃ الافک ان سعد بن عبادۃ
واسید بن حضیر اقسما بحیاۃ اللہ تعالی وبقائہ حیث قالا لعمر اللہ بین یدی النبی صلعم ھذا الحدیث
بطولہ فی صحیحی البخاری ومسلم **باب** ما جاء فی اثبات صفۃ العلم سبحانہ قال تعالی ولا یحیطون بشیء من
علمہ الا بما شاء وقال انزلہ بعلمہ وقال الیہ یرد علم الساعۃ وما تخرج من ثمرۃ من اکمامھا وما
تحمل من انثی ولا تضع الا بعلمہ وقال فلنقصن علیھم بعلم وما کنا غائبین وقال وسع کل شیء
علما وقال فیما یقول حملۃ العرش ربنا وسعت کل شیء رحمۃ وعلما وقال ان اللہ قد احاط بکل
شیء علما وقال ان اللہ عندہ علم الساعۃ وقال انما العلم عند اللہ قال الاستاذ ابو اسحق الاسفرائینی
من اسامی صفات الذات ما ھو للعلم منھا العلیم ومعناہ تعمیم جمیع المعلومات ومنھا الخبیر ویختص
بان یعلم ما یکون قبل ان یکون ومنھا الحکیم ویختص بان یعلم دقائق الاوصاف ومنھا الشھید و
یختص بان یعلم الغائب والحاضر ومعناہ انہ لا یغیب عنہ شیء ومنھا الحافظ ویختص بانہ لا ینسی
ما علم ومنھا المحصی ویختص بانہ لا تشغلہ الکثرۃ عن العلم مثل ضوء النور واشتداد الریح وتساقط
الاوراق فیعلم عند ذلک عدد اجزاء الحرکات فی کل ورقۃ وکیف لا یعلم وھو الذی یخلق وقد قال تعالی
الا یعلم من خلق وھو اللطیف الخبیر انتھی واقول اعم ایۃ فی ذلک قولہ سبحانہ وما یعزب عن ربک من
مثقال

مثقال ذرة فی الارض ولا فی السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا فی كتاب مبین قال ابو السعود
فی تفسیره المعصوم اقامة البرهان علی احاطة علمه تعالی بتفاصیلها وقوله ولا اصغر الخ كلام برأسه مقرر
لما قبله ولا نافیة للجنس واصغر اسمها وفی كتاب خبرها والمراد بالكتاب اللوح المحفوظ والاستثناء
منقطع كانه قیل لا یعزب عن ربك شیء ما لكن جمیع الاشیاء فی كتاب مبین فكیف یعزب عنه شیء
منها والاستثناء متصل والمعنی لا یصدر عنه تعالی شیء الا وهو فی كتاب مبین انتهی ومثله قوله
سبحانه عالم الغیب لا یعزب عنه مثقال ذرة فی السموات ولا فی الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر
الا فی كتاب مبین ونحوه قوله تعالی یعلم ما یلج فی الارض وما یخرج منها وما ینزل من السماء وما یعرج
فیها وهو الرحیم الغفور ومن ذلك قوله تعالی یا بنی انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن فی صخرة
او فی السموات او فی الارض یات بها الله ان الله لطیف خبیر قال فی فتح البیان ای لا تخفی علیه خافیة
بل یصل علمه الی كل خفی فلا یغیب عنه شیء ومعنی الآیة الاحاطة بالاشیاء كلها صغیرها وكبیرها
وفی الكتاب العزیز من الآیات الدالة علی ثبوت صفة العلم وعمومها كثیر طیب لا یسع له المقام ومن
هنا قالوا ان هذه الصفة امام ائمة الصفات وتقدم ان العلم صفة والسمع والبصر صفتان اخریان
وعن ابی بن كعب انه سمع رسول الله صلعم یقول قام موسی خطیبا فی بنی اسرائیل فسئل ای الناس
اعلم فقال انا اعلم فعتب الله علیه اذ لم یرد العلم الیه الحدیث بطوله وفیه جاء عصفور فوقع علی حرف
السفینة فنقر فی البحر نقرة فقال له الخضر علیه السلام ما نقص علمی وعلمك من الله الا مثل ما نقص
هذا العصفور من هذا البحر الی اخره رواه البخاری عن الحمیدی ورواه مسلم عن عمرو الناقد واسحق
ابن راهویه عن سفیان بن عیینة والبیهقی بسنده الی ابن عباس یرفعه وحكی عن ابی بكر احمد بن
ابراهیم الاسمعیلی انه قال فی معنی قول خضر المذكور هذا له وجهان احدهما ان نقر العصفور لیس
بناقص للبحر فكذلك علمنا لا ینقص من علم الله شیئا وهذا كما قیل ~ ولا عیب فیهم غیر ان سیوفهم
بهن فلول من قراع الكتائب ای لیس فیها عیب وعلی هذا قول الله تعالی لا یسمعون فیها لغوا الا سلاما
والآخر انه قد رما اخذناه جمیعا من العلم اذا اعتبر بعلم الله الذی احاط كل شیء علما لا یبلغ من
علم معلوماته فی المقدار الا كما بلغ اخذ هذا العصفور من البحر فهو جزء یسیر فیما لا یدرك قدره
فكذلك القدر الذی علمناه الله تعالی فی النسبة الی ما یعلمه عز وجل كهذا القدر الیسیر من هذا البحر

قلت وقد رواه حبيب بن ابى ثابت عن سعيد بن جبير مبينا الا انه وقفه على ابن عباس رضى الله
عنهما ولفظه فقال الخضر لموسى هل رأيت الطير اصاب من البحر قال نعم قال ما اصبت انا وانت
من العلم فى علم الله الا بمنزلة ما اصاب هذا الطير من هذا البحر وفى حديث جابر فى الاستخارة
يرفعه ثم ليقل اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم
فانك تعلم ولا اعلم الحديث وهو معروف رواه البخارى ورواه البيهقى بسنده عن ابن مسعود
مرفوعا مثله ورواه ايضا عنه بوجه اخر فذكر الحديث بنحوه وذكره مختصرا وفى حديث عمار
ابن ياسر يرفعه من دعوات رسول الله صلعم اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احينى
ما علمت الحياة خيرا لى وتوفنى اذا كانت الوفاة خيرا لى الحديث رواه البيهقى بسنده وعن
ابن عمر رضى الله عنه قال قال رجل لا اله الا الله عدد ما احصى علمه فقال رسول الله صلعم لقد
رأيت الملائكة يلقى بعضها بعضا ايهم يسبق اليها فيكتبها فقالت الملائكة يا رب كيف نكتبها
قال فقال عز وجل اكتبوها كما قال عبدى رواه البيهقى وفى حديث ابن عمرو بن العاص يرفعه
جف القلم على علم الله وعن ابى الدرداء قال سمعت ابا القاسم صلعم يقول ان الله قال يا عيسى ابن
مريم انى باعث بعدك امة ان اصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا وان اصابهم ما يكرهون
احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم قال يا رب وكيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم قال اعطيهم
من حلمى وعلمى وفى حديث انس بن مالك يرفعه الى النبى صلعم عن جبريل عن ربه تبارك وتعالى
أدبر عبادى بعلمى بقلوبهم انى بهم عليم وفى حديث ابن عباس من دعائه صلعم فى صلوة الليل
سبحان الذى احصى كل شئ بعلمه رواها البيهقى وقال ابن عباس فى قوله تعالى وسع كرسيه
السموات والارض اى علمه وفى قوله تعالى اضله الله على علم اى فى سابق علمه وفى قوله يعلم
السر واخفى يعلم ما أسرّ ابن أدم فى نفسه وما خفى على ابن أدم مما هو فاعله قبل ان يعمله فالله
يعلم ذلك كله وعلمه فيما مضى من ذلك وما بقى علم واحد وعنه قال يعلم السر فى نفسك ويعلم
ما تعمل وفى قوله وفوق كل ذى علم عليم يكون هذا اعلم من هذا وهذا اعلم من هذا والله فوق كل
عالم وقال عكرمة ذلك الله عز وجل وذكر الاستاذ ابو نصر البغدادى انا لا نقول ان الله ذو علم
على التنكير وانما نقول انه ذو العلم على التعريف كما نقول انه ذو الجلال والاكرام ولا نقول

ذو جلال

ذو جلال واكرام وروى البيهقي ان عزيرا سأل ربه عن القدر فقال سألتني عن علمي عقوبتك ان لا اسميك في الانبياء قلت وعقد البخاري بابا في قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا وذكر آيات اربعة وحكى عن يحيى بن زياد انه قال الظاهر على كل شيء علما والباطن على كل شيء علما وعن ابن عمر عن النبي صلعم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله الحديث رواه البخاري قال في الفتح وشمل قوله كل شيء علم ما كان وما سيكون على سبيل الاجمال والتفصيل لان خالق المخلوقات كلها بالاختيار متصف بالعلم بهم والا فقد ارعليهم اما اولا فلان الاختيار مشروط بالعلم ولا يوجد المشروط بدون شرطه واما ثانيا فلان المختار للشيء لو كان غير قادر عليه لتعذر مراده وقد وجد بغير تعذر فدل على انه قادر على ايجادها واذا تقرر ذلك لم يتخصص علمه في تعلقه بمعلوم دون معلوم لوجوب قدمها المنافي لقبولها التخصيص فثبت انه يعلم الكليات لانها معلومات والجزئيات لانها معلومات ايضا ولانه مريد لايجاد الجزئيات والارادة للشيء المعين اثباتا ونفيا مشروطة بالعلم بذلك المراد الجزئي فيعلم المرئيات للرائين ورويتهم لها على الوجه الخاص وكذلك المسموعات وسائر المدركات لما علم ضرورة من وجوب الكمال له واضداد هذه الصفات نقص والنقص ممتنع عليه سبحانه وهذا القدر كاف من الادلة العقلية وضل من زعم من الفلاسفة انه يعلم الجزئيات على الوجه الكلي لا الجزئي واحتجوا بامور فاسدة فالله سبحانه عالم بما كنا عليه امس وبما نحن عليه الان وبما نكون عليه غدا وليس هذا خبرا عن تغير علمه بل التغير جار على احوالنا وهو عالم في جميع الاحوال على حد احد واما السمعية فالقرآن العظيم طافح بما ذكرناه اي من الآيات قال وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين باب ما جاء في اثبات صفة القدرة قال تعالى قل هو القادر وقال بلى قادرين على ان نسوي بنانه وقال وانا على ان نريك ما نعدهم لقادرون وقال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين قال الاستاذ ابو اسحق من اسامي صفات الذات ما يعود الى القدرة منها القاهر ومعناه الغالب ومنها القهار ومعناه الذي لا يقصد الا ويغلب ومنها القوي ومعناه المتمكن

ثم ذكر ان ومنها القدير ومعناه الذي لا يعجزه شيء من الاشياء ومنها القادر ومعناه ثابت القدرة
ومنها ذو القوة المتين ومعناه من النهاية في القدرة وتمام القدرة وكذا قال ابن بطال القوة من
صفات الذات وهي بمعنى القدرة ولم يزل سبحانه ذا قوة وقدرة ولم تزل قدرته موجودة قائمة به و
موجبة له حكم القادرين والمتين بمعنى القوي وهو في اللغة الثابت الصحيح قال اهل السنة انها
قائمة به متعلقة بكل مقدور وجرى المعتزلة على طريقتهم في ان القدرة صفة نفسية وفي حديث
جابر بن عبد الله في دعاء الاستخارة واستقدرك بقدرتك رواه البخاري ومثله في حديث ابن مسعود
عند البيهقي وفيه فانك تقدر ولا اقدر وروي عن عبد الله بن سلام نحوه وهو مرسل وعن عثمان
ابن ابي العاص الثقفي انه شكى الى رسول الله صلعم وجعا يجده في جسده منذ اسلم فقال رسول الله
صلعم ضع يدك على الذي يألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من
شر ما اجد واحاذر رواه مسلم وتقدم في حديث عمار بن ياسر من دعائه صلعم اللهم اني اسألك بعلم
الغيب وقدرتك على الخلق الحديث وهكذا تقدم حديث ابن عباس وفيه ذي القدرة والكرم
وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلعم الحديث وفيه ومن علم اني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني
غفرت له بقدرتي قال البيهقي هذا حديث محفوظ من حديث شهر بن حوشب ولذكر القدرة فيه
شاهد من حديث اخر وعن ابن عباس عن رسول الله صلعم قال قال الله عز وجل من علم منكم
اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالي ما لم يشرك بي شيئا رواه البيهقي بسنده
وعن ابن عمر قال سمعت النبي صلعم يقول الحديث وفيه الحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته
قال البيهقي تفرد به يحيى بن عبد الله وليس بالقوي وله شاهدان موقوفا عن ابن مسعود وحفصة
بنت عليه باب ماجاء في اثبات صفة القوة وهو لقدرة قال تعالى اولم يروا ان الله الذي خلقهم
هو اشد منهم قوة وقال هو الرزاق ذو القوة المتين وفي قراءة ابن مسعود برفعه اني انا الرزاق
الخ رواه البيهقي بسنده وقال تعالى والسماء بنيناها بايد يعني بقوة وبه قال ابن عباس ومجاهد
وعن عائشة قالت كان رسول الله صلعم يقول في سجوده بالليل مرارا سجد وجهي للذي خلقه
وشق سمعه وبصره بحوله وقوته باب ماجاء في اثبات صفة العزة لله عز وجل قال تعالى وهو العزيز
الحكيم وقال وكان الله قويا عزيزا وقال ان العزة لله جميعا وقال خبرا عن ابليس فبعزتك لاغوينهم

اجمعين

اجمعين وقال سبحان ربك رب العزة عما يصفون وقال ولله العزة ولرسوله وقال انس قال
النبي صلعم تقول جهنم قط قط وعزتك رواه البخاري وقال ابو هريرة عن النبي صلعم يبقى رجل
بين الجنة والنار وهو اخر اهل النار دخولا الجنة فيقول رب اصرف وجهي عن النار لا وعزتك
لا اسالك غيرها رواه البخاري واخرجه البيهقي بسنده عن ابي سعيد الخدري بطوله قال رواه مسلم
في صحيحه وقال ايوب وعزتك لا غنى بي عن بركتك اخرجه البخاري وعن ابن عباس ان النبي صلعم
كان يقول اعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت الذي لا يموت والجن والانس يموتون اخرجه
البخاري وفي حديث انس عنه يرفعه ثم تقول قد قد بعزتك وكرمك وفي حديثه في ذكر
الشفاعة ايذن لي فيمن قال لا اله الا الله فيقال ليس ذلك اليك وعزتي وكبريائي وعظمتي
لاخرجن منها من قال لا اله الا الله قال البيهقي بعد ما ساقه بسنده رواه البخاري ومسلم وعن
عثمان بن ابي العاص انه اتى رسول الله صلعم وقال لي وجع كاد يهلكني فقال له النبي صلعم امسحه
بيمينك سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد الحديث رواه البيهقي بسنده
وفي رواية عنه بلفظ اجعل يدك اليمنى عليه ثم قل بسم الله اعوذ بعزة الله وقدرته من شر
ما اجد سبع مرات قال ففعلت ذلك فشفاني الله وعن ابي هريرة يرفعه في ذكر الجنة فقال
وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها الحديث رواه البيهقي بسنده وعنه وعن ابي سعيد
قالا قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل العز ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني فيهما
عذبته رواه مسلم قال البيهقي انما اراد بهذا انهما صفتان له يقال اتزر فلان بالصلاح و
ارتدى بالورع على معنى انه اتصف بهما وعن ابي هريرة يرفعه في حديث قبول دعوة المظلوم
يقول الرب عز وجل وعزتي لانصرنك ولو بعد حين رواه البيهقي بسنده وفي حديث ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلعم ان الشيطان قال وعزتك لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم
في اجسادهم قال الرب وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا ازال اغفر لهم ما استغفروني رواه
البيهقي بسنده وعن ابن مسعود قال ان النبي صلعم خرج على اصحابه يوما فقال هل تدرون
ما يقول ربكم عز وجل قالوا الله ورسوله اعلم قالها ثلاثا قال قال عز وجل لا يصليها عبد لوقتها
الا ادخلته الجنة ومن صلى لغير وقتها ان شئت رحمته وان شئت عذبته رواه البيهقي ايضا وفي

حديث حذيفة بلى وعزة ربي قال البيهقي العزة وان كانت بمعنى الشدة وهي القوة فمعناها
يرجع الى صفة القدرة وكذلك ان كانت بمعنى الغلبة فمعناه يعود الى القدرة وان كانت
بمعنى نفاسة القدر فانها ترجع الى استحقاق الذات لتلك العزة انتهى قال في الفتح في اضافة العزة
الى الربوبية اشارة الى ان المراد بها هنا القهر والغلبة ويحتمل ان تكون الاضافة للاختصاص
كانه قيل ذو العزة وانها من صفات الذات فاذا كانت العزة كلها لله فلا يصح ان يكون
احد معتزا الا به ولا عزة لاحد الا وهو مالكها ويحتمل ان يكون المراد بالعزة هنا العزة الكائنة
بين الخلق وهي مخلوقة فتكون من صفات الفعل فالرب على هذا بمعنى الخالق وفي هذا
الباب رد على من قال انه العزيز بلا عزة كما قالوا العليم بلا علم **باب** ماجاء في الجلال و
المجد والجبروت والكبرياء والعظمة قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال
تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام وقال وله الكبرياء في السموات والارض وقال
العزيز الجبار المتكبر وقال هو العلي العظيم وقال فسبح باسم ربك العظيم وقال انه حميد مجيد
وتقدم في حديث انس بن مالك يرفعه وعزتي وجلالي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله
الا الله رواه البخاري بلفظ مسلم وعزتي وكبريائي وعظمتي وعنده من حديث عائشة قالت
ما كان النبي صلعم يجلس بعد الصلوة الا قدر ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام
تباركت يا ذا الجلال والاكرام واخرجه من وجه اخر ايضا من حديث ثوبان مرفوعا وفي
حديث معاذ بن جبل عن النبي صلعم انه مر برجل وهو يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد
استجيب لك الحديث رواه البيهقي بسنده وفي حديث انس بن مالك في دعاء رجل يا ذا الجلال
والاكرام يا حي يا قيوم فقال النبي صلعم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا
سئل به اعطى رواه البيهقي بسنده **وعن** زيد بن ارقم في حديث دعاء النبي صلعم اللهم ربنا ورب
كل شيء اجعلني مخلصا لك واهلي في كل ساعة في الدنيا والاخرة يا ذا الجلال والاكرام رواه البيهقي
بسنده **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل يقول يوم القيامة اين المتحابون
بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي رواه مسلم **وعنه** قال ان رسول الله صلعم
قال اذا سأل احدكم ربه مسئلة فتعرف الاجابة فليقل الحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم

الصالحات ومن اطاعه من ذلك شئ فليقل الحمد لله على كل حال رواه البيهقي بسنده وعن
النعمان بن بشير عن النبي صلعم قال ان الذين يذكرون من جلال الله وتهليله وتكبيره وتسبيحه
يتعطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل يذكرون لصاحبهن فما يحب احدكم ان يكون له عند الله
تعالى من يذكر به وعن عوف بن مالك الاشجعي قال قمت مع رسول الله صلعم ليلة الحديث وفيه
يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم قال في سجوده مثل ذلك
رواهما البيهقي وروى بسنده ايضا عن حذيفة انه رأى النبي صلعم يصلي من الليل فكان يقول
الله اكبر ثلاثا سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة وعن ابي هريرة عن النبي صلعم فيما يحكي عن
ربه عز وجل قال الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني منهما شيئا قصمته وفي رواية فمن نازعني واحدا
منهما قذفته في جهنم وفي رواية عنه وعن ابي سعيد فمن نازعني شيئا منهما عذبته رواهما البيهقي وروى
الاخير مسلم في صحيحه وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلعم اذا رفع راسه من الركوع قال اللهم ربنا
لك الحمد ملأ السموات وملأ الارض وملأ ما شئت من شئ بعد اهل الثناء والمجد اللهم لا مانع لما
اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد رواه مسلم وفيه ذكر المجد قال الحافظ في الفتح
قال ابن المنير المجيد صفة الله تعالى ويؤيده حديث ابي هريرة الذي اخرجه الدارقطني بلفظ اذا قال العبد
بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى مجدني عبدي ذكره ابن التين قال ويقال المجد في كلام العرب الشرف
الواسع فالماجد من له آباء متقدمون في الشرف واما الحسب والكرم فيكونان في الرجل وان لم تكن له آباء
شرفاء فالمجيد صيغة مبالغة من المجد وهو الشرف القديم وقال الراغب المجد السعة في الكرم والجلال
واصله قولهم مجدت الابل اي وقعت في مرعى كثير واسع وامجدها الراعي ووصف القرآن بالمجيد لما
يتضمن من المكارم الدنيوية والاخروية انتهى ومع ذلك كل لا يمتنع وصف العرش بذلك الجلالة
عظم قدره كما اشار اليه الراغب ولذلك وصف بالكريم في سورة قد افلح ويقال حميد مجيد كانه فعيل من
ماجد محمود من حمد **باب** اثبات صفة المشية والارادة قال البيهقي وكلاهما عبارتان عن معنى
واحد وكان الاستاذ ابو اسحق يقول من اسامي صفات الذات ما يعود الى الارادة منها الرحمن
وهو المريد لرزق كل حي في دار البلوى والامتحان ومنها الرحيم وذلك المريد لانعام اهل
الجنة ومنها الغفار المريد لازالة العقوبة بعد الاستحقاق ومنها الودود وهو المريد للاحسان

الى اهل الولاية ومنها العفو وهو المريد لتسهيل الامور على اهل المعرفة ومنها الرؤف وهو المريد
للتخفيف عن العباد ومنها الصبور وهو المريد لتاخير العقوبة ومنها الحليم وهو المريد لاسقاط
العقوبة فى الاصل على المعصية ومنها الكريم وهو المريد لتكثير الخيرات عند المحتاج ومنها البر
وهو المريد لاعزاز اهل الولاية ومن اصحابنا من ذهب الى ان هذه الاسامى من صفات الفعل
ومعناها الفاعل لهذه الاشياء قال تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله وقال تؤتى الملك من
تشاء وقال ولا تقولن لشيء انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وقال ولكن الله يهدى من
يشاء وقال ونقر فى الارحام ما نشاء وقال يزيد فى الخلق ما يشاء وقال فى اى صورة ما شاء
ركبك وقال يخلق ما يشاء وقال يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا
واناثا ويجعل من يشاء عقيما وقال يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر وقال يهدى الله
لنوره من يشاء وقال ربك يخلق ما يشاء ويختار والايات فى ذلك كثيرة جدا وعن
انس قال قال رسول الله صلعم اذا دعى احدكم الله فاعزموا فى الدعاء ولا يقولن احدكم ان شئت
فاعطنى فان الله لا مستكره له وعن على بن ابى طالب ان رسول الله صلعم طرقه وفاطمة بنت
رسول الله صلعم ليلة فقال لهم الا تصلون قال على فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله
فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا الحديث رواها البيهقى بسنده وفى الباب عن ابى هريرة يرفعه ومثل
الكافر كمثل الارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء وفى حديث ابن عمر مرفوعا فذلك
فضلى اوتيه من اشاء وفى حديث عبادة بن الصامت يرفعه ومن ستره الله فذلك الى الله
ان شاء عذبه وان شاء غفر له وفى حديث ابى هريرة فى قصة سليمان عليه السلام قال نبى الله
لو كان سليمان استثنى لحملت كل امرأة منهن وعن ابن عباس ان رسول الله صلعم دخل على
اعرابى يعوده فقال لا باس عليك طهور ان شاء الله وعن عبد الله بن ابى قتادة عن ابيه حين
ناموا عن الصلوة قال النبى صلعم ان الله قبض ارواحكم حين شاء وردها حين شاء الحديث
وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم المدينة ياتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا
يقربها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله وعن ابى هريرة يرفعه لكل نبى دعوة فاريد ان شاء الله
ان اختبئ دعوتى شفاعة لامتى يوم القيامة وعنه مرفوعا بينا انا نائم رأيتنى على قليب فنزعت

ماشاء الله ان انزع الحديث وفي حديث ابي موسى مرفوعا ويقضي الله على لسان رسوله ماشاء
وعنه عن النبي صلعم قال لايقل احدكم اللهم اغفرلي ان شئت ارحمني ان شئت ارزقني
ان شئت وليعزم مسئلته انه يفعل ما يشاء لامكره له وعنه عن رسول الله صلعم قال
ننزل غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة وعن ابن عمر قال حاصر النبي صلعم اهل الطائف فلم يفتحها
فقال انا قافلون غدا ان شاء الله الحديث وهذه الاحاديث كلها في صحيح البخاري في باب واحد
عقده في المشية والارادة ذكرناها مختصرا وذكر البيهقي بسنده عن ابن مسعود حديثا مرفوعا
طويلا في خلق النطفة وفيه ثم قال يارب اذكر ام انثى فيقضي ربك ماشاء ويكتب الملك قال
ورواه مسلم وزاد فقال يارب شقي ام سعيد فيقضي ربك ما يشاء وروى البخاري معناه عن
حديث انس بن مالك وفي حديث ابي سعيد الخدري قال سئل رسول الله صلعم عن العزل
فقال ما من كل الماء يكون الولد واذا اراد الله تعالى خلق شيء لم يمنعه شيء رواه مسلم وفيه ذكر
الارادة وهي والمشية واحدة وقال تعالى ولكن الله يفعل ما يريد وقال يفعل الله ما يشاء
ويحكم ما يريد وقال فعال لما يريد وقال ولوشاء الله ما اقتتلوا وقال ولوشاء الله ما فعلوه
وقال لوشاء الله ما تلوته عليكم ولا ادريكم به وفي حديث ابن مسعود في النوم قال النبي
صلعم ان الله لوشاء لم تناموا عنها ولكن اراد ان يكون لمن بعدكم رواه البيهقي بسنده
وفي رواية عنه بلفظ لوشاء ايقظنا ولكن اراد الخ وفي حديث حذيفة يرفعه لاتقولوا ماشاء
الله وشاء فلان ولكن قولوا ماشاء الله ثم شاء فلان وفي حديث الطفيل بن عبدالله ولكن قولوا
ماشاء الله وحده لاشريك له وفي رواية ماشاء الله ثم شاء محمد رواها البيهقي بسنده وصححها
البخاري وعن ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله صلعم فقال ما شاء الله وشئت قال
اجعلتني لله عدلا بل ماشاء الله وحده رواه البيهقي بسنده قال الشافعي المشية ارادة الله
وقال الاوزاعي اتى النبي صلعم يهودي فسأله عن المشية فقال المشية لله تعالى الحديث رواه
البيهقي بسنده وقال هذا وان كان مرسلا فما قبله من الموصولات في معناه يؤكده انتهى وعقد
للمشية بابين وذكر فيهما بعضا من الاحاديث المتقدمة لكن بسنده وبوجوه اخرى وفيما ذكرنا
مقنع وبلاغ ثم عقد بابا ثالثا في قوله تعالى وما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله وقوله ولوشئنا

لا يبالي نفس هداها وقوله ولو شاء لجمعهم على الهدى وقوله ولو شاء ربك لآمن من في الارض
كلهم جميعا وقوله ولو شاء الله لجعل الناس امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء
وقوله ولو شاء لهداكم اجمعين وقوله من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم
وقوله فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وقوله كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من
يشاء وقوله والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقوله ولكن يدخل من يشاء في رحمته
وقوله ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم وقوله رب لو شئت اهلكتهم من قبل وقوله
ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء وقوله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء
من عباده وقوله الله يجتبي اليه من يشاء وقوله ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء وقوله يختص برحمته
من يشاء وقوله والله يضاعف لمن يشاء وقوله ولكن يزكي من يشاء وقوله يصيب برحمته من
يشاء وقوله الا ان يشاء الله نرفع درجات من نشاء وقوله يؤيد بنصره من يشاء وقوله ينصر من
يشاء وقوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقوله ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وقوله يلقي
الروح على من يشاء من عباده وقوله ولكن الله يمن على من يشاء وقوله فنجي من يشاء وقوله
فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء وقوله فيبسطه في السماء كيف يشاء وقوله فاذا اصاب
به من يشاء وقوله ولو نشاء لطمسنا على اعينهم وقوله ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم وقوله ولو
شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم وقوله ولو شاء الله لاعنتكم وقوله يمحوا الله ما يشاء ويثبت
وقوله تعز من تشاء وتذل من تشاء وقوله فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء وقوله يرزق
من يشاء وقوله ويعلمه مما يشاء وقوله لا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وقوله يؤتي الحكمة
من يشاء وقوله ان ربي لطيف لما يشاء وقوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن
نريد وقوله ولكن ينزل بقدر ما يشاء وقوله ان يشأ يسكن الريح وقوله اذا شئنا بدلنا امثالهم
تبديلا وقوله ان يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء وقوله فصعق من في السماء
ومن في الارض الا من شاء الله وقوله ثم اذا شاء انشره وقوله وهو على جمعهم اذا يشاء قدير
وقوله الا ما شاء ربك فعال لما يريد ثم ذكر الاحاديث بسنده منها حديث سعيد بن المسيب
عن ابيه في قصة ابي طالب فيه فانزل الله في ابي طالب فقال لرسول الله صلعم انك لا تهدي

من

من احببته ولكن الله يهدى من يشاء رواه البخارى وحديث ابن عمر انه سمع رسول الله
صلعم يقول ان قلوب بنى آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرف
كيف يشاء ثم قال رسول الله صلعم اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك
رواه مسلم وحديث النواس بن سمعان الكلابى قال سمعت رسول الله صلعم يقول ما من
قلب الا وبين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء ازاغه وكان رسول
الله صلعم يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك والميزان بيد الرحمن يرفع
اقواما ويضع آخرين الى يوم القيامة رواه البيهقى بسنده وحديث ابن عمر فى مدة هذه
الامة وفيه فقال فضلى اوتيه من اشاء رواه البخارى بطوله وتقدم حديث ابى هريرة وفيه مثل
الكافر مثل الارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء وهو عند البخارى فى الصحيح وعن
ابن عباس ان رسول الله صلعم قال وهو فى قبة يوم بدر اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم
الحديث اخرجه البخارى ايضا وفى حديث عائشة قالت سألت رسول الله صلعم عن الطاعون
واخبرنى انه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء الحديث رواه البخارى بطرق وفى حديث
ابى هريرة يرفعه فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادرى اكان فيمن صعق فافاق
قبلى ام كان ممن استثنى الله عز وجل اخرجه البخارى ورواه مسلم بوجه آخر وعنه
قال قال رسول الله صلعم قال الله تعالى لا يقل آدم يا خيبة الدهر فانى انا الدهر ارسل الليل والنهار فاذا
شئت قبضتهما رواه البيهقى بسنده وعن انس بن مالك عن رسول الله صلعم انه قال اطلبوا الخير دهركم كله
وتعرضوا لنفحات رحمة الله عز وجل فان لله تعالى نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده
وسلوا الله ان يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم اخرجه البيهقى بسنده والى هنا انتهى تلخيص
كلامه قال الحافظ فى فتح البارى قال الراغب المشية عند الاكثر كالارادة سواء وعند
بعضهم ان المشية فى الاصل ايجاد الشئ واصابته فمن اسم الايجاد ومن الناس الاصابة
وفى العرف تستعمل موضع الارادة قال الشافعى المشية ارادة الله وقد اعلم الله
خلقه ان المشية له دونهم فقال وما تشاؤن الا ان يشاء الله فليست للخلق مشية
الا ان يشاء الله وسئل الشافعى عن القدر فقال شعر ماشئت كان وان لم اشأ

[illegible] ان الله [illegible] التنبيه في الكتاب العزيز [illegible]
[illegible] في الارادة [illegible] وما ورد فيه الايات التي ذكرها
ويعلم ان المشيئة والارادة بمعنى واحد قال **باب** قوله تعالى يريد الله ليبين لكم وقوله
والله يريد ان يتوب عليكم وقوله ان الله يفعل ما يريد وقوله ان الله يحكم ما يريد وقوله يريد الله
ان يخفف عنكم وقوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقوله ما يريد الله ليجعل عليكم في
الدين من حرج ولكن يريد ليطهركم وقوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن
يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا وقوله ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا اولئك
الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم وقوله ان اراد ان يهلك المسيح بن مريم وقوله واذا اراد
الله بقوم سوءا فلا مرد له وقوله واذا اردنا ان نهلك قرية وقوله خبرا عن الجن وانا لا ندري
اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا وقوله عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد وقوله
فاراد ربك ان يبلغا اشدهما وقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس وقوله انما يريد الله
ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وقوله انما يريد الله ان يعذبهم بها وقوله ان كان الله يريد ان
يغويكم وقوله ان اراد بكم سوءا او اراد بكم رحمة وقوله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات
ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته وقوله ان يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم
شيئا **وعن** معاوية بن ابي سفيان يرفعه من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين رواه مسلم
والبخاري وفي حديث كرز بن علقمة الخزاعي قال سأل رجل النبي صلعم هل للاسلام من منتهى
قال ايما اهل بيت من العرب والعجم اراد الله بهم خيرا ادخل عليهم الاسلام الحديث رواه
البيهقي بسنده **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من يرد الله به خيرا يصب منه رواه
البخاري **وعن** انس بن مالك يرفعه اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله اخرجه البيهقي بسنده
وفي رواية اخرى من وجه اخر عمله مكان استعمله **وعن** عائشة قالت قال رسول الله صلعم
اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق الخ وفي حديث عبد الله بن مغفل ان رجلا لقي
امرأة كانت بغيا في الجاهلية فجعل يلاعبها حتى بسط يده اليها فقالت المرأة ان الله تعالى
قد ذهب بالشرك وجاء بالاسلام فولى الرجل فاصاب وجهه الحائط فاتى النبي صلعم فاخبره

فقال

فقال انت عبد اراد الله بك خيرا ان الله عز وجل اذا اراد بعبد خيرا عجل له عقوبة ذنبه واذا
اراد بعبد شرا امسك عليه بذنبه حتى يوافى القيامة كانه عير وفى رواية انس بن مالك نحوه بلفظ
حتى يوافيه به يوم القيامة رواها البيهقى بسنده وعن ابى موسى يرفعه ان الله تعالى اذا اراد رحمة
امة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها سلفا وفرطا واذا اراد هلاك امة عذبها ونبيها حى
فاقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا امره اخرجه مسلم فى صحيحه وعن ابى المليح الهذلى ان النبى
صلعم قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد قبض عبد بارض جعل له بها حاجة رواه البيهقى بسنده وعن
ابن عمر قال سمعت رسول الله صلعم يقول اذا اراد الله بقوم عذابا اصاب من كان فيهم ثم بعثوا
على اعمالهم رواه مسلم وعن عائشة قالت قال رسول الله صلعم اذا اراد الله تعالى باهل بيت خيرا
ادخل عليهم الرفق فى المعاش رواه البيهقى بسنده وعنها يرفعه مثله مع زيادة وعن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلعم لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس رواه
البيهقى بسنده وروى عن عمر بن عبد العزيز مثله موقوفا بطرق قال فى الفتح وحرف النزاع بين
المعتزلة واهل السنة ان الارادة عند اهل السنة تابعة للعلم وعندهم تابعة للامر ويدل لاهل
السنة قوله تعالى يريد الله ان لا يجعل لهم حظا فى الآخرة وقال ابن بطال غرض البخارى اثبات
المشية والارادة وهما بمعنى واحد وارادته صفة من صفات ذاته وزعم المعتزلة انها من
صفات فعله وهو فاسد لان ارادته لو كانت محدثة لم يخل ان يحدثها فى نفسه او فى غيره
او فى كل منهما اولا فى شئ منهما والاول والثالث محال لانه ليس محلا للحوادث والثانى
فاسد ايضا لانه يلزم ان يكون الغير مريدا لها وبطل ان يكون البارى مريدا اذ المريد من
صدرت منه الارادة وهو الغير كما بطل ان يكون عالما اذا احدث العلم فى غيره وحقيقة المريد
تكون الارادة منه دون غيره والرابع باطل لانه يستلزم قيامها بنفسه واذا فسدت هذه
الاقسام صح انه مريد بارادة قديمة هى صفة قائمة بذاته ويكون تعلقها بما يصح كونه مرادا
لما وقع بارادته قال وهذه المسئلة مبنية على القول بانه سبحانه خالق افعال العباد وانهم
لا يفعلون الا ما يشاء وقد دل على ذلك الآيات فثبت بها ان كسب العباد انما هو بمشية
الله وارادته ولو لم يرد وقوعها ما وقع وقال بعضهم الارادة على قسمين ارادة امر وتشريع

ارادة شيئا وفعله والاول يتعلق بالطاعة والمعصية سواء وقعت ام لا والثاني ايضا
ام الكتاب ... يصح الى ذات طاعة ومعصية والى الاول الاشارة بقوله تعالى يريد
الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر والى الثاني الاشارة بقوله سبحانه فمن يرد الله ان يهديه يشرح
صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا وفرق بعضهم بين الارادة والرضا
فقال يريد وقوع المعصية ولا يرضاها لقوله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها الآية وقوله
ولا يرضى لعباده الكفر واجاب اهل السنة بما اخرجه الطبري وغيره بسند رجاله ثقات عن
ابن عباس في قوله تعالى ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده يعني الكفار الذين
اراد الله ان يطهر قلوبهم بقولهم لا اله الا الله فاراد عباده المخلصين الذين قال فيهم ان
عبادي ليس لك عليهم سلطان فحبب اليهم الايمان والزمهم كلمة التقوى شهادة ان لا اله
الا الله وقالت المعتزلة في قوله سبحانه وما تشاؤن الا ان يشاء الله معناه وما تشاؤن
الطاعة الا ان يشاء الله قسركم عليها وتعقب بانه لو كان كذلك لما قال الا ان يشاء في موضع
ما شاء لان حرف الشرط للاستقبال وصرف المشية الى القسر تحكم لا اشعار للآية بشيء
منه وانما المذكور في الآية مشية الاستقامة كسبا وهو المطلوب من العباد انتهى المراد منه

باب قول الله عز وجل ولله ما في السموات والارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء
وقوله ربكم اعلم بكم ان يشأ يرحمكم وان يشأ يعذبكم وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء **وعن** عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كنا عند النبي
صلعم فقال تبايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا فمن وفى منكم
فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك
شيئا فستره الله فهو الى الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء غفر له رواه البيهقي بسنده ورواه
البخاري في صحيحه ومسلم ايضا وفي حديث ابي هريرة يرفعه احتجت الجنة والنار فقالت النار
يدخلني المتكبرون ويدخلني الجبارون وقالت الجنة يدخلني الضعفاء ويدخلني المساكين
فقال الله عز وجل للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء وقال للنار انت عذابي اعذب بك
من اشاء ولكل واحدة منكما ملؤها رواه مسلم والبيهقي بسنده وقال واخرجه البخاري من

وجه

وجه آخر ثم عقد بابا آخر فی قوله سبحانه ان الله یفعل مایشاء وقوله یفعل الله مایشاء وقوله ان الله یفعل مایرید وقوله فعال لما یرید وقوله انما امره اذا اراد شیئا ان یقول له کن فیکون ثم ساق بسنده الی ابی هریرة بلفظ قال قال رسول الله صلعم لا یقولن احدکم اللهم اغفر لی ان شئت او ارحمنی ان شئت او ارزقنی ان شئت لیعزم مسئلته انه یفعل مایشاء لا مکره له ورواه البخاری واخرجه مسلم من وجه اخر وقد تقدم **وعنه** قال قال رسول الله صلعم المؤمن القوی خیر واحب الی الله تعا من المؤمن الضعیف وفی کل خیر احرص علی ما ینفعک واستعن بالله ولا تعجز وان اصابک شئ فلا تقل لو انی فعلت کذا وکذا قل قدر الله وماشاء فعل فان لو تفتح عمل الشیطان رواه مسلم وفیه ذکر المشیة وفی حدیث ابی ذر الطویل الذی ساقه البیهقی بسنده افعل ما اشاء عطائی کلام واذا اردت شیئا فانما اقول له کن فیکون وفی حدیث ابن عباس یرفعه فی دعاء النبی صلعم انک رحیم ودود فعال لما یرید قال البیهقی ورویناه من حدیث داؤد بن علی بن عبدالله بن عباس عن ابیه عن جده وقال ابو نضرة ینتهی القرآن کله الی ان ربک فعال لما یرید یعنی ان اراد ان یعفو عن المسئ او عد علی سائته فعل غیر انه قیده فی اٰیة اخری بما دون الشرک فقال ان الله لا یغفر ان یشرک به ویغفر ما دون ذلک لمن یشاء وهو فیما دون الشرک علی کل وعید فی القرآن والله اعلم قال البیهقی ثم عقد بابا اخر وقال باب ماشاء الله کان ومالم یشا لم یکن قال تعا ولولا اذ دخلت جنتک قلت ماشاء الله لا قوة الا بالله وقال لنبیه صلعم قل لا املک لنفسی نفعا ولا ضرا الا ماشاء الله وقال سنقرئک فلا تنسی الا ماشاء الله **وعن** انس بن مالک قال قال رسول الله صلعم ما انعم الله علی عبد من نعمة من اهل او مال او ولد فیقول ماشاء الله لا قوة الا بالله فیری فیه آفة دون الموت رواه البیهقی بسنده وروی عن ابی هریرة حدیثا فی الرؤیة وفیه حتی اذا اراد الله تعا رحمة من اراد من اهل النار امر الملائکة ان اخرجوا من کان یعبده تعا الحدیث قال اخرجاه فی الصحیح وفی حدیث انس یرفعه فاذا رأیت ربی وقعت له ساجدا فیدعنی ماشاء الله تعا ان یدعنی الخ اخرجا فی الصحیح واخرجا حدیث ابی هریرة مرفوعا فی رؤیاه بینا انا نائم رأیتنی علی قلیب فنزعت ماشاء الله ان انزع قال البیهقی وهذه لفظة جاریة علی لسان المصطفی صلعم ثم علی السنة الصحابة فمن بعدهم الی یومنا هذا

وكانت ام[ه] تحدثه عن بني هاشم تخدم بعض بنات النبي صلعم فحدثت ان النبي صلعم كان
يعلمها فيقول قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم
يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما فانه من قالهن حين
يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالهن حين يمسي حفظ حتى يصبح رواه البيهقي بسنده وفي حديث
زيد بن ثابت من دعائه صلعم اللهم ما قلت من قول او حلفت من حلف او نذرت من نذر
فمشيئتك بين يدي ذلك ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن الحديث بطوله رواه البيهقي بسنده
وقال تابعه بقية بن الوليد عن ابي بكر في المشية وله شاهد آخر عن ابي الدرداء في المشية
فيساقه وفيه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال
وروي بعض الفاظ الاول عن ابي ذر يعني قوله فمشيتك بين يدي ذلك كله ما شئت كان
وما لم تشأ لم يكن وعن ابن شهاب قال بلغنا عن رسول الله صلعم انه كان يقول اذا خطب
وفيه ما شاء الله لا ما شاء الناس يريد الناس امرا ويريد الله امرا وما شاء الله كان ولو كره
الناس لا مبعد لما قرب ولا مقرب لما بعد ولا يكون شيء الا باذن الله اخرجه البيهقي بسنده
وروي مثله عن ابن مسعود من قوله موقوفا مرسلا فكانه اخذه عن النبي صلعم قال البيهقي
باب قول الله عز وجل ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وقوله لتدخلن
المسجد الحرام ان شاء الله وقوله خبرا عن نوح عليه السلام اذ قال لقومه انما ياتيكم به الله
ان شاء وما انتم بمعجزين وقوله خبرا عن الخليل عليه السلام اذ قال لقومه ولا اخاف ما
تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا وقوله خبرا عن الذبيح عليه السلام اذ قال للخليل ستجدني
ان شاء الله من الصابرين وقوله خبرا عن يوسف الصديق اذ قال لاخوته ادخلوا مصر ان شاء
الله امنين وقوله خبرا عن شعيب اذ قال لموسى وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء
الله من الصالحين وقال لقومه وما كان لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا وقوله خبرا عن
الكليم اذ قال للخضر ستجدني ان شاء الله صابرا وقوله خبرا عن قوم موسى قالوا ان البقر تشابه
علينا وانا ان شاء الله لمهتدون وتقدم حديث ابي هريرة المرفوع لكل نبي دعوة واريد
ان شاء الله ان اختبئ دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة رواه البخاري واخرجه مسلم من

وحديث ابي هريرة والبيهقي بسنده وعن ام مبشر انها سمعت النبي صلعم يقول عند حفصة لا
يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها الحديث رواه مسلم والبيهقي بسنده
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم الا لاعلم ان يكون حوضي ان شاء الله اوسع ما بين
ايلة الى دمشق وان فيها من الاباريق لاكثر من عدد الكواكب رواه البيهقي بسنده وعن
بريدة قال كان رسول الله صلعم اذا دخل المقابر يقول السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين
والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية رواه مسلم وتقدم حديث
انس في ذكر المدينة وفيه لا يدخلها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله تعا رواه البخاري والبيهقي
بسنده وتقدم حديث ابن عمر في الطائف انا قافلون غدا ان شاء الله تعا وهو عند الشيخين
والبيهقي بسنده وكذا حديث ابي هريرة يرفعه ننزل غدا ان شاء الله تعا بخيف بني كنانة الخ
وهو عند البخاري وفي حديث انس ان رسول الله صلعم يرينا مصارع اهل بدر ويقول هذا مصرع
فلان غدا ان شاء الله تعا قال عمر فوالذي بعثه بالحق ما اخطاوا الحدود التي حد رسول الله
صلعم الحديث رواه البيهقي بطوله بسنده وفي رواية اسحق هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله تعا
مرتين ورواه مسلم ايضا وفي حديث قتادة يرفعه ثم تاتون الماء غدا ان شاء الله تعا الحديث
اخرجه مسلم والبيهقي بسنده وفي حديث ابن عباس يرفعه لا باس عليك طهور ان شاء الله تعا
رواه البخاري والبيهقي وفي حديث ابي هريرة مرفوعا في قصة سليمان فقال له صاحبه قل ان شاء
الله فلم يفعل الخ وفيه وايم الذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله
اجمعون رواه البيهقي والنسائي ومسلم بالفاظ قال البيهقي واخرجاه من وجه اخر عن ابي الزناد
وفي رواية عنه قل ان شاء الله فنسي فطاف بهن الى قوله لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان
دركا له في حاجته ساقه البيهقي بسنده ايضا وقال رواه البخاري عن علي بن المديني بلا اسناده ورواه
مسلم عن ابن عمر وفي حديث ابن عمر يرفعه من حلف فقال ان شاء الله فان شاء مضى وان شاء رجع
غير حنث اخرجه البيهقي بسنده وعن ابن عباس قال ان النبي صلعم قال والله لاغزون قريشا
الخ وقال في الثالثة ان شاء الله رواه البيهقي وفي حديث اسامة بن زيد يرفعه في ذكر الجنة الا هل
مشمر للجنة الخ قالوا نحن المشمرون لها يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله تعا وفي حديث ابي هريرة

[illegible] ان الله ثلث آيات من قرأ [illegible]
وما انها الحديث وقال في الاخير [illegible] عن مالك [illegible] عن رجل من اهل الكوفة قال اذا نسي الرجل
ان يقول ان شاء الله فهو [illegible] من ذلك ان يقول عسى ان يهدين ربي لاقرب من هذا رشدا ساقه
البيهقي بسنده في تفسير الآية المذكورة ثم قال **باب** ما جاء عن السلف رضي الله عنهم في المشية
اي وفي الارادة ايضا وذكر في هذا الباب آثارا عن ابن عباس وثوبان وعروة ومجاهد وعمر
ابن عبد العزيز ووهب بن منبه وعن الشافعي وقد تقدم بعض منها والآيات والسنة الصحيحة
المتقدمة تغني عن ذلك فان الصباح يغني عن المصباح **باب** ما جاء في قول الله عز وجل يريد الله
بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وقوله سيقول الذين كفروا
لو شاء الله ما اشركنا وقوله لو شاء الرحمن ما عبدناهم وقوله وما الله يريد ظلما للعالمين وقوله وما
الله يريد ظلما للعباد قال ابن عباس اليسر الافطار في السفر والعسر الصيام فيه وعنه قال من شاء
الله له الايمان آمن ومن يشاء الله له الكفر كفر وقال في الآيات الباقية يقول الله لو شئت
لجمعتهم على الهدى اجمعين ثم ساق البيهقي تفسيرها من كلام مجاهد ومقاتل وليس في ذكرها
هنا كثير فائدة وقال ابن عباس بيننا وبين اهل القدر سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما
اشركنا ثم قال والعجز والكيس من القدر رواه البيهقي بوجوه **باب** ما جاء في اثبات صفة
السمع قال تعالى انه هو السميع البصير وقال انه هو السميع العليم وقال ان الله سميع بصير وقال
سميع عليم وقال لقد سمع الله قول الذين قالوا وقال لقد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما وقال انني معكما اسمع وارى وقال ام يحسبون انا لا نسمع
سرهم ونجواهم **وعن** ابي موسى قال كنا مع النبي صلعم في سفر فكنا اذا علونا كبرنا فقال اربعوا على
انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا تدعون سميعا بصيرا قريبا الحديث رواه البخاري والبيهقي
بسنده وزاد واذا هبطنا سبحنا وعزاه للبخاري وقال رواه مسلم **وعن** عائشة قال النبي صلعم ان
الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك رواه البخاري ومسلم وساقه البيهقي بسنده وفي البخاري
عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات فانزل الله على النبي صلعم قد سمع الله
قول التي تجادلك في زوجها **وعن** ابن مسعود قال اجتمع عند البيت ثلاثة نفر قرشيان وثقفي

او ثقفيان وقرشي قليل فقه قلوبهم كثير شحم بطونهم فقال احدهم اترون ان الله يسمع ما نقول فقال الآخر يسمع اذا جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا قال فانزل الله عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم الآية رواه الشيخان **وعن ابي هريرة** عن رسول الله صلعم انه قال اذا كان يوم حار القى الله سمعه وبصره الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم اللهم اجرني من حر جهنم قال الله عز وجل لجهنم ان عبدا من عبادي استجارني منك واني اشهدك اني قد اجرته فاذا كان يوم شديد البرد القى الله سمعه وبصره الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد برد هذا اليوم اللهم اجرني من زمهرير جهنم قال الله عز وجل لجهنم ان عبدا من عبادي استجارني من زمهريرك واني اشهدك اني قد اجرته فقالوا وما زمهرير جهنم قال بيت يلقى فيه الكافر فيتميز من شدة بردها بعضه من بعض رواه البيهقي وقال وكذلك رواه ابن وهب عن يحيى بن ايوب وسعيد بن عمر عن الحجر فقال وسمع الله عز وجل لا يحل بيعها ولا ابتياعها قال البيهقي فحلف بسمع الله تعالى قلت وفي هذه الاحاديث ما يقتضي التصريح بان له سمعا وكذا جاء ذكر البصر في الاحاديث كما سياتي وفي هذا الباب الرد على من قال ان معنى سميع بصير عليم وقد تقدم الكلام على هذه المسئلة في هذا الكتاب قال الكرماني لو جاء في الرواية لا تدعون اصم ولا اعمى لكان اظهر في المناسبة لكنه لما كان الغائب كالاعمى في عدم الروية نفى لازمه ليكون ابلغ واشمل وزاد قريبا لان البعيد وان كان يسمع ويبصر لكنه لبعده قد لا يسمع ولا يبصر وقال ابن بطال نفي الآفة المانعة من السمع والآفة المانعة من النظر واثبات كونه سميعا بصيرا قريبا يستلزم ان لا يصح اضداد هذه الصفات عليه قال الكرماني المقصود من هذه الاحاديث اثبات صفتي السمع والبصر وهما صفتان قديمتان من الصفات الذاتية وعند حدوث المسموع والمبصر يقع التعلق واما المعتزلة فقالوا انه سميع يسمع كل مسموع وبصير يبصر كل مبصر فادعوا انهما صفتان حادثتان وظواهر الآيات والاحاديث يرد عليهم كذا في الفتح

باب ما جاء في اثبات صفة البصر والروية وكلتاهما عبارتان عن معنى واحد قال تعالى ان الله هو السميع البصير وقال ان الله بعباده لخبير بصير

وقال انه كان بعباده خبيرا بصيرا وقال فسيرى الله عملكم وقال الم يعلم بان الله يرى وقال انني
معكما اسمع وارى وتقدم حديث ابي موسى فيه انما تدعون سميعا بصيرا ان الذي تدعون اقرب
الى احدكم من عنق راحلته اخرجاه في الصحيح **وعن** ابي هريرة يقرأ هذه الآية ان الله يأمركم ان تؤدوا
الامانات الى اهلها الى قوله سميعا بصيرا ويضع ابهامه على اذنه والتي تليها على عينه وقال رأيت رسول
الله صلعم يقرؤها ويضع اصبعيه قال البيهقي المراد بالاشارة المروية في هذا الخبر تحقيق الوصف لله
تعا بالسمع والبصر فاشار الى محلي السمع والبصر منا لاثبات هاتين الصفتين له عز وجل وافاد هذا
الخبر انه سميع بصير له سمع وبصر لا على معنى انه عليم اذ لو كان بمعنى العلم لاشار في تحقيقه الى القلب لانه
محل العلوم منا وليس في الخبر اثبات الجارحة تعا الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا **وعن** ابي موسى
الاشعري قال قال رسول الله صلعم حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه بصره رواه
مسلم وساقه البيهقي بسنده وقال الحجاب يرجع الى الخلق لانهم هم المحجوبون عنه بحجاب خلقه فيهم قال
تعا في الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وكشفه رفع الحجاب عنهم وقال ابو عبيد يقال في السبحات
انها جلال وجهه ومنها قيل سبحان الله والسبحات التسبيح الذي هو التعظيم والتنزيه **وعن** عمر بن
الخطاب رضي الله عنه في حديث الايمان قال يا محمد ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فانك
ان لم تكن تراه فانه يراك اخرجه مسلم وساقه البيهقي بسنده وتقدم الكلام المفصل على هذا في شرح
اسماء الله الحسنى فراجعه **باب** اثبات صفة الكلام قال تعا قل لو كان البحر مدادا لكلمات
ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وقال ولو ان ما في الارض من شجرة
اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وقال حتى يسمع كلام الله وقال يسمعون
كلام الله ثم يحرفونه وقال يريدون ان يبدلوا كلام الله وقال لا مبدل لكلماته وقال لا تبديل
لكلمات الله وقال يريد الله ان يحق الحق بكلماته وقال ويحق الله الحق بكلماته ولو كره
المجرمون وقال ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين وقال ان الذين حقت عليهم كلمة ربك
لا يؤمنون وقال وتمت كلمة ربك لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين وقال وتمت كلمة
ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم تكفل الله عز وجل
لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد في سبيله وتصديق كلمته ان يدخله الجنة او

سالما

الی مسکنہ الذی خرج منہ مع ما نال من اجر او غنیمۃ رواہ البخاری وساقہ البیہقی بسندہ ورواہ
ایضا مسلم فی صحیحہ فی حدیث ابی موسی یرفعہ من قاتل لتکون کلمۃ اللہ ہی العلیا فہو فی سبیل اللہ
رواہ مسلم واخرجہ البخاری من وجہ اخر وعن جابر فی حدیث الحج یرفعہ اتقوا اللہ فی النساء فانکم
اخذتموہن بامانۃ اللہ واستحللتم فروجہن بکلمۃ اللہ تعالی رواہ مسلم وساقہ البیہقی بسندہ وبطولہ
وفی حدیث ابن عباس یرفعہ قد قلت بعدک اربع کلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت لوزنتہن
سبحان اللہ وبحمدہ عدد خلقہ ورضا نفسہ وزنۃ عرشہ ومداد کلماتہ رواہ مسلم وساقہ البیہقی بسندہ
وقال کلمات اللہ لا تنتہی الی امد ولا تحصر بعدد وقد نفی اللہ عنہا النفاد کما نفی عن ذاتہ الہلاک والمراد
بالخبر ضرب المثل دلالۃ علی الوفور والکثرۃ واللہ اعلم انتہی وقال ابن ابی حاتم الآیات تدل علی ان
القران غیر مخلوق لانہ لو کان مخلوقا لکان لہ قدر وغایۃ ولنفد کنفاد المخلوقین انتہی **وعن**
ابن عباس رضی اللہ عنہ قال کان النبی صلعم یعوذ الحسن والحسین بقولہ اعیذکما بکلمات اللہ
التامۃ من کل شیطان وہامۃ ومن کل عین لامۃ الحدیث رواہ البخاری وساقہ البیہقی بسندہ **وعن**
خولۃ بنت حکیم انہا سمعت رسول اللہ صلعم یقول اذا نزل احدکم منزلا فلیقل اعوذ بکلمات اللہ
التامات من شر ما خلق فانہ لا یضرہ شیء حتی یرتحل من منزلہ ذلک رواہ البیہقی ومسلم وفی حدیث
ابی ہریرۃ جاء رجل الی رسول اللہ صلعم فقال ما لقیت من عقرب لدغتنی البارحۃ یعنی الیوم قال
اما انک لو قلت حین امسیت اعوذ بکلمات اللہ التامات من شر ما خلق لم تضرک رواہ مسلم
با وجہ وساقہ البیہقی بسندہ ولفظہ لم یلدغ ولم یضرہ **وعن** محمد بن یحیی بن حبان ان الولید بن
الولید شکی الی رسول اللہ صلعم الارق وحدیث النفس باللیل فقال لہ صلعم اذا اویت الی فراشک
فقل اعوذ بکلمات اللہ التامات من غضبہ وعقابہ ومن شر عبادہ ومن ہمزات الشیاطین وان
یحضرون فانہ لم یضرک وحری ان لا یقربک رواہ البیہقی بسندہ وقال ہذا مرسل وشاہدہ
الحدیث الموصول عن عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال کان رسول صلعم یعلمنا کلمات نقولہن
عند النوم من الفزع بسم اللہ اعوذ بکلمات اللہ الخ فکان ابن عمرو یعلمہا من بلغ من ولدہ ومن لم
یبلغ کتبہا وعلقہا علیہ قال البیہقی فاستعاذ رسول اللہ صلعم وامران یستعاذ بکلمات اللہ تعالی
فی ہذہ الاخبار کما امرہ ان یستعیذ بہ فقال وقل رب اعوذ بک من ہمزات الشیاطین واعوذ بک

رب ان يحضرون وقال فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ولا يصح ان يستعين بمخلوق من مخلوق
فدل انما استعاذ بصفة من صفات ذاته وامران يستعاذ بها وهى غير مخلوقة كما امر الله تعالى ان يستعيذ
به انه تعوذ انه غير مخلوق وعن على رضى الله عنه ان رسول الله صلعم كان يقول عند مضجعه اللهم انى
اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما انت آخذ بناصيتها الحديث رواه البيهقى بسنده وقال
فاستعاذ رسول الله صلعم فى هذا الخبر بكلمات الله كما استعاذ بوجهه الكريم فكما ان الوجه الذى استعاذ
به غير مخلوق فكذلك كلماته التى استعاذ بها غير مخلوقة وكلام الله تعالى واحد وانما جاء بلفظ الجمع على
معنى التعظيم والتفخيم كقوله انا له لحافظون وقوله فنعم القادرون وانما سماها تامة لانه لا يجوز
ان يكون فى كلامه عيب ونقص كما يكون ذلك فى كلام الآدميين وبلغنى عن احمد بن حنبل رضى
الله عنه انه كان يستدل بذلك على ان القرآن غير مخلوق قال وذلك لانه ما من مخلوق الا وفيه
نقص انتهى وفى حديث جابر قال صلعم ان قريشا قد منعونى ان ابلغ كلام ربى الخ رواه ابوداود
وفى لفظ يا قوم ان تؤذونى ان ابلغ كلام ربى يعنى القرآن ذكره البيهقى وفى مرسل سعيد بن
جبير قال الرجل ارفعوا عنى سلاحكم واسمعونى كلام الله تعالى **باب** ماجاء فى اثبات صفة
القول وهو والكلام عبارتان عن معنى واحد قال تعالى ولكن حق القول منى وقال لقد حق القول على
اكثرهم فهم لا يؤمنون وقال ما يبدل القول لدى وقال ومن اصدق من الله قيلا وقال ومن اصدق
من الله حديثا وقال سلام قولا من رب رحيم وقال قوله الحق وقال فالحق والحق اقول قال انما
قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاثبت سبحانه وتعالى لنفسه المقدسة صفة القول فى
هذه الآيات وغيرها وعن ابن عباس فى دعائه صلعم انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك
حق الخ رواه الشيخان وساقه البيهقى بسنده وفى حديث جابر عنه صلعم اما بعد فان خير الحديث
كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة رواه مسلم وساقه البيهقى
بسنده وفى حديث ابن مسعود موقوفا انما هما اثنتان الهدى والكلام فاصدق الحديث كلام الله
واحسن الهدى هدى محمد صلعم الخ كما تقدم قال البيهقى والظاهر انه اخذه من النبى صلعم وفى حديث
انس بن مالك فى قصة الاسراء يرفعه فقال انى لا يبدل القول لدى كما كتب عليك فى ام
الكتاب الخ اخرجاه فى الصحيح قال فى الفتح معنى قوله بالحق اى بكلمة الحق وفى قوله وقولك حق

اشارة الى ان المراد بالقول الكلمة وهى كن **باب** ما جاء فى اثبات صفة التكلم والقول
سوى ما مضى قال تعالى وكلم الله موسى تكليما فوصف نفسه بالتكليم واكده بالتكرار وقال وكلمه
ربه وقال ومنهم من كلم الله وذكر فى غير اية من كتابه ما كلم به موسى عليه السلام فقال يا موسى
انى انا ربك الخ وانا اخترتك فاستمع لما يوحى الخ وقال انى اصطفيتك على الناس برسالاتى
وبكلامى فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين فهذا كلام سمعه موسى باسماع الحق اياه بلا ترجمان
كان بينه وبينه دل بذلك على ما فى الايات المشار اليها واصطفاه بكلامه وفى حديث ابى هريرة
فى قصة احتجاج موسى وادم عليهما السلام يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة بيده
الخ رواه البخارى ومسلم وعنه فى رواية اخرى بلفظ فقال له ادم انت موسى الذى اصطفاك
الله برسالاته وبكلامه اتلومنى على امر قد قدر الخ رواه البخارى ورواه مسلم من وجه اخر وساقها
البيهقى بسنده وفى حديث انس الطويل فى ذكر الشفاعة يرفعه ولكن ائتوا موسى عبدا اتاه
الله التوراة وكلمه تكليما رواه الشيخان وساقه البيهقى بسنده وقال وفى هذا ان موسى
مخصوص بان الله تعالى كلمه تكليما ولو كان انما سمعه من مخلوق لم يكن له خاصة وقوله
فى عيسى عليه السلام انه رسول الله وكلمته فانما يريد به انه بكلمة الله
صار مكونا من غير اب اى انه رسول الله وعن كلمته يتكلم والاول اشبه بالتفسير
وقد بين الله ذلك بقوله كلمته القاها الى مريم يعنى فصار عيسى مخلوقا بكلمته
من غير اب ثم بين الكلمة التى اوحاها الى مريم فقال ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه
من تراب ثم قال له كن فيكون فاخبر ان عيسى انما صار مكونا بكلمة كن كما
صار ادم بشرا بكلمة كن **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم يوم كلم الله عز وجل
موسى كانت عليه جبة صوف وسراويل صوف وكساء صوف وكمة صوف ونعلاه
من جلد حمار غير ذكى رواه البيهقى بسنده **وعن** مجاهد فى قوله ومنهم من كلم الله
قال كلم موسى وارسل محمدا صلعم الى الناس كافة قال فى الفتح قال الائمة هذه الاية اقوى
ما ورد فى الرد على المعتزلة قال النحاس اجمع النحويون على ان الفعل اذا اكد بالمصدر لم يكن مجازا
فاذا قال تكليما وجب ان يكون كلاما على الحقيقة التى تعقل قال واجمع السلف والخلف

من اهل السنة وغيرهم على ان كلم ههنا من الكلام ونقل الكشاف انه من الكلم بمعنى الجرح وهو مردود
بالاجماع المذكور قال ابن التين اختلف المتكلمون فى سماع كلام الله فقال الاشعرى كلام الله القائم
بذاته يسمع عند تلاوة كل تال و قراءة كل قارئ وقال الباقلانى انما يسمع التلاوة دون المتلو و
القراءة دون المقروء واورد البخارى فى باب خلق الافعال ان خالد بن عبد الله القسرى قال انى مضح
بالجعد بن درهم فانه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما قال وتقدم فى كتاب
التوحيد ان سالم بن احوز قتل جهم بن صفوان لانه انكر ان الله كلم موسى تكليما **باب** قول الله عز وجل
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء قال
عبيد بن عمير رؤيا الانبياء وحى وقرأ انى ارى فى المنام انى اذبحك رواه البخارى ورويناه
عن ابن عباس قال المفسرون الوحى الاول ما ارى الله تعالى الانبياء فى المنام واما الكلام من
وراء حجاب فهو كما كلم موسى والحجاب فى هذا الموضع وغيره يرجع الى الخلق دون الخالق وفى
حديث عمر رضى الله عنه فى قصة موسى وادم قال انت موسى نبى اسرائيل الذى كلمك الله
من وراء حجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم الخ رواه البيهقى بطوله بسنده
واما الكلام بالرسالة فهو ارساله الروح الامين بالرسالة من شاء من عباده قال تعالى نزل به الروح
الامين على قلبك لتكون من المنذرين وفى حديث بعث النعمان بن مقرن الى الاهواز فبينا نحن
كذلك اذ بعث رب السموت والارض الينا نبيا من انفسنا الى قوله واخبرنا نبينا عن رسالة ربنا
الخ وهو فى البخارى بطوله وفى حديث ام سلمة فى قصة النجاشى قال جعفر بن ابى طالب للنجاشى
بعث الله عز وجل الينا رسولا نعرف نسبه وصدقه الخ رواه البيهقى بسنده وقال قد كان
لنبينا صلعم جميع هذه الانواع اما الرسالة فقد كان جبريل ياتيه بها من عند الله عز وجل واما
الرويا فى المنام فقد قال تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء
الله امنين وروينا **عن** عائشة انها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلعم من الوحى الرؤيا
الصالحة فى النوم وكان لا يرى الرؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح واما التكليم فقال تعالى فاوحى
الى عبده ما اوحى ثم كان فيما اوحى اليه ليلة المعراج خمسين صلوة فلم يزل يسأل ربه التخفيف
الا ... حتى جعلها الى خمس ... قال لربه الى لا يبدل القول لدى الحديث ... واختلف الصحابة

فی رویتہ صلعم ربہ عزوجل فذھبت عائشۃ الی انہ لم یرہ لیلۃ المعراج وذھب ابن عباس الی انہ صلعم راٰہ ونحن نذکر الاخبار فی ذلک فی مسئلۃ الرؤیۃ وذھب الزھری فی تقسیم الوحی الی زیادۃ بیان وھو ان یاتیہ الرسول فیلقی فی روعہ ما امر اللہ تعا قال تعا فانہ نزلہ علی قلبک باذن اللہ وقال نزل بہ الروح الامین علی قلبک وھذا یجمع حال الیقظۃ والنوم وکل ذلک بین فی الاخبار وفی حدیث عائشۃ یاتی الملک احیانا فی مثل صلصلۃ الجرس الی قولہ ویتمثل الملک احیانا رجلا فیکلمنی فاعی ما یقول رواہ البخاری واخرجہ مسلم من وجھین اخرین وفی حدیث المطلب بن حنطب یرفعہ ان الروح الامین قد القی فی روعی انہ لن تموت نفس حتی تستوفی رزقہا وفی لفظ عن ابی العباس قد نفث فی روعی رواہ البیہقی بسندہ وقال قد رویناہ فی کتاب المدخل وغیرہ من حدیث ابن مسعود مرسلا ومتصلا ثم ذھب الزھری الی ان منہ ما کان سرا فلم یحدث بہ النبی احدا ومنہ ما لم یکن سرا فحدث بہ الناس غیر انہ لم یکن مامورا بکتبہ قرانا قال البیہقی ومنہ ما کان مامورا بکتبہ قرانا فکتب فیما کتب من القران **وعن** ابن عباس فی قولہ لا تحرک بہ لسانک لتعجل بہ قال کان یحرک شفتیہ وانا احرکہما لک کما کان النبی صلعم یحرکہما الی قولہ فاذا قرأناہ فاتبع قرانہ ای استمع لہ وانصت رواہ الشیخان **وعن** ابن مسعود فی سوال الیہود النبی صلعم عن الروح یا ابا القاسم اخبرنا عن الروح فقام ساعۃ ینتظر الوحی فعرفت انہ یوحی الیہ فتاخرت عنہ حتی صعد الوحی ثم قال یسألونک عن الروح الایۃ رواہ الشیخان بطولہ **وعن** ابی ھریرۃ قال اتی جبریل علیہ السلام فقال یا رسول اللہ ھذہ خدیجۃ اتتک باناء فیہ ادام وطعام او شراب فاذا ھی اتتک فاقرء علیہا من ربہا السلام وبشرھا ببیت فی الجنۃ من قصب لا صخب فیہ ولا نصب رواہ البخاری ومسلم فی صحیحہما **باب** ما جاء فی اسماء الرب عزوجل بعض ملائکتہ کلاما الذی لم یزل بہ موصوفا ولا یزال بہ موصوفا وتنزیل الملک بہ الی من ارسلہ الیہ وما یکون فی اھل السموات من الفزع عند ذلک قال تعا حتی اذا فزع عن قلوبہم قالوا ماذا قال ربکم قالوا الحق وھو العلی الکبیر **عن** ابی ھریرۃ رضی اللہ عنہ ان نبی اللہ قال اذا قضی اللہ الامر فی السماء ضربت الملائکۃ باجنحتہا خضعانا لقولہ کانہ سلسلۃ علی صفوان فاذا فزع عن قلوبہم قالوا ماذا قال ربکم قالوا الحق وھو العلی الکبیر

فيسمعها مسترق السمع ومسترقوا السمع هكذا بعضهم فوق بعض ووصف سفيان اصابعه
بعضها فوق بعض قال فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الآخر الى من تحته حتى يلقيها
على لسان الساحر او الكاهن فربما ادرك الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه
فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا للكلمة التي سمعت من السماء
فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء رواه البخاري وعن ابن مسعود قال ان الله عز وجل
اذا تكلم بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك
حتى ياتيهم جبرئيل عليه السلام فاذا جاءهم جبرئيل فزع عن قلوبهم قال فيقولون يا جبرئيل
ماذا قال ربك فيقول الحق فينادون الحق الحق رواه البيهقي بسنده موقوفا والبخاري تعليقا
وايضا مرفوعا الا انه قال في الاخير ماذا قال ربكم وكذلك رواه ابوداود عن جماعة عن معاوية
مرفوعا الا انه قال فيقولون الحق الحق ورواه شعبة عن الاعمش موقوفا وقيل ايضا مرفوعا
وروي من وجهين آخرين مرفوعا وعن النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلعم اذا
اراد الله عز وجل ان يوحي بامره تكلم بالوحي فاذا تكلم اخذت السموات رجفة او قال رعدة
شديدة خوفا من الله عز وجل فاذا سمع بذلك اهل السموات صعقوا وخروا لله سجدا فيكون
اول من يرفع راسه جبرئيل فيكلمه الله تعالى من وحيه بما اراد فيمضي جبرئيل على الملائكة كلما
مر بسماء يسأله ملائكتها ماذا قال فيقول قال الحق وهو العلي الكبير قال فيقولون كلهم
مثل ما قال جبرئيل فينتهي جبرئيل بالوحي حيث امره الله عز وجل من السماء والارض رواه
البيهقي بسنده وفي حديث ابن عباس عن رجل من الانصار يرفعه ولكن ربنا اذا قضى امرا
سبح حملة العرش ثم سبح الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل السماء الدنيا ثم يقول الذين
يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم فيستخبر اهل السموات بعضهم بعضا حتى
يبلغ الخبر هذه السماء الحديث اخرجه مسلم وفي رواية حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم
قالوا الحق وفي حديث عائشة ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلعم فقال يا رسول الله
كيف ياتيك الوحي فقال ياتيني احيانا في مثل صلصلة الجرس وهو اشده على فيفصم عني
وقد وعيت ما قال الملك واحيانا يتمثل الملك رجلا فيعلمني وقال العيني فيكلمني فاعي

ما

ما تقول الحديث رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه اخر والصلصلة صوت الحديد اذا حرك
قال الخطابي يريد والله اعلم انه صوت متدارك يسمعه ولا يتبينه عند ولما يقرع سمعه حتى يفهمه
ويتثبت فيتلقفه حينئذ ويعيه ولذلك قال وهو اشد علي ويفصم معناه يقلع عني ويتخلى ما
يتشاغل معه وقوله اي اذا فزع عنهم كانه نزع الفزع عن قلوبهم قلت وفيه ان لكلام الله
تعالى صوتا وكذا حروفا قال في الفتح واختلف اهل الكلام في ان كلام الله تعالى هل هو بحرف وصوت
ام لا فقالت المعتزلة لا يكون الكلام الا بحرف وصوت والكلام المنسوب الى الله تعالى قائم بالشجرة
وقالت الاشاعرة كلام الله ليس بحرف وصوت واثبتت الكلام النفسي وحقيقته معنى قائم بالنفس
وان اختلفت عنه العبارة كالعربية والعجمية واختلافهما لا يدل على اختلاف المعبر عنه والكلام
النفسي هو ذلك المعبر عنه واثبتت الحنابلة ان الله متكلم بحرف وصوت اما الحروف فللتصريح بها
في ظاهر القرآن اي في ظاهر الاحاديث المطهرة واما الصوت فمن منع قال ان الصوت هو الهواء المنقطع
المسموع من الحنجرة واجاب من اثبته بان الصوت الموصوف بذلك هو المعهود من الآدميين كالسمع
والبصر وصفات الرب بخلاف ذلك فلا يلزم المحذور المذكور مع اعتقاد التنزيه وعدم التشبيه وانه
يجوز ان يكون من غير الحنجرة فلا يلزم التشبيه وقد قال عبد الله بن احمد في كتاب السنة سألت
ابي عن قوم يقولون لما كلم الله موسى لم يتكلم بصوت فقال لي ابي بل تكلم بصوت هذه الاحاديث
تروى كما جاءت وذكر حديث ابن مسعود وغيره انتهى كلام الفتح قلت والحق في هذه المسئلة مع
الحنابلة وتدل له السنة الصحيحة ولا رائحة للكلام النفسي في شيء من الهدى والكلام والادلة
في ذلك كثيرة جدا

باب اسماع الرب جل ثناؤه من الملائكة ورسله وعباده

قال تعالى واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة
وقال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من
الكافرين وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا
هذه الشجرة فتكونا من الظالمين وقال تعالى منهم من كلم الله وذكر في غير موضع من كتابه ما كلم
به ملائكته ورسله وعباده وتلاوة جميعه في هذا الموضع مما يطول به الكتاب وكذلك
ما ورد بلفظ الكلام او القول او الامر او النداء ولم يطلق اسم الخلق على شيء منه

وعن سلمان رفعه قال لما خلق الله تعالى آدم قال يا آدم واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني
وبينك فاما التي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئا واما التي لك فما عملت من شيء جزيتك به وان
اغفر فانا الغفور الرحيم واما التي بيني وبينك فمنك المسئلة والدعاء وعلي الاجابة رواه البيهقي
بسنده وما الطف من حديث رزقنا الله العمل بمفهومه وفي حديث ابي امامة ان رجلا قال يا رسول
الله انبي كان آدم قال نعم معلم مكلم الحديث رواه البيهقي بسنده وعن ابن عباس عن النبي صلعم
قال اخذ الله الميثاق من ظهر آدم عليه السلام فاخرج من صلبه ذرية ذرأها فنثرهم نثرا بين
يديه كالذر ثم كلمهم فقال الست بربكم قالوا بلى شهدنا الآية اخرجه البيهقي بسنده وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم بينا ايوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب
فجعل ايوب يحثي في ثوبه قال فناداه ربه الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكن
لا غنى لي عن بركتك او قال عن فضلك رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلعم يتعاقبون
فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين
باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي قالوا تركناهم وهم يصلون واتيناهم
وهم يصلون رواه مسلم والبخاري من وجه آخر في حديث طويل عنه مرفوعا وفي آخره فيقول
هم القوم لا يشقى جليسهم ورواه البيهقي بسنده وفيه ذكر مقالة الله سبحانه بالملائكة ورواه
مسلم ايضا وعنه عن النبي صلعم قال قال الله عز وجل اذا هم عبدي بحسنة فاكتبوها حسنة
فان عملها فاكتبوها بعشر امثالها وان هم بسيئة فلا تكتبوها فان عملها فاكتبوها مثلها فان تركها فاكتبوها
حسنة رواه مسلم والبخاري من وجه آخر وساقه البيهقي بسنده وعنه قال ان رسول الله صلعم
قال اذا احب الله عبدا نادى جبرئيل عليه السلام اني قد احببت فلانا فاحبه قال فينادي في
السماء ثم تنزل له المحبة في اهل الارض فذلك قول الله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا واذا ابغض عبدا نادى جبرئيل عليه السلام اني ابغضت فلانا
فينادي في اهل السماء ثم تنزل له البغضاء في اهل الارض رواه مسلم والبخاري وساقه
البيهقي بسنده وعقد في الصحيح بابا في كلام الرب مع جبرئيل ونداء الله الملائكة وذكر فيه
حديث ابي هريرة المتقدم بوجه آخر وذكر فيه فتلقى آدم من ربه كلمات وعقد ايضا بابا في

قوله الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله قال ابن بطال اراد بهذا ان كلام الله تعالى صفة قائمة به وانه
لم يزل متكلما ولا يزال قال فى الفتح والذى يظهر ان غرضه ان كلام الله لا يختص بالقران فانه ليس
نوعا واحدا وانه وان كان غير مخلوق فهو صفة قائمة به فانه يلقيه على من يشاء من عباده بحسب
حاجتهم فى الاحكام الشرعية وغيرها من مصالحهم واحاديث الباب كالمصرحة بهذا المراد وذكر فيه
سبعة عشر حديثا معظمها من حديث ابى هريرة وقوله قال الله يؤذينى ابن ادم يسب الدهر
الغرض منه هنا اسناد القول اليه وقوله يقول الله تعالى الصوم لى وانا اجزى به وحديث
اغتسال ايوب عريانا الغرض منه هنا قوله فناداه ربه يا ايوب الخ وفى حديث النزول فيقول
من يدعونى فاستجيب له الخ وقوله قال الله اعددت لعبادى الصالحين مالا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر وهذه كلها عن ابى هريرة عند البخارى وفى حديث ابن عباس يرفعه انت
الحق ووعدك الحق وقولك الحق وفى حديث ابى هريرة عند مسلم قال قال الله اذا احب
عبدى لقائى احببت لقاءه واذا كره لقائى كرهت لقاءه وعنه يرفعه قال قال الله انا
عند ظن عبدى بى وعنه يرفعه ثم قال له لم فعلت قال من خشيتك وانت اعلم فغفر له
وفى رواية عند البخارى قال الله اى عبدى ما حملك على ان فعلت ما فعلت قال مخافتك وفى
هذه كلها اثبات نسبة القول اليه تعالى ثم عقد البخارى بابا فى كلام الرب تعالى يوم القيمة
مع الانبياء وغيرهم وذكر فيه خمسة احاديث فى الشفاعة وغيرها قال فى الفتح ليس فى
احاديث الباب كلام الرب مع الانبياء الا فى حديث انس وسائرها فى كلام الرب مع
غير الانبياء واذا ثبت كلامه مع غير الانبياء فوقوعه للانبياء بطريق الاولى انتهى ثم عقد
بابا فى كلام الرب مع اهل الجنة اى بعد دخولهم فيها وذكر فيه حديثين ظاهرين فيما
ترجم له احدهما حديث ابى سعيد ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا
الحديث وفيه فيقول احل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم بعده ابدا وثانيهما حديث ابى هريرة
ان رجلا من اهل الجنة استاذن ربه وفيه فقال اولست فيما شئت الى قوله فيقول الله تعالى
دونك يا ابن ادم فانه لا يشبعك شئ وفيهما اثبات القول له سبحانه ولشيخ الاسلام ابن تيمية
جواب على سوال فى كلام الرب تعالى شانه وللامام احمد كتاب فى الرد على الجهمية وفى عقيدة

الصابوني بحث في ذلك **باب** رواية النبي صلعم قول الله عز وجل في الوعد والوعيد والترغيب
والترهيب سوى ما في الكتاب قال تعا وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقال وما نتنزل الا
بامر ربك وتقدم حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ان الله تعا قال اعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رأت الخ وفي حديثه مرفوعا قال الله تعا كذبني عبدي ولم يكن له ذلك الخ
وعنه يرفعه ان الله تعا قال انفق انفق عليك اخرجها البخاري وهي من الاحاديث القدسية
وفي حديثه وتقدم قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكرني رواه الشيخان
وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الحديث
رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده **وعن** ابي هريرة وابي سعيد انهما شهدا على رسول الله صلعم انه
قال ما جلس قوم يذكرون الله تعا الا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده
رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده وقال هذا وامثاله يرجع الى اثبات صفة الكلام **وعن** ابي هريرة
قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل يباهي باهل عرفات اهل السماء فيقول انظروا الى عبادي
جاؤني شعثا غبرا رواه البيهقي وحديث ابن عباس في سبب نزول قوله تعا وان تبدوا ما في
انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله عند مسلم وفيه قد فعلت قد فعلت وفي حديث ابي هريرة سمعت
رسول الله صلعم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين الخ رواه مسلم
وتقدم حديثه مرفوعا في ان رجلا اصاب ذنبا فقال رب اني اصبت ذنبا الى قوله فقال ربه علم
عبدي ان له ربا الخ اخرجه مسلم ورواه البخاري من وجه اخر **وعن** ابي هريرة يحدث عن النبي
صلعم فيما يروي عن ربكم تبارك وتعا انه قال لكل عمل كفارة والصوم لي وانا اجزي به الخ رواه
البخاري وعنده في حديث زيد بن خالد الجهني انه قال صلى لنا رسول الله صلعم صلوة الصبح بالحديبية
في اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم
قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل
الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك
كافر بي ومؤمن بالكوكب واخرجه مسلم من وجه اخر **وعن** ابي هريرة قال سمعت رسول
الله صلعم يقول ان الله سبحانه يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا اشرك فيه

تنعون فاستهدوني اهدكم ... رواه مسلم وعن ابي ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلعم عن جبريل
عليه السلام عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم
الحديث بطوله ساقه البيهقي بسنده وقال قال سعيد بن عبد العزيز كان ابو ادريس اذا حدث
بهذا الحديث جثا على ركبتيه اعظاما له رواه مسلم في الصحيح انتهى وله شرح كبير لشيخنا الكامل
محمد بن علي الشوكاني قدس سره سماه نثر الجوهر على حديث ابي ذر وما احقه بان يكتب بماء الذهب
على صفحات الزبرجد وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان رسول الله صلعم تلا قول الله عز وجل
في ابراهيم عليه السلام رب انهن اضللن كثيرا من الناس الاية وقال عيسى بن مريم عليهما السلام
ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال اللهم امتي
امتي وبكى قال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله ما يبكيك فاتاه جبريل
فسأله فاخبره بما قال وهو اعلم فقال الله تبارك وتعالى يا جبريل اذهب الى محمد وقل انا سنرضيك
في امتك ولا نسوءك رواه مسلم في الصحيح وساقه البيهقي بسنده وفي حديث ابن عمر يرفعه
فقال الله عز وجل ان خير البقاع المساجد وان شر البقاع الاسواق رواه البيهقي بطوله وفي
حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لجبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فقال
وما نتنزل الا بامر ربك الاية رواه البخاري

باب

قول الله عز وجل لمن الملك اليوم لله الواحد القهار عن ابي هريرة قال سمعت رسول
الله صلعم يقول يقبض الله عز وجل الارض ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين
ملوك الارض اخرجه البخاري قال في الفتح قال ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية
وجدت في كتاب ابي نعيم بن حماد قال يقال للجهمية اخبرونا عن قول الله تعالى بعد فناء
خلقه لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيرد على نفسه لله الواحد القهار وذلك بعد انقطاع
الفاظ خلقه بموتهم افهذا مخلوق انتهى واشار بذلك الى الرد به على من زعم ان الله تعالى يخلق كلاما
فيسمعه من شاء بان الوقت الذي يقول فيه لمن الملك اليوم لا يبقى حينئذ مخلوق حيا فيجيب
نفسه فيقول لله الواحد القهار فثبت انه يتكلم بذلك وكلامه صفة من صفات ذاته فهو غير
مخلوق وعن اسحق بن راهويه قال صح ان الله تعالى يقول بعد فناء خلقه لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد

فيقول لنفسه لله الواحد القهار قال ووجدت في كتاب عندي عن هشام بن عبد الله الرازي
قال اذا مات الخلق ولم يبق الا الله قال لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيرد على نفسه فيقول
لله الواحد القهار قال فلا يشك احد ان هذا كلام الله وليس يجيء الى احد لانه لم يبق نفس
فيها روح الا وقد ذاقت الموت والله هو القائل وهو المجيب لنفسه قال الحافظ وقد ورد في
حديث الصور في آخر كتاب الرقاق في صفة الحشر فاذا لم يبق الا الله كان آخرا كما كان اولا طوى
السماء والارض ثم دحا بهما ثم تلقفهما ثم قال انا الجبار ثلاثا ثم قال لمن الملك اليوم ثلاثا
ثم قال لنفسه لله الواحد القهار قال الطبري ذكر ان الرب جل جلاله هو القائل ذلك مجيبا لنفسه
ثم ذكر الرواية بذلك من حديث ابي هريرة انتهى وفي الكتاب ملك الناس وهي صفة يستحقها
لذاته وقوله مالك يوم الدين تقديره في يوم الدين لقوله لمن الملك اليوم ووصفه بالملك
يحتمل وجهين احدهما ان يكون بمعنى القدرة فيكون صفة ذات وان يكون بمعنى القهر والصرف
عما يريدون فيكون صفة فعل وفي الحديث المتقدم اثبات اليمين صفة لله تعالى من صفات ذاته
والكلام عليه ياتي في بابه ان شاء الله تعالى **باب** قول الله عز وجل يوم يجمع الله الرسل
فيقول ماذا اجبتم وقوله تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين وقوله اذ قال الله يا
عيسى بن مريم اانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله وقوله سبحانه فلنسألن
الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين الآية **عن** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم
يجيء نوح وامته يوم القيامة فيقول الله لنوح هل بلغت فيقول نعم يا رب فيقول لامته هل
بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير قال من يشهد لك قال محمد وامته قال فيجيء فيشهد انه قد
بلغ قال فذلك قوله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا والوسط العدل رواه البخاري وساقه البيهقي بسنده **وعن** عدي
ابن حاتم انه قال قال رسول الله صلعم واتق احدكم وجه النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة
طيبة فان احدكم اذا لقي الله عز وجل يوم القيامة يقول له الم اجعل لك سمعا وبصرا فيقول
بلى فيقول الم اجعل لك مالا وولدا فيقول بلى فيقول فماذا قدمت لنفسك قال فينظر شمالا
ويمينا فلا يرى شيئا رواه البيهقي بسنده **وعن** ابي هريرة عن النبي صلعم في حديث الرؤية

قال رب فيلقى العبد فيقول اى فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل الحديث رواه مسلم **وعن** انس بن مالك رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلعم فضحك فقال هل تدرون مما اضحك قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول يا رب الم تجرنى من الظلم قال يقول بلى فيقول فانى لا اجيز على نفسى الا شاهدا منى فيقول كفى بنفسك اليوم شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقى قال فتنطق باعماله قال ثم يخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا وسحقا فعنكن كنت اناضل رواه مسلم **وعن** انس بن مالك يحدث عن النبى صلعم قال يقول الله عز وجل لاهون اهل النار عذابا يوم القيامة لو كان لك ما على الارض من شئ اكنت تفتدى به فيقول نعم فيقول لقد اردت منك ما هو اهون من هذا وانت فى صلب آدم ان لا تشرك بى فابيت الا ان تشرك رواه الشيخان **وعن** عدى بن حاتم قال قال رسول الله صلعم ما منكم من احد الا سيكلمه الله عز وجل ليس بينه وبينه ترجمان فينظر عن يمينه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اشام منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة رواه البيهقى بسنده وزاد فى رواية ولو بكلمة طيبة رواه البخارى ومسلم وفى حديثه ايضا يرفعه ثم ليقفن احدكم بين يدى الله عز وجل ليس بينه وبين الله حجاب يحجبه ولا ترجمان فيترجم له فيقول الم اوتك مالا فيقول بلى فيقول الم ارسل اليك رسولا فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار وينظر عن يساره فلا يرى الا النار فليتق احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة رواه البخارى **وعن** ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم يقول الله تعا يوم القيامة يا آدم قم فابعث بعث النار قال فيقول لبيك الحديث رواه مسلم واخرجه البخارى من وجه آخر وفى حديث ابن عمر انه سئل كيف سمعت رسول الله صلعم يقول فى النجوى قال يدنو احدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول عملت كذا وكذا فيقول نعم الحديث رواه البيهقى بسنده وفيه اثبات الكنف صفة لله تعا وانه من صفات ذاته **وعن** ابى هريرة قال ان رسول الله صلعم قال يقول الله عز وجل يا ابن آدم مرضت فلم تعدنى فيقول رب كيف اعودك وانت رب العالمين الحديث رواه مسلم بطوله وساقه البيهقى بسنده قال وفيه ان ذلك يوم القيامة

وفی استفسار رجلا العبد ما اشکل علیہ دلیل علی اباحۃ سوال من لا یعلم حتی یقف علی المشکل من
الالفاظ اذا امکن الوصول الی المعرفۃ وفیہ دلیل علی ان اللفظ قد یرد مطلقا والمراد بنظیرہ
یدل علیہ ظاہرہ فانہ اطلق المرض علی الاستسقاء والاستطعام علی نفسہ المراد بہ ولی من اولیاء
وہو کما قال عز وجل انما جزاء الذین یحاربون اللہ ورسولہ وقولہ ان الذین یؤذون اللہ ورسولہ
وقولہ ان تنصروا اللہ ینصرکم والمراد بذلک الاولیاء **باب** قولہ سبحانہ الاخلاء یومئذ
بعضہم لبعض عدو الا المتقین وقولہ یا عبادی لا خوف علیکم الیوم ولا انتم تحزنون وقولہ
ان اصحاب الجنۃ الیوم فی شغل فاکہون ہم وازواجہم فی ظلال علی الارائک متکئون لہم فیہا
فاکہۃ ولہم ما یدعون سلام قولا من رب الرحیم **عن** ابی سعید الخدری رضی اللہ عنہ قال ان
رسول اللہ صلعم قال ان اللہ یقول لاہل الجنۃ یا اہل الجنۃ فیقولون لبیک ربنا وسعدیک و
الخیر فی یدیک فیقول ہل رضیتم فیقولون ربنا وما لنا لا نرضی وقد اعطیتنا ما لم تعط احدا
من خلقک فیقول الا اعطیکم افضل من ذلک قال فیقولون یا رب وای شئ افضل من ذلک
قال احل علیکم رضوانی فلا اسخط علیکم بعدہ ابدا رواہ البخاری ومسلم وساقہ البیہقی بسند
قال فی الفتح ظاہر الحدیث ان الرضا افضل من اللقا وہو مشکل واجیب بانہ لیس فی الخبر ان
الرضا افضل من کل شئ وانما فیہ ان الرضا افضل من العطا وعلی تقدیر التسلیم فاللقا مستلزم
للرضا فہو من اطلاق اللازم وارادۃ الملزوم کذا نقلہ الکرمانی ویحتمل ان یقال المراد حصول انواع
الرضوان ومن جملتہا اللقا فلا اشکال قال الحافظ وفیہ دلیل علی رضا کل من اہل الجنۃ بحالہ مع اختلاف منازل
وتنویع درجاتہم لان الکل اجابوا بلفظ واحد وہو اعطیتنا ما لم تعط احدا من خلقک وباللہ التوفیق
انتہی **وعن** ابن مسعود عن رسول اللہ صلعم قال اخر اہل الجنۃ دخولا الجنۃ واخر اہل النار خروجا
من النار رجل یخرج حبوا فیقول لہ ربہ ادخل الجنۃ فیقول اری الجنۃ ملای فیقول لہ ذلک ثلاث
مرات کل ذلک یعید الجنۃ ملای فیقول ان لک مثل الدنیا عشر مرات رواہ البخاری واخرجہ مسلم من
اخر وساقہ البیہقی بسندہ **باب** قول اللہ عز وجل ان الذین یشترون بعہد اللہ وایمانہم ثمنا
قلیلا اولئک لا خلاق لہم فی الاخرۃ ولا یکلمہم اللہ ولا ینظر الیہم یوم القیمۃ ولا یزکیہم ولہم عذاب
الیم وقال تعالی ان الذین یکتمون ما انزل اللہ من الکتاب ویشترون بہ ثمنا قلیلا اولئک ما یاکلون

في نحو يوم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم رجل حلف على مال مسلم
فاقتطعه ورجل حلف على يمين بعد صلاة العصر انه اعطى سلعته اكثر مما اعطى وهو كاذب و
رجل منع فضل ماء قال الله سبحانه يقول اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك
رواه البخاري ورواه مسلم ايضا وبوجه اخر ايضا وعنه يرفعه ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة
شيخ زان وملك كذاب وعامل مستكبر رواه مسلم وعن ابي ذر يرفعه ثلاثة لا يكلمهم الله يوم
القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال فقرأها رسول الله فقال ابو ذر خابوا و
خسروا خابوا وخسروا قيل من هم يا رسول الله قال المسبل ازاره والمنفق سلعته
بالحلف الكاذب والمنان عطاءه رواه مسلم بوجوه وساقه البيهقي بسنده وقال جميع هذه
الاخبار صحيحة وهذه اقاويل متفرقة يجمع بعضهن الى بعض وليس في تخصيصه على الثلاثة نفي غيرهم
ويجوز ان يقول ثلاثة لا يكلمهم ثم يقول وثلاثة اخرون لا يكلمهم فلا يكون الثاني مخالفا للاول
وفي ذلك دلالة على انه اذا لم يسمعهم كلامه عقوبة لهم يسمعه اهل رحمته كرامة لهم وانما لا يسمع
كلامه اهل عقوبته بما يسمعه اهل رحمته وقد يسمع كلامه في قول بعض اهل العلم اهل عقوبته بما
يزيدهم حسرة وعقوبة قال الله عز وجل الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم
عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم الى سائر ما ورد في معنى هذه الآية في كتاب الله تعالى
الى ان يقولوا ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسؤوا فيها ولا تكلمون اي فيجيبهم
الله تعالى بذلك فبعد ذلك لا يسمع كلامه ذلك حين وجب عليهم الخلود اعاذنا الله من ذلك بفضله
ورحمته قال ابن عباس وغيره هذا اي قوله تعالى اخسؤوا الخ قول الرحمن عز وجل حين انقطع كلامهم منه
وبه قال ابن عمر والحسن بن يعقوب قال البيهقي وهذا موقوف وظاهره ان الله يجيبهم بقوله اخسؤوا
فيها الخ وظاهر الكتاب ايضا يدل على ان الله يجيبهم بذلك وان كان يحتمل غير ذلك وعن محمد بن
كعب قال لاهل النار خمس دعوات يجيبهم الله في اربعة فاذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها ابدا
يقولون ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل فيجيبهم الله تعالى
ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير ثم يقولون ربنا ابصرنا

وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون فيجيبهم الله فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم
وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون ثم يقولون ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع
الرسل فيجيبهم الله تعالى اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال فيقولون ربنا اخرجنا
نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل فيجيبهم الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير
فذوقوا فما للظالمين من نصير ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا
اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم الله تعالى اخسئوا فيها ولا تكلمون فلا يتكلمون بعده
ابدا **باب** قول الله تعالى ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام الى قوله
مسخرات بامره اخبر سبحانه فى هذه الآيات الخلق صار مكونا مسخرا بامره فصار الامر من الخلق فقال
الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال سفيان بن عيينة بين الله ان الخلق من الامر
قال فى الفتح قال ابن عيينة الخلق هو المخلوقات والامر هو الكلام وعنه فلو كان كلامه مخلوقا لم
يفرق قال الحافظ وسبقه الى ذلك محمد بن كعب القرظى وتبعه الامام احمد وعبد السلام بن
عاصم وطائفة اخرج كل ذلك ابن ابى حاتم عنهم انتهى وقال تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان
علمه البيان فلم يجمع القرآن مع الانسان فى الخلق بل اوقع اسم الخلق على الانسان والتعليم على
القرآن وقال جل وعلا انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاكد القول بالتكرار
وكذا المعنى بانما واخبرنا اذا اراد خلق شئ قال له كن ولو كان قوله مخلوقا لتعلق بقول آخر
وكذلك حكم ذلك القول حتى يتعلق بما لا يتناهى وذلك يوجب استحالة وجود القول وهذا
محال فوجب ان يكون القول امرا ازليا متعلقا بالمكون فيما لا يزال فلا يكون لا يزال الا وهو
كائن على مقتضى تعلق الامر وهذا كما ان الامر من جهة صاحب الشرع متعلق الآن بصلوة غد
وغد غير موجود ومتعلق بمن لم يخلق من المكلفين الى يوم القيامة وبعد لم يوجد بعضهم الا تعلقه
بهما وبهم على الشرط الذى يصح فيما بعد كذلك قوله فى التكوين والله اعلم **وعن** سهيل قال كان
ابو صالح يامرنا اذا اراد احدنا ان ينام ان يضطجع على شقه الايمن ثم يقول اللهم رب السموات
ورب الارض ورب العرش العظيم وربنا ورب كل شئ فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل
والفرقان اعوذ بك من شر كل شئ انت آخذ بناصيته اللهم انت الاول فليس قبلك شئ

وانت الآخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس دونك
شئ اقض عنا الدين واغننا من الفقر وكان يروى ذلك عن ابي هريرة عن النبي صلعم رواه مسلم
قال البيهقي بعد ان ساق بسنده هذا رسول الله صلعم فصل بين الخلق والامر الى خالقه بلفظ
لا يدل على الخلق ولم يجمع بين المذكورين في الذكر انتهى وعن ابي ذر عن رسول الله صلعم انه قال
يقول الله عز وجل فذكر الحديث الى ان قال عطائي كلام وعذابي كلام انما امري لشئ اذا اردته
ان اقول له كن فيكون واما قوله تعالى وكان امر الله مفعولا فانما اراد والله اعلم ما قضى الله سبحانه
في امر زيد وامرأته وتزوج النبي بها وجواز التزوج بحلائل الادعياء كان قضاء مقضيا وهو
كقوله وكان امر الله قدرا مقدورا والامر في القرآن ينصرف الى ثلاثة عشر وجها منها الدين
وذلك قوله حتى جاء الحق وظهر امر الله يعني دين الله الاسلام وله نظائر ومنها القول وذلك
قوله فاذا جاء امرنا يعني قولنا وقوله فتنازعوا امرهم بينهم يعني قولهم ومنها العذاب وذلك
قوله لما قضي الامر يعني وجب العذاب لاهل النار وله نظائر ومنها عيسى عليه السلام وذلك
قوله اذا قضى امرا يعني عيسى وكان في علمه ان يكون من غير اب ومنها القتل ببدر وذلك قوله
ليقضي الله امرا كان مفعولا يعني قتل كفار مكة ومنها فتح مكة وذلك قوله فتربصوا حتى ياتي
الله بامره يعني فتح مكة ومنها قتل قريظة وجلاء بني النضير وذلك قوله فاعفوا واصفحوا حتى
ياتي الله بامره ومنها القيامة وذلك قوله اتى امر الله فلا تستعجلوه ومنها القضاء وذلك قوله في الرعد
يدبر الامر وله نظائر ومنها الوحي وذلك قوله يدبر الامر من السماء الى الارض اي الوحي وقوله يتنزل
الامر بينهن يعني الوحي ومنها امر الخلق وذلك قوله الا الى الله تصير الامور يعني امور الخلائق و
منها النصر وذلك قوله يقولون هل لنا من الامر من شئ يعنون النصر قل ان الامر كله لله اي النصر
ومنها الذنب وذلك قوله فذاقت وبال امرها يعني جزاء ذنبها وله نظائر رواه البيهقي بسنده
عن مقاتل وقال ففي كل موضع يستدل بسياق الكلام على معنى الامر فقوله الا له الخلق والامر
يدل على ان الامر غير الخلق حيث فصل بينهما فاما اراد به كلاما يخلق به الخلق او ارادة يقضي
بها بينهم يدبر امرهم والله اعلم قال القتيبي هذا كله وان اختلف فاصله واحد ويكنى عن كل بالامر
وان كل شئ يكون فانما يكون بامر الله تعالى فسميت الاشياء امورا يقول الله عز وجل الا الى الله

تعيين الحق قال ابن بطال عن المهلب غرض البخاري من هذه الترجمة يعني باب قوله تعالى والله خلقكم
وما تعملون اثبات ان افعال العباد واقوالهم مخلوقة لله تعالى وفرق بين الامر بقوله كن وبين الخلق
قال في الامر في باب قول الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا المراد بالامر هنا قوله كن
والامر يطلق بإزاء معان منها صيغة افعل ومنها الصفة والشأن والفعل المراد هنا قال وما كان بفعله
وامره وتخليقه وتكوينه فهو مفعول مخلوق مكون والمراد بالامر هنا المأمور به وهو المراد بقوله وكان
امر الله مفعولا وبقوله والله غالب على امره ان قلنا الضمير لله وبقوله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وبقوله
قل الروح من امر ربي وفي الحديث ان الله يحدث من امره ما شاء قال وكن صيغة الامر كن وبين الخلق
بقوله والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره فجعل الامر غير الخلق وتسخيرها الذي يدل على خلقها وهي
من كلام الله تعالى وهو غير مخلوق والذي يوجد به هو المخلوق واطلق عليه الامر لانه نشأ عنه قال و
اختلف الناس في الفاعل والفعل والمفعول فقالت القدرية الافاعيل كلها من البشر وقالت الجبرية
الافاعيل كلها من الله وقالت الجهمية الفعل والمفعول واحد ولذلك قالوا كن مخلوق وقال السلف التخليق
فعل الله وافاعيلنا مخلوقة ففعل الله صفة والمفعول من سواه من المخلوقات انتهى ومسئلة التكوين
مشهورة بين المتكلمين واصلها انهم اختلفوا هل صفة الفعل قديمة او حادثة فقال جمع من السلف
منهم ابو حنيفة هي قديمة وقال آخرون منهم ابن كلاب والاشعري هي حادثة لئلا يلزم ان يكون المخلوق
قديما واجيب الاول بانه يوجد في الازل صفة الخلق ولا مخلوق فاجاب الاشعري بانه لا يكون خلق ولا مخلوق
فالزموه بحدوث صفات فيلزم حلول الحوادث بالله فاجاب بان هذه الصفات لا تحدث في الذات شيئا جديدا
فتعقبوه بانه يلزم ان لا يسمى في الازل خالقا ولا رازقا وكلام الله قديم وقد ثبت فيه انه الخالق
الرازق فانفصل بعض الاشعرية بان اطلاق ذلك انما هو بطريق المجاز وليس المراد بعدم التسمية
عدمها بطريق الحقيقة ولم يرتض هذا بعضهم بل قال وهو المنقول عن الاشعري نفسه ان الاسامي
جارية مجرى الاعلام والعلم ليس بحقيقة ولا مجاز في اللغة واما في الشرع فلفظ الخالق الرازق صادق
عليه تعالى بالحقيقة الشرعية والبحث انما هو فيها لا في الحقيقة فالزموه بتجويز اطلاق اسم الفاعل
على من لم يقم به الفعل فاجاب ان الاطلاق هنا شرعي لا لغوي انتهى وتصرف البخاري في هذا الموضع
يقتضي موافقة القول الاول والصائر اليه يسلم من الوقوع في مسئلة حوادث لا اول لها اما ابن بطال
فقال

فقال غرضه بيان ان جميع السموات والارض وما بينهما مخلوق لقيام دلائل الحدوث عليها ولقيام البرهان على ان لا خالق
غيره وابطال قول من يقول ان الطبائع خالقة والافلاك او النور او الظلمة او العرش خالقة فلما فسدت جميع هذه المقالات
لقيام الدليل على حدوث ذلك كله وافتقاره الى محدث لاستحالة وجود محدث لا محدث له وكتاب الله شاهد بذلك كآية
الباب فاستدل بآيات السموات والارض على وحدانية الله تعالى وانه الخلاق العليم انه خلاق سائر المخلوقات
لانتفاء الحوادث عنه الدالة على حدوث من يقوم به ان ذاته وصفاته غير مخلوقة والقرآن صفة له فهو
غير مخلوق ولزم من ذلك ان كل ما سواه كان عن امره وفعله وتكوينه وكل ذلك مخلوق له انتهى ولم يعرج على
ما اشار اليه البخاري فلله الحمد على ما انعم انتهى كلام الفتح **باب** قول الله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد
وهذا كله وان كان نزوله على سبب خاص فظاهره يدل على ان امره قبل كل شيء سواه ويبقى بعد كل شيء
سواه وما هذا صفته لا يكون الا قديما قال البخاري في كتاب خلق افعال العباد خلق الله الخلق بامره لقوله
تعالى لله الامر من قبل ومن بعد لقوله انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ولقوله ومن
آياته ان تقوم السماء والارض بامره قال وتواترت الاخبار عن رسول الله صلعم ان القرآن كلام الله
وان امر الله قبل مخلوقاته قال ولم يذكر عن احد من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان خلاف
ذلك وهم الذين ادوا الينا الكتاب والسنة قرنا بعد قرن ولم يكن بين احد من اهل العلم في ذلك خلاف الى زمن
مالك والثوري وحماد وفقهاء الامصار ومضى على ذلك من ادركنا من علماء
الحرمين والعراقين والشام ومصر وخراسان انتهى وقال تعالى ولولا كلمة سبقت
من ربك وقال تعالى لولا كتاب من الله سبق وقال تعالى ولقد سبقت كلمتنا
لعبادنا المرسلين والسبق على الاطلاق يقتضي سبق كل شيء سواه وقال تعالى انا
جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون يعني انا سمينا كلامنا قرآنا عربيا وفهمناكموه بلغة العرب
وهو كقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اي سموهم وقال ام جعلوا لله
شركاء اي سموهم بذلك ثم ان الله تعالى نفى عن كلامه الحدث بقوله وانه في ام الكتاب
لدينا لعلي حكيم فاخبر انه كان موجودا مكتوبا قبل الحاجة اليه في ام الكتاب
وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فاخبر ان القرآن كان في اللوح المحفوظ
يريد مكتوبا فيه وذلك قبل الحاجة اليه وفيه ما فيه من الامر والنهي والوعد والوعيد

والخبر والاستخبار واذا ثبت انه كان موجودا قبل الحاجة اليه ثبت انه لم يزل كان قال في الفتح قال البخاري في خلق الافعال بعد ان ذكر هذه الاية والتي بعدها ذكر الله ان القرآن يحفظ ويسطر والقرآن الموعى في القلوب المسطور في المصاحف المتلو بالالسنة كلام الله ليس بمخلوق واما المداد والورق والجلد فانه مخلوق انتهى وسياتي هذا البحث مبسوطا ان شاء الله تعالى وقال وما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون يريد به ذكر القرآن لهم وتلاوته عليهم وعلمهم به فكل ذلك محدث والمذكور المتلو المعلوم غير محدث كما ان ذكر العبد لله محدث والمذكور غير محدث وقال انا انزلناه في ليلة القدر يريد والله اعلم انا اسمعناه الملك و افهمناه اياه وانزلناه بما سمعه فيكون الملك منتقلا به من علو الى سفل وقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون يريد به حفظ رسومه وتلاوته وقال وانزلنا الحديد والحديد جسم لا يستحيل عليه الانزال ويجوز ان يكون ابتداء خلقه وقع في علو ثم نقل الى سفل فاما الانزال بمعنى الخلق فغير معقول واما النسخ والانشاء والنسيان والاذهاب والترك والتبعيض فكل ذلك راجع الى التلاوة او الحكم المامور به وبالله التوفيق قال في الفتح قال البويطي خلق الله الخلق كله بقوله كن فلو كان كن مخلوقا لكان بدء خلق الخلق بمخلوق وليس كذلك وعن ابن عباس في قوله قل الروح من امر ربي قال هو خلق من خلق الله ليس هو شيء من امر الله انتهى قال عبد العزيز بن يحيى المالكي في مناظرته لبشر المريسي اخبر الله عن الخلق انه مسخر بامره فالامر هو الذي كان الخلق مسخرا به فكيف يكون الامر مخلوقا وقال تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاخبر ان الامر متقدم على الشيء المكون وقال ولله الامر من قبل ومن بعد اي من قبل خلق الخلق ومن بعد خلقهم وموتهم براهم بامره ويعيدهم بامره وقال غيره لفظ الامر يراد لمعان منها الطلب ومنها الحكم ومنها الحال والشان ومنها المامور كقوله لما جاء امر ربك اي ماموره وهو اهلاكهم واستعمال المامور بلفظ الامر كاستعمال المخلوق بلفظ الخلق قال الراغب الامر لفظ عام للافعال والاقوال كلها ومنه قوله تعالى اليه يرجع الامر كله ويقال للابداع امر نحو قوله تعالى الا له الخلق والامر وعلى ذلك حمل بعضهم قوله تعالى قل الروح من امر ربي اي من ابداعه ويختص ذلك بالله تعالى دون الخلائق وقوله انما امرنا لشيء اذا اردناه اشارة الى ابداعه

وغير

وعبر عنه باقصر لفظ وابلغ ما يتقدم به فيما بيننا بفعل الشئ ومنه وما امرنا الا واحدة فعبر عن سرعة
ايجاده باسرع ما يدركه والامر التقدم بالشئ سواء كان ذلك بقول افعل وليفعل او بلفظ
خبر نحو والمطلقات يتربصن او باشارة او غير ذلك كتسمية ما رأى ابراهيم عليه السلام امرا
حيث قال ابنه يا ابت افعل ما تؤمر واما قوله وما امر فرعون برشيد فعام في اقواله وافعاله وقوله
اتى امر الله اشارة الى القيامة فذكر باعم الالفاظ وقوله بل سولت لكم انفسكم امرا اى ما تامر
به النفس الامارة انتهى قال الحافظ ابن حجر وفي بعض ما ذكره نظر ولا سيما في تفسير الامر في
اية الباب بالابداع والمعروف فيه ما نقل عن ابن عيينة وعلى ما قال الراغب يكون الامر في الاية
من عطف الخاص على العام وقد قال بعض المفسرين المراد بالامر بعد الخلق تصريف الامور
وقال بعضهم المراد بالخلق في الاية الدنيا وما فيها وبالامر الاخرة وما فيها فهو كقوله اتى امر الله
انتهى قال البيهقي عن ابن عباس في قوله ما ننسخ من اية او ننسها اى ما نبدل من اية او نتركها
نات بخير منها اى خير لكم في المنفعة وارفق بكم وقال عبيد الليثي ننسها نتركها نرفعها من عندهم
فنات بمثلها او بخير منها **وعن** ابن مسعود ننسخ نثبت خطها ونبدل حكمها ننسها اى نرجعها
عندنا قال البيهقي وفي هذا بيان ما قلنا والمغايرة لا يقع في عين الكلام وانما هي في الرفق و
المنفعة كما اشار اليه ابن عباس كذلك المفاضلة انما تقع في القراءة على ما جاء من وعد الثواب
والاجر في قراءة السورة والايات والله اعلم قال مقاتل تفسير جعلوا على وجهين احدهما جعلوا
بمعنى وصفوا في قوله تعالى وجعلوا لله شركاء كقوله وجعلوا له من عباده جزءا يعنى وصفوا له كما
في قوله ويجعلون لله البنات اى يصفون له وقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اى
ويصفونهم اناثا **الثاني** جعلوا بمعنى قد فعلوا كقوله وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام
نصيبا اى قد فعلوا ذلك وقوله فجعلتم منه حراما وحلالا وقوله ثم جعل منها زوجها اى خلق
واما قوله سبحانه انه لقول رسول كريم الاية وقوله ذى قوة عند ذى العرش مكين فقد قال في
اية اخرى فاجره حتى يسمع كلام الله فاثبت ان القران كلامه ولا يجوز ان يكون كلامه كلام جبريل
فثبت ان معنى قوله انه لقول رسول كريم اى قول تلقاه عن رسول او قول سمعه من رسول
او نزل به عليه رسول وفي حديث عمران بن حصين قال قال رسول الله صلعم كان الله قبل كل شئ وكان

الجعل على وجهين

عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء الحديث بطوله رواه البيهقي بسنده واخرجه البخاري من
وجه اخر وزاد فيه ثم خلق السموات والارض قال البيهقي والقرآن مما كتب في الذكر لقوله
بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ **وعن** النعمان بن بشير قال ان الله تبارك وتعالى كتب كتابا
قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام وانزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا تقرآ
في دار فيقربها شيطان ثلث ليال رواه البيهقي بسنده **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم
ان الله تعالى قرء طه ويس قبل ان يخلق آدم بالفي عام فلما سمع الملائكة القرآن قالوا طوبى
لامة ينزل هذا عليها وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لالسن تتكلم بهذا رواه البيهقي بسنده
يا وجه قال تفرد به ابراهيم المهاجر وقوله قرء طه ويس يريد انه تكلم بهما فهمهما ملائكته وفي ذلك
ان ثبت دليل على وجود كلامه قبل وقوع الحاجة اليه وحديث ابي هريرة في احتجاج آدم وموسى
عند ربهما اخرجه مسلم في صحيحه وفيه دلالة على قدم الكلام **وعن** واثلة بن الاسقع يرفعه الى النبي
صلعم قال نزل صحف ابراهيم اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست مضين من رمضان
وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان وفي القرآن
لاربع وعشرين من رمضان اخرجه البيهقي بسنده وقال ليس بالقوي وانما اراد والله اعلم نزول
الملك بالقرآن من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وقال ابن عباس في قوله انا انزلناه في ليلة القدر
انزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر الى سماء الدنيا فكان بموقع النجوم وكان الله تعالى ينزله
على رسوله صلعم بعضه في اثر بعض فقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة الاية **وعنه**
قال فصل القرآن عن الذكر فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا فجعل جبرئيل ينزله على النبي صلعم
يرتله ترتيلا **وعنه** قال انزل القرآن جملة واحدة الى السماء الدنيا في ليلة القدر ثم نزل بعد
ذلك في عشرين سنة قال تعالى وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا **وعنه**
قال وكان الله اذا اراد ان يوحي في الارض منه شيئا اوحاه او يحدث في الارض منه شيئا
احدث قال البيهقي هذا يدل على ان الاحداث المذكور في قوله من ذكر من ربهم محدث انما هو في
اعلامهم اياه بانزاله الملك المؤدي له على رسول الله صلعم ليقرأه عليه **وعن** ابن مسعود
قال اتيت رسول الله صلعم فسلمت عليه فلم يرد علي فاخذني ما قدم وما حدث فقلت يا رسول

الله تبارك وتعالى فقال ان الله عز وجل يحدث لنبيه من امره ما شاء وان مما احدث
الا تكلموا في الصلاة رواه البيهقي بسنده . وقال الحق هذا بيان واضح لما قدمنا ذكره وقال
ابن عباس في جواب سوال عطية بن الاسود ان القرآن انزل في رمضان وفي ليلة مباركة
جملة واحدة ثم انزل بعد ذلك على مواقع النجوم رسلا في الشهور والايام . وفي حديث عامر
الجهني وابي ذر الغفاري قالا قال رسول الله صلعم انكم لا ترجعون الى الله بشيء افضل مما خرج
منه يعني القرآن رواه البيهقي من وجوه قال ابو عبد الله هذا حديث صحيح الاسناد ويحتمل
ان يكون جبير بن نفير رواه عنهما جميعا ورواه غيره عن احمد ومن ذكر ابي ذر وقوله خرج منه
يريد به وصل منه بان تكلم به وانزله على نبيه صلعم وافهمه عباده وليس ذلك الخروج كخروج
منا فانه عز وجل عما لا يجوز له تعالى عن شبه المخلوقين علوا كبيرا وانما كلامه صفة ازلية
موجودة بذاته لم يزل كان موصوفا به ولا يزال موصوفا به فانما افهمه رسله وعلمهم اياه ثم
تلوه علينا وتلوناه واستعملنا بموجبه ومقتضاه فهو الذي اشار اليه الرسول صلعم فيما روينا
عنه وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم خياركم من تعلم القرآن
وعلمه قال ابو عبد الرحمن السلمي فذاك الذي اجلسني هذا المجلس وكان يقرئ القرآن
قال وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه وذلك بانه منه وروي آخر الخبر
مرفوعا الى النبي صلعم ايضا وفيه لفظ الله مكان لفظ الرب اورده البيهقي من وجوه وتكلم
عليه وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل من شغله قرأة القرآن عن
ذكري ومسئلتي اعطيته افضل ثواب السائلين وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله
على خلقه وفي رواية افضل ما اعطي السائلين رواه البيهقي وقال روي من وجه آخر عن
ابي هريرة مرفوعا وليس بالقوي قال احمد بن اسحق وكان فضله لم يزل فكذلك فضل كلامه
لم يزل قال البيهقي ونقل الينا عن ابي الدرداء مرفوعا ان كلام الله غير مخلوق وروي ذلك
ايضا عن معاذ بن جبل وابن مسعود وجابر بن عبد الله مرفوعا ولا يصح شيء من ذلك
واسانيده مظلمة لا ينبغي ان يحتج بشيء منها ولا ان يستشهد لشيء منها وفيما ذكرناه كفاية

باب ما روي عن الصحابة والتابعين وائمة المسلمين

ان القرآن كلام الله غير مخلوق قال في تفسيره احتج المعتزلة بهذه الاية الله خالق كل شيء على
ان القرآن مخلوق لانه شيء وتعجب ذلك نعيم بن حماد وغيره من اهل السنة بان القرآن كلام
وهو صفة فكما ان اسم الله لم يدخل في عموم قوله كل شيء اتفاقا فكذلك الصفات ونظير ذلك قوله ويحذركم
الله نفسه مع قوله كل نفس ذائقة الموت فكما لم يدخل نفس الله في ذلك العموم اتفاقا فكذلك لا
يدخل القرآن انتهى **وعن** ابي بكر رضي الله عنه انه قال لقوم من اهل مكة على ان الروم تغلب فارس
فغلبت الروم فارس فقرأها عليهم فقالوا كلامك هذا ام كلام صاحبك قال ليس بكلامي ولا كلام
صاحبي ولكنه كلام الله عز وجل وفي رواية قال رؤساء مشركي مكة يا ابن ابي قحافة هذا ما اتى به
صاحبك قال لا ولكنه كلام الله رواهما البيهقي بسنده وقال هذا اسناد صحيح وفي حديث عائشة في
قصة الافك ان الله مبرئي ببراءتي وما كنت اظن ان ينزل في شاني وحي يتلى الى قولها قال رسول
الله صلعم ابشري يا عائشة اما الله فقد برأك الحديث بطوله رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده
وعن عامر بن شهر قال كنت عند النجاشي فقرأ ابن له اية من الانجيل فضحكت فقال تضحك من كلام الله
وعن فروة بن نوفل قال اخذ خباب بن الارت بيدي فقال تقرب ما استطعت واعلم انك لن
تتقرب اليه بشيء احب اليه من كلامه رواهما البيهقي وقال هذا اسناد صحيح **وعن** ابن مسعود
انه كان يقول في خطبته ان اصدق الحديث كتاب الله وفي رواية عنه ان احسن الكلام كلام الله
عز وجل واحسن الهدي هدي محمد صلعم **وعنه** قال ان القرآن كلام الله تعالى فمن كذب على القرآن
فانما يكذب على الله عز وجل **وعن** ابن عباس في قوله تعالى غير ذي عوج قال غير مخلوق **وعنه** انه
حضر جنازة فلما وضع الميت في قبره قال له رجل اللهم رب القرآن اغفر له فقال له ابن عباس لا
تقل مثل هذا منه بدأ واليه يعود وفي لفظ ثكلتك امك ان القرآن منه وروى مثله عن عمر وعثمان
وعلي قال عمر بن الخطاب القرآن كلام الله وقال عثمان لو ان قلوبنا طهرت ما شبعنا من كلام الله
ربنا واني لاكره ان ياتي علي يوم ولا انظر في المصحف وما مات عثمان حتى خرق مصحفه من كثرة
ما كان يديم النظر فيه وقال علي ما حكمت مخلوقا ما حكمت الا القرآن قال البيهقي بعد سياق
هذه الآثار بسنده هذه الحكاية عن علي شائعة فيما بين اهل العلم ولا اراها شاعت الا عن اصل
وقد رواها ابن ابي حاتم باسناده وقال انس القرآن كلام الله وليس بمخلوق قال ابو احمد هذا

الحكاية

الحديث وان كان موقوفا على ابن عمر فهو مشكل لانه لا يعرف للصحابة الخوض في القرآن قال البيهقي
الا انه لم يصر الى الصحة الاطلاق ولا الثاني من زعم ان القرآن مخلوق حتى يحتاج الى الانكار فلا يثبت
منهم شيء بهذا اللفظ الذي رويناه عن النبي صلى الله عليه وسلم وتكلم فيه وانما يثبت منهم عز وجل وانما
وثبت منهم اضافة القرآن الى الله تعالى وتحقيق بانه كلام الله كما رويناه عن ابي بكر وعائشة وخباب
وابن مسعود والنجاشي وغيرهم ثم ساق عن عطية بن قيس انه قال ما تكلم العباد بكلام احب الى الله تعالى
من كلامه وما اناب العباد اليه عز وجل بكلام احب اليه من القرآن وفي رواية رفعه الى النبي صلعم
وعن نافع قال خطب الحجاج فقال ان ابن الزبير يبدل كلام الله تعالى فقال ابن عمر كذب الحجاج ان الله
يبدل كلامه ولا يستطيع ذلك وعن الحسن قال فضل القرآن على الكلام كفضل الله على عباده وقال
ايضا كلام الله تعالى الى القوة والصفا وكلام بني آدم الى الضعف والتقصير وقال ابن عيينة ادركت
مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق قال البخاري
وقال ابن راهويه قال ابي القرآن كلام الله وعلمه ووحيه ليس بمخلوق وذكر قول ابن عيينة وزاد
فانه منه خرج واليه يعود وقال لي ادركت عمرو بن دينار اجلة اصحاب رسول الله صلعم من البدريين
والمهاجرين والانصار مثل جابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري وابن عمر وابن عباس وابن الزبير
واجلة التابعين وعلى هذا مضى صدر هذه الامة ولم يختلفوا في ذلك قال البيهقي معنى منه خرج منه
سمع وبتعليمه تعلم وبتفهيمه فهم ومعنى اليه يعود اي يعود تلاوتنا الكلام وقيامنا بحقه كما قال
تعالى اليه يصعد الكلم الطيب اي على معنى القبول له والاثابة عليه وقيل معناه هو الذي تكلم به وهو
الذي امرنا فيه ونهى عما حظر فيه واليه يعود اي هو الذي يسأل العباد عما امر به ونهى عنه وعن الزهري
قال سألت علي بن الحسين عن القرآن فقال كتاب الله وكلامه وفي لفظ قال ليس بخالق ولا مخلوق
وهو كلام الخالق قال البيهقي وهذا مما اجاز لي ابو عبد الله الحافظ روايته عنه وروي من وجه آخر
وعن جعفر بن محمد سئل عن القرآن قال كلام الله قيل فمخلوق قال لا قيل فما تقول فيمن زعم انه مخلوق
قال يقتل ولا يستتاب وعنه قال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله رواه البيهقي من وجوه
باسانيد وقال علي بن المديني في قول جعفر المذكور لا اعلم انه تكلم بهذا الكلام في زمان اقدم من هذا
قال وهو كفر يعني من قال القرآن مخلوق فقد كفر قال ابو سعيد وسئل مالك بن انس عمن يقول بخلقه

من قال بصفة كلام الله ... وقال بالليث بن سعد وابن لهيعة وروى عنه عن يحيى بن سعيد القطان و

وابن عيينة وابى بكر بن عياش وهشيم وعلى بن عاصم وحفص بن غياث وعبد السلام الملائى

ومحمد بن الحسن ويحيى بن زكريا بن زائدة وابن ادريس وابى اسامة وعبدة بن سليمان ووكيع

ابن الجراح وابن المبارك والفزارى والوليد بن مسلم ورويا عن سويد بن سعيد يقول سمعت مالك

ابن انس وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة والفضيل بن عياض وشريك بن عبد الله ويحيى بن

سليم وصالح بن خالد وهشام بن سليمان المخزومى وجرير بن عبد الحميد وعلى بن مسهر ومحمد بن

فضيل وعبد الرحيم بن سليمان وعبد العزيز بن ابى حازم والدراوردى واسمعيل بن جعفر

وحاتم بن اسمعيل وعبد الله بن يزيد المقرى وجميع من حملت عنهم العلم يقولون الايمان قول وعمل

يزيد وينقص والقرآن كلام الله تعا من صفة ذاته غير مخلوق من قال انه مخلوق فهو كافر بالله

العظيم وافضل اصحاب رسول الله صلعم ابو بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم وهم يقولون بذلك

وبذلك اقول وبه ادين الله عز وجل وما رايت محدثا قط الا وهو يقول بذلك قال عبد الرحمن بن

مهدى من زعم ان الله تعا لم يكلم موسى بن عمران يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه وعنه

وذكر الجهمية فقال ارى ان يعرضوا على السيف وقيل له ان الجهمية يقولون ان القرآن مخلوق

فقال انهم لم يريدوا ذلك انما ارادوا ان ينفوا ان يكون الرحمن على العرش استوى وارادوا ان

يكون الله تعا كلم موسى وارادوا ان ينفوا ان يكون القرآن كلام الله تعا ارى ان يستتابوا فان

تابوا والا ضربت اعناقهم وقال وكيع من زعم ان القرآن مخلوق فقد كفر بالله العظيم وفى لفظ

عنه فقد زعم ان القرآن محدث ومن زعم ذلك فقد كفر وقال ابن داود وابو الوليد ان

القرآن كلام الله وسئل ابن ادريس ما تقول فى قبول شهادتهم اى شهادة من يقول ان

القرآن مخلوق فقال لا هذه من المقاتل لا يقال لهذه المقالة بدعة هذه من المقاتل وقال

ابو بكر بن عياش فى جواب السوال المذكور مالى ولك لقد ادرت فى صماخى شيئا لم اسمع به

قط لا تجالس هؤلاء ولا تكلمهم ولا تناكحهم وقال حفص بن غياث اما هؤلاء فلا ارى الصلوة

خلفهم ولا قبول شهادتهم وقال وكيع هو كافر وقال يزيد بن هارون فهو والله الذى لا اله

الا هو عندى زنديق وقال ابن مهدى القرآن كله كلام الله وقال ابن عيينة اما سمعت قوله

الا له الخلق والامر فالخلق الخلق والامر الامر وقال ابو بكر بن عياش القائل بخلقه زنديق وقال محمد
ابن الحسين الفقيه من قال القرآن مخلوق فلا تصل خلفه وسئل ابو يوسف القاضي اكان ابو حنيفة
يقول القرآن مخلوق فقال معاذ الله ولا انا اقوله فقيل اكان يرى رأى جهم فقال معاذ الله ولا انا
اقوله ساقه البيهقي بسنده وقال رواته ثقات وفي رواية عنه قال كلمت ابا حنيفة سنة جرداء
في ان القرآن مخلوق ام لا فاتفق رايه ورائي على ان من قال بخلقه فهو كافر وعن الشافعي قال
القرآن كلام الله غير مخلوق وكفّر حفص الفرد وغلب بالحجة عليه في ذلك قال الربيع فلقيت
حفصا فقال اراد الشافعي قتلي وفي رواية قال حفص الفرد القرآن مخلوق فقال له الشافعي كفرت
بالله العظيم وعنه قال ما لقيت احدا منهم اي من اساتذته الا قال من قال في القرآن انه مخلوق
فهو كافر به قال البويطي وتلا قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون قال فاخبر
الله انه يخلق الخلق فمن زعم ان كن مخلوق فقد زعم ان الله يخلق الخلق بخلق قال المزني كلام
الله غير مخلوق ومن قال انه مخلوق فهو كافر وروى مثله عن يحيى بن يحيى وزاد وعصى ربه
وبانت منه امرأته وزاد القاسم بن سلام فقد افترى على الله تعالى وقال عليه ما لم يقله اليهود
والنصارى وقال محمد بن اسمعيل البخاري القرآن كلام الله ليس بمخلوق عليه ادركنا علماء
الحجاز اهل مكة والمدينة واهل الكوفة والبصرة واهل الشام ومصر وعلماء خراسان وعنه
رضي الله عنه قال نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رايت قوما اضل في كفرهم
من الجهمية واني لاستجهل من لا يكفرهم الا من لا يعرف كفرهم وقال سفيان بن عيينة في التي
ضرب فيها المريسي ويحكما القرآن كلام الله قد صحبت الناس وادركتهم هذا عمرو بن دينار
وهذا ابن المنكدر حتى ذكر منصورا والاعمش ومسعر بن كدام ثم قال فما يعرفون القرآن
الا كلام الله عز وجل ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله لا تجالسوهم ولا تسمعوا كلامهم وقال
ابن مهدي لو رايت رجلا على الجسر وبيدي سيف يقول القرآن مخلوق لضربت عنقه
وقال البخاري وما ابالي صليت خلف الجهمي والرافضي ام صليت خلف اليهود والنصارى
لا يسلم عليهم ولا يعادون ولا يناكحون ولا يشهدون ولا تؤكل ذبائحهم وقال
بسنده عن وكيع انه يقول لا تستخفوا بقولهم القرآن مخلوق فانه من شر قولهم انما يذهبون

الى التعطيل قال البيهقي بعد ان ساق هذه الاقوال كلها باسانيده الجياد الحسان الصحاح
وقد روينا نحو هذا عن جماعة اخرين من فقهاء الامصار وعلمائهم ولم يصح عندنا خلاف هذا القول
عن احد من الناس في زمان الصحابة والتابعين واول من خالف الجماعة في ذلك الجعد بن
درهم فانكر عليه خالد بن عبد الله القسري وقتله وذلك فيما روينا انه قد خطبهم في يوم اضحى
بواسط فقال ارجعوا ايها الناس ضحوا تقبل الله منكم فاني مضح بالجعد بن درهم فانه زعم
ان الله تعالى لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما سبحانه وتعالى عما يقول الجعد بن درهم
علوا كبيرا ثم نزل فذبحه قال الحافظ في الفتح وكان ذلك في خلافة هشام بن عبد الملك انتهى
قال ابو يحيى وكان الجهم ياخذ هذا الكلام عن الجعد بن درهم رواه البخاري في كتاب التاريخ
هكذا وقال البخاري سمعت علي بن المديني يقول اختصم مسلم ويهودي الى بعض قضاتهم
اي قضاة الجهمية بالبصرة فصارت اليمين على المسلم فقال اليهودي حلفه فقال المخاصم
اليه احلف بالله الذي لا اله الا هو فقال اليهودي انت تزعم ان القران مخلوق والله في
القران يعني ذكره حلفه بالخالق لا بالمخلوق فتحير القاضي وقال قوما حتى انظر في امركما
رواه البيهقي بسنده قال الشافعي من حلف بالله او باسم من اسمائه فحنث فعليه كفارة
فان قال وحق الله وعظمته وجلاله وقدرته يريد بهذا كله اليمين او لا نية له فهي يمين وحكى
الشافعي عن مالك ان قال وعزة الله او وقدرة الله او وكبرياء الله فعليه في ذلك كفارة
مثل ما عليه في قوله والله قال الشافعي ومن حلف بشيء غير الله تعالى مثل ان يقول والكعبة والجبل
وكذا وكذا فحنث فلا كفارة عليه زاد الحنظلي في هذه الحكاية لان هذا مخلوق وذاك غير مخلوق
وكتب بشر المريسي الى ابيه منصور بن عمار اخبرني القران خالق او مخلوق فكتب اليه عافانا الله
واياك من كل فتنة وجعلنا واياك من اهل السنة والجماعة فانه ان يفعل فاعظم بها من نعمة
والا فهي الهلكة وليست لاحد على الله تعالى بعد المرسلين حجة نحن نرى ان الكلام في القران
بدعة يشارك فيها السائل والمجيب تعاطى السائل ما ليس له وتكلف المجيب ما ليس عليه ما اعرف
خالقا الا الله وما دون الله فمخلوق والقران كلام الله فانته بنفسك وبالمختلفين فيه معك
الى اسمائه التي سماه الله تعالى بها تكن من المهتدين ولا تسم القران باسم من عندك فتكون

من الظالمين جعلنا الله واياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون وقال
الحسن بن الصباح قال بلغنى ان بشرا لقى منصور بن عمار فقال له اخبرنى عن كلام الله تعالى امن
الله ام غير الله ام دون الله فقال ان كلام الله لا ينبغى ان يقال فيه ذلك ولكنه كلام الله بقوله
وما كان هذا القران ان يفترى من دون الله اى لم يقله احد الا الله فرضينا حيث رضى لنفسه
واخترنا له من حيث اختار لنفسه فقلنا كلام الله تعالى ليس بخالق ولا مخلوق فمن سمى القران
بالاسم الذى سماه الله به كان من المهتدين ومن سماه من عنده كان من الضالين وقد قال
تعالى وذروا الذين يلحدون فى اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون فاياك ان تكون من الذين يسمعون
كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون قال البيهقى بعد ان ساق هذه المقالات
بسنده قد روينا عن جماعة من علمائنا رحمهم الله تعالى انهم اطلقوا القول بتكفير من قال بخلق
القران وحكيناه ايضا عن الشافعى ورويناه فى كتاب القدر عن جماعة منهم انهم كانوا لا يرون
الصلوة خلف القدرى ولا يجيزون شهادته وحكيناه عن الشافعى فى كتاب الشهادات ما دل
على قبول شهادة اهل الاهواء ما لم تبلغ بهم العصبية مبلغ العداوة فحينئذ ترد بالعداوة وحكينا
ايضا عنه فى كتاب الصلوة انه قال واكره امامة الفاسق والمظهر للبدع ومن صلى خلف واحد
منهم اجزت صلاته ولم تكن عليه اعادة اذا اقام الصلوة وقد اختلف علماؤنا فى تكفير اهل الاهواء
منهم من كفرهم على تفصيل ذكره فى اهوائهم ومن قال بهذا زعم ان قول الشافعى فى الصلوة
والشهادات وارد فى مبتدع لا يخرج ببدعته وهواه عن الاسلام ومنهم من لا يكفرهم وزعم
ان قول الشافعى فى تكفير من قال بخلق القران اراد به كفرا دون كفر كقول الله عز وجل ومن
لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن قال بهذا اجرى فى قبول شهادتهم وجواز
الصلوة خلفهم مع الكراهة على ما قال الشافعى فى اهل الاهواء ومظهر البدع وكان ابو سليمان
الخطابى لا يكفر اهل الاهواء الذين تأولوا فاخطأوا ويجيز شهادتهم ما لم يبلغ من الخوارج
والروافض فى مذهبه الى ان يكفر الصحابة ومن القدرية الى ان يكفر من خالفه من المسلمين ولا
يرى الصلوة خلفهم ولا يرى احكام قضاتهم جائزة ورأى السيف واستباحة الدم فمن بلغ منهم
هذا المبلغ فلا شهادة له اذ ليس هو من جملة من اجاز الفقهاء شهادتهم قال وكانت المعتزلة

نوالزمان الاول على خلاف هذه الاهواء وانما احدثها بعضهم في زمانهم المتاخر انتهى قال البيهقي وفي
كلام الشافعي في شهادة اهل الاهواء اشارة الى بعض هذا والله اعلم ومن ابتلى بالصلوة خلفهم
فالذي اختار لما اخبرنا بعن احمد بن حنبل ره من قال ذلك القول لم تصل خلفه الجمعة ولا غيرها
الا انا لا ندع اتيانها فان صلى رجل اعاد الصلوة يعني من قال القران مخلوق ومن فعل هذا الذي اختار
احمد بن حنبل من اتيان الجمعة والجماعات وسواها ثم اعاد ما صلى خلفهم خرج من اختلاف العلماء في ذلك
واخذ بالوثيقة وتخلص من الوقيعة وبالله التوفيق والعصمة انتهى كلام البيهقي ره قلت وللامام احمد ره
كتاب في الرد على الجهمية اطال فيه في بيان هذه المسئلة اعني مسئلة خلق القران الى اوراق واطاب
ولشيخ الاسلام احمد بن تيمية ره جواب على سوال عن هذه المسئلة قال فيه وهو قول الجهمية الذين
كفرهم السلف وقالوا يستتابون فان تابوا والا قتلوا لكن من كان مؤمنا بالله ورسوله مطلقا
ولم يبلغه من العلم ما يبين له الصواب فانه لا يحكم بكفره حتى تقوم عليه الحجة التي من خالفها كفر اذ
كثير من الناس يخطى فيما يتاوله من القران ويجهل كثيرا مما يرد من معاني الكتاب والسنة والخطا
والنسيان مرفوعا عن هذه الامة والكفر لا يكون الا بعد البيان والائمة الذين امروا بقتل مثل
هؤلاء الذين ينكرون رؤية الله في الاخرة ويقولون القران مخلوق ونحو ذلك قال وبالجملة فقد
اتفق سلف الامة وائمتها على ان الجهمية من شر طوائف اهل البدع حتى اخرجهم كثير من ثنتين
وسبعين فرقة ومن الجهمية المتفلسفة والمعتزلة الذين يقولون ان كلام الله مخلوق وان الله
انما كلم موسى بكلام مخلوق خلقه في الهواء وانه لا يرى في الاخرة وانه ليس مباينا لخلقه وامثال
هذه المقالات التي تستلزم تعطيل الخالق وتكذيب رسله وابطال دينه قال ونحن لا نقول كلم
موسى بكلام قديم ولا بكلام مخلوق بل هو سبحانه يتكلم اذا شاء ويسكت اذا شاء قال واذا شاء
فعل ما اخبر عنه من تكليمه وافعاله قائمة بنفسه ما كان قائما بنفسه هو كلامه لا كلام غيره والمخلوق
لا يكون قائما بالخالق ولا يكون الرب محلا للمخلوقات بل هو سبحانه يقوم به ما شاء من كلماته
وافعاله وليس من ذلك شيء مخلوقا انما المخلوق ما كان بائنا عنه وكلام الله من الله ليس بائنا
منه ولهذا قال السلف القران كلام الله غير مخلوق منه بدأ واليه يعود فقالوا منه بدأ اي هو
المتكلم به لا انه خلقه في بعض الاجسام المخلوقة وهذا الجواب هو جواب ائمة اهل الحديث

والصوفية والفقهاء وطوائف من اهل الكلام من اكثرهم من الهشامية والكرامية وغيرهم واتباع الائمة الاربعة الا حرفا قال والكرامية ينسبون الى ابي حنيفة قال وما نقل من ذلك من الصحابة والتابعين آثار كثيرة معروفة في كتب السنن تغني منها منه الرواية الى قوله لكن هؤلاء الطوائف كلهم متفقون على تضليل من يقول ان كلام الله مخلوق و الائمة متفقة على ان من قال كلام الله مخلوق ولم يكلم الله موسى تكليما يستتاب فان تاب والا يقتل انتهى وبالله التوفيق والعصمة

باب الفرق بين التلاوة والمتلو

قال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر وقال والطور وكتاب مسطور في رق منشور وقال هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وقال وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وقال اوحي الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به فالقرآن الذي نتلوه كلام الله تعالى وهو متلو بالسنتنا على الحقيقة مكتوب في مصاحفنا محفوظ في صدورنا مسموع باسماعنا غير حال في شيء منا اذ هو من صفات ذاته غير بائن منه وهو كما ان البارى تعالى معلوم بقلوبنا مذكور بالسنتنا مكتوب في كتبنا معبود في مساجدنا مسموع باسماعنا غير حال في شيء منا واما قراءتنا وكتابتنا وحفظنا فمن اكتسابنا واكتسابنا مخلوق قال تعالى افعلوا الخير لعلكم تفلحون وسمى رسول الله صلعم تلاوة القرآن فعلا فقد روى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل والنهار فيقول لو اوتيت مثل ما اوتي هذا لفعلت كما يفعل ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه في حقه فيقول لو اوتيت مثل ما اوتي هذا عملت مثل ما يعمل رواه البخاري وقال افعال العباد مخلوقة وعن حذيفة قال قال النبي صلعم ان الله يصنع كل صانع وصنعته وتلا بعضهم عند ذلك والله خلقكم وما تعملون قال ابن المنير دلت احاديث الباب على ان القراءة فعل القارى وانه يسمى تغنيا وهذا هو الحق اعتقادا لا اطلاقا حذرا من الايهام وفرارا من الابتداع لمخالفة السلف في الاطلاق وقد ثبت عن البخاري انه قال من نقل عني اني قلت لفظي بالقرآن مخلوق فقد كذب وانما قلت ان افعال العباد مخلوقة انتهى كذا في فتح الباري

قال يحيى بن سعيد ما زلت اسمع اصحابنا يقولون افعال العباد مخلوقة رواه البخاري وقال
حركاتهم واصواتهم واكسابهم وكتابتهم مخلوقة فاما القرآن المتلو المبين المثبت في المصاحف
المسطور في المكتوب الموعى في القلوب فهو كلام الله تعالى ليس بخلق قال عز وجل بل هو آيات
بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال البخاري قال اسحق بن ابراهيم اما الاوعية فمن يشك في خلقها
قال تعالى وكتاب مسطور في رق منشور وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فذكر انه يحفظ و
يسطر قال وما يسطرون قال قتادة المسطور المكتوب والرق هو الكتاب وقال مجاهد كتاب
مسطور صحف مكتوبة في رق صحف وعن ابن المبارك قال الورق والمداد مخلوق فاما القرآن فليس
بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل وقال ابن عباس في قوله ولقد يسرنا القرآن الآية لولا ان
يسره على لسان الآدميين ما استطاع احد ان يتكلم بكلام الله وقال مجاهد يسرناه هونا قرأته عليك
بلسانك وهو بفتح الهاء والواو وتشديد النون من الهون قال ابن بطال تيسير القرآن تسهيله
على لسان القاري حتى يسارع الى قرأته فربما سبق لسانه في القرأة فيجاوز الحرف الى ما بعده ويحذف
الكلمة حرصا على ما بعدها انتهى قال الحافظ وفي دخول هذا في المراد نظر كبير وقال مطر الوراق
هل من طالب علم فيعان عليه قال في الفتح ذلك كله يدل على انه سبحانه وتعالى هو الذي كلمهم وكلامه
قديم ازلي ميسر بلغة العرب النظر في كيفيته ممنوع ولا نقول بالحلول في المحل وهي الحروف ولا انه
دل عليه وليس بموجود بل الايمان بانه منزل حق ميسر باللغة العربية صدق وبالله التوفيق انتهى
قال البيهقي وقال في قوله تعالى حتى يسمع كلام الله انسان يأتي فيستمع ما تقول ويسمع ما انزل عليك
فهو آمن حتى يسمع كلام الله وحتى يبلغ مأمنه اي من حيث جاء وفي حديث طويل عن ابن عباس
في قصة الجن فانصرف اولئك الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلعم وهو يصلي باصحابه صلوة
الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فانزل الله قل
اوحي الي انه استمع نفر من الجن الحديث رواه البخاري وعنه رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية
والنبي صلعم متوار بمكة الحديث وفيه اسمعهم بالقرآن حتى يأخذوا عنك رواه البخاري قال ابن
عيينة اوليس من نعم الله تعالى عليكم ان جعلكم ان تستطيعوا ان تسمعوا كلامه قال البيهقي وروينا
في الحديث الثابت عن عائشة ايضا قالت والله ما كنت اظن ان ينزل في شاني وحي يتلى ولشاني

كان الاشعري يقضي من ان يتكلم الله تعالى بامر بل في ذلك دلالة على ان كلام الله متلو بألسنتنا
وفي هذا المعنى حديث ابي هريرة انه سمع رسول الله صلعم يقول ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن
الصوت بالقران يجهر به رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه اخر وساقه البيهقي بسنده **وعن**
ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال لا حسد الا في اثنتين رجل علمه الله القران فهو يتلوه اناء الليل
والنهار فسمعه جار له فقال ياليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل آتاه الله
مالا فهو يهلكه في الحق فقال رجل ياليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعملت مثل ما يعمل
رواه البخاري وساقه البيهقي بسنده **وعن** ابي موسى الاشعري قال ان رسول الله صلعم قال
مثل المؤمن الذي يقرأ القران كمثل الاترجة طعمها طيب وريحها طيب ومثل المؤمن الذي
لا يقرأ القران كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القران كمثل الريحانة
ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القران كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها رواه
الشيخان وفي حديث عائشة قالت قال رسول الله صلعم مثل الذي يقرأ القران وهو له حافظ
مثل السفرة الكرام البررة ومثل الذي يقرأه ويتعاهده وهو عليه شديد فله اجران رواه
البخاري قال البيهقي فيه دلالة على ان القران مقروء بألسنتنا محفوظ في صدورنا **وعن** عمرو
ابن العاص يرفعه من قرأ القران فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه ينبغي لصاحب
القران ان لا يجد مع من جد ولا يجهل مع من جهل وفي جوفه كلام الله تعالى قال البيهقي معنى في
جوفه حفظ كلام الله عز وجل وفي ذلك دلالة على ان كلام الله محفوظ في صدورنا كما قال تعالى
بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وفي هذا المعنى حديث عقبة بن عامر يرفعه
لو ان القران في اهاب ما مسته النار رواه البيهقي بسنده من وجوه قال ومعناه ان من حمل
القران وقرأه لم تمسه النار وذكر ان شريح الحضرمي ذكر عند رسول الله صلعم فقال ذاك
رجل لا يتوسد القران رواه البيهقي **وعن** ابن المبارك قال لا اقول القران خالق ولا مخلوق
ولكنه كلام الله ليس منه بائن قال البيهقي هذا هو مذهب السلف والخلف من اصحاب الحديث
ان القران كلام الله وهو صفة من صفات ذاته ليست بائنة منه واذا كان هذا اصل مذهبهم
في القران فكيف يتوهم عليهم خلاف ما ذكرنا في تلاوتنا وكتابتنا وحفظنا الا انهم في ذلك على

طريقين منهم من فصل بين التلاوة والمتلو كما فصلنا ومنهم من احب ترك الكلام فيه مع انكار
قول من زعم ان لفظي بالقرآن غير مخلوق ثم ذكر البيهقي حكايتين في هذا الباب ثم قال ما نصه انما
احمد بن حنبل بري مما خالف مذهب المحققين من اصحابنا الا انه كان يستحب قلة الكلام في ذلك
وترك الخوض فيه مع انكار ما خالف مذهب الجماعة وفي مثل ذلك روينا عن ابن راهويه انه سئل
عن اللفظ بالقرآن فقال لا ينبغي ان يناظر في هذا القرآن كلام الله غير مخلوق قال الامام احمد
من قال لفظي بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فهو كافر قال البيهقي غفل عن هذا غيره ممن حكى
عنه في اللفظ خلاف ما حكيناه حتى نسب اليه ما تبرأ منه فيما ذكرناه قال ابو حامد بن الشرقي
حضرت مجلس محمد بن يحيى الذهلي فقال الا من قال لفظي بالقرآن مخلوق فلا يحضر مجلسنا فقام
مسلم بن الحجاج من المجلس قال البيهقي وللذهلي مع البخاري في ذلك قصة طويلة فان البخاري
كان يفرق بين التلاوة والمتلو والذهلي كان ينكر التفصيل ومسلم كان يوافق البخاري في
التفصيل ثم تكلم محمد بن مسلم الطوسي في ذلك بعبارة رديئة فقال فيما بلغني عنه ان الصوت
من الصوت كلام الله واخذ عنه ابن خزيمة وعندي ان مقصود من قال ذلك منهم نفي الخلق عن
المتلو من القرآن الا انه لم يحسن العبارة عما كان في ضميره من ذلك فتكلم بما هو خطأ في العبارة
والله اعلم انتهى قال الحافظ في الفتح في باب قول الله تعالى واسروا قولكم او اجهروا به الآية اشار
بهذه الآية الى ان القول اعم من ان يكون بالقرآن او بغيره فان كان بالقرآن فالقرآن كلام الله
وهو من صفات ذاته فليس بمخلوق لقيام الدليل القاطع بذلك وان كان بغيره فهو مخلوق بدليل
قوله تعالى الا يعلم من خلق بعد قوله انه عليم بذات الصدور قال ابن المنير انما قصد البخاري
الاشارة الى النكتة التي كانت سبب محنته بمسئلة اللفظ فاشار بالترجمة الى ان تلاوة
الخلق تتصف بالسر والجهر ويستلزم ان يكون مخلوقة وساق الكلام على ذلك وقد قال
البخاري في كتاب خلق افعال العباد بعد ان ذكر عدة احاديث دالة على ذلك فبين
النبي صلعم ان اصوات الخلق وقراءتهم ودراستهم وتعليمهم والسنتهم مختلفة بعضها
احسن وازين واحلى واصوت وارتل والحن واعلى واخفض واغض واخشع واجهر
واخفى واقصر وامد والين من بعض انتهى وذكر البيهقي قصة ابن راهويه في ذلك ثم قال

القصير طويل مقدم جوال طريقة السلف وتلهف على ما قال انتهى قال فى الفتح فى باب
قوله تعالى ولا تحرك به لسانك لتعجل به والذى يظهر ان مراد البخارى بهذه الحديثين الموصول
والمعلق الرد على من زعم ان قراءة القارى قديمة فابان ان حركة لسان القارى بالقران
من فعل القارى بخلاف المقرو فانه كلام الله القديم كما ان حركة لسان ذاكر الله حادثة
من فعله والمذكور وهو الله سبحانه قديم والى ذلك اشار بالتراجم التى تاتى بعد هذا
انتهى قال فى قوله تعالى افعلوا الخير لعلكم تفلحون عموم فعل الخير يتناول قراءة القران
والذكر وغير ذلك فدل على ان القراءة فعل القارى قال والمراد بقوله تعالى اختلاف
السنتكم انها تشمل الكلام كله فتدخل فيه القراءة وقال فى باب قوله تعالى يايها الرسول
بلغ ما انزل اليك الاية احتج احمد بن حنبل بهذه الاية على ان القران غير مخلوق لانه
لم يرد فى شىء من القران ولا من الاحاديث انه مخلوق ولا يدل على انه مخلوق ثم ذكر عن
الحسن البصرى انه قال لو كان ما يقول الجعد حقا لبلغه النبى صلعم قال الزهرى من الله العلم
وعلى رسوله البلاغ وعلينا التسليم قال الحافظ الصلوة طاعة والامر بها يعنى فى قوله تعالى
اقيموا الصلوة قران وهو متلو فى المصاحف محفوظ فى الصدور مقرو على الالسنة فالقراءة
والحفظ والكتابة مخلوقة والمقرو والمحفوظ والمكتوب ليس بمخلوق ومن الدليل عليه انك
تكتب الله وتحفظه وتدعوه ودعاؤك وحفظك وكتابتك وقولك مخلوق والله هو الخالق
قال الحافظ فى باب قل فاتوا بالتوراة فاتلوها مراده بهذه الترجمة ان يبين ان
المراد بالتلاوة القراءة وقد فسرت التلاوة بالعمل والعمل من فعل العامل وقال البخارى فى
كتاب خلق افعال العباد ذكر صلعم ان بعضهم يزيد على بعض فى القراءة وبعضهم ينقص فهم
يتفاضلون فى التلاوة بالكثرة والقلة واما المتلو وهو القران فليس فيه زيادة ولا نقصان
ويقال فلان حسن القراءة وردى القراءة ولا يقال حسن القران ولا ردى القران وانما
تسند الى العباد القراءة لا القران لان القران كلام الرب سبحانه وتعالى والقراءة فعل
العبد ولا يخفى هذا الا على من لم يوفق قال الراغب التلاوة الاتباع وهى تقع بالجسم تارة
وتارة بالاقتداء فى الحكم وتارة بالقراءة وتدبر المعنى والتلاوة فى عرف الشرع تختص باتباع

كتاب الله تعالى المنزل تارة بالقرأة وتارة بامتثال ما فيه من امر ونهي فهو اعم من القرأة فكل من أة
تلاوة من غير عكس انتهى قال في الفتح واستدل البخاري في كتاب خلق افعال العباد بقصة هرقل على
ان القرأة فعل القاري فقال قد كتب النبي صلعم في كتابه الى قيصر بسم الله الرحمن الرحيم وقرأه
ترجمان قيصر على قيصر واصحابه ولا يشك في قرأة الكفار انها اعمالهم واما المقرو فهو كلام الله تعالى
ليس بمخلوق ومن حلف باصوات الكفار ونداء المشركين لم تكن عليه يمين بخلاف ما لو حلف بالقران

باب ما جاء في ان كلام الله تعالى حروف وصوت باي لسان كان قال الله تعالى قل فاتوا بالتوراة
فاتلوها ان كنتم صادقين قال في الفتح وجه الدلالة ان التوراة بالعبرانية وقد امر الله تعالى ان تتلى
على العرب وهم لا يعرفون العبرانية فقضية ذلك الاذن في التعبير عنها بالعربية ثم ذكر فيه ثلاثة
احاديث الاول حديث هرقل عظيم الروم ووجه الدلالة منه ان النبي صلعم كتب الى هرقل باللسان
العربي ولسان هرقل رومي ففيه اشعار بانه اعتمد في ابلاغه ما في الكتاب على من يترجم عنه
بلسان المبعوث اليه ليفهمه والمترجم المذكور هو الترجمان والثاني حديث ابي هريرة قال ابن بطال استدل
بهذا الحديث من قال بجواز قرأة القران بالفارسية وابعد ذلك بان الله تعالى حكى قول الانبياء عليهم
السلام كنوح وغيره ممن ليس عربيا بلسان القران وهو عربي مبين وبقوله تعالى لانذركم به ومن
بلغ والانذار انما يكون بما يفهمونه من لسانهم فقرأة اهل كل لغة بلسانهم حتى يقع لهم الانذار
به قال واجاب من منع بان الانبياء ما نطقوا الا بما حكى الله عنهم في القران سلمنا ولكن يجوز ان
يحكي الله قولهم بلسان العرب ثم يتعبدنا بتلاوته على ما انزل ثم نقل الاختلاف في اجزاء صلوة من
قرأ فيها بالفارسية ومن اجاز ذلك عند العجز دون الامكان ومن عمم واطال في ذلك والذي يظهر
التفصيل فان كان القاري قادرا على التلاوة باللسان العربي فلا يجوز له العدول عنه ولا
تجزي صلوته وان كان عاجزا فان كان خارج الصلوة فلا يمتنع عليه القرأة بلسانه لانه معذور وبه
حاجة الى حفظ ما يجب عليه فعلا وتركا وان كان داخل الصلوة فقد جعل الشارع له بدلا وهو الذكر
وكل كلمة من الذكر لا تعجز عن النطق بها من ليس بعربي فيقولها ويكررها فتجزي عن الذي يجب
عليه قرأته في الصلوة حتى يتعلم وعلى هذا فمن دخل في الاسلام او اراد الدخول فيه فقرئ عليه
القران فلم يفهمه فلا باس ان يعرب له لتعريف احكامه او لتقوم عليه الحجة فيدخل فيه واما

الاستدلال لهذه المسئلة بهذا الحديث وهو قوله اذا حدثكم اهل الكتاب وهو وان كان ظاهره انه اذا حدثوكم
بلسانهم فيحتمل ان يكون بلسان العرب فلا يكون نصا فى الدلالة قال والمراد منه كما قال البيهقى فيه
دليل على ان اهل الكتاب ان صدقوا فيما فسروا من كتابهم بالعربية كان ذلك مما انزل اليهم على طريق
التعبير عما انزل فكلام الله واحد لا يختلف باختلاف اللغات فباى لسان قرئ فهو كلام الله تعالى
ثم اسند عن مجاهد فى قوله تعالى لانذركم به ومن بلغ يعنى ومن اسلم من العجم وغيرهم قال البيهقى
قد يكون اعجميا لا يعرف العربية فاذا بلغه معناه بلسانه فهو له نذير انتهى كلام الفتح **قال** البيهقى
رحمه الله تعالى قال الله عز وجل قل اى شئ اكبر شهادة قل الله شهيد بينى وبينكم واوحى الى هذا القرآن
لانذركم به ومن بلغ وقوله لتنذر ام القرى ومن حولها قال ابن عباس يعنى اهل مكة ومن بلغه
القرآن فهو له نذير من الناس ويعنى بام القرى مكة ومن حولها الى المشرق والمغرب وتقدم قول
مجاهد فيه قريبا **وعن** ابى هريرة قال كان اهل الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية فيفسرونها بالعربية
لاهل الاسلام فقال رسول الله صلعم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم الحديث رواه البخارى
قال البيهقى بعد سياقه بسنده وفى هذا دليل على انهم ان صدقوا فيما فسروا من كتابهم بالعربية
كان ذلك مما انزل الله على معنى العبارة عما انزل اليهم وكلام الله واحد لا يختلف باختلاف العبارات
فباى لسان قرئ كان قد قرئ كلام الله الا انه انما يسمى توراة اذا قرئ بالعبرانية وانما يسمى
انجيلا اذا قرئ بالسريانية وانما يسمى قرآنا اذا قرئ بالعربية على اللغات السبع التى اذن صاحب
الشرع فى قراءته عليهن لنزوله على لسان جبرئيل عليه السلام على تلك اللغات دون غيرهن ولما فى
نظمه من الاعجاز قال تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من
المنذرين بلسان عربى مبين وقال جل وعلا وكذلك انزلناه حكما عربيا وقال تعالى وكذلك اوحينا
اليك قرآنا عربيا لتنذر ام القرى ومن حولها وقال ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان
الذى يلحدون اليه اعجمى وهذا لسان عربى مبين وقال تعالى لئن اجتمعت الانس والجن على ان
ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا انتهى قلت وهذا الذى قاله البيهقى
من ان معنى التوراة والانجيل والقرآن واحد وانما اختلفت العبارات الدالة عليه فقول معلوم
الفساد بالاضطرار عقلا وشرعا واخراج الحروف عن مسمى الكلام مما يعلم فساده بالاضطرار

من جميع اللغات وان جاز ان يقال ان الحروف والاصوات المخلوقة في غير كلام الله حقيقة امكن
حينئذ ان يكون كلم موسى بكلام مخلوق في غيره وان قيل هو كلام مجاز لزم ان يكون الكلام حقيقة في
المعنى مجازا في اللفظ وهذا مما يعلم فساده بالاضطرار من جميع اللغات والناس في هذه المسئلة
اصناف ذكرهم شيخ الاسلام ابن تيمية في فتاواه والبحث في ذلك يطول والحق ما ذكرناه واسند
البيهقي عن ابي بن كعب ان النبي صلعم كان عند اضاة بني غفار فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال ان
الله تعالى يامرك ان تقرأ امتك القران على حرف قال اسأل الله معافاته ومغفرته ان امتي لا
تطيق ذلك ثم اتاه الثانية فقال ان الله تعالى يامرك ان تقرأ امتك القران على حرفين قال اسأل
الله تعالى معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم جاءه الثالثة فقال ان الله يامرك ان
تقرأ امتك القران على ثلاثة احرف فقال اسأل الله عز وجل معافاته ومغفرته وان امتي
لا تطيق ذلك ثم جاءه الرابعة فقال ان الله يامرك ان تقرأ امتك القران على سبعة احرف فاي
حرف قرأوا عليه فقد اصابوا اخرجه مسلم واخرجا حديث عمر وهشام ان النبي صلعم قال ان
القران انزل على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر ساقها البيهقي بسنده وقال في ذلك دلالة على
قصر قراءته على هذه اللغات السبع من لغات العرب شرعا ومن بلغه معناه كان عليه ان يتعلم
منه ما يجزى به الصلوة وعلى جماعتهم ان يتعلموا جميعا حتى يقوم بتعليمه من فيه الكفاية انتهى قلت
وفيه ايضا دلالة على ان القران حرف وصوت ثم اسند البيهقي عن ابن عباس انه قال قرأ ابي على رسول
الله صلعم قال وقال الشافعي قرأت على اسمعيل بن قسطنطين وكان يقول القران اسم ليس بمهموز
ولم يؤخذ من قرأت ولو اخذ من قرأت كان كل ما قرئ قرانا ولكنه اسم القران مثل التوراة والانجيل
وكان يقول واذا قرأت القران يهمز قرأت ولا يهمز القران قلت وذهب بعضهم الى انه مشتق من
القراءة يقال قرأه قراءة وقرانا كما يقال سبحت تسبيحا وسبحانا وغفرت مغفرة وغفرانا قال تعالى
ان قران الفجر كان مشهودا وانما اراد صلوة الفجر التي يقع فيها القران فسماها قرانا يريد به قراءة ثم
كثر استعماله في كلام الله عز وجل فصار مطلقه له وقد يسمى سائر ما انزل الله تعالى على سائر رسله
قرانا انتهى قلت وهذا مثل الانجيل فانه يطلق على القران ايضا كما ورد به الحديث اناجيلهم في
صدورهم ثم اسند البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم خفف على داود القران

فكان

فكان يامر بدابته تسرج فيقرأ القران قبل ان يسرج وكان لا ياكل الا من عمل يده اخرجه البخاري
والكلام هو نفس نطق المتكلم بدليل ما روينا عن عمر بن الخطاب في حديث السقيفة فذهب
عمر يتكلم فاسكته ابو بكر فكان عمر يقول والله ما اردت بذلك الا اني قد هيأت كلاما قد اعجبني
وفي رواية اخرى زورت مقالة اعجبتني فسمى تزويرا الكلام في نفسه كلاما قبل التلفظ
به ثم ان كان المتكلم ذا مخارج سمع كلامه ذا حروف واصوات وان كان غير ذي مخارج سمع كلامه
غير ذي حروف واصوات والباري تعالى ليس بذي مخارج وكلامه ليس بحرف وصوت فاذا
فهمناه ثم تلوناه تلوناه بحروف واصوات انتهى كلام البيهقي وفيه نظر ظاهر لان القادر على
كل شيء قادر على ان يتكلم على غير الطريق المعتادة الحسية ويكون لكلامه حرف وصوت كما ثبت في
الاحاديث الصحيحة من كلام الحجر والشجر وسلامهما على رسول الله صلعم وليس لهما مخارج واي
استحالة في اثبات الحرف والصوت لكلامه القديم من غير التشبيه المتبادر منه وهو مدفوع بكلمة
اجمالية ولم يكن له كفوا احد وليس كمثله شيء فتامل وعن عبد الله بن انيس عن النبي صلعم في حديث
المظالم قال يحشر الله العباد ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان
رواه البيهقي بسنده وقال هذا حديث تفرد به القاسم بن عبد الواحد عن ابن عقيل والقاسم بن
عبد الواحد المكي لم يحتج بهما الشيخان البخاري ومسلم ولم يخرجا هذا الحديث في الصحيح باسناد وانما اشار
البخاري اليه في ترجمة الباب واختلف الحفاظ في الاحتجاج بروايات ابن عقيل بسوء حفظه
ولم يثبت صفة الصوت في كلام الله عز وجل في حديث صحيح عن النبي صلعم غير حديثه وليس بنا ضرورة
الى اثباته وقد يجوز ان يكون الصوت فيه ان كان ثابتا راجعا الى غيره كما روينا عن ابن مسعود
موقوفا ومرفوعا اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا وفي
حديث ابي هريرة عن النبي صلعم اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها
خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان ففي هذين الحديثين الصحيحين دلالة على
انهم يسمعون عند الوحي صوتا لكن للسماء والاجنحة الملائكة تعالى الله عن شبه
المخلوقين علوا كبيرا واما الحديث الذي ذكره البخاري عن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلعم يقول الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك فينادي بصوت ان الله تبارك وتعالى

يا مريك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار فهذا لفظ تفرد به حفص بن غياث وخالفه وكيع وجرير
وغيرهما من اصحاب الاعمش فلم يذكروا فيه لفظ الصوت وقد سئل احمد عن حفص فقال كان يخلط
في حديثه ثم ان كان حفظه ففيه ما دل على ان هذا القول لآدم يكون على لسان ملك يناديه بصوت
وهذا ظاهر في الخبر انتهى كلام البيهقي وفيه مسامحة ظاهرة واضحة من وجوه الاول ان الاحاديث
الواردة في كون القران حرفا وقد تقدم بعضها فيها دلالة التزامية بل تضمنية على الصوت الثاني
ان الاخبار التي ساقها ههنا ظاهرها يدل عليه ويؤيده ثبوت ندائه سبحانه وتعالى لانبيائه بنص
الكتاب العزيز والحاجة بنا الى الصرف عن ظاهره بلا موجب شرعي وعقلي الثالث ان تفرد الراوي
الذي في صحيح البخاري لا يضر بالمقصود لان الحكم عدم التفرد الرابع ان حرفا واحدا دالا على نفي
الصوت عن كلام الله تعالى لم يرد به نص من كتاب ولا سنة بل ورد ما يدل على اثباته ولا غبار عليه ولا
شنار فيه كما زعم البيهقي ومن تبعه وقد تقدم الجواب عن التشبيه الذي يفر عنه المعطلون
ولا اعجب منه رحمه الله تعالى كيف اثبت الكلام والقول والنداء فيما سبق من الابواب وتحاشى
ههنا عن الصوت واي تشبيه فيه ثم ان كان فيه ففي مطلق الكلام والتكلم بالاولى والجواب الجواب
ثم قال واما الحديث الذي اخبرنا به عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلعم قال لما كلم الله موسى
يوم كلمه بغير الكلام الذي كلمه به يوم ناداه قال له موسى يا رب هذا كلامك الذي كلمتني يوم
ناديتني قال يا موسى انما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان ولي قوة الالسنة كلها وانا اقوى
من ذلك فلما رجع موسى الى بني اسرائيل قالوا يا موسى صف لنا كلام الرحمن قال سبحان الله
ومن يطيق قالوا فشبه لنا قال الم تروا الى الصوت الصواعق حين تقبل في احلى حلاوة سمعتموه
فانه قريب منه وليس به قال علي بن عاصم فحدثت بهذا الحديث في مجلس الزهري عن رجل عن
كعب قال لما كلم الله موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام الذي كلمه به يوم ناداه فقال له موسى
يا رب هذا الذي كلمتني به يوم ناديتني فقال يا موسى انما كلمتك بما تطيق به بل اخف من ذلك
ولو كلمتك باشد من هذا لمت هذا لفظ يحيى بن ابي طالب والحديث ضعيف وفي الفضل بن عيسى
فيه جرحا احمد والبخاري وحديث كعب منقطع وقد روي من وجه آخر موصولا وفيه رجل مجهول
ثم يحتمل انه اراد ما سمع للسموات والارض من الاصوات عند اسماع الرب اياه كلامه كما روينا في

حديث الصلصلة وروينا في الصحيح عن ضرب الملائكة باجنحتها وروينا عنه صلعم انه كان
ياتيه الوحي احيانا مثل صلصلة الجرس وكل ذلك مضافا الى غير الله تعالى كذلك العتق المذكور في
هذا الحديث ان كان صحيحا ولا اراه يصح واما قول كعب الاحبار فانه يحدث عن التوراة التي اخبر الله
عن اهلها انهم حرفوها وبدلوها فليس من قوله ما يلزمنا اذ لم يروا فوق اصول الدين انتهى كلام
البيهقي وقد جرى فيه مجرى اهل الكلام من الاشاعرة وغيرهم في نفي الحرف والصوت عن كلام الله
سبحانه وليس بذلك وذلك باطل من وجوه كثيرة فصلها ببيانها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله
في مؤلفاته منها ان الله انطق الاشياء كلها نطقا معتادا ونطقا خارجا عن المعتاد قال تعالى
اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون وقال تعالى حتى اذا
جاؤها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم
علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وقال تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم و
ارجلهم بما كانوا يعملون وقال تعالى وسخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والابكار وقد ثبت
ان الحصا كان يسبح في يد النبي صلعم وان الحجر كان يسلم عليه امثال ذلك من انطاق الجمادات
فكل ناطق فالله خالق نطقه وكلامه فلو كان متكلما بما خلقه من الكلام لكان كل كلام في
الوجود كلامه حتى كلام ابليس والكفار وغيرهم قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهذا تقوله الجهمية
كابن عربي وامثاله وهكذا اشباه هؤلاء من غلاة المشبهة الذين يقولون ان كلام الآدميين
غير مخلوق فان كل واحد من الطائفتين يجعلون كلام المخلوق بمنزلة كلام الخالق فاولئك
يجعلون الجميع مخلوقا وان الجميع كلام الله وهؤلاء يجعلون الجميع كلام الله وهو غير مخلوق
ولهذا كان قد حصل اتصال بين شيخ الجهمية الحلولية وشيخ المشبهة الحلولية وبسبب هذه
البدع وامثالها من المنكرات لدين الاسلام سلط الله اعداء الدين الى آخر كلامه رحمه الله
تعالى وله جواب على سوال من ذلك قال فيه الذي قال ان القرآن حرف وصوت ان اراد بذلك
ان هذا الذي يقرأ المسلمون هو كلام الله تعالى وان جبرئيل سمعه من الله والنبي صلعم سمعه
منه والمسلمون سمعوه من النبي صلعم فقد اصاب في ذلك فان هذا مذهب سلف الامة و
ائمتها والدلائل على ذلك كثيرة من الكتاب والسنة والاجماع ومن قال ان القرآن العربي لم

بتكلم الله به وانما هو كلام جبرئيل وغيره عبر به عن المعنى القائم بذات الله كما يقول ذلك الاشعري ومن وافقه فهو قول باطل من وجوه كثيرة فان هؤلاء يقولون ان معنى التوراة والانجيل والقران واحد ان الله لا يتعدد ولا يتبعض فيجعلون معنى اية الكرسي واية الدين وقل هو الله وتبت والتوراة والانجيل واحدا وهذا قول فاسد بالعقل والشرع وهو قول احدثه ابن كلاب لم يسبقه اليه غيره من السلف وان اراد القائل بالحرف والصوت ان الاصوات المسموعة من القراء والمداد الذى فى المصاحف قديم ازلي اخطأ وابتدع وقال ما يخالف العقل والشرع فان النبي صلعم قال زينوا القران باصواتكم فبين ان الصوت صوت القارى والكلام كلام البارى كما قال تعالى فاجره حتى يسمع كلام الله وفى السنن عن جابر بن عبد الله ان النبي صلعم كان يعرض نفسه على الناس بالموسم فيقول الا رجل يحملنى الى قومه لابلغ كلام ربي فان قريشا قد منعونى ان ابلغ كلام ربي الحديث وفيه قال ابو بكر ليس بكلامى ولا كلام صاحبى ولكنه كلام الله والناس اذا بلغوا كلام النبي صلعم كقوله انما الاعمال بالنيات يعلمون ان الحديث الذى يسمعونه حديث النبي صلعم تكلم به بصوته وبحروفه ومعانيه والمحدث بلغه عنه بصوت نفسه لا بصوت النبي صلعم فالقران اولى ان يكون كلام الله اذا بلغته الرسل عنه وقرأة الناس باصواتهم والله تكلم بالقران بحروفه ومعانيه بصوت نفسه ونادى موسى بصوت نفسه كما ثبت بالكتاب والسنة واجماع السلف وصوت العبد ليس هو صوت الرب ولا مثل صوته فان الله ليس كمثله شئ لا فى ذاته ولا فى صفاته ولا فى فعاله وقد نص ائمة الاسلام احمد ومن قبله من الائمة على ما نطق به الكتاب والسنة من ان الله ينادى بصوت وان القران كلامه تكلم بحروف وصوت ليس منه شئ كلاما لغيره لا لجبرئيل ولا لغيره وان العباد يقرؤنه باصوات انفسهم وافعالهم فالصوت المسموع من العبد صوت القارى والكلام كلام البارى وكثير من الخائضين فى هذه المسئلة لا يميز بين صوت العبد وصوت الرب بل يجعل هذا هو وهو هذا فينفيهما جميعا او يثبتهما جميعا فاذا نفى الحرف والصوت نفى ان يكون القران العربي كلام الله وان يكون مناديا لعباده بصوته الى اخر ما ذكره رح فى الجواب فان شئت زيادة الاطلاع فارجع اليه وعول عليه وبالجملة فالصواب فى هذا الباب وغيره من صفات الله سبحانه وتعالى مذهب سلف هذه الامة وائمتها انه سبحانه لم يزل متكلما اذا شاء

وانه يتكلم بمشيته وقدرته وان كلماته لا نهاية لها وانه نادى موسى بصوت سمعه موسى وانه ناداه حين اتى ولم يناده قبل ذلك وان صوت الرب لا يماثل اصوات العباد كما ان علمه وسائر صفاته لا تماثل علمهم وسائر صفاتهم وانه سبحانه بائن عن مخلوقاته بذاته وصفاته ليس فى مخلوقاته شيء من ذاته وصفاته القائمة بذاته ولا فى ذاته شيء من مخلوقاته وان اقوال اهل التعطيل والاتحاد الذين عطلوا الذات والصفات او الكلام او الافعال باطلة وكذا مقالات اهل الحلول وهذه الاصول مبسوطة فى غير هذا الموضع وانى ارى فى كتاب الاسماء والصفات للبيهقى انه مشى فى بيان الاسماء الحسنى ومعانيها على نهج الحق والصواب الى نصف الكتاب ثم مشى فى نصفه الاخر على طريقة الاشعرى ومن وافقه وتاول الصفات الثابتة الواردة فى الكتاب والسنة المطهرة والتاويل ليس بثابت عن الله تعالى ولا عن رسوله ولا عن احد من اهل القرون الفاضلة وانما احدثه الاكالون البطالون المتفيهقون المتشدقون الثرثارون المعطلون الجهميون الذين لا خلاق لهم فى الدين ولا نصيب لهم من حلاوة الاتباع اتباع خاتم النبيين الذى لم يرسله الله الا رحمة للعالمين ثم تبعهم من تبعهم من جماعة متكلمى الاشاعرة وغيرهم على غير بصيرة عفا الله عنها وعنهم وبالله التوفيق

باب جماع ابواب ما يجوز تسمية الله سبحانه ووصفه به سوى

ما مضى فى الابواب قبلها وما لا يجوز وتاويل ما يحتاج فيه الى التاويل وحكاية قول الائمة فيه هذا لفظ البيهقى ثم ساق كل صفة فى باب مفرد واتى بالتاويلات التى لا يرضاها الله ورسوله صلعم فلنقتصر فى بيان ذلك على ما ورد فى الكلام والحديث وما وافقه من قول الائمة وندع ما اوله المتاولون وقرره الخائضون فان البدع غاط بعدم ذكرها ونقول ولاما ذكره الحافظ فى الفتح الذى يظهر من تصرف البخارى فى كتاب التوحيد انه يسوق الاحاديث التى وردت فى الصفات المقدسة فيدخل كل حديث منها فى باب ويؤيده باية من القران للاشارة الى خروجها عن اخبار الاحاد على طريق التنزل فى ترك الاحتجاج بها فى الاعتقادات وان من انكرها خالف الكتاب والسنة جميعا وقد اخرج ابن ابى حاتم فى كتاب الرد على الجهمية بسند صحيح عن سلام بن ابى مطيع وهو شيخ شيوخ البخارى انه ذكر المبتدعة

فقال ويلهم ماذا ينكرون من هذه الاحاديث والله ما فى الحديث شئ الا وفى القرآن مثله يقول
الله ان الله سميع بصير ويحذركم الله نفسه الارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات
مطويات بيمينه ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى وكلم الله موسى تكليما الرحمن على العرش
استوى ونحو ذلك فلم يزل اى سلام بن مطيع يذكر الآيات من العصر الى غروب الشمس انتهى
كلام الفتح وسياتى ذكر هذه الآيات وما وافقها من الاحاديث ان شاء الله تعالى فى مطاوى
الابواب والاشارة الى مذهب السلف فيها وترك ما هو ليس بالحق والصواب وقد قال ابو هريرة رضى الله
عنه اذا سمعت حديثا عن النبى صلعم فلا تضرب له مثلا وقال تعالى فاما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون
ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم يقولون
آمنا به فاخبر سبحانه وتعالى ان ابتغاء التاويل فعل الزائغين ونفى علمه عمن سواه وذكر
استيثاره لذاته المقدسة وحكى عن الراسخين الايمان به اى من دون تاويل له وتعطيل
رزقنا الله العمل بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم **باب قول الله تعالى ليس كمثله شئ**
وهو السميع البصير قال ابو السعود اى ليس مثله شئ فى شان من الشئون والمراد من مثله ذاته
كما فى قولهم مثلك لا يفعل كذا على قصد المبالغة فى نفيه عنه فانه اذا نفى عمن يناسبه كان نفيه
عنه اولى ثم سلكت هذه الطريقة فى شان من لا مثل له وقيل مثله صفته اى ليس كصفته صفة
انتهى ونحوه فى البيضاوى قال البيهقى قال اهل النظر معناه ليس كهو شئ ونظيره قوله عز وجل فان
آمنوا بمثل ما آمنتم به اى بالذى آمنتم به وقد ذكر عن ابن عباس انه قرأها بالذى آمنتم به قال
لا تقولوا فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فان الله ليس له مثل لكن قولوا بالذى آمنتم به ويقال
مثلى لا يقابل بمثل هذا الكلام ومثلى لا يطأن عليه يريد نفسه قالوا ويحتمل ان يكون الكاف فيه
زائدة كما فى كلمتى فلان بلسان كمثل انسان ولهذه الجارية بنان كمثل العنم ومعناه العنم
وقد قيل العرب اذا ارادت التاكيد فى اثبات المشابهة كررت حرف التشبيه فقالت هذا ككذا
او جمعت بين اسم التشبيه وحروفه فقالت هذا كمثل هذا فلما اراد الله ان ينفى التشبيه على
آكد ما يكون من النفى جمع فى القرآن بين حروف التشبيه واسم التشبيه حتى يكون النفى مؤكدا
على المبالغة وفى حديث جابر بن عبد الله الذى اسنده البيهقى فربك رب ليس شئ كمثله الخ

وفى رواية وديتك دين ليس كمثله قال البيهقى والذى روى عن ابن عباس من نهيه عن القرأة
العامة لقوله بمثل ما آمنتم به شيء ذهب اليه للمبالغة فى نفى التشبيه عن الله عز وجل والقرأة
العامة اولى ومعناه ما ذكرنا وقيل معناه فان آمنوا بمثل ايمانكم من الاقرار والتصديق فقد
اهتدوا وروى فى تفسير قوله تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون فى الله
وهو شديد المحال قصة هلاك راس من رؤس المشركين من حديث انس رواه البيهقى بسنده
وفى حديث ابن عباس ان اليهود جاءت النبى صلعم منهم كعب بن الاشرف وحيى بن اخطب فقالوا
يا محمد صف لنا ربك الذى بعثك فانزل الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد فيخرج منه ولم
يولد فيخرج من شئ ولم يكن له كفوا احد ولا شبه فقال هذه صفة ربى عز وجل واسند البيهقى
وعن ابى بن كعب قال قال المشركون للنبى صلعم انسب لنا ربك فانزل الله عز وجل قل هو الله
احد الله الصمد لم يلد ولم يولد لانه ليس شئ يولد الا سيموت وليس شئ يموت الا سيورث والله
عز وجل لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد قال وربك لم يكن له شبه ولا عدل وليس كمثله
شئ رواه الترمذى واخرج عن ابى العالية ان النبى صلعم ذكر الهتهم فقالوا انسب لنا ربك فاتاه
جبرئيل عليه السلام بهذه السورة قل هو الله احد فذكر نحوه وقال لم يذكر فيه عن ابى بن كعب وهذا اصح من حديث
ابى سعد انتهى وعن جابر قال جاء اعرابى الى النبى صلعم فقال انسب لنا ربك فانزل الله قل هو
الله احد الخ وعن عائشة ان رسول الله صلعم بعث رجلا على سرية فكان يقرأ لاصحابه فى
صلاتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلعم فقال سلوه لاى شئ
يصنع هذا فسألوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقرأ بها فقال رسول الله صلعم اخبروه
ان الله عز وجل يحبه رواه مسلم وساقه البيهقى بسنده واخرجه البخارى من وجه اخر وعن
ابن عباس فى قوله تعالى ولله المثل الاعلى قال ليس كمثله شئ وقال فى قوله هل تعلم له سميا
اى مثلا وشبها وسأل ابن رواحة الحسن البصرى هل تصف لنا ربك قال نعم اصفه بغير
مثال وقال ابن عباس فى قوله وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض يعنى به الشمس
والقمر والنجوم الخ اسنده البيهقى وعن مجاهد قال الملكوت الايات قال الخطابى كل وقت
وزمان وحال ومقام حكم الامتحان فيها قائم وللاجتهاد والاستدلال فيها مدخل وقد قال

ابراهيم عليه السلام حين راى الكوكب هذا ربي ثم تبين فساد هذا القول لما راى القمر اكبر جرما واجهر نورا فلما رأى الشمس وهو اعلى في منظر العين واجلاها للبصر واكثرها ضياء وشعاعا قال هذا ربي هذا اكبر فلما رأى افولها وزوالها وتبين له كونها محل الحوادث والتغيرات تبرء منها كلها وانقطع عنها الى رب هو خالقها ومنشيها لا تعترضه الآفات ولا تحل الاعراض والتغيرات انتهى قال بعضها هذه الآية الشريفة اصل اصيل في نفي التشبيه والمماثلة وكذا قوله سبحانه ولم يكن له كفوا احد فكل لازم متبادر من صفات الله تعالى الذي يستلزم التشبيه بظاهره يعالج بهذه الكلمات الاجمالية ولا يتحاشى عنه فرارا عن تبادر لازمه **باب** قول الله عز وجل قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم قال مجاهد امر محمد صلعم ان يسأل قريشا اي شيء اكبر شهادة ثم أمر ان يخبرهم فيقول الله شهيد الخ قال البخاري وسمى الله تعالى نفسه شيئا وسمى النبي صلعم القرآن شيئا وهو صفة من صفات الله قال في الفتح فسمى نفسه شيئا ولفظ اي اذا جاءت استفهامية اقتضى الظاهر ان يكون سمي باسم ما اضيف اليه فعلى هذا يصح ان يسمى الله شيئا ويكون الجلالة خبر مبتدأ محذوف اي ذلك الشيء هو الله ويجوز ان يكون مبتدأ محذوف الخبر والتقدير الله اكبر شهادة والله اعلم وقال كل شيء هالك الا وجهه والاستدلال بهذه الآية للمطلوب ينبني على ان الاستثناء فيها متصل فانه يقتضي اندراج المستثنى في المستثنى منه وهو الراجح وعلى ان لفظ شيء يطلق على الله تعالى وهو الراجح ايضا قال والشيء يساوي الموجود لغة وعرفا واما قولهم فلان ليس بشيء فهو على طريق المبالغة في الذم فلذلك وصفه بصفة المعدوم واشار ابن بطال الى ان البخاري انتزع هذه الترجمة من كلام عبد العزيز بن يحيى المكي فانه قال في كتاب الحيدة سمى الله نفسه شيئا اثباتا للوجود ونفيا للعدم عنه وكذا اجرى على كلامه ما اجراه على نفسه ولم يتسم بلفظ شيء من اسمائه بل دل على نفسه انه شيء تكذيبا للدهرية ومنكري الالهية من الامم وسبق في علمه انه سيكون من يلحد في اسمائه ويلبس على خلقه ويدخل كلامه في الاشياء المخلوقة فقال ليس كمثله شيء فاخرج نفسه وكلامه من الاشياء المخلوقة ثم وصف الله كلامه بما وصف به نفسه قال وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء وقال تعالى او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء فدل على كلامه بما دل على نفسه ليعلم ان كلامه صفة من صفات ذاته

فقال

ذكر صفة تسمى شيئا بمعنى انها موجودة وحكى ابن بطال ايضا ان فى هذه الآيات والاخبار
ردا على من زعم انه لا يجوز ان يطلق على الله شئ كما صرح به عبد الله الناشئ المتكلم وغيره وردا
على من زعم ان المعدوم شئ وقد اطبق العقلاء على ان لفظ شئ يقتضى اثبات موجود وعلى
ان لفظ لا شئ يقتضى نفى موجود الا ما تقدم من اطلاقهم ليس بشئ فى الذم فانه بطريق المجاز
انتهى كلام الفتح **وعن** ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان اشعر
بيت تكلمت به العرب كلمة لبيد شعر الا كل شئ ما خلا الله باطل رواه مسلم وساقه البيهقى
بسنده وقال اخرجاه **باب** ما جاء فى الذات اسند البيهقى عن ابى هريرة ان رسول الله
صلعم قال لم يكذب ابراهيم قط الا ثلث كذبات ثنتين فى ذات الله الحديث ورواه
الشيخان ايضا وفى حديثه ايضا قال خبيب شعر ولست ابالى حين اقتل مسلما على اى
شق كان فى الله مصرعى وذلك فى ذات الاله وان يشأ يبارك على اوصال شلو ممزع رواه
البخارى واسنده البيهقى بسنده **وعن** ابن عباس قال تفكروا فى كل شئ ولا تفكروا فى
ذات الله **وعن** ابى الدرداء قال لا تفقه كل الفقاهة حتى تمقت الناس فى ذات الله ثم
تقبل على نفسك فتكون لها اشد مقتا منك للناس ساقهما البيهقى بسنده قال عياض ذات
الشئ نفسه وحقيقته وقد استعمل اهل الكلام الذات بالالف واللام وغلطهم اكثر النحاة
وجوزه بعضهم لانها ترد بمعنى النفس وحقيقة الشئ وجاء فى الشعر لكنه شاذ واستعمال البخارى
لها دال على ان المراد بها نفس الشئ على طريقة المتكلمين فى حق الله تعالى ففرق بين النعوت
والذات وانكر ابن برهان وخطأ الخطيب بن نباتة اطلاقها فى الله تعالى وقال ذات تانيث
ذو وليس لها فى اللغة مدلول غير ذلك وتعقب بان الممتنع استعمالها بمعنى صاحبة اما اذا قطعت
عن هذا المعنى واستعملت بمعنى الاسمية فلا محذور لقوله تعالى انه عليم بذات الصدور اى بنفسها
وقد حكى المطرزى ان كل ذات شئ وكل شئ ذات وانشد ابن فارس شعر فنعم ابن عم القوم فى
ذات ماله اذا كان بعض القوم فى ماله فرد وقال النووى فى تهذيبه واما قولهم اى الفقهاء
فى باب الايمان فان حلف بصفة من صفات الذات وقول المهذب اللون كالسواد
والبياض اعراض تحل الذات فمرادهم بالذات الحقيقة وهو اصطلاح المتكلمين

وقد انكره بعض الادباء وقال ولا يعرف فى لغة العرب ذات بمعنى حقيقة قال وهذا
الانكار منكر فقد قال الواحدى فى قوله تعالى واصلحوا ذات بينكم قال ثعلب اى الحالة
التى بينكم فالتانيث عنده للحالة وقال الزجاج معنى ذات حقيقة قال فذات عنده
بمعنى النفس هكذا فى الفتح قلت واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل باب ما ذكر فى النفس
قال تعالى ويحذركم الله نفسه وقال كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال اصطنعتك لنفسى
وقال فيما اخبر عن عيسى عليه السلام تعلم ما فى نفسى ولا اعلم ما فى نفسك **وعن**
ابن مسعود عن النبى صلعم قال لا احد اغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها
وما بطن ولا شئ احب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه ساقه البيهقى بسنده وقال
رواه البخارى واخرجه مسلم من وجه اخر **وعنه** قال قال النبى صلعم ما احد احب اليه المدح
من الله ومن اجل ذلك مدح نفسه وما احد اغير من الله ومن اجل ذلك حرم الفواحش رواه
البيهقى بسنده **وعن** ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم لما قضى الله الخلق كتب فى
كتابه كتبه على نفسه فهو مرفوع فوق العرش ان رحمتى تغلب غضبى رواه البيهقى وقال رواه
مسلم واخرجه البخارى قلت ولفظ البخارى لما خلق الله الخلق كتب فى كتابه هو يكتب على نفسه
وهو وضع عنده على العرش ان رحمتى تغلب غضبى **وعن** ابى هريرة ان رسول الله صلعم
قال ان الله سبحانه لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه رحمتى سبقت غضبى ساقه البيهقى بسنده
وعنه فى قصة موسى وادم يرفعه اصطفاك لنفسه وانزل عليك التوراة الحديث رواه
البخارى والبيهقى بسنده **وعنه** قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل انا عند ظن
عبدى بى وانا معه حين يذكرنى فان ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى وان ذكرنى فى ملأ ذكرته
فى ملأ خير منه وان تقرب الى بشبر تقربت اليه ذراعا وان تقرب الى ذراعا تقربت منه
باعا وان اتانى يمشى اتيته هرولة ساقه البيهقى بسنده وقال اخرجاه فى الصحيح من اوجه قلت
ورواه الترمذى ايضا عنه وقال هذا حديث حسن صحيح وقال اقترب مكان تقرب
وعن انس قال قال رسول الله صلعم ابن ادم اذكرنى فى نفسك اذكرك فى نفسى فان ذكرتنى فى
ملأ ذكرتك فى ملأ من الملائكة او قال ملأ خير منه رواه البيهقى وقال ثم ذكر ما بعده بمعنى

ما تقدم وقال قتادة والله اسرع بالمغفرة قلت وفي الترمذي وهكذا فسر بعض اهل العلم هذا الحديث
قالوا انما معناه اذا تقرب الي العبد بطاعتي وبما امرت تسارع اليه مغفرتي ورحمتي انتهى وعن
ابي ذر الغفاري عن رسول الله صلعم عن الله عز وجل قال اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم
محرما الحديث بطوله رواه مسلم في الصحيح وساقه البيهقي بسنده وحديث جويرية من دعائه صلعم
سبحان الله رضا نفسه الحديث رواه مسلم بطوله واسنده البيهقي وقال معنى قول من قال ان الله
تعالى نفس انه موجود ثابت غير منتف ولا معدوم وكل موجود نفس وكل معدوم ليس بنفس والنفس في كلام
العرب على وجوه فمنها نفس منفوسة مجسمة مروحة ومنها مجسمة غير مروحة وتعالى الله عن هذين علوا كبيرا
ومنها نفس بمعنى اثبات الذات كما تقول هذا نفس الامر تريد اثباته فعلى هذا يقال في الله سبحانه انه نفس
ومثل هذا قول النبي صلعم فيما روينا عنه انتهى قال الحافظ في الفتح قال الراغب نفسه ذاته وهذا وان كان يقتضي
المغايرة من حيث انه مضاف ومضاف اليه فلا شيء من حيث المعنى سوى واحد سبحانه وتعالى عن الاثنينية
من كل وجه قيل ان اضافة النفس هنا اضافة ملك والمراد بها نفوس عباده انتهى قال الحافظ ولا
يخفى بعد الاخير وتكلفه وترجم البيهقي في الاسماء والصفات هذه الآيات والحديث الذي فيه كما اثنيت
على نفسك وحديث اني حرمت الظلم على نفسي وهما في صحيح مسلم وقيل ذكر النفس هنا للمقابلة والمشاكلة
وتعقب بالآية الاولى فليس فيها مقابلة وقال الزجاج يحذركم الله نفسه اي اياه وحكى صاحب
المطالع في قوله ما في نفسك ثلاثة اقوال احدها ذاتك والثاني غيبك والثالث عندك وذكر
البخاري ثلاثة احاديث وقد تقدمت قال ابن بطال في هذه الآيات والاحاديث اثبات النفس لله
تعالى وللنفس معان والمراد بنفس الله ذاته وليس بامر مزيد عليه فوجب ان يكون هو انتهى ثم ذكر
بحثا في تفضيل الملائكة على بني آدم وساق اقوال اهل العلم في هذه المسئلة ورجح تفضيل الانسان
على الملك خاصتهم على خاصتهم وعامتهم على عامتهم وقال وقد افرط الزمخشري في سوء الادب هنا
وقال كلاما يستلزم تنقيص المقام المحمدي وبالغ الائمة في الرد عليه في ذلك وهو من زلاته الشنيعة
انتهى

باب ما ذكر في الشخص

عن المغيرة في قصة سعد بن عبادة يرفعه لا شخص اغير من الله
ولا شخص احب اليه العذر من الله ومن اجل ذلك بعث المرسلين مبشرين ومنذرين ولا شخص احب
اليه المدح من الله ومن اجل ذلك وعد الجنة اخرجه مسلم وساقه بطوله البيهقي بسنده وقال كذلك

رواه جماعة عن ابي عوانة ورواه البخاري عنه دون ذكر الشخص فيه ثم قال وعن عبد الملك لا شخص اغير من الله واسند البيهقي نحوه عن المغيرة عن رسول الله صلعم واخرجه مسلم ايضا قال ابن بطال اجمعت الامة على ان الله تعالى لا يجوز ان يوصف بانه شخص لان التوقيف لم يرد به وقد منعت منه المجسمة مع قولهم بانه جسم لا كالاجسام كذا قال قال في الفتح والمنقول عنهم خلاف ما قال قال الاسمعيلي ليس في قوله لا شخص اغير من الله اثبات ان الله شخص بل هو كما جاء ما خلق الله اعظم من اية الكرسي فانه ليس فيه اثبات ان اية الكرسي مخلوقة بل المراد انها اعظم من المخلوقات وهو كما يقول من يصف امرأة كاملة الفضل حسنة الخلق ما في الناس رجل يشبهها يريد تفضيلها على الرجال لا انها رجل وقال ابن بطال اختلفت الفاظ هذا الحديث فلم يختلف في حديث ابن مسعود انه بلفظ لا احد فظهر ان لفظ شخص جاء في موضع احد فكانه من تصرف الراوي ثم قال على انه من باب المستثنى من غير جنسه كقوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن وليس الظن من نوع العلم قال الحافظ قلت وهذا هو المعتمد وقد قرره ابن فورك ومنه اخذه ابن بطال واما الخطابي فبنى على هذا ان التركيب يقتضي اثبات هذا الوصف لله تعالى فبالغ في الانكار وتخطية الراوي فقال اطلاق الشخص في صفات الله غير جائز لان الشخص لا يكون الا جسما مؤلفا فخليق ان لا تكون هذه اللفظة صحيحة وان يكون تصحيفا من الراوي ودليل ذلك ان ابا عوانة روى هذا الحديث من عبد الملك فلم يذكرها ووقع في حديث ابي هريرة واسماء بنت ابي بكر بلفظ شئ والشئ والشخص في الوزن سواء فمن لم يمعن في الاستماع لم يامن الوهم وليس كل الرواة يراعي لفظ الحديث حتى لا يتعداه بل كثير منهم يحدث بالمعنى وليس كلهم فقيها بل في كلام بعضهم خفاء وتجرف فلعل لفظ شخص جرى على هذا السبيل ان لم يكن غلطا من قبيل التصحيف يعني السمعي قال ثم ان عبيد الله بن عمرو انفرد عن عبد الملك فلم يتابع عليه واعتوره الفساد من هذه الوجوه وقد تلقى هذا عن الخطابي ابو بكر بن فورك فقال لفظ الشخص غير ثابت من طريق السند فان صح فبيانه في حديث آخر وهو قوله لا احد فاستعمل الراوي لفظ الشخص موضع احد ثم ذكر نحو ما تقدم عن ابن بطال و منه اخذ ابن بطال ثم قال ابن فورك وانما منعنا من اطلاق لفظ الشخص امورا احدها

ان

ان اللفظ لم يثبت من طريق السمع والثانى الاجماع على المنع منه الثالث ان معناه الجسم المؤلف المركب انتهى قال الحافظ وطعن الخطابى ومن تبعه فى السند مبنى على تفرد عبيد الله بن عمرو به وليس كذلك فقد وصله الدارمى عن زكريا بن عدى وساقه ابو عوانة عن زكريا بتمامه وقال فى المواضع الثلاثة لا شخص وقد اخرجه مسلم ايضا عن القواريرى ومن طريق زائدة وكلامه ظاهر فى انه لم يراجع مسلما ولا غيره من الكتب التى وقع فيها هذا اللفظ فى غيره وايتعبيد الله المذكور ورد الروايات الصحيحة والطعن فى ائمة الحديث الضابطين مع امكان توجيه مارووا من الامور التى اقدم عليها كثير من غير اهل الحديث يقتضى قصور فهم من فعل ذلك منهم ومن ثم قال الكرمانى لا حاجة لتخطية الرواة الثقات بل حكم هذا حكم سائر المتشابهات اما التفويض واما التاويل وقال عياض بعد ان ذكر معنى قوله ولا احب اليه العذر من الله انه قدم الاعذار والانذار وقيل اخذهم بالعقوبة وعلى هذا لا يكون فى ذكر الشخص ما يشكل كذا قال ولم يتجه احد نفى الاشكال مما ذكر ثم قال ويجوز ان يكون لفظ الشخص وقع تجوزا من شئ واحد كما يجوز اطلاق الشخص على غير الله تعالى وقد يكون المراد بالشخص المرتفع لان الشخص هو ما ظهر وشخص وارتفع فيكون المعنى لا مرتفع ارفع من الله كقوله لا متعالى اعلى من الله قال القرطبى اصل وضع الشخص يعنى فى اللغة لجرم الانسان وجسمه يقال شخص فلان وجثمانه واستعمل فى كل شئ ظاهر يقال شخص الشئ اذا ظهر وهذا المعنى محال على الله تعالى فوجب تاويله فقيل معناه لا مرتفع وقيل لا شئ وهو اشبه من الاول واوضح من لا موجود ولا احد وهو احسنها وقد ثبت فى الرواية الاخرى وكان لفظ الشخص اطلق مبالغة فى تثبيت ايمان من يتعذر على فهمه موجود نحو قوله صلعم للجارية اين الله قالت فى السماء فحكم بايمانها مخافة ان تقع فى التعطيل لقصور فهمها عما ينبغى له من تنزيهه مما يقتضى التشبيه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال الحافظ لم يفصح المصنف

يجب التوقف عن اطلاق الشخص على الله من ورود ذلك من طريق الاتصال وقد تقدم ان الله ... شيئا

الخ هو ذلك مما ذكر من الاثنين انتهى كلام القرطبي واقول ساق البيهقي ملخصا من كلام

اصحابنا ما تقدم نقله عن القرطبي ثم قال ولو ثبتت هذه اللفظة لم يكن فيها ما يوجب ان يكون الله سبحانه

شخصا فانما قصد اثبات صفة الغيرة لله تعالى والمبالغة فيه وان احدا من الاشخاص لا يبلغ تمامها

وان كان غيورا فهي من الاشخاص جبلة جبلهم الله تعالى عليها فيكون كل شخص فيها بقدر ما جبله الله

تعالى عليه منها وهي من الله تعالى على طريق الزجر عما يغار عليه وقد زجر عن الفواحش كلها ما ظهر منها

وما بطن وحرمها فهو اغير من غيره فيها والله اعلم انتهى كلامه واقول اذا ثبت هذا اللفظ من روايات

طرق فالقول بها لا باس به وهو من قبيل لفظ الذات والنفس والشيء وامثالها وكل ما ذكره المتكلمون من

احتمالات لا يرد بها الدليل الصحيح وقد ورد في صفاته سبحانه وتعالى ما هو اعظم من ذلك مثل العين

والساق والوجه واليد والجنب وغيرها فاي استحالة في صحة اطلاقه عليه تعالى مع اعتقاد التنزيه

عن الجسمية ولوازمها وتفويضه الى علمه سبحانه كما هو مذهب سلف الامة وائمة الملة واحسن الاقوال

المذكورة هنا قول الكرماني وقد تقدم واما حكاية الاجماع فحديث خرافة ولا يتعلق به الا من

الخلاق له من الدراية ولا حظ له من حلاوة الرواية واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل **باب**

ما ذكر في المرء قال البيهقي وقد قال بعض السلف في كلام له نعم المرء ربنا لو اطعناه ما عصانا قال

ولفظ المرء يطلق على المذكور من الآدميين يقول القائل المرء باصغريه والمرء مخبوء تحت لسانه

ونحو ذلك من كلامهم وقائل هذه الكلمة لم يقصد به المعنى الذي لا يليق بصفات الله سبحانه

ولكنه ارسل الكلام على بديهة الطبع من غير تامل ولا تنزيل له على المعنى الاخص به **وعن**

ابي وائل قال بينا عبد الله يمدح ربه اذ قال معضد نعم المرء هو فقال عبد الله الى الاجلة ليس كمثله

شيء انتهى واقول لم يرد هذا اللفظ في كتاب ولا سنة فالصواب عدم اطلاقه على الله سبحانه وتعالى

وان كان مرادفا للفظ الشخص الا ان جاء به دليل فعلى الراس والعين كما نقول بلفظ الاقتراب

والاتيان الواردين في الخبر ولفظ الغيرة الوارد في الحديث الصحيح المتقدم ولا نرضى بتاويل

هذه الالفاظ كما هو داب الخلف والكلام ياتي على ذلك فيما بعد وانما نؤمن بها ونمرها كما جاءت

باب ما ذكر في الصورة قال تعالى هو الله الخالق البارئ المصور وقال خلقناكم ثم صورناكم

وقال

وقال تصوير في معنى المصور قال البيهقي الصورة هي التركيب والمصور هو المركب قال تعالى الذى
خلقك فسواك فعدلك في اى صورة ما شاء ركبك ولا يجوز ان يكون البارى مصورا ولا ان
يكون له صورة لان الصور مختلفة والهيئات متضادة ولا يجوز اتصافه بجميعها لتضادها ولا
ببعضها الا بمخصص لجواز جميعها على من جاز عليه بعضها فاذا اختص ببعضها اقتضى مخصصا
خصصه به وذلك يوجب ان يكون مخلوقا وهو محال فاستحال ان يكون مصورا وهو الخالق
البارئ المصور قال ومعنى هذا فيما كتب لى الاستاذ ابو منصور محمد بن الحسن بن ابو ايوب الاصولى
الذى كان يحثنى على تصنيف هذا الكتاب لما فى الاحاديث المخرجة فيه من العون على ما كان فيه من
نصرة السنة وقمع البدعة ولم اقدر فى ايام حياته لاشتغالى بتخريج الاحاديث فى الفقهيات
على مبسوط ابى عبد الله محمد بن ادريس الشافعى رح الذى اخرجته على ترتيب مختصر ابى ابراهيم
المزنى ولكل اجل كتاب فاما الحديث الذى رويناه فى هذا الباب بسندنا فعن ابى هريرة رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلعم خلق الله ادم على صورته طوله ستون ذراعا الخ فهذا حديث
اخرج فى الصحيحين قال الخطابى الهاء فى قوله على صورته وقعت كناية بين اسمين ظاهرين
فلم يصلح ان يصرف الى الله عز وجل لقيام الدليل على انه ليس بذى صورة سبحانه ليس كمثله شئ
فكان مرجعها الى ادم عليه السلام قال الاستاذ ابو منصور اراد النبى صلعم ان يبين ان ادم
كان مخلوقا على صورته التى كان بعد الخروج من الجنة لم تتشوه صورته ولم تتغير خلقته **وعنه**
عن النبى صلعم قال اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته اسنده البيهقى وقال
هذا حديث رواه مسلم فى الصحيح وروى ايضا عنه مرفوعا من وجه اخر بلفظ اذا ضرب احدكم
فليجتنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته قال وانما اراد والله اعلم فان الله خلق ادم على
صورته المضروب وهكذا المراد **وعنه** يرفعه بلفظ اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه ولا يقل قبح
الله وجهك ووجه من اشبه وجهك فان الله خلق ادم على صورته قال وذهب بعض اهل النظر الى
ان الصور كلها لله على معنى الملك والفعل ثم ورد التخصيص فى بعضها بالاضافة تشريفا و
تكريما كما يقال ناقة الله وبيت الله ومسجد الله وعبر بعضهم بانه سبحانه ابتدأ بصورة ادم
على غير مثال سبق ثم اخترع من بعده على مثاله فخص بالاضافة والله اعلم وعلى هذا حملوا ما فى

الحديث بهذا اللفظ قال قال رسول الله صلعم لا تقبحوا الوجه فان الله خلق ادم على صورة الرحمن
البيهقي وقال يحتمل ان يكون لفظ الخبر في الاصل كما روينا في حديث ابي هريرة فاداه بعض الرواة على
ما وقع في قلبه من معناه واما حديث ابي هريرة الطويل في رؤية الله تعالى يوم القيامة الذي فيه فيأتيهم
الله تبارك وتعالى في غير صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم الى قوله فيأتيهم في صورته التي يعرفون
الحديث فاسنده البيهقي بطوله وقال هذا حديث رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان من دون
ذكر الصورة ثم اخرجه عن عطا وفيه ذكر الصورة واخرجه ايضا من حديث ابراهيم بن سعد ورواه
مسلم من حديث ابراهيم وفيه ذكر الصورة واخرجاه عن ابي سعيد الخدري الا ان حديثه في
ادنى صورة من التي رأوه فيها وقد تكلم الخطابي في تفسير هذا الحديث وتاويله بما فيه
الكفاية ثم ذكر ذلك وتاول الاتيان والمجيء الواردين في هذا الخبر وحاصله انا لا ندفع ما جاء
في الكتاب وفي اخبار رسول الله صلعم من ذكرهما غير انا لا نكيف ذلك ولا نجعله حركة وانتقالا كمجيء
الاشخاص واتيانها فان ذلك من نعوت الحدث وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال واما ذكر
الصورة في هذه القصة فان الله يجب علينا وعلى كل مسلم ان يعلم ان ربنا ليس بذي صورة ولا
هيئة فان الصورة تقتضي الكيفية وهي عن الله وعن صفاته منفية وقد يتأول معناها على وجهين
احدهما ان تكون الصورة بمعنى الصفة كقول القائل صورة هذا الامر كذا وكذا يريد صفته فوضع الصورة
موضع الصفة والاخر ان المذكور من المعبودات في اول الحديث انما هي صور واجسام كالشمس و
القمر والطواغيت ونحوها ثم لما عطف عليها ذكر الله سبحانه خرج الكلام فيه على نوع من المطابقة
فقيل يأتيهم الله في صورة كذا اذ كانت المذكورات قبله صورا واجساما وقد يحمل اخر الكلام
على اوله في اللفظ ويعطف باحد الاسمين على الاخر والمعنيان متباينان وهو كثير في كلامهم
كالعمرين والاسودين والصرمين وهذا مما يؤكد التاويل الاول وهو ان معنى الصورة الصفة
وقوله في رواية فيأتيهم الله في ادنى صورة من التي رأوه فيها وهم لم يكونوا رأوه قط قبل
ذلك فعلم ان المعنى في ذلك الصفة التي عرفوه بها وقد تكون الرؤية بمعنى العلم كقوله
وارنا مناسكنا اى علمنا قال ومن الواجب في هذا الباب ان يعلم ان مثل هذه الالفاظ
التي تستبشعها النفوس انما خرجت في هذا الباب ان تعلم ان العرب مصارف لغاتها وان

مذهب

مذهب كثير من الصحابة واكثر الرواة من اهل النقل الاجتهاد فى اداء المعنى دون مراعاة
اعيان الالفاظ وكل يروبه على حسب معرفته ومقدار فهمه وعادة البيان من لغته وعلى اهل
العلم ان يلزموا حسن الظن بهم وان يحسنوا التاتى لمعرفة معانى ما رووه وان ينزلوا كل شئ
منه منزلة مثله فيما يقتضيه احكام اصول الدين ومعانيها على انك لا تجد بحمد الله منه شيئا
بالرواية عن رسول الله صلعم الا وله تاويل يحتمله وجه الكلام ومعنى لا يستحيل فى عقل
او معرفته انتهى كلام الخطابى على ما نقل البيهقى عنه وفيه ان التاويل ليس من صنيع السلف
من الصحابة وغيرهم واذا ثبت لفظ عن النبى صلعم فى حقه تعالى فالذى يجب على المسلمين
الايمان به من دون تكييف ولا تعطيل ولا تشبيه ولا تاويل ثم اسند البيهقى عن على بن ابى طالب
كرم الله وجهه انه قال اذا حدثتم عن رسول الله صلعم حديثا فظنوا به صلعم اهياه واهداه
وروى مثله عن ابن مسعود ايضا قال واما الصورة المذكورة فى حديث عبد الرحمن بن
عائش الحضرمى يقول صلى بنا رسول الله صلعم ذات غداة فقال له قائل ما رأيتك اسفر
وجها منك الغداة فقال مالى وقد تبدالى ربى فى احسن صورة فقال فيم يختصم الملا
الاعلى يا محمد الحديث وفيه ذكر وضع الكف بين الكتفين فهذا حديث مختلف فى اسناده فذكر
وروى عن ابن عباس قال فيه احسبه فى المنام وقال البخارى عبد الرحمن الحضرمى له
حديث واحد الا انهم يضطربون فيه وهو حديث الرؤية قال البيهقى وقد روى من وجه
آخر كلها ضعيف واحسن طريق فيه رواية جهضم بن عبد الله ثم رواية موسى بن خلف وفيه
ما دل على ان ذلك كان فى النوم ثم تاويله عند اهل النظر على وجهين احدهما ان يكون معناه
واتانى فى احسن صورة كانه زاد كمالا وحسنا وجمالا عند رؤيته وانما التغير وقع بعده لشدة الوحى
وثقله والثانى انه بمعنى الصفة ومعناه انه تلقاه بالاكرام والاجلال فوصفه بالجمال وقد يقال
فى صفات الله الجميل الى قوله وفى ثبوت هذا الحديث نظر والله اعلم انتهى واقول الوجه الاول
فيه بعد بعيد يأباه ظاهر التركيب والنظم والثانى محتمل واما ثبوت الخبر فقد رواه الترمذى عن
ابن عباس بطوله مرفوعا ولفظه اتانى الليلة ربى تبارك وتعالى فى احسن صورة قال
احسبه فى المنام الحديث قال الترمذى وقد ذكروا بين ابى قلابة وبين ابن عباس

ان هذا الحديث بطولہ وقد رواه قتادة عن ابی قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس
وفيہ رفع الابہام ثم رواه الترمذی عنہ رضی الله عنہ من وجہ آخر وقال هذا حديث حسن
غريب من هذا الوجہ وقد روی هذا الحديث عن معاذ بن جبل عن النبی صلعم بطولہ وقال انی نعست
فاستثقلت نوما فرأيت ربی فی احسن صورة فقال فيم يختصم الملأ الاعلی ثم اسنده الترمذی
وقال قال ابو عيسی هذا حديث حسن صحيح سألت محمد بن اسمعيل عن هذا الحديث فقال هذا صحيح
وقال هذا اصح من حديث الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن الحضرمی قال قال رسول الله صلعم فذكر الحديث
وهذا غير محفوظ انتهی قلت والبيهقی لم يقف علی كتاب الترمذی كما صرح به بعضهم ولذا قال فی ثبوت
هذا الحديث نظر وقد ثبت بما ذكرنا انہ لا نظر فی ثبوت هذا الحديث بل النظر فی نظره رحمہ الله تعالی
والحديث ثابت كغيره من الاحاديث الصحيحة الحسنة وليس لتاويل من شيمة السلف ويرده لفظ
فی احسن صورة والله اعلم **باب** ما جاء فی اثبات الوجہ صفة لا من حيث الصورة لورود
خبر الصادق بہ قال تعالی ويبقی وجہ ربك ذو الجلال والاكرام وقال كل شیء هالك الا وجہہ
وقال ما اتيتم من زكوة تريدون وجہ الله وقال انما نطعمكم لوجہ الله وقال والذين صبروا ابتغاء
وجہ ربهم وقال الا ابتغاء وجہ ربہ الاعلی وقال يريدون وجہہ وقال تعالی اينما تولوا فثم وجہ
الله وفی حديث جابر بن عبد الله قال لما نزل علی رسول الله صلعم قل هو القادر علی ان يبعث
البيهقی
عليكم عذابا من فوقكم قال اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك الحديث اسنده
وقال رواه البخاری من اوجہ فذكرها وفی حديث الشيخين مرفوعا عن ابی الدرداء وما بين القوم
وبين ان ينظروا الی وجہ ربهم عز وجل الا رداء الكبرياء علی وجہہ وفی حديث عتبان بن مالك قال
قال رسول الله صلعم قد حرم الله علی النار ان تاكل من قال لا الہ الا الله يبتغی بہ وجہ الله رواه
البخاری واسنده البيهقی وفی حديث عامر بن سعد عن ابيہ قال لہ صلعم انك لن تخلف بعدك
فتعمل عملا تبتغی بہ وجہ الله الا ازددت بہ رفعة ودرجة الحديث اخرجہ البخاری وساقہ البيهقی
بسنده **وعن** حذيفة يرفعہ من قال لا الہ الا الله ابتغاء وجہ الله ختم لہ بها دخل الجنة ومن
صلی صلوة ابتغاء وجہ الله ختم لہ بها دخل الجنة ومن صام يوما ابتغاء وجہ الله ختم لہ بها دخل
الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجہ الله ختم لہ بها دخل الجنة رواه البيهقی بسنده **وعنہ**

رضي الله عنه مرفوعا يا حذيفة من ختم له بشهادة ان لا اله الا الله صادقا دخل الجنة يا حذيفة من ختم له بصوم يبتغي به وجه الله دخل الجنة يا حذيفة من ختم له عند الموت باطعام مسكين يبتغي به وجه الله دخل الجنة اخرجه البيهقي قال والاخبار في مثل هذا كثيرة وفي بعض ما ذكرنا كفاية ثم ساق حديث سعد بن ابي وقاص بسنده في سبب نزول قوله تعالى يريدون وجهه وهو عند مسلم في صحيحه ثم ذكر حديث الحارث الاشعري مرفوعا بسنده وفيه ان العبد اذا قام يصلي استقبله الله بوجهه فلا يصرف وجهه عنه حتى يكون العبد هو الذي يصرف وجهه عنه وروى مثله عن حذيفة ابن اليمان وابن عمر من قولهما وقول الاول اقبل الله اليه بوجهه يناجيه وقول الآخر ان الله مقبل على عبده بوجهه ما اقبل اليه واذا التفت انصرف عنه رواهما البيهقي باسناده وقال ليس في صفات الله اقبال ولا اعراض ولا صرف وانما ذلك في صفات فعله وكان الرحمة التي للوجه تعلق بها تعلق الصفة بمقتضاها تاتيه من قبل وجه المصلي فعبر عن اقبال تلك الرحمة وصرفها باقبال الوجه وصرفه لتعلق الوجه الذي هو صفة بها والله اعلم قال والذي بين صحة هذا التاويل ما رويناه عن ابي ذر يبلغ به النبي صلعم قال اذا قام احدكم الى الصلاة فان الرحمة تواجهه فلا يمس الحصى وشاع في كلام الناس الامير يقبل على فلان وهم يريدون به اقباله عليه بالاحسان ومعرض عن فلان وهم يريدون به ترك احسانه اليه وصرف انعامه عنه **وعن** عمار بن ياسر قال ان النبي صلعم كان يقول في دعائه وارزقني لذة النظر الى وجهك **وعن** ابن عباس يرفعه من استعاذ بالله فاعيذوه ومن سألكم بوجه الله فاعطوه **وعن** جابر بن عبد الله قال قال النبي صلعم لا ينبغي لاحد ان يسأل لوجه الله شيئا الا الجنة ساقها البيهقي بسنده وقال في الحديث الاخير رواه ابو داود في كتاب السنن ثم ذكر قول عطاء وطاؤس وعمر بن عبد العزيز في كراهية السؤال بوجه الله **وعن** ابن مسعود يرفعه في قصة ليلة الجن قال اعوذ بوجهك الكريم الحديث اخرجه مالك بطوله في الموطا الا انه ارسله واسنده البيهقي وفي حديث علي قال امرني رسول الله صلعم فقال اذا اخذت مضجعك فقل اعوذ بوجهك الكريم الخ ساقه البيهقي بسنده وقال وقد رويناه عنه في باب الكلام عنه عن النبي صلعم وهو اسناد صحيح ورجاله كلهم ثقات وعن صهيب يرفعه في قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى وجه ربنا عز وجل **وعن** حذيفة في تفسيره

ايضا بلفظ النظر الى وجهه سبحانه قال البيهقي والآثار في معنى هذا عن الصحابة والتابعين كثيرة
وهي في باب الرؤية مذكورة باذن الله عز وجل وفي حديث مرفوع عن ابن مسعود اذا حدثناكم
الحديث اتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله الخ وفيه حتى يحيي به وجه الرحمن اسنده البيهقي
وعن خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلعم ونحن نبتغي وجه الله تعالى الحديث وهو عند البيهقي
مسندا ورواه البخاري ايضا واخرجه مسلم من وجه آخر وفي حديث ابن مسعود عند مسلم يا نبي الله
اني اعتقه لوجه الله وفي رواية هو حر لوجه الله وقال الشافعي في قوله تعالى فثم وجه الله اي وجهكم
الله اليه قال مجاهد وجه الله قبلته فلا توجهن الا اليها قال البيهقي واما نور الوجه ففي حديث ابي موسى
الاشعري وحجابه النور الى قوله لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه كل شئ ادركه بصره رواه البيهقي
واخرجه مسلم من وجه آخر قال ابو عبيد السبحة جلال وجهه نوره ومنه قيل سبحان الله قال البيهقي
واذا كان قوله سبحات من التسبيح والتسبيح تنزيه الله تعالى عن كل سوء فليس فيه اثبات النور للوجه انما
فيه انه لو كشف الحجاب الذي على اعين الناس لم يثبتوا الرؤية ولاحترقوا والله اعلم وفيه عبارة
اخرى وهي انه لو كشف عنهم الحجاب لا فنى جلاله وهيبته وقهره ما ادركه بصره يعني كل ما اوجده
من العرش الى الثرى فلا نهاية لبصره انتهى وهذا هو تاويل بحت لا يرضاه السلف وفي حديث
ابن عباس فيما علمه صلعم علي بن ابي طالب رضي الله عنه في دعاء حفظ القرآن اسألك يا الله يا رحمن
بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك الحديث رواه البيهقي وقال هذا حديث تفرد به
ابو ايوب سليمان الدمشقي بهذا اللفظ فان كان محفوظا فيه لفظ النور فانهم يقولون [illegible]
يريدون به نفي النقص عنه لا غير ثم حكى عن ثعلب في قوله تعالى الله نور السموات والارض بعني [illegible]
وهذا نظير قول العرب اذا سمعوا قول القائل حقا كلامك هذا عليه نور اي هو حق واحق هو
المتحقق كونه ووجوده وكان الاستاذ ابراهيم بن محمد يقول في معنى النور انه الذي لا يخفى على
اوليائه بالدليل وتصح رؤيته بالابصار ويظهر لكل ذي لب بالعقل فيكون قوله نور وجهك
راجعا الى احد هذه المعاني والله اعلم وا قول وكل ذلك من باب التاويل على طريقة الخلف الذي لم
يرتضه السلف في شئ من هذه الالفاظ بل اجروها على ظاهرها من دون تكييف ولا تعطيل فلا
تكن من الغافلين قال ابن مسعود ان ربكم ليس عنده ليل ولا نهار نور السموات والارض من

نور

نوره لاجهه قال البيهقي هذا موقوف نور واثرية غير معروف المخرج قلت ويصحح ما جاء في الكتاب واشرقت الارض بنور ربها وفي دعاء سعيد بن المسيب اعوذ بوجهك الكريم وباسمك العظيم الحديث رواه البيهقي بطوله وفي دعاء كعب الاحبار اعوذ بوجه الله العظيم الذي ليس كمثله شيء رواه البيهقي بسنده

وعن حميد بن هلال قال رحم الله رجلا اتى على هذه الاية ويبقى وجه ربك فيسأل الله تعالى بذلك الوجه الباقي الجميل قلت الجميل في اسماء الله تعالى وقد ذكرناه وهو عند اهل النظر بمعنى المجمل المحسن قال الخطابي وقد يكون الجميل بمعنى ذي النور قال البيهقي بعد ذلك ثم يكون ذلك ايضا من صفات الفعل قال تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور وقال يخرجهم من الظلمات الى النور وقد يجوز ان يستعمل النور في صفات الذات بمعنى انه لا يخفى على اوليائه بالدليل وهذا اشبه بمعنى الجميل في هذا الموضع والله اعلم انتهى كلام البيهقي وفيه تاويل الالفاظ الواردة في الاخبار والايات من غير ضرورة ولا حاجة اليه وقد روى الترمذي من حديث الحارث الاشعري مرفوعا ان الله امركم بالصلوة فاذا صليتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت الحديث بطوله قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب قال محمد بن اسمعيل الحارث له صحبة وله غير هذا الحديث وبالجملة فالموجه في تفسير الوجه قول السلف وهو عدم تاويله على راى الخلف والله اعلم

باب في اثبات العين لله تعالى صفة لا من حيث الحدقة قال تعالى ولتصنع على عيني وقال تعالى فانك باعيننا وقال واصنع الفلك باعيننا وقال تجري باعيننا وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان الله ليس باعور ساقه البيهقي باسناده ورواه البخاري وزاد واشار بيده الى عينه وعن انس مثله مرفوعا في قصة المسيح الدجال ولفظه ان ربكم ليس باعور اخرجاه من اوجه قال ابن عباس في قوله باعيننا اي بعين الله تبارك وتعالى قال البيهقي منهم من حمله في الكتاب على الرؤية ومعنى على عيني اي بمرأى مني وكذا في قوله فانك باعيننا اي بمرأى منا ومسمع وكذلك في قوله تجري باعيننا وقد يكون ذلك من صفات الذات وتكون صفة واحدة والجمع فيها على معنى التعظيم كقوله ما نفدت كلمات الله ومنهم من حمله على الحفظ والكلاءة وزعم انها من صفات الفعل والجمع فيها شائع ومن قال بالاول من هذين زعم ان المراد نفي نقص العور عن الله سبحانه وانه لا يجوز عليه ما يجوز على الخلق من الافات والنقائص والذي يدل عليه ظاهر الكتاب والسنة من اثبات العين له صفة لا من حيث الحدقة اولى

قال سفيان بن عيينة ما وصف الله تعالى نفسه في كتابه فقراءته تفسيره ليس لاحد ان يفسره بالعربية ولا بالفارسية انتهى قول البيهقي قلت وفيه ما فيه قال في الفتح قال الراغب العين الجارحة ويقال للحافظ للشيء المراعي له عين ومنه فلان بعيني اي احفظه ومنه الآيات المذكورة ويستعار لمعان اخرى كثيرة قال ابن بطال المراد نفي النقص عنه قال الحافظ ومال البيهقي الى ترجيح الاول لانه من مذهب السلف ويتأيد بما وقع في الحديث واشار بيده الى عينيه فان فيه ايماء الى الرد على من قال معناه القدرة صرح بذلك قول من قال انها صفة ذات قال ابن المنير لاهل الكلام في هذه الصفات كالعين والوجه ثلاثة اقوال احدها انها صفات ذات اثبتها السمع ولا يهتدي اليها العقل والثاني ان العين كناية عن صفة البصر واليد كناية عن صفة القدرة والوجه كناية عن صفة الوجود والثالث امرارها على ما جاءت مفوضا معناها الى الله تعالى انتهى وقال الشيخ شهاب الدين السهروردي في كتاب العقيدة له اخبر الله في كتابه وثبت عن رسوله صلعم الاستواء والنزول والنفس واليد والعين فلا يتصرف فيها بتشبيه ولا تعطيل اذ لولا اخبار الله ورسوله ما تجاسر عقل ان يحوم حول ذلك الحمى قال الطيبي هذا هو المذهب المعتمد وبه يقول السلف الصالح وقال غيره لم ينقل عن النبي صلعم ولا عن احد من اصحابه من طريق صحيح التصريح بوجوب تاويل شيء من ذلك ولا المنع من ذكره ومن المحال ان يامر الله نبيه صلعم بتبليغ ما انزل اليه من ربه وينزل عليه اليوم اكملت لكم دينكم ثم يترك هذا الباب فلا يميز ما يجوز نسبته اليه مما لا يجوز مع حضه على التبليغ عنه بقوله ليبلغ الشاهد الغائب حتى نقلوا اقواله وافعاله واحواله وصفاته وما فعل بحضرته فدل على انهم اتفقوا على الايمان بها على الوجه الذي اراد الله منها ووجب تنزيهه عن مشابهة المخلوقات بقوله ليس كمثله شيء فمن اوجب خلاف ذلك بعدهم فقد خالف سبيلهم وبالله التوفيق انتهى كلام الحافظ ولعله تقدم في طي نقل عبارة كتاب حجة الله البالغة في هذا الكتاب وهو احسن شيء وقفت عليه ومن هنا اقتصر على نقل هناك الشيخ احمد ولي الله المحدث الدهلوي ثم قال الحافظ في الفتح وقد سئلت هل يجوز لقارئ هذا الحديث ان يصنع كما صنع رسول الله صلعم واجبت وبالله التوفيق انه ان حضر عنده من يوافقه على معتقده وكان يعتقد تنزيه الله تعالى عن صفات الحدث واراد التأسي محضا جاز والاولى به الترك خشية

ان يدخل على من يراه شبهة التشبيه تعالى الله عن ذلك ولم ار فى كلام احد من الشراح فى حل هذا
الحديث على معنى خطر لى فيه اثبات التنزيه وحسم مادة التشبيه عنه وهو ان الاشارة الى عينيه
صلعم انما هى بالنسبة الى عين الدجال فانها كانت صحيحة مثل هذه ثم طرأ عليها العور لزيادة
كذبه فى دعوى الالهية وهو انه كان صحيح العين مثل هذه فطرأ عليها النقص لم يستطع دفع ذلك
عن نفسه انتهى كلام الحافظ والعينى عن تكلف وبعد **باب** ما جاء فى اثبات اليدين صفتان لا من حيث الجارحة
لورود خبر الصادق به قال تعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى وقال تعالى وقالت
اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وقال
تعالى تبارك الذى بيده الملك وفى حديث انس الذى اسنده البيهقى بطوله مرفوعا فيأتون ادم
فيقولون يا ادم انت ابو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته الخ اخرجه الشيخان وفى
حديث ابى هريرة يرفعه بلفظ فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من
روحه اشفع لنا الى ربك رواه البيهقى بسنده وقال رواه البخارى واخرجه مسلم من وجه
اخر **وعنه** يرفعه فى حديث احتجاج موسى وادم فقال موسى انت الذى خلقك الله
بيده ساقه البيهقى بسنده وقال ومن ذلك الوجه اخرجه مسلم فى الصحيح وقد مضى ذكره
اى فيما سبق مرارا **وعنه** فى رواية اخرى بلفظ وخط لك فى الالواح بيده وفى رواية
وكتب لك التوراة بيده والحديث لطرق والفاظ وجميعها ثابت عن النبى صلعم وفى حديث
عروة بن رويم عن الانصارى يرفعه لا اجعل من خلقته بيدى ونفخت فيه من روحى كمن قلت
له كن فيكون رواه البيهقى واسند عن جابر بن عبد الله فذكر بنحوه مرفوعا وفى حديث سؤال
موسى عليه السلام عن ربه من ادنى اهل الجنة منزلا غرست كرامتهم بيدى وختمت عليها الحديث
ساقه البيهقى ورواه مسلم **وعن** انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم خلق الله جنة
عدن وغرس اشجارها بيده فقال لها تكلمى فقالت قد افلح المؤمنون رواه البيهقى بسنده
وفى حديث عبد الله بن الحارث عن ابيه قال قال النبى صلعم ان الله عز وجل خلق ثلثة اشياء
بيده خلق ادم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده الحديث ساقه البيهقى بسنده
وقال هذا مرسل وفيه ان ثبت دلالة على ان الكتب ههنا بمعنى الخلق وانما اراد خلق رسوم

[illegible] ... الذي ... آدم ... [illegible]

... وبالكتاب ... [illegible] ... وعن ابن عمر قال خلق الله تبارك وتعالى اربعة اشياء

بيده العرش ... وآدم والقلم واحتجب من الخلق باربعة بالنار والظلمة والنور والظلمة ...

السبعة وقال هذا موقوف والحجاب يرجع الى الخلق لا الى الخالق قلت ومثل الموقوف لكنه في حكم

مسند لانه لا يقال من قبل الرأي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم كتب الله بيده

على نفسه قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي تسبق او قال سبقت غضبي رواه البيهقي وقال قد

قال بعض اهل النظر في معنى اليد في غير هذه المواضع انما قد تكون اليد بمعنى القوة وبمعنى الملك

والقدرة قال تعالى ان الفضل بيد الله وبمعنى النعمة تقول العرب كم يد لي عند فلان وبمعنى الصلة

قال تعالى مما عملت ايدينا انعاما اي نحن وقال او يعفو الذي بيده عقدة النكاح وبمعنى الجارحة

قال تعالى وخذ بيدك ضغثا فاضرب به واما قوله لما خلقت بيدي فلا يجوز ان يحمل على الجارحة لان

الباري لا يجوز عليه التبعيض ولا على ما ذكر من المعاني فلم يبق الا ان يحملا على صفتين تعلقتا بخلق

آدم تشريفا له دون خلق ابليس تعلق القدرة بالمقدور لا من طريق المباشرة ولا من حيث المماسة

وكذلك تعلقت بما روينا من خط التوراة وغرس الكرامة وغير ذلك تعلق الصفة بمقتضاها

وقد روينا ذكر اليد في اخبار اخر الا ان سياقها يدل على ان المراد بها الملك والقدرة والرحمة

والنعمة او جرى ذكرها صلة في الكلام فاما فيما قدمنا ذكره فانه يوجب التفصيل والتفصيل انما

يحصل بالتخصيص فلم يجز حملها فيه على غير الصفة وكذلك في كل موضع جرى ذكرها على طريق

التخصيص فانه تقتضي تعلق الصفة التي تسمى بالسمع يدا بالكائن فيما خص بذكرها فيه تعلق الصفة

بمقتضاها انتهى حاصله وهذا هو التاويل الذي قد ذكرنا مرارا انه من طريق السلف بما لا طائل

ولا طائل تحته لمن يريد الله ورسوله فالواجب قصر اللفظ على مورده من دون تكييف ولا تعطيل

والتاويل نوع من بيان الكيفية عند من يعرف مدارك الشرع وفي حديث ابي سعيد الخدري رضي

الله عنه قال قال رسول الله صلعم تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفاها الجبار بيده

كما يتكفأ احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة الحديث ساقه البيهقي بسنده ورواه البخاري

في الصحيح واخرجه مسلم من وجه آخر وفي حديث ابي هريرة يرفعه قال الله عز وجل يؤذيني ابن

آدم

ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدى الامر اقلب الليل والنهار رواه البيهقى واخرجه البخارى
وفى حديث على بن ابى طالب يرفعه فى دعاء الاستفتاح قال الخير كله فى يديك رواه
مسلم والبيهقى بسنده وفى حديث ابى هريرة يرفعه والذى نفس محمد بيده رواه مسلم
والبيهقى وهذه اللفظة قد وردت فى مواضع من الاحاديث عند مسلم والبخارى وغيره
والاحاديث فى امثال ذلك كثيرة جدا لايسع لذكرها هذا المقام **وعن** ابى موسى الاشعرى قال
قال رسول الله صلعم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسئ النهار وبالنهار ليتوب مسئ الليل
حتى تطلع الشمس من مغربها رواه البيهقى بسنده وقال رواه مسلم فى الصحيح وفى حديث ابن مسعود
رضى الله عنه يرفعه الايدى ثلاث يد الله هى العليا ويد المعطى التى تليها ويد السائل السفلى الى يوم
القيامة فاستعفف من السوال ما استطعت اسنده البيهقى مرفوعا وموقوفا وقال ان صح فانما اراد
تعظيم امر الصدقة وهو كقوله يد الله فوق ايديهم اراد تعظيم امر البيعة انتهى ولا اعلم اى ضرورة
تدعو الى مثل هذا التكلف الذى لا يساعده ظاهر الفاظ الحديث وما المانع من اجرائه على مجراه وتركه
على مغزاه مع ان التفويض فيه صيانة الشرع عن التحريف والانتحال والتاويل فيه رد النصوص
بالقياس والاحتمال وقد ورد فى الخبر عن سيد البشر فى صفة اهل الحديث انهم ينفون عنه
تاويل الجاهلين وتحريف الغالين وانتحال المبطلين اوكما قال صلعم **وعن** ابن عمر يرفعه
قال يد الله على الجماعة فمن شذ شذ فى النار رواه البيهقى وقال روى من وجه اخر عن ابن
عباس مرفوعا وتفرد به ابراهيم بن ميمون وفى السند الاول سليمان المدنى يقال انه ابن سفيان
واختلف فى كنيته وليس بمعروف **وعن** ابى ايوب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم
يد الله مع القاضى حين يقضى ويد الله مع القاسم حين يقسم ساقه البيهقى بسنده وقال
تفرد به ابن لهيعة فان صح فانما اراد انه معه بالتائيد والنصرة وكذلك هو مع الجماعة
بالتائيد انتهى والحق فى هذا المقام ما قدمناه قال ابن بطال على ما فى الفتح فى قوله سبحانه
لما خلقت بيدى فى هذه الاية اثبات اليدين لله تعالى وهما صفتان من صفات ذاته
وليسا بجارحتين خلافا للمشبهة من المثبتة وللجهمية من المعطلة ويكفى فى الرد على
من زعم انهما بمعنى القدرة انهم اجمعوا على ان له قدرة واحدة فى قول المثبتة

ولا القدرة لأن قول النعاة لانهم يعرفون انه قادر فقالوا ويدل على ان اليدين ليستا
بمعنى القدرة ان في قوله تعالى لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي اشارة الى المعنى الذي
اوجب السجود فلو كانت اليد بمعنى القدرة لم يكن بين ادم وابليس فرق لتشاركهما فيما خلق كل
منهما به وهي قدرته ولقال ابليس واي فضيلة له علي وانا خلقتني بقدرتك كما خلقته بقدرتك فلما قال
خلقتني من نار وخلقته من طين دل على اختصاص ادم بان الله خلقه بيديه قال ولا جائز ان يراد
باليدين النعمتان لاستحالة خلق المخلوق بمخلوق لان النعم مخلوقة ولا يلزم من كونهما صفتي ذات
ان تكونا جارحتين وقال ابن التين قوله وبيده الاخرى الميزان يدفع تاويل اليد هنا بالقدرة
وكذا قوله في حديث ابن عباس كلتا يديه يمين وقال ابن فورك قيل اليد بمعنى الذات وهذا
يستقيم في مثل قوله تعالى مما عملت ايدينا بخلاف قوله لما خلقت بيدي فانه سيق للرد على ابليس
فلو حمل على الذات لما اتجه الرد وقال غيره هذا السياق يساق مساق التمثيل للتقريب لانه عهد ان
من اعتنى بشيء واهتم به باشره بيديه فيستفاد من ذلك ان العناية بخلق ادم اتم من العناية
بخلق غيره واليد في اللغة تطلق لمعان كثيرة اجتمع لنا منه خمسة وعشرون معنى ما بين حقيقة
ومجاز ١ الجارحة ٢ القوة نحو داود ذا الايد ٣ الملك ان الفضل بيد الله ٤ العهد يد
الله فوق ايديهم ومنه هذا يدي لك بالوفا ٥ الاستسلام والانقياد قال الشاعر اطاع
يدا بالقول فهو ذلول ٦ النعمة قال وكم لظلام الليل عندك من يد ٧ الملك قل ان الفضل
بيد الله ٨ الذل حتى يعطوا الجزية عن يد ٩ او يعفو الذي بيده عقدة النكاح ١٠ السلطان
١١ الطاعة ١٢ الجماعة ١٣ الطريق يقال اخذ بهم يد الساحل ١٤ التفرق تفرقوا ايدي
سبا ١٥ الحفظ ١٦ يد القوس علاها ١٧ يد السيف مقبضه ١٨ يد الرحا عود القابض
١٩ جناح الطير ٢٠ المدة يقال لا القاه يد الدهر ٢١ الابتداء يقال لقيته اول ذات يدي و
اعطاه عن ظهر يد ٢٢ يد الثوب ما فضل منه ٢٣ يد الشيء امامه ٢٤ الطاقة ٢٥ النقد
نحو بعته يدا بيد ثم ذكر في الباب اربعة احاديث والغرض هنا قول اهل الموقف لادم عليه السلام
خلقك الله بيده انتهى كلام الفتح وعندي ان هذه الاستعمالات قد جاء بعضها في الاحاديث
وليست من معنى هذا الحديث في شيء يحتمل عليه الا بالتاويل ولا تاويل للصفات الذاتية لله سبحانه

هذا فيه الكرور النسخة الرحيمية فمن وجد ان احسن منه فليصحح ١٢ ابو النصر عفاه الله تعالى

[illegible] اليمين والاخرى [illegible]

باب ما ذكر في اليمين قال تعالى والسموات مطويات بيمينه وقال تعالى ولو تقول علينا بعض

الاقاويل لاخذنا منه باليمين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم يقبض
الله تبارك وتعالى الارض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض
رواه البخاري واخرجاه من وجه آخر وساقه البيهقي بسنده وفي حديث ابن عمر يرفعه يطوي
الله عز وجل السموات يوم القيامة ثم ياخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين
المتكبرون رواه البيهقي بسنده وفي رواية ثم يطوي الارضين ثم ياخذ الخ وفي لفظ بيده الاخرى
وروي باسناد آخر نحوه الا انه قال ثم يطوي الارضين بشماله رواه مسلم قال البيهقي وذكر الشمال
فيه تفرد به عمر بن حمزة عن سالم وقد روى هذا الحديث نافع وعبيد الله بن مقسم عن ابن عمر ولم
يذكرا فيه الشمال ورواه ابو هريرة وغيره عن النبي صلعم فلم يذكر فيه احد منهم الشمال وروى
ذكر الشمال في حديث آخر في غير هذه القصة الا انه ضعيف بمرة باحدهما جعفر بن الزبير وبالآخر
يزيد الرقاشي وهما متروكان وكيف يصح ذلك وقد صح عن النبي صلعم انه سمى كلتي يديه يمينا
وكان من قال ذلك ارسله من لفظه على ما وقع له او على عادة العرب في ذكر الشمال في مقابلة
اليمين قال في الفتح بعد ما ذكر كلام البيهقي المذكور وقال القرطبي في المفهم كذا جاءت هذه
الرواية باطلاق لفظ الشمال على يد الله تعالى على المقابلة المتعارفة في حقنا واكثر الروايات
وقع فيها التحرز عن اطلاقها على الله حتى قال وكلتا يديه يمين لئلا يتوهم نقص في صفته سبحانه
وتعالى لان الشمال في حقنا اضعف من اليمين انتهى واسند البيهقي عن ابن عمرو عن النبي
صلعم قال المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور على يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين
يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا رواه مسلم ايضا وفي حديث ابي هريرة في قصة نفخ
الروح في آدم فقال الله تبارك وتعالى له ويداه مقبوضتان اختر ايهما شئت فقال اخترت
يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة ثم بسطها فاذا فيه آدم وذريته الحديث ساقه البيهقي بسنده
واخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد روى من غير وجه عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انتهى وفي حديث عمر بن الخطاب ان الله خلق آدم

ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية الحديث قال البيهقي وفي هذا ارسال مسلم بن يسار لم يلق عمر بن الخطاب
قلت ورواه الترمذي ايضا وقال هذا حديث حسن ومسلم لم يسمع من عمر وقد ذكر بعضهم في هذا الاسناد بين
مسلم بن يسار وعمر رجلا انتهى زاد في الحاشية يقال اسمه نعيم بن ربيعة انتهى فارتفع الارسال وصار موصولا وفي
الباب حديث مرفوع من هشام بن حكيم **وعن** ابن عمر موقوفا لما خلق الله آدم الى قوله فقال لما في اليمين
في الجنة وقال لما في الاخرى في النار ساقها البيهقي وهذا الموقوف لحكم الرفع فانه ليس للاجتهاد فيه
مسرح ثم ذكر البيهقي حديث ابن عباس في اخذ الميثاق من آدم وذريته وساقه بسنده ولكن ليس فيه
ذكر اليمين وبل ذكر القبضتين **وعن** ابن مسعود او سلمان ان الله خمر طينة آدم الى قوله فما كان من طيب
خرج بيمينه وما كان من خبيث خرج بيده الاخرى ثم خلط فمن ثم يخرج الحي من الميت ويخرج الميت
من الحي رواه البيهقي بسنده وهو اولى بالرفع من الوقف ثم ساقه من وجه آخر بلفظ ثم ضرب بيده فخرج
كل طيب بيمينه وكل خبيث بيده الاخرى ثم خلط بينهما الخ قال وهذا موقوف ومعلوم ان سلمان كان
قد اخذ امثال هذا من اهل الكتاب حتى اسلم بعد وروي ذلك من وجه آخر ضعيف عن التيمي مرفوعا
وليس بشيء ثم تأويله سنذكره فيما بعد ان شاء الله تعالى وفي حديث ابي هريرة يرفعه ما تصدق احد بصدقة
من طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا اخذها الرحمن بيمينه الخ رواه مسلم واخرجه البخاري من وجه آخر
ورواه الترمذي بطوله وقال وفي الباب عن عائشة وعدي بن حاتم وانس وابن ابي اوفى وحارثة بن وهب
وعبد الرحمن بن عوف وبريدة قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح انتهى **وعنه** قال
قال رسول الله صلعم يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم ما انفق منذ خلق السموات
والارض فانه لم ينقص ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الاخرى القبض والبسط يرفع ويخفض رواه
البخاري ومسلم واخرجه البخاري من وجه آخر عنه وقال بيده الميزان يخفض ويرفع وساقها البيهقي بسنده
ورواه الترمذي عنه بلفظ يمين الله ملأى سحاء لا يغيضها الليل والنهار قال أرأيت ما انفق منذ خلق السموات
فانه لم يغض ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الاخرى الميزان يخفض ويرفع قال هذا حديث حسن صحيح وهذا
الحديث في تفسير هذه الآية وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم وهذا الحديث قال الائمة نؤمن
به كما جاء من غير ان يفسر او يتوهم هكذا قال غير واحد من الائمة منهم سفيان الثوري ومالك بن
انس وابن عيينة وابن المبارك انه تروى هذه الاشياء ويؤمن بها ولا يقال كيف انتهى كلام الترمذي

وعقبه ... قال البيهقي

اما المتقدمون من هذه الامة فانهم لم يفسروا ما كتبنا من الآيات والاخبار في هذا الباب مع

اعتقادهم اجمعهم ان الله واحد لا يجوز عليه التبعيض وعن قتادة في قوله تعالى والسموات مطويات

بيمينه لم يفسرها قتادة وقال سفيان بن عيينة كل ما وصف الله تعالى به نفسه في كتابه فتفسيره

تلاوته والسكوت عليه وقيل لابن المبارك ان اكره صفة الرب تبارك وتعالى فقال وانا اشد الناس

كراهية لذلك ولكن اذا نطق الكتاب بشيء جسرنا عليه واذا جاءت الاحاديث المستفيضة

الظاهرة تكلمنا به قال البيهقي وانما اراد والله اعلم الاوصاف الخبرية فتكلمهم بها على

نحو ما ورد فيه الخبر لا يجاوزونه وذهب بعض اهل النظر منهم الى ان اليمين يراد به اليد والكف

عبارة عن اليد واليد لله تعالى صفة بلا جارحة فكل موضع ذكرت فيه من كتاب او سنة صحيحة

فالمراد بذكرها تعلقها بالكائن المذكور معها من الطي والاخذ والقبض والبسط والمسح والقبول

والانفاق وغير ذلك تعلق الصفة الذاتية بمقتضاها من غير مباشرة ولا مماسة وليس في

ذلك تشبيه بحال وذهب الآخرون الى ان القبضة في غير هذا الموضع قد يكون بالجارحة

تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقد يكون بمعنى الملك والقدرة يقال فلان في قبضتي

اي في قدرتي والاشياء بقبضة الله اي في ملكه وقدرته وقد يكون بمعنى افناء الشيء و

اذهابه يقال فلان قبضه الله اي افناه واذهبه من دار الدنيا فقوله والارض جميعا قبضته

يوم القيامة معناه ذاهبة فانية بقدرته على افنائها وقوله والسموات مطويات بيمينه ليس

يريد به طيا بعلاج وانتصاب وانما المراد به الفناء والذهاب يقال انطوى عنا ما كنا فيه

وجاءنا غيره وانطوى عنا دهر اي مضى وذهب انتهى وهذا المعنى وان كان صحيحا في نفسه

لكن الكلام على تفسير الاخبار به ثم تكلم البيهقي على معنى اليمين و فسره بالملك والقدرة

والقوة واستشهد له بقول الشاعر وبقوله تعالى كنتم تاتوننا عن اليمين اي باقوى الوجوه

وقال الحمل على هذا في الاخبار التي وردت وفق الآية و في بعضها محمول على حسن القبول

واورد لذلك شاهدا من الشعر قال والمراد بقوله كلتا يديه يمين التمام والكمال وكانت

العرب تحب التيامن وتكره التياسر لما فيه من النقص و في الاول من التمام

ثم حكى عن الخطابي انه قال ليس فيما يضاف الى الله عز وجل من صفة اليدين شمال لان الشمال
محل النقص والضعف وليس معنى اليد عندنا الجارحة وانما هو صفة جاء بها التوقيف فنحن
نطلقها على ما جاءت ولا نكيفها وننتهي الى حيث انتهى بنا الكتاب والاخبار المأثورة الصحيحة و
هو مذهب اهل السنة والجماعة انتهى قال في الفتح وقد مضى بعض ما يتعقب به كلامه في باب
قوله لما خلقت بيدي انتهى وفي حديث ابن عمر الذي اسنده البيهقي يرفعه يأتي الركن يوم
القيامة اعظم من ابي قبيس له لسان وشفتان يتكلم عمن استلمه بالنية وهو يمين الله التي
يصافح بها خلقه قال البيهقي قال اهل النظر اليمين ههنا عبارة عن النعمة وقيل انه تمثيل
فان الملك اذا صافح رجلا قبل الرجل يده وفي اسناد الحديث ضعف انتهى واقول القول في هذه
الصفة ما قدمناه من غير وكس ولا شطط وهو عدم التاويل وايثار التفويض عليه والله اعلم
وفي حديث ابي هريرة يقول قال رسول الله صلعم ان الله يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه فيربيها
لاحدكم كما يربي احدكم مهره حتى ان اللقمة لتصير مثل أحد الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث
صحيح وقد روى عن عائشة عن النبي صلعم مثل هذا وقال غير واحد من اهل العلم في هذا الحديث
وما يشبه هذا من الروايات من الصفات ونزول الرب تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا
قالوا قد ثبتت الروايات في هذا ونؤمن بها ولا يتوهم ولا يقال كيف هكذا روى عن مالك بن انس
وسفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك انهم قالوا في هذه الاحاديث امروها بلا كيف وهكذا
قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما الجهمية فانكرت هذه الروايات وفسروها على غير ما فسر اهل
العلم وقالوا ان الله لم يخلق آدم بيده وقالوا انما معنى اليد القوة وقال اسحق بن ابراهيم انما
يكون التشبيه اذا قال يد كيد او مثل يد او سمع كسمع او مثل سمع فاذا قال سمع كسمع او مثل
سمع فهذا تشبيه واما اذا قال كما قال الله تعالى يد وسمع وبصر ولا يقول كيف ولا يقول مثل سمع
ولا كسمع فهذا لا يكون تشبيها وهو كما قال الله تبارك وتعالى في كتابه ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير انتهى كلام الترمذي بحروفه **باب ما ذكر في الكف** تقدم ان الكف عبارة عن اليد واليد
صفة الله تعالى ذاتية ذكرها البيهقي في باب واحد والدليل عليه هو الادلة الواردة في اليد واليمين
وورد ذكره مفردا في حديث هشام بن حكيم الذي ساقه بطوله البيهقي بسنده بلفظ ان الله اخذ

ذرية بني آدم من ظهورهم واشهدهم على انفسهم ثم افاض بهم في كفيه فقال هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار الحديث وفي حديث ابي هريرة في ذكر الصدقة الطيبة وان كانت تمرة فتربو في كف الرحمن حتى تكون اعظم من الجبل كما يربي احدكم فلوه او فصيله وهذا الحديث رواه مسلم واخرجه البخاري من دون ذكر الكف من وجه اخر وساقه البيهقي بسنده وفي حديث انس يرفعه فقال عمر بن الخطاب ان شاء ادخل خلقه الجنة بكف واحد فقال النبي صلعم صدق عمر وفي رواية حطية واحدة الحديث بطوله رواه البيهقي وقال معنى في كف الرحمن في ملكه وسلطانه ومنه قول عمر بن الخطاب ان صح كان يقول على المنبر ... خفض عليك فان الامور بكف الاله مقادير ها قال اهل النظر قوله بكف الاله اي في ملكه وقدرته وقد يكون الكف في مثل ما ورد به الخبر المرفوع بمعنى النعمة والله اعلم انتهى قلت والصواب ان لا يؤول كف كما لا يؤول اليد واليمين عند السلف **باب ما جاء في الحثيات** عن ابي امامة قال قال رسول الله صلعم وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات من حثيات ربي رواه البيهقي بسنده وقال فيه ضعف ورواه الترمذي وقال حديث حسن غريب **باب ما ذكر في الاصابع** عن ابن مسعود قال اتى النبي صلعم رجل من اهل الكتاب فقال يا ابا القاسم ابلغك ان الله عز وجل يحمل السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والثرى على اصبع والخلائق على اصبع فضحك رسول الله صلعم حتى بدت نواجذه فانزل الله جل ثناؤه وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ساقه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم انتهى قلت وهو في صحيح البخاري ايضا ثم اسنده من وجه اخر عنه مرفوعا فذكر نحوه ولم يقل ابلغك وزاد ثم يقول انا الملك انا الملك الخ وقال رواه البخاري ومسلم جميعا ورواه غيرهما وفي رواية عن عبد الله بلفظ جاء حبر من اليهود الى رسول الله صلعم فقال اذا كان يوم القيامة جعل الله السموات على اصبع فذكره وفيه الجبال على اصبع موضع الخلائق وزاد ما ذكرنا رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده وفي رواية اخرى عنه عند البيهقي وسائر الخلق على اصبع فيهزهن فيقول انا الملك فضحك النبي صلعم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر رواه البخاري وفي رواية عنه نحوه الا انه قال يضع السموات

يوم القيامة على اصبع قال تعجبا له وتصديقا له رواه الشيخان وقد روى من اوجه آخر ذكرها
البيهقي وروى الترمذي عن عبد الله بلفظ جاء يهودي الى النبي صلعم فقال يا محمد ان الله يمسك السموات
على اصبع والجبال على اصبع والارضين على اصبع والخلائق على اصبع ثم يقول انا الملك قال فضحك
النبي صلعم حتى بدت نواجذه الحديث ثم قال هذا حديث حسن صحيح ورواه من وجه آخر وزاد فيه فضحك
النبي صلعم تعجبا وتصديقا وقال هذا حديث حسن صحيح وروى عن ابن عباس بلفظ مر يهودي
بالنبي صلعم فقال له النبي صلعم يا يهودي حدثنا فقال كيف تقول يا ابا القاسم اذا وضع الله السموات
على ذه والارضين على ذه والماء على ذه والجبال على ذه وسائر الخلق على ذه واشار محمد بن الصلت
ابو جعفر بخنصره اولا ثم تابع حتى بلغ الابهام فانزل الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره قال
الترمذي هذا حديث حسن غريب صحيح لا نعرفه الا من هذا الوجه ورأيت محمد بن اسمعيل روى
هذا الحديث عن الحسن بن شجاع عن محمد بن الصلت انتهى قال البيهقي اما المتقدمون من
اصحابنا فانهم لم يشتغلوا بتاويل هذا الحديث وما جرى مجراه وانما فهموا منه ومن امثاله ما
سبق من اظهار قدرة الله وعظم شانه واما المتاخرون منهم فانهم تكلموا في تاويله على ما يحتمله
فذهب ابو سليمان الخطابي الى ان الاصل في هذا واشباهه من اثبات الصفات انه لا يجوز ذلك
الا ان يكون بكتاب ناطق او خبر مقطوع بصحته فان لم يكونا فبما ثبت من الاخبار الاحاد المستند
الى اصل في الكتاب او السنة المقطوع بصحتها او بموافقة معانيها وما كان خلاف ذلك فالتوقف
عن اطلاق الاسم به هو الواجب ويتأول حينئذ على ما يليق بمعاني الاصول المتفق عليها من اقاويل اهل
الدين والعلم مع نفي التشبيه فيه هذا هو الاصل الذي يبنى عليه الكلام ونعتمده في هذا الباب وذكر
الاصابع لم يوجد في شيء من الكتاب ولا من السنة التي شرطها في الثبوت ما وصفناه وليس معنى اليد
في الصفات الجارحة حتى يتوهم بثبوتها ثبوت الاصابع بل هو توقيف شرعي اطلقنا الاسم فيه على
ما جاء به الكتاب من غير تكييف ولا تشبيه فخرج بذلك عن ان يكون له اصل في الكتاب او السنة
او قال ان يكون على شيء من معانيهما وقد روى هذا الحديث غير واحد من اصحاب عبد الله يعني
ابن مسعود فلم يذكر فيه قوله تصديقا لقول الحبر انتهى واقول قد صح في الاصابع حديث الشيخين
والسنة تلو الكتاب فلا ترد بعدم الذكر في الكتاب ولا يضرنا عدم ذكر قوله تصديقا لقول الحبر

في

فى الرواية المذكورة مع ان هذه الزيادة قد ثبتت عند مسلم فى الصحيح كما فى الفتح ولفظه وعند مسلم تعجبا لقول الحبر تصديقا له وفى رواية جرير عنده وتصديقا له بزيادة الواو واخرجه ابن خزيمة بلفظ تصديقا لقوله وقد ثبت ورود الاصبع والاصابع فى السنة الصحيحة فانكاره انكار لصفة ذاتية ثابتة عن الشارع بالسمع المقبول وان كان احادا وتاويله صرف للحديث عن ظاهر لفظه ومعناه وتعطيل لصفة من صفات الله الثابتة فى الصحيح بلا شك ولا ريب باحتمال وظنون لا يرضاها احد من السلف ومعاذ الله ان نعتقد انها جارحة بل نقول به ونتكلم به على ما جاءت قائلا ليس كمثله شئ وانى ارى الخطابى يتاول كثيرا من الصفات الواردة فى الاخبار الصحيحة وارى الحافظ ابن حجر يتعقب عليه فى كثير من تاويلاته الباردة وتوجيهاته الكاسدة فى شرح البخارى ويقرر مذهب السلف الصالح وينكر التاويل ولا ريب ان الحق فى هذا المقام بيد الحافظ لا بيد الخطابى وقد نقل فى الفتح عن ابن بطال انه قال لا يحمل ذكر الاصبع على الجارحة بل يحمل على انه صفة من صفات الذات لا تكيف ولا تحدد وهذا ينسب الى الاشعرى انتهى قال البيهقى وقد روينا متابعة علقمة اياه فى ذلك اى فى قوله تصديقا لقول الحبر فى بعض الروايات ثم حكى عن الخطابى انه قال ان اليهود مشبهة فيما يدعونه منزلا فى التوراة من الفاظ تدخل فى باب التشبيه ليس القول بها من مذهب المسلمين وقد ثبت عن رسول الله صلعم انه قال ما حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بما انزل الله من كتاب والنبى صلعم اولى الخلق بان يكون قد استعمل مع هذا الحبر هذا الدليل على ذلك انه لم ينطق فيه بحرف تصديقا له وتكذيبا انما ظهر منه فى ذلك الضحك المخيل مرة للرضى ومرة للتعجب والانكار اخرى ثم تلا الاية والاية محتملة للوجهين معا وليس فيها للاصبع ذكر وقول من قال من الرواة تصديقا لقول الحبر ظن وحسبان والامر فيه ضعيف اذ كان لا يمحض شهادته لاحد الوجهين وربما استدل المستدل بحمرة اللون على الخجل وبصفرته على الوجل وذلك غالب مجرى العادة فى مثل ذلك ثم لا يخلو ذلك من ارتياب وشك فى صدق الشهادة منهما بذلك لجواز ان تكون الحمرة لهيج دم وزيادة مقدار فى البدن وان تكون الصفرة لهيج مرار وثوران خلط ونحو ذلك فالاستدلال بالتبسم والضحك فى مثل هذا الامر الجسيم قدره الجليل خطره غير سائغ مع تكافؤ

[illegible]

ومن ... [illegible] من التمثيل [illegible] قد جرت به عادة الكلام بين الناس مجرى [illegible]

السموات فذلك تاويل قوله عز وجل والسموات مطويات بيمينه اى قدرته على طيها وسهولة

الامر عليه في جمعها وقلة اعتياصها عليه بمنزلة من جمع شيئا في كفه فاستخف حمله فلم يشتمل

بجميع كفه عليه لكنه يقله ببعض اصابعه فقد يقال للانسان في الامر الشاق اذا اضيف الى

الرجل القوى المستقل بعبئه انه ليأتي عليه باصبع واحدة او انه يقله بخنصره او انه يكفيه بصغرى

اصابعه او ما اشبه ذلك من الكلام الذي يراد به الاستظهار في القدرة عليه والاستهانة به

ويؤكد حديث ابى هريرة مرفوعا يقبض الله الارض ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك

اين ملوك الارض رواه البخاري وهذا قول النبي صلعم وجاء لفظه على وفاق الاية من قوله

تعالى والسموات مطويات بيمينه ليس فيه ذكر الاصابع وتقسيم الخليقة على اعدادها فدل على

ان ذلك من تخليط اليهود وتحريفهم وان ضحك النبي صلعم انما كان على معنى التعجب منه و

التنكر له والله اعلم انتهى كلام الخطابي على ما نقله البيهقي ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

ونعوذ بالله من تعطيل الصفات وتاويل النعوت وايثار التكلف في التوحيد واختيار التكليف

ولم يكن هذا الكلام الطويل المظلم البارد مستحقا للحكاية ولكن ذكرناه تنبيها على حال الماولين

وايقاظا للنائمين من ان هؤلاء دعوا تنزيههم المنحوت وتقديسهم المفروض الذي توارثوه

عن علماء الكلام الذين حكم السلف عليهم بالزندقة على التنزيه الثابت عن الله تعالى ورسوله

وظنوا انهم مصيبون وان من خالفهم وان كان من الصحابة الرواة للاخبار مخطئ ويا لله

العجب من قوم تلاعب بهم ابليس وذهب بهم من الصراط السوى الى عقبة كؤود من تلبيس

وقد قال الحافظ في الفتح بعد ما حكى بعض عبارة الخطابي المذكورة اخيرا وقد تعقب بعضهم انكار

ورود الاصبع لوروده في عدة احاديث كالحديث الذي اخرجه مسلم قلب ابن ادم بين اصبعين

من اصابع الرحمن قال ولا يرد عليه لانه انما نفى القطع انتهى وقال في كتاب التفسير قال ابن

التين تكلف الخطابي في تاويل الاصبع وبالغ حتى جعل ضحكه صلعم تعجبا وانكارا لما قال الحبر

ورد ما وقع في الرواية الاخرى فضحك تعجبا وتصديقا له بانه قدر ما فهم الراوى قال النووى

وظاهر

وظاهر السياق انه ضحك تصديقا له بدليل قراءته الآية التي تدل على صدق ما قال الحبر والاولى
في هذه الاشياء الكف عن التاويل مع اعتقاد التنزيه فان كل ما يستلزم النقص من ظاهرها
غير مراد انتهى واقول لا يقول من قال بالاصبع او الاصابع انها جارحة بل يقول انها صفة من
صفات الذات والنبي صلعم تكلم به تصديقا وصدقا وحقا وذلك وارد عليهم بلا شك وقد
تقدم بعض الكلام في الرد على ذلك فليراجعه وفي حديث ام سلمة ترفعه يا ام سلمة انه ليس
آدمي الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الله فمن شاء اقام ومن شاء ازاغ الحديث رواه
الترمذي وقال وفي الباب عن عائشة والنواس بن سمعان وانس وجابر وابن عمرو ونعيم
ابن همار وهذا حديث حسن انتهى ثم اسند البيهقي عن ابن عباس ان اليهود والضحاك وصفوا
الرب عز وجل فانزل الله على نبيه صلعم وما قدروا الله حق قدره ثم بين للناس عظمته فقال
والارض جميعا قبضته الخ فجعل وصفهم ذلك شركا وقال هذا الاثر ان صح يؤكد ما قال الخطابي
وقال ابو الحسن علي بن مهدي الطبري انا لا ننكر هذا الحديث ولا نبطله لصحة سنده ولكن ليس
فيه ان يجعل ذلك على اصبع نفسه انما فيه ان يجعل ذلك على اصبع فيحتمل انه اراد اصبعا من
اصابع خلقه قال واذا لم يكن ذلك في الخبر لم يجب ان يجعل لله اصبعا واما حديث ابن عمر
يرفعه يأخذ الله سمواته وارضيه بيده فيقول انا الله ويقبض اصابعه ويبسطها انا الملك قال
حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شيء منه حتى اني لاقول اساقط هو برسول الله صلعم وفي
رواية عنه يأخذ الجبار سمواته وارضيه بيده ثم ذكر نحوه رواه مسلم بالاسنادين جميعا هكذا
ويحتمل ان يكون النبي صلعم يقبض اصابعه ويبسطها ثم تاويله ما تقدم واما حديث ابن عمرو
انه سمع رسول الله صلعم يقول ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن
كقلب واحد يصرفها حيث يشاء ثم قال رسول الله صلعم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا
الى طاعتك رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده وعن نواس بن سمعان قال سمعت رسول الله
صلعم يقول الميزان بيد الرحمن يرفع اقواما ويضع آخرين وقلب ابن آدم بين اصبعين من
اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء ازاغه وكان رسول الله صلعم يقول يا مقلب القلوب
ثبت قلبي على دينك فقد قرأت بخط ابي حاتم احمد بن محمد الخطيبي في تاويل هذا الخبر قوله

[illegible]

[illegible] الاصابع [illegible] الجوارح [illegible]

[illegible] منه [illegible] الاصابع [illegible] القدرة [illegible]

[illegible] من [illegible] لان الامر لا يكون الا [illegible] منه على ما بين اصبعيه انما يعني النعمتين

او بين اثريه في الفضل والعدل يؤيده في بعض هذه الاخبار اذا شاء اقامه واذا شاء ازاغه

وقد في سياق الخبر يا مقلب القلوب ثبت قلبي وانما ثنى لفظ الاصبعين والقدرة واحدة لانه

جرى على المعهود من لفظ المثل وزاد عليه غيره في تاكيد التاويل الاول بقولهم ما فلان الا بين

وما فلان الا في كفي او الا في خنصري يريد بذلك اثبات قدرته عليه لان خنصره يحوي فلانا وكيف

يحويه وهو بعض من جسده وقد يكون فلان اشد بطشا واعظم منه جسما انتهى كلام البيهقي وما

على التاويل وليس بشيء كما اشرنا اليه مرات وكرات ومثل كلام ابن فورك يجوز ان يكون الاصبع

خلقا يخلقه الله فيحمله ما لا يحمل الاصبع قال ويحتمل ان يراد به القدرة والسلطان كقول القائل

ما فلان الا بين اصبعي اذا اراد الاخبار عن قدرته عليه وايد ابن التين الاول بانه قال على اصبع و

لم يقل على اصبعه قال ابن بطال حاصل الخبر انه ذكر المخلوقات واخبر عن قدرة الله تعالى على جميعها فضحك

النبي صلعم تصديقا له وتعجبا من كونه يستعظم ذلك في قدرة الله وان ذلك ليس في جنب

ما يقدر عليه بعظيم ولذلك قرأ قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره الآية اي ليس قدره في القدرة على

ما يخلق على الحد الذي ينتهي اليه الوهم ويحيط به الحصر لانه تعالى يقدر على امساك مخلوقاته على غير شيء

كما هو اليوم قال الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا وقال رفع السموات بغير

عمد ترونها انتهى وهذا من باب التاويل والخوض فيما لا ياتي بفائدة ولا يعود بعائدة واحسن

الاقوال من قال باثباته وتفويض الامر الى الله سبحانه وتعالى وعدم الانكار للخبر الثابت و

عدم تعطيل الصفة الذاتية واجرائها وامرارها كما جاءت من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل ولا

تاويل والله اعلم وقال القرطبي في المفهم قوله ان الله يمسك الحديث هذا كله قول اليهودي

وهم يعتقدون التجسيم وان الله شخص ذو جوارح كما يعتقده غلاة المشبهة من هذه الامة وضحك

النبي صلعم انما هو للتعجب من جهل اليهودي ولهذا قرأ عند ذلك وما قدروا الله حق قدره اي

[illegible]
[illegible]
الله تعالى محال اذ لو كان ذا يد واصابع وجوارح كان كواحد منا فكان يجب له من الافتقار
والحدوث والنقص والعجز ما يجب لنا ولو كان كذلك لاستحال ان يكون الها اذ لو جازت الالهية
لمن هذه صفته لصحت للدجال وهو محال فالمفضى اليه كذب فقول اليهودى كذب ومحال ولذلك انزل
الله فى الرد عليه وما قدروا الله حق قدره وانما تعجب النبى صلعم من جهله فظن الراوى
ان ذلك التعجب تصديق وليس كذلك فان قيل قد صح ان قلوب بنى ادم بين اصبعين
من اصابع الرحمن فالجواب انه اذا جاء مثل هذا فى كلام الصادق تأولناه او توقفنا
فيه الى ان يتبين وجهه مع القطع باستحالة ظاهره لضرورة صدق من دلت
المعجزة على صدقه واما اذا جاء على لسان من يجوز عليه الكذب بل على لسان من
اخبر الصادق عن نوعه بالكذب والتحريف كذبناه وقبحناه ثم لو سلمنا ان النبى
صلعم صرح بتصديقه لم يكن ذلك تصديقا له فى المعنى بل فى اللفظ الذى نقله من كتابه
عن نبيه ويقطع بان ظاهره غير مراد انتهى ملخصا قال الحافظ فى الفتح وهذا الذى نحا اليه
اخيرا اولى مما ابتدأ به لما فيه من الطعن على ثقات الرواة ورد الاخبار الثابتة ولو
كان الامر على خلاف ما فهمه الراوى بالظن للزم منه تقرير النبى صلعم على الباطل
وسكوته عن الانكار وحاشا لله من ذلك وقد اشتد انكار ابن خزيمة على من ادعى ان الضحك
المذكور كان على سبيل الانكار فقال بعد ان اورد هذا الحديث فى كتاب التوحيد من
صحيحه بطرقه قد اجل الله تعالى نبيه صلعم عن ان يوصف ربه بحضرته بما ليس هو من
صفاته فيجعل بدل الانكار والغضب على الواصف ضحكا بل لا يصف النبى صلعم بهذا
الوصف من يؤمن بنبوته وقد وقع فى الحديث الماضى عن ابى سعيد رفعه تكون الارض
يوم القيامة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيده كما يتكفأ احدكم خبزته الحديث وفيه ان يهوديا
دخل فاخبر بمثل ذلك فنظر النبى صلعم الى اصحابه ثم ضحك انتهى كلام الحافظ وهو
مصرح بثبوت هذه الصفة ورادّ على من انكره او اوّله وهو الحق ان شاء الله تعالى والله اعلم

باب ما ذكر في الساعد والذراع والصدر اسند البيهقي عن الاحوص

عن ابيه مرفوعا وفيه كل ما آتاك الله لك حل وساعد الله اشد من ساعدك الحديث قال البيهقي وابوه مالك صحابي قليل الحديث ليس له راو غير ابنه الاحوص وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلعم ان غلظ جلد الكافر اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار وضرسه مثل احد ساقه البيهقي بسنده وقال قال اهل النظر في معنى ساعد الله امر الله انفذ من امرك وقدرته اتم من قدرتك وانما عبر عنه بالساعد للتمثيل لانه محل القوة يوضح ذلك قوله في آخر الحديث وموسى الله احد من موساك يعني قطعه اسرع من قطعك فعبر عن القطع بالموسى وقوله بذراع الجبار فالجبار هنا لم يعن به القديم وانما عني به رجلا جبارا كان يوصف بطول الذراع وعظم الجسم الا ترى الى قوله كل جبار عنيد وقوله ما انت عليهم بجبار ويحتمل ان يكون على معنى التعظيم والتهويل لا ان له ذراعا كذراع الآدمي المخلوقة انتهى ولا يخلو عن بعد وتكلف والظاهر ان المراد بالجبار في هذا الحديث القهار سبحانه وتعالى والكلام لا يحتاج الى تاويل فالذراع والساعد وما يقاربهما من احكام الصفات ومذهب السلف فيها التفويض وعن ابن عمرو انه سئل اي الخلق اعظم قال الملائكة قيل مما خلقت قال من نور الذراعين والصدر فبسط الذراعين فقال كونوا الفي الفين قال ابن ايوب فقلت لابن جريج ما الفا الفين قال ما لا يحصى كثرة ساقه البيهقي بسنده وقال وهذا موقوف عليه وراويه رجل غير مسمى فهو منقطع وقد بلغني موصولا عنه فان صح ذلك فابن عمرو قد كان ينظر في كتب الاوائل فما لا يرفعه الى النبي صلعم يحتمل ان يكون مما رواه فيما وقع بيده من تلك الكتب ثم لا تنكر ان يكون الصدر والذراعان من اسماء بعض المخلوقات وقد وجد في النجوم ما يسمى ذراعين وفي الحديث الثابت عن عائشة قالت قال رسول الله صلعم خلقت الملائكة من نور هكذا جاء مطلقا انتهى كلام البيهقي وما ابرد التاويل الذي ذكره نعم هذه الاخبار الواردة في ذلك ليست في رتبة الاحاديث الصحيحة حتى يستدل بها قطعا على اثباتها والقرآن الكريم ساكت عنها ومثل هذه الصفات لم ترد في شيء منه ومن السنة المطهرة على وجه يطمئن القلب بالقول والتكلم بها والله تعالى اعلم بصفاته

باب ما جاء في الساق

قال تعالى يوم يكشف عن ساق وفي حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه يرفعه فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونها فيقولون

الساق [illegible]

[illegible] ساق [illegible]

قال الخطابي هذا الحديث مما تهيب القول فيه شيوخنا فاجروه على ظاهر لفظه ولم

يكشفوا عن باطن معناه على نحو مذهبهم في التوقف عن تفسير كل ما لا يحيط العلم بكنهه من هذا

الباب فتشابه الآية بحديثهم وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا خفي عليكم شيء من

القرآن فابتغوه من الشعر فانه ديوان العرب اما سمعتم قول الشاعر ؎ وقامت الحرب بنا

على ساق قال وهذا يوم كرب وشدة اسنده البيهقي وحسنه الحافظ وقال غيره الساق الامر

الشديد والشدة ؏ قد شمرت عن ساقها فجدوا وقال بعض الاعراب ؏ في سنة قد كشفت

عن ساقها وبمعناه عن ابن عباس ايضا من وجه اخر وصححه الحافظ وقال الفراء انشد لي بعض

العرب ؎ كشفت لهم عن ساقها وبدا لهم من الشر البراح وقال عكرمة اذا اشتد الامر في الحرب

قيل كشفت عن الساق على معنى الشدة قال البيهقي وقد تأوله بعض الناس فقال لا ينكر ان

يكون الله قد يكشف لهم عن ساق لبعض المخلوقين من ملائكة او غيرهم قال الخطابي فيه وجه

آخر لم اسمعه من قدوة وقد يحتمل معنى اللغة سمعت ابا عمر يذكر عن احمد بن يحيى النحوي الساق

النفس ومنه قول علي حين راجعه اصحابه في قتال الخوارج فقال والله لا قاتلنهم ولو تلفت ساقي

يريد نفسه فيحتمل ان يكون المراد التجلي لهم وكشف الحجب حتى اذا رأوه سجدوا له قال ولست

اقطع به القول ولا اراه واجبا فيما اذهب اليه من ذلك واسأل الله ان يعصمنا من القول

بما لا علم لنا به انتهى ثم اسند البيهقي عن ابي موسى عن النبي صلعم في الآية قال عن نور عظيم

يخرون له سجدا لكن تفرد به روح بن جناح مولى عمر بن عبد العزيز وهو شامي يأتي باحاديث

منكرة لا يتابع عليها ومواليه كثيرا انتهى واقول نسبه الحافظ في الفتح الى ابي موسى موقوفا عليه وحكى

عن ابن فورك ان معناه ما يتجدد للمؤمنين من الفوائد والالطاف وقال المهلب كشفه للمؤمنين

رحمة ولغيرهم نقمة انتهى وليس في هذا الاخير تأويلا بل تفويض وهو الاول باب ما ذكر في الفتن

عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى

يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوى بعضها الى بعض ولا تزال في الجنة

الا من يشاء الله للنار فيسكنهم فضل الجنة ساقه البيهقي بسنده فقال رواه البخاري عن
مسلم من وجه اخر وفي الروايتين حتى يضع فيها رب العالمين قدمه وفي رواية اخرى حتى
يضع الله فيها قدمه وفي رواية حتى يضع الرب قدمه فيها وفي اخرى فيضع الرب قدمه عليها
وعنه في لفظ فاما النار فلا تمتلي فيضع قدمه عليها فيقول قط قط فهنالك تمتلي وتزوى بعضها
الى بعض رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلعم من غير اضافة فقال حتى يضع فيها قدمه
رواه البيهقي وفي البخاري قد قد موضع قط قط قال في الفتح لفظ قد بفتح القاف وسكون الدال وكسرها
ايضا بغير اشباع وذكر ابن التين انها رواية ابي ذر وتقدم ذكر من رواه بلفظ قد قد ومن رواه
بلفظ قط قط وفي رواية عن قتادة بن دعامة عن انس رفعه يلقى في النار وتقول هل من مزيد
حتى يضع قدمه فتقول قط قط رواه البخاري قال القسطلاني بكسر الطاء وسكونهما فيهما كذا في الفرع
ويجوز التنوين مع الكسر والمعنى حسبي حسبي قد اكتفيت انتهى قال الخطابي يشبه ان يكون ذكر
القدم وترك الاضافة فيها انما تركها تهيبا لها وطلبا للسلامة من خطاء التاويل وكان ابو عبيد
وهو احد ائمة العلم يقول نحن نروي هذه الاحاديث ولا نريغ لها المعاني قال الخطابي ونحن احرى
ان لا نتقدم فيما تاخر عنه من هو اكثر علما واقدم زمانا وسنا ولكن الذي نحن فيه قد حصل اهله
حزبين منكر لما يروى من نوع هذه الاحاديث راسا ومكذب به اصلا وفي ذلك تكذيب العلماء
الذين رووا هذه الاحاديث وهم ائمة الدين ونقلة السنن والواسطة بيننا وبين رسول الله
صلعم والطائفة الاخرى مسلمة للرواية فيها ذاهبة في تحقيق الظاهر منها مذهبا يكاد يفضي بهم
الى القول بالتشبيه ونحن نرغب عن الامرين جميعا ولا نرضى بواحد منهما مذهبا فيحق علينا ان
نطلب لما يرد من هذه الاحاديث اذا صحت من طريق النقل والسند تاويلا يخرج على معاني اصول
الدين ومذاهب العلماء ولا يبطل الرواية فيها اصلا اذا كانت طرقها مرضية ونقلتها عدولا
قال ابو سليمان وذكر القدم هنا يحتمل ان يكون المراد به من قدمهم الله للنار من اهلها فيقع بهم
استيفاء عدد اهل النار وكل شيء قدمته فهو قدم كما قيل لما هدم منه هدم ولما قبض قبض
ومن هذا قوله عز وجل ان لهم قدم صدق عند ربهم اي ما قدموه من الاعمال الصالحة وقد روى
معنى هذا عن الحسن ويؤيده قوله في الحديث واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا فاتفق المعنيان

ان كل واحدة من الجنة والنار تعد بزيادة عدد يستوفى بها عدة اهلها فتمتلي عند ذلك
قال نضر بن شميل اى من سبق فى علمه انه من اهل النار انتهى واقول هذا التاويل الذى ذكره
الخطابى ليس بشئ ويأباه ظاهر الحديث وفيه صرف النصوص بلا وجه شرعى وضرورة داعية
وشبه التشبيه يندفع بقوله تعالى ليس كمثله شئ ولم يكن له كفوا احد ولله المثل الاعلى قال القسطلانى
فى ارشاد السارى قوله قدمه فيها اى يذللها تذليل من يوضع تحت الرجل فى العرب تضع الامثال
بالاعضاء ولا تريد اعيانها كقولها للنادم سقط فى يده او المراد قدم بعض المخلوقين فيكون
الضمير لمخلوق معلوم انتهى واقول الاول فيه بعد وتكليف والثانى ترده الروايات التى صرحت
بقوله حتى يضع رب العزة قدمه وفى رواية فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها وعن ابن
عباس وابن مسعود وناس من اصحاب النبى صلعم فى تفسير اية الكرسى والكرسى بين يدى العرش
وهو موضع قدميه الحديث بطوله رواه البيهقى بسنده وفى رواية اخرى عنه قال موضع القدمين
من غير اضافة فتدبر قال ابو موسى الاشعرى وكانه اصح وتاويله عند اهل النظر معناه الكرسى
من العرش كمقدار كرسى يكون عند سرير قد وضع لقدمى القاعد عليه فيكون السرير اعظم
قدرا من الكرسى الموضوع دونه موضعا للقدمين هذا هو المقصود من الخبر عند بعض اهل
النظر والخبر موقوف ولا يصح رفعه الى النبى صلعم قال البيهقى واقول هذا الموقوف له
حكم الرفع عند اهل المعرفة بعلم الحديث فان مثله لا يقال من قبل الراى قال واما المتقدمون
من اصحابنا فانهم لم يفسروا امثال هذا ولم يشتغلوا بتاويلها مع اعتقادهم ان الله تعالى
واحد غير متبعض ولا ذى جارحة انتهى قلت وهذا هو الصواب فى هذا الباب قال وكيع
ادركنا اسمعيل بن ابى خالد وسفيان ومسعرا يحدثون بهذه الاحاديث ولا يفسرون
شيئا وقال ابو عبيد هذه الاحاديث فى الرواية هى عندنا حق حملها الثقات بعضهم
عن بعض غير انا اذا سئلنا عن تفسيرها لا نفسرها وما ادركنا احدا يفسرها فى حديث
ابى هريرة يرفعه ويبقى اهل النار فيطرح فيها فوج الى قوله حتى
اذا اوعبوا فيها وضع الرحمن قدمه فيها وازوى بعضها الى
بعض ثم قال قط الحديث رواه الترمذى بطوله وقال هذا حديث

حسن صحيح قال وذكر القدم وما اشبه هذه الاشياء فالمذهب في هذا عند اهل العلم من الائمة
مثل سفيان الثوري ومالك بن انس وسفيان بن عيينة وابن المبارك ووكيع وغيرهم انهم
رووا هذه الاشياء وقالوا نروي هذه الاحاديث ونؤمن بها ولا يقال كيف وهذا امر اهل
العلم الذي اختاروه وذهبوا اليه انتهى قال في الفتح واختلف في المراد بالقدم فطريق السلف
في هذا وغيره مشهورة وهو ان يمر كما جاءت ولا نتعرض لتاويله بل نعتقد استحالة ما يوهم
النقص على الله وخاض كثير من اهل العلم في تاويل ذلك فقال المراد اذلال جهنم وقيل
الفرط السابق وقيل قدم بعض المخلوقين وقيل الاخيار حتى يضع اخر اهلها وقال
ابن خزيمة تطلق القدم على الموضع وتعقب بان هذا مناف لنص الحديث والمراد بها العوض
ومن التاويل البعيد قول من قال المراد بالقدم قدم ابليس انتهى حاصله والاول هو الاولى
والتفويض هو الاحرى باب ما ذكر في الرجل وقد ذكره والقدم البيهقي في باب واحد عن قتادة
عن انس قال قال رسول الله صلعم يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه او رجله
عليه فتقول قط قط رواه البيهقي بسنده وقال اخرجه البخاري في الصحيح وفي حديث ابي هريرة
فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض ساق
البيهقي بسنده ورواه البخاري عن همام بن منبه عن ابي هريرة ورواه مسلم من وجه اخر
وقال حتى يضع الرب قدمه فيها الخ قال القسطلاني قط ثلثا تنوينها مكسورة ومسكنة
وعند ابي ذر مرتين فقط كالروايتين السابقتين انتهى وبسط الفاظه في صحيح مسلم تيسيره
قال الخطابي وقد تاول بعضهم الرجل على نحو من هذا والمراد به استيفاء عدد الجماعة الذين استوجبوا
دخول النار والعرب تسمي جماعة الجراد رجلا كما سموا جماعة الظباء سربا وجماعة النعام خيطا
وجماعة الحمير عانة قال وهذا وان كان اسما خاصا لجماعة الجراد فقد يستعار في جماعة الناس
على سبيل التشبيه والكلام المستعار والمنقول من موضعه كثير والامر فيه عند اهل اللغة
مشهور قال وفيه وجه اخر وهو ان هذه الاسماء امثال يراد بها اثبات معان لا حظ لظاهر
الاسماء فيها من طريق الحقيقة وانما اريد بوضع الرجل عليها نوع من الزجر لها والتسكين
من غربها كما يقول القائل للشيء يريد محوه وابطاله جعلته تحت رجلي وخطب رسول الله صلعم

عام الفتح فقال الا ان كل دم فى الجاهلية فهو تحت قدمى وما اكثر ما تضرب العرب الامثال فى كلامهم
باسماء الاعضاء ولا تريد اعيانها كقولهم رغم الانف اذا ذل وعلا كعبه اذا جل ونحوها من الفاظ
الدائرة فى كلامهم قال وقد تستعمل الرجل ايضا فى القصد للشئ والطلب له على سبيل جد والحاح
يقال قام فلان فى هذا الامر على رجل وعلى ساق اذا جد فى الطلب وبالغ فى السعى وهذا الباب كثير
التصرف فان قيل فهلا تاولت اليد والوجه على هذا النوع من التاويل وجعلت الاسماء فيها امثالا
كذلك قيل ان هذه الصفات مذكورة فى كتاب الله عز وجل باسمائها وهى صفات مدح والاصل ان
كل صفة جاء بها الكتاب او صحت باخبار التواتر او رويت من طريق الآحاد وكان لها اصل فى الكتاب
او خرجت على بعض معانيه فانا نقول بها ونجريها على ظاهرها من غير تكييف وما لم يكن له فى الكتاب
ذكر ولا فى التواتر اصل ولا له بمعانى الكتاب تعلق وكان مجيئه من طريق الآحاد وافضى بنا القول
اذا اجريناه على ظاهره الى التشبيه فانا نتأوله على معنى يحتمله الكلام ويزول معه معنى التشبيه
وهذا هو الفرق بين ما جاء من ذكر القدم والرجل والساق وبين اليد والوجه والعين انتهى
كلام الخطابى وهو متعقب بان السنة تلو الكتاب والآحاد معمول بها عند المحققين من علماء
الاصول والتشبيه معالج بكلمة اجمالية ليس كمثله شئ فلا تعريج على الكتاب وحده وقد قال
رسول الله صلعم اوتيت الكتاب ومثله معه ثم اسند البيهقى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله
عنه ان رسول الله صلعم قال ان الله عز وجل لما قضى خلقه استلقى ثم وضع احدى رجليه على
الاخرى ثم قال لا ينبغى لاحد من خلقى ان يفعل هذا الحديث قال وهذا حديث منكر لم اكتبه
الا من هذا الوجه وفليح بن سليمان الراوى فيه مع كونه من شرط البخارى ومسلم لم يخرجا حديثه
هذا فى الصحيح وهو غير محتج به عند بعض الحفاظ قال ابن معين لا يحتج بحديثه وعنه قال
فليح ضعيف وبلغنى عن النسائى انه قال هو ليس بالقوى قال البيهقى فاذا كان مختلفا فى جواز
الاحتجاج به عند الحفاظ لم يثبت بروايته مثل هذا الامر العظيم وفيه علة اخرى وهى الانقطاع
والارسال ولا تقبل المراسيل فى الاحكام فكيف فى هذا الامر العظيم ثم ان صح طريقه يحتمل
ان يكون النبى صلعم حدث به عن بعض اهل الكتاب على طريق الانكار فلم يفهم الراوى انكاره
عنه ويؤيده ان الزبير بن العوام سمع رجلا يحدث حديثا عن النبى صلعم فاستمع الزبير له حتى

اذا قضى الرجل حديثه قال له الزبير انت سمعت هذا من رسول الله صلعم قال نعم قال هذا و
اشباهه مما يمنعنا ان نحدث عن النبي صلعم ولعمري قد سمعت هذا من رسول الله صلعم وانا
يومئذ حاضر ولكن رسول الله ابتدأ هذا الحديث فحدثناه عن رجل من اهل الكتاب حدثه اياه
فجئت انت يومئذ بعد ان قضى صدر الحديث وذكر الرجل الذي من اهل الكتاب فظننت انه من
حديث رسول الله صلعم قال البيهقي ولهذا الوجه من الاحتمال ترك اهل النظر من اصحابنا الاحتجاج
باخبار الاحاد في صفات الله تعالى اذا لم يكن لما انفرد منها اصل في الكتاب او الاجماع واشتغلوا
بتاويله وما نقل في هذا الخبر انما نقعد في التشاهد من الفارغين من اعمالهم من مسه لغوب او
اصابه نصب مما فعل ليستريح بالاستلقاء ووضع احدى رجليه على الاخرى وقد كذب الله
اليهود حين وصفوه بالاستراحة بعد خلق السموات والارض وما بينهما فقال ولقد خلقنا
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون انتهى كلام
البيهقي ثم اسند عن ابن عباس خبرا مرفوعا في بدء الخلق ورد في جواب سوال يهودي وفي
اخره ذكر الاية المتقدمة وسبب نزولها ثم قال واما النهي عن وضع الرجل على الرجل فقد
روي عن جابر عن النبي صلعم دون هذه القصة وحمله اهل العلم على ما يخشى من انكشاف العورة
وهو الفخذ اذا رفع احدى رجليه على الاخرى مستلقيا والازار ضيق وهو جائز عند الجميع اذا
لم يخش ذلك انتهى واقول الكلام على هذا الحديث بين [illegible] وسائر ما ذكره في هذا المقام من الدليل
على عدم قبول ما ورد بطريق الاحاد [illegible] مبني على اصول المعتزلة لان المتواتر من الاخبار
قليل جدا ونقل الاحاديث التي اعتمد عليها المسلمون من سلف الامة وائمتها في الاحكام والمسائل
احاد فقد يرد الحديث بكونه احادا ثم ذكر البيهقي احاديث بسنده في استلقاء النبي صلعم في
المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى وحكاه عن عمر وعثمان من فعلهما وكذا عن اسامة بن زيد
في مسجد النبي صلعم ثم قال في تاويله في حديث النبأ انه دفع اقواما على قوم فجعل بعضهم سادة
وبعضهم عبيدا [illegible] وجعلهم صنفين في الشقاوة والسعادة او الغنى والفقر او
الصحة والسقم ثم قال [illegible] النبي صلعم [illegible] صاحبيه واما حديث ابن عباس
الشك [illegible] رسول الله صلعم من قول امية بن الصلت في رجل وثور تحت رجل يمينه والنسر

كلام

للاخرى وليست مرسلة فقال مسلم حدثنا ابن ابي عمر القرشي عن ابن اسحق عن جابر ولهذا الحديث
شاهد في حديث اخرجه ... رضي الله عنه ان الكرسي يحمله اربعة من الملائكة ملك في صورة رجل و
ملك في صورة اسد وملك في صورة ثور وملك في صورة نسر وان موضع الملك الذي في صورة
رجل والذي في صورة ثور يحملان من الكرسي موضع الرجل اليمنى والملكان الاخران اللذان
في صورة النسر والاسد يحملان منه موضع الرجل الاخرى ان لوكان الذي عليه ذا رجل انتهى
حاصل كلام البيهقي وفيه ابعاد النجعة بتاويل لا يستقيم على قواعد السلف في اثبات الصفات
الذاتية لله سبحانه وتعالى وفي الفتح زعم ابن الجوزي ان الرواية التي جاءت بلفظ الرجل تحريف
من بعض الرواة لظنه ان المراد بالقدم الجارحة فرواها بالمعنى فاخطأ ثم قال ويحتمل ان يكون
المراد بالرجل ان كانت محفوظة الجماعة وبالغ ابن فورك فجزم بان الرواية بلفظ الرجل غير ثابتة
عند اهل النقل وهو مردود لثبوتهما في الصحيحين وقد اوّلها غيره بنحو ما تقدم في القدم قال
ابو الوفا بن عقيل تعالى الله عن ان لا يعمل امره في النار حتى يستعين عليها بشيء من ذاته
او صفاته الخ انتهى وكل ذلك من الاسوة بالعقل على خلاف ما ورد به النقل وليس هذا
من طريق السلف الصالح في شيء واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل

باب ما جاء في تفسير قوله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله

قال مجاهد اي ما ضيعت في امر الله يعني ان الجنب
في هذه الآية بمعنى الامر وقال البيضاوي في جنب الله في جانبه اي في حقه وطاعته قال سابق البربري
اما تتقين الله في جنب وامق له كبد حرّى عليك تقطع وهو كناية فيها مبالغة وقيل
في ذاته على تقدير مضاف كالطاعة وقيل في قربه من قوله تعالى والصاحب بالجنب انتهى
ومثله في ابي السعود وقوله عليك تقطع فيه بدل هذا الشطر وعين ترقرق قال الخفاجي
اصل الجنب والجانب بمعنى وهو مشتق من الجسد ثم استعير للناحية التي تليه
كما قيل يمين وشمال لما يليهما قال والجنب بمعنى الجانب والجهة الى
قوله ان الامام قال لما حصلت المشابهة بين الجنب الذي هو العضو وما
يكون لازم للشيء حسن اطلاق الجنب على الحق والطاعة انتهى

لكنه يكون حينئذ استعارة تصريحية لا كناية وانما يكون كناية اذا اريد به الذات تحقق في
الكشاف والمقابلة تمنع من الحمل عليه مع انه يرد على الكشاف ان المعنى الحقيقي لا امكان له لتنزهه
سبحانه عن الجهة فكيف تصح الكناية ثم تبعه من تبع وقال ما قال وماذا بعد الحق الا الضلال
انتهى وأقول هذه اللفظة ايضا مثل لفظة القدم وغيرها فتعامل معاملتها من غير وكس ولا
شطط ولا تأويل ولا تعطيل ولا تكييف ولا تشبيه والله اعلم باب ما جاء في تفسير الروح
قال تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين وقال تعالى وروح منه وقال فنفخنا
فيه من روحنا وفي حديث ابن مسعود في قصة خلق آدم فلما بلغ الحين الذي اريد ان ينفخ
فيه الروح قال للملائكة اذا نفخت فيه من روحي فاسجدوا له فلما نفخ فيه الروح فدخل في
رأسه عطس الحديث رواه البيهقي بطوله وبسنده وبهذا الاسناد في قصة مريم وابنها فلما
طهرت اذا هي برجل معها وهو قوله عز وجل فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا الى قوله
قالت امرأة زكريا وجدت ما في بطني يسجد للذي في بطنك الخ ساق البيهقي بطوله وقال الروح
الذي منه نفخ في آدم كان خلقا من خلق الله تعالى جعل الله حياة الاسلام به وانما اضافه
الى نفسه على طريق الخلق والملك لا انه جزء منه وهو كقوله تعالى سخر لكم ما في السموات وما في
الارض جميعا منه اي من خلقه ثم ذكر البيهقي حديث ابن مسعود في سبب نزول قوله سبحانه
يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وقال اخرجاه في الصحيح قال الخطابي اختلفوا
فيما وقعت عنه المسئلة فقال بعضهم الروح هنا جبريل وقيل ملك عظيم الخلقة وقيل
حياة الجسد وقيل كيفية مسلكه في بدن الانسان وامتزاجه بالجسم واتصال الحياة به وهذا
شيء لا يعلمه الا الله عز وجل وقد ثبت عن عائشة عن النبي صلعم انه قال الارواح جنود مجندة
فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف رواه البيهقي بسنده واخرجه البخاري في الصحيح
ورواه مسلم عن ابي هريرة وقال ارواح الشهداء في حواصل طيور خضر الخ فاخبر انها كانت
منفصلة عن الابدان فانتقلت بها ثم انفصلت عنها وهذا من صفة الاجسام وفي حديث
ابن عباس يرفعه لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد
انهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش الحديث

وقد ثبت معنى هذا عن ابن مسعود من قوله ايضا قال ابو سليمان الخطابى هذا يتأول على وجهين
احدهما ان يكون اشارة الى معنى التشاكل فى الخير والشر والصلاح والفساد فان الخير من الناس
يحن الى شكله والشرير يميل الى نظيره ومثله والارواح انما تتعارف بضرائب طباعها التى جبلت
عليها من الخير والشر فاذا اتفقت الاشكال تعارفت وتألفت واذا اختلفت تنافرت وتناكرت
ولذلك صار الانسان يعرف بقرينه ويعتبر حاله بالفه وصحبه والوجه الآخر انه اخبار عن بدء
الخلق فى حال الغيب على ماروى فى الاخبار ان الله عزوجل خلق الارواح قبل الاجسام وكانت
تلتقى فتتشام كما تتشام الخيل فلما التبست بالاجسام تعارفت بالذكر الاول فصار كل منهما انما يعرف
وينكر على ما سبق له من العهد المتقدم قال القتيبى الروح النفخ سمى روحا لانه ريح يخرج عن الروح
فالمسيح روح الله لانه كان بنفخ جبرئيل فى جيب درع مريم ونسب الروح اليه لانه كان بامره
قال بعض المفسرين وقد يكون الروح بمعنى الرحمة قال تعالى ايدهم بروح منه اى برحمة فقوله
من روحنا اى من رحمتنا وروح الله رحمته على من امن به وبمعنى الوحى قال تعالى يلقى الروح على
من يشاء من عباده وقال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وقال تنزل الملائكة والروح
من امره اى بالوحى وانما سمى به لانه حياة من الجهل ولذلك سمى به المسيح لان الله يهدى به
من اتبعه فيحييه من الكفر والضلالة وقال ونفخنا فيه من روحنا اى صار بكلمتنا كن بشرا من غير
اب وسمى جبرئيل روحا فقال قل نزله روح القدس وقال نزل به الروح الامين وقال وايدناه
بروح القدس وقال فارسلنا اليها روحنا وقال تنزل الملائكة والروح فيها المراد به جبرئيل او
ملك آخر كما فى قوله يوم يقوم الروح والملائكة **وعن** ابن عباس فى قوله سبحانه قل الروح من
امر ربى قال الروح امر من امر الله وخلق من خلق الله صورهم على صورة بنى آدم وما نزل من
السماء ملك الا ومعه واحد من الروح **وعنه** قال الروح ملك وقال علىؓ ملك من الملائكة له
سبعون الف وجه لكل وجه منها سبعون الف لسان لكل لسان منها سبعون الف لغة يسبح الله
بتلك اللغات يخلق من كل تسبيحة ملك يطير مع الملائكة الى يوم القيامة اسنده البيهقى والله
اعلم بصحته فان صح كان له حكم الرفع **وعن** ابى صالح الروح خلق كالناس ليس بالناس لهم
ايدى وارجل وقال مجاهد الروح نحو خلق الانسان وقال ابن عباس فى قوله تعالى يوم يقوم الروح

والملائكة صفا اى حين يقوم ارواح الناس مع الملائكة فيما بين النفختين قبل ان ترد الارواح
الى الاجساد ساق هذه الاقوال البيهقى ثم قال وفى كيفية حمل مريم قول آخر عن ابى بن كعب وهو
ان روح عيسى كان من تلك الارواح التى اخذ الله عليها الميثاق فى زمن آدم فارسله الله الى
مريم فى صورة البشر فتمثل لها بشرا سويا الى قوله فحملته قال حملت الذى خاطبها وهو روح عيسى فدخل
من فيها انتهى كلام البيهقى وهذه الآثار تحتاج الى الادلة الصحيحة قال فى الفتح فى تفسير حديث ابن
مسعود فى سبب نزول قوله سبحانه قل الروح من امر ربى تمسك به من زعم ان الروح قديمة زاعما
ان المراد بالامر هنا الامر الذى فى قوله تعالى الا له الخلق والامر وهو فاسد فان الامر ورد فى القرآن
لمعان يتبين المراد بكل منها من سياق الكلام واما الامر فى هذا الحديث فان المراد به المامور
وقد وقع التصريح به فى بعض طرق الحديث فعن ابن عباس هو خلق وليس هو شئ من امر الله
وقد اختلف فى المراد بالروح المسئول عنها هل هى الروح التى تقوم بها الحياة او الروح المذكور
فى قوله يوم يقوم الروح وغيره وتمسك من قال بالثانى ان السوال انما يقع فى العادة عما لا يعرف
الا بالوحى والروح التى بها الحياة قد تكلم الناس فيها قديما وحديثا بخلاف الروح المذكور
فان اكثر الناس لا علم لهم به بل هى من علم الغيب بخلاف الاول وقد اطلق الله لفظ الروح على
الوحى وعلى القوة وعلى جبرئيل فى عدة آيات وعلى عيسى ولم يقع فى القرآن تسمية روح بنى آدم
روحا بل سماها نفسا فى قوله النفس المطمئنة والنفس الامارة بالسوء والنفس اللوامة ويوم
اخرجوا انفسكم ونفس وما سواها وكل نفس ذائقة الموت وتمسك من زعم بانها قديمة باضافتها
الى الله تعالى ونفخت فيه من روحى ولا حجة فيه لان الاضافة تقع على صفة تقوم بالموصوف كالعلم
والقدرة وعلى ما ينفصل عنه كبيت الله وناقة الله فقوله روح الله من هذا القبيل الثانى وهى
اضافة تخصيص وتشريف وهى فوق الاضافة العامة التى بمعنى الايجاد فالاضافة على ثلث
مراتب اضافة ايجاد واضافة تشريف واضافة صفة والذى يدل على ان الروح مخلوقة
عموم قوله تعالى الله خالق كل شئ وقوله ربكم ورب آبائكم الاولين والارواح مربوبة
وكل مربوب مخلوق رب العالمين وقوله تعالى لزكريا وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا وهذا
الخطاب لجسده وروحه جميعا وقوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا

مذكورا

مذكورا و قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم سواء قلنا ان قوله خلقنا يتناول الارواح و
الاجسام معا او الارواح فقط ومن الاحاديث الصحيحة حديث عمران بن حصين كان الله ولم يكن شيء غيره
وقد وقع الاتفاق على ان الملائكة مخلوقون وهم ارواح والجنة والجنة لا يكون الا مخلوقة وفي حديث
ابي قتادة ان بلالا قال لما ناموا في الوادي يا رسول الله اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك والمراد بالنفس
الروح قطعا لقوله صلعم في هذا الحديث ان الله قبض ارواحكم حين شاء كما في قوله تعالى الله يتوفى
الانفس حين موتها انتهى كلام الفتح وحاصله باب ما روي في الرحم انها قامت فاخذت بحقو الرحمان
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم
قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن فقال مه فقالت هذا مكان العائذ من القطيعة قال نعم الحديث
ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم وفي رواية فاخذت بحقوي الرحمن ومعناه عند اهل
النظر انها استجارت واعتصمت بالله عز وجل كما تقول العرب تعلقت بظل جناحه اي اعتصمت به
وقيل الحقو الازار وازاره عزه يعني انه موصوف بالعز فلاذت الرحم بعز الرحمن من القطيعة و
عاذت به وقد روي عن عائشة قالت قال رسول الله صلعم ان الرحم معلقة بالعرش تقول من
وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله رواه البيهقي بسنده واخرجه مسلم وفي الباب عن
ثوبان يرفعه وفي رواية الرحم شجنة من الرحمن رواه البخاري عن عائشة وكذلك روي في
حديث ابي هريرة وغيره وانما اراد والله اعلم ان اسم الرحم شعبة ماخوذة من اسم الرحمن وذلك
بين وفي حديث عبد الرحمن بن عوف يرفعه قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت
لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته ساقه البيهقي بسنده ورواه الترمذي
واصله في الصحيح والكلام في هذا المقام على لفظ الحقو وقد وردت به الرواية فنجريها على ما
جاءت ولا نكيف ولا نعطل ولا نشبه ولا نأول باب
ما روي في الظلال بظل الله سبحانه عن ابي سعيد الخدري او عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلعم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ بعبادة الله
عز وجل ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال
فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله

ورجل قلبه معلقا بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في
الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ساقه البيهقي بسنده وقال اخرجه البخاري واخرجاه
ورواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وهكذا روي هذا الحديث عن مالك بن انس
من غير وجه مثل هذا وشك فيه وقال عن ابي هريرة او عن ابي سعيد وعبيد الله بن عمر رواه عن
خبيب بن عبد الرحمن ولم يشك فيه فقال عن ابي هريرة انتهى ورواه ايضا من طريق حفص
ابن عاصم عن ابي هريرة نحو بمعناه الا انه قال كان قلبه معلقا بالمساجد وقال ذات منصب
وجمال هذا حديث حسن صحيح انتهى وفي رواية التاجر الصدوق مع السبعة في ظل العرش وروى
لفظ العرش في الحديث المرفوع وفي حديث ابي هريرة سبعة يظلهم الله تعالى تحت ظل عرشه وزاد
وعين حرست في سبيل الله الحديث ساقه البيهقي بسنده وقال وروي ذلك ايضا من وجه
آخر انتهى **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من انظر معسرا او وضع له اظله الله يوم القيامة
تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله رواه الترمذي وقال وفي الباب عن ابي اليسر وابي قتادة وحذيفة
وابي مسعود وعبادة وحديث ابي هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وفي الباب احاديث
كثيرة تصدى بجمعها جمع من اهل العلم واجمعها جواب سؤال في كتاب دليل الطالب على ارجح المطالب
قال الحافظ في الفتح بعد ما ذكر ما تقدم في حديث الباب ثم تتبعت الاحاديث الواردة في ذلك
فزادت على عشر خصال وقد انتقيت منها سبعة وردت باسانيد جياد ونظمتها في بيتين ونظمت
مرة اخرى فقلت في السبعة الثانية ثم تتبعت ذلك فجمعت سبعة اخرى ونظمتها في بيتين اخرين
ثم تتبعت ذلك فجمعت سبعة اخرى ولكن احاديثها ضعيفة قال وقد اوردت الجميع في الامالي
وقد افردته في جزء سميته معرفة الخصال الموصلة الى الظلال انتهى ومجموع هذه الخصال على حسب
تتبع الحافظ يبلغ الى خمس وثلثين خصلة ثم كتب الجلال السيوطي في هذا الباب رسالة قال فيه
هذه رسالة فيما وقع زائدا على السبعة انتهى ورسالته هذه مختصرة جدا في نحو ورقة وكم رسالة اخرى
في ذلك سماه مد الفرش في الاحاديث الواردة فيمن يظلهم الله تحت العرش ثم جمع رسالة اخرى
قال فيه وصلت الخصال المذكورة سبعين خصلة وسماها بزوغ الهلال في الخصال الموجبة
للظلال ثم جاء السخاوي وزاد عليها خصالا حتى تحصل اثنان وتسعون خصلة قال القسطلاني

افردها شيخنا الحافظ ابو الخير السخاوي في جزء فبلغت منه هذه السبعة ثنتين وتسعين
بتقديم الفوقية على المهملة انتهى قال البيهقي ومعناه اى الظل عند اهل النظر ادخالهم اياه في
رحمته ورعايته كما يقال اسبل الامير ظله على فلان وقيل المراد ظل العرش وانما الاضافة الى الله
تعالى وقعت على معنى الملك واحتج من قال بذلك برواية لفظ العرش الوارد في المرفوع انتهى قلت
قد ورد لفظ ظل الله وظل العرش كلاهما في الاحاديث الصحيحة والجمع بينهما مذكور في كتاب دليل الطالب
وعلى تقدير ثبوته يكون لفظ ظل الله مقصورا على مورده ولا يصار الى التاويل لدليل امرارها على ما
جاء مذهب السلف ثم عقد البيهقي بابا في الحديث المنكر الموضوع على حماد بن سلمة عن ابي المهزم
في اجراء الفرس وتكلم عليه جرحا وتعديلا وقال في آخره كان يحيى بن سعيد القطان لا يروي من
حديثه شيئا وليس تحريره في هذا الموضع من غرضنا في هذا الكتاب فمن شاء الاطلاع عليه
فليرجع اليه **جماع ابواب اثبات صفات الفعل** قال الله عز وجل الله
خالق كل شيء وقال خلق كل شيء فقدره تقديرا وقال فعال لما يريد وقال ان الله يفعل ما يريد
الى سائر ما ورد في كتاب الله من الآيات الدالة على ان مصدر ما سوى الله هو الله سبحانه وتعالى
على معنى انه الذي ابدعه واخترعه لا اله غيره ولا خالق سواه **باب بدء الخلق** قال عز وجل هو الذي
يبدؤ الخلق ثم يعيده **عن** عمر قال قام فينا رسول الله صلعم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل
اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه رواه البخاري **وعن**
عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلعم يقول قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات
والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء ساقه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح
وهذه الرواية يؤيد رواية من روى ثم خلق السموات والارض باللفظ الدال على الترتيب ثم اسند
عنه مرفوعا بلفظ فرغ الله عز وجل من المقادير وامور الدنيا قبل ان يخلق السموات والارض وعرشه
على الماء بخمسين الف سنة قال ورواه مسلم في الصحيح وقوله فرغ يريد به اتمام خلق المقادير لا انه
كان مشغولا به ففرغ منه لان الله تعالى لا يشغله شيء عن شيء انما امره اذا اراد شيئا ان يقول
له كن فيكون وفي حديث عمران بن حصين يرفعه كان الله ولم يكن شيء غيره ثم خلق السموات و
الارض وكان عرشه على الماء ثم كتب في الذكر كل شيء الحديث ساقه البيهقي بسنده وقال اخرجه

[illegible] الراوى المعتبر وفى ذلك [illegible] كان الله ولم يكن شىء غيره ورواه الترمذى [illegible] الا فى [illegible] الا
[illegible] الاولى [illegible] لم يكن شىء غير الله ولا العرش ولا الريح ولا شىء غيره [illegible]
ذلك غير الله تعالى ثم خلق الماء وخلق العرش عليه ثم كتب فى الذكر كل شىء ثم خلق السموات والارض
وكذلك جاءت هذه الامور الثلثة معطوفة بالواو وقال فى الفتح وفى الرواية الآتية فى التوحيد ولم يكن
شىء قبله وفى رواية غير البخارى ولم يكن شىء معه والقصة متحدة فاقتضى ذلك ان الرواية وقعت
بالمعنى ولعل راويها اخذها من قوله صلعم فى دعائه من حديث ابن عباس انت الاول فليس قبلك
شىء ووقع فى بعض الكتب فى هذا الحديث كان الله ولا شىء معه وهو الآن على ما عليه كان وهى
زيادة ليست فى شىء من كتب الحديث نبه على ذلك العلامة تقى الدين بن تيمية وهو مسلم فى قوله
وهو الآن الى آخره واما لفظ ولا شىء معه فرواية الباب بلفظ ولا شىء غيره بمعناها ووقع فى لفظ
لا شىء غيره بغير واو انتهى وفى حديث ابى رزين العقيلى يرفعه قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا
قبل ان يخلق خلقه قال كان فى عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق العرش على الماء ساق البيهقى
بسنده وقال هذا حديث تفرد به يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس ولا نعلم لوكيع هذا غير يعلى
ووجدت فى كتابى عماء مقيدا بالمد فان كان فى الاصل ممدودا فمعناه سحاب رقيق اى كان
فوقه مدبرا له وغالبا عليه كما قال تعالى أأمنتم من فى السماء يعنى من فوقها وقال فى جذوع النخل
اى على جذوعها وقوله ما فوقه هواء اى ما فوق السحاب وقوله ما تحته هواء اى ما تحت السحاب وقيل عماء
مقصور ومعناه لا شىء ثابت لانه مما يعمى على الخلق لكونه غير شىء يعنى لم يكن شىء غيره كما فى حديث
عمران المتقدم اى ليس فوق العمى الذى لا شىء موجود هواء ولا تحته هواء لان ذلك اذا كان
غير شىء فليس يثبت له هواء بوجه وقال ابو عبيد الهروى صاحب الغريبين قال بعض اهل العلم
معناه اين كان عرش ربنا فحذف اختصارا كقوله واسئل القرية ويدل على ذلك قوله وكان عرشه
على الماء قلت وحديث ابى رزين رواه الترمذى ايضا وقال قال يزيد بن هارون العماء اى ليس
معه شىء انتهى وعن ابن عباس فى جواب على اى شىء كان الماء قال كان على متن الريح وعنه
يرفعه ان اول شىء خلقه الله تعالى القلم امره فكتب كل شىء يكون ويروى ذلك ايضا عن عبادة بن
الصامت مرفوعا وانما اراد والله اعلم اول شىء خلقه بعد خلق الماء والريح والعرش القلم وذلك

ثم في حديث عمران بالفاظ ثم خلق السموات والارض وفي حديث ابن عباس موقوفا اول ما خلق الله النون
فدحى الارض عليها فارتفع بخار الماء ففتق منه السموات واضطرب النون فمادت الارض
فاثبتت بالجبال وان الجبال لتفخر على الارض الى يوم القيامة ساقه البيهقي بسنده وقال احمد
يزيد بن ابي سعيد الى جابر بن زيد يسالونه عن بدء الخلق قال العرش والماء والقلم والله اعلم
اي ذلك كان قبل **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم لما خلق الله تعالى العقل
قال له اقبل فاقبل وادبر فقال ما خلقت خلقا احب الي منك ولا اركبك الا في احب
الخلق الي رواه رزين **وعن** مجاهد قال بدء الخلق العرش والماء والهواء وخلقت الارض
من الماء وبدء الخلق يوم الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس وجمع الخلق يوم
الجمعة وتهودت اليهود يوم السبت الايام كالف سنة مما تعدون **وعن** ابن مسعود وعن
ناس من اصحاب رسول الله صلعم في قوله سبحانه هو خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى
الاية قال ان الله تبارك وتعالى كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا قبل الماء فلما اراد ان
يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسما عليه فسماه سماء ثم ايبس الماء
فجعله ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع ارضين في يومين الاحد والاثنين فخلق الارض
على الحوت والحوت هو النون الذي ذكره الله في القرآن ن والقلم والحوت في الماء على
صفات والصفات على ظهر ملك والملك على الصخرة والصخرة في الريح وهي الصخرة التي
ذكرها لقمان ليست في السماء ولا في الارض فتحرك الحوت فاضطرب فتزلزلت الارض
فارسل عليها الجبال فقرت فالجبال تفخر على الارض وذلك قوله تعالى وجعل لها رواسي ان
تميد بكم وخلق الجبال فيها واقوات اهلها وشجرها وما ينبغي لها في يومين في الثلاثاء و
الاربعاء وذلك حين يقول ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون
له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها يقول انبت
شجرها وقدر فيها اقواتها اي لاهلها في اربعة ايام سواء للسائلين اي من سأل
فهكذا الامر ثم استوى الى السماء وهي دخان وكان ذلك الدخان من تنفس
الماء حين تنفس فجعلها سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات في يومين

فى الخميس والجمعة وانما سمى يوم الجمعة لانه جمع فيه خلق السموات والارض واوحى فى كل سماء امرها قال خلق فى كل سماء خلقا من الملائكة والخلق الذى فيها من البحار وجبال البرد وما لا يعلم ثم زين السماء الدنيا بالكواكب فجعل زينته وحفظا يحفظ من الشياطين فلما فرغ من خلق ما احب استوى على العرش فذلك حين يقول خلق السموات والارض فى ستة ايام يقول كانتا رتقا ففتقناهما وذكر القصة فى خلق آدم عليه السلام ساقه البيهقى بسنده ثم اسند عن ابى هريرة قال قلت يا رسول الله انى اذا رأيتك طابت نفسى وقرت عينى فانبأنى عن كل شئ قال صلعم كل شئ خلق من الماء الحديث وفى حديث ابن عباس خلق الارض فى يومين قبل خلق السماء ثم استوى الى السماء فسواهن فى يومين آخرين ثم نزل الى الارض فدحاها واخرج منها الماء والمرعى وشق فيها الانهار وجعل فيها السبل وخلق الجبال والرمال والاكام وما فيها فى يومين آخرين الحديث ساقه البيهقى بطوله الطويل وقال اخرجه البخارى فى الترجمة وقال مجاهد فى قوله تعالى بعد ذلك دحاها اى مع ذلك وعن عبد الله بن سلام ان الله عز وجل ابتدأ الخلق فخلق الارض يوم الاحد ويوم الاثنين وخلق السموات يوم الثلاثاء ويوم الاربعاء وخلق الاقوات وما فى الارض يوم الخميس ويوم الجمعة الى صلاة العصر وهى ما بين صلوة العصر الى ان تغرب الشمس رواه البيهقى بسنده موقوفا واسند عنه ايضا بلفظ خلق الله الارض فى يومين وقدر فيها اقواتها فى يومين ثم استوى فخلق السموات فى يومين خلق الارض فى يوم الاحد ويوم الاثنين وقدر فيها اقواتها يوم الثلاثاء ويوم الاربعاء وخلق السموات فى يوم الخميس ويوم الجمعة وآخر ساعة فى يوم الجمعة خلق الله آدم فى عجل وهى التى تقوم فيها الساعة وما خلق الله من دابة الا وهى تفزع من يوم الجمعة الا الانسان والشيطان وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال اخذ رسول الله صلعم بيدى فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة فى آخر الخلق وآخر ساعة من النهار وفى رواية آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل رواه البيهقى بسنده وقال هذا حديث اخرجه مسلم فى كتابه وزعم بعض اهل العلم بالحديث انه غير محفوظ لمخالفته ما عليه

اهل التفسير والتاريخ وذكروا له طولا لا يحتمله وتكلموا في طوله ويكفي تصحيح مسلم له في
صحيحه وعنه ان رسول الله صلعم قال كان طول ادم ستين ذراعا في سبع اذرع عرضا رواه احمد
ورواه البيهقي عن ابن عباس انه قال في قوله تعالى فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا
طائعين اي قال للسماء اخرجي شمسك وقمرك ونجومك وقال للارض شققي انهارك واخرجي ثمارك
وعن ابي موسى الاشعري قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان الله تعالى خلق ادم عليه السلام من
قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو ادم على قدر الارض منهم الاحمر والاسود والابيض وبين
ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب رواه البيهقي بسنده واخرجه ابو داود والترمذي ايضا
وقال البيهقي يريد به الملك الموكل به بامره وقد روينا عن السدي باسانيده ان الذي قبضها
ملك الموت عليه السلام بامرها انتهى وعندي ان هذا التاويل يحتاج الى دليل مرفوع وعن
ابن عباس قال خلق الله ادم من اديم الارض كلها فسمي ادم وفي رواية اخرى عنه خلق ادم
فنسي فسمي انسان فقال عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما وزاد في
رواية فوالله ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى اهبط ساقها البيهقي بسنده هكذا موقوفا
وعن عائشة قالت قال رسول الله صلعم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من
نار وخلق ادم مما وصف لكم رواه البيهقي وقال اخرجه مسلم وهو كما قال وفي الكتاب العزيز
خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار وفي حديث انس بن مالك
يرفعه لما صور الله ادم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به فينظر ما هو فلما
راه اجوف عرف انه خلق اجوف لا يتمالك ساقه البيهقي بسنده وعزاه الى مسلم في صحيحه وعن
ابن عباس وابن مسعود وناس من اصحاب النبي صلعم فذكر القصة في خلق ادم ونفخ الروح
فيه قال واسكن ادم الجنة فكان يمشي فيها وحشا ليس له زوج يسكن اليها فنام نومة فاستيقظ
واذا عند راسه امراة قاعدة خلقها الله تعالى من ضلعه فسألها ما انت فقالت امراة قال ولم خلقت
قالت لتسكن الي قالت له الملائكة ينظرون ما بلغ علمه ما اسمها يا ادم قال حوا قالوا لم سميت حوا
قال لانها خلقت من شيء حي فقال الله تعالى يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة الحديث ساقه
البيهقي بسنده وعن ابن مسعود قال حدثنا رسول الله صلعم وهو الصادق المصدوق ان

احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث اليه الملك فينفخ فيه الروح ثم يؤمر باربع اكتب رزقه وعمله واجله وشقي ام سعيد فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل الجنة فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل النار فيدخلها ساقه البيهقي بسنده وقال اخرجه مسلم ورواه البخاري من وجه اخر وفي رواية اخرى عنه قال عمار فقلت للاعمش ما يجمع في بطن امه قال حدثني خيثمة قال قال ابن مسعود ان النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في بشرة المرأة تحت كل ظفر وشعرة ثم تمكث اربعين ليلة ثم تنزل دما في الرحم فذلك جمعها ساقه البيهقي وعن مالك بن الحويرث صاحب النبي صلعم قال ذكر النبي صلعم ان الله عز وجل اذا اراد خلق عبد فجامع الرجل المرأة طار ماؤه في كل عرق وعضو منها فاذا كان يوم السابع جمعه الله تعالى ثم احضره كل عرق له دون ادم في اي صورة ما شاء ركبك رواه البيهقي وعن الربيع عن ابي العالية في قوله تعالى والذين يتوفون منكم الاية قال قلت له لاي شيء ضمت هذه الايام العشرة الى الاربعة الاشهر قال لانه ينفخ فيه الروح في العشرة وعن حذيفة يرفعه ان الله يصنع كل صانع وصنعته وقال ابو العالية في قوله وجعلنا من الماء كل شيء حي اي نطفة الرجل ساقها البيهقي باسانيده ثم اسند عن ابي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلعم الجن ثلثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون في الهواء وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون ويظعنون رواه البيهقي وقال ايات القران واخبار الرسول في خلق الله تعالى وافعاله كثيرة وفيما ذكرنا بيان ما قصدنا وعن طاوس قال جاء رجل الى ابن عمرو بن العاص فسأله مم خلق الخلق فقال من الماء والنور والظلمة والريح والتراب قال الرجل فمم خلق هؤلاء قال لا ادري ثم اتى الرجل ابن الزبير فسأله عن ذلك فاجاب بمثله ثم اتى ابن عباس فسأله فاجاب بمثله وتلا قوله سبحانه وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه فقال الرجل ما كان لياتي بهذا الا رجل من اهل بيت النبي صلعم ساقه البيهقي بسنده بطوله ثم قال اراد ان مصدر الجميع من خلق الله واختراعه ابداعه

خلق الماء اولا ثم خلق منه ما شاء من خلقه لا عن اصل ولا على مثال سبق ثم جعله اصلا لما خلق بعده فهو المبدئ و الباری لا الٰه غیره ولا خالق سواه ، وفی الاحادیث الواردة فی بدء الخلق رد علی من زعم ان الارواح والانواع قدیمة وفیها دلالة علی حدوث العالم وما فیه من نقیر و قطمیر وقلیل وکثیر وجلیل وحقیر وان العالم بحذافیره مخلوق بعد ما لم یکن شیئا مذکورا وکل صادر عن واحد لا شریک له فیا للمسلمین ذهبوا فی مسئلة حدوث العالم وقدمه الی مذاهب الکفار من الیونانیین واختار کل واحد من المتکلمین مذهبا من اقوالهم وقد انعم الله تعالی علینا بالقرآن واحسن الینا بالسنة المطهرة وفیها شفاء من کل داء فاین هذا من ذاک وبالله التوفیق وهو المستعان **باب** ما جاء فی سبع ارضین ای فی بیان وصفها ذکره البیهقی فی الباب المتقدم وذکرته انا فی بابنا هذا تبعا للبخاری فی افراد ذکره قال الله تعالی الله الذی خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال فی الفتح قال الداؤدی فیه دلالة علی ان الارضین بعضها فوق بعض مثل السموات ونقل عن بعض المتکلمین ان المثلیة فی العدد خاصة وان السبع متجاورة وحکی ابن التین عن بعضهم ان الارض واحدة قال وهو مردود بالقرآن والسنة قلت لعله القول بالتجاور والا فیصیر صریحا فی المخالفة ویدل للقول الظاهر ما رواه ابن جریر من طریق شعبة عن عمرو بن مرة عن ابی الضحی عن ابن عباس فی هذه الآیة ومن الارض مثلهن قال فی کل ارض مثل ابراهیم ونحو ما علی الارض من الخلق هکذا اخرجه مختصرا واسناده صحیح واخرجه الحاکم والبیهقی من طریق عطاء بن السائب عن ابی الضحی مطولا واوله ای سبع ارضین فی کل ارض آدم کآدمکم ونوح کنوحکم وابراهیم کابراهیمکم وعیسی کعیساکم ونبی کنبیکم قال البیهقی اسناده صحیح الا انه شاذ بمرة وروی ابن ابی حاتم من طریق مجاهد عن ابن عباس قال لو حدثتکم بتفسیر هذه الآیة لکفرتم وکفرکم تکذیبکم بها ومن طریق سعید بن جبیر عن ابن عباس نحوه وزاد وهن مکونات هکذا بعضهن علی بعض وظاهر قوله تعالی ومن الارض مثلهن یرد ایضا علی اهل الهیئة قولهم ان لا مسافة بین کل ارض

والارض وان كانت فوقها وان السابعة سماء لا جوف لها وفي وسطها المركز وهي نقطة مقدرة
متوهمة الى غير ذلك من اقوالهم التي لا برهان عليها وقد روى احمد الترمذي من حديث ابي هريرة
مرفوعا ان بين كل سماء وسماء خمسمائة عام وان سمك كل سماء كذلك وان بين كل ارض و
ارض خمسمائة عام واخرجه اسحق بن راهويه والبزار من حديث ابي ذر نحوه ولابي داود والترمذي
من حديث العباس بن عبد المطلب مرفوعا بين كل سماء وسماء احدى او اثنتان وسبعون سنة
وجمع بين الحديثين بان اختلاف المسافة بينهما باعتبار بطوء السير وسرعته انتهى كلام الفتح
بحروفه واما الذي اشار اليه الحافظ وعزاه الى البيهقي فلفظه في كتاب الاسماء والصفات هكذا
اسناد هذا عن ابن عباس صحيح وهو شاذ بمرة لا اعلم لابي الضحى عليه متابعا والله اعلم انتهى وفي
كتاب ابجد العلوم واما اثر ابن عباس رضي الله عنه فمن رواية الحاكم في المستدرك عن طريق
شريك عن عطاء بن السائب عن ابي الضحى عن ابن عباس وفي الفاظه تقديم وتاخير في بعض
الطرق قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد وقال البدر الشبلي في آكام المرجان في احكام الجان
قال شيخنا الذهبي اسناده حسن ورواه الحاكم ايضا من طريق عمرو بن مرة عن ابي الضحى بلفظ
في كل ارض نحو ابراهيم وقال هذا حديث على شرط البخاري ومسلم ووافقه الذهبي في كونه على
شرطهما وزاد رجاله ائمة حكاه تلميذه بدر الدين الحنفي في الآكام ورواه البيهقي ايضا في شعب
الايمان وكتاب الاسماء والصفات قال السيوطي في الحاوي وهذا الكلام من البيهقي في غاية
الحسن فانه لا يلزم من صحة الاسناد صحة المتن كما تقرر في علوم الحديث لاحتمال ان يصح الاسناد
ويكون في المتن شذوذ وعلة تمنع صحته واذا تبين ضعف الحديث اغنى ذلك عن التاويل
لان مثل هذا المقام لا تقبل فيه الاحاديث الضعيفة الموقوفة ويمكن ان يأول على ان المراد
بهم النذر الذين كانوا يبلغون الجن عن انبياء البشر ولا يبعد ان يسمى كل منهم باسم النبي
الذي يبلغ عنه والله اعلم انتهى ورواه ابن جرير في تفسيره من طريق عمرو بن مرة عن ابي الضحى
عن ابن عباس بلفظ في كل ارض مثل ابراهيم ونحو ما على الارض قال العسقلاني والقسطلاني
هكذا اخرجه مختصرا واسناده صحيح انتهى وذكره السيوطي في الدر المنثور وعزاه لابن ابي حاتم وقال
في التدريب في الكلام على الطريق الاولى ولم ازل اتعجب من تصحيح الحاكم حتى رأيت البيهقي

قال

قال الخ قال القسطلانی نحو ما تقدم من السیوطی فی تاویلہ ونحوہ فی روح البیان ومثلہ فی سیرۃ
الحلبیہ وفی البدایۃ ھذا محمول ان صح نقلہ عن ابن عباس علی اخذہ من الاسرائیلیات قال السخاوی فی
المقاصد الحسنۃ ای قاویل بنی اسرائیل مما ذکر فی التوراۃ او اخذ من علمائہم ومشائخہم کما فی شرح
النخبۃ وذلک اذ لم یخبر بہ معصوم ویصح سندہ الیہ فھو مردود علی قائلہ انتہی ۔ و فی الکمالین حاشیۃ
الجلالین عن ابن کثیر تلمیذ شیخ الاسلام ابن تیمیۃ رح مثل ما تقدم من البدایۃ وقال علی القاری فی
المصنوع نقلا عن الحافظ ابن کثیر نحو ما تقدم وفی انسان العیون الحلبیہ والزرقانی نحو ما تقدم
من السیوطی وذکرہ الشوکانی رح فی تفسیرہ فتح القدیر وسکت ولم یرد علی قول البیہقی المذکور انتہی
وکان عطاء بن السائب من المختلطین والکلام علیہ یطول جدا فمن شاء زیادۃ الاطلاع علیہ
فلیرجع الی ابجد العلوم قال السیوطی فی الھیئۃ السنیۃ اخرج ابن راھویہ فی مسندہ وابو الشیخ والبزار
بسند صحیح عن ابی ذر رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلعم ما بین السماء والارض مسیرۃ خمسمائۃ
عام وغلظ کل سماء مسیرۃ خمسمائۃ عام وما بین السماء الی التی تلیہا مسیرۃ خمسمائۃ عام کذلک الی
السماء السابعۃ والارضون مثل ذلک واخرج ابو الشیخ عن ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلعم
کثف الارض مسیرۃ خمسمائۃ عام وکثف الثانیۃ مثل ذلک وما بین کل ارض مثل ذلک ثم ذکر
معناہ واخرج الترمذی وابن مردویہ وابو الشیخ عن ابی ھریرۃ قال کنا جلوسا الحدیث وفیہ ثم
قال ھل تدرون ما ھذہ ھذہ ارض ھل تدرون ما تحتہا قالوا اللہ ورسولہ اعلم قال ارض اخری وبینہما
مسیرۃ خمسمائۃ عام حتی عد سبع ارضین بین کل ارضین مسیرۃ خمسمائۃ عام واخرج ابن ابی حاتم
وابو الشیخ عن کعب قال ان اللہ خلق سبع سموات ومن الارض مثلہن وجعل ما بین کل سماء کما
بین السماء الدنیا والارض وکثف کل ارض مثل ذلک وکان العرش علی الماء فرفع الماء حتی جعل
علیہ العرش ثم ذھب بالماء حتی جعلہ تحت الارض واخرج ابن ابی حاتم والحاکم عن عبد اللہ بن عمر
قال قال رسول اللہ صلعم ان الارضین بین کل ارض والتی تلیہا مسیرۃ خمسمائۃ عام والعلیا علی
ظہر حوت قد التقی طرفاہ فی السماء والحوت علی صخرۃ والصخرۃ بید الملک والثانیۃ سجن الریح
والثالثۃ فیہا حجارۃ جہنم والرابعۃ فیہا کبریت جہنم والسابعۃ فیہا سقر وفیہا ابلیس مصفد
بالحدید ید امامہ وید خلفہ فاذا اراد اللہ ان یطلقہ لما شاء اطلقہ وبقی ذکر الخامسۃ والسادسۃ

وعن كعب انه سئل ما تحت هذه الارض قال الماء قيل وما تحت الماء قال الارض قيل وما تحت الارض قال الماء قيل وما تحت الماء قال صخرة قيل وما تحت الصخرة قال ملك قيل وما تحت الملك قال حوت معلق طرفاه بالعرش قيل فما تحت الحوت قال الهوى والظلمة وانقطع العلم اخرجه ابن ابى حاتم وعن ابن عباس قال سيد السموات السماء التى فيها العرش وسيد الارضين التى نحن عليها اخرجه عثمان بن سعيد الدارمى فى الرد على الجهمية وفى الباب اخبار وآثار كثيرة لا يسعها هذا المقام باب ما جاء فى قول الله عز وجل ام خلقوا من غير شىء ام هم الخالقون قال فى فتح البيان اى بل اخلقوا على هذه الكيفية البديعة والصفة العجيبة من غير خالق لهم انتهى عن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلعم يقرأ فى المغرب الطور فلما بلغ هذه الآية الى آخرها كاد قلبى ان يطير رواه البيهقى قال الخطابى انما كان انزعاجه عند سماع هذه الآية لحسن تلقيه معنى الآية ومعرفته ما تضمنه من بليغ الحجة فاستدركها بلطيف طبعه واستشف معناها بذكى فهمه وهذه الآية مشكلة جدا قال الزجاج هى اصعب ما فى هذه السورة وقال بعض اهل اللغة ليس هم باشد خلقا من خلقة السموات والارض لانها خلقتا من غير شىء وهم خلقوا من آدم وآدم خلق من تراب قال وفيها قول آخر اى اخلقوا باطلا لغير شىء لا يؤمرون ولا ينهون ولا يحاسبون وجعل من بمعنى اللام وقال ابن كيسان ام خلقوا عبثا وتركوا سدى لا يؤمرون ولا ينهون وقيل المعنى ام خلقوا من غير اب ولا ام فهم كالجماد لا يفهمون ولا تقوم عليهم حجة قال الخطابى وههنا قول ثالث هو اجود من القولين اللذين ذكرهما وهو الذى يليق بنظم الكلام وهو ان يكون المعنى ام خلقوا من غير شىء فوجدوا بلا خالق وذلك مما لا يجوز ان يكون لان تعلق الخلق بالخالق من ضرورة الاسم فلا بد له من خالق فاذا قد انكروا الاله الخالق ولم يجز ان يوجدوا بلا خالق خلقهم افهم الخالقون لانفسهم وذلك فى الفساد اكثر وفى الباطل اشد لان ما لا وجود له كيف يجوز ان لا يكون موصوفا بالقدرة كيف يخلق وكيف يتأتى منه الفعل واذا بطل الوجهان معا قامت الحجة عليهم بان لهم خالقا فليؤمنوا به اذا قال الجلال المحلى ولا يعقل مخلوق بغير خالق ولا معدوم يخلق فلا بد لهم من خالق هو الله الواحد فلم لا يوحدونه ويؤمنون برسله وكتابه ثم قال ام خلقوا السموات والارض

اى ان يدعوا خلق انفسهم فى تلك الحال فليدعوا خلق السموات والارض وذلك شئ لا يمكنهم ان يدعوه بوجه فهم منقطعون والحجة لازمة لهم من الوجهين معا ولهذا اضرب عن هذا وقال بل لا يوقنون فذكر العلة التى عاقتهم عن الايمان وهو عدم اليقين الذى هو موهبة من الله عز وجل فلا ينال الا بتوفيق ولهذا كان انزعاج جبير بن مطعم حتى قال كاد قلبى ان يطير والله اعلم وهذا باب لا يفهمه الا ارباب القلوب قال البيهقى وروى عن ابن عباس انه قال فى تفسير هذه الاية يعنى اهل مكة انتهى

باب ما جاء فى ذكر اللوح والقلم قال تعالى فى لوح محفوظ وقال ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين قال المفسرون هو اللوح المحفوظ وقال وعندنا كتاب حفيظ وهو اللوح المحفوظ عند الاكثر وقال والطور وكتاب مسطور قيل هو اللوح المحفوظ وقال فى كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون وهو اللوح المحفوظ عند الاكثر وقال ن والقلم وما يسطرون **وعن** ابن عباس قال خلق الله اللوح المحفوظ كمسيرة مائة عام فقال للقلم اكتب قال وما اكتب قال اكتب علمى فى خلقى الى يوم تقوم الساعة فجرى القلم بما هو كائن فى علم الله تعالى الى يوم القيامة اخرجه ابن ابى حاتم وابو الشيخ بسند جيد وهذا الموقوف له حكم الرفع فان مثل ذلك لا يقال من قبل الرائ **وعن** انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان لله لوحا احد وجهيه من ياقوتة حمراء والثانى زمردة خضراء قلمه النور فيه يخلق وفيه يرزق وفيه يحيى وفيه يميت وفيه يفعل ما يشاء فى كل يوم وليلة اخرجه ابو الشيخ من طريق مالك بن دينار **وعن** ابن عباس قال ان الله خلق لوحا من درة بيضاء دفتاه من ياقوتة حمراء وزبرجد قلمه نور وكتابه نور وعرضه ما بين السماء والارض ينظر فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يخلق فيها ويرزق ويحيى ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء اخرجه ابو الشيخ والطبرانى من طريق سعيد بن جبير **وعنه** عند ابى الشيخ من طريق الضحاك مثله يرفعه **وعن** انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان لله لوحا من زبرجدة خضراء تحت العرش يكتب فيه انا الله لا اله الا انا ارحم الراحمين جعلت بضعة عشر وثلثمائة خلق من جاء بخلق منها مع شهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة اخرجه ابن ابى الدنيا فى مكارم الاخلاق وابو الشيخ فى العظمة والبيهقى فى الشعب من طريق ابى ظلال القسملى **وعن** ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان بين يدى الله تعالى لوحا فيه ثلثمائة وخمس عشرة شريعة

يقول الرحمن وعزتي وجلالي لا يأتيني عبد من عبادي كما لم يشرك بواحدة منهن الا ادخلته الجنة
اخرجه البيهقي في الشعب بسنده **وعن** جبير بن نفير قال ان الله تعالى على عرشه على الماء واتخذ
القلم فكتب به ما هو خالق وما هو كائن من خلقه ثم ان ذلك الكتاب يسبح الله ويمجده الف عام قبل ان
يخلق شيئا من الخلق اخرجه ابن جرير وابو الشيخ في تفسيره **وعن** ابن عباس ان رسول الله صلعم
قال ان اول شيء خلق الله القلم قال له اكتب فجرى بما هو كائن الى قيام الساعة اخرجه ابو يعلى بسند
حسن **وعنه** قال ان الله خلق العرش فاستوى عليه ثم خلق القلم فامره ان يجري باذنه وعظم
القلم ما بين السماء والارض فقال القلم بما اجري يا رب قال بما انا خالق وكائن في خلقي فجرى القلم
بما هو كائن الى يوم القيامة فاثبته الله تعالى في الكتاب المكتوب عنده تحت العرش اخرجه الطبراني
وعن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلعم قال ان الله تعالى اول شيء خلق القلم وهو نور مسيرة
خمسمائة عام فامره الله فجرى بما هو كائن الى يوم القيامة فصدقوا بكل ما بلغتم عن الله عز وجل من
قدرته اخرجه ابو الشيخ **وعن** مجاهد قال خلق الله اليراع اول ما خلق من الاشياء واليراع القصب
ثم خلق القلم من ذلك اليراع ثم قال اكتب ما يكون الى يوم القيامة اخرجه ابو الشيخ واخرج بسند واه
عن ابن عباس قال اول شيء خلق الله العرش من نور ثم الكرسي ثم لوحا محفوظا من درة بيضاء
فتاه من ياقوتة حمراء قلمه نور الى آخر ما تقدم وفي آخره بعد قوله يذل ويرفع اقواما ويخفض
اقواما وخلق قلما من نور طوله خمسمائة عام وعرضه خمسمائة عام فقال له اكتب قال ما اكتب قال
علمي في خلقي الى ان تقوم الساعة وشفة القلم مشقوقة ينبع منه المداد وفي النفس من هذه الاخبار
والآثار شيء فلينظر في سندها فان صحت فذاك **باب** ما جاء في الشمس والقمر والنجوم قال تعالى
وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا وقال وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وقال والشمس
والقمر حسبانا وقال وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر وقال والشمس
والقمر والنجوم مسخرات بامره وقال هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقال والشمس والقمر
رأيتهم لي ساجدين وقال وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى قال والشمس والقمر كل في
فلك يسبحون وقال الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال
والشجر والدواب قال والشمس تجري لمستقر لها وقال والقمر قدرناه منازل وقال وهو الذي سخر

لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر وقال انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا
من كل شيطان مارد **وعن** انس قال حدثني رسول الله صلعم ان الشمس والقمر والنجوم خلقهن
الله من نور العرش اخرجه الطبراني في الاوسط وابو الشيخ وابن مردويه **وعن** كعب قال خلق الله
القمر من نور الا ترى انه قال وجعل القمر فيهن نورا وخلق الشمس من نار الا ترى انه قال وجعل
الشمس سراجا والسراج لا يكون الا من النار اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ وما وقع هذا الاستنباط
لظاهر حالهما فان في نور القمر بردا وفي نور الشمس حرا **وعن** ابي ذر قال كنت مع رسول الله صلعم في
المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تذهب هذه الشمس فقلت الله ورسوله اعلم
قال تذهب لتسجد تحت العرش فتستاذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها و
تستاذن فلا يؤذن ويقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس
تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم اخرجه الشيخان والترمذي **وعن** ابي هريرة قال قال
رسول الله صلعم الشمس والقمر يكوران يوم القيامة اخرجه البخاري قال في التيسير التكوير لف
العمامة والمراد ان السماء والارض تجمعان وتلفان كما تلف العمامة انتهى وعلى هذا فالحديث من
باب اطلاق المحل على الحال **وعن** معاوية بن صالح انه بلغه ان النيران اربع فنار تاكل وتشرب
وهي نار جهنم ونار لا تاكل ولا تشرب وهي نار الدنيا ونار تاكل ولا تشرب وهي النار التي خلقت منها
الشمس والشياطين اخرجه ابو الشيخ **وعن** ابن عمرو قال ان الشمس والقمر وجوههما الى السماء
وقفاهما الى الارض يضيئان من في السماء كما يضيئان من في الارض اخرجه ابن مردويه وابن
عساكر وابو الشيخ **وعن** ابن عباس في قوله تعالى وجعل القمر فيهن نورا قال قفاه مما يلي
الارض ووجهه مما يلي السماء اخرجه ابو الشيخ بسند حسن **وعن** ابن عمر يرفعه الشمس والقمر
وجوههما الى العرش وقفاهما الى الناس اخرجه الديلمي **وعن** شوذب قال الشمس جزء من ثلاثة
الاف جزء من نور تحت العرش اخرجه ابو الشيخ **وعن** سلمان قال الشمس من نور عرشه وكتب
في وجهها اني انا الله لا اله الا انا صنعت الشمس بقدرتي واجريتها بامري وكتب في بطنها اني انا
الله لا اله الا انا رضائي كلام وغضبي كلام ورحمتي كلام وعذابي كلام وخلق القمر من نور حجابه
الذي يليه وكتب في وجهه انا الله لا اله الا انا صنعت القمر وخلقت الظلمات والنور فالظلمة ضلالة

الذي هدا اي اضل من شئت واهدي من شئت وكتب في بطنها اني انا الله لا اله الا انا خلقت الخير و
الشر بقدرتي وعزتي ابتلي بهما من شئت من خلقي اخرجه ابو الشيخ **وعن** ابن عباس ان رجلا قال له
طول الشمس وكم عرضها قال تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ وطول الكواكب اثنا عشر فرسخا في
اثنا عشر فرسخا اخرجه ابو الشيخ من طريق الكلبي عن ابي صالح **وعن** قتادة قال الشمس فرسخا في
عرض ثمانين فرسخا اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ **وعن** عكرمة قال الشمس على قدر الدنيا وزيادة
ثلث والقمر على قدر الدنيا اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ واخرج من وجه اخر بلفظ سعة الارض
بدل قدر الدنيا في الموضعين وقال ابن عباس الشمس بمنزلة الساقية تجري في النهار في السماء في
فلكها فاذا غربت جرت الليل في فلكها تحت الارض حتى تطلع من مشرقها وكذلك القمر اخرجه
ابو الشيخ وابن ابي حاتم **وعنه** رضي الله عنه في قوله تعالى كل في فلك يسبحون قال تدور في ابواب
السماء كما تدور الفلكة في المغزل اخرجه ابو الشيخ **وعن** الحسن البصري قال اذا غربت الشمس
دارت في فلك السماء مما يلي دبر القبلة حتى ترجع الى المشرق الذي تطلع منه وتجري في السماء
من مشرقها الى مغربها ثم ترجع الى الافق مما يلي دبر القبلة الى مشرقها كذلك هي مسخرة في
فلكها وكذلك القمر اخرجه ابو الشيخ **وعن** حسان بن عطية قال الشمس والقمر والنجوم مسخرة
في فلك بين السماء والارض تدور رواه ابن ابي حاتم وابو الشيخ **وعن** كعب قال اذا اراد الله
تعالى ان تطلع الشمس من مغربها ادارها بالقطب فجعل مشرقها مغربها ومغربها مشرقها اخرجه
البخاري في تاريخه وابو الشيخ وابن عساكر **وعن** ابن عمرو قال لو ان الشمس تجري مجرى واحد
ما انتفع احد من اهل الارض بشيء منها ولكنها تحلق في الصيف وتعترض في الشتاء فلو انها طلعت
مطلعها في الشتاء والصيف لانضجهم الحر ولو انها طلعت مطلعها في الصيف في الشتاء لقطعهم
البرد اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ واخرجا عن عكرمة ان الشمس اذا غربت دخلت بحرا تحت
العرش فتسبح الله تعالى حتى اذا هي اصبحت استعفت ربها من الخروج قال ولم قالت اني اذا
خرجت عبدت من دونك قال لها اخرجي فليس عليك من ذلك شيء حسبهم جهنم **وعن**
ابن عمرو قال ان الشمس تطلع فيردها ذنوب بني ادم فاذا غربت سلمت وسجدت واستاذنت
فيؤذن لها حتى اذا غربت سلمت وسجدت فاستاذنت فلا يؤذن لها فتحبس ما شاء الله

ثم يقال لها اطلعي من حيث غربت اخرجه عبد الرزاق وابو الشيخ وعن سعيد بن المسيب قال لا
تطلع الشمس حتى ينخسها ثلثمائة وستون ملكا كراهية ان تعبد من دون الله تعالى اخرجه ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابو الشيخ وعن عكرمة قال ماطلعت شمس حتى يؤترلها كما يوتر القوس اخرجه
ابن المنذر وعن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلعم وكل بالشمس سبعة املاك
يرمونها بالثلج كل يوم ولولا ذلك ما اصابت شيئا الا احرقته اخرجه الطبراني وابن مردويه
وعن علي كرم الله وجهه قال ان الشمس اذا طلعت هتف معها ملكان موكلان بها يجريان
معها ماجرت حتى اذا وقعت في قطبها حذا بطنان العرش خرت ساجدة حتى يقال لها
امضي فتمضي بقدرة الله تعالى فاذا اطلعت اضاء وجهها سبع سموات وقفاها لاهل الارض
وفي السماء ستون وثلثمائة برج كل برج منها اعظم من جزيرة العرب للشمس في كل برج منها منزل
تنزل حتى اذا وقعت في قطبها قام ملك بالمشرق فقال اللهم اعط منفقا خلفا وقام
ملك بالمغرب فقال اللهم اعط ممسكا تلفا اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ وعن
عكرمة قال ماطلعت شمس حتى يناديها سبعون الف ملك اطلعي فتقول كيف اطلع وانا
أُعبد من دون الله فيلغمها ملكان حتى تستقل ولولا برد ماء السماء لاحترق اهل الارض
من حر الشمس ولولا اصوات الروم او الرومية لسمع الناس وجوب الشمس حين
تجب اخرجه ابن المنذر وعن ابن عباس رضي الله عنه قال للشمس ثلثمائة وستون
كوة تطلع كل يوم في كوة فلا ترجع الى تلك الكوة الى ذلك اليوم من العام المقبل ولا تطلع
الا وهي كارهة تقول رب لاتطلعني على عبادك فاني اراهم يعصونك اخرجه ابو الشيخ
وابن عساكر وعن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى في قوله تعالى رب المشارق و
المغارب قال للشمس ثلثمائة وستون برجا في المشرق وكذا في المغرب لاتطلع يومين
من برج واحد ولا تغيب يومين في برج واحد رواه ابو الشيخ وآخرج ايضا عن يحيى
ابن آدم قال الشمس تمكث في كل برج شهرا والبرج ثلاثون مطلعا كل مطلعين
شعيرة حتى تستكمل ثلاثين يوما ثم تتحول الى البرج الآخر وروى ابن عساكر
عن ابن عباس قال والذي نفسي بيده ماطلعت الشمس قط حتى ينخسها سبعون

الف ملك فيقولان لها اطلعي اطلعي فتقول لا اطلع على قوم يعبدوني من دون الله فيأتيها ملك فتستقل
لضياء بني ادم فيأتيها شيطان يريد ان يصدها عن الطلوع فتطلع بين قرنيه فيحرقه الله تحتها وذلك
قول رسول الله صلعم ما طلعت الا بين قرني شيطان يريد ان يصدها عن السجود فتغرب بين قرنيه
فيحرقه الله تحتها وقد قال رسول الله صلعم ولا غربت الا بين قرني شيطان **وعن** انس يرفعه ان
الشمس والقمر اذا رأى احدهما من عظمة الله شيئا حاد عن مجراه فانكسف اخرجه ابن النجار في تاريخ
وعن قتادة خلقت هذه النجوم لثلث جعلها الله زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى
بها فمن تأول فيها غير ذلك فقد اخطأ حظه واضاع نصيبه وتكلف ما لا يعنيه وما لا علم له بها عجز
عن علمه الانبياء والملائكة والله ما جعل الله في نجم حيوة احد ولا رزقه ولا موته انما يفترون على
الله الكذب ويتعللون بالنجوم رواه البخاري استشهادا الى قوله ما لا علم له به واخرج باقيه رزين
وفي الباب اثار كثيرة عن ابن عباس والسدي وقتادة وعلي وابي الطفيل وابن عمرو وابي هريرة القرظي
وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم عند ابي الشيخ وعبد بن حميد وابن عدي وابن جرير وابن ابي حاتم و
احمد والطبراني في الصغير وابن السني في الطب النبوي ذكرها السيوطي في الهيئة السنية ومنها ما روي
مرفوعا ومرسلا والله اعلم بصحة اسانيدها لكنها مما لا مدخل للاجتهاد فيه ولا يقال مثله من قبل
الرأي **باب** ما جاء في الليل والنهار والساعات قال تعالى ان في خلق السموات والارض و
اختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب وقال تعالى وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار
معاشا وقال واغطش ليلها واخرج ضحاها وقال والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار
اذا جلاها والليل اذا يغشاها وقال والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وقال والضحى والليل اذا سجى
وقال انا انزلناه في ليلة القدر وقال تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وقال وله ما سكن
في الليل والنهار وقال اذا جاءتهم الساعة بغتة اي القيامة وسميت ساعة لسرعة الحساب فيها وقال
فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وقال يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا وقال
ويسألونك عن الساعة ايان مرسٰها اي عن القيامة وقال الذين اتبعوه في ساعة العسرة وقال كان
لم يلبثوا الا ساعة من النهار وقال هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا وقال اقم الصلوة
طرفي النهار وزلفا من الليل وقال ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار وقال وجعلنا الليل

والنهار

والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة وقال ما لبثوا غير ساعة وقال يكور الليل على
النهار ويكور النهار على الليل وقال لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ الى غير ذلك من الآي الكثيرة التي
لا يكاد يحملها هذا المقام **عن** ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلعم فقال يا محمد أرأيت جنة عرضها السموات
والارض فاين النار قال أرأيت الليل الذي قد ألبس كل شيء فاين النهار اذا جاء الليل قال الله اعلم قال
كذلك يفعل ما يشاء اخرجه الحاكم وصححه **وعن** ابن عباس انه سئل ايهما كان قبل الليل ام النهار قال
فقرأ أولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ثم قال هل كان بينهما الا ظلمة وذلك
لتعلموا أن الليل كان قبل النهار اخرجه ابو الشيخ **وعنه** قال ان الله خلق يوما فسماه الاحد ثم خلق
ثانيا فسماه الاثنين ثم خلق ثالثا فسماه الثلاثاء ثم خلق رابعا فسماه الاربعاء ثم خلق خامسا فسماه
الخميس فخلق الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء ولذلك يقول الناس انه يوم
ثقيل وخلق الانهار والاشجار يوم الاربعاء وخلق الطير والوحش والسباع والهوام والآفة يوم
الخميس وخلق الانسان يوم الجمعة وفرغ من الخلق يوم السبت اخرجه ابو الشيخ وفي الباب احاديث
تقدم بعضها في باب بدء الخلق فراجعه **وعن** سلمان رضي الله عنه قال الليل موكل به ملك يقال له شراهيل
فاذا حان وقت الليل اخذ خرزة سوداء فدلاها من قبل المغرب فاذا نظرت اليها الشمس وجبت في
اسرع من طرفة العين وقد امرت الشمس ان لا تغرب حتى ترى الخرزة فاذا غربت جاء الليل فلا تزال
الخرزة معلقة حتى يجيء ملك آخر يقال له هراقيل من اليه خرزته وترى الشمس الخرزة البيضاء فتطلع
وقد امرت ان لا تطلع حتى تراها فاذا طلعت جاء النهار اخرجه ابو الشيخ من طريق عبد المنعم بن ادريس
عن ابيه عن وهب **وعن** ابي هريرة عن النبي صلعم قال لا يقل احدكم يا خيبة الدهر قال الله انا الدهر ارسل
الليل والنهار واذا شئت قبضتهما اخرجه البخاري في الادب المفرد **باب ما جاء في الماء والرياح**
قال تعالى كمثل ريح فيها صر وقال وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء وقال هو الذي
يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وقال وينزل عليكم من السماء ماء وقال اشتدت به الريح في
يوم عاصف وقال وارسلنا الرياح لواقح وقال فيرسل عليكم قاصفا من الريح وقال ومن آياته ان
يرسل الرياح مبشرات وقال فارسلنا عليهم ريحا وقال الله الذي ارسل الرياح وقال فارسلنا عليهم
ريحا صرصرا وقال ريح فيها عذاب اليم **وعن** ابن عباس انه سئل حين كان العرش على الماء على اي شيء

كان الماء قال على متن الريح اخرجه الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم في المستدرك
وصححه **وعنه** الماء والريح جندان من جنود الله عز وجل والريح جند الله الاعظم وقال مجاهد
الريح لها جناحان وذنب **وعن** ابن عمر قال قال رسول الله صلعم ما فتح الله على عاد من الريح
الا مثل موضع الخاتم اخرجه ابو الشيخ واخرج مثله ايضا من حديث ابن عباس مرفوعا وفي الباب
عن كعب وابن عمرو يرفعه الريح مسجونة في الارض الثانية فلما اراد الله ان يهلك عادا قال يا رب
ارسل من الريح قدر منخر الثور قال له الجبار لا اذن تكفي الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم بقدر
الخاتم اخرجه ابن ابي حاتم **وعنه** قال الرياح ثمان اربع منها رحمة واربع عذاب فاما الرحمة فالناشرات
والمبشرات والمرسلات والذاريات واما العذاب فالعقيم والصرصر وهما في البر والعاصف والقاصف وهما
في البحر اخرجه ابو الشيخ واخرج مثله عن ابن عباس ايضا الا انه قال والرخاء بدل الذاريات وقال عبس
ابن ابي عبس الخياط بلغنا ان الرياح سبع الصبا والدبور والجنوب والشمال والنكباء والخروق
وريح القائم فاما الصبا فتجيء من المشرق واما الدبور فتجيء من المغرب واما الجنوب فتجيء عن
يسار القبلة واما الشمال فتجيء عن يمين القبلة واما النكباء فبين الصبا والجنوب واما الخروق
فبين الشمال والدبور واما ريح القائم فانفاس الخلق اخرجه ابو الشيخ **وعن** الحسن قال جعلت
الرياح على الكعبة فاذا اردت ان تعلم ذلك فاسند ظهرك الى باب الكعبة فان الشمال عن
شمالك وهي مما يلي الحجر والجنوب عن يمينك وهي مما يلي الحجر الاسود والصبا مقابلك وهي مستقبل
باب الكعبة والدبور من دبر الكعبة اخرجه ابو الشيخ وفي الباب عن اسرائيل بن يونس
وعن حمزة بن حبيب قال الدبور الريح الغربية والقبول الشرقية والشمال الجنوبية واليمان
القبلية والنكباء تاتي من الجوانب الاربع رواه ابو الشيخ **وعن** ابن عباس قال الشمال
ما بين الجدي ومغرب الشمس والجنوب ما بين مطلع الشمس وسهيل والصبا ما بين مطلع
الشمس الى الجدي والدبور ما بين مغرب الشمس الى سهيل اخرجه ابو الشيخ واخرج ايضا عن انس
يرفعه الجنوب من ريح الجنة وروى مثله عن ابي هريرة مرفوعا وزاد وهي من اللواقح وهي
عذانة للناس والشمال من النار تخرج فتمر بالجنة فتصيبها نفحة من الجنة فبردها من ذلك **وعن**
ابي ذر عن النبي صلعم قال ان الله عز وجل خلق في الجنة ريحا بعد الريح سبع سنين من دونها

باب

باب مغلق وانما يأتيكم الريح من خلل ذلك الباب ولو فتح ذلك الباب لاذرت ما بين السماء
والارض وهو عند الله عز وجل الازيب وعندكم الجنوب اخرجه ابن راهويه وابن ابي شيبة
في مسنديهما والحاكم في تاريخه والبزار وابو الشيخ وفي الباب عن ابن عباس وعنه قال
ما راحت جنوب قط الا سال وادٍ من ماء رأيتموه او لم تروه رواه ابو الشيخ وعنه عن قيس بن
عبادة قال الشمال ملح الارض ولولا الشمال لانتنت الارض وعن كعب قال لو احتبست الريح عن
الناس ثلاثة ايام لانتن ما بين السماء الى الارض وقال عثمان الاعرج ان مساكن الريح تحت
اجنحة الكروبيين حملة العرش فتهيج فتقع بعجلة الشمس فتعين الملائكة على جرها ثم تهيج فتقع من
عجلة الشمس فتقع في البحر ثم تهيج من البحر فتقع برؤس الجبال ثم تهيج عن رؤس الجبال فتقع في البر
فاما الشمال فانها تمر بجنة عدن فتاخذ من عرف طيبها ثم تاتي الشمال حدها من كرسي بنات النعش
الى مغرب الشمس وتاتي الدبور حدها من مغرب الشمس الى مطلع سهيل وتاتي الجنوب حدها من
مطلع سهيل الى مطلع الشمس وتاتي الصبا حدها من مطلع الشمس الى كرسي بنات النعش فلا
تدخل هذه في حد هذه ولا هذه في حد هذه اخرجه ابو الشيخ وفي الباب عن عبيد بن عمير
وابن المبارك وكل ذلك اقوال لاهل العلم ومثلها لا يقال من قبل الرأي ولكن لابد في
ذلك من المرفوع حتى يستند اليه ويطمئن القلب به **باب ما جاء في السحاب والمطر**
قال تعالى وانزل من السماء ماء يعني مطرا وقال تعالى وظللنا عليكم الغمام اي السحاب وقال وما
انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها الآية وقال والسحاب المسخر بين
السماء والارض وقال حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء وقال
وامطرنا عليهم مطرا وقال التي امطرت مطر السوء وقال وامطرنا عليهم فساء مطر
المنذرين وقال وقالوا هذا عارض ممطرنا وقال وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا
سحاب مركوم قال عطاء السحاب يخرج من الارض ثم قرأ يرسل الرياح فتثير
سحابا اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ وعندهما عن ابن عباس قال ان الله عز وجل
يبعث الريح تحمل الماء من السماء ثم تاتي به من السحاب تدر كما تدر اللقحة وعن
علي كرم الله وجهه قال اشد خلق ربك عشرة الجبال والحديد ينحت الجبال والنار

[illegible] والسحاب المسخر بين السماء والارض تحمل الماء والريح تحمل السحاب

والانفاق تلقح الشجر وتذهب [illegible] والسكر [illegible]

والم يعتبر الريح فانه [illegible] ابن ابي الدنيا في كتاب المطر والطبراني في الاوسط بسند جيد وقال مجاهد في

قوله تعالى والحاملات وقرا هي السحاب والمطر وقال كعب السحاب غربال المطر ولولا السحاب حين ينزل

الماء من السماء لافسد ما يقع عليه من الارض والبذر ينزل من السماء وقال خالد بن معدان ان

في الجنة شجرة تثمر السحاب فالسوداء منها الثمرة التي قد نضجت تحمل المطر والبيضاء التي لم تنضج لا تحمل

المطر اخرج هذه كلها ابو الشيخ والاخيران ابن ابي حاتم ايضا **وعن** ابي ذر الغفاري يرفعه ان الله ينشئ

السحاب فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك اخرجه احمد وابن ابي الدنيا في كتاب المطر

وابو الشيخ قال ابراهيم بن سعد النطق الرعد والضحك البرق وفي الباب عن ابي المثنى وعن ابن عباس

عنده **وعن** عائشة يرفعه اذا انشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين او عام غديقة يعني مطرا كثيرا

وفي الباب عن الحسن ووهب ابن معدان وعكرمة والشعبي وابن عباس وسعيد بن جبير وكعب

وسلمان عند ابي الشيخ والخرائطي في مكارم الاخلاق وابن ابي حاتم ووهب وكعب يرويان عن اهل

الكتاب كثيرا وهذه الآثار ذكرها السيوطي في الهيئة السنية **باب ما جاء في الرعد والبرق والصواعق**

قال تعالى فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق وقال يكاد البرق يخطف

ابصارهم وقال تعالى فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون وقال فاخذتهم الصاعقة بظلمهم وقال ويسبح

الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وقال يكاد سنا برقه يذهب

بالابصار وقال فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود وقال انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا

كهشيم المحتظر وقال وهو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا **وعن** ابن عباس قال ان اليهود قالوا يا رسول

الله اخبرنا عن الرعد ما هو قال ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب

حيث شاء الله تعالى قالوا فما الصوت الذي يسمع منه قال زجره للسحاب اذا زجره حتى ينتهي الى حيث امرت

قالوا صدقت اخرجه احمد والترمذي وصححه والنسائي وابو الشيخ قال في التيسير المخاريق جمع مخراق وهو

في الاصل منديل يفتل ويلوى ويجعل كالحبل تتضارب به الصبيان انتهى وفي فتح البيان بعد الرواية

المذكورة وفي اسناده مقال وعلى هذا التفسير اكثر العلماء وقيل هو اضطراب اجرام السحاب عند نزول

المطر

الرعد والبرق فذهب جمهور من المفسرين تبعا للفلاسفة [illegible] وقيل بعد ذلك وعن
علي الرعد ملك يسوق السحاب بالتسبيح كما يسوق الحادي الابل بحدائه اخرجه ابن المنذر وابو الشيخ
من طرق ثم [illegible] مرفوعا وعن شهر [illegible] بعد قبل الابل فاذا خالفت سحابة صاح
بها فاذا اشتد غضبه طارت من فيه النيران وهي الصواعق التي رأيتم اخرجه ابو الشيخ وفي الباب
عن السدي والضحاك وعكرمة وعن عمرو بن بجاد الاشعري رفعه اسم السحاب عند الله العنان والرعد
ملك يزجر السحاب والبرق طرف ملك يقال له روفيل اخرجه ابن مردويه وفي الفتح البيان البرق
النار التي تخرج منه اي مخراق بيد الملك الذي يسوق السحاب واليه ذهب كثير من الصحابة وجمهور
العلماء للحديث السابق وقال بعض المفسرين تبعا للفلاسفة ان البرق ما ينقدح من اصطكاك
اجرام السحاب المتراكمة من الابخرة المتصعدة المشتملة على جزء ناري يلتهب عند الاصطكاك قال الصواعق
ويقال الصواقع جمع صاعقة وهي قطعة نار تنفصل من مخراق الملك الذي يزجر السحاب عند غضب
وشدة ضربه لها ويدل على ذلك حديث ابن عباس المذكور قريبا وبه قال كثير من علماء الشريعة
ومنهم من قال انها نار تخرج من فم الملك وقال الخليل هي الوقعة الشديدة من صوت الرعد يكون معها
احيانا قطعة نار تحرق ما اتت عليه وقال ابو زيد الصاعقة نار تسقط من السماء في رعد شديد قال
بعض المفسرين تبعا للفلاسفة ومن قال بقولهم انها نار لطيفة تنقدح من السحاب اذا اصطكت
اجرامها وعن ابن عمر ان رسول الله صلعم كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا
بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك اخرجه الترمذي وقال حديث غريب وفي سورة
الرعد من فتح البيان في تفسير الرعد والبرق والصواعق ما له مزيد فائدة وايضاح فان شئت
زيادة الاطلاع فارجع اليه وعنده عن جابر مرفوعا سئل عن منشأ السحاب فقال ان ملكا موكلا
بالسحاب يلم القاصية ويلحم الرابية في يده مخراق فاذا رفع برقت واذا زجر رعدت واذا ضرب
صعقت وعن ابن عباس ان الرعد ملك ينعق بالغيث كما ينعق الراعي بغنمه اخرجه البخاري
في الادب المفرد وابن ابي الدنيا في المطر وابن جرير من طريق عكرمة وعنه الرعد ملك فاذا
اشتد زجره احتك السحاب واضطرم من جوفه تخرج الصواعق من بينه اخرجه ابن المنذر وابن
مردويه وفي الباب عن محمد بن مسلمة وابي هريرة وابي الجلد وابي عمران الجوني وكعب الاحبار

[illegible] فان مثل ذلك لا مسرح

للاجتهاد فيه **باب ما جاء في المجرة والقوس** عن معاذ رضي الله عنه المجرة التي في السماء من عرق الافعى التي

تحت العرش رواه الطبراني وابو الشيخ في [illegible] مرفوعا يا معاذ اني مرسلك الى قوم اهل

كتاب فاذا سئلت عن المجرة التي في السماء فقل هي لعاب حية تحت العرش اخرجه الطبراني وقال

خالد بن معدان هي من عرق الهوام الذين يحملون العرش وعن علي كرم الله وجهه المجرة ابواب السماء

التي صب الله تعالى منها الماء المنهمر على قوم نوح عليه السلام اخرجه البخاري في الادب المفرد وابو الشيخ

من طرق وعنه بسند صحيح عن ابن عباس قال المجرة باب السماء الذي ينشق منه وفي رواية

اخرى عنه قال المجرة باب السماء وطرقها من ههنا تحت الدبور تتيامن وتتياسر وعنه واما

قوس قزح فامان من الغرق بعد قوم نوح اخرجه البخاري في الادب المفرد وروى عنه بسند صحيح

ايضا فيه وزاد واما المكان الذي طلعت فيه الشمس فالمكان من البحر حين انفلق لبني اسرائيل

قاله في جواب سؤال هرقل وعنه مرفوعا لا تقولوا قوس قزح فان قزح شيطان ولكن قولوا قوس

الله فهو امان لاهل الارض اخرجه ابو نعيم في الحلية واخرج الحاكم الجملة الاخيرة في المستدرك وعنه

في قوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي قال ابتلعت الارض ماءها وارتفع ماء السماء

حتى بلغ عنان السماء رجاء ان يعود الى مكانه فاوحى الله اليه ان ارجع فانك رجس وغضب

فرجع الماء فسكن وحمي وتردد فاصاب الناس منه الاذى فارسل الله الريح فجمعه في مواضع

البحار فصار زعاقا مالحا لا ينتفع به وتطلع نوح عليه السلام فاذا الشمس قد طلعت وبدا القوس

من السماء وكان ذلك آية ما بينه وبين ربه امان من الغرق والقوس الذي يسمونه قزح

لان قزح شيطان وهو قوس الله وزعموا انه كان عليه وتر وسهم قبل ذلك في السماء فلما جعله الله تعالى

امانا لاهل الارض من الغرق نزع الله الوتر والسهم اخرجه ابن عساكر واسحق بن بشر من طريق جويبر

ومقاتل عن الضحاك **باب ما جاء في الزلازل** قال تعالى ان زلزلة الساعة شيء عظيم وقال تعالى وزلزلوا

حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله قال تعالى عن ابن عباس قال خلق الله عز وجل جبلا

يقال له قاف محيط بالارض وعروقه الى الصخرة التي عليها الارض فاذا اراد الله عز وجل ان

يزلزل قرية فيزلزلها ويحركها فمن ثم تحرك القرية دون القرية اخرجه ابو الشيخ وابن ابي الدنيا

فی کتاب العقوبات واخرج ابو الشیخ نحوه عن وهب وهذا علامة اخذه من الاسرائیلیات
نعم ورد فی الحدیث المرفوع ما معناه ان کثرة الزلازل من اشراط الساعة وقد سمعنا فی هذه
الایام فی حرمکا بل مجیٔ تلک الزلازل علی کثرة وکذا وجدنا فی الجرائد والجرنالات وقوعها فی
البلاد الشاسعة علی الکثرة وتمام حال هذه الزلازل والقلاقل فی کتاب حجج الکرامة فی آثار
القیامة فان شئت زیادة الاطلاع فعلیک بمراجعته فان فیه ما یشفی ویکفی **باب ما جاء فی**
الجبال قال تعالی وتنحتون الجبال بیوتا وقال ولکن انظر الی الجبل وقال فلما تجلی ربه للجبل
وقال واذ نتقنا الجبل فوقهم کانه ظلة وقال ولو ان قرانا سیرت به الجبال وقال وان
کان مکرهم لتزول منه الجبال وقال وکانوا ینحتون من الجبال بیوتا وقال واوحی ربک الی
النحل ان اتخذی من الجبال بیوتا وقال وجعل لکم من الجبال اکنانا وقال انک لن تخرق
الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال فاووا الی الکهف ینشر لکم ربکم من رحمته وقال ویوم نسیر
الجبال وتری الارض بارزة وقال ارأیت اذ اوینا الی الصخرة وقال وتخر الجبال هدا وقال ویسئلونک
عن الجبال فقل ینسفها ربی نسفا وقال وجعلنا فی الارض رواسی ای جبالا وقال وسخرنا
مع داود الجبال وقال وتنحتون من الجبال بیوتا فارهین قال وتری الجبال تحسبها جامدة
وهی تمر مر السحاب قال انا عرضنا الامانة علی السموات والارض والجبال فابین ان یحملنها
واشفقن منها وقال یا جبال اوبی معه والطیر وقال ومن الجبال جدد بیض وحمر مختلف
الوانها وغرابیب سود وقال انا سخرنا الجبال معه یسبحن وفی الباب آیات کثیرة لا یسعها
هذا الموضع وفیما ذکرناه مقنع وبلاغ قال عبد الله بن بریدة قاف جبل محیط بالارض من
زمرد علیها کنف السماء اخرجه ابو الشیخ **وعن کعب** فی قوله تعالی حتی توارت بالحجاب قال
الحجاب جبل اخضر من یاقوت محیط بالخلائق فمن خضرة السماء التی یقال لها الخضراء وخضرة البحر
من السماء فمن ثم یقال له البحر الاخضر اخرجه ابن ابی حاتم وابو الشیخ **وعن ابن عباس** قال
البحر علی صخرة خضراء فما ترون من خضرة السماء فهو من خضرة تلک الصخرة اخرجه ابو الشیخ
وعن انس رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم لما خلق الله تعالی الارض جعل تمید فخلق
الجبال فالقاها علیها فاستقرت فتعجبت الملائکة فقالت یا رب هل من خلقک اشد من الجبال

فقال الملائكة يا رب هل من خلقك شئ اشد من الحديد قال نعم النار قالت فهل من خلقك شئ
اشد من النار قال نعم الماء قالت يا رب فهل من خلقك شئ اشد من الماء قال نعم الريح قالت فهل
من خلقك شئ اشد من الريح قال نعم ابن ادم يتصدق بيمينه فيخفيها من شماله اخرجه ابن
ابى حاتم وابو الشيخ وعن عطاء قال اول جبل وضع على الارض ابو قبيس اخرجه ابن ابى حاتم وعن
ابن عباس قال ان الجبال لتفخر على الارض بانها اثبتت بها اخرجه ابو الشيخ باب ما جاء فى البحار قال تعالى
والفلك التى تجرى فى البحر وقال واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم وقال وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار
وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وقال احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وقال وجاوزنا ببنى
اسرائيل البحر وقال التى كانت حاضرة البحر وقال هو الذى يسيركم فى البر والبحر حتى اذا كنتم فى الفلك
وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وقال وهى تجرى بهم
فى موج كالجبال وقال وسخر لكم الفلك لتجرى فى البحر بامره وسخر لكم الانهار وقال وهو الذى سخر البحر
لتاكلوا منه لحما طريا وقال ربكم الذى يزجى لكم الفلك فى البحر لتبتغوا من فضله وقال وحملناهم
فى البحر وقال لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين وقال فاتخذ سبيله فى البحر سربا وقال واما السفينة
فكانت لمساكين يعملون فى البحر وقال حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب فى عين حمئة
وقال قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى وقال جنات عدن تجرى من تحتها الانهار وقال وهو الذى
مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج وقال ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت ايدى
الناس وقال والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وقال فسلكه ينابيع فى الارض
وقال ومن اياته الجوار فى البحر كالاعلام وقال واترك البحر رهوا الى غير ذلك من الايات وهى كثيرة
طيبة لا يسع لذكرها المقام عن ابن عباس قال ان هذا الخلق احاط بهم بحر قيل وما بعد البحر قال
هواء قيل وما بعد الهواء قال بحر احاط بهذا الهواء والبحر الداخل الى سبعة ابحر والثامن قيل وما
بعد الثامن قال انتهى الامر رواه ابو الشيخ وعن وهب انها سبعة ابحر وسبع ارضين و
الارض على ظهر الحوت واسم الحوت بهموت اخرجه ابو الشيخ وقال حسان بن عطية بلغنى ان مسيرة
الارض خمسمائة سنة يكون منها ثلثمائة سنة والخراب مسيرة مائة سنة والعمران مسيرة
مائة سنة اخرجه ابو الشيخ واخرج ايضا عن ابن عباس انه سئل عن المد والجزر فقال ان الله

ملكا

ملكا مو كلا يقابوس البحر اذا وضع رجله فاض واذا رفعها غاض فذلك المد والجزر **وعن** ابن عمر قال تحت بحركم هذا بحر من نار وتحت ذلك البحر بحر من ماء وتحت ذلك البحر بحر من نار حتى عد سبعة ابحر من نار وسبعة ابحر من ماء اخرجه ابو الشيخ **وعن** سفيان قال بلغني ان البحر زق بيد ملك لو يغفل عنه الملك لطم على الارض اخرجه ابن ابي حاتم **وعن** كعب انما يفضل البحر الارض بربط ثور اخرجه ابن ابي حاتم وفي الباب آثار عن جمع من الصحابة والتابعين والله اعلم بماخذها فان ثبت بذلك مرفوع فهو الحجة والا فالموقوف ليس بدليل عند اهل التحقيق ولاسيما اذا كانت الموقوفات ماخوذة من اهل الكتاب وقد ورد في بحر النيل وجيحون وسيحون وغيرها روايات هي مذكورة في المبسوطات وليس بسط الكلام عليها من غرضنا في هذا الكتاب وانما ذكرنا ما ذكرنا في هذه الابواب لادنى مناسبة واليسر علاقة بباب بدء الخلق ولان ذلك من باب الهيئة الشرعية والحاجة ماسة اليها في الجملة والناس قد تعلقوا في الهيئة بما قالته الحكماء اليونانيون وهم كفار وان هم الا يخرصون ولا علم لاحد بخلق الله تعالى الا ما اطلع عليه رسله والرسل اخبروا ابراهيم وما سوى ذلك فمن الراي البحت والخرص المحض ولا يستحق للاعتماد عليه ولا يعلم جنود ربك الا هو وقد جمع السيوطي تلك الآثار مع زيادة في رسالته الهيئة السنية ولم ينقح شيئا منها على ما هو عادته رحمه الله تعالى في الجمع بين الرطب واليابس والحر والقر والغث والسمين وقد زدنا عليه بعض الروايات التي في الكتب الستة المعول عليها لئلا يخلو الكتاب عما صح في الجملة ولا يعاب بذكر ما لم يعلم صحته ولا سقمه والله الهادي الى الطريق الصواب وهو المعطي لعباده على جدهم وجهدهم من الاجر والثواب ما ليس في حساب وبه التوفيق وهو المستعان **باب** ما جاء في خلق العرش قال تعالى هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء وقال هو رب العرش العظيم وقال ذو العرش المجيد وقال وترى الملائكة حافين من حول العرش وقال الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم وقال يحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وفي حديث جبير ابن مطعم في قصة الاعرابي يرفعه ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد شان الله اعظم من ذلك ويحك اتدري ما الله ان عرشه على سمواته هكذا وقال باصابعه مثل القبة وانه ليئط به اطيط الرحل بالراكب رواه ابو داود قال البيهقي اتفقت اقاويل اهل التفسير على ان العرش هو السرير

[illegible] وامر ملائكته بحمله وتعبدهم بتعظيمه والطواف به كما خلق في الارض
بيتا وامرهم بالطواف به واستقباله في الصلوة وفي اكثر هذه الايات دلالة على صحة ما ذهبوا اليه
وفي الاخبار والاثار الواردة في معناه دليل على صحة ذلك قال في تفسيره [illegible] ومن توهم ان العرش
[illegible] الله وعرفه مبطل وكذا قول من زعم من الفلاسفة ان العرش هو الخالق الصانع ورد
ذلك بعضهم وهو ابو اسحق المروزي بما روي عن ابن عباس ان الله كان على عرشه قبل ان يخلق شيئا
فاول ما خلق الله القلم وهذه الاولية محمولة على خلق السموات والارض وما فيهما فقد روي عن
مجاهد في الاية انه قال هذا بدء خلقه قبل ان يخلق السماء وعرشه من ياقوتة حمراء فاردف البخاري
بقوله رب العرش العظيم اشارة الى ان العرش مربوب وكل مربوب مخلوق وختم الباب بالحديث
الذي فيه فاذا انا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فان في اثبات القوائم للعرش دلالة
على انه جسم مركب له ابعاض واجزاء والجسم المؤلف محدث مخلوق انتهى **وعن** ابن عباس قال
ان نبي الله صلعم كان يدعو عند الكرب لا اله الا الله العظيم لا اله الا الله رب العرش العظيم الخ
ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم من وجه آخر **وعن** ابي ذر رضي
الله عنه قال كنا مع النبي صلعم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تغرب
الشمس قال قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها فتستاذن
في الرجوع فيؤذن لها ويوشك ان تستاذن فلا يؤذن لها الحديث رواه البيهقي بسنده وقال
رواه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم من وجه آخر **وعنه** قال سألت رسول الله صلعم عن قول
الله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش ساقه البيهقي بسنده وقال
رواه البخاري ومسلم قال الخطابي ان اهل التفسير واصحاب المعاني قالوا فيه قولين احدهما الاجل
اجل لها وقدر قدر لها يعني الى انقطاع مدة بقاء العالم والثاني مستقرها غاية ما تنتهي اليه في
صعودها وارتفاعها لاطول يوم في ايام الصيف ثم تاخذ في النزول حتى تنتهي الى اقصى
مشارق الشتاء لاقصر يوم في السنة ولا ننكر ان يكون لها استقرار ما تحت العرش من حيث
لا ندركه ولا نشاهده وانما اخبر عن غيب فلا نكذب به ولا نكيفه لان علمنا لا يحيط به ويحتمل
ان يكون المعنى ان علم ما سألت عنه من مستقرها تحت العرش في كتاب كتب فيه مبادئ

اسو العالم ومعرفة وقتها والوقت الذى ينتهى اليه مدتها فينقطع دوران الشمس وتستقر
عند ذلك فيبطل فعلها وهو اللوح المحفوظ الذى بين فيه احوال الخلق والخليقة و
اٰجالهم ومآل امورهم والله اعلم وفى الحديث الاول اخبار عن سجود الشمس تحت العرش
فلا ينكر ان يكون ذلك عند محاذاتها العرش فلا ينكر ان يكون ذلك فى مسيرها و
الخبر عن سجود الشمس والقمر لله تعالى قد جاء فى الكتاب وليس فى سجودها لربها
تحت العرش ما يعوقها عن الدأب فى سيرها والتصرف لما سخرت له واما قوله
سبحانه حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب فى عين حمئة فانه ليس بمخالف
لما جاء فى هذا الخبر من ان الشمس تذهب حتى تسجد تحت العرش لان المذكور
فى الآية انما هو نهاية مدرك البصر ايا ها حال الغروب ومصيرها تحت العرش
للسجود انما هو بعد غروبها فيما دل عليه لفظ الخبر فليس بينهما تعارض و
ليس معنى قوله تغرب فى عين حمئة انها تسقط فى تلك العين فتغمرها وانما
هو خبر عن الغاية التى بلغها ذو القرنين فى مسيره حتى لم يجد وراءها مسلكا
فوجد الشمس تتدلى عند غروبها فوق هذه العين او على سمت هذه العين وكذلك
يترأى غروب الشمس لمن كان فى البحر وهو لا يرى الساحل يرى الشمس كانها تغيب
فى البحر وان كانت فى الحقيقة تغيب وراء البحر وفى ها هنا بمعنى فوق او بمعنى على وحروف
الصفات يبدل بعضها مكان بعض وفى حديث ابى سعيد الخدرى فى قصة لطم الصحابى
وجه يهودى قال ان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى
اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادرى افاق قبلى ام جوزى بصعقته ساقه
البيهقى بسنده وقال رواه البخارى ورواه مسلم من وجه آخر وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلعم انكم محشورون حفاة عراة واول من يكسى من اهل الجنة يوم
القيامة ابراهيم عليه السلام يكسى حلة من الجنة ويؤتى بكرسى فيطرح له عن
يمين العرش ثم يؤتى بى فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر ثم يؤتى لى
بكرسى فيطرح لى على ساق العرش اخرجه البيهقى بسنده وفى حديث على

[illegible] القضاء ونحن فوق العرش رواه البيهقي وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلعم قال لما قضى الله الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي
قال البيهقي بعد سياقه بسنده رواه البخاري في الصحيح قلت وهو متفق عليه بلفظ سمعت رسول
الله صلعم يقول ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب
عنده فوق العرش كذا في مشكوة المصابيح قال الخطابي في معنى هذا الحديث القول فيه والله اعلم
انه اراد بالكتاب احد شيئين اما القضاء الذي قضاه واوجبه كقوله كتب الله لاغلبن انا ورسلي
اي قضى الله واوجب ومعنى قوله عنده فوق العرش اي لعلم ذلك عند الله فوق العرش لا ينساه
ولا ينسخه ولا يبدله كقوله جل وعلا علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى واما ان يكون
اراد بالكتاب اللوح المحفوظ الذي فيه ذكر اصناف الخلائق والخليقة وبيان امورهم وذكر
آجالهم وارزاقهم والاقضية النافذة فيهم ومآل عواقب امورهم ويكون معنى قوله عنده فوق
العرش اي فذكره عنده فوق العرش ويضمر فيه الذكر او العلم وكل ذلك جائز في الكلام سهل في
التخريج على ان العرش خلق الله عز وجل مخلوق لا يستحيل ان يمسه كتاب مخلوق فان الملائكة الذين
هم حملة العرش قد روي ان العرش على كواهلهم وليس يستحيل ان يماسوا العرش اذا حملوه وان
كان حامل العرش وحامل حملته في الحقيقة هو الله تعالى وليس معنى قول المسلمين ان الله على
العرش هو انه مماس له او متمكن فيه او متحيز في جهة من جهاته لكنه بائن من جميع خلقه وانما
هو خبر جاء به التوقيف فقلنا به ونفينا عنه التكييف اذ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم لقد اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ
رضي الله عنه سياقه البيهقي بسنده وروي من وجه آخر مثله مرفوعا فقال رجل لجابر ان البراء بن
عازب يقول اهتز السرير فقال انه كان بين هذين الحيين الاوس والخزرج ضغائن سمعت نبي الله
صلعم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد قال البيهقي بعد سياقه بسنده رواه البخاري واخرجه
مسلم من وجه آخر وفي حديث انس بن مالك ان نبي الله قال وجنازة سعد موضوعة اهتز لها
عرش الرحمن تبارك وتعالى رواه البيهقي وقال رواه مسلم قال ابو الحسن علي بن محمد بن مهدي
الطبري الصحيح من التاويل في هذا ان يقال الاهتزاز هو الاستبشار والسرور وذكر ما يدل عليه

من

من الكلام والشعر قال وانا العرش فعرش الرحمن على ما جاء في الحديث وسعته واما حملة العرش
الذين يحملونه وحسن تحمله فرحوا بقدوم روح سعد عليهم فاهتز العرش مقام من حمله وحمله
من الملائكة كما قال صلعم هذا حين يحيا ونحب بريد اهله وكما قال سبحانه وتعالى فما بكت عليهم السماء
والارض بزيارة اهلها وقد جاء في الحديث ان الملائكة تستبشر بروح المؤمن وان لكل مؤمن بابا في
السماء يصعد فيه عمله وينزل منه رزقه ويخرج فيه روحه اذا مات وكان حملة العرش من
الملائكة فرحوا واستبشروا بقدوم روح سعد عليهم لكرامته وطيب ارجه وحسن عمل صاحبه
فقال النبي صلعم اهتز له عرش الرحمن تبارك وتعالى وفي حديث ابي هريرة يرفعه اذا سألتم الله
فاسألوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة ساقه
البيهقي بسنده وبطوله وقال رواه البخاري في الصحيح وفي حديث جابر يرفعه ان رسول الله صلعم
قال اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله تعالى من حملة العرش ما بين شحمة اذنيه الى عاتقه
مسيرة سبعمائة عام اخرجه البيهقي ورواه ابو داود وفي حديث طويل عن العباس بن عبد المطلب
مرفوعا ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين منكبهم مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهم العرش
بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك رواه البيهقي بسنده
قلت ورواه الترمذي وابو داود ولفظه ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهن ووركهن
مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله
فوق ذلك وباسناده عن ابن عباس موقوفا قال حملة العرش ما بين كعب احدهم الى اسفل قدمه
مسيرة خمسمائة عام وعن عروة انه قال حملة العرش منهم من صورته صورة الانسان ومنهم
من صورته صورة النسر ومنهم من صورته صورة الثور ومنهم من صورته صورة الاسد قاله البيهقي
بسنده وهذه الآثار تحتاج الى دليل ثبت رفعه وروى الشيخ الاجل عبد العزيز الديريني في تفسيره العزيز
عن الحسن البصري في قوله تعالى ويحمل عرش ربك يومئذ ثمانية انه قال لا ادري اثمانية اشخاص وثمانية الاف
وثمانية صفوف وثمانية الاف صفوف وقال الضحاك ثمانية صفوف لا يعلم عددها الا الله قال وفي الحديث الصحيح هم
اليوم اربعة فاذا كان يوم القيامة ايدهم الله تعالى باربعة اخرى قال وقال الاخ الممتلي بالفضائل
المشحون بالكمالات الشيخ رفيع الدين سلمه الله تعالى وزاده فتوحا في الدنيا والدين في بعض تصانيفه

[illegible] والتسبيح والتحميد [illegible] قال وانما [illegible]
[illegible] وقال البيهقي [illegible] مسالة الله تعالى العرش [illegible]
الكرسي والعرش [illegible] والملائكة [illegible] الكرسي [illegible] حملة العرش اربعة [illegible]
عرش من [illegible] ومن قبل [illegible] والملائكة قيام في تلك الانهار يسبحون [illegible]
وللعرش السنة بعدد السنة الخلق كلهم فهو يسبح الله ويذكره بتلك الالسنة وعن مجاهد قال ما اخذت السموات
والارض من العرش الا كما تأخذ الحلقة من ارض الفلاة وعن ابن عباس لا يقدر قدر العرش الا الذي خلقه
وان السموات في خلق العرش مثل قبة في صحراء وعن ابن عمر ان العرش مطوق بحية وان
الوحي ينزل في السلاسل وعن الربيع بن انس في قوله تعالى والسقف المرفوع قال هو العرش
والبحر المسجور قال هو الماء الاعلى الذي تحت العرش وقال علي البحر المسجور بحر تحت العرش وعن حماد
قال خلق الله العرش من زمردة خضراء وخلق له اربع قوائم من ياقوتة حمراء وخلق له الف لسان وخلق
في الارض الف امة كل امة تسبح الله بلسان من السن العرش وكان الحسن يقول الكرسي هو العرش وعن
مجاهد قال بين العرش وبين الملائكة سبعين حجابا من نار وحجاب من ظلمة وحجابا من نور
وحجاب من ظلمة وعن ابن عباس قال من السماء السابعة الى العرش مسيرة ستة وثلاثين الف
عام انتهى وذكر غير ذلك وكل ذلك يحتاج الى ادلة مرفوعة او هي في حكم الرفع او ماخوذة من
الاسرائيليات فلا تستحق التصديق ولا التكذيب وفي حديث الحسن عن ابي هريرة يرفعه قال
فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء السابعة مسيرة خمسمائة عام الى قوله هو الاول والاخر والظاهر
والباطن رواه البيهقي بسنده قال هذه الرواية في مسيرة خمسمائة عام اشهر فيما بين الناس
وروينا عن ابن مسعود من قوله مثلها ويحتمل ان يختلف ذلك باختلاف قوة السير وضعفه
وخفته وثقله فيكون بسير القوي اقل وبسير الضعيف اكثر والله اعلم والذي
روي في اخر هذا الحديث يعني هو الاول والاخر والظاهر والباطن اشارة الى نفي المكان عن
الله تعالى سواء ان العبد اينما كان فهو في القرب والبعد من الله تعالى سواء وانه الظاهر
فيصح ادراكه بالادلة وانه الباطن فلا يصح ادراكه بالكون في المكان واستدل بعض
اصحابنا في نفي المكان عنه بقول النبي صلعم انت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن

فليس

فليس دونك شئ ولا انه لم يكن فوقه شئ ولا دونه شئ لم يكن فى مكان وفى رواية الحسن عن
ابى هريرة انقطاع ولا يثبت سماعه منه وروى من وجه آخر منقطعا عن ابى ذر مرفوعا ما بين الارض
الى السماء مسيرة خمسمائة سنة وغلظ السماء الدنيا مسيرة خمسمائة سنة وما بين كل سماء الى
السماء التى تليها مسيرة خمسمائة سنة والارضون مثل ذلك وما بين السماء السابعة الى العرش
مثل جميع ذلك الحديث ساقه البيهقى بسنده وقال تابعه ابو حمزة السكرى وغيره عن الاعمش
فى العقائد وعن عبد الله بن عمرو بن العاص انه نظر الى السماء فقال تبارك الله ما اشد بياضها والثانية
اشد بياضا منها ثم كذلك حتى بلغ سبع سموات ثم قال خلق الله سبع سموات وخلق فوق السابعة
الماء وجعل فوق الماء العرش وجعل فوق السماء الدنيا الشمس والقمر والنجوم ساقه البيهقى بسنده
هكذا موقوفا قال فى الفتح قد روى احمد والترمذى وصححه من حديث ابى رزين العقيلى مرفوعا ان الماء
خلق قبل العرش وروى السدى فى تفسيره باسانيد متعددة ان الله لم يخلق شيئا مما خلق قبل الماء
واما ما رواه احمد والترمذى وصححه من حديث عبادة بن الصامت مرفوعا اول ما خلق الله القلم
ثم قال اكتب فجرى بما هو كائن الى يوم القيامة فيجمع بينه وبين ما قبله بان اولية القلم بالنسبة
الى ما عدا الماء والعرش او بالنسبة الى ما صدر من الكتابة اى انه قيل له اكتب اول ما خلق واما حديث
اول ما خلق الله العقل فليس له طريق يثبت وعلى تقدير ثبوته فهذا التقدير الاخير هو تأويله
والله اعلم وحكى ابو العلاء الهمدانى ان للعلماء قولين فى ايهما خلق اولا العرش او القلم
والاكثر على سبق خلق العرش واختار ابن جرير ومن تبعه الثانى وعن مجاهد بدء الخلق
العرش والماء والهواء وخلقت الارض من الماء والجمع بين هذه الآثار واضح انتهى
وقال فى موضع آخر وظاهر الحديث ان العرش كان على الماء قبل خلق السموات والارض
ويجمع بانه لم يزل على الماء وليس المراد بالماء ماء البحر بل هو ماء تحت العرش كما
شاء الله تعالى وقد جاء بيان ذلك فى الحديث ويحتمل ان يكون على البحر بمعنى
ان ارجله حكمت فى البحر كما ورد فى بعض الآثار انتهى وعن مجاهد
فى قوله وقربناه نجيا قال بين السماء السابعة وبين العرش سبعون
الف حجاب حجاب نور وحجاب ظلمة فما زال يقرب موسى حتى كان بينه

وبينه الحجاب فلما رأى مكانه وسمع صريف القلم قال رب ارنى انظر اليك يعنى والله اعلم بقرب من العرش اسنده البيهقى موقوفا وروى عنه من وجه آخر ايضا مثله وقال ابن شقيق بلغنى ان جبريل قال بيننا وبين العرش سبعون حجابا لو دنوت الى احداهن لاحترقت قال البيهقى وهذا الذى ذكره ابن شقيق يروى عن زرارة بن ابى اوفى عن النبى صلعم مرسلا الا انه لم يذكر العرش وفى هذا الاثر عن مجاهد وهو احد اركان اهل التفسير اشارة الى ان الحجاب المذكور فى الاخبار انما هو بين الخالق من الملائكة وغيرهم وبين العرش وفى حديث سهل بن سعد وابى حازم قالا قال رسول الله صلعم دون الله سبعون الف حجاب من نور وظلمة ما تسمع نفس شيئا من حسن تلك الحجب الا زهقت نفسها رواه البيهقى وقال تفرد به موسى بن عبيدة الربذى وهو عند اهل العلم بالحديث ضعيف والحجاب المذكور فى الاخبار يرجع الى الخلق لا الى الخالق انتهى وانا اقول لا حجة فى الآثار الموقوفة حتى تعتضد بالمرفوعة والمرفوعة لا تنهض بها الحجة الا اذا صحت والضرورة تلجئ الى التاويل والله اعلم بحقيقة حال خلقه **باب ما جاء فى الكرسى** قال الله تعالى وسع كرسيه السموات والارض قال ابن عباس كرسيه علمه وسائر الروايات عنه وعن غيره يدل على ان المراد به الكرسى المشهور المذكور مع العرش **وعن** ابن مسعود رضى الله عنه قال ما بين السماء الدنيا والتى تليها خمسمائة عام وبين كل سماء خمسمائة عام وبين السابعة وبين الكرسى خمسمائة عام وبين الكرسى وبين الماء خمسمائة عام والكرسى فوق الماء والله عز وجل فوق الكرسى ويعلم ما انتم عليه رواه البيهقى بسنده وقال اظنه اراد ان بين السماء السابعة وبين الماء خمسمائة عام والله اعلم وفى رواية عنه بلفظ قال ما بين السماء الى الارض مسيرة خمسمائة عام ثم ما بين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام وغلظ كل سماء مسيرة خمسمائة عام ثم ما بين السماء السابعة وبين الكرسى خمسمائة عام وما بين الكرسى وبين الماء خمسمائة عام والكرسى فوق الماء والله تعالى فوق العرش ولا يخفى عليه من اعمالكم شيئا ساقه البيهقى بسنده واسند عن السدى عن ابى مالك فى قوله صلعم وسع كرسيه السموات والارض قال ان الصخرة التى الارض السابعة عليها وهى منتهى الخلق على ارجائها عليها اربعة من الملائكة لكل واحد منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه ثور ووجه نسر فهم قيام عليها قد احاطوا بالارضين والسموات ورؤسهم تحت الكرسى والكرسى تحت العرش والله تعالى واضع كرسيه على العرش

رواه الطبري وذكره الحافظ في الفتح الى قوله العرش فقط قال البيهقي في هذا اشارة الى كرسيين
احدهما تحت العرش والآخر موضوع على العرش وقد مضت رواية ابن عباس وابن مسعود وناس
من اصحاب رسول الله صلعم في الايتان السموات في جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش **وعن**
ابي موسى قال الكرسي موضع القدمين وله اطيط كاطيط الرحل ذكره البيهقي وقال قد روينا في هذا
ايضا عن ابن عباس وذكرنا ان معناه فيما يروى انه موضوع من العرش موضع القدمين من
السرير وليس فيه اثبات المكان لله سبحانه **وعن** بريدة قال لما قدم جعفر من الحبشة قال له رسول
الله صلعم ما اعجب شيء رأيته قال رأيت امرأة على راسها مكتل من طعام فمر فارس فاداره فطرح
طعامها ثم التفتت اليه فقالت له ويل لك يوم يضع الملك كرسيه فياخذ للمظلوم من الظالم
فقال رسول الله صلعم تصديقا لقولها لا قدست امة وكيف تقدس امة لا ياخذ ضعيفها حقه
من شديدها وهو غير متعتع رواه البيهقي وروى اخر الحديث ابن ماجة ايضا في سننه
وعن ابي ذر رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلعم وهو في المسجد فذكر الحديث قال
فيه قلت فاي آية انزل الله عليك اعظم قال آية الكرسي ثم قال صلعم يا اباذر ما السموات
السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في ارض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على
تلك الحلقة رواه ابن حبان وصححه والبيهقي بسنده وقال تفرد به يحيى بن سعيد السعدي وله
شاهد باسناد اصح فذكره عن ابي ذر مرفوعا مثله وروي عن مجاهد نحوه موقوفا قال الحافظ في
الفتح واخرجه سعيد بن منصور في التفسير بسند صحيح عنه انتهى قلت واخرجه ابن جرير وابن
مردويه وابو الشيخ ايضا ولفظ مجاهد عند السيوطي في الهيئة السنية ما موضع كرسيه من العرش
الا مثل حلقة في ارض فلاة **وعن** علي يرفعه الكرسي لولوء والقلم لولوء وطول القلم سبعمائة
سنة وطول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون اخرجه ابو الشيخ وابو نعيم في الحلية بسند واه
وعن ابي مالك قال الكرسي تحت العرش اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن طريق السدي
واخرج ابن جرير عن الضحاك قال كرسيه الذي يوضع تحت العرش الذي يجعل الملوك عليه اقدامهم
وعن ابن عباس قال الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر احد قدره اخرجه الفريابي وابن ابي
حاتم وابن المنذر والطبراني والحاكم في المستدرك وصححه على شرط الشيخين قال السيوطي في الهيئة

[illegible] العظيم [illegible] بما الملوك الدنيا كما [illegible]
وعن ابن عباس قال لو ان السموات السبع والارضين السبع بسطن ثم وصلن بعضهن الى بعض
ما كن في سعة الكرسي الا بمنزلة الحلقة في المفازة اخرجه ابن ابي حاتم وابن المنذر من طريق
السماوات واخرج عن السدي انه قال ان السموات والارض في جوف الكرسي بين يدي العرش
وعن الحسن ان الكرسي ما بين العرش والسماء السابعة وعن عكرمة قال الشمس جزء من
سبعين جزء من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزء من نور العرش والعرش جزء من
سبعين جزء من نور الستر

باب ما جاء في استواء الله سبحانه وتعالى على العرش

قال تعالى في سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
على العرش وقال في سورة يونس ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
على العرش يدبر الامر وقال في سورة الرعد الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى
على العرش وقال في سورة طه تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى
وقال في الفرقان الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال
في سورة السجدة الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى
على العرش وقال في سورة الحديد هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما
كنتم والله بما تعملون بصير هذه الآيات السبعة افادت ان ذاته سبحانه مستوية على
العرش العظيم تدبر من هناك امور الخلق ويعلم ماجريات العالم كلها جزئية كانت او
كلية ودلت على ان الاستواء وقع في اليوم السابع وهو يوم الجمعة كما ورد بذلك الحديث
ولفظه عند الشافعي وهو اليوم الذي استوى فيه ربك تبارك وتعالى على العرش وفي حديث ابن
عباس عند البيهقي وساقه بسنده وبطوله ثم قالت اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش
قالوا وقد اصبت الحديث وفي حديث ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا
تبارك وتعالى قبل ان يخلق السموات والارض قال كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم استوى
عليه رواه البيهقي بسنده واصله في الصحيح ثم قال قد مضى الكلام في معنى هذا الحديث دون الاستواء

فلما

فهذا الاصل ... [illegible]
[illegible] قال في الفتح قال ابو العالية استوى الى السماء ارتفع [illegible] قال
ابن بطال اختلف الناس في الاستواء المذكور هنا فقالت المعتزلة معناه الاستيلاء بالقهر
والغلبة وقالت الجسمية معناه الاستقرار وقال بعض اهل السنة معناه ارتفع وبعضهم معناه علا وبعضهم
الملك والقدرة وقيل التمام والفراغ وقيل ان على في قوله على العرش بمعنى الى ثم قال ابن بطال
فاما قول المعتزلة فانه فاسد لانه لم يزل قاهرا غالبا مستوليا وقوله ثم استوى يقتضي افتتاح
هذا الوصف بعد ان لم يكن ولازم تاويلهم انه كان مغالبا فيه فاستولى عليه بقهر
من غالبه وهذا منتف عن الله سبحانه وتعالى واما قول الجسمية ففاسد ايضا لان
الاستقرار من صفات الاجسام ويلزم منه الحلول والتناهي وهو محال في حق الله
تعالى ولائق بالمخلوقات لقوله تعالى فاذا استويت انت ومن معك في الفلك ولقوله
لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه قال واما تفسير استوى علا
فهو صحيح وهو المذهب الحق وقول اهل السنة لان الله سبحانه وصف نفسه بالعلي وقال
وتعالى عما يشركون وهي صفة من صفة الذات واما من فسره بارتفع ففيه نظر لانه لم يصف
به نفسه قال واختلف اهل السنة هل الاستواء صفة ذات او صفة فعل فمن قال معناه
علا قال هي صفة ذات ومن قال غير ذلك قال هي صفة فعل وان الله فعل فعلا سماه
استواء على عرشه لا ان ذلك قائم بذاته لاستحالة قيام الحوادث به انتهى ملخصا وبقي
من معاني استوى ما نقل عن ثعلب استوى الوجه اتصل واستوى القمر امتلأ واستوى
فلان وفلان تماثلا واستوى الى المكان اقبل واستوى القاعد قائما والنائم قاعدا
ويمكن رد بعض هذه المعاني الى بعض وكذا ما تقدم عن ابن بطال وقد نقل ابو اسمعيل
الهروي في كتاب الفاروق بسنده الى داود بن علي بن خلف قال كنا عند ابي عبد الله
ابن الاعرابي يعني محمد بن زياد اللغوي فقال له رجل الرحمن على العرش استوى فقال
هو على العرش كما اخبر قال يا ابا عبد الله انما معناه استولى فقال اسكت
لا يقال استولى على الشيء الا ان يكون له مضاد وقال غيره لو كان بمعنى استولى لم يختص

[illegible]
ان سماه الشيخ وجهه قال ابو حنيفة والفراء وغيرهما وعن ام سلمة انها قالت الاستواء غير
مجهول والكيف غير معقول والاقرار به ايمان والجحود به كفر وعن ربيعة انه سئل كيف استوى
على العرش فقال مثل ما تقدم وزاد وعلى الله الرسالة وعلى رسوله البلاغ وعلينا التسليم وفي
رواية ويجب علي وعليك الايمان بذلك كله وعن الاوزاعي انه سئل عن الآية فقال هو كما وصف
نفسه واخرج البيهقي بسند جيد عنه قال كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله على عرشه و
نؤمن بما وردت به السنة من صفاته واخرج ايضا بسند جيد عن ابن وهب قال كنا عند مالك
فدخل علينا رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى فاطرق مالك واخذه
الرحضاء ثم رفع رأسه فقال الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه ولا يقال كيف وكيف عنه
مرفوع وما اراك الا صاحب بدعة اخرجوه ومن وجه آخر عنه نحو المنقول عن ام سلمة لكن قال فيه
والاقرار به واجب والسؤال عنه بدعة وما اراك الا مبتدعا فامر به ان يخرج واخرج البيهقي من
طريق ابي داود الطيالسي قال كان سفيان الثوري وشعبة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وشريك
وابو عوانة لا يحددون ولا يشبهون ويروون هذه الاحاديث ولا يقولون كيف قال ابو داود وهو
قولنا قال البيهقي وعلى هذا مضى اكابرنا واسند اللالكائي عن محمد بن الحسن الشيباني قال اتفق
الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على الايمان بالقرآن وبالاحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول
الله صلعم في صفة الرب من غير تشبيه ولا تفسير فمن فسر شيئا منها وقال بقول جهم فقد خرج
عما كان عليه النبي صلعم واصحابه وفارق الجماعة لانه وصف الرب بصفة لا شيء ومن طريق
الوليد بن مسلم سألت الاوزاعي ومالكا والثوري والليث بن سعد عن الاحاديث التي فيها
الصفة فقالوا امروها كما جاءت بلا كيف واخرج ابن ابي حاتم في مناقب الشافعي عن يونس بن
عبد الاعلى سمعت الشافعي يقول لله اسماء وصفات لا يسع احدا ردها ومن خالف بعد ثبوت
الحجة عليه كفر واما قبل قيام الحجة فانه يعذر بالجهل لان علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا الروية
والفكر فنثبت هذه الصفات وينفى عنه التشبيه كما نفى عن نفسه فقال ليس كمثله شيء واسند
البيهقي بسند صحيح عن احمد بن ابي الحواري عن سفيان بن عيينة قال كلما وصف الله تعالى

بنفسه في كتابه من غير تاويل ولا تكييف عنده وقال الترمذي في الجامع عقب حديث ابي هريرة في النزول وهو على العرش كما وصف به نفسه في كتابه كذا قال غير واحد من اهل العلم في هذا الحديث وما يشبهه من الصفات وقال في باب فضل الصدقة وقد ثبتت هذه الروايات فنؤمن بها ولا نتوهم ولا يقال كيف كذا جاء عن مالك وابن عيينة وابن المبارك انهم امروها بلا كيف وهذا قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما الجهمية فانكروها وقالوا هذا تشبيه وقال اسحق بن راهويه انما يكون التشبيه لو قيل يد كيد وسمع كسمع وقال في تفسير المائدة قال الائمة نؤمن بهذه الاحاديث من غير تفسير منهم الثوري ومالك وابن عيينة وابن المبارك وقال ابن عبد البر اهل السنة مجمعون على الاقرار بهذه الصفات الواردة في الكتاب والسنة ولم يكيفوا شيئا منها واما الجهمية والمعتزلة والخوارج فقالوا من اقر بها فهو مشبه فسماهم من اقر بها معطلة وقال امام الحرمين في الرسالة النظامية اختلف مسالك العلماء في هذه الظواهر فرأى بعضهم تاويلها والزم ذلك في آي الكتاب وما يصح من السنن وذهب ائمة السلف الى الانكفاف عن التاويل واجراء الظواهر على مواردها وتفويض معانيها الى الله عز وجل والذي نرتضيه رايا وندين الله به عقيدة اتباع سلف الامة للدليل القاطع على ان اجماع الامة حجة فلو كان تاويل هذه الظواهر حتما لاوشك ان يكون اهتمامهم به فوق اهتمامهم بفروع الشريعة واذا انصرم عصر الصحابة والتابعين على الاضراب عن التاويل كان ذلك هو الوجه المتبع انتهى وقد تقدم النقل عن اهل العصر الثالث وهم فقهاء الامصار كالثوري والاوزاعي ومالك والليث ومن عاصرهم وكذا من اخذ عنهم من الائمة فكيف لا يوثق بما اتفق عليه اهل القرون الثلاثة وهم خير القرون بشهادة صاحب الشريعة وقسم بعضهم اقوال الناس في هذا الباب الى ستة اقوال قولان لمن يجريها على ظاهرها احدهما من يعتقد انها من جنس صفات المخلوقين وهم المشبهة ويتفرع من قولهم عدة آراء والثاني من ينفي عنها شبه صفة المخلوقين لان ذات الله لا تشبه الذوات وصفاته لا تشبه الصفات فان صفات كل موصوف تناسب ذاته وتلائم حقيقته وقولان لمن يثبت كونها صفة ولكن لا يجريها على ظاهرها احدهما يقول لا نأول شيئا منها بل نقول الله اعلم بمراده والآخر يأول فيقول مثلا معنى الاستواء الاستيلاء واليد القدرة ونحو ذلك وقولان لا يجزم بانها صفة احدهما يقول يجوز ان تكون صفة وظاهرها غير مراد ويجوز ان لا تكون

[illegible] والاول [illegible] من [illegible] الله [illegible]
[illegible] كلام [illegible] قال البيهقي واخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال
من نسخة الكتاب الذي املاه الشيخ ابو بكر احمد بن اسحق بن ايوب في مذهب اهل السنة
فيما جرى بين محمد بن اسحق بن خزيمة وبين اصحابه فذكرها وذكر فيها آية الاستواء قال بلا
كيف والآثار عن السلف في مثل هذا كثيرة وعلى هذه الطريقة يدل مذهب الشافعي واليه
ذهب احمد والحسين بن الفضل البجلي ومن المتاخرين الخطابي وابو الحسن الاشعري الى
ان الله تعالى فعل في العرش فعلا سماه استواء كما فعل في غيره فعلا سماه رزقا ونعمة او غيرها
من افعاله ثم لم يكيف الاستواء الا انه جعله من صفات الفعل لقوله ثم وثم للتراخي والتراخي
انما يكون في الافعال وافعال الله تعالى توجد بلا مباشرة منه اياها ولا حركة وذهب علي
ابن محمد الطبري في آخرين من اهل النظر الى ان الله تعالى في السماء فوق كل شيء مستو على
عرشه بمعنى انه عال عليه ومعنى الاستواء الاعتلاء وذكر عبارات العرب في ذلك قال و
القديم عال على عرشه لا قاعد ولا قائم ولا مماس ولا مباين عن العرش يريد مباينة الذات
وهي بمعنى الاعتزال والتباعد لان المماسة والمباينة التي هي ضدها والقيام والقعود من اوصاف
الاجسام والله تعالى احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فلا يجوز عليه ما يجوز على الاجسام
تبارك وتعالى وحكى الاستاذ ابو بكر بن فورك هذه الطريقة عن بعض اصحابنا انه قال استوى
بمعنى علا قال ولا يريد بذلك علوا بالمسافة والتحيز والكون في المكان متمكنا فيه ولكن يريد
معنى قوله تعالى أأمنتم من في السماء اي من فوقها على معنى نفي الحد عنه وانه ليس مما يحويه
طبق او يحيط به قطر ووصف الله سبحانه بذلك بطريقة الخبر فلا نتأول ما ورد به الخبر قال
البيهقي وهو على هذه الطريقة من صفات الذات وكلمة ثم تعلقت بالمستوى عليه لا بالاستواء
وهو كقوله ثم الله شهيد على ما يفعلون وقد اشار الاشعري الى هذه الطريقة حكاية فقال
وقال بعض اصحابنا انه صفة ذات ولا يقال لم يزل مستويا على عرشه كما ان العلم بان الاشياء
قد حدثت من صفات الذات ولا يقال لم يزل عالما بان قد حدثت ولما حدثت بعد قال وجوابي
هو الاول وهو ان الله تعالى مستو على عرشه وانه فوق الاشياء كلها بائن منها بمعنى انها

لا غيرها ولا اعيانها ولا تشبيها وليست اليمين منه العوارض تعالى ربنا عن الجهالة
والمناسبة علوا كبيرا قال بعض اصحابنا ان الاستواء صفة الله تعالى تنفي الاعوجاج
عنه ثم ذكر البيهقي الكلام في الاستواء بمعنى الاستيلاء وقد نقل ان الاستواء في
معناه الانتهاء والاقبال وحكى عن ابن عباس استوى بمعنى صعد قال وكان ذلك في كلام العرب جائز
واستوى بمعنى اقبل صحيح لان الاقبال هو القصد الى خلق السماء والقصد هو الارادة وذلك
جائز في صفات الله ولفظ ثم تعلق بالخلق لا بالارادة وابن عباس انما اخذه عن الكلبي والكلبي ضعيف
فالرواية فيه عندنا في احد الموضعين كما ذكره عن الفراء وفي موضع آخر كما اخبرنا عنه انه بمعنى
صعد امره الى السماء واما الرواية عنه بلفظ استقر على العرش ويقال امتلأ ويقال قام ويقال
استوى عنده الخلائق القريب والبعيد فهذه الرواية منكرة وفيه ايضا ركاكة ومثله لا يليق بقول
ابن عباس ثم قال في موضع آخر استقراره على السرير هذه الاقوال جاءت من طريق ابي صالح
والكلبي ومحمد بن مروان وهؤلاء كلهم متروك عند اهل العلم بالحديث لا يحتجون بشيء من رواياتهم
لكثرة المناكير فيها وظهور الكذب منهم في رواياتهم وذكر البيهقي جرح هؤلاء من الائمة ثم قال وكيف
يجوز ان يكون مثل هذه الاقاويل صحيحة عن ابن عباس ثم لا يرويها ولا يصفها احد من اصحابه الثقات
مع شدة الحاجة الى معرفتها وما تفرد به الكلبي وامثاله يوجب الحد والحد يوجب الحدث لحاجة الحد الى
حاد خصه به الباري قديما لم يزل ثم نقل عن ابن الاعرابي ما تقدم حكايته في الفتح بسنده وهذه النقول
غالبها تاويلات وتكلفات لا حاجة الى ارتكابها والآيات الأخر والاخبار المستفيضة الواردة في الفوقية
والعلو وما يقاربها ترد هذه المعاني المذكورة ويكفي للمتحري في دينه الاقرار به والتفويض على مراد الله
قال في تنزيه الذات والصفات اختلف السلف في الاستواء فقال قوم استوى بمعنى
استقر ومنهم ابن عباس كما رواه البيهقي في الاسماء والصفات وهو استقرار يليق
به تعالى وقال آخرون منهم الثوري والاوزاعي وابن سعد وابن عيينة وابن المبارك
وغيرهم من علماء السلف اقرارها امرارها كما جاءت بلا كيف قال البغوي قال اهل السنة
الاستواء على العرش صفة ثابتة لله بلا كيف يجب على الانسان الايمان به ويكل
العلم الى الله عز وجل ثم ذكر حكاية مالك في ذلك من اوجه استوى قلت

[illegible]

[illegible]

[illegible] هذا المقام باب قول الله

تعالى وهو القاهر فوق عباده وقوله يخافون ربهم من فوقهم عن انس بن مالك رضي الله عنه

قال جاء زيد بن حارثة يشكو زينب فجعل رسول الله صلعم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك

قال انس فلو كان رسول الله صلعم كاتما شيئا لكتم هذه فلقد كانت تفخر على ازواج النبي صلعم تقول

زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري

قلت واخرجه الترمذي ايضا عن انس بلفظ قال لما نزلت هذه الآية فلما قضى زيد منها وطرا

زوجناكها قال فكانت تفخر على نساء النبي صلعم تقول زوجكن اهلوكن وزوجني الله من فوق

سبع سموات قال وهذا حديث حسن صحيح وعن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلعم لما قضى الله تعالى الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي

رواه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح قال في الفتح قيل معناه دون العرش وهو

كقوله تعالى بعوضة فما فوقها والحامل على هذا التاويل استبعاد ان يكون شيء من المخلوقات فوق

العرش ولا محذور في اجراء ذلك على ظاهره لان العرش خلق من خلق الله ويحتمل ان يكون المراد

بقوله عنده ذكره او علمه فلا يكون العندية مكانية بل هي اشارة الى كمال كونه مخفيا عن الخلق مرفوعا

عن حيز ادراكهم وحكى الكرماني ان بعضهم زعم ان لفظ فوق زائد كقوله فان كن نساء فوق

اثنتين والمراد اثنتان فصاعدا ولم يتعقبه وهو متعقب لان محل دعوى الزيادة ما اذا بقي الكلام

مستقيما مع حذفها كما في الآية واما في الحديث فانه يبقى مع الحذف فهو عنده العرش وذلك غير

مستقيم انتهى ونحوه وورود هذه اللفظة في آيات واخبار اخر على ظاهر معناها فالصحيح عدم

التاويل لها وابقاؤه على ظاهر معناه وواضح مبناه وعن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه

زعم انه كان جالسا في البطحاء ورسول الله صلعم جالس فيهم فمرت سحابة على رسول الله صلعم

فقال هل تدرون ما هذا قلنا السحاب فقال والمزن قلنا والمزن قال والعنان قلنا والعنان فقال هل

تدرون ما بعد ما بين السماء والارض قلنا لا قال ان بعد ما بينهما اما احدى وسبعين او اثنتي وسبعين

او ثلاثة وسبعين سنة قال الى فوقها كذلك حتى عدهن سبع سموات ثم قال ثم
فوق السابعة البحر اسفله واعلاه مثل ما بين السماء الى السماء ثم فوق ثمانية اوعال ما بين
اظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء الى سماء ثم العرش فوق ذلك بين اسفله واعلاه مثل ما بين
سماء الى سماء ثم ان الله تبارك وتعالى فوق ذلك العرش ساقه البيهقي بسنده وقال اخرجه
ابو داود في السنن قلت ورواه الترمذي في الجامع عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال
زعم انه كان جالسا في البطحاء في عصابة ورسول الله صلعم جالس فيهم اذ مرت عليهم سحابة
فنظروا اليها فقال رسول الله صلعم هل تدرون ما اسم هذه قالوا نعم هذا السحاب قال والمزن قالوا
والمزن قال والعنان قالوا والعنان ثم قال رسول الله صلعم هل تدرون كم بعد ما بين السماء
والارض قالوا لا والله ما ندري قال فان بعد ما بينهما اما واحدة واما اثنتان او ثلث وسبعون
سنة والسماء التي فوقها كذلك حتى عدهن سبع سموات ثم قال فوق السماء السابعة بحر بين
اعلاه واسفله كما بين السماء الى السماء وفوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهن وركبهن مثل
ما بين سماء الى سماء ثم فوق ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه مثل ما بين السماء الى السماء
والله فوق ذلك قال الترمذي قال عبد بن حميد سمعت يحيى بن معين يقول الا يريد عبد الرحمن
ابن سعد ان يحج حتى يسمع منه هذا الحديث هذا حديث حسن غريب وروى الوليد بن ابي ثور
عن سماك نحوه ورفعه وروى شريك عن سماك بعض هذا الحديث ووقفه ولم يرفعه و
عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن سعد الرازي انتهى وقال السيوطي في الهيئة السنية اخرجه الامام
احمد في مسنده وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة والحاكم وصححه وابن خزيمة والطبراني
وفي اخره ثم الله فوق ذلك انتهى قال في تيسير الوصول الاوعال تيوس الجبال واحدها وعل
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينا نبي الله صلعم جالس واصحابه اذ اتى عليهم سحاب فقال
نبي الله هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا العنان هذه روايا الارض يسوقه
الله الى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه ثم قال هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال
فانها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدرون كم بينكم وبينها قالوا الله ورسوله
اعلم قال بينكم وبينها خمسمائة سنة ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال

ان فوق ذلك سماءين ما بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع سموات ما بين كل سماءين
ما بين السماء والارض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان
فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد ما بين السماءين ثم قال هل تدرون ما الذي
تحتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الارض ثم قال هل تدرون ما الذي تحت ذلك قالوا الله
ورسوله اعلم قال فان تحتها ارضا اخرى بينهما مسيرة خمسمائة سنة حتى عد سبع ارضين بين
كل ارضين مسيرة خمسمائة سنة ثم قال والذي نفس محمد بيده لو انكم دليتم بحبل الى الارض
السفلى لهبط على علم الله ثم قرأ هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم قال الترمذي
هذا حديث غريب من هذا الوجه ويروى عن ايوب ويونس بن عبيد وعلي بن زيد قالوا لم يسمع
الحسن من ابي هريرة وفسر بعض اهل العلم هذا الحديث فقالوا انما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه
وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف في كتابه انتهى قال السيوطي
واخرجه ابن مردويه وابو الشيخ قلت لكن الى قوله مسيرة خمسمائة عام فقط ورواه احمد ايضا
وقال في تيسير الوصول بعد رواية هذا الحديث عن قتادة وعبد الله مرفوعة لم يعزها صاحب
جامع الاصول الى احد من الكتب الستة وذكر الرواية الى قوله سبع ارضين ثم قال وذكر
الحديث ثم اسند البيهقي عن جبير بن مطعم قال جاء اعرابي الى رسول الله صلعم فقال يا رسول
الله نهكت الانفس وجاع العيال وهلكت الاموال استسق لنا ربك فانا نستشفع بالله
عليك وبك على الله تعالى فقال النبي صلعم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك
في وجوه اصحابه فقال ويحك اتدري ما الله ان شانه اعظم من ذلك انه لا يستشفع به على
احد انه لفوق سمواته على عرشه وانه عليه لهكذا واشار وهب بيده مثل القبة واشار ابو الازهر
بيده مثل القبة وانه ليأط به اطيط الرحل بالراكب قال واخرجه ابو داود في كتاب
السنن قال وقال احمد كتبناه من نسخته وهذا لفظه فذكر نحو اسناده الا انه قال جهدت
الانفس وضاعت العيال ونهكت الاموال وهلكت المواشي وقال في الجواب ان عرشه على سمواته
لهكذا وقال باصابعه مثل القبة عليه وانه ليأط به اطيط الرحل بالراكب قال وقال ابن بشار
في حديثه ان الله عز وجل فوق عرشه وعرشه فوق سمواته وساق الحديث قال ابو داود

والحديث باسناد صحيح عن احمد بن سعيد عن الصحيح اتفق عليه جماعة قال ورواه جماعة
عن وهب بن جرير كما قال احمد ايضا وكان سماع عبد الاعلى وابن المثنى وابن بشار من نسخة
واحدة فيما بلغني قال البيهقي اذا كان لفظ الحديث ما رواه احمد بن سعيد الدارمي و
تابعه عليه يحيى بن معين وجماعة فالتشبيه بالقبة انما وقع للعرش ورواية في رواية ابن
معين اتدرى ما الله ان عرشه على سمواته وارضه هكذا باصابعه مثل القبة عليها كذلك
روى عن وهب بن جرير وهذا حديث تفرد به محمد بن اسحق عن يعقوب بن عتبة
وصاحبا الصحيح لم يحتجا به انما استشهد مسلم بابن اسحق في احاديث معدودة قد
رواهن غيره وذكره البخاري في الشواهد ذكرا من غير رواية وكان مالك بن انس لا يرضاه
ويحيى بن سعيد القطان لا يروى عنه ويحيى بن معين يقول هو ليس بحجة واحمد
ابن حنبل يقول تكتب عنه هذه الاحاديث يعني المغازي ونحوها فاذا جاء الحلال
والحرام اردنا قوما هكذا يريد اقوى منه فاذا كان لا يحتج به في الحلال والحرام فاولى
ان لا يحتج به في صفات الله سبحانه وتعالى وانما نقموا عليه في روايته عن اهل
الكتاب ثم عن ضعفاء الناس وتدليسه اساميهم فاذا روى عن ثقة وبين سماعه منه
فجماعة من الائمة لم يروا به باسا وهو انما روى هذا الحديث عن يعقوب بن عتبة وبعضهم
يقول عنه وعن جبير بن محمد بن جبير ولم يبين سماعه منهما واختلف عليه في لفظه
كما ترى وقد حمله ابو سليمان الخطابي ثابتا واشتغل بتاويله فقال هذا الكلام اذا اجرى على
ظاهره كان فيه نوع من الكيفية والكيفية عن الله تعالى وعن صفاته منفية فعقل ان ليس
المراد منه تحقيق هذه الصفة ولا تحديده على هذه الهيئة وانما هو كلام تقريب اريد به تقرير
عظمة الله وجلاله سبحانه وتعالى وانما قصد به افهام السائل من حيث يدركه فهمه اذ كان
اعرابيا جلفا لا علم له بمعاني ما دق من الكلام وبما لطف منه عن درك الافهام وفي الكلام
حذف واظهار فمعنى قوله اتدرى ما الله اتدرى ما عظمته وجلاله وقوله انه ليئط به
معناه انه ليعجز من جلاله وعظمته حتى يئط به اذ كان معلوما ان اطيط الرحل بالراكب
انما يكون لقوة ما فوقه ولعجزه عن احتماله فقرر بهذا النوع من التمثيل عنده

[illegible] ... الرحمن ... ان ... سبحانه ... [illegible]

[illegible] الرحمن ... في القرآن ... في الآخرة وقد قال الله ان يكون شيء ... [illegible]

عليه ما سمى ... ليس كمثله شيء وهو السميع البصير انتهى اقول ... التأويل وان

كان معناه صحيحا في نفسه لكنى لا ارضى به فانه يخرج النص عن ظاهره بلا موجب ... [illegible]

على ذلك دفع ظن التشبيه عنه سبحانه وهو فرع من قبل ذلك بالآية المذكورة والحديث ثابت

في السؤال كما تقدم واعترف به غيره وكيف لا والتاويل فرع الثبوت **وعن** عامر بن سعد عن

ابيه قال ان سعد بن معاذ رضي الله عنه حكم على بني قريظة ان يقتل منهم كل من جرت عليه

المواسى وان تقسم اموالهم وذراريهم فذكر ذلك لرسول الله صلعم فقال لقد حكم سعد اليوم

فيهم بحكم الله الذى حكم به من فوق سبع سموات ساقه البيهقي بسنده وفي حديث ابي يزيد

المديني في قصة العجوز نقلا عن عمر بن الخطاب انه قال ويحك تدرى من هذه العجوز هذه عجوز

سمع الله عز وجل شكواها من فوق سبع سموات الحديث رواه البيهقي بسنده هكذا موقوفا

والمرفوع يغني عن الموقوف وفيه دلالة على ان الصحابة والصحابيات كانوا يقولون بذلك من

غير مبالات بشيء يتبادر الى الذهن من التشبيه فان التشبيه كان عندهم منفيا بالآية ولا

يذهب خاطرهم في اخبار الصفات اليه قط **وعن** ابن عباس قال تفكروا في كل شيء ولا تفكروا

في ذات الله عز وجل فان بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة الاف نور وهو فوق ذلك وقال

الفريابي في قوله هو القاهر فوق عباده كل شيء قهر شيئا فهو مستعل عليه انتهى قلت ليس لفظ فوق

هاهنا بمعنى ما ذكر بل على ظاهره وتقدم حديث العباس بن عبد المطلب وحديث الحسن عن ابي

هريرة في ذلك وقد اسندهما البيهقي ايضا بطولهما في باب خلق العرش والكرسي وفي حديث

معاذ بن جبل يرفعه ذر الناس يعملون فان في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء

والارض والفردوس اعلى الجنة واوسطها وفوق ذلك عرش الرحمن ومنها تفجر انهار الجنة

فاذا سألتم الله فاسئلوه الفردوس قال الترمذي بعد ان ساقه هكذا روى هذا الحديث عن

معاذ وهذا عندى اصح من حديث عبادة ولفظ حديث عبادة عند الترمذي هكذا ومن فوقها

يكون العرش الخ قلت والحديثان يدلان على ان الله تعالى فوق العرش والعرش فوق سائر الخلق

وفي

وفي حديث ابي هريرة [illegible] في صفة اهل الجنة [illegible] [illegible]
[illegible] وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه اخرجه ابن المنذر وعثمان بن سعيد
الدارمي في كتاب الرد على الجهمية وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما بين السماء والارض
مسيرة خمسمائة عام وبين كل سماء وارض يعني غلظ ذلك مسيرة خمسمائة عام وما بين الكرسي والماء
مسيرة خمسمائة عام والعرش على الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه وعن جبير بن مطعم
ان النبي صلعم قال ان الله على عرشه وعرشه على سمواته وسمواته على ارضيه هكذا وقال باصابعه مثل
القبة اخرجه ابن ابي حاتم وفي الباب احاديث تفيد ذلك افادة لا مرية فيه ومذهب السلف
فيها وفي امثالها وجوب الايمان بما جاء وعدم تاويل شيء منه والاقرار بفوقيته سبحانه وتعالى
وعلوه واستوائه على العرش ومباينته عن الخلق وبالله التوفيق **باب ما جاء في قول
الله عز وجل ءأمنتم من في السماء** اسند البيهقي عن ابي بكر الضبعي انه قال قد تضع
العرب في بموضع على قال تعالى فسيحوا في الارض وقال لاصلبنكم في جذوع النخل اي على الارض
وعلى النخل فكذلك قوله سبحانه في السماء اي على العرش فوق السماء كما صحت به الاخبار عن النبي
صلعم قال البيهقي يريد ما مضى من الروايات وهكذا معنى ما روى عن ابي سعيد الخدري في
قصة بعث علي ذهيبة من اليمن الى رسول الله صلعم وفيه فقال الا تامنوني وانا امين من في
السماء ياتيني خبر السماء صباحا ومساء الحديث ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم
وفي حديث معاوية بن الحكم السلمي يرفعه فجئت بها فقال رسول الله صلعم اين الله قالت في
السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال انها مؤمنة فاعتقها رواه البيهقي بسنده مزاوجه
وقال هذا صحيح قد اخرجه مسلم مقطعا من قصة الجارية واظنه انما تركها لاختلاف الرواة
في لفظه وقد حكيت في كتاب الظهار من السنن مخالفة من خالف معوية بن الحكم في لفظ
الحديث وفي حديث ابي الدرداء يرفعه قال سمعت رسول الله صلعم يقول ربنا الله الذي في
السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء وفي الارض الحديث ساقه
البيهقي بسنده وقال اخرجه ابوداود في كتاب السنن ثم اسند عن عبد الله بن عمرو بن العاص
ان رسول الله صلعم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء قلت

قال ... حديث حسن صحيح ... [illegible]

[illegible] عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلعم لابي حصين كم تعبد اليوم من اله قال سبعة

في الارض وواحد في السماء قال فايهم تعد لرغبتك ورهبتك قال الذي في السماء الحديث اخرجه الترمذي

وقال هذا حديث حسن غريب قد روي عن عمران من غير هذا الوجه ورواه البيهقي بسنده وقال الامام

ابن سريج ابي معاوية ومعنى قوله في هذه الاخبار في السماء على العرش على وفوق السماء على العرش كما

نطق بها الكتاب والسنة ثم معناه والله اعلم عند اهل النظر انها فوقها وقد قال بعضهم معناه من فوق

السماء الخ والاول اشبه بالكتاب والسنة انتهى قال محمد العطاس في كتابه تنزيل الايات المتشابهات من الاحاديث

الواردة في العلو حديث معاوية بن الحكم السلمي في قصة الجارية وفيه فقال لها رسول الله صلعم اين الله

قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة هذا الحديث صحيح اخرجه مسلم وابو

داود والنسائي وغير واحد من الائمة في تصانيفهم وقال عطاء بن يسار حدثني صاحب الجارية نفسه قال

كانت لي جارية ترعى الحديث وفيه فمد النبي صلعم يده اليها مستفهما من في السماء قالت الله قال فمن انا

قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مسلمة وهذا الحديث صحيح ورواه النسائي في تفسير قوله تعالى

ثم استوى الى السماء من وجه آخر عن عمر بن الحكم وفيه فقال لها رسول الله صلعم اين الله قالت في السماء قال

فمن انا قالت انت رسول الله قال فاعتقها وفي حديث ابي هريرة فقال لها اين الله فاشارت الى السماء

الخ قال اعتقها فانها مؤمنة ومثله في حديث ابن عباس وزاد فاشارت بيدها الى السماء الخ وفي حديث

عبد الرحمن بن حاطب نحوه قال فاين ربك فاشارت الى السماء وهو مرسل وفي حديث جابر بن عبد الله

في خطبة يوم عرفة الا هل بلغت فقالوا نعم فجعل يرفع اصبعه الى السماء وينكتها اليهم ويقول

اللهم اشهد اخرجه مسلم وعن ابن مسعود ارحم من في الارض يرحمك من في السماء وعن

ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته الى فراشه

فتابى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها زوجها اخرجه مسلم وعن

ابي هريرة رفعه لما القي ابراهيم في النار قال اللهم انك واحد في السماء وانا واحد في الارض اعبدك

هذا حديث حسن الاسناد وفي حديث عبادة بن الصامت في فضل الوضوء والصلوة ثم صعد بها الى

السماء ولها نور وضوء وفتحت لها ابواب السماء حتى ينتهي بها الى الله عز وجل فتشفع لصاحبها

وعن زينب بنت جحش زوج النبي صلعم انها كانت تقول ان الله تعالى انكحني في السماء
ولها في مسألة ... قال الحافظ من ترك الاحاديث المعارج نشر فيها و
السلطنة باثبات العلو له سبحانه وتعالى وهكذا حال من يسأل اين الله فيبادر
بفطرته ويقول في السماء ففي الخبر مسئلتان احدهما قول السائل اين الله وثانيهما قول
المسئول في السماء فمن انكرهما بين المسئلتين فانما ينكر على رسول الله صلعم لانه قالها
واقرهما من غيره والعياذ بالله من الاعراض عما وصف الله به نفسه ووصفه به
رسوله ولم تخبر الرسل بما تستحيله العقول بل اخبارهم قسمان احدهما ما يشهد به
العقل والفطرة والثاني ما لا تدركه العقول بمجردها كالغيوب التي اخبروا بها عن تفاصيل
البرزخ واليوم الاخر والعقاب والثواب ولا يكون خبرهم محالا في العقول اصلا وكل
خبر يظن ان العقل يحيله فلا يخلو من احد امرين اما العدم صحته في النقل والفساد في العقل
لان العقل الصحيح لا يخالف النص الصريح انتهى حاصله قلت ويؤيد هذه الاخبار ما ورد في السنة المطهرة
من اضافة البركة والامر الى السماء ورفع البصر من النبي صلعم اليها وذكر النزول منها وما يقاربه
وفي ذلك احاديث لا يسعها المقام منها حديث ابي الدرداء قال كنا مع النبي صلعم فشخص ببصره
الى السماء ثم قال هذا اوان يختلس العلم من الناس حتى لا يقدروا منه على شيء الحديث رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب ومعاوية بن صالح ثقة عند اهل الحديث ولا نعلم احدا تكلم فيه غير يحيى
بن سعيد القطان وقد روى عن معاوية بن صالح نحو هذا وروى بعضهم هذا الحديث عن عوف
بن مالك عن النبي صلعم انتهى والشخوص بالبصر الى السماء يدل على ان الله تعالى فيه ومنها حديث
ابي هريرة في فضل قل هو الله احد وفيه اني لارى هذا خبر جاءه من السماء الخ رواه الترمذي وقال
هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ومنها حديث عمار بن ياسر رفعه نزلت المائدة من السماء خبزا ولحما الحديث
اخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب ورواه من وجه اخر وصححه قال لا نعلم للحديث المرفوع
اصلا وتقدم حديث ابي رزين ولفظه عند الترمذي قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق
خلقه قال كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء وخلق عرشه على الماء قال قال يزيد العماء اي ليس معه شيء
وهذا حديث حسن وتقدم ايضا حديث ابي هريرة في نداء الرب تعالى ولفظه عند الترمذي ان رسول الله صلعم

[illegible]
بين السماء والارض الحديث قال هذا حديث حسن صحيح وعنه رضي الله عنه عن النبي صلعم
قال اذا قضى الله في السماء امرا ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانها سلسلة على
صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن عباس يرفعه ولكن ربنا تبارك اسمه وتعالى اذا
قضى امرا سبح حملة العرش ثم سبح اهل السماء الذين يلونهم ثم الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح
الى هذه السماء ثم سأل اهل السماء السادسة اهل السماء السابعة ماذا قال ربكم قال فيخبرونهم
ثم يستخبر اهل كل سماء حتى يبلغ الخبر اهل السماء الدنيا الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث
حسن صحيح وقد روي من وجه اخر وفي حديث ابي هريرة يرفعه فاكون اول من رفع رأسه
فاذا موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري ارفع رأسه قبلي ام كان ممن استثنى الله
الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن مسعود يرفعه السدرة
في السماء السادسة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن عباس عند
الترمذي يرفعه حكاية عن الجن قد حيل بيننا وبين خبر السماء قال وهذا حديث حسن صحيح
وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلعم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه
بينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس
على كرسي بين السماء والارض الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعن
علي كرم الله وجهه قال كنا في جنازة في البقيع فاتى النبي صلعم فجلس وجلسنا معه ومعه عود ينكت
به في الارض فرفع رأسه الى السماء الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعن
ابي هريرة يرفعه ما قال عبد لا اله الا الله قط مخلصا الا فتحت له ابواب السماء حتى تفضي
الى العرش ما اجتنب الكبائر رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وفي
حديث سمرة بن جندب في قصة تداول القصعة ما كانت تمد الا من ههنا واشار بيده الى السماء
رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن مسعود يرفعه حي على الوضوء والبركة
من السماء رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح الى غير ذلك من الاحاديث وهي كثيرة

بالطبع وفيها دلالة لا تخصيص والقرائن تدل على كونه سبحانه وتعالى في السماء وعلى العرش الى غيره من الادلة حتى تقف على المطلوب وبالله التوفيق **باب** قول الله عز وجل لعيسى عليه السلام انى متوفيك ورافعك الى وقوله بل رفعه الله اليه وقوله تعرج الملائكة والروح اليه وقوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه **عن** ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم كيف انتم اذا نزل ابن مريم من السماء فيكم وامامكم منكم ساقه البيهقى بسنده وقال رواه البخارى واخرجه مسلم من وجه آخر وانما اراد نزوله من السماء بعد الرفع اليه **وعنه** رضى الله عنه قال رسول الله صلعم الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون فى صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم فيقول كيف تركتم عبادى فيقولون تركناهم يصلون واتيناهم وهم يصلون رواه البيهقى بسنده وقال اخرجاه فى الصحيح من وجه آخر قال فى الفتح وقد تمسك بظواهر احاديث الباب من زعم ان الحق سبحانه وتعالى فى جهة العلو وقد ذكرت معنى العلو فى حقه جل وعلا فى الباب الذى قبله انتهى **وعنه** يرفعه قال من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد الى الله تعالى الا الطيب فان الله عز وجل يقبلها بيمينه فيربيها لصاحبها كما يربى احدكم فلوه حتى تكون مثل احد رواه البيهقى وقال اخرجه البخارى فى الصحيح واخرجه مسلم من وجه آخر الا انه قال ولا يقبل الله الا الطيب وفى لفظ ولا يصعد السماء الا الطيب وهو يضعها فى يد الرحمن او فى كف الرحمن فيربيها له كما يربى احدكم فلوه او فصيله حتى ان التمرة لتكون مثل الجبل العظيم قال فى الفتح قال الخطابى ذكر اليمين فى هذا الحديث معناه حسن القبول فان العادة قد جرت من ذوى الادب بان تصان اليمين من مس الاشياء الدنية وانما تباشر الاشياء التى لها قدر ومزية وليس فيما يضاف الى الله تعالى من صفة اليدين شمال لان الشمال لمحل النقص فى الضعف وقد روى كلتا يديه يمين انتهى **وعن** ابن عباس فى قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب قال الكلام الطيب ذكر الله والعمل الصالح اداء فرائضه فمن ذكر الله تعالى ولم يؤد فرائضه رد كلامه على عمله فكان اولى به اسنده البيهقى وحكى عن مجاهد انه قال العمل الصالح هو الذى يرفع الكلم الطيب قال وصعود الكلم الطيب والصدقة الطيبة الى السماء عبارة عن حسن القبول لهما وعروج الملائكة يكون الى مقامهم من السماء وانما وقعت العبارة عن ذلك بالصعود والعروج

[illegible]

[illegible]

استعمل ... قول اهل النظر في معناه محكيا عن المتقدمين من اصحابنا ترك الكلام

في امثال ذلك هذا مع اعتقادهم نفي الحد والتشبيه والتمثيل عن الله سبحانه وتعالى انتهى قال

والفراء قال الفراء معناه ان العمل الصالح يرفع الكلام الطيب اي يتقبل الكلام الطيب اذا

كان معه عمل صالح قال الراغب العروج ذهاب في صعود قال ابو علي القالي في كتاب البارع المعارج

جمع معرج بفتحتين كالمصاعد جمع مصعد والعروج الارتقاء يقال عرج بفتح الراء يعرج بضمها

عروجا ومعرجا والمعراج المصعد والطريق التي تعرج فيه الملائكة الى السماء والمعراج شبيه

سلم او درج تعرج فيه الارواح اذا قبضت وحيث يصعد اليه اعمال بني ادم وقال ابن

دريد هو الذي يعاينه المريض عند الموت فيشخص فيما زعم اهل التفسير ويقال انه اذا بلغ

في الحسن بحيث اذا رأته لا تتمالك ان تخرج وقال البيهقي واما ما وقع من التعبير في

ذلك بقوله الى الله فهو على ما تقدم من السلف في التفويض وعن الائمة بعدهم في

التاويل وقال ابن بطال غرض البخاري في هذا الباب الرد على الجهمية المجسمة في تعلقها

بهذه الظواهر وقد تقرر ان الله ليس بجسم فلا يحتاج الى مكان يستقر فيه فقد كان ولا مكان

وانما اضاف المعارج اليه اضافة تشريف ومعنى الارتفاع اليه اعتلاؤه مع تنزيهه عن المكان

انتهى وخلط المجسمة بالجهمية من اعجب ما يسمع انتهى كلام الفتح قلت مراد البخاري بهذا الباب

اثبات العلو لله العلي الاعلى وهو ثابت بنصوص الكتاب والسنة وقد اسند البيهقي عن

ابي داود انه قال كان سفيان الثوري وشعبة وحمادان وشريك وابو عوانة لا يحدون

ولا يشبهون ولا يمثلون يروون الحديث لا يقولون كيف واذا سئلوا اجابوا بالاثر قال ابو داود

هو قولنا قال البيهقي وعلى هذا مضى اكابرنا فاما الحكاية التي تعلق بها من اثبت لله تعالى جهة

قال علي بن الحسن يقول سألت ابن المبارك قلت كيف نعرف ربنا قال في السماء السابعة

على عرشه قلت فان الجهمية تقول هو هذا قال انا لا نقول كما قالت الجهمية هو هو قلت

بحد قال اي والله بحد قال البيهقي بعد سياقه بسنده انما اراد بالحد حد السمع وهو ان خبر

الصادق

الصادق الرحمن على العرش استوى فهو على عرشه كما اخبر وقصد ابو [illegible] بذلك تكفير الجهمية فيما ادعوا
و[illegible] كان [illegible] لله [illegible] واسنده من وجه آخر ولفظه سمعت
عبد الله بن المبارك يقول نعرف ربنا فوق سبع سموات على العرش استوى بائن من خلقه
ولا نقول كما قالت الجهمية انه هاهنا واشار الى الارض قال البيهقي يريد بما فسره بعده
من نفي قول الجهمية لا اثبات جهة من جانب آخر يريد ما اطلقه الشرع والله اعلم وعن ابي
البلخي قال قرأت على جهم القرآن وكان رجلا كوفي الاصل فصيح اللسان لم يكن له علم ولا مجالسة
اهل العلم كان يكلم المتكلمين فقالوا له صف ربك الذي تعبده قال فدخل البيت لا يخرج
كذا وكذا قال ثم خرج عليهم بعد ايام ذكرها فقال هو هذا الهواء مع كل شيء وفي كل شيء ولا يخلو
منه شيء كذب عدو الله ان الله تعالى في السماء كما وصف نفسه واسند البيهقي عن ابي حنيفة
رحمه الله تعالى انه جاءته امرأة فقالت انت الذي تعلم الناس المسائل وقد تركت دينك
اين الله الذي تعبده فسكت عنها ثم مكث سبعة ايام لا يجيبها ثم خرج اليها وقد وضع
كتابا بان الله تبارك وتعالى في السماء دون الارض فقال له رجل ارأيت قول الله سبحانه
وهو معكم قال هو كما تكتب الى الرجل اني معك وانت غائب عنه قال البيهقي لقد اصاب
ابو حنيفة رحمه الله فيما نفى عن الله عز وجل من الكون في الارض وفيما ذكر من تاويل الآية
وتبع مطلق السمع في قوله ان الله في السماء ومراده من ذلك والله اعلم ان صحت
الحكاية عنه ما ذكرنا في معنى قوله أأمنتم من في السماء وقد روى عنه ابو عصمة انه
نظر مذهب اهل السنة وذكر في جملة ذلك ان لا يتكلم في الله بشيء وهو نظير ما روينا ه
عن ابن عيينة يقول ما وصف الله تعالى به نفسه فتفسيره قراءته ليس لاحد ان يفسره
الا الله تعالى او رسله صلوات الله عليهم انتهى كلام البيهقي اقول قد ثبت بالادلة
الصحيحة المرفوعة من الكتاب والسنة ان الله تعالى فوق العرش مستو عليه عال على الخلق
بائن منه وانه مع عباده المؤمنين اقرب من حبل الوريد ونحن كما نؤمن بهذا نؤمن
بما ورد من معيته وقربه ولا نؤول ذلك كما لا نؤول الفوق والعلو والاستواء فحكم
الصفات كلها عندنا سواء بسواء ولا نقول باثبات الجهة فان هذه اللفظة لم ترد في السمع

[illegible]

[illegible] القرآن [illegible] من الآيات المكررات [illegible]

عباس قال قال رسول الله صلعم ان من مثل ايات القرآن [illegible]

رواه البيهقي بسنده وعن سفيان العابد قال سألت سفيان الثوري عن قوله وهو معكم قال علمه

رواه البيهقي وعن الضحاك قال ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم

قال هو الله تعالى على العرش وعلمه معهم رواه البيهقي بسنده وعن مقاتل بن حيان قال بلغنا والله

اعلم في قوله هو الاول قبل كل شيء والآخر بعد كل شيء والظاهر فوق كل شيء والباطن من كل شيء وانما

يعني بالقرب علمه وقدرته وهو فوق عرشه وهو بكل شيء عليم ثم تلا الى قوله وهو معكم قال يعني

قدرته وسلطانه وعلمه معكم قال البيهقي بعد ما ساقه بسنده وبهذا الاسناد عنه هو معهم بعلمه

وذلك قوله ان الله بكل شيء عليم فيعلم نجواهم ويسمع كلامهم ثم ينبئهم يوم القيامة بكل شيء وهو فوق

عرشه وعلمه معهم وعن علي بن الحسن بن شقيق في قوله هو الذي في السماء اله وفي الارض اله قال

هو الذي يعبد في السماء ويعبد في الارض على ان بعض القراء يجعل الوقف في هذه الآية عند قوله

في السماء ثم يبتدئ فيقول وفي الارض يعلم سركم وجهركم وكيف ما كان فلو ان قائلا قال فلان

بالشام والعراق ملك يدل قوله ملك على الملك بالشام والعراق لا انه بذاته فيهما قال البيهقي

والقول الراجح عندنا القول باستواء الله على عرشه وكونه على السماء وفوق الخلق مباينا عنه وان

القرب والمعية وما يقاربه من الصفات على ظاهرها من دون تكييف ولا تاويل بالعلم والقدرة

والسلطان ونحوها فان التاويل لم يرد بوجوبه ولا استحبابه دليل من الشرع ويكفي في الايمان

بالله وحده وصفاته الحسنى انه العلي الاعلى المبائن من المخلوقات باسرها لا يحل في شيء ولا

يحل فيه شيء من الممكنات ونعلم انه معنا وهو قريب منا كما وصف به نفسه المقدسة وورد به

النص ولا نقول كيف هذا القرب والمعية ام بالعلم والعون والنصرة والقدرة والسلطان ام

بغير ذلك وانما اول القرب والمعية من اول من السلف والخلف وهم جمهور المفسرين للكتاب

العزيز لنفي كونه سبحانه في الارض وحلوله في المكان فرارا عن عقائد الاتحادية والجهمية القائلة

بكونه سبحانه في كل مكان من الامكنة بذاته تعالى الله عما يصفون وهذه التاويلات وان كانت صحيحة

فى بعضها انا [illegible] الى [illegible] الكرام [illegible] ولا [illegible]
ولا الاشتغال [illegible] حتى [illegible] العقول بما [illegible] معانى هذه الايات [illegible] عن
رسول الله صلعم وتفسيرها [illegible] على بيان كيف [illegible] الاقرار بالظاهر [illegible]
الحكمة من غير تعطيل ولا تشبيه وهذا هو طريقة السلف الصالحين [illegible]

باب ما جاء فى قوله عز وجل ان ربك لبالمرصاد قال ابن عباس فى تفسيره اى يسمع ويرى ساقه البيهقى بسنده وروى عن الفراء مثله وفى رواية عنه اليه المصير قال البيهقى وهما فى معنى هذه الاية يدل على ان المراد بها تخويف العباد ليحذروا معصيته اذا علموا انه يسمع ويرى ما يقولون وما يفعلون وان مصيرهم اليه **وعن** عبد الله فى الاية قال من وراء الصراط ثلثة جسور جسر عليه الامانة وجسر عليه الرحم وجسر عليه الرب تبارك وتعالى اسنده البيهقى وقال هذا موقوف عليه قيل وهو ابن مسعود وايضا مرسل وروى عن سالم بن ابى الجعد من قوله غير مرفوع الى عبد الله وان صح فانما اراد والله اعلم ملائكة الرب يسألونه عما فرط فيه **وعن** مقاتل بن سليمان قال اقسم الله تعالى ان ربك لبالمرصاد يعنى الصراط وذلك ان جسر جهنم عليه سبع قناطر على كل قنطرة ملائكة قيام وجوههم مثل الجمر واعينهم مثل البرق يسألون الناس فى اول قنطرة عن الايمان وفى الثانية عن الصلوات الخمس وفى الثالثة عن الزكوة وفى الرابعة عن صيام شهر رمضان وفى الخامسة عن الحج وفى السادسة عن العمرة وفى السابعة عن المظالم فمن اتى بما سئل عنه كما امر جاز على الصراط والا حبس فذلك قوله تبارك وتعالى ان ربك لبالمرصاد يعنى الملائكة يرصدون الناس على جسر جهنم فى هذه المواطن السبع فيسألونهم عن هذه الخصال السبع انتهى كلام البيهقى وعندنا لا يجوز تاويل امثال هذه الايات الا ان يجيئ شيئ من ذلك من تلقاء الشرع الثابت الصحيح نعم لا يقال ما ذكره من جهة العقل فان صح يضاف الى الرفع والله اعلم

باب ما جاء فى قول الله سبحانه وتعالى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى **وعن** عبد الله رضى الله عنه فى هذه الاية قال قال رسول الله صلعم رأيت جبرئيل عليه السلام له ستمائة جناح ساقه البيهقى بسنده وقال رواه البخارى فى الصحيح **وعن** زر بن حبيش قال اخبرنى ابن مسعود ان النبى صلعم رأى جبرئيل عليه السلام له ستمائة جناح

[illegible] وعصمة [illegible]

[illegible] ما كذب الفؤاد ما رأى [illegible]

[illegible] قال البيهقي بعد سياقه [illegible] رضي الله عنه [illegible]

الآيات [illegible] جبريل وعن ابن مسعود في قوله

لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا اخضر سد افق السماء رواه البخاري في صحيحه والبيهقي بسنده وعنه من وجه

اخر عند البخاري بلفظ رأى جبريل في حلة رفرف اخضر قد ملأ ما بين السموات والارض وعنه

ايضا نحوه عند البيهقي بسنده وعن عائشة في الاية الثالثة قالت كان جبريل يأتي محمدا في صورة

الرجل فاتاه هذه المرة قد ملأ ما بين الخافقين ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح ورواه

مسلم من وجه اخر وعنها رضي الله عنها قالت من زعم ان محمدا صلعم رأى ربه فقد اعظم الفرية على

الله ولكن رأى جبرئيل مرتين في صورته وخلقه سادا ما بين الافق رواه البيهقي بسنده وقال رواه

البخاري في الصحيح وعن مسروق قال كنت متكئا عند عائشة فقالت ثلث من تكلم بواحدة منهن فقد اعظم

على الله الفرية قلت ما هن قالت من زعم ان محمدا صلعم رأى ربه فقد اعظم على الله الفرية قال فجلست

وقلت يا ام المؤمنين انظري ولا تعجلي على الم يقل الله تبارك وتعالى ولقد رآه بالافق المبين

ولقد رآه نزلة اخرى قالت انا اول هذه الامة سأل عن هذا رسول الله صلعم فقال جبرئيل لم اره على صورته

التي خلق عليها غير هاتين المرتين رأيته منهبطا من السماء سادا اعظم خلقه ما بين السماء الى الارض

قلت اولم تسمع الله جل ذكره بقوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير

قالت اولم تسمع الله عز وجل يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الى قوله علي حكيم قالت

ومن زعم ان محمدا صلعم كتم شيئا من كتاب الله عز وجل فقد اعظم على الله الفرية والله تبارك

وتعالى يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى قوله والله يعصمك من الناس

قالت ومن زعم ان محمدا يخبر الناس بما يكون في غد فقد اعظم على الله الفرية والله تعالى

يقول لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله ساقه البيهقي بسنده وقال رواه

مسلم في الصحيح ثم ساق عنها رواية اخرى في قوله ولقد رآه نزلة اخرى وقوله ولقد رآه بالافق

المبين فقالت انا اول هذه الامة قلت لرسول الله صلعم عن هذا فقال هو جبرئيل رأيته مرتين رواه

البيهقي

البخاري وقال الرواية الاولى اصح في ذكر الآية ... وان الرواية الاولى كانت وهو بالافق
يحتمل ان يكون الافق الاعلى ... عنده ايضا فكانت الرواية الاخرى عند سدرة المنتهى والله اعلم
وعن ابي هريرة في قوله ولقد رآه نزلة اخرى قال رأى جبريل عليه السلام ساقه البيهقي وعزاه الى مسلم
في صحيحه قال المصنف واتفق ابن مسعود وعائشة وابو هريرة على ان هذه الآيات نزلت في رؤية النبي
صلعم جبريل عليه السلام وفي بعضها اسند الخبر الى النبي صلعم وهو اعلم بمعنى ما نزل اليه قال
الخطابي فجبريل فتدلى من مقامه الذي جعل له في الافق الاعلى فاستوى اي وقف وقفة
ثم نزل حتى كان بينه وبين المصعد الذي رفع اليه محمد صلعم قاب قوسين او ادنى فيما يراه
ويقدره الفكر وقال بعضهم دنى جبريل فتدلى محمد صلعم ساجدا لربه وقوله في الحديث رأى رفرفا
يريد جبريل في صورته والرفرف البساط ويقال فراش ويقال بل هو ثوب كان لباسا له
فقد روي انه رآه في حلة رفرف قال البيهقي في حديث الحسن البصري في قوله فاوحى الى عبده ما
اوحى عبده جبريل اوحى الله اليه رأى النبي صلعم الحجاب وهذا يدل على انه ذهب في تفسير هذه الآية
الى معنى ما تقدم ذكره وان الله اوحى الى جبريل ما اوحى ثم جبريل القاه الى محمد صلعم ورأى محمد
صلعم الحجاب يعني والله اعلم ما روي في بعض الاخبار من رؤية النور الاعظم ودونه الحجاب رفرف الدر
والياقوت وعن ابن عباس في قوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى قال رآه بفؤاده مرتين ساقه البيهقي وقال
رواه مسلم وعن مجاهد في قوله سبحانه اذ يغشى السدرة ما يغشى قال كان اغصان السدرة من لؤلؤ وياقوت
وزبرجد فرآها محمد صلعم بقلبه ورأى ربه وعنه في آية قاب قوسين يعني حيث الوتر من قوسين
قال ربه تبارك وتعالى قال البيهقي بعد ان ساقه بسنده فعلى هذه الطريقة المراد بالقرب المذكور في
الآية قرب من حيث الكرامة لا من حيث المكان الاثره قال وادنى معناه بل ادنى وانما يتصور
الادنى منه في الكرامة كقوله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب يعني بالاجابة الاثره
قال اجيب دعوة الداع اذا دعان وقد قال ونحن اقرب اليه منكم وقال ونحن اقرب
اليه من حبل الوريد اي تعالى اراد العلم والقدرة لا قرب البقعة ونظيره من الحديث ما روي
عن ابي موسى قال كنا مع النبي صلعم في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نهبط واديا الا
رفعنا اصواتنا بالتكبير فالتفت الينا رسول الله صلعم فقال يا ايها الناس اغضوا من اصواتكم

[انكم لا] تدعون اصم ولا غائبا ان الذي تدعون دون ركاب احدكم [illegible] رواه البخاري [illegible]
وقال رواه [illegible] عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذاء فقال في الحديث رفعه انكم لا تدعون اصم
ولا غائبا انما تدعون سميعا قريبا والذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلة احدكم
قال الطريقة الاول في معنى الاية اصح والقائلون بها اكثر واكبر وفي رواية عائشة وابن مسعود
عن النبي صلعم ما دل على صحته وَاما حديث انس بن مالك الطويل في قصة المعراج وعروج النبي
من سماء الى سماء من رواية شريك بن عبد الله بن ابي نمر بفتح النون وكسر الميم وهو عن ابي تابعي
وفيه ثم علا به فيما لا يعلم احد الا الله تعالى حتى جاء به سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة تعالى فتدلى
الى قوله فعلا به جبرئيل عليه السلام حتى اتى به الى الجبار تبارك وتعالى وهو مكانه الى قوله فاستيقظ
وهو صلعم في المسجد الحرام الحديث رواه البخاري ومسلم فليس في رواية ثابت عن انس لفظ الدنو
والتدلي ولا لفظ المكان وروى حديث المعراج الزهري عن انس عن ابي ذر وعن قتادة عن انس
عن مالك بن صعصعة فليس في حديث واحد منه شيء من ذلك وقد ذكر شريك بن عبد الله
في روايته هذه ما يستدل به على انه لم يحفظ الحديث كما ينبغي لمن نسيانه ما حفظه غيره ومن مخالفته
في مقامات الانبياء الذين راهم في السماء من هو احفظ منه وقال في اخر الحديث ثم استيقظ
وهو في المسجد الحرام ومعراج النبي صلعم كان رؤية عين وانما شق صدره وهو بين النائم
واليقظان ثم ان هذه القصة بطولها انما هي حكاية حكاها شريك عن انس من تلقاء نفسه لم
يعزها الى رسول الله صلعم ولا رواها عنه ولا اضافها الى قوله وقد خالفه فيما تفرد به منها ابن
مسعود وعائشة وابو هريرة رضي الله عنهم وهم احفظ واكبر واكثر وروت عائشة وابن مسعود
عن النبي صلعم ما دل على ان قوله ثم دنا فتدلى الخ المراد به جبرئيل في صورته التي خلق عليها وقد
تقدم قال الخطابي قيل في هذه الاية اقوال احدها انه دنا يعني جبرئيل من محمد صلعم فتدلى
اي فقرب منه وقال بعضهم هذا على التقديم والتاخير اي تدلى فدنا وذلك ان التدلي سبب
الدنو قال الفراء هذا جائز اذا كان معنى الفعلين واحدا او كالواحد قدمت ايهما شئت فقلت
قد دنا فقرب وقرب فدنا وشتم فاساء واساء فشتم لان الشتم والاساءة شيء واحد كذلك
قوله اقتربت الساعة وانشق القمر وانشق القمر واقتربت الساعة والمعنى واحد وقال بعضهم

ثم لم يجعل بعد الاحتجاب والارتفاع حتى رآه النبي صلعم متدليا كما هو منتصبا ولا دونه
من آيات ربه قد رآه الله سبحانه وتعالى حجابا قدر ما لا يبعد الى المراد من شيئا منا ما دم تموه ولا
تشبه بشيء وقال بعضهم رآه جبريل فنزل محمد سابحا الى ربه تكرما ونحوا اراده من قدرته وبالا
من كرامته قال ابو سليمان وهذا لا يثبت في شيء مما روي عن السلف ان التدلي مضاف الى الله عز
جل ببيان من صفات المخلوقين ونعوت المربوبين المحدودين قال وفي هذا الحديث لفظة اخرى
تفرد بها شريك ايضا لم يذكرها غيره وهي قوله فقال وهو مكانه والمكان لا يضاف الى الله سبحانه
انما هو مكان النبي صلعم ومقامه الاول الذي اقيم فيه قال وهاهنا لفظة اخرى في قصة الشفاعة
رواها قتادة عن انس عن النبي صلعم فيا تري بمعنى اهل المحشر يسألوني الشفاعة فاستاذن
على ربي في داره فيؤذن لي عليه رواه البخاري ومعناها في داره التي دوّرها لاوليائه وهي
الجنة كقوله لهم دار السلام عند ربهم وكقوله والله يدعو الى دار السلام كما يقولون بيت الله وحرم
الله يريدون البيت الذي جعله مثابة للناس والحرم الذي جعله الله امنا لهم ومثله روح الله على
سبيل التفضيل له على سائر الارواح وانما ذلك في ترتيب الكلام كقوله تعالى ان رسولكم الذي ارسل
اليكم لمجنون فاضاف الرسول اليهم وانما هو رسول الله ارسل اليهم قال البيهقي وما ذكرنا في حديث
انس فمثله نقول في ما اخبرنا عن ابن عباس في الاية قال قد راه النبي صلعم واما الحديث الذي
فيه ان ابن عمر ارسل الى ابن عباس يسأله هل رأى محمد ربه فارسل اليه ان نعم فرد عليه ابن عمر ان
كيف راه فارسل انه راه في روضة خضراء دونه فراش من ذهب على كرسي من ذهب يحمله اربعة
من الملائكة ملك في صورة رجل وملك في صورة ثور وملك في صورة نسر وملك في صورة اسد
زاد يونس في روايته في صورة رجل شاب فهذا حديث تفرد به محمد بن اسحق وقد مضى الكلام
في ضعف ما يرويه اذا لم يبين سماعه فيه وفي هذه الرواية انقطاع بين ابن عباس وبين الراوي
عنه وليس شيء من هذه الالفاظ في الروايات الصحيحة عن ابن عباس وروي من وجه
اخر ضعيف فذكره وفيه ابراهيم بن الحكم ضعفه يحيى بن معين وغيره ولفظه انه سئل هل رأى
محمد ربه قال نعم راه كأن قدميه على خضرة دونه ستر من لؤلؤ الخ وروي ايضا عن القنباري
عن الحكم وهو مجهول والحكم غير محتج به في الصحيح قال علي بن المديني القنباري منكر الحديث ضعيف

[illegible] عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا [illegible]
[illegible] في رواية [illegible] بالاسناد [illegible] في صورة شاب [illegible]
[illegible] رواه النضر بن الاسود [illegible] باسناده بلفظ ان محمدا رأى ربه في صورة
[illegible] قال رأيته في خضر وروى من وجهين آخرين عن حماد
[illegible] محمد بن شجاع البلخي وكان من المتعصبين الى ان حماد بن سلمة كان لا يعرف هذه الاحاديث
حتى خرج خرجة الى عبادان فجاء وهو يرويها فلا احسب الا شيطانا خرج خرجة الى حماد ان
يلقى اليه في البحر فالقاها الله وسمعت عباد بن صهيب يقول ان حمادا كان لا يحفظ وكانوا
يقولون انها دست في كتبه وقد قيل ان ابن ابي العوجاء كان ربيبه وكان يدس في كتبه
هذه الاحاديث قال وهو كذاب كان يضع ويدس في كتبه الاحاديث التي رويت عن حماد
بن سلمة في الرؤية قد رواها غير حماد قال البيهقي وقد حمل غيره من اهل النظر في هذه الرواية
عن عكرمة مولى ابن عباس وزعم ان سعيد بن المسيب تكلم فيه وكذلك عطاء وطاوس وابن سيرين
وكان مالك بن انس لا يرضاه ومسلم بن الحجاج لا يحتج به في الصحيح وعن ابن المسيب انه
يقول لغلام له اسمه برد يا برد اياك ان تكذب علي كما يكذب عكرمة على ابن عباس وفي
بعض هذه الروايات عن ابن عباس انه قال من غير ان عزاه الى النبي صلعم وقد روينا
عن ابن مسعود ان النبي صلعم رأى جبرئيل في حلة رفرف خضر وثبت عنه في قوله اذ
يغشى السدرة ما يغشى قال غشيها فراش من ذهب وذكر انه رأى جبرئيل عليه السلام في
صورته وهو انما رآه على هذه الصفة وقد حمل بعض اهل النظر على انه رآه في المنام واستدل
عليه بحديث ام الطفيل امرأة ابي بن كعب قالت سمعت رسول الله صلعم يذكر انه رأى ربه عز
وجل في المنام في صورة شاب موفر في خضر على فراش من ذهب في رجليه نعلان من ذهب
وقوله موفر يعني ذا وفرة اي شعرة وقوله في خضر اي في ثياب خضر وهذا شبيه ما روي عن
ابن عباس وهو حكاية عن رؤيا رآها في المنام قال اهل النظر رؤيا النوم قد يكون وهما يجعل
الله دلالة للرائي على امر سائف او آنف على طريق التعبير انتهى كلام البيهقي وقد ساق
الروايات المذكورة باسانيدها وفي هذا الحمل والتاويل وما حكاه عن اهل النظر قال وقيل

ونقل

وتفرد الرواة الثقات المعول عليهم في النقل لا يحتمل الا التحكيم وقوله في الحديث
ودنا الجبار رب العزة فتدلى مما انكر على البخاري وفي رواية ابن مسعود فدنا ربك عز وجل
فكان قاب قوسين او ادنى قال الخطابي ليس في هذا الكتاب يعني صحيح البخاري
حديث اشنع ظاهرا ولا اشنع مذاقا من هذا الفصل فانه يقتضي تحديد المسافة بين
احد المذكورين وبين الآخر وتمييز مكان كل واحد منهما هذا الى ما في التدلي من التشبيه و
التمثيل له بالشيء الذي تعلق من فوق الى اسفل قال فمن لم يبلغه من هذا الحديث الا هذا
القدر مقطوعا عن غيره ولم يعتبره باول القصة وآخرها اشتبه عليه وجهه ومعناه وكان قصاراه
اما رد الحديث من اصله واما الوقوع في التشبيه وهما خطتان مرغوب عنهما واما من اعتبر اول
الحديث بآخره فانه يزول عنه الاشكال فانه مصرح فيهما بانه كان رؤيا لقوله في اوله وهو نائم
وفي آخره استيقظ وبعض الرؤيا مثل يضرب ليتأول على الوجه الذي يجب ان يصرف اليه
معنى التعبير في مثله وبعض الرؤيا لا يحتاج الى ذلك بل يأتي كالمشاهدة قال الحافظ في الفتح
قلت وهو كما قال ولا التفات الى من تعقب كلامه بقوله في الحديث الصحيح ان رؤيا الانبياء
وحي فلا تحتاج الى تعبير لانه كلام من لم يمعن النظر في هذا المحل فقد تقدم في كتاب التعبير
ان بعض مرأى الانبياء يقبل التعبير وتقدم من امثلة ذلك قول الصحابة له صلعم في
رؤية القميص فما اولته يا رسول الله قال الدين وفي رواية اللبن وقال العلم الى غير ذلك
لكن جزم الخطابي بانه كلام في المنام متعقب بما تقدم تقريره قبل ثم قال الخطابي مشيرا
الى رفع الحديث من اصله ان القصة بطولها حكاية يحكيها انس من تلقاء نفسه لم يعزها الى
النبي صلعم ولا نقلها عنه ولا اضافها الى قوله فحاصل الامر في النقل انها من جهة الراوي
اما من انس واما من شريك فانه كثير التفرد بمناكير الالفاظ التي لا يتابعه عليها سائر الرواة
انتهى قال الحافظ وما نفاه من ان انسا لم يسند هذه القصة الى النبي صلعم لا تأثير له فادنى امره
فيها ان يكون مرسل صحابي فاما ان يكون تلقاها عن النبي صلعم او عن صحابي تلقاها عنه ومثل
ما اشتملت عليه لا يقال بالرأي فيكون لها حكم الرفع ولو كان لما ذكرناه تأثير لم يحمل حديث احد
روى مثل ذلك على الرفع اصلا وهو خلاف عمل المحدثين قاطبة فالتعليل بذلك مردود انتهى

[illegible]
وليس [illegible] الثالثة لا تصير الى تاويله بالتشبيه وان كانت الرؤيا يكون لبعض في
بعض الاحوال فقال الى كلام الخطابي الى ان ذهب بعضهم التاويل بل التعطيل حتى جزم بما كان
والى ان نحا الى رد الظاهر منه ظنا بان ثبوته يوجب للتشبيه والتمثيل مع انما سفيان عنه سبحانه
وتعالى كل صفة ذا شبهات او تخلية بنص الكتاب العزيز ليس كمثله شئ ولم يكن له كفوا احد وقد
ثبت في الصحيح حديث نزول الرب تعالى الى السماء الدنيا فاى استحالة في ثبوت التدلى منه سبحانه
وما ضرهم لو جرى على احد فالجواب الجواب ثم قال الخطابي ان الذى وقع في هذه الرواية من نسبة
التدلى للجبار عز وجل مخالف لعامة السلف والعلماء واهل التفسير من تقدم منهم ومن تأخر قال
والذى قيل فيه ثلاثة اقوال الخ وقد تقدمت هذه الاقوال آنفا في كلام البيهقي المتقدم ثم دعوى
الخلاف لا تصح فان جماعة منهم ذهبوا الى اجراءه على ظاهره من دون تكييف ولا تاويل ولا تشبيه
ولا تعطيل قال الحافظ وقد اخرج الاموى في مغازيه ومن طريقه البيهقي عن محمد بن عمرو عن
ابى سلمة عن ابن عباس في الآية قال دنا منه ربه تعالى وهذا سند حسن وهو شاهد قوى لرواية
شريك ثم قال الخطابي وفي هذا الحديث لفظة اخرى تفرد بها شريك الخ كما تقدم قال الحافظ
وهذا الاخير يعنى انما هو مكان النبي صلى الله عليه وسلم متعين وليس في السياق تصريح باضافة
المكان الى الله تعالى واما ما جزم به من مخالفة السلف والخلف لرواية شريك عن انس في التدلى
ففيه نظر فقد ذكرت من وافقه وقد نقل القرطبي عن ابن عباس انه قال دنى الله سبحانه وتعالى
والمعنى دنى حكمه وامره واصل التدلى النزول الى الشئ حتى يقرب منه وقيل تدلى الرفرف
لمحمد صلعم حتى جلس عليه ثم دنى محمد من ربه انتهى وقد تقدم في تفسير سورة النجم ما ورد من الحاكم
في ان المراد بقوله رآه ان النبي صلعم رأى جبرئيل ومضى بسط القول في ذلك هناك ونقل البيهقي
نحوه وقد تقدم قريبا قال الحافظ وقد ازال العلماء اشكاله فقال القاضي عياض في الشفاء
اضافة الدنو والقرب الى الله ومن الله ليس دنو مكان ولا قرب زمان وانما هو بالنسبة الى
النبي صلعم ابانة لعظيم منزلته وشريف رتبته وبالنسبة الى الله عز وجل تأنيس لنبيه صلعم
واكرام له ويتأول فيه ما قالوه في حديث ينزل ربنا الى السماء الدنيا وكذا في حديث من تقرب

منه

ثم تقرب منه دنا وقال بعضهم الدنو مجاز عن القرب المعنوي لاظهار عظيم منزلته عند ربه تعالى والتدلي طلب زيادة القرب وقاب قوسين بالنسبة للنبي صلعم عبارة عن لطف المحل واتضاح المعرفة وبالنسبة الى الله اجابة سؤاله ورفع درجته وقال عبد الحق في الجمع بين الصحيحين زاد جماعة من الحفاظ فلم يات احد منهم بما اتى به شريك وشريك ليس بالحافظ وسبق الى ذلك ابو محمد ابن حزم فيما حكاه الحافظ ابو الفضل ابن طاهر في جزء سماه الانتصار لامامي الامصار فنقل فيه عن الحميدي عن ابن حزم قال لم نجد للبخاري ومسلم في كتابيهما شيئا لا يحتمل مخرجا الا حديثين ثم غلبه في تخريجهما الوهم مع اتقانهما وصحة معرفتهما فذكر هذا الحديث وقال فيه الفاظ معجمة والآفة من شريك من ذلك قوله قبل ان يوحى اليه وانه حينئذ فرضت عليه الصلوة قال وهذا لا خلاف بين احد من اهل العلم انما كان قبل الهجرة بسنة وبعد ان اوحي اليه بنحو اثنتي عشرة سنة ثم قوله ان الجبار تعالى دنا فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى وعائشة يقول ان الذي دنا فتدلى جبريل انتهى وقد تقدم الجواب عن ذلك وقال ابو الفضل بن طاهر تعليل الحديث بتفرد شريك ودعوى ابن حزم ان الآفة منه شيء لم يسبق اليه فان شريكا قبله ائمة الجرح والتعديل ووثقوه ورووا عنه وادخلوا حديثه في تصانيفهم واحتجوا به وروى عبد الله بن احمد الدورقي وعثمان الدارمي وعباس الدوري عن يحيى بن معين لا باس به وقال ابن عدي مشهور من اهل المدينة حدث عنه مالك وغيره من الثقات وحديثه اذا روى عنه ثقة لا باس به الا ان يروي عنه ضعيف قال ابن طاهر وحديثه هذا رواه عنه ثقة وهو سليمان بن بلال قال وعلى تقدير تسليم تفرده بقوله قبل ان يوحى اليه لا يقتضي طرح حديثه ووهم الثقة في موضع من الحديث لا يسقط جميع الحديث ولا سيما اذا كان الوهم لا يستلزم ارتكاب محذور ولو ترك حديث من وهم في تاريخ لترك حديث جماعة من ائمة المسلمين ولعله اراد ان يقول بعد ان اوحي اليه فقال قبل ان يوحى اليه انتهى وقد سبق الى التنبيه على ما في رواية شريك من المخالفة مسلم في صحيحه فانه قال بعد ان ساق سنده وبعض المتن ثم قال فقدم واخر وزاد ونقص وسبق ابن حزم ايضا الى الكلام في شريك ابو سليمان الخطابي كما تقدم منه وقال فيه النسائي وابو محمد بن الجارود ليس بالقوي وكان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه نعم قال محمد بن سعد

داود او ثقة فهو مختلف فيه فاذا تفرد مثل ما يتفرد به شاذا او كذا منكرا على رأى من يقول المنكر والشاذ شئ
واحد فى الاول لقدام وزيد فى الموضع التى خالف فيها غيره والجواب عنها اما بدفع تفرده واما بتاويله على وفاق
الجماعة ومجموع ما خالفت فيه رواية شريك غيره من المشهورين عشرة اشياء بل تزيد على ذلك انتهى وذكرها
الحافظ وعد منها الدنو والتدلى الى الله عز وجل ومنها قوله فعلا به الى الجبار تعالى فقال وهو مكانه ثم
قال فهذا اكثر من عشرة مواضع فى هذا الحديث لم ارها مجموعة فى كلام احد ممن تقدم وقد بينت فى كل
واحد استشكال من استشكله والجواب عنه ان امكن وبالله التوفيق وقد جزم ابن القيم فى الهدى بان فى
رواية شريك عشرة اوهام لكن عد مخالفته لمحال الانبياء اربعة وانا جعلتها وحدة فعلى طريقته تزيد ثلاثة
وبالله التوفيق انتهى ثم قال فى قوله فاستيقظ وهو فى المسجد الحرام هذا كله يبتنى على توحد القصة والا فمتى
حملت على التعدد بان كان المعراج مرة فى المنام واخرى فى اليقظة فلا يحتاج لذلك **باب ما جاء فى قول الله عز وجل**
هل ينظرون الا ان ياتيهم الله فى ظلل من الغمام الاية وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله الا ان تاتيهم
الملائكة او ياتى ربك قال ابو العالية فى الاية الاولى الملائكة يجيئون فى ظلل من الغمام والله عز وجل يجئ فيما
يشاء اسنده البيهقى وقال وهى فى بعض القراءة هل ينظرون الا ان ياتيهم الله فى ظلل من الغمام والملائكة
وهى كقوله يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا قال فصح بهذا التفسير ان الغمام هو مكان الملائكة ومركبهم
وان الله لا مكان له ولا مركب واما الاتيان والمجئ فعلى قول ابى الحسن الاشعرى يحدث الله يوم القيمة فعلا
يسميه اتيانا ومجيئا لا ان يتحرك او ينتقل فان الحركة والسكون والانتقال والاستقرار من صفات
الاجسام والله تعالى احد صمد ليس كمثله شئ وهذا كقوله تعالى فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم
السقف من فوقهم ولم يرد به اتيانا من حيث النقلة وانما اراد احداث الفعل الذى به خرب
بنيانهم فسمى ذلك الفعل اتيانا وهكذا قال فى اخبار النزول ان المراد به فعل يحدثه الله عز وجل فى السماء
الدنيا كل ليلة يسميه نزولا بلا حركة ولا نقلة تعالى عن صفات المخلوقين انتهى وما اقرب هذا انتاويل
بالتعطيل وتاباه الاية الاخيرة التى فيه عطف اتيان الرب على اتيان الملائكة على طريقة الترديد وقد ذكر
الامام ابو جعفر بن جرير فى تفسيره حديث الصور بطوله وهو حديث مشهور عن ابى هريرة عن النبى صلعم
ساقه غير واحد من اصحاب المسانيد وغيرهم وفيه فياتى فى ظلل من الغمام بعد تشقق سماء الدنيا وينزل
ما فيها من الملائكة الى قوله وينزل الجبار عز وجل فى ظلل من الغمام والملائكة الحديث

وعن

ابن عمر فی الآیة قال یهبطون حین یهبط وبینه وبین خلقه سبعون الف حجاب الخ وعن ابن مسعود
عن النبی صلعم قال یجمع الله الاولین والآخرین لمیقات یوم معلوم قیاما شاخصة ابصارهم الی السماء
ینظرون فصل القضاء فینزل الله تعالی فی ظلل من الغمام من العرش الی الکرسی رواه محمد النطاس
فی تنزیه الذات وهذا صریح فی الاتیان والمجیء والهبوط ولا ادری ای ضرورة تدعو الی التاویل
وای مانع من اجرائها علی ظاهرها من دون تکییف ولا تشبیه کما فعل السلف الصالح فی غیرها من الصفات
الواردة فی الکتاب والسنة ثم اسند البیهقی عن ابی هریرة انه قال ان رسول الله صلعم قال ینزل الله
عز وجل کل لیلة الی السماء الدنیا حین یبقی ثلث اللیل الآخر فیقول من یدعونی فاستجیب له من
یسألنی فاعطیه من یستغفرنی فاغفر له ثم اورده من وجه آخر عن مالک وقال رواه البخاری فی الصحیح
ورواه مسلم من وجه آخر وکان حق ایراد هذا الحدیث فی باب مفرد لان الاتیان والمجیء شیء آخر
والنزول صفة اخری ومن هنا افردناه بالذکر

باب ما جاء فی نزول الله تعالی الی السماء الدنیا وصعوده سبحانه

عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم ینزل الله
الی السماء الدنیا لشطر اللیل او لثلث اللیل الآخر فیقول من یدعونی فاستجیب له او یسألنی فاعطیه
ساقه البیهقی باسناده وقال رواه مسلم من اوجه قلت ورواه البخاری عن ابی هریرة بلفظ ان رسول
الله صلعم قال ینزل ربنا تبارک وتعالی کل لیلة الی السماء الدنیا حین یبقی ثلث اللیل الآخر
یقول من یدعونی فاستجیب له من یسألنی فاعطیه من یستغفرنی فاغفر له انتهی ورواه الترمذی
عنه بلفظ ان رسول الله صلعم قال ینزل الله تبارک وتعالی الی السماء الدنیا کل لیلة حین
یمضی ثلث اللیل الاول فیقول انا الملک من ذا الذی یدعونی فاستجیب له من ذا الذی یسألنی
فاعطیه من ذا الذی یستغفرنی فاغفر له فلا یزال کذلک حتی یضیء الفجر قال وفی الباب
عن علی بن ابی طالب وابی سعید ورفاعة الجهنی وجبیر بن مطعم وابن مسعود وابی الدرداء
وعثمان بن ابی العاص قال ابو عیسی حدیث ابی هریرة حدیث حسن صحیح وقد روی هذا
الحدیث من اوجه کثیرة عن ابی هریرة عن النبی صلعم انه قال ینزل الله تبارک وتعالی حین یبقی ثلث
اللیل الآخر وهذا اصح الروایات انتهی وعقد لهذا الحدیث بابا مستقلا واسند فی موضع
آخر عن عائشة قالت فقدت رسول الله صلعم لیلة فخرجت فاذا هو بالبقیع فقال

[illegible] يا رسول الله ظننت انك اتيت بعض
نسائك فقال ان الله تبارك وتعالى ينزل ليلة النصف من شعبان الى السماء الدنيا فيغفر لاكثر
من عدد شعر غنم كلب قال وفي الباب عن ابي بكر الصديق قال ابو عيسى حديث عائشة لا
نعرفه الا من هذا الوجه من حديث الحجاج وسمعت محمدا يقول يضعف هذا الحديث وقال يحيى بن
ابي كثير لم يسمع من عروة قال محمد الحجاج لم يسمع من يحيى بن ابي كثير انتهى **وعن** ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلعم قال ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الآخر فيقول
من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له رواه الترمذي وقال هذا حديث
حسن صحيح وفي الباب عن علي الخ وقد تقدم وقال الاغر اشهد على ابي سعيد وابي هريرة وانهما
شهدا على رسول الله صلعم انه قال ان الله عز وجل يمهل حتى يمضي ثلث الليل ثم يهبط فيقول
هل من سائل هل من تائب هل من مستغفر من ذنب فقال له رجل حتى يطلع الفجر قال نعم ساقه
البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح وقال فينزل بدل قوله ثم يهبط وعنهما قال المنصور
عن ابي اسحق عن الاغر الى مسلم ينزل الى السماء الدنيا قال الترمذي وابو عبد الله الاغر اسمه سلمان
انتهى **وعن** جبير بن مطعم عن ابيه عن النبي صلعم قال ينزل الله عز وجل الى السماء الدنيا في ثلث
الليل فيقول هل من تائب فاتوب اليه هل من داع فاستجيب له هل من مستغفر فاغفر له قال وذلك
في كل ليلة رواه البيهقي بسنده وقال لفظ حديث الواسطي هذا هو اتم وقد روي في معنى هذا
الحديث عن ابي بكر الصديق وعلي بن ابي طالب وابن مسعود وعبادة بن الصامت ورفاعة بن عرابة
وجابر بن عبد الله وعثمان بن ابي العاص وابي الدرداء وانس بن مالك وعمرو بن عبسة وابي موسى
الاشعري وغيرهم عن النبي صلعم وروى فيه عن ابن عباس وام سلمة وغيرهما ثم اسند عن عباد بن
العوام انه قال قدم علينا شريك بن عبد الله منذ نحو خمسين سنة فقلت له يا ابا عبد الله ان عندنا
قوما من المعتزلة ينكرون هذا الحديث قال فحدثني بنحو من عشرة احاديث في هذا وقال واما نحن
فقد اخذنا ديننا هذا عن التابعين عن اصحاب رسول الله صلعم فهم عمن اخذنا واسند عن
اسحق بن راهويه انه قال دخلت يوما على عبد الله بن طاهر فقال لي يا ابا يعقوب تقول ان الله
ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا فقلت له ويقدر فسكت عبد الله وفي رواية اخرى فقلت ايها الامير

ان الله بعث الناس ليعلم الخالق بما عقل الانسان وما يخرج وفيه قتل الروح وهكذا
وما يتبع الامرات ومعلوم فان صح ذا صح ذاك وان بطل ذا بطل ذاك قال واسند عنه ثم
ثم اسند عن اسحق بن ابراهيم الحنظلي يعني ابن راهويه ومعنا الشيخ يعني ابراهيم بن ابي صالح
الامير عبد الله بن طاهر فسألني الامير عن اخبار النزول فسردتها فقال ابراهيم كفرت برب ينزل
من سماء الى سماء فقلت امنت برب يفعل من سماء الى سماء ما يشاء قال فرضي عبد الله
وانكر على ابراهيم هذا معنى الحكاية التي ساقها البيهقي بسنده وقال فقد بين الحنظلي في هذه الحكاية
ان النزول عنده من صفات الفعل ثم انه كان يجعله نزولا بلا كيف في ذلك دلالة على انه كان
لا يعتقد فيه الانتقال والزوال ثم اسند عن ابن راهويه انه قال سألني ابن طاهر عن حديث النبي
صلعم يعني في النزول فقلت له النزول بلا كيف وعنه قال دخلت يوما على طاهر بن عبد الله بن
طاهر وعنده منصور بن طلحة فقال لي يا ابا يعقوب ان الله ينزل كل ليلة فقلت له تؤمن به فقال
طاهر لم اتمك عن هذا الشيخ ما دعاك الى ان تسأله عن مثل هذا قال اسحق فقلت لماذا انت لم
تؤمن ان لك ربا يفعل ما يشاء يحتاج الى ان تسألني رواه البيهقي بسنده وقال قال الخطابي
هذا الحديث وما اشبهه من الاحاديث في الصفات كان مذهب السلف فيها الايمان بها واجراؤها
على ظاهرها ونفي الكيفية عنها وذكر الحكاية عن الاوزاعي عن الزهري ومكحول قالا امضوا الاحاديث
على ما جاءت وقال الوليد بن مسلم سئل الاوزاعي ومالك وسفيان الثوري والليث بن سعد
عن هذه الاحاديث التي جاءت في التشبيه فقالوا امروها كما جاءت بلا كيفية قال الخطابي
وقد روينا عن ابن المبارك ان رجلا قال له كيف ينزل فقال له بالفارسية كد خداى كار خويش
كن ينزل كما يشاء وساقه من وجه اخر ايضا وانما ينكر هذا وما اشبهه من الحديث من يقيس الامور
في ذلك بما يشاهده من النزول الذي هو تدلٍّ من اعلى الى سفل وانتقال من فوق الى تحت وهذا
صفة الاجسام والاشباح فاما نزول من لا يستولي عليه صفات الاجسام فان هذه المعاني غير
متوهمة فيه وانما هو خبر عن قدرته ورأفته بعباده وعطفه عليهم واستجابته دعاءهم ومغفرته
لهم يفعل ما يشاء لا يتوجه على صفاته كيفية ولا على افعاله كمية سبحانه ليس كمثله شيء ثم قال
الخطابي في معالم السنن وهذا من العلم الذي امرنا ان نؤمن بظاهره وان لا نكشف عن باطنه

والمتشابه ذكره الله تعالى في كتابه فقال هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات
هن ام الكتاب واخر متشابهات فالمحكم منه يقع به العلم الحقيقي والعمل والمتشابه يقع به الايمان
والعلم الظاهر ويوكل باطنه الى الله عز وجل وهو معنى قوله وما يعلم تاويله الا الله وانما حظ
الراسخين في العلم ان يقولوا امنا به كل من عند ربنا وكذلك ما جاء من هذا الباب في القران كقوله
عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا
والقول في جميع ذلك عند علماء السلف هو ما قلناه وروي مثل ذلك عن جماعة من الصحابة
وقد زل بعض شيوخ الحديث ممن يرجع الى معرفته بالحديث والرجال فحاد عن هذه الطريقة
حين روى حديث النزول ثم اقبل على نفسه فقال ان قال قائل ينزل ربنا الى السماء قيل له
ينزل كيف يشاء فان قال هل يتحرك اذا نزل فقال ان شاء تحرك وان شاء لم يتحرك وهذا خطأ
فاحش عظيم والله تعالى لا يوصف بالحركة والسكون لانهما يتعاقبان في محل واحد وانما يجوز
ان يوصف بالحركة من يجوز ان يوصف بالسكون وكلاهما من اعراض الحدث واوصاف المخلوقين
والله تبارك وتعالى متعال عنهما ليس كمثله شيء فلو جرى هذا الشيخ على طريقة السلف الصالح ولم
يدخل نفسه فيما لا يعنيه لم يكن يخرج به القول الى مثل هذا الخطأ الفاحش قال وانما ذكرت لك
هذا لكي تتوقى الكلام فيما كان من هذا النوع فانه لا يثمر خيرا ولا يفيد رشدا ونسأل الله العصمة
من الضلال والقول بما لا يجوز من الفاسد والمحال وقال القتيبي وقد يكون النزول بمعنى
اقبالك على الشيء بالارادة والنية وكذلك الهبوط والارتقاء والبلوغ والمصير واشباه
هذا وذكر من كلام العرب ما يدل على ذلك ولا يراد في شيء من هذا انتقال يعني بالذات وانما
يراد به القصد الى الشيء بالارادة والعزم والنية قال البيهقي وفيما قال ابو سليمان الخطابي
رحمه الله تعالى كفاية وقد اشار الى معناه القتيبي في كلامه فقال لا نحتم على النزول منه بشيء
ولكن نبين كيف هو في اللغة والله اعلم بما اراد انتهى وانا اقول بعض ما قال الخطابي والقتيبي
انما يجري على طريقة الخلف الذين يأولون الصفات بما يؤدي الى التعطيل والتحريف والصواب
الذي لا شك فيه ولا ريب هو مختار السلف الذين يجرونها على ظاهرها بلا تكييف ولا تشبيه
مع الايمان بظاهرها المتبادر من حيث اللغة العربية والاختلاف في تفسير المحكم والمتشابه طويل

ولا يتصل به من حيث اللفظ الى اقوالهم فيها ولا يتبقى كلام من وصف بعض التنزيل
قال بين الله سبحانه في كتابه ما هو المتشابه فذهب كل ذا اهل المذهب فيها كل
رجل حالا ظهر له ولا دليل على تعيينه حتى يترجح قول على قول ومذهب على مذهب الى ان قال
المتكلمين الشبهة على ان صفة الاستواء والنزول متشابه وان المعية والقرب صفة
ومذهبكم المصيبة على طريقة السلف فانهم جعلوا الاستواء وما ورد من الصفات في
الكتاب والسنة محكمة ثابتة لفظا ومعنى وقالوا هي بلا كيف وجعلوا ما ورد في القرب والمعية
وما في معناهما متشابهة معنى لا لفظا وانما قالوا بذلك لان هذا ينافي علوه وفوقيته ومباينته
من الخلق وكونه مستويا على العرش العظيم المحيط لسائر الخلق الفائق عليه جهة ورتبة وهو
الحق المختار لسلف الامة وائمتها اجراء جميع الصفات وكل النعوت على ما جاءت بظواهرها مع نفي
التشبيه والتكييف ورفع التعطيل والتاويل وعدم حملها على المجاز والسكوت عن تفسيرها
على رأي الرجال والله اعلم ثم قال البيهقي وقرأت بخط الاستاذ ابي عثمن رح في كتاب الدعوات
عقيب حديث النزول قال الاستاذ ابو منصور يعني الحمشاوي على اثر الخبر وقد اختلف العلماء
في قوله ينزل الله فسئل ابو حنيفة رح عنه فقال ينزل بلا كيف وقال بعضهم ينزل نزولا
يليق بالربوبية بلا كيف من غير ان يكون نزوله مثل نزول الخلق بالتخلي والتمكن لانه جل جلاله
منزه عن ان تكون صفاته مثل صفات الخلق كما كان منزها عن ان يكون ذاته مثل ذات الغير
فمجيئه واتيانه ونزوله على حسب ما يليق بصفاته من غير تشبيه وكيفية ثم روى الامام رح
عقيبه حكاية ابن المبارك حين سئل عن كيفية نزوله فقال كد خداى كار خويش كن ينزل كيف
يشاء وقد سبقت هذه الحكاية باسناده وكتبتها حيث ذكرها ابو سليمن وعن احمد بن عبد الله المزني
قال حديث النزول قد ثبت عن رسول الله صلعم من وجوه صحيحة وورد في التنزيل ما يصدقه وهو قوله
تعا وجاء ربك والمجيء والنزول صفتان منفيتان عن الله تعا من طريق الحركة والانتقال من حال الى
حال بل هما صفتان من صفات الله تعا بلا تشبيه جل الله تعا عما يقول المعطلة لصفاته والمشبهة بها
علوا كبيرا وعن عائشة رضي الله عنها قالت تلا رسول الله صلعم هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات
الى قوله اولوا الالباب فقال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله عز وجل فاحذروهم رواه البخاري

[illegible] في [illegible] ما قال الترمذي في جامعه عقب حديث النزول هو
على العرش كما وصف به نفسه في كتابه كذا قال غير واحد من اهل العلم في هذا الحديث وما يشبهه
من الصفات وقال قد ثبتت هذه الروايات فنؤمن بها ولا نتوهم ولا يقال كيف كذا جاء عن مالك
وابن عيينة وابن المبارك انهم امروها بلا كيف وهكذا قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما
الجهمية فانكروها وقالوا هذا تشبيه الى اخر ما قال وقد تقدم فارجع اليه قال الحافظ في الفتح تأول
ابن حزم النزول بانه فعل يفعله الله في سماء الدنيا كالفتح لقبول الدعاء وان تلك الساعة من
مظان الاجابة وهو معهود في اللغة يقال فلان نزل لي عن حقه بمعنى وهبه قال والدليل على
انها صفة فعل تعليقه بوقت محدود ومن لم يزل لا يتعلق بالزمان فصح انه فعل حادث وعقد شيخ الاسلام
ابو اسمعيل الهروي وهو من المبالغين في الاثبات حتى طعن فيه بعضهم بسبب ذلك في كتابه الفاروق
بابا لهذا الحديث واورده من طرق كثيرة ثم ذكره من طرق زعم انها لا تقبل التاويل مثل حديث
عطاء مولى ام صُبَيَّة عن ابي هريرة بلفظ اذا ذهب ثلث الليل فذكر الحديث وزاد فلا يزال بها حتى
تطلع الفجر فيقول هل من داع يستجاب اخرجه النسائي وابن خزيمة في صحيحه وهو من رواية محمد بن
اسحق وفيه اختلاف وحديث ابن مسعود وفيه فاذا اطلع الفجر صعد الى العرش اخرجه ابن خزيمة
وهو من رواية ابراهيم الهجري وفيه مقال واخرجه ابو اسمعيل من طريق اخرى عن ابن مسعود قال
جاء رجل من بني سليم الى رسول الله صلعم فقال علمني فذكر الحديث وفيه فاذا انفجر الفجر صعد وهو
من رواية عون بن عبد الله بن مسعود عن ابيه ولم يسمع منه ومن حديث عبادة بن الصامت وفي
اخره ثم يعلو ربنا على كرسيه وهو من رواية اسحق بن يحيى عن عبادة ولم يسمع منه ومنه حديث
جابر وفيه ثم يعلو ربنا الى السماء العليا الى كرسيه وهو من رواية محمد بن اسمعيل الجعفري عن
عبد الله بن سلمة بن اسلم وفيهما مقال ومن حديث ابي الخطاب انه سأل النبي صلعم عن الوتر
فذكر الحديث وفي اخره حتى اذا طلع الفجر ارتفع وهو من رواية ثوير بن ابي فاختة وهو ضعيف
فهذه الطرق كلها ضعيفة وعلى تقدير ثبوتها لا يقبل قوله انها لا تقبل التاويل فان محصلها
ذكر الصعود بعد النزول فكما قبل النزول التاويل لا يمتنع قبول الصعود التاويل والتسليم
افضل كما تقدم والله اعلم وقد اجاد هو في قوله في اخر كتابه فاشار الى ما ورد من الصفات

وانما هو التقريب [illegible] كالريح
حتى كالهواء ولا نريد تحقيق الاشياء وانما نريد تحقيق الاثبات والتقريب على الافهام فقد علم
من عقل ان الله ابعد الاشياء شبها بالصور والله تعالى يقول في موج كالجبال فما اراد العظم والعلو
لا الشبه في الحقيقة والعرب تشبه الصورة بالشمس والقمر واللفظ بالسحر والمواعيد الكاذبة
بالرياح ولا تعد شيئا من ذلك كذبا ولا توجب حقيقة وبالله التوفيق انتهى وقال في موضع
آخر من الفتح قوله ينزل ربنا الى السماء الدنيا استدل به من اثبت الجهة وقالوا هي جهة العلو
وانكر ذلك الجمهور لان القول بذلك يفضي الى التحيز تعالى الله عن ذلك وقد اختلف في معنى النزول
على اقوال فمنهم من حمله على ظاهره وحقيقته وهم المشبهة تعالى الله عن قولهم ومنهم من انكر صحة
الاحاديث الواردة في ذلك جملة وهم الخوارج والمعتزلة وهو مكابرة والعجب انهم اولوا ما في
القرآن من نحو ذلك وانكروا ما في الحديث اما جهلا واما عنادا ومنهم من اجراه على ما ورد به
مؤمنا به على طريق الاجمال منزها الله تعالى عن الكيفية والتشبيه وهم جمهور السلف ونقله البيهقي
وغيره عن الائمة الاربعة والسفيانين والحمادين والاوزاعي والليث وغيرهم ومنهم من اوله
على وجه يليق مستعمل في كلام العرب ومنهم من افرط في التاويل حتى كاد ان يخرج الى نوع من
التحريف ومنهم من فصّل بين من يكون تاويله قريبا مستعملا في كلام العرب وبين ما يكون بعيدا
مهجورا فاوّل في بعض وفوّض في بعض وهو منقول عن مالك وجزم به من المتاخرين ابن دقيق
العيد قال البيهقي واسلمها الايمان بلا كيف والسكوت عن المراد الا ان يرد ذلك عن الصادق فيصار
اليه ومن الدليل على ذلك اتفاقهم على ان التاويل المعين ليس واجبا فحينئذ التفويض اسلم
وقال ابن العربي حكي عن المبتدعة رد هذه الاحاديث وعن السلف امرارها وعن قوم تاويلها
وبها اقول واما قوله ينزل فهو راجع الى افعاله لا الى ذاته بل ذلك عبارة عن ملكه الذي ينزل
بامره ونهيه والنزول كما يكون في الاجسام يكون في المعاني فان حملته في الحديث على الحسي
فتلك صفة الملك المبعوث بذلك وان حملته على المعنوي بمعنى انه لم يفعل ثم فعل فسمي ذلك
نزولا عن مرتبة الى مرتبة فهي عربية صحيحة انتهى والحاصل انه تأوله بوجهين اما بان المعنى
ينزل امره او الملك بامره واما بانه استعارة بمعنى التلطف بالداعين والاجابة لهم ونحوه

[illegible]
[illegible] النسائي من طريق الاغر عن ابي هريرة وابي سعيد رضي الله تعالى عنهما ان الله تعالى يمهل حتى
يمضي شطر الليل ثم يأمر مناديا يقول هل من داع فيستجاب له الحديث وفي حديث عثمان بن ابي العاص ينادي
مناد هل من داع يستجاب له الحديث قال القرطبي وبهذا يرتفع الاشكال ولا يعكر عليه ما في رواية رفاعة
الجهني ينزل الله تعالى الى السماء الدنيا فيقول لا يسأل عن عبادي غيري لانه ليس في ذلك ما يدفع التاويل
المذكور وقال البيضاوي لما ثبت بالقواطع انه تعالى منزه عن الجسمية والتحيز امتنع عليه النزول على معنى
الانتقال من موضع الى موضع اخفض منه فالمراد نور رحمته اي ينتقل من مقتضى صفة الجلال التي
تقتضي الغضب والانتقام الى مقتضى صفة الاكرام التي تقتضي الرأفة والرحمة انتهى كلام الحافظ
الفتح وهو يفيد حمل النزول على التاويل على محاورة العرب ولا قال فيه لا قيل ولكن التفويض اولى
منه باقراره كما قال والتسليم اسلم وهذا الذي قاله قد درج عليه سلف الامة وائمتها برمتهم لا
نعلم لاحد منهم فيه خلافا ولا اعتداد بمن خالفهم من الخلف فهو خلف من القول والله تعالى اعلى و
من ان نعرف بعاني استخرجه احاد من خلقه ونقدمه على ظاهر كتابه وواضح سنة رسوله صلعم فقد
جاءنا بهذا من جاءنا بايات الاحكام واحاديثه واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل وحاشا الله من ان
نعتقد فيه ما لم يقله ونترك ما قاله بناء على لزوم التشبيه والتمثيل فانهما منفيان عنه بالنص و
الدليل واذا سلمنا اجمالا ان لذاته المقدسة صفات ذاتية وفعلية لا تماثل صفات الخلق فلا
وللتاويل عند كل صفة جاء بها الكتاب العزيز والسنة المطهرة اليس يكفينا ان نقول بها ونتلوها
ونرويها ونبلغها وننقلها ونحكيها ونثبتها في كتبنا وزبرنا كما قال به وفعل رسول الله صلعم بعينه
اياها ثم نسكت ولا نأول ولا نكيف ولا نشبه ولا نعطل ولا نحمل على ما ادى اليه رأينا او رأى احد
من اهل العلم الذين لسنا مكلفين باوامرهم ونواهيهم وتقليدهم في الدين بل نفوض ذلك كله
الى مراد الله تعالى رب العالمين وبالله التوفيق وهو المستعان **باب ما روي في القرب والاتيان والمعية**
قال الله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان قال ابن عباس قال يهود المدينة
يا محمد كيف يسمع ربنا وانت تزعم ان بيننا وبين السماء خمسمائة عام وبين كل سماء كذلك وغلظ
كل سماء كذلك فنزلت هذه الاية وقيل سأل بعض الصحابة النبي صلعم فقالوا اقريب ربنا فنناجيه

او

او قيل فيما ادركه من الاولى يقول ان ربه سبحانه العاص في قرب الذات والصفات
وقال انا ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وازيد ومن عمل سيئة فجزاؤه مثلها او اغفر ومن تقرب مني شبرا
تقربت منه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة ومن لقيني
بقراب الارض خطيئة لم يشرك بي شيئا جعلت له مثلها مغفرة قال اهل الحديث يستعمل الناس
قال الله هو عند ناطق الاجابة رواه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح قال في اوله يقول الله
عز وجل وكانه سقط من روايتنا والذي في اخر روايتنا اظنه من قول الاعمش قال ابن بطال
وصف سبحانه نفسه بانه يتقرب الى عبده ووصف العبد بالتقرب اليه ووصفه بالاتيان و
الهرولة وكل ذلك يحتمل الحقيقة والمجاز فحملها على الحقيقة يقتضي قطع المسافات وتداني الاجسام
وذلك محال في حقه تعالى فلما استحالت الحقيقة تعين المجاز لشهرته في كلام العرب فيكون وصف
العبد بالتقرب اليه شبرا وذراعا واتيانه ومشيه معناه التقرب اليه بطاعته واداء مفترضاته
ونوافله ويكون تقربه سبحانه من عبده واتيانه والمشي عبارة عن اثابته على طاعته وتقربه
من رحمته فيكون قوله اتيته هرولة اي اتاه ثوابي مسرعا ونقل عن الطبري انه انما مثل
القليل من الطاعة بالشبر منه والضعف من الكرامة والثواب بالذراع فجعل ذلك دليلا على
مبلغ كرامته لمن ادمن على طاعته ان ثواب عمله له على عمله الضعيف وان الكرامة مجاوزة حده
الى ما يثيبه الله تعالى وقال ابن التين المراد بقرب الرتبة وتضعيف الاجر قال والهرولة
ضرب من المشي المسرع وهو دون العدو وقال صاحب المشارق المراد بما جاء في الحديث سرعة
قبول توبة الله من العبد وتيسير طاعته وتقويته عليها وتمام هدايته وتوفيقه والله اعلم
بمراده وقال الراغب قرب العبد من الله التخصيص بكثير من الصفات التي يصح ان
يوصف الله بها وان لم تكن على الحد الذي يوصف به الله تعالى نحو الحكمة والعلم والحلم والرحمة
وغيرها وذلك يحصل بازالة القاذورات المعنوية من الجهل والطيش والغضب
وغيرها بقدر طاقة البشر وهو قرب روحاني لا بدني وهو المراد بقوله
اذا تقرب العبد مني شبرا تقربت منه ذراعا الحديث كذا في الفتح

عن ... رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل اذا تقرب عبدي مني شبرا تقربت منه ذراعا
واذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا رواه البيهقي واخرجه من وجه آخر
وذكره وزاد واذا اتاني يمشي اتيته هرولة قال واخرجه البخاري في الصحيح عن محمد بن بشار
قال قال محمد بن بشار قال سمعت انسا يحدث عن ابي هريرة عن رسول الله صلعم عن ربه
عز وجل انه قال اذا تقرب مني عبدي شبرا تقربت منه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت
منه باعا واذا تقرب مني باعا اتيته هرولة او كما قال قال الشيخ ابو سهل وفي هذا الحديث
اختصار ولفظ تفرد به هذا الراوي اذ سائر الرواة يقولون اذا تقرب مني ذراعا تقربت منه
باعا ويقولون في تمام الحديث واذا اتاني يمشي اتيته هرولة والباع والبوع مستعملان في اللغة
جاريان على سبيل العربية والاصل في الحرف الواو فقلبت الفا للفتحة انتهى قال الخطابي الباع
معروف وهو قدر مد اليدين واما البوع وهو بفتح الموحدة فهو مصدر باع يبوع بوعا قال ويحتمل
ان يكون بضم الباء جمع باع مثل دار ودور واضرب النووي فقال الباع والبوع بالضم والفتح
كله بمعنى قال الحافظ في الفتح فان اراد ما قال الخطابي والا فلم يصرح احد بان البوع بالضم والباع
بمعنى واحد وقال الباجي الباع طول ذراعي الانسان وعضديه وعرض صدره قدر اربعة اذرع
وهو من الدواب قدر خطوها في المشي وهو ما بين قوائمها انتهى قال البيهقي عن ابي سهل ثم
الجهمية واصناف القدرية واجناف المعتزلة المجترئة على رد اخبار الرسول صلعم بالمن بعث
من المعقول لما ردوا الى قولهم واحاط بهم الخذلان واستولى عليهم بخذلانهم الشيطان ولم
يعصمهم التوفيق ولا استنقذهم التحقيق قالوا الهرولة لا تكون الا من الجسم المتنقل والحيوان
المهرول وهو ضرب من ضروب حركات الانسان كالهرولة المعروفة في الحج وهكذا قالوا في قوله
تقرب منه ذراعا مشابهة اذ يقال ذلك في الاشخاص المتقاربة والاجسام المتدانية الحاملة
للاعراض ذوات الانبساط والانقباض فاما القديم المتعالي عن صفة المخلوقين ونعت
المخترعين فلا يقال عليه ما يفصم بالتوحيد ولا يسلم عليه التمجيد فاقول ان قول الرسول صلعم
موافق لقضايا المعقول اذ هو سيد الموحدين من الاولين والآخرين ولكن من نبذ الدين
وراءه وحكم هواه وآراءه فقد ضل عن سبيل المؤمنين وباء بسخط رب العالمين كيف

و

وتقرب العبد من مولاه يكون بالطاعات والارادات وحركات وسكنات سرا وعلانية كما روي عن

عن النبي صلعم ما تقرب العبد الي بمثل ما تقرب من اداء ما افترضت عليه ولا يزال يتقرب الي

بالنوافل حتى اكون له سمعا وبصرا وهذا القول من الرسول من لطيف التمثيل بعيد ودوي التحصيل

البعيد من التشبيه المكين من التوحيد وهواه يشتمل الحق على التقرب اليه بالنوافل حتى الاسم

شيئا الا به ولا ينطق الا عنه نشر الآلائه وذكر النعمائه واخبارا عن منه المستغرقة الخلق فهذا

معنى قوله يسمع بي وينطق ولا يقع منظره على منظور اليه الا به بقلبه موصلا وبلطائفه آثار حكمته

ومواقع قدرته من ذلك المرئي المشاهد يشهد به يعني التدبير وتحقيق التقدير وتصديق التصوير

ففي كل شيء له آية تدل على انه واحد فتقرب العبد بالاحسان وتقرب الرب بالامتنان

انما الذي احياه وتقرب العبد اليه بالتوبة والانابة وتقرب البارئ اليه بالرحمة والمغفرة وتقرب

العبد اليه بالسؤال وتقربه اليه بالنوال وتقرب العبد اليه بالسر وتقربه اليه بالبشر لا من حيث توهمه

الفرقة الضالة المضلة وقيل في معناه انما هو كلام خرج على طريق تقريب القلوب من القلوب ومن

الحواس مع السلامة من العيوب على حسب ما يعرفه المشاهدون ويجده العابدون من اخبارات حق

من بل لومنه وقرب من يقرب اليه فقال على هذا السبيل ومذهب التمثيل ولسان التعليم بما يقرب

من التفهيم ان قرب البارئ من خلقه تقربهم اليه بالخروج فيما اوجب الخروج عليهم منه وهكذا القول

في الهرولة انما يخبر عن سرعة القبول وحقيقة الاقبال ودرجة الوصول والوصف الذي يرجع الى

المخلوق مصروف على ما هو به لائق به ومتحقق والوصف الذي يرجع الى الله سبحانه وتعالى يصرف لسان

التوحيد وبيان التجريد الى نعوته المتعالية واسمائه الحسنى ولولا املال احذره واخشاه لنقلت

من الاخبار في هذا ما يطول دركه ويصعب ملكه والذي اقول في هذا الخبر واشباهه من اخبار

الرسول صلعم المنقولة على الصحة والاستقامة برواية الاثبات العدول هو وجوب التسليم ولفظ

التحكيم والانقياد بتحقيق الطاعة وقطع الريب عنه صلعم وعن الصحابة النجباء الذين اختارهم

الله له وزراء واصفياء وخلفاء وجعلهم السفراء بيننا وبينه صلعم عن حق اذوه اوعدوه

وصدق تجاوزوه والناس ضربان مقلدون وعلماء فالذين يقلدون ائمة الذين سبيلهم

ان يرجعوا اليهم عند هذه الموارد والذين منحوا العلم ورزقوا الفهم هم الانوار المستضاء بهم

ولا حجة للمتعجم ... ولا ابهم الطائفة السلف والحمد لله رب العالمين هذا آخر كلام الشيخ
في هذا المقام وفي القريب احاديث اخرى منها حديث ابي هريرة عن النبي صلعم قال السخي قريب
من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من
الجنة بعيد من الناس قريب من النار والجاهل السخي احب الى الله من عابد بخيل رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث يحيى بن سعيد عن الاعرج عن ابي
الا من حديث سعيد بن محمد وقد خولف سعيد في رواية هذا الحديث عن يحيى وانما روى
عن يحيى عن عائشة مرسلا انتهى وعن ابن عباس عن النبي صلعم قال يجيء المقتول بالقاتل
يوم القيامة ناصيته وراسه بيده واوداجه تشخب دما يقول يا رب قتلني هذا حتى يدنيه من
العرش الحديث اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن وقد روى بعضهم هذا الحديث ولم يرفعه
انتهى والدنو من العرش دنو من الله تعالى لانه فوق العرش مستو عليه وعن عمرو بن عبسة انه سمع
النبي صلعم يقول اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر فان استطعت ان تكون ممن
يذكر الله في تلك الساعة فكن رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه
وفي حديث ابي موسى الاشعري عند الترمذي يرفعه ان ربكم ليس باصم ولا غائب هو بينكم وبين
رؤس رحالكم الحديث وقال حسن صحيح وانما يعني علمه وقدرته انتهى وهذا تاويل والتسليم
اسلم **باب ما روى في الوطأة بوج** عن عمر بن عبد العزيز قال زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم ان
النبي صلعم خرج وهو محتضن احد ابني ابنته وهو يقول والله انكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون
وانكم لمن ريحان الله وان آخر وطأة وطئها الرحمن جل وعلا بوج ساقه البيهقي بسنده وقال ريحان
الله يعني به رزق الله ووج واد بالطائف ثم اسند عن يعلى بن مرة ان حسنا وحسينا اقبلا
يسعيان الى رسول الله صلعم فلما جاءه احدهما جعل يده في عنقه ثم جاء الآخر فجعل يده
في عنقه ثم قبل هذا وقبل هذا ثم قال اني احبهما فاحبهما ايها الناس ان الولد مبخلة مجبنة
وان آخر وطأة وطئها الرحمن بوج قال البيهقي الوطأة المذكورة في هذا الحديث عبارة عن
نزول بأسه به قال ابو الحسن علي بن محمد بن مهدي قال ومعناه عند اهل النظر ان آخر ما اوقع الله سبحانه
وتعالى بالمشركين بالطائف وكان آخر غزاة غزاها رسول الله صلعم قاتل فيها العدو وكان سفيان

الا بمعنى من صفته ولا يدل هذا الحديث الى ما ذكرنا وقال وهو مثل قوله صلعم انها استوى وما انه
من بين الاوثان اجعلها عليهم سنين كسني يوسف وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان النبي صلعم
قال فذكره في دعاء القنوت رواه البيهقي بسنده وقال هو كما روي في حديث آخر سبحان الذي
في السماء عرشه سبحان الله الذي في الارض موطئه وانما اراد اثار قدرته والله اعلم وقال علي بن
الداني في حديث خولة رضي الله عنها قال ابن عيينة انما هي آخر خيل الله بوج قال الداني الوج
من بين الطائف قال البيهقي هو واد به كما قال ابن مهدي وهو من حينها قريب فكان بمدينة
الطائف ايضا تسمى وجا كما قال الدارمي انتهى وانا اقول قال الشيخ العلامة المجتهد محمد بن علي
الشوكاني في المختصر ويحرم وج وشجره وقال في شرحه لحديث الزبير ان النبي صلعم قال ان صيد وج
وعضاهه حرم محرم لله عز وجل اخرجه احمد ابو داود والبخاري في تاريخه وحسنه المنذري وصححه
الشافعي وقد ذهب الى ما في الحديث الشافعي وهو الحق ولم يات من قدح في الحديث بما يصلح للقدح
المستلزم لعدم ثبوت التكليف بما تضمنه انتهى ومثله في كتاب الروضة الندية شرح المختصر المسمى بالدرر البهية

باب ما جاء في النفس وتقدير النفس عن سلمة بن نفيل السكوني قال دنوت من رسول الله صلعم
حتى كادت ركبتاي تمسان فخذه فقلت يا رسول الله الحديث وفيه قال وهو مول ظهره قبل اليمن
اني لاجد نفس الرحمن من هاهنا رواه البيهقي بسنده وطوله وقال ان كان محفوظا فانما اراد اني
اجد الفرج من قبل اليمن وهو كما قال صلعم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة
من كرب يوم القيامة وانما اراد من فرج عن مؤمن كربة وفي حديث ابي بن كعب قال لا تسبوا الريح فانها
من نفس الرحمن تبارك وتعالى ساقه البيهقي بسنده الى آخره وقال هذا موقوف عليه رضي الله عنه وانما اراد
والله اعلم ان الريح من روح الله وهو كما روي في حديث ابي هريرة عن النبي صلعم الريح من روح الله تاتي
بالرحمة وتاتي بالعذاب فاذا رأيتموها فلا تسبوها وسلوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها وقرأت
في كتاب الغريبين قال ابو منصور الازهري النفس في هذين الحديثين اسم وضع موضع
المصدر الحقيقي من نفس ينفس تنفيسا ونفسا كما يقال فرج يفرج تفريجا وفرجا كانه قال
اجد تنفيس ربكم من قبل اليمن وكذلك قوله صلعم الريح من نفس الرحمن اي من تنفيس الله تعالى واما
حديث ابن عمر وفيه تلفظهم ارضهم تقذرهم نفس الله عز وجل الخ فهذا الحديث في نفس لا في النفس

الخطابي تاويله ان الله عزوجل يكره خروجهم اليها ومقامهم بها فلا يوفقهم لذلك فصار روا
بالرد وترك القبول في سبيل الشئ الذي تقذره نفس الانسان فلا تقبله وذكر النفس هاهنا مجاز
واتساع في الكلام وهذا شبيه بمعنى قوله سبحانه ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم الاية قال البيهقي
الحديث تفرد به شهر بن حوشب وروي من وجه اخر عن ابن عمر موقوفا عليه في قصة اخرى بهذا
اللفظ ومعناه ما ذكره الخطابي من كراهية للمذكورين فيه والله اعلم ثم اسند عن ابن عمر يسنده مرفوعا
قال سيهاجر اهل الارض هجرة بعد هجرة الى مهاجر ابراهيم عليه السلام حتى لا يبقى الا شرار اهلها تلفظهم
الارضون وتقذرهم روح الرحمن وتحشرهم النار مع القردة والخنازير يبيت معهم حيث باتوا
وتقيل معهم حيث قالوا ولها ما يسقط منهم قال وظاهر هذا انه قصد ببيان نتن ريحهم وان
الارواح التي خلقها الله تعالى تقذرهم واضافة الروح الى الله بمعنى الملك والخلق انتهى كلام البيهقي
وكل ما ذكره من معاني الاحاديث في هذا الباب عنه وعن غيره تاويل على طريقة الخلف التي تخالف
دين السلف والتفويض هو الاسلم وفيه السلامة عن الخطاء واحالة المراد الى الله ورسوله صلعم
وبالله التوفيق **باب** ما روي في ان الله سبحانه قبل وجه ان صلى ونحو ذلك مما يحتاج
الى التاويل على مذهب الخلف ويختار فيه التفويض على طريقة السلف رحمهم الله تعالى ورد في حديث
ابن عمر المرفوع ان رسول الله صلعم رأى نخامة في قبلة المسجد وهو يصلي بين يدي الناس فقال حين
قضى صلوته ان احدكم اذا صلى فان الله تعالى قبل وجهه فلا يتنخمن احد منكم قبل وجهه في الصلوة
ساقه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح واخرجه البخاري من وجه اخر واخرجاه من اوجه
اخر وكذلك رواه جابر بن عبدالله وانس بن مالك عن النبي صلعم وقال في الحديث فانما
يناجي ربه وفي رواية عنه فان ربه فيما بينه وبين القبلة اخرجه البخاري قال الخطابي تاويله ان
القبلة التي امره الله بالتوجه اليها للصلوة قبل وجهه فليصنها عن النخامة وفيه اضمار وحذف
واختصار كقوله سبحانه واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل وكقوله تعالى واسئل القرية
اي اهل القرية ومثله في الكلام كثير وانما اضيفت تلك الجهة الى الله سبحانه وتعالى على سبيل
التكرمة كما قيل بيت الله وكعبة الله ونحو ذلك من الكلام وقال في قوله ان ربه بينه وبين
القبلة معناه ان توجهه الى القبلة مفض بالقصد منه الى ربه فصار في التقدير كان مقصوده

بينه

بينه وبين قبلته فامر بان تصان تلك الجهة عن البزاق ونحوه وقال ابو نصر بن قتادة معناه ان ثواب الله لهذا المصلي ينزل من قبل وجهه ومثله مجيء القرآن بين يدي صاحبه يوم القيامة اى يجيء ثواب قرأته القرآن قال البيهقي وحديث ابي ذر يؤكد هذا التاويل ثم ساقه بسنده وطوله ولفظه هكذا قال رسول الله صلعم اذا قام احدكم الى الصلوة فان الرحمة تواجهه فلا يمسح الحصباء ففي هذا الحديث بيان نزول الرحمة من قبل وجهه وذلك يؤكد ما مضى من التاويل للحديث الاول واما مجيء القرآن فعن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلعم اقرؤا القرآن فانه يجيء يوم القيامة شفيعا لاصحابه الحديث بطوله ساقه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم والمراد بهذا والله اعلم الترغيب في قرأة القرآن ثم الكلام في مجيء قرأته يوم القيامة نحو الكلام في وزن الاعمال وذلك مذكور في موضعه واما حديث شهر بن حوشب عن ابي مالك الاشعري فلفظه قال كنت عند النبي صلعم فنزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم قال فنحن نسئله اذ قال ان لله عبادا ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء لقربهم ومقعدهم من الله عز وجل يوم القيامة قال وفي ناحية القوم اعرابي فجثى على ركبتيه ورمى بيديه وقال حدثنا يا رسول الله عنهم من هم قال فرأيت في وجه رسول الله صلعم البشر فقال النبي صلعم عباد الله من بلدان شتى وقبائل شتى من شعوب القبائل لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دنيا يتباذلون بها يتحابون بروح الله عز وجل يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منابر لؤلوء قدام الرحمن يفزع الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون قال البيهقي بعد ان ساقه بسنده هذا الحديث من رواية شهر بن حوشب وهو عند اهل العلم بالحديث لا يحتج به ثم قوله لقربهم ومقعدهم من الله عز وجل يريد به في الكرامة وقوله قدام الرحمن يريد به والله اعلم قدام عرش الرحمن انتهى وهذا هو التاويل الذي يسلكه المتأولون ويجتنبه السلف الصالحون وليس في هذا الحديث ذكر قبل الوجه ولكن قوله قدام يفيد معناه

باب ما جاء في الضحك

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلعم قال يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيقاتل في سبيل الله

[illegible] وقال رواه [illegible] واخرجه مسلم من حديث [illegible]

الله تعالى لرجلين يقتل احدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة قالوا كيف يا رسول الله قال يقتل هذا فيلج

الجنة ثم يتوب الله على الآخر فيهديه الى الاسلام ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد قال البيهقي

والضحك الذي يعتري الانسان عندما يستخفه الفرح او يستفزه الطرب غير جائز على

الله عز وجل وهو منفي عن صفاته وانما هو مثل ضربه الله لهذا الصنيع الذي يحل محل العجب عند البشر

فاذا رأوه اضحكهم ومعناه في صفة الله الاخبار عن الرضى بفعل احدهما والقبول للآخر ومجازاتهما

على صنيعهما الجنة مع اختلاف احوالهما وتباين مقاصدهما قال ونظير هذا ما رواه البخاري في موضع

آخر من هذا الكتاب عن ابي هريرة ان رجلا اتى النبي صلعم فبعث الى نسائه فقلن ما عندنا الا الماء

فقال من يضيف هذا فقال رجل من الانصار انا فانطلق به الى امرأته فقال اكرمي ضيف

رسول الله صلعم فقالت ما عندنا الا قوت الصبيان فقال هيئي طعامك واصبحي سراجك ونومي

صبيانك اذا ارادوا العشاء فهيأت طعامها واصبحت سراجها ونومت صبيانها ثم قامت

كانها تصلح سراجها فاطفأته وجعلا كانهما ياكلان فباتا طاويين فلما اصبح غدا على رسول

الله صلعم فقال لقد ضحك الله الليلة او عجب من فعالكما وانزل عز وجل ويؤثرون على انفسهم

ولو كان بهم خصاصة قال البيهقي بعد سياقه بسنده رواه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم من

وجه آخر وقال بعضهم في الحديث عجب ولم يذكر الضحك قال البخاري معنى الضحك الرحمة قال الخطابي

قول ابي عبد الله قريب وتاويله على معنى الرضا لفعلهما اقرب واشبه ومعلوم ان الضحك من

اهل التمييز يدل على الرضا والبشر والاستهلال منهم دليل قبول الوسيلة ومقدمة انجاح الطلبة والكرام

يوصفون عند المسئلة بالبشر وحسن اللقا فيكون معنى يضحك الله الى رجلين يجزل العطاء لانه موجب

الضحك ومقتضاه قال زهير تراه اذا ما جئته متهللا كانك تعطيه الذي انت سائله وفي

حديث علي بن ابي طالب قلت يا رسول الله استغفارك ربك والتفاتك الي تضحك قال

ضحكت لضحك ربي لتعجبه لعبده انه يعلم انه لا يغفر الذنوب احد غيره ساقه البيهقي بسنده

بطوله وفي حديث آخر منه طويل قال فقلت يا رسول الله من اي شيء ضحكت قال ربك يضحك الى عبده

اذا قال رب اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت الحديث رواه البيهقي بسنده وفي لفظ

[illegible] الله عز وجل ويضحك اليهم ويستبشر بهم الحديث ساقه البيهقى بسنده وعن ابن مسعود موقوفا مثله عجب ربنا عز وجل اليه ذكره البيهقى بطوله وفى لفظ عجب ربنا من رجلين الخ وعن ابى سعيد رفعه ثلاثة يضحك الله اليهم القوم اذا اصطفوا للصلوة والقوم اذا اصطفوا لقتال المشركين ورجل يقوم الى الصلوة فى جوف الليل رواه البيهقى بسنده وفى حديث نعيم بن همار فى افضل الشهداء يضحك اليهم ربك واذا اضحك الله الى قوم فلا حساب عليهم رواه البيهقى بسنده و اسند عن ابى رزين قال قال النبى صلعم ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره فقلت يا رسول الله او يضحك الرب فقال نعم قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا قال وروى عن عائشة مرفوعا معناه قلت هذا الحديث ادل دليل على ان الضحك فيه و فى غيره لا يقبل التاويل والناس اولوه بما بدا لهم قال ابو نصر بن قتادة ان الضحك فى هذه الاخبار بمعنى النبات يقول العرب ضحكت الارض اذا انبتت لانها تبدى عن حسن النبات وتنفتق عن الزهر كما ينفتق الضاحك عن الثغر قال الشاعر ؎ وضحك المزن بها ثم بكاه ؞ يريد بالضحك اظهار البرق وبكائه المطر قال البيهقى روينا عن النبى صلعم يقول ان الله عز وجل ينشى السحاب فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك الحديث وساقه بطوله وبسنده وقال فى هذا تاكيد ما ذكر من لسان العرب فمعنى يضحك الله يبين ويبدى من فضله ونعمه ما يكون جزاء لعبده الذى رضى عمله قال وعلى هذا يحمل ما اخبرنا ابو هريرة فى حديث مرفوع طويل فيقول يا رب لا تجعلنى اشقى خلقك فيضحك الله تبارك وتعالى منه ثم يأذن له بدخول الجنة ساقه البيهقى باسناده وقال اخرجاه فى الصحيح وفى حديث ابن مسعود يرفعه فى هذه القصة وضحك رسول الله صلعم فقال الا تسألونى مم ضحكت فقالوا مم ضحكت يا رسول الله قال من ضحك رب العالمين حين قال اتستهزئ بى وانت رب العالمين رواه البيهقى بسنده وقال اخرجه مسلم فى الصحيح وكان الله يبدى ويبين ما اعد لهذا العبد والمتقدمون من اصحابنا فهموا من هذه الاحاديث ما وقع الترغيب فيه من هذه الاعمال وما وقع الخبر عنه من فضل الله ولم يشتغلوا بتفسير الضحك مع اعتقادهم ان الله ليس بذى جوارح ومخارج وانه لا يجوز وصفه

[illegible] ان ذلك [illegible] من [illegible] والاولى [illegible]

[illegible] ان النبي صلعم اجاب السائل بكون الله تعالى [illegible]

ذلك [illegible] ان شاء الله تعالى **باب ما جاء في العجب**

[illegible] ويسخرون قال شريح ان الله لا يعجب من شيء انما يعجب من لا يعلم قال الاعمش فذكرته

لابراهيم فقال ان شريحا كان يعجبه رايه وان عبد الله يعني ابن مسعود كان اعلم منه وكان يقرا

بل عجبت قال البيهقي قرأها الناس بنصب التاء ورفعها والرفع احب الى لانها قراءة علي وابن

عباس وعبد الله قال الفراء العجب وان اسند الى الله تعالى فليس معناه من الله كمعناه من العباد

الا ترى انه قال فيسخرون منهم سخر الله منهم وليس السخر من الله كمعناه من العباد وكذلك قوله

الله يستهزئ بهم ليس ذلك من الله كمعناه من العباد ومعنى عجبت بالرفع جازيتهم على فعلهم

لان الله سبحانه اخبر عنهم في غير موضع بالتعجب من الحق فقال وعجبوا ان جاءهم منذر منهم

وقال قالوا ان هذا لشيء عجاب فقال بل عجبت اى جازيت على التعجب وقيل ان قل مضمر فيه اى

قل يا محمد عجبت والاول اصح وقد يكون العجب بمعنى الرضا في مثل ما مضى من الاخبار ومعنى

وقوع ذلك العمل عند الله عظيما ويشبه ان يكون هذا معنى حديث عقبة بن عامر يقول قال

رسول الله صلعم يعجب ربك للشارب ليس له صبوة ساقه البيهقي بسنده وفي حديث ابي هريرة

يحدث عن النبي صلعم قال عجب الله عز وجل من قوم بايديهم السلاسل حتى يدخلوا الجنة رواه

البيهقي بسنده وقال اخرجه البخاري في الصحيح وقد يكون المعنى في هذا الحديث وما ورد من امثاله

انه يعجب ملائكته من كرمه ورافته بعباده حين حملهم على الايمان به بالقتال والاسر في السلاسل

حتى اذا امنوا ادخلهم الجنة قال الخطابي العجب لا يجوز على الله سبحانه ولا يليق بصفاته وانما

معناه الرضا وحقيقته ان ذلك الصنيع منه يحل محل الرضا عند الله والقبول ومضاعفة الثواب

عليه من العجب عندك في الشيء التافه اذا رفع فوق قدره واعطي به الاضعاف من قيمته

او يكون بمعنى عجب الملائكة وضحكهم وهذا يخرج على سعة المجاز ولا يمتنع على من هو اهل الاستعارة

في الكلام ونظائره في كلامهم كثيرة انتهى وا قول نعم نظائره كثيرة في كلام الخلق فاين كلام الخالق

من كلام المخلوق واى ضرورة تدعونا الى التاويل بالراى بعد تسليم ان صفاته ليست كصفات الخلق

وقد

ومعناه اجابة ... ربنا ... الرب سبحانه في كتاب الاسماء والصفات ... عن علي بن
ربيعة عن علي بن ابي طالب في حديث طويل وفيه ثم ضحك فقلت من اي شيء ضحكت يا امير المؤمنين
قال رايت رسول الله صلعم صنع كما صنعت ثم ضحك فقلت من اي شيء ضحكت يا رسول الله قال
ان ربك ليعجب من عبده اذا قال رب اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب غيرك قال الترمذي وفي الباب
عن ابن عمر وهذا حديث حسن صحيح انتهى وفي هذه المسئلة اخبار كثيرة وطيبة لها دلالة على هذه الصفات
لله سبحانه ويكفي المسلم ان يؤمن به من غير تشبيه كما يفعل المشبهة ولا تعطيل كما يصنع الجهمية بل
يقول به كما ورد ويجريه كما جاء ولا يقال كيف وعلى ذلك قديم السلف وبالله التوفيق وهو المستعان

باب ما جاء في الفرح وما في معناه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
لله اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من رجل قال بارض فلاة الحديث ساقه البيهقي بسنده وقال
اخرجه البخاري من اوجه ثم اسند عن انس ان رسول الله صلعم قال لله اشد فرحا بتوبة عبده من
احدكم يستيقظ على بعيره قد اضله بارض فلاة رواه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم
وفي حديث ابي هريرة يرفعه والذي نفس محمد بيده لله اشد فرحا بتوبة عبده اذا تاب من احدكم
براحلته اذا وجدها ساقه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح واخرجه ايضا من حديث
النعمان بن بشير والبراء بن عازب قلت ورواه الترمذي عن ابن مسعود بلفظ قال رسول الله
صلعم لله افرح بتوبة احدكم من رجل بارض فلاة ودية مهلكة معه راحلته عليها زاده وطعامه
وشرابه وما يصلحه فاضلها فخرج في طلبها حتى اذا ادركه الموت قال ارجع الى مكاني الذي اضللتها
فيه فاموت فيه فرجع الى مكانه فغلبته عينه فاستيقظ فاذا راحلته عند راسه عليها طعامه وشرابه
وما يصلحه قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وفيه عن ابي هريرة والنعمان بن بشير وانس بن
مالك عن النبي صلعم قال الخطابي قوله افرح معناه ارضى بالتوبة واقبل لها والفرح الذي يتعارفه
الناس من نعوت بني آدم غير جائز على الله عز وجل والفرح انما معناه الرضا كقوله كل حزب بما
لديهم فرحون اي راضون قال ابو نصر بن قتادة الفرح في كلام العرب على وجوه منها السرور ومنه
قوله تعالى فرحوا بها اي سروا وهذا الوصف غير لائق بالقديم لان ذلك خفة تعتري الانسان
اذا كثر قدر شيء عنده فناله فرح لموضع ذلك ولانه سكون لموضع القلب على الامر اما المنفعة في

[illegible] الله سبحانه [illegible] والاخر [illegible] قوله تعالى ان الله لا يحب
[illegible] لا يرضى لعباده الكفر [illegible] ومنه ايضا [illegible] والرضا من صفات الله
الحب هو الفعل المثنى والمدح لفاعله [illegible] والغضب [illegible] قال الى الايمان [illegible]
[illegible] الى الايمان [illegible] يصفه بذلك انتهى والاولى اجراء صفة الفرح على ظاهرها فان صفات
الكمال ونعوت الجلال والجمال كلها في الحقيقة لله سبحانه وتعالى وليس للانسان منها الا الاسم فقط
على طريق المجاز باب ما جاء في التبشبش عن ابي هريرة يقول قال رسول الله صلعم لا يتوضأ احدكم
فيحسن وضوءه ويسبغه ثم يأتي المسجد لا يريد الا الصلوة فيه الا تبشبش الله به كما يتبشبش اهل
الغائب بطلعته ساقه البيهقي بسنده قال ابو الحسن بن مهدي تبشبش الله بمعنى رضي الله وللعرب
استعارات في الكلام الا ترى الى قوله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بمعنى الاختبار وان كان اصل
الذوق بالفم قال البيهقي وقد مضى في حديث ابي الدرداء ويستبشر روى ذلك ايضا في حديث
ابي ذر ومعناه يرضى افعالهم ويقبل نيتهم فيها والله اعلم انتهى وعندنا هذه الالفاظ وما يقاربها تجرى
على ظواهرها من دون تكييف ولا تشبيه والتسليم اسلم والتاويل اضعف باب ما جاء في النظر قال تعالى
عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون وقال تعالى ولا يكلمهم الله ولا
ينظر اليهم يوم القيمة الاية وفي حديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم ان الدنيا حلوة
خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا وفتنة النساء ساقه البيهقي بسنده
واسنده من وجه اخر عنه فذكره وقال لينظر مكان فينظر وزاد فان اول فتنة بني اسرائيل في النساء
قال ورواه مسلم في الصحيح وعن ابي هريرة يقول سمعت رسول الله صلعم في حديث ذكره ان الله
لا ينظر الى اجسادكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم التقوى ههنا واشار الى صدره ساقه
البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح وفي حديث اخر منه يرفعه ان الله لا ينظر الى صوركم
واموالكم ولكن انما ينظر الى قلوبكم واعمالكم اخرجه مسلم ايضا وفي اخر من وجه اخر عنه ان الله
لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم ساقه البيهقي بسنده وقال هذا هو
الصحيح المحفوظ فيما بين الحفاظ واما الذي جرى على السنة جماعة من اهل العلم وغيرهم ان الله لا ينظر
الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم فهذا لم يبلغنا من وجه يثبت مثله وهو خلاف ما في

الحديث

الحديث الصحيح والثابت في الرواية الاول رواه جمهور المسلمين وجماعة من ... في العلل
يقول الحمد لله الذي ... وقول من حديث ابن عباس في ذكر اللوح المحفوظ ينظر فيه اي الله سبحانه كل
يوم ثلثمائة وستين نظرة يخلق بكل نظرة ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء وقال
البيهقي ... بسنده ... وابو حمزة الثمالي ينفرد بروايته وقد روي من ...
من قوله ... وعن ابن عمر رفعه لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ثوبه خيلاء رواه في
بسنده وقال رواه مسلم والبخاري وعن ابي ذر عن النبي صلعم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر
اليهم يوم القيامة الحديث وفيه ذكر المسبل وانفاق السلعة بالحلف الكاذب رواه البيهقي وقال
رواه مسلم والاخبار في امثال هذا كثيرة وفيما ذكرناه غنية لما قصدناه قال ابو نصر بن قتادة
النظر في كلام العرب منصرف على وجوه منها نظر عيان ومنها نظر انتظار ومنها نظر الدلائل والاعتبار
ومنها نظر التعطف والرحمة فمعنى قوله صلعم لا ينظر اليهم لا يرحمهم والنظر من الله لعباده في هذا
الموضع رحمة لهم ورأفة بهم وعائدة عليهم ومن ذلك قول القائل انظر الي نظر الله اليك اي ارحمني
رحمك الله قال البيهقي النظر في الآية الاولى والخبر الاول يشبه ان يكون بمعنى العلم والاختبار ولو
حمل فيهما على الرؤية لم يمتنع قال تعالى فسيرى الله عملكم ورسوله فالتاقيت يكون في المرئي لا في
الرؤية يعني اذا كان عملكم مرئيا له كان التاقيت يكون في العلم انتهى وهذا هو التاويل الذي لم
يوجبه السلف ولا الشارع ولا داعي اليه غير نفي التشبيه وهو منفي من الراس في جميع الصفات لقوله تعالى
ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد **باب ما جاء في الغيرة** عن شقيق قال قال رسول الله صلعم ما
احد اغير من الله ولذلك حرم الفواحش وما احد احب اليه المدح من الله ساقه البيهقي بسنده
وقال رواه مسلم في الصحيح واخرجه البخاري من وجه اخر وفي حديث عائشة في صلوة الخسوف
وخطبة النبي صلعم ثم قال يا امة محمد والله ما احد اغير من الله عز وجل ان يزني عبده او تزني
امته الخ رواه البيهقي وقال رواه البخاري في الصحيح وعن اسماء بنت ابي بكر الصديق
انها سمعت رسول الله صلعم يقول على المنبر ليس شيء اغير من الله عز وجل ساقه البيهقي باسناده
وعن ابي هريرة يرفعه ان الله تبارك وتعالى يغار وان المؤمن يغار وغيرة الله ان ياتي المؤمن ما حرم
عليه رواه البيهقي وقال رواه مسلم واخرجه ما قبله من وجه اخر واخرجه البخاري من وجه اخر

[illegible]

[illegible] وقال ابن [illegible] من احد [illegible] احد من الله ازجر منه

سبحانه [illegible] من الله [illegible] من اجل ذلك [illegible] [illegible]

عن ابن قتادة في هذا الكتاب فهو من كتاب الى ابي الحسن بن مهدي تركت ذكره روما للاختصار

قال في الفتح قال ابن دقيق العيد المنزهون لله اما ساكت عن التاويل واما مؤول والثاني يقول

المراد بالغيرة المنع من الشيء والحماية وهما من لوازم الغيرة فاطلقت على سبيل المجاز كالملازمة

وغيرها من الاوجه الشائعة في لسان العرب انتهى **باب** ما جاء في الملال في حديث عائشة

رفعته قال عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا الحديث ساقه البيهقي بسنده وقال

اخرجاه في الصحيح قال الخطابي الملال لا يجوز على الله بحال ولا يدخل في صفاته بوجه انما معناه

انه لا يترك الثواب والجزاء على العمل ما لم تتركوه وذلك ان من مل شيئا تركه فكنى عن الترك بالملال

الذي هو سبب الترك وقد قيل معناه انه لا يمل اذا مللتم او المعنى ان الله تعالى لا يتناهى حقه

عليكم في الطاعة حتى يتناهى جهدكم قبل ذلك فلا تكلفوا ما لا تطيقونه من العمل كنى بالملال

عنه لان من تناهت قوته في امر وعجز عن فعله مل وترك انتهى وهذا من وادي التاويل وهو

خير الخلف كما ان التسليم دين السلف **باب** ما جاء في الاستحياء قال عز وجل ان الله

لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها عن ابي واقد الليثي قال بينما رسول الله صلعم

قاعد في اصحابه اذ جاءه ثلاثة نفر فاما رجل فوجد فرجة في الحلقة فجلس واما رجل فجلس خلفهم

واما رجل فانطلق فقال رسول الله صلعم الا اخبركم عن هؤلاء النفر اما الرجل الذي جلس

في الحلقة فرجل اوى يعني الى الله فآواه الله واما الرجل الذي جلس خلف الحلقة فاستحيى فاستحيى

الله منه واما الرجل الذي انطلق فرجل اعرض فاعرض الله عنه اسنده البيهقي وقال اخرجه

مسلم في الصحيح من وجه آخر عن ابان واخرجاه من حديث مالك وعن سلمان رضي الله عنه قال

ان الله عز وجل يستحيي ان يبسط العبد يديه اليه يسأله خيرا فيردهما خائبين رواه البيهقي

وقال هذا موقوف وروي عنه من وجه آخر عن النبي صلعم نحوه ورواه محمد بن الزبرقان

عن سليمان التيمي مرفوعا قال ابن قتادة الحياء سبب للترك الا ترى المعصية تترك للحياء كما

كذلك الايمان [illegible] الا [illegible] التي [illegible] الا [illegible] الله [illegible] من [illegible]
بعض الاسماء [illegible] البعض للصوفيين قال البيهقي قوله في الحديث الاول فسخر واسخر
الله منه اى جازاه على سخريته بان يرد عقوبته على ذنوبه والله اعلم انتهى والكلام على
مثل هذا الكلام من ما مضى وفي الباب احاديث اخرى ورد فيها ذكر حياء الله سبحانه وكل
صفة حسنة للعبد هي مستفادة من صفات الله سبحانه وما للتراب ورب الارباب باب
قول الله عز وجل الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون وقوله يخادعون الله وهو خادعهم
وقوله يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين وما ورد من معاني هذه الآيات وفي حديث
ابي امامة الباهلي الطويل جزاء في تفسير آية يخادعون هي خدعة الله التي خدع بها المنافق الخ
ساقه البيهقي بسنده ورواه هكذا موقوفا ثم اسند عن مجاهد ومقاتل في تفسير قوله تعالى
ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا في المنافقين انهما قالا هذا من الاستهزاء بهم كما استهزؤا
بالمؤمنين في الدنيا قالوا آمنا وليسوا بمؤمنين فذلك قوله الله يستهزئ بهم وقال ابن
عباس الله يستهزئ بهم في الآخرة يفتح لهم باب في جهنم من الجنة ثم يقال لهم تعالوا فيقبلوا
يسحبون في النار فاذا انتهوا الى الباب سد عنهم فيضحك المؤمنون فذلك قول الله تعالى
الله يستهزئ بهم وقوله فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون رواه البيهقي بسنده وقال
روينا في معنى هذا مختصرا عن خالد بن معدان وبلغني عن الحسن بن الفضل البجلي انه قال
اظهر الله للمنافقين في الدنيا من احكامه التي عندهم خلافها في الآخرة كما اظهروا للنبي صلعم
خلاف ما اضمروا من الكفر فسمى ذلك استهزاءً بهم وعن قطرب قال الله يستهزئ بهم اى يجازيهم
جزاء الاستهزاء وكذلك سخر الله منهم ومكروا ومكر الله وجزاء سيئة هو من المبتدأ سخرية ومكر
وسيئة ومن الله جزاء وهو من الجزاء على الفعل بمثل لفظه ومثله قوله فمن اعتدى عليكم
فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم فالعدو ان الاول ظلم والثاني جزاء والجزاء لا يكون
ظلما وكذلك قوله نسوا الله فنسيهم قال عمرو بن كلثوم ؎ الا لا يجهلن احد علينا ٭ فنجهل فوق
جهل الجاهلينا ٭ اى فنعاقبه باغلظ عقوبة فسمى ذلك جهلا والجهل لا يفتخر به ذو عقل وانما
قاله ليزدوج اللفظان فيكون ذلك اخف على اللسان من المخالفة بينهما قال البيهقي بعد ان

[illegible] من الحديث [illegible] عن [illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] ان الله [illegible] رواه البخاري في الصحيح قال الخطابي [illegible] من عمل [illegible]

[illegible] الامر [illegible] على ذلك [illegible] الله وبعض [illegible] عليه ما كان يبطن

[illegible] من ذلك قال ابو الحسن بن مهدي [illegible] من الله سبحانه ان [illegible] لهم ويعجل من الاموال في

النعيم ما يسرونه ويؤخر عنهم العذاب الى الآخرة فيجمع [illegible] هذا الاسم والجمع

كلام العرب [illegible] قال ابن الاعرابي الخادع الفاسد من الطعام وغيره وانشد [illegible] ابيض اللون لذيذ

طعمه طيب الريق اذا الريق خدع اى فسد [illegible] وفي قوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم اى يفسد

ما يظهرون من الايمان بما يبطنون من الكفر وهو خادعهم اى يفسد عليهم نعمهم في الدنيا بما يصيرهم

اليه من عذاب الآخرة قال ابن مهدي والمكر من الله استدراجهم من حيث لا يعلمون وقد يوصف الله

سبحانه بالمكر على هذا المعنى ولا يوصف بالاحتيال لان المحتال هو الذي يقلب الفكرة حتى يهتدي

الى وجه ما اراد والماكر الذي يستدرج فيأخذ من وجه غفلة المستدرج وفيما [illegible] عقبة بن عامر

عن رسول الله صلعم قال اذا رأيت الله عز وجل يعطي العبد ما يحب وهو مقيم على معاصيه فانما ذلك

منه استدراج منه ثم نزع بهذه الآية فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا

فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين

ساقه البيهقي بسنده ورواه من وجه آخر باسناده نحوه غير انه قال وهو مقيم على معصيته فانما

ذلك له استدراج يعني مكرا ثم نزع بهذه الآية فذكرها ثم اسند عن ثابت البناني انه سئل عن

الاستدراج فقال ذلك مكر الله بالعباد المضيعين وقال سفيان في آية سنستدرجهم نسبغ

عليهم النعم ونمنعهم الشكر وقال الفراء ومكروا ومكر الله نزلت في شان عيسى عليه السلام ارادوا

قتله فدخل بيتا فيه كوة وقد ايده الله بجبريل عليه السلام فرفعه الى السماء من الكوة فدخل عليه رجل

منهم ليقتله فالقى الله على ذلك الرجل شبه عيسى فلما دخل البيت فلم يجد فيه عيسى خرج اليهم وهو

يقول ما في البيت احد فقتلوه وهم يرون انه عيسى فذلك قوله ومكروا ومكر الله والمكر من الله استدراج

لا على معنى مكر المخلوقين وعن ابن عباس في قوله فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا قال نتركهم في

النار كما تركوا العمل ليومهم هذا قال البيهقي بعد سياقه باسناده يريد والله اعلم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا

باب قول الله عز وجل سنفرغ لكم ايها الثقلان قال ابن عباس هذا
وعيد من الله عز وجل للعباد وليس بالله شغل ساقه البيهقي بسنده وقال الزجاج
معناه سنقصد لحسابكم يقال فرغ بمعنى قصد احكمه وذكر الثعلبي ابن الاعرابي في
هذا الحرف قال الفراء سنفرغ لكم بالثواب وهذا من الله وعيد لانه عز وجل لا يشغله شيء عن
شيء باب ما جاء في التردد عن ابي هريرة رفعه في حديث التقرب الى الله بالنوافل وما ترددت
عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت واكره مساءته ساقه البيهقي بسنده
بطوله وقال رواه البخاري في الصحيح قال الحليمي رحمه الله تعالى يريد لما يلقى من عيان
الموت وصعوبته وكربه ليس اني اكره له الموت لان الموت يورده الى رحمته ومغفرته
ذكره البيهقي بسنده ثم ساق الكلام على معنى سائر الحديث وقال ذكر التردد ايضا مثل
والتردد في صفة الله تعالى غير جائز والبداء عليه في الامور غير سائغ وتاويله على وجهين
احدهما ان العبد قد يشرف في ايام عمره على المهالك مرات ذي علة من داء يصيبه وآفة
تنزل به فيدعو الله عز وجل فيشفيه منها ويدفع مكروهها عنه فيكون ذلك من فعله كتردد من يريد
امرا ثم يبدو له في ذلك فيتركه ويعرض عنه ولا بد له من لقائه اذا بلغ الكتاب اجله فانه قد
كتب الاجل على خلقه واستاثر بالبقاء لنفسه وهذا على معنى ما روي ان الدعاء يرد البلاء والله اعلم
وفيه وجه آخر وهو ان يكون معناه ما رددت رسلي في شيء انا فاعله ترديدي اياهم
في نفس المؤمن كما روي في قصة موسى وملك الموت عليهما السلام وما كان من لطمة
عينه وتردده اليه مرة بعد اخرى وتحقيق المعنى في الوجهين ما عطف الله تعالى على العبد
ولطفه به والله اعلم ثم اسند البيهقي القصة المشار اليها من حديث ابي هريرة يرفعه بطولها
والحاجة بنا الى ذكرها هنا وقال اخرجه البخاري ومسلم قال الخطابي هذا حديث يطعن فيه الملحدون
واهل البدع ويغمزون به في رواته ونقلته ويقولون كيف يجوز ان يفعل نبي الله موسى هذا الصنيع
بملك من ملائكة الله جاءه بامر من امر الله فيستعصي عليه ولا ياتمر له وكيف تصل يده الى الملك
ويخلص اليه صكه ولطمه وكيف ينتهي الملك المامور بقبض روحه فلا يمضي امر الله فيه هذه امور
خارجة عن المعقول سالكة طريق الاستحالة من كل وجه الجواب ان من اعتبر هذه الامور بما جرى به

[illegible] عليه ذوات طبائعهم فاذن لهم في ان يتشكلوا [illegible] والاشباح [illegible]
عن رسوم طبائع البشر وفي معاني عاداتهم الا انه امر مصدره عن قدرة الله عز وجل الذي
لا يعجزه شيء ولا يتعذر عليه امر انما هو [illegible] كن فيكون [illegible] وكل واحد منهما مختص
بصفة خرج بها عن حكم عوالم البشر ومجاري عاداتهم في المعنى الذي خص بعض اثره الله بفضله
اياه فالمطالبة بالتسوية بينهما وبينهم فيما تنازعاه من هذا الشان حتى يكون ذلك على احكام طباع
الآدميين وقياس احوالهم غير واجب في حق النظر ولله عز وجل لطائف وخصائص يخص بها
من يشاء من انبيائه واوليائه ويفردهم بحكمه دون سائر خلقه وقد اعطى موسى عليه السلام النبوة
واصطفاه بمناجاته وكلامه وايده حين ارسله الى فرعون بالمعجزات الباهرة كالعصا اليد البيضاء
وحجز له البحر فصار طريقا يبسا جاز عليه هو وقومه واولياؤه وغرق فيه خصمه اعداؤه وهذه امور
اكرمه الله بها وافرده بالاختصاص فيها ايام حياته ومدة بقائه في دار الدنيا ثم انه لما دنت حين
وفاته وهو بشر يكره الموت طبعا ويجد المه حسا لطف له بان لم يفاجئه به بغتة ولم يامر الملك الموكل
به ان ياخذه قهرا وقسرا لكن ارسله اليه منذرا بالموت وامره بالتعرض له على سبيل الامتحان في صورة
بشر فلما رآه موسى استنكر شانه واستوعر مكانه فاحتجز منه دفعا عن نفسه بما كان من صكه اياه
فاتى ذلك على عينه التي ركبت في الصورة البشرية التي جاءه فيها دون صورة الملائكة
التي هو مجبول الخلقة عليها ومثل هذه الامور مما يعلل بطباع البشر وتطيب به نفوسهم في المكروه
الذي هو واقع بهم فانه لا شيء اشفى للنفس من الانتقام ممن يكيدها ويريدها بسوء وقد كان
من طبع موسى فيما دل عليه القرآن الكريم حمى وحدة وقد قص علينا الكتاب ما كان من وكزه القبطي
الذي قضى عليه وما كان عنده من الغضب في القائه الالواح واخذه برأس اخيه يجره اليه وقد جرت
سنة الدين بحفظ النفس ودفع الضرر والضيم عنها ومن شريعة نبينا صلعم فيمن اطلع على حرم
قوم من عقوبته في عينيه فقال من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم فقد حل لهم ان يفقؤوا عينه ولما
نظر موسى عليه السلام الى صورة بشرية هجمت عليه من غير اذن تريد نفسه وتقصد هلاكه وهو
لا يثبته معرفة ولا يستيقن انه ملك الموت ورسول رب العالمين فيما يراوده منه عمد الى نفسه
بيده وبطشه فكان في ذلك ذهاب عينه وقد امتحن غير واحد من الانبياء بدخول الملائكة

جاءه في صورة البشر كما جاء الملكان داود في صورة الخصمين لما اراد الله تعالى من تقريره ايا
ذنبه وتنبيهه على ما لم يرضه من فعله وكما جاء على ابراهيم عليه السلام حين اراد الله تعالى اهلاك
قوم لوط عليه السلام فقال قوم منكرون وكان نبينا صلعم اول ما بدئ بالوحي يأتيه الملك فيلتبس
امره وجاءه جبريل في صورة رجل فسأله عن الايمان لم يثبت علما انه جبريل حتى تبين امره فقال هذا جبريل
جاءكم يعلمكم امر دينكم وكذلك كان امر موسى عليهما السلام فيما جرى من منازعته ملك الموت وهو
يراه بشرا فلما عاد الملك الى ربه عز وجل مستثبتا امره فيما جرى عليه رد الله عينه واعاده رسولا
اليه بالقول المذكور في الخبر الذي رويناه ليعلم نبي الله اذا رأى صحة عينه المفقوءة وعود بصره الذاهب
انه رسول الله بعثه لقبض روحه فاستسلم حينئذ لامره وطاب نفسا بقضائه وكل ذلك رفق من
الله عز وجل به ولطف منه في تسهيل ما لم يكن بد من لقائه والانقياد لمورد قضائه ثم قال وما اشبه
معنى قوله ما ترددت عن شئ انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت بترديد رسوله ملك الموت
الى نبيه موسى عليهما السلام فيما كرهه من نزول الموت به لطفا منه بصفيه وعطفا عليه والتردد على
الله سبحانه غير جائز وانما هو مثل يقرب به معنى ما اراده الى فهم السامع والمراد به ترديد الانبياء
والوسائط من رسول او شئ غيره كما شاء سبحانه تنزه عن صفات المخلوقين وتعالى عن نعوت المربوبين
الذين يعتريهم في امورهم الندم والبداء وتختلف بهم العزائم والاراء ليس كمثله شئ وهو السميع
البصير **باب** قول الله عز وجل ذو الفضل العظيم وقوله ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقوله
ربك الغفور ذو الرحمة وقوله ربك الغني ذو الرحمة وفي حديث عبد الله بن الزبير يرفعه في ذكر
دعاء النبي صلعم في دبر الصلوة اهل النعمة والفضل والثناء الحسن ساقه البيهقي بسنده وقال اخرجه
مسلم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم قاربوا وسددوا فانه لن ينجو احد منكم بعمله قالوا
ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه برحمة وفضل ساقه البيهقي وقال وعن
جابر مثله مرفوعا رواه مسلم في الصحيح **وعنه** رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول
ان الله عز وجل خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعة وتسعين رحمة وارسل في خلقه
كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر كل الذي عند الله من رحمته لم ييأس من الرحمة ولو يعلم المؤمن بكل
الذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح

[illegible] قال قال رسول الله صلعم [illegible] مائة رحمة [illegible]

بين الخلق [illegible] يوم القيامة [illegible] بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح وقال

فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم خلق الله مائة

رحمة فوضع واحدة بين خلقه وخبأ عنده مائة الا واحدا رواه البيهقي بسنده وقال وباسناده ان

رسول الله صلعم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع في جنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله

من الرحمة ما قنط من جنته احد رواه البيهقي بسنده وقال اخرجهما مسلم في الصحيح اخرجا الحديث الاول

من ابن المسيب عن ابي هريرة وفي ذلك دلالة لقول من قال من اصحابنا ان الرحمة من صفات

الفعل وهي منها اذا اردت الى النعمة التي نعم الله بها على عباده او اعدها لهم فاما اذا اردت الى ارادة

الانعام فهي من صفات الذات واليه ذهب ابو الحسن قال ارادة الباري اذا تعلقت بالانعام فهي رحمة و

ذلك لانه قد يرحم من لا ينعم قال البيهقي وعلى هذه الطريق يدل حديث عمر بن الخطاب في قصة امرأة

من السبي اذا وجدت صبيا من السبي اخذته فالصقته ببطنها وارضعته فقال رسول الله صلعم

اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال الله ارحم

بعباده من هذه المرأة بولدها انتهى قال البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم فاثبت الرحمة قبل

وجود ما اشار اليه وهذا دل على انه مريد لصرف النار عمن شاء من عباده قبل القيامة وقبل تبريز

الجحيم ثم يجوز ان تسمى تلك النعمة رحمة على انها موجب الرحمة ومقتضاها وعلى هذا يحمل ما مضى

من الحديث والله اعلم انتهى قال الحافظ في الفتح في باب قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الاية

ذكر فيه حديث جرير لا يرحم الله من لا يرحم الناس وحديث اسامة بن زيد في قصة ولد بنت رسول

الله صلعم وفيه ففاضت عيناه وفيه هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده

الرحماء قال ابن بطال غرضه في هذا الباب اثبات الرحمة وهي من صفات الذات فالرحمن وصف وصف الله

تعالى به نفسه وهو متضمن لمعنى الرحمة كما تضمن وصفه بانه عالم بمعنى العلم الى غير ذلك قال والمراد برحمته

ارادته نفع من سبق في علمه انه ينفعه قال واما الرحمة التي جعلها الله في قلوب عباده فهي من

صفات الفعل وصفها بانه خلقها في قلوبهم وهي رقة على المرحوم وهو سبحانه منزه عن الوصف

بذلك فيتأول بما يليق به وقال قيل الرحمن والرحيم يرجعان الى معنى الارادة فرحمته ارادته

تنفع

[illegible] من رحمته [illegible] الرحمن [illegible] وقال [illegible] الرحمن معناه [illegible] الرحمة
[illegible] لا يتصف بها الا الله [illegible] وكذا حديث الرحمة التي [illegible] المسلسل بالاولية
الى اخره رواه ابو داود والترمذي وصححه الحاكم من حديث ابن عمرو بن العاص بلفظ الراحمون يرحمهم
الرحمن الحديث قال الخطابي الرحمن ذو الرحمة الشاملة للخلق والرحيم خاص للمؤمنين قال تعالى وكان بالمؤمنين
رحيما والعطف [illegible] الرقة في شيء من صفات الله تعالى وكان المراد بها اللطف ومعناه التحنن الى الصغار
من صفات الاجسام انتهى وعقد البخاري بابا في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين قال في الفتح قال ابن
بطال الرحمة تنقسم الى صفة ذات والى صفة فعل وهنا يحتمل ان تكون صفة ذات فيكون معناها ارادة
اثابة الله الطائعين ويحتمل ان تكون صفة فعل فيكون معناها ان فضل الله بسوق السحاب وانزال المطر قريب من
المحسنين فكان ذلك رحمة لهم لكونه بقدرته وارادته ونحو تسمية الجنة رحمة لكونها فعلا من افعاله تعالى
انتهى قلت وفي الحديث يا حي يا قيوم برحمتك استغيث وعن ابي هريرة قال دخل اعرابي المسجد والنبي صلعم
جالس فصلى فلما فرغ قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فالتفت اليه النبي صلعم فقال لقد
تحجرت واسعا الحديث رواه الترمذي وقال قال سفيان وحدثني يحيى بن سعيد عن انس بن مالك
نحو هذا وفي الباب عن ابن مسعود وابن عباس وواثلة بن الاسقع قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح

باب قول الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله

وقوله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا
كانهم بنيان مرصوص وقوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وقوله ان الله لا يحب كل مختال
فخور وقوله ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله عز وجل اذا احب عبدا قال لجبرئيل عليه السلام اني احب فلانا فاحبه فيقول جبرئيل لاهل السماء
ان ربكم عز وجل يحب فلانا فاحبوه قال فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في الارض واذا ابغض فمثل
ذلك ساقه البيهقي بسنده وقال اخرجه مسلم في الصحيح من حديث مالك وجماعة عن سهيل
واخرجه البخاري من وجه اخر عن ابي صالح عن ابي هريرة انتهى قلت ورواه الترمذي في جامعه
عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة بلفظ ان رسول الله صلعم قال اذا احب الله عبدا نادى
جبرئيل اني قد احببت فلانا فاحبه قال فينادي في السماء ثم تنزل المحبة في اهل الارض فذلك قول الله تعالى

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا واذا ابغض الله عبدا نادى جبريل
اني ابغضت فلانا فينادي في السماء ثم تنزل له البغضاء في الارض قال الترمذي هذا حديث
حسن صحيح وقد روى عن ابن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة نحو هذا اخرجه والبيهقي لا اطلع
على هذا الباب في الجامع فلا يخرج الحديث عنه **وعن** عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
قال كتب ابو الدرداء الى مسلمة بن مخلد سلام عليك اما بعد فان العبد اذا عمل بمعصية الله ابغضه الله
فاذا ابغضه بغضه الى عباده واذا عمل بطاعة الله احبه الله فاذا احبه الله حببه الى عباده ساقه
البيهقي بسنده وهو موقوف يحمل المرفوع وفي حديث سهل بن سعد ان رسول الله صلعم قال يوم
خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح
دعا علي بن ابي طالب وذكر الحديث رواه البيهقي وقال اخرجاه في الصحيح وكذلك رواه ابو هريرة
عن النبي صلعم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان
الى الرحمن ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم اخرجه البيهقي وقال
رواه البخاري ومسلم في الصحيح **وعن** سمرة بن جندب ان نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اما من الكلام
شيء احب الى الله عز وجل من الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا اله الا الله من اربع فلا تكثر علي لا
يضرك بايهن بدأت الحديث ساقه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح وفي حديث ابي سعيد
في قصة اشج عبد القيس ان رسول الله صلعم قال له ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم
والاناءة اسنده البيهقي وقال اخرجه مسلم في الصحيح وفي حديث معاذ بن جبل يرفعه ان الله يحب
الابرار الاتقياء الاخفياء الذين اذا غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح هدى
يخرجون من كل غبراء مظلمة رواه البيهقي بطوله وبسنده وقال هكذا رواه الليث وابن ابي مريم
عن نافع اخرجاه في كتاب الجامع **وعن** عبادة بن الصامت ان النبي صلعم قال من احب لقاء
الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه الحديث اسنده البيهقي وقال رواه البخاري
في الصحيح ورواه مسلم ايضا وفي حديث ابن عمرو بن العاص يرفعه اياكم والفحش فان الله لا
يحب الفحش ولا التفحش الحديث وهو عند البيهقي بسنده وفي حديث ابي الدرداء مرفوعا
ان الله يبغض الفاحش البذيء اسنده البيهقي بطوله وفيه ذكر الرفق وحسن الخلق **وعن**

بما اخرجه الشيخان قال بعض الرجال الا الله الا انهم ساق البيهقي وقال رواه البخاري في
الصحيح واخرجه مسلم من وجه اخر وعن البراء بن عازب انه سمع رسول الله صلعم يقول الانصار
لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله قال البيهقي
بحديثها في بسنده الحياء في الصحيح وعن جابر بن عتيك قال قال رسول الله صلعم ان من الغيرة
ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما الغيرة التي يحب الله فالغيرة في الريبة واما الغيرة التي يبغض الله
فالغيرة في غير ريبة واما الخيلاء التي يحبها الله فاختيال الرجل بنفسه عند القتال وقال اختياله
عند صدقته واما الخيلاء التي يبغض الله فاختيال الرجل بنفسه في الفخر والخيلاء ساق البيهقي
بسنده وقال المحبة والبغض والكراهة عند بعض اصحابنا من صفات الفعل فالمحبة عنده بمعنى
المدح له باكرام مكتسب والبغض والكراهة بمعنى الذم له باهانة مكتسبة فان كان المدح والذم با
فقوله كلامه وكلامه من صفات ذاته وهما عند ابي الحسن يرجعان الى الارادة فمحبة الله المؤمن
ترجع الى ارادة اكرامهم وتوفيقهم وبغضه غيرهم او من ذم فعله فيرجع الى ارادة اهانتهم و
خذلانهم ومحبة الخصال المحمودة ترجع الى ارادة اكرام مكتسبها وبغضه الخصال المذمومة
ترجع الى ارادة اهانة مكتسبها والله اعلم انتهى وهذا هو التاويل للصفات الثابتة له سبحانه
في الاخبار الصحيحة والمعاني صحيحة بدون ذلك ومفهومة لكل احد من الناس وبالله التوفيق
وفي حديث رفاعة قال صليت خلف رسول الله صلعم الحديث وفيه قال كيف قلت قال قلت
الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى فقال النبي صلعم والذي
نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكا ايهم يصعد بها رواه الترمذي وقال في الباب
عن انس ووائل بن حجر وعامر بن ربيعة قال ابو عيسى حديث رفاعة حديث حسن **باب**
قول الله عز وجل رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم ان الله تبارك وتعالى يقول لاهل الجنة يا اهل
الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد
اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول عز وجل انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب
واي شيء افضل من ذلك قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا ساقه البيهقي

[illegible] رواه [illegible] في الصحيح [illegible] عن انس بن مالك في قصة [illegible] قال [illegible]
[illegible] من [illegible] انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا [illegible] رواه البخاري [illegible]
وعن انس بن مالك قال اتيت النبي صلعم فقلت يا رسول الله ارض عني فاعرض عني ثلاثا قال فقلت له
[illegible] فرضي عني [illegible] رواه البيهقي بسنده وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلعم قال ان الله عز وجل يرضى لكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا
به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا وان تناصحوا من ولاه امركم ويسخط لكم ثلاثا قيل وقال واضاعة
المال وكثرة السؤال ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري واخرجه مسلم في الصحيح الا انه قال ويكره
لكم ثلاثا وعن عائشة من ارضى الله بسخط الناس كفاه الله الناس ومن اسخط الله برضا الناس وكله
الله الى الناس رواه البيهقي وقال هذا موقوف قال وقال الحسن بن مكرم في كتابه في موضع موقوف وفي
موضع مرفوع الى النبي صلعم قلت ورواه الترمذي عن عائشة مرفوعا بلفظ كتبت الى معاوية سلام عليك
اما بعد فاني سمعت رسول الله صلعم يقول من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن
التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله الى الناس والسلام عليك ورواه من وجه اخر عنها انها كتبت
اليه فذكر الحديث بمعناه ولم يرفعه قال البيهقي الرضا والسخط عند بعض اصحابنا من صفات الفعل
وهما عند ابي الحسن يرجعان الى الارادة فالرضا ارادته اكرام المؤمنين واثابتهم على التابيد والسخط
ارادته تعذيب الكفار وعقوبتهم على التابيد وارادة تعذيب فساق المؤمنين الى ما شاء باب ما جاء في
الغضب والولاية والعداوة والاختيار قال الله عز وجل غضب الله عليهم وقال تعالى وباؤا بغضب من الله
عن شقيق قال قال رسول الله صلعم من حلف على يمين صبر ليقتطع بها مال امرء مسلم وهو فيها فاجر لقي الله
عز وجل وهو عليه غضبان رواه البيهقي بسنده وقال اخرجاه في الصحيح وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلعم اشتد غضب الله على قوم فعلوا برسول الله وهو يشير الى رباعيته وقال اشتد غضب الله
على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح ورواه مسلم من
وجه اخر والكلام في الغضب كالكلام في السخط واما الولاية والعداوة فقد قال تعالى الله ولي الذين
امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقال والله ولي المؤمنين والله ولي المتقين وقال ان الله عدو
للكافرين قال البيهقي وهما عند ابي الحسن يرجعان الى الارادة فولاية المؤمنين ارادته اكرامهم

ونسبتهم وتصرفهم على العباد وعن الكافرين الى الارادة اهانتهم وتعجيلهم وصرفهم
عن النابين واما الاختيار فقد قال تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار وهو هنا ايضا
يرجع الى الارادة اكرام من يشاء من عبيده بما شاء من لطائفه وهو عند غيره من صفات
الفعل فلا يكون معناه راجعا الى الارادة بل الى فعل الاكرام والله اعلم باب ما جاء في الصبر
عن ابي موسى عن النبي صلعم قال ليس احد وليس شيء اصبر على اذى يسمعه من الله عز وجل
انه ليدعون له ولدا وانه ليعافيهم ويرزقهم رواه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري
في الصحيح ورواه مسلم من وجه اخر عنه مرفوعا بلفظ لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله
عز وجل يشرك به ويجعل له الولد ثم هو يعافيهم ويرزقهم قال البيهقي والصبر في هذا يرجع
الى الارادة تأخير عقوبتهم وهو عند ابي الحسن يرجع اليه والى امهاله اياهم باب اعادة الخلق
قال تعالى هو الذي يبدء الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه قال الربيع والحسن كل عليه هين وقال
مجاهد هو اي الاعادة والبداءة عليه هين وقال البيهقي حكينا عن الشافعي انه قال معناه
اهون عليه في العبرة عندكم ليس ان شيئا يعظم على الله عز وجل وقال تعالى قل يحييها الذي انشأها
اول مرة وهو بكل خلق عليم قال البيهقي جعل النشأة الاولى دليلا على جواز النشأة الاخرة لانها
في معناها ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون فجعل ظهور النار على
حرها ويبسها لكم من الشجر الاخضر على نداوته ورطوبته دليلا على جواز خلقه الحياة في الرمة البالية الى
النظام النخرة ثم قال وليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق
العليم فجعل قدرته على الشيء دليلا على قدرته على خلق مثله ثم ذكر ما به يوجد ما يخلق فقال انما امره
اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وهذا معنى يجمع البداءة والاعادة وايات القران في اثبات
الاعادة كثيرة جدا وفي حديث ابي هريرة يرفعه قال الله عز وجل كذبني عبدي ولم يكن له ذلك وشتمني عبدي
ولم يكن له ذلك اما تكذيبه اياي ان يقول لن يعيدنا كما بدانا واما شتمه اياي ان يقول اتخذ الله ولدا
وانا الصمد لم الد ولم يكن لي كفوا احد ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح وعن ابن عباس قال
قام رسول الله صلعم بالناس فوعظهم فقال ايها الناس انكم محشورون الى الله تعالى حفاة عراة غرلا قال ثم
قرأ كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين الحديث اسنده البيهقي وقال رواه البخاري

[illegible] وعن انس بن مالك ان النبي صلعم [illegible]
[illegible] على وجوههم [illegible] قال الذي امشاه على رجليه في الدنيا قادر على ان يمشيه
على وجهه يوم القيامة اخرجه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح ورواه مسلم ايضا وعن
ابي رزين قال قلت يا رسول الله كيف يحيي الله الموتى وما آية ذلك في خلقه قال اما مررت بواد اهلك
محلا ثم مررت به يهتز خضرا ثم مررت به محلا ثم مررت به يهتز خضرا قال بلى قال فكذلك يحيي الله
الموتى وذلك آيته في خلقه رواه البيهقي بسنده وقال وقد ورد ذلك في كتاب الله قال عز وجل
وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ذلك بان الله
هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير وقال الله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه
الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور وعن ابي هريرة عن رسول الله صلعم
قال نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال له ربه اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي الحديث رواه
البخاري في الصحيح وساق البيهقي باسناده وقال اخرجاه واسند عن محمد بن اسحق انه قال سمعت المزني
يقول وذكر عنده هذا الحديث لم يشك النبي صلعم ولا ابراهيم في ان الله قادر على ان يحيي الموتى وانما
شكا ان يجيبهما الى ما سألا قال البيهقي وهذا الذي قال المزني موجود فيما اخبرنا عن ابن عباس في
الآية انه قال قال اعلم انك تجيبني اذا دعوتك وتعطيني اذا سألتك وقال الخطابي مذهب الحديث
التواضع والهضم من النفس وليس في قوله صلعم اعتراف بالشك على نفسه ولا على ابراهيم لكن فيه
نفي الشك عن كل واحد منهما يقول اذا لم اشك انا ولم ارتب في قدرة الله على احياء الموتى فابراهيم
اولى بان لا يشك فيه ولا يرتاب وفيه الاعلام بان المسألة من قبل ابراهيم لم تعرض من جهة
الشك لكن من قبل طلب زيادة العلم واستفادة معرفة كيفية الاحياء والنفس تجد من الطمانينة
بعلم الكيفية ما لا تجده بعلم الانية والعلم في الوجهين حاصل والشك مرفوع وقد قيل انما طلب الايمان
بذلك حسا وعيانا لانه فوق ما كان عليه من الاستدلال والمستدل لا يزول عنه الوسواس في
الخواطر وقد قال رسول الله صلعم ليس الخبر كالمعاينة قال وحكى لنا عن ابن المبارك في قوله ولكن
ليطمئن قلبي اي لكي من ادعوه اليك منزلتي ومكاني منك فيجيبني الى طاعتك وفي رواية اخرى
عنه يقول اني اعلم انك اتخذتني خليلا وعن ابن جبير قال في الآية قال بالخلة انتهى والحاصل

انا اعادة الخلق ثابت بنص الكتاب العزيز والسنة المطهرة والقدرة صالحة لها بلا ريب فيه الخلق
من صفاته تعالى وكذا الاعادة من فعله سبحانه والله اعلم والادلة في ذلك اكثر من ان تحصر وبالله
التوفيق باب قول الله عز وجل فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين قال ابن عباس في الآية
ظن ان لا ياخذه العذاب الذي اصابه باسناد البيهقي ورواه من وجه آخر عنه بلفظ ظن ان لن
نقضي عليه عقوبة ولا بلاء فيما صنع بقومه في غضبه عليهم وفراره قال وعقوبته اخذ النون اياه
قال البيهقي وما روينا عن ابن عباس يدل على ان المراد بقوله ان لن نقدر عليه بضم النون وتشديد
الدال من التقدير لا من القدرة وقال الفراء ظن ان لن نقدر عليه من العقوبة ما قدرنا قال الظلمات
ظلمة البحر وبطن الحوت ومعاها الذي كان فيه يونس فجعل الفراء نقدر بمعنى قدر قال ابو صخر الهذلي
ولا عائد ذاك الزمان الذي مضى * تباركت ما تقدر يقع ولك الشكر * اراد ما تقدر يقع قال
الحسن ظن ان لن يعاقبه قال والظلمات ظلمة الليل والبحر والحوت قالت الملائكة صوت معروف في ارض
غريبة وروي نحوه عن مجاهد ايضا وعن ابي هريرة عن رسول الله صلعم قال اسرف رجل على نفسه
فلما حضره الموت اوصى الى بنيه فقال اذا انا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم اذروني في الريح في البحر
فوالله لئن قدر علي ربي ليعذبني عذابا ما عذب به احدا ففعلوا به فقال الله عز وجل للارض ادّي
ما اخذت فاذا هو قائم فقال ما حملك على ما صنعت فقال خشيتك يا رب او قال مخافتك
فغفر له رواه البيهقي بسنده ثم اسند عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال دخلت امرأة النار في
هرة ربطتها فلا هي اطعمتها ولا هي ارسلتها تاكل من خشاش الارض حتى ماتت قال الزهري
في ذلك لئلا يتكل احد ولا ييأس احد قال البيهقي رواه مسلم في الصحيح واخرجه البخاري من
وجه آخر ثم اسند عن ابي سعيد الخدري مرفوعا الحديث المتقدم وفيه وان يقدر الله عليه
يعذبه فاذا انا مت فاحرقوني الخ وقال رواه البخاري في الصحيح ورواه مسلم باسناده ثم قال
قال قتادة رجل خاف عذاب الله فانجاه من عقوبته وقال غيره من اهل النظر قوله لئن قدر علي
ربي او ان يقدر الله عليه معناه قدر بالتشديد من التقدير لا من القدرة كما قلنا في الآية قال
الخطابي وفي غير هذه الرواية فاذروني في الريح فلعلي اضل الله اي فوته يقال ضل الشيء اذا فات

لا يحتمل ... في كتاب لا يعمل بروح ولا معنى أي لا معنى قال وقد يشكل من حديثنا
كتب بعيدها وهو منكر المعنى ولا يحتمل إلحاقه ... فقال الإمام ليس منكراً إنما هو من ... أهل
إسناد أصل هذا الحديث ... فلم ينشر ولم يعذب الأرض ... فقال لم فعلت ذلك فقال
من خشيتك فقد بين أنه رجل مؤمن بالله عز وجل فعل ما فعل من خشية الله عز وجل إذ لا يخشاه
إلا مؤمن عالم فحسب أن هذه الحيلة تنجيه مما يخاف ثم أسند البيهقي هذا الحديث الذي حكى الخطابي مرفوعاً
بلفظ قال سمعت رسول الله صلعم يقول كان قبلكم رجل آتاه الله مالاً وولداً فذكر الحديث وقال فيه
في يوم ريح عاصف لعلي أضل الله قال ففعلوا ورب محمد حين قال جيء به أحسن ما كان فعرض على الله
فقال ما حملك على هذا قال خشيتك أي رب قال أسمعك راهباً فيتب عليه قال البيهقي رحمه الله تعالى
هذا آخر ما شهد الله تعالى نقله في أسماء الله سبحانه وصفاته وما يحتاج إلى التأويل مع التأويل وقد تركت
من الأحاديث التي رويت في مثالها أوردته ما أخل معناه فيما نقلته إذ أوصله بإسناد ضعيف لا يثبت
مثله خشية تطويل والله الموفق للصواب وبه العصمة من الخطأ والزلل وهو حسبي ونعم الوكيل انتهى هذه العبارة
ليست في بعض النسخ وعلى الجملة انتهى إلى هنا ما لخصناه من كتابه المسمى بالأسماء والصفات وقد زدنا عليه من
الفتح وغيره ما رأيته في مطاوي فحاوي الأبواب وما أضفنا إليه مما سيأتي في هذا الكتاب وبالله التوفيق وبيده
الصواب باب ما جاء في المحاضرة والمصافحة وفي هذا حديث أبي هريرة الطويل عند الترمذي يرفعه وفيه
ولا يبقى في ذلك المجلس رجل إلا حاضره الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم يا فلان بن فلان أتذكر يوم قلت
كذا وكذا فيذكره ببعض غدراته في الدنيا فيقول يا رب أفلم تغفر لي فيقول بلى فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك
هذه الحديث وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وفي حديث جابر يرفعه وأحيى أباك فكلمه كفاحاً الحديث
أي مواجهة ومحاضرة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث موسى
ابن إبراهيم ورواه ابن المديني وغير واحد من كبار أهل الحديث هكذا وفسر البيهقي المحاضرة بالمصافحة و
أسند عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا قال هل تضارون في الشمس في يوم
لا غيم فيه وترون القمر في ليلة لا غيم فيها قلنا نعم قال فإنكم سترون ربكم حتى إن أحدكم ليحاضر ربه
محاضرة فيقول له عبدي هل تعرف ذنب كذا وكذا فيقول رب ألم تغفر لي فيقول بمغفرتي صرت إلى هذا
قال وحديث الرؤية هذا قد رواه سعيد وعطاء عنه وليس فيه لفظ المحاضرة وسلمة بن العيار وسيف

[illegible] الله [illegible] في الصحاح [illegible] الاثبت برؤيتها انه لا [illegible] على مخاصرة [illegible] اعتقد به و
[illegible] المصافحة ومرجعه في الركن انه يمين الله تعالى التي يصافح بها خلقه فلا ينكر ان يكون والاخبرة
العرش ولغيره ركنا وشيء يصافحه عباد الله تعالى كما يصافحون الركن في الدنيا ويستلمون تقربا الى الله
تعالى انتهى ما قال البيهقي وهذا التاويل ليس بوجه عندنا وظاهر الاحاديث يأباه والله اعلم **باب ما جاء في**
الاطلاع والاشراف **عن** ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد
ثم يطلع عليهم رب العالمين الحديث بطوله وفيه ذكر الاطلاع مرارا وذكر وضع الرحمن قدمه في النار
حتى تقول قط قط رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن مسعود يرفعه في ذكر
ارواح الشهداء فاطلع اليهم ربك اطلاعة فقال هل تستزيدون شيئا فازيدكم الحديث اخرجه الترمذي
بطوله وقال هذا حديث حسن صحيح **وعن** جابر قال قال رسول الله صلعم بينا اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع
لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب جل جلاله قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة
فذلك قوله عز وجل سلام قولا من رب رحيم اخرجه ابن ماجة في سننه **باب ما جاء في عند الله تعالى** قال
عز وجل ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له **عن** الاغر ابي مسلم انه شهد على ابي هريرة وابي سعيد الخدري
انهما شهدا على رسول الله صلعم انه قال ما من قوم يذكرون الله الا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة
ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده رواه الترمذي و قال هذا حديث حسن صحيح وتقدم
حديث ابي هريرة الطويل يرفعه وفيه فيقول انا جالسنا اليوم ربنا الجبار وحقنا ان ننقلب بمثل
ما انقلبنا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه **وعنه** قال قال رسول الله
صلعم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان
ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه وان اقترب الي شبرا اقتربت منه ذراعا وان اقترب الي ذراعا
اقتربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح **وعنه**
عن النبي صلعم قال لما قضى الله الخلق كتب كتابا عنده غلبت او قال سبقت رحمتي غضبي فهو عنده فوق
العرش رواه البخاري وفي رواية اخرى عنه عنده يرفعه فهو مكتوب عنده فوق العرش وعند مسلم لما
قضى الله الخلق كتب في كتاب كتبه على نفسه فهو موضوع عنده وزاد البخاري على العرش ساقه المحقق العطار
في كتابه تنزيه الذات بطوله قال في الفتح قال ابن بطال عنده في اللغة للمكان

وافقه ومن الحلول في المواضع لان الحلول عرض يفنى وهو حادث والحادث لا يليق بالله فحمل
على انه سبقت مشيئته باثابة من عمل بطاعته وعقوبة من عمل بمعصيته ويؤيده قوله في الحديث
الذي بعده انا عند ظن عبدي بي ولا مكان هناك قطعا وقال الراغب عند لفظ موضوع للقرب فتارة يستعمل
في المكان وهو الاصل ويستعمل في الاعتقاد تقول عندي في كذا كذا اي اعتقده ويستعمل في المرتبة ومنه
احياء عند ربهم واما قوله ان كان هذا هو الحق من عندك فمعناه من حكمك وقال ابن التين معنى العندية
في هذا الحديث العلم بانه موضوع على العرش **باب** مقلب القلوب قال تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم
عن عبد الله بن مسعود قال اكثر ما كان النبي صلعم يحلف لا ومقلب القلوب قال في الفتح قال الراغب تقليب
الشيء تغييره من حال الى حال والتقليب التصرف وتقليب الله القلوب والبصائر صرفها من رأي
الى رأي وقال الكرماني معناه انه يجعل القلب قلبا لكن مظان استعماله تنبأ عنه ويستفاد منه ان
اعراض القلب كالارادة وغيرها بخلق الله تعالى وهي من الصفات الفعلية ومرجعها الى القدرة قال الحافظ
وفيه حجة لمن اجاز تسمية الله تعالى بما ثبت في الخبر ولو لم يتواتر وجواز اشتقاق الاسم له من الفعل
الثابت ومعنى الاية نصرفها بما شئنا وقال المعتزلي معناه نطبع عليها فلا يؤمنون والطبع عندهم
الترك فالمعنى على هذا نتركهم وما اختاروا لانفسهم وليس هذا معنى التقليب في لغة العرب ولان
الله تعالى يمدح بالانفراد بذلك ولا مشارك له فيه فلا يصح تفسير الترك بالطبع والطبع عند اهل
السنة خلق الكفر في قلب الكافر واستمراره عليه الى ان يموت فمعنى الحديث ان الله يتصرف في قلوب
عباده بما شاء لا يمتنع عليه شيء منها ولا يفوته ارادة وقال البيضاوي في نسبة مقلب القلوب الى
الله تعالى اشعار بانه يتولى قلوب عباده ولا يكلها الى احد من خلقه وفي دعائه صلعم يا مقلب القلوب
ثبت قلبي على دينك اشارة الى شمول ذلك للعباد حتى الانبياء ورفع توهم من يتوهم انهم يستثنون
من ذلك وخص نفسه بالذكر اعلاما بان نفسه الزكية اذا كانت مفتقرة الى ان تلجأ الى الله سبحانه
وتعالى فافتقار غيرها ممن هو دونه احق بذلك والله اعلم **باب** قول الله عز وجل ولقد سبقت كلمتنا
لعبادنا المرسلين عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال لما قضى الله الخلق كتب عنده فوق عرشه
ان رحمتي سبقت غضبي رواه البخاري وفيه دلالة على السبق وفي حديث ابن مسعود في قصة
الخلق فيسبق عليه الكتاب فيعمل عمل اهل الجنة فيدخلها اخرجه البخاري في الصحيح قال الحافظ في الفتح

قال

تحصل من مراد البخاري ان قال ان وصف الرب بالتحليل هنا من صفة الفعل اهـ **باب**

قول الله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون قال الامام احمد كلام الله سابق على اول خلقه وقال البخاري خلق الله

لا بعد كن فلو كان كن مخلوقا لكان يخلق الخلق بمخلوق وليس كذلك **باب ما جاء في الشفاعة**

بالاذن قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له وقال

تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا فتبين ان الشفاعة انما تنفع في

الدار الآخرة باذنه وانما لا تنفع احد الا بشرطين اذن الرب للشافع ان يشفع ورضاه عن المأذون

بها وقال تعالى وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء

ويرضى قال ابن كثير فاذا كان هذا في حق الملائكة المقربين فكيف ترجون ايها الجاهلون شفاعة

هذه الانداد عند الله وهو لم يشرع عبادتها ولم ياذن بها بل نهى عنها على السنة جميع رسله قال ابن القيم

اثبت شفاعة لا نصيب فيها لمشرك وهي الشفاعة باذنه قال ومن انواع الشرك طلب الحوائج من

الموتى والاستغاثة بهم وهذا من جهله بالشافع والمشفوع عنده فانه لا يقدر ان يشفع له عند الله الا

باذنه انتهى قال في فتح المجيد فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون منتفية يوم القيامة كما نفاها

القرآن واخبر النبي صلعم انه ياتي فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع

راسك وقل يسمع وسل تعط واشفع تشفع وقال له ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك

يا رسول الله قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله

ولا تكون لمن اشرك بالله انتهى قال ابن بطال اعلم الله ان الذين يشفعون عنده من الملائكة

والانبياء انما يشفعون فيمن يشفعون فيه بعد اذنه لهم في ذلك انتهى قال الحافظ وفي الحديث

اثبات الشفاعة وانكرها الخوارج والمعتزلة وهي انواع ثم ذكرها وذكرها ابن القيم ايضا وقد

ورد ذكر الشفاعة في الاحاديث مقيدا بالاذن وغير مقيد به والمطلق يحمل على المقيد وهو المختار عند

فحول اهل الاصول **باب** ما جاء في ذكر الله الخلق قال تعالى فاذكروني اذكركم قال البخاري

في كتاب خلق افعال العباد بين بهذه الآية ان ذكر العبد غير ذكر الله عبده لان ذكر العبد الدعاء

والتضرع والثناء وذكر الله الاجابة قال ابن بطال ذكر الله عباده معناه ان امرهم بطاعته ورحمته

لهم وانعامه عليهم اذا اطاعوه وبعذابه اذا عصوه وقال ابن عباس في الآية اذا ذكر العبد ربه وهو

الا عند ذكر ربهم [illegible] ذكره [illegible] الا اذا [illegible]
[illegible] سبحانه [illegible] وذكر [illegible] في تفسير هذه الآية [illegible]
اهل الزهد ورجوعها الى محض التوحيد وانواع المحبة والوصل والهداية والاجابة باب قول الله تعالى
كل يوم هو في شان وقوله وما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث وقوله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قال
البخاري ان حدثه لا يشبه حدث المخلوقين لقوله سبحانه ليس كمثله شيء وقال ابن مسعود عن النبي
صلعم ان الله يحدث من امره ما يشاء الحديث رواه البخاري قال في الفتح قال بعضهم في هذه الآية ان مرجع
الحدث الى الاتيان لا الى الذكر القديم لان نزول القرآن على رسوله كان شيئا بعد شيء فكان نزوله يحدث
حينا بعد حين انتهى قلت ومقصودنا من ذلك في هذا المقام نفي التعطيل عنه سبحانه وانه لا يلزم
من كونه كل يوم هو في شان تغير في ذات الله ولا في صفاته الوجودية خلافا للمعطلة ولمن وافقهم
والله اعلم باب ذكر النبي صلعم وروايته عن ربه عن انس عن النبي صلعم يرويه عن ربه قال اذا
تقرب العبد الي شبرا تقربت اليه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا واذا اتاني مشيا
اتيته هرولة رواه البخاري وقال قال معتمر سمعت ابي سمعت انسا عن النبي صلعم يرويه عن ربه عز وجل
وعن ابي هريرة عن النبي صلعم يرويه عن ربكم قال لكل عمل كفارة والصوم لي وانا اجزي به الحديث
رواه البخاري وعن ابن عباس عن النبي صلعم فيما يرويه عن ربه قال لا ينبغي لعبد ان يقول انه خير من
يونس بن متى ونسبه الى ابيه رواه البخاري قال ابن بطال معنى هذا الباب ان النبي صلعم روى عن ربه
السنة كما روى عنه القرآن باب قول الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا عن ابن عمر
رضي الله عنه عن النبي صلعم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما تغيض الارحام الا الله
ولا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم متى ياتي المطر احد الا الله ولا تدري نفس باي ارض تموت الا الله ولا
يعلم متى تقوم الساعة الا الله رواه البخاري وقال تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في
البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها الآية وفي حديث عائشة ومن حدثك انه يعلم الغيب فقد كذب
وهو يقول لا يعلم الغيب الا الله نقل ابن التين عن الداودي قال قوله من حدثك الخ ما اظنه محفوظا
وما احد يدعي ان رسول الله صلعم كان يعلم من الغيب الا ما علم انتهى وتعقبه الحافظ في الفتح واثبت ان
الضمير فيه للنبي صلعم ثم قال وما ادعاه من النفي متعقب فان بعض من لم يرسخ في الايمان كان

يظن

[illegible] ما ذكر ان [illegible] لا يستلزم اطلاع النبي على جميع المغيبات ما وقع في المغازي لابن اسحق ان ناقة النبي صلعم ضلت فقال زيد بن اللصيت يزعم محمد انه نبي ويخبركم عن خبر السماء وهو لا يدري اين ناقته فقال النبي صلعم ان رجلا يقول كذا وكذا واني والله لا اعلم الا ما علمني الله وقد دلني الله عليها وهي في شعب كذا قد حبستها شجرة فذهبوا فجاؤا بها فاعلم النبي صلعم انه لا يعلم من الغيب الا ما علمه الله وهو مطابق لقوله تعالى فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وقد اختلف في المراد بالغيب فيها فقيل هو على عمومه وقيل ما يتعلق بالوحي خاصة وقيل ما يتعلق بعلم الساعة وهو ضعيف قال في الفتح وقد جزم الاستاذ ابو اسحق بان كرامات الاولياء لا تضاهي ما هو معجزة للانبياء قال واول الايا من الاستدلال وفي الآية رد على المنجمين وعلى كل من يدعي انه يطلع على ما يكون من حيوة او موت او غير ذلك لانه مكذب للقرآن وهم ابعد شيء من الارتضاء مع سلب صفة الرسلية عنهم قال الشيخ ابو محمد بن ابي جمرة والحكمة في جعلها خمسة اشارة الى حصر العوالم فيها فذكرها ثم قال فجمعت الآية انواع الغيوب وازالت جميع الدعاوى الفاسدة وقد بين الله تعالى في الآية الاخرى وهي قوله فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول ان الاطلاع على شيء من هذه الامور لا يكون الا بتوقيف انتهى حاصله وحاصل القول في ذلك نفي علم الغيب عن الخلق كلهم واختصاص البارى تعالى واستيثاره بذلك من سائر علمه وان الانسان وان بلغ في العلم اي مكان لا يعلم شيئا من الغيب الا ما علم الله رسله فاخبروا عنه امتهم لا يتجاوزون ذلك وكل من ادعى انه يعلم غيبا واحدا من غيوبه سبحانه وتعالى فهو كاذب مفتر متقول على الله بما لم يقل جاحد القرآن كافر بالسنة ولا يقال ان لبعض الغيوب اسبابا قد يستدل بها عليها لان ذلك ليس حقيقيا او امور الغيب لا يحصيها الا عالمها تعالى عن شبه المخلوقين وتقدس عن نعوت الجاهلين

باب ما جاء في رؤية الله سبحانه وتعالى

قال عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا جل ذكره قال هل تضارون في رؤية الشمس اذا كان صحوا قلنا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر اذا كان صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون في رؤية ربكم الا كما تضارون في رؤيتهما ثم ينادي مناد ليذهب كل قوم مع من كانوا يعبدون الحديث

[illegible] ما بين [illegible] النار [illegible]

[illegible] ليس بينه وبينه ترجمان [illegible] وقال صهيب [illegible]

[illegible] وفي [illegible] جرير بن عبد الله البجلي قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته

رواه الترمذي وقال هذا حديث صحيح وفي حديث صهيب رضه فيكشف الحجاب فوالله ما اعطاهم شيئا احب اليهم من النظر اليه رواه الترمذي وفي حديث ابن عمر مرفوعا واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ رسول الله صلعم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال الترمذي بعد سياقه وقد روى هذا الحديث من غير وجه عنه مرفوعا وموقوفا ثم اسند عن ابي هريرة مرفوعا قال قال رسول الله صلعم تضامون في رؤية القمر ليلة البدر تضامون في رؤية الشمس قالوا لا قال فانكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته قال وهذا حديث حسن غريب وقد روى عن ابي سعيد من غير هذا الوجه مثل هذا الحديث وهو حديث صحيح ايضا قال في تنزيه الذات والصفات اهل الحديث والسنة المحضة متفقون على اثبات العلو المباينة والرؤية والمعتزلة ينفونهما واختلفت الاشعرية في العلو اتفقوا على الرؤية بلا مقابلة قال الحافظ ابن القيم من اثبت احدهما ونفى الاخر فقد اقرب الى الشرع والعقل ممن نفاهما لان الايات والاحاديث والاثار المنقولة عن الصحابة في دلالتها على العلو والرؤية اعظم من ان تحصر وليس مع نفاة الرؤية والعلو ما يصلح ان يذكر من الادلة الشرعية وانما يزعمون ان ادلتهم العقل فقول الاشعرية المتناقضين في العلو خير من قول المعتزلة النافين للرؤية والعلو وقد تمسك من نفى الرؤية من اهل البدع والخوارج وبعض المرجية بقوله سبحانه لن تراني وقال لن لتابيد النفي ودوامه ولا يشهد لهم بذلك كتاب ولا سنة وما قالوه في لن خطأ اذ لم يشهد له نص عن اهل اللغة ولا العربية ويدل عليه قوله تعالى في اليهود ولن يتمنوه ابدا مع انهم يتمنون الموت يوم القيامة قال تعالى ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك وقال تعالى يا ليتها كانت القاضية وقد اتفق على العلو والرؤية الانبياء والمرسلون وجميع الصحابة والتابعين وائمة الاسلام اجمعين على تتابع القرون وانكرها اهل البدع المارقون والجهمية المتهوكون والفرعونية المعطلون والباطنية الذين هم من جميع الاديان منسلخون والرافضة الذين هم بحبائل الشيطان متمسكون ومن حبل الله منقطعون ولكل عدو لله ورسوله مسالمون وكل هؤلاء عن ربهم يومئذ لمحجوبون وعن بابه مطرودون اولئك احزاب الضلال

[illegible] لان استقر [illegible] ثلاث من سنة [illegible] ثم قال وانما
[illegible] في السفل الاعلى [illegible] وقد قال تعالى [illegible]
[illegible] سلام [illegible] وقال [illegible] فيها [illegible]
مع [illegible] ثلاثة اقوال لاهل السنة احدها انه لا يراه الا المؤمنون والثاني يراه المؤمن والمنافق
[illegible] جميع اهل الموقف [illegible] ثم يحتجب عن الكفار فلا يرونه بعد ذلك وهذه الاقوال الثلاثة
[illegible] الاصحاب وكذلك الاقوال الثلاثة بعينها في تكليمه سبحانه لهم ولشيخ الاسلام في ذلك مصنف
مفرد حكاها فيه والحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجهه الكريم وكذلك فسرها الذي انزل عليه القرآن والصحابة
بعده كما رواه مسلم في صحيحه عن صهيب عن رسول الله صلعم انه قرأ للذين احسنوا الحسنى وزيادة فقال
فيكشف الحجاب فينظرون اليه فما اعطاهم شيئا احب اليهم من النظر اليه وهي الزيادة انتهى وفي الباب احاديث
اخرى كثيرة ذكرها وذكر اقوال الصحابة ثم ذكر استدلال شيخ الاسلام على ذلك بقوله لا تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار وهو عجيب فانه من ادلة النفاة وقد احسن تقريره في تحريره ثم قال ونظيرها استدلالهم
على نفي الصفات بقوله سبحانه ليس كمثله شيء وهذا من اعظم الادلة على كثرة صفات كماله ونعوت جلاله وانها
لكثرتها وعظمتها وسعتها لم يكن له مثل فيها قال وان ابيت الا تحريفها الذي يسميه المحرفون تاويلا
فتاويل نصوص المعاد الجنة والنار والميزان والحساب اسهل على اربابه من تاويلها وتاويل كل نص تضمنه القرآن
والسنة كذلك ولا يشاء مبطل على وجه الارض ان يتأول النصوص ويحرفها عن مواضعها الا وجد الى
ذلك من السبيل ما وجده متأول هذه النصوص وهذا الذي افسد الدين والدنيا قال والاحاديث
الدالة على الرؤية متواترة رواها عنه صلعم فلان وفلان وسمى جمعا جما من الصحابة فمن اراد الاطلاع
عليها فليراجعها في مظانها من كتب السنة المطهرة ودواوين الاسلام وقد نظم الحافظ ابن القيم رحمه الله
تعالى كتابا في الرد على الجهمية سماه الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية اثبت فيه صفات الرب تعالى
واحدا واحدا واتى بكلام يسكر السمع ويهز الطبع وهو سبعة آلاف بيت قال الحافظ ابن كثير اوله ش
حكم المحبة ثابت الاركان ۞ ما للصدود بفسخ ذاك يدان ۞ وعقد فيه فصلا في رؤية اهل الجنة ربهم تبارك
وتعالى ونظرهم الى وجهه الكريم قال فيه ش ويرونه سبحانه من فوقهم ۞ نظر العيان كما يرى القمران ۞
هذا تواتر عن رسول الله لم ۞ ينكره الا فاسد الايمان ۞ واتى به القرآن تصريحا وتعريضا هما بسياق نوعان ۞

[illegible] الاولى [illegible] كما [illegible]
القرآن [illegible] السلام يا [illegible] الانبياء والرسل الذي [illegible] الكتاب [illegible]
والكلام [illegible] السنة [illegible] ذكره [illegible] السبعة [illegible]
[illegible] قلا وصلا ذكره هنا قال الخطابي [illegible] الاسم [illegible] مطلق على ما قابل الفعل
والحرف وعلى ما قابل اللقب والكنية وعلى ما قابل الصفة المشتقة ويكون بمعنى العلم وهو المراد هنا قال تعالى وعلم
آدم الاسماء كلها وقال يا آدم انبئهم باسمائهم وقال اذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم وقال يا آدم اسكن انت
وزوجك الجنة وقال فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه وهذا اول نبي من انبياء البشر وقد ورد ذكر اسمه في
القرآن في غير موضع وقال تعالى واذ واعدنا موسى اربعين ليلة وقال واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان وقال
واذ قال موسى لقومه وقال واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة وقال واذ استسقى موسى لقومه
وقال اذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد وقال اذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة
وقال ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل وقال تعالى وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه
بروح القدس وقال ولقد جاءكم موسى بالبينات وقال واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر
سليمان ولكن الشياطين كفروا وقال ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل وقال
واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن وقال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسمعيل ان
طهرا بيتي قال واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا قال واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت قال ومن
يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين قال
ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب قال قالوا نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق الها واحدا
قال قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين قال وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب و
الاسباط وما اوتي موسى وعيسى قال ام تقولون ان ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط كانوا هودا
او نصارى قال الم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى قال وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة
قال وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء قال وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه
بروح القدس قال الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان آتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت
قال واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين

وذرية

انبتها نباتا حسنا الى قالت امراة عمران قال وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب
وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قال ان الله يبشرك بيحيى قال يا مريم ان الله يبشرك
بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين قال فلما احس عيسى
منهم الكفر قال من انصاري الى الله قال اذ قال الله يا عيسى انى متوفيك ورافعك الى قال ان مثل عيسى
عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون قال يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم قال ما
كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ان اولى الناس بابراهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين قال قل امنا بالله وما انزل علينا وما
انزل على ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم
قال فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا قال فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا قال وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل قال فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة قال واتبع ملة
ابراهيم حنيفا قال واتخذ الله ابراهيم خليلا قال فقد سألوا موسى اكبر من ذلك قال واتينا موسى
سلطانا مبينا قال وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله قال انا اوحينا اليك كما اوحينا
الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى و
ايوب ويونس وهارون وسليمان واتينا داود زبورا قال وكلم الله موسى تكليما قال انما المسيح عيسى
بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه قال لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله
قال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم قال قل فمن يملك من الله ان اراد ان يهلك المسيح
بن مريم وامه ومن في الارض جميعا قال واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم قال
قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين قال قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها قال وقفينا
على اثارهم بعيسى بن مريم قال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم قال ما المسيح بن مريم
الا رسول قال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم قال اذ قال
الله يعيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك قال اذ قال الحواريون يعيسى بن مريم هل يستطيع
ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال قال عيسى بن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء
قال اذ قال الله يا عيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال

[illegible] قال وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه [illegible]

ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان

وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من

الصالحين واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين قال قل من انزل الكتاب الذي جاء به

موسى نورا وهدى للناس قال ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن قال دينا قيما ملة ابراهيم

حنيفا قال قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس قال ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة قال

يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا وقال يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم

من الجنة قال يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد قال يا بني ادم اما يأتينكم رسل منكم وقال لقد ارسلنا

نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله قال والى عاد اخاهم هودا قال والى ثمود اخاهم صالحا قال ولوطا اذ

قال لقومه اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين قال والى مدين اخاهم شعيبا قال لنخرجنك يا شعيب

والذين امنوا معك من قريتنا قال لئن اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون قال الذين كذبوا شعيبا كان لم يغنوا فيها

الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين قال ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا الى فرعون وملائه قال وقال

موسى يا فرعون اني رسول من رب العلمين قال قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين

قال واوحينا الى موسى ان الق عصاك قال رب موسى وهارون قال اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض

قال قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا قال وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه قال قالوا

يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك قال قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال وواعدنا موسى

ثلثين ليلة واتممناها بعشر قال وقال موسى لاخيه هارون اخلفني قال ولما جاء موسى لميقاتنا قال

وخر موسى صعقا قال قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي قال واتخذ قوم موسى

من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار قال ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال ولما سكت عن موسى

الغضب قال واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا قال ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون

قال واوحينا الى موسى اذ استسقاه قال وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله

قال الم يأتهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم واصحاب مدين والمؤتفكات قال

وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه قال ان ابراهيم لاواه حليم قال واتل عليهم

نبأ

قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم قال
قال موسى ما جئتم به السحر قال فما امن لموسى الا ذرية من قومه قال
موسى يا قوم ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين قال واوحينا الى موسى واخيه قال وقال موسى
ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحيوة الدنيا قال الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم
قال ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة قال ولقد ارسلنا نوحا الى قومه انى لكم نذير مبين قال قالوا يا نوح قد
جادلتنا فاكثرت جدالنا قال واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن قال ونادى نوح ابنه
قال ونادى نوح ربه قال قال يا نوح انه ليس من اهلك قال قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك قال
والى عاد اخاهم هودا قال نجينا هودا والذين امنوا معه برحمة منا قال والى ثمود اخاهم صالحا قال قالوا يا صالح
قد كنت فينا مرجوا قبل هذا قال فلما جاء امرنا نجينا صالحا قال ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا
انا ارسلنا الى قوم لوط وامرأته قائمة فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب قال فلما ذهب عن ابراهيم
الروع قال يجادلنا في قوم لوط ان ابراهيم لحليم اواه منيب يا ابراهيم اعرض عن هذا قال ولما جاءت رسلنا
لوطا سيء بهم قال قالوا يا لوط انا رسل ربك قال والى مدين اخاهم شعيبا قال قالوا يا شعيب اصلوتك
تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا قال مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم
ببعيد قال قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول قال نجينا شعيبا والذين امنوا معه قال ولقد
ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين قال ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه قال اذ قال يوسف لابيه
قال ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحق قال لقد كان في
يوسف واخوته ايات للسائلين اذ قالوا ليوسف واخوه قال اقتلوا يوسف قال لا تقتلوا يوسف
قال ما لك لا تامنا على يوسف قال تركنا يوسف عند متاعنا قال وكذلك مكنا ليوسف في الارض
قال يوسف اعرض عن هذا قال واتبعت ملة اباى ابراهيم واسحق ويعقوب قال يوسف ايها الصديق
قال ما خطبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه قال وكذلك مكنا ليوسف في الارض قال وجاء اخوة
يوسف فدخلوا عليه قال الا حاجة في نفس يعقوب قضاها قال ولما دخلوا على يوسف اوى اليه اخاه قال
كذلك كدنا ليوسف قال فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال قال يا اسفى على يوسف قال قالوا
تالله تفتؤ تذكر يوسف قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا ائنك لانت

[illegible] قال ولقد ارسلنا موسى
بآياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور قال واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم قال وقال
موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد الم يأتكم نبؤا الذين من قبلكم قوم نوح
وعاد وثمود قال واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا قال الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل
واسحق قال ونبئهم عن ضيف ابراهيم قال الا ال لوط انا لمنجوهم اجمعين قال فلما جاء ال لوط
المرسلون قال ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا قال ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا
قال واتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل قال وكم اهلكنا من القرون من بعد نوح قال
واتينا داود زبورا قال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم قال ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات
قال واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين قال قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمن
مما علمت رشدا قال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم قال ذكر رحمت ربك عبده زكريا قال
يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى قال واذكر في الكتاب مريم قال ذلك عيسى ابن مريم قول
الحق الذي فيه يمترون قال واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا قال اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم
قال ووهبنا له اسحق ويعقوب قال واذكر في الكتاب موسى قال ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا قال واذكر
في الكتاب اسمعيل قال واذكر في الكتاب ادريس قال من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل
قال وهل اتاك حديث موسى اذ رأى نارا قال نودي يا موسى اني انا ربك قال وما تلك بيمينك يا موسى قال واجعل
لي وزيرا من اهلي هارون اخي قال قد اوتيت سؤلك يا موسى قال ثم جئت على قدر يا موسى قال قال فمن ربكما
يا موسى قال اجئتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرك يا موسى قال قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا قال يا موسى
اما ان تلقي واما ان نكون اول من القى قال فاوجس في نفسه خيفة موسى قال قالوا امنا برب هارون وموسى
قال ولقد اوحينا الى موسى ان اسر بعبادي قال وما اعجلك عن قومك يا موسى قال فرجع موسى الى قومه
غضبان اسفا قال فقالوا هذا الهكم واله موسى فنسي قال ولقد قال لهم هارون من قبل قال
حتى يرجع الينا موسى قال يا هارون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا قال ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم
نجد له عزما واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى فقلنا يا ادم قال قال يا ادم هل ادلك
على شجرة الخلد وملك لا يبلى قال وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتبيه ربه فتاب عليه وهدى قال ولقد

آتينا موسى وهارون الفرقان قال ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل قال قالوا سمعنا فتى
يذكرهم يقال له ابراهيم قال أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا ابراهيم قال يا نار كوني بردا وسلاما على
ابراهيم قال ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة قال ولوطا
آتيناه حكما وعلما قال ونوحا اذ نادى من قبل قال وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث قال ففهمناها
سليمان قال وسخرنا مع داود الجبال قال ولسليمان الريح عاصفة قال وايوب اذ نادى ربه اني
مسني الضر وانت ارحم الراحمين قال واسمعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين قال وذا النون
اذ ذهب مغاضبا قال وزكريا اذ نادى ربه رب لا تذرني فردا قال ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه
قال واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت قال وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم
ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدين وكذب موسى قال ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل قال
ولقد ارسلنا نوحا الى قومه قال ثم ارسلنا موسى واخاه هارون بآياتنا وسلطان مبين قال ولقد
آتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون وجعلنا ابن مريم وامه آية قال ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلنا
معه اخاه هارون وزيرا قال واذ نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين قال فارسل الى هارون قال
قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون قال فالقى موسى عصاه قال رب موسى وهارون قال واوحينا الى
موسى ان اسر بعبادي انكم متبعون قال فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر قال وانجينا موسى
ومن معه اجمعين قال واتل عليهم نبأ ابراهيم قال لئن لم تنته يا نوح لتكونن من المرجومين
قال اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون قال اذ قال لهم اخوهم صالح الا تتقون قال كذبت قوم لوط
المرسلين اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون قال قالوا لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين
قال اذ قال لهم شعيب الا تتقون قال اذ قال موسى لاهله اني آنست نارا قال يا موسى
انه انا الله العزيز الحكيم قال يا موسى لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون قال ولقد آتينا
داود وسليمان علما قال وورث سليمان داود قال وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس
والطير قال لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون قال انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم
قال فلما جاء سليمان قال اتمدونن بمال قال اسلمت مع سليمان لله رب العالمين قال ولقد
ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا قال ولوطا اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة وانتم تبصرون قال

[illegible]

[illegible] قال [illegible] يا موسى [illegible]

فوكزه موسى فقضى عليه قال [illegible] قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت

نفسا بالامس قال يا موسى ان الملا يأتمرون بك ليقتلوك قال فلما قضى موسى الاجل وسار باهله قال

ان يا موسى انى انا الله رب العالمين قال يا موسى اقبل ولا تخف انك من الامنين قال اخي هرون

هو افصح مني لسانا قال فلما جاءهم موسى باياتنا بينات قال وقال موسى ربي اعلم بمن جاء بالهدى

قال لعلي اطلع الى اله موسى قال ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى قال

اذ قضينا الى موسى الامر قال لولا اوتي مثل ما اوتي موسى اولم يكفروا بما اوتي موسى من قبل قال

ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم قال ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا

خمسين عاما قال وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه قال فآمن له لوط قال ووهبنا له اسحق

ويعقوب قال ولوطا اذ قال لقومه انكم لتأتون الفاحشة قال ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قال قال ان

فيها لوطا قال ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا قال والى مدين اخاهم شعيبا قال ولقد اتينا

موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقائه قال واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى

وعيسى ابن مريم قال فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها قال ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم

النبيين قال لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا قال ولقد اتينا داود منا فضلا قال ولسليمان

الريح غدوها شهر ورواحها شهر قال اعملوا ال داود شكرا وقليل من عبادي الشكور قال الم اعهد اليكم يا

بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان قال سلام على نوح في العالمين قال وان من شيعته لابراهيم قال

وناديناه ان يا ابراهيم قال سلام على ابراهيم قال وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين وباركنا عليه وعلى

اسحق قال ولقد مننا على موسى وهارون قال سلام على موسى وهارون قال وان الياس لمن المرسلين

قال سلام على ال ياسين قال وان لوطا لمن المرسلين قال وان يونس لمن المرسلين قال كذبت

قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الاوتاد وثمود وقوم لوط واصحاب الايكة قال واذكر عبدنا داود ذا الايد

انه اواب قال اذ دخلوا على داود قال وظن داود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب قال يا داود

انا جعلناك خليفة في الارض قال ووهبنا لداود سليمن قال ولقد فتنا سليمن قال واذكر عبدنا ايوب

قال

واسحق ويعقوب قال واذكر اسمعيل واليسع وذا الكفل قال كذبت قبلهم قوم
نوح والاحزاب قال ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين قال ذروني اقتل موسى قال وقال
موسى اني عذت بربي قال مثل داب قوم نوح وعاد وثمود قال ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات
قال ظلام للعبيد قال ولقد اتينا موسى الهدى واورثنا بني اسرائيل الكتاب قال ولقد اتينا موسى
الكتاب فاختلف فيه قال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم
وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه قال واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انا براء مما تعبدون
قال ولقد ارسلنا موسى باياتنا الى فرعون وملائه قال ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون
قال ولما جاء عيسى بالبينات قال ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة قال يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من
بعد موسى قال وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم قال محمد رسول الله والذين امنوا معه اشداء على
الكفار رحماء بينهم قال كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون واخوان لوط واصحاب
الايكة وقوم تبع قال هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين قال وفي موسى اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان
مبين قال وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين قال ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى
قال وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطغى قال كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا قال كذبت قوم
لوط بالنذر قال ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم قال وقفينا بعيسى بن مريم واتيناه الانجيل قال لقد كانت
لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه قال واذ قال موسى لقومه لم تؤذونني قال واذ قال عيسى بن
مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم الى قوله ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد قال كما قال
عيسى بن مريم للحواريين من انصاري الى الله قال ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأت نوح وامرأت
لوط قال ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها قال انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك
قال قال نوح رب انهم عصوني قال وقال نوح رب لا تذر على الارض قال هل اتاك حديث موسى
قال صحف ابراهيم وموسى هذا اخر اسامي الانبياء والمرسلين الذين ذكرهم الله سبحانه وتعالى في كتابه
المبين وقد ذكرنا بعض من ليس بهم في مطاوى هذه الفتاوى لكن زيد عليه السلام وزيد رضي الله
عنه صحابي ذكر الصلحاء وبقي اسماء من لم يذكرهم الله تعالى في القران العظيم فقوله تعالى ورسلا قد قصصناهم
عليك ورسلا لم نقصصهم عليك وفي هؤلاء من هو افضل من غيره لقوله سبحانه تلك الرسل فضلنا

بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واما الذين ذكرهم اهل الحق وسموهم انبياء فلم يرد فيهم
نص من الكتاب او السنة المطهرة فلا نعول عليه ومن ابن لنا سند متصل اليه حتى نقول به ولا نريد
ان نخوض مع الخائضين فلنقتصر على المذكورين فى الكتاب المبين وهم على ما سرنا يبلغ عددهم الى
ستة وعشرين وهذه اساميهم آدم عليه السلام وادريس عليه السلام ونوح عليه السلام وهود عليه السلام وصالح عليه السلام وابراهيم عليه السلام واسمعيل عليه السلام ولوط عليه السلام واسحق عليه السلام
ويعقوب عليه السلام ويوسف عليه السلام وشعيب عليه السلام ويونس عليه السلام وايوب عليه السلام وموسى عليه السلام وهارون عليه السلام وسليمان عليه السلام والياس عليه السلام واليسع عليه السلام وذو الكفل عليه السلام
وداود عليه السلام وزكريا عليه السلام وعزير عليه السلام ويحيى عليه السلام وعيسى عليه السلام ومحمد عليه السلام صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين واما ذو القرنين
ويوشع بن نون ولقمان وخضر فالناس فيهم مختلفون نبوة وصلاحا لكن جاء ذكر بعضهم فى الكتاب
فلنذكر تلك الآيات الكريمة وهى هذه فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما
المراد بهذا العبد هو الخضر عند جمهور المفسرين وقد جاء قصته فى صحيح البخارى وفيها تصريح باسمه الشريف
وقال واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين المراد بالفتى يوشع بن نون كما قال به المفسرون وقال
ويسئلونك عن ذى القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكرا قال قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب واما ان
تتخذ فيهم حسنا قال قالوا يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون فى الارض قال آتينا لقمان
الحكمة ان اشكر لله قال واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بنى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وقال
فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون والمراد بهذا الثالث شمعون عند جماهير اهل التفسير
وقد وصف الله سبحانه كل نبى من هذه الانبياء باوصاف اختص بها كل واحد منهم فان شئت ان تطلع
عليه فارجع الى هذه الآيات وتفاسيرها يتضح لك ما قلنا وقد قال ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل
من مدكر قال فى الفتح المراد بالذكر الاذكار والاتعاظ وقيل الحفظ وهو مقتضى قول مجاهد وقال
النبى صلعم كل ميسر لما خلق رواه البخارى عن عمران قال عياض والخفاجى فى النسيم ان الله خص كثيرا من
الانبياء عليهم الصلوة والسلام بكرامة خلعها عليهم من اسمائه كتسمية اسحق واسمعيل بعليم وحليم
وابراهيم بحليم ونوح بشكور ويحيى وعيسى ببر وموسى بكريم وقوى ويوسف بحفيظ عليم وايوب
بصابر واسمعيل بصادق الوعد كما نطق بذلك الكتاب العزيز من مواضع ذكرهم وما قيل من ان هذه
الصفات يوصف بها كل من قامت به فكل من قام به علم او حلم يقال له عليم وحليم مثلا فلا اختصاص
لهذه الاسماء من ذكر والجواب بالفرق بين ثناء الله تعالى وثناء غيره فالاختصاص من حيث ان الله تعالى

وصفهم

وصفهم بها وفيه غاية الاختصاص وثناء الله تعالى على كثير من المؤمنين بالصبر والصدق ايضا
لا ينافيه لان الثناء بهذه الصفات على هؤلاء من حيث ان الله جبلهم عليها وقد قال ابن القيم في كتاب
الفوائد ان الاسماء التي تطلق على الله وعلى غيره اختلف فيها فقيل انها حقيقة في الله مجاز في غيره
وقيل على العكس وقيل انها مشتركة بينهما وان كان هذا محتاجا للبسط والبيان باب في ذكر اسماء
النبي صلعم الشريفة المنبئة عن كمال صفاته المنيفة الزائدة شرفا على غيرها وانما دلت على ذلك
لان مفاهيمها كلها تدل على معان شريفة فلذا قال الواحد المتكلم ابن القيم رحمه الله تعالى ان كل اسم
علم وصفة في حقه صلعم وان كان علما محضا في حق غيره وهذا شان اسمائه الكريمة كاسماء الله الحسنى
اعلام دالة على معان هي اوصاف مدح فلا تضاد فيها العلمية الوصفية ولما كانت الاسماء قوالب المعاني
ودالة عليها اقتضت الحكمة ان يكون بينها وبينها ارتباط وتناسب وان لا تكون معها بمنزلة الاجنبي المحض
الذي لا تعلق له بها فان حكمة الحكيم تابى ذلك والواقع يشهد بخلافه بل للاسماء تاثير في المسميات
وللمسميات تاثير في اسمائها في الحسن والقبح والثقل واللطافة والكثافة كما قيل شعر وقل ان ابصرت
عيناك ذا لقب الا ومعناه ان فكرت في لقبه قال الزرقاني وهي اي اسماء النبي صلعم اكثر من اربعمائة
فلا يرد عليه ان الجمع المضاف يفيد العموم وقد نقل ابن العربي في شرح الترمذي انها الف لان
مراده عموما مقيدا بما رآه ونقل مغلطاي انها تبلغ ثلثمائة وقيل انها تسعة وتسعون كاسماء الله
تعالى ومنها ما هو بلفظ الفعل واكثرها صفات مادحة ولابن دحية تاليف مستقل في اسمائه
صلعم ذكره الخفاجي في شرح الشفا قال القسطلاني وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى
اي للعناية به وبشانه ولذا ترى المسميات في كلام العرب اكثرها محاولة واعتناء كما في الشامية يعني
انهم اكثروا مليحا ولونا في المسميات تمييزها بالاسماء الكثيرة المميزة لها والدالة على شرفها الاسيما اذا
لوحظت المناسبة بين كل اسم ومسماه وهذه توطية لقوله وقد سمى الله تعالى نبينا محمدا صلعم باسماء
كثيرة في القرآن العظيم وغيره من الكتب السماوية وعلى لسنة نبينا صلعم فهو كالعلة المتقدمة على معلولها
وذكرها بعدها اوضح واكثرها صفات وعبارة الخفاجي في النسيم وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى ولو ادعاء
فلا يرد كثرة اسماء الخبر او هو اكثري وهو الظاهر قال والظاهر ان المراد به هنا ما شاع اطلاقه عليه
صلعم سواء كان علما او صفة او غيرهما وسواء اختص به وضعا ام لا فهو العلم وما يشبهه انتهى

[illegible]

[illegible] محمد [illegible]

أحمد كما لا [illegible] قال [illegible] المحامد [illegible]

المحمود [illegible] قال [illegible] كان [illegible]

المحمود [illegible] الحمد [illegible] سماه جده عبد المطلب [illegible] في الأرض [illegible] فقيل له ما سميت ولدك قال

محمدا فقيل له كيف سميته باسم ليس لأحد من آبائك وقومك فقال إني لأرجو أن يحمده أهل الأرض كلهم و

تعالى أردت أن يكون محمودا في السماء لله وفي الأرض لخلقه وقيل بل سمته أمه لما رأت [illegible]

لما [illegible] وجه بأن أمه لما نقلت ما رأته [illegible] فوقعت التسمية منه بسببها وإذا كان بسببها

فهما سمته وذلك الرؤيا كان رآها عبد المطلب قبل المولد النبوي صلعم بزمان كما ذكره [illegible]

العابر في كتاب البستان وأبو نعيم وفيها يحمده أهل السماء والأرض فلذلك سماه محمدا قاله السهيلي وذكره

ابن عبد البر في الاستيعاب من رواية ابن عباس فيه وسماه محمدا فقيل له ما حملك على أن سميته محمدا ولم

تسمه باسم آبائه قال أردت أن يحمده الله في السماء وأن يحمده الناس في الأرض وعن جبير بن مطعم

قال قال رسول الله صلعم إن لي أسماء وفي لفظ خمسة أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو

الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب زاد يونس الذي ليس بعده نبي

رواه الشيخان البخاري في التفسير بهذا اللفظ وفي المناقب باللفظ الثاني أعني لي خمسة أسماء ومسلم في

فضائل النبي صلعم وفي رواية نافع بن جبير هي ستة وزاد الخاتم رواه البخاري في تاريخه الأوسط

والصغير والحاكم في المستدرك وصححه وأبي نعيم في الدلائل وابن سعد والإمام أحمد ولكن روى البيهقي في

الدلائل من وجه آخر وأنا العاقب قال يعني الخاتم انتهى وفي حديث حذيفة بن اليمان عند البخاري في التاريخ

والترمذي وابن سعد أحمد ومحمد والحاشر والمقفى ونبي الرحمة والمقفي بفتح القاف وكسرها المشددة

أي المتبع للأنبياء فكان آخرهم قاله ابن الأعرابي وقال غيره هو بمعنى العاقب ولفظ أبي نعيم هي ستة

محمد أحمد خاتم حاشر عاقب ماح وقال ابن عساكر في كتاب المبهمات يحتمل أن لفظ العدد ليس من قول النبي

صلعم وإنما ذكره الراوي بالمعنى ويحتمل أنه من لفظه صلعم ولا يقتضي الحصر انتهى وفيه نظر كما قال

ابن دحية وقال الخفاجي لا يخفى ما فيه وأنه مخالف للظاهر انتهى قال الحافظ لتصريحه في الحديث بقوله

إن لي خمسة أسماء فقوله لي فيه نص على عدتها قبل ذكرها صريح في أنه من قوله صلعم والذي يظهر أنه أراد أن لي خمسة

[illegible] الحسنى المتقدمة كما قال [illegible]

والنبي [illegible] لكن يتعقب بان اسماءه اكثر من ذلك [illegible]

[illegible] مع الاشكال الوارد في الحديث [illegible]

الماحي والحاشر [illegible] الحصر [illegible] وتعدد الروايات بما هو اكثر يدل على ان [illegible] في

ذلك ان [illegible] كما تقدم قال الحافظ والتخصيص المستفاد من النفي والاثبات اضافي [illegible]

زيادة عليها [illegible] قال السيوطي في كتاب الرياض الانيقة في اسماء خير الخليقة اجاب ابو العباس

العزفي بانه قبل ان يطلعه الله على بقية اسمائه وقال الحكيم خص [illegible] السامع بما سواها ولعل

ذلك وقيل المراد معظمة فحذف الصفة للعلم بها واجاب السيوطي بان قواعد الاصول ان مفهوم العدد

لا يعتبر وكم ورد في الاحاديث اعداد لم يقصد فيها الحصر كسبعة يظلهم الله في ظل عرشه وورد في

احاديث بزيادة عليها [illegible] ومنها سبعون وغير ذلك مما هو مشهور انتهى وروى النقاش عنه

صلعم لي في القرآن سبعة اسماء محمد احمد يس طه المزمل المدثر وعبد الله هذا ان صح وروى

ابن عدي عن جابر وغيره مرفوعا ان لي عند ربي عشرة اسماء فذكر الخمسة المتقدمة في حديث جبير

وزاد وانا رسول الرحمة ورسول التوبة ورسول الملاحم وانا المقفي قفيت النبيين عامة وانا

قثم والقثم الكامل الجامع وروى ابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابي الطفيل رفعه لي عشرة

اسماء عند ربي انا محمد واحمد والفاتح والخاتم وابو القاسم والحاشر والعاقب والماحي ويس وطه

وقد جاءت من القابه واسمائه صلعم في القرآن عدة كثيرة وتعرض جماعة لتعدادها وبلغوا بها عددا

مخصوصا فمنهم من بلغ تسعا وتسعين موافقة لعدد اسماء الله الحسنى الواردة في الحديث قال

القاضي عياض وقد خصه الله تعالى بان سماه من اسمائه الحسنى بنحو ثلاثين اسما ثم عدها في فصل عقده

لها بادلتها من الكتاب والسنة ثمانيا وعشرين ثم قال في اخره وصف الله نفسه بالبشارة والنذارة

يبشرهم ربهم وسماه مبشرا ونذيرا وذكر بعض المفسرين ان طه ويس من اسماء الله وبعضهم من اسمائه

صلعم انتهى قال الزرقاني فهذه نكتة قوله بنحو ثلاثين اي تزيد عنها اسمين او تنقص اثنين [illegible]

وزاد واعلى ما ذكره ازيد من ضعفه وقد قال القسطلاني ان الله سماه من اسمائه الحسنى بنحو

سبعين كما بينت ذلك في اسمائه انتهى وسترى بيان ذلك قريبا وقال ابن دحية في كتابه المستوفي

[illegible] من الكتب المنزلة [illegible]

الخاتم انتهى قال الحافظ في الفتح وذكر ابن دحية في تصنيف له مفرد [illegible] اكثرها من القرآن والاحاديث

وسرد العلائي اكثرها [illegible] ومعانيها واستطرد كعادته الى [illegible] ومعانيها [illegible] المصطفى [illegible]

[illegible] في احكام القرآن وقال في شرح الترمذي للقاضي ابي بكر ابن العربي المالكي قال بعض الصوفية

لله الف اسم وللنبي صلى الله عليه وسلم الف اسم انتهى قال الشامي [illegible] صيغة من ذلك

فسماها اسما مع ان في كثير منها نظر والمراد الاوصاف لانها كلها اعلام وضعت له فكل الاسماء التي

وردت اوصاف مدح وكثيرا ما يطلق الاسم على الصفة للتغليب او لاشتراكهما في تعريف الذات وتميزها

من غيرها واذا كان كذلك فله صلعم من كل وصف اسم قال ابن عساكر واذا اشتقت له ما في من صفات

كثرت جدا انتهى قال الزرقاني ويمكن ان هذا مستند من قال من الصوفية انها الف انتهى قلت بل ينبغي

حمل الالف على انها صفات فليست باعلام فان النبي صلعم بابي هو وامي لا تتناهى اوصافه فينبغي حمل الكلام في الاعلام

دون الاوصاف قال ابن فارس ان اسمائه صلعم الفان وعشرون انتهى قال القسطلاني ثم ان منها ما هو

مختص به او الغالب عليه ومنها ما هو مشترك بينه وبين غيره وكل ذلك بين في المشاهدة كما لا يخفى قال

الحافظ ابن القيم ينبغي ان يفرق بين الوصف المختص به او الغالب عليه فيشتق له منه اسم وبين المشترك

فلا يكون له منه اسم يخصه قال السخاوي ولا منافاة لجواز ان مراده اذا ورد مصدر او فعل معناه مشترك

بينه وبين غيره ثم اشتق له منه اسم لا يكون مختصا به بل هو باق على اشتراكه ولكنه يحمل عليه بقرينة واذا

جعلنا له من كل وصف من اوصافه اسما بلغت اسمائه ما ذكر ابن دحية من الثلثمائة بل بلغت اكثر والذي

رأيته في كلام الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي في القول البديع في الصلوة على النبي الشفيع وفي كلام القاضي

عياض في الشفا وكلام ابن العربي في القبس على موطا مالك بن انس وفي الاحكام له وفي كلام ابن

سيد الناس وغيرهم يزيد على اربعمائة قال السيوطي وكثير منها لم يرد بلفظ الاسم بل بصيغة المصدر

او الفعل وقد اعتبر ذلك عياض وابن دحية وهو خلاف ما اعتبره الجمهور خصوصا اهل الحديث

في اسمائه تعالى انتهى ونقل الغزالي الاتفاق واقره في الفتح على انه لا يجوز لنا ان نسميه صلعم

باسم لم يسمه به ابوه ولا سمى به نفسه انتهى قال الخفاجي في النسيم فاسماؤه صلعم توقيفية فلا

يجوز ان يسمى بما لم يسمه به الله او يسمى هو به نفسه او ابوه او جده انتهى قال الزرقاني اي لا

على ان ما تضمنه اطلاقه من مدح صحيح قال ولا يرد على الاتفاق وجود الخلاف في اسمائه تعالى لان صفات الكمال كلها ثابتة له عز وجل والنبي صلعم انما يطلق عليه صفات الكمال اللائقة بالبشر فلو جاز ما لم يرد بسمع لربما وصفناه بما لا يليق بالله دونه على سبيل الغفلة فيقع الواصف في خطل وهو لا يشعر انتهى قلت للسيد الامام العلامة محمد بن اسمعيل الامير اليماني رحمه بحث في كون اسماء الله تعالى توقيفية فلا نعيده قال الشيخ ابو الحسن السندي دامت افادته وكذا المختار في اسماء النبي صلعم انها توقيفية اقول هذا هو الحق وانه لا يطلق عليه صلعم الا ما سماه الله من نحو محمد رسول الله في سورة الفتح والنبي الامي في سورة الاعراف ونحو ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد ونحو وانه لما قام عبد الله ونحو مما اطلقه عليه من اوصافه بانه بشير ونذير ونحو عبده ورسوله كما في التشهد وهو صلعم لم يسم نفسه ... ولا يطلق عليه ما ورد به السمع ان لم يكن مدحا فلا يقال صاحب قريش من قوله تعالى ما صاحبكم بمجنون واما اطلاق الفاظ لم يرد بها كتاب ولا سنة مثل ما في كتاب دلائل الخيرات ومثل يا قنديل عرش الله ونحوها فما اظنه الا داخلا في النهي عن الاطراء في قوله لا تطروني كما اطرت النصارى في عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ورسوله ولذا لما قال له قائل يا سيد البرية قال ذاك ابراهيم خليل الله ولما قالوا له انت سيدنا قال لا تقولوا بقولكم وادعوني نبيا ورسولا كما سماني الله ولا تسموني سيدا كما تسمون رؤساءكم فاني لست كاحدهم ممن يسود في اسباب الدنيا ولما قال له قائل انت سيد قريش قال الله السيد الا انه قد ثبت انه صلعم قال انا سيد ولد ادم ولا فخر فكأنه كره خطابهم بقولهم يا سيد لانه من المدح في الوجه وقد نهي عنه او كانه لم يعلم ان الله جعله سيد ولد ادم ثم اعلم به فاخبر بتفضيل الله له بذلك تحدثا بنعمة الله عليه واعلاما بان يكون اعتقادهم بحسبه وثبوته والحاصل انه قد نهى عن الاطراء فينبغي او يجب الاقتصار على ما سمى به نفسه وسماه الله به وهؤلاء الذين ذكرهم الشيخ قد جمعوا الالوف في سماته ما ادري ما مستندها وما ارى ذلك الا من الغلو المنهي عنه في الدين وتعظيمه صلعم واكرامه انما يكون باتباعه والتقيد بما جاء به ونشر سنته واحياء طريقته ودعاء العباد الى ذلك ونهيهم عن الابتداع غلوا وتقصيرا وفي ذلك النجاة في المقال لا في تكثير الاسماء والصفات وبالله التوفيق

باب في شرح صفاته الشريفة وسماته

قال القسطلاني في المواهب وقد سردتها اي الاسماء التي وقفت عليها مرتبة على حروف الخط المعجم

حرف الالف

الابر بالله

... [illegible] ... الاجلح

... [illegible] ... فكان يقال له ... عبد ... الابطح والاباطح وقال حسان في

مدحه صلعم ... دائم ... في ... اذا ... بنى البطحاء الاتقى للناس اى اكثرهم

تقوى لما جاء من ... علمتم انى اتقاكم ... وقوله يا ايها النبى اتق الله

امر له بالدوام على التقوى الاجود فعل من الجود وهو الكرم والاحسان ... منه ومن الملائكة

اجود الناس جودا قبله روى الشيخان عن ابن عباس كان صلعم اجود الناس وروى ابو يعلى

عن انس رفعه الا اخبركم عن الاجود الله الاجود وانا اجود بنى ادم الاحد المنفرد بالقرب من الحق

وهو من الاسماء الحسنى كما فى رواية ابن ماجة فهو مما سماه الله به منها فلا يشكل قول بعض اللغويين

لا ينعت به غير الله لانه لم يستعمل صفة بل اسما قال الزرقانى وفيه نظر فان الله سبحانه وتعالى ليس كمثله

شئ فى الذات ولا فى الصفات وحديث انا احد بلا ميم موضوع باتفاق الحدثين الثقات الاحسن

مما سماه الله تعالى به من اسمائه قال تعالى فتبارك الله احسن الخالقين قال النسفى وقال تعالى ومن احسن

قولا ممن دعا الى الله روى عبد الرزاق عن الحسن البصرى انه تلى هذه الاية فقال هذا حبيب الله وصفوة

الله الخ احسن الناس قال انس كان صلعم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس رواه عبد بن

حميد احمد ياتى وتقدم تفسيره احيد بضم الاول وكسر الثانى ثم تحتية كما ضبطه الشمنى وضبطه

البرهان بفتحها وسكون المهملة وفتح التحتية قال القسطلانى وهو المشهور لانه يحيد امته عن النار

ان شاء الله تعالى الاخذ بالحجزات كذا فى النسخ بالباء والذى فى الشامى بالاضافة اسم فاعل من

الاخذ وهو التناول روى الشيخان عن ابى هريرة رفعه انا اخذ بحجزكم وانتم تقحمون فى النار الحجزات جمع

حجزة وهو حيث يثنى طرف الازار وهو لنيفق من السراويل ومحلها الوسط فكانه قال اخذ بأوساطكم

لانجيكم من النار فعبر عنها بالحجزات استعارة بعد استعارة اخذ الصدقات ماخوذ من قوله تعالى

خذ من اموالهم صدقة الاخر اى اخر الانبياء قال الشامى هو اسمه فى الانجيل اخرايا روى ابن ابى شيبة

عن كعب انه قرأ ايته من التوراة اخرايا قدمايا الاولون والاخرون انتهى قال الزرقانى قوله فى الانجيل

مخالف لقوله من التوراة الاخشى لله قال السيوطى هو ماخوذ من حديث ابى داود والله انى لارجوا ان اكون

اخشاكم لله وعليه استشكال من العز بن عبد السلام وقد اجيب عنه ذكرهما الزرقانى فى شرح المواهب

اذن

اذن خير سمى بالاسم كان جملته اذن قال تعالى قل اذن خير لكم ومعنى هذا الاسم انه استمع
من اهل الاحسان **ارجح الناس عقلا** رواه ابو نعيم عن وهب بن منبه قال وهب قرأت
صح في مرسل سه انه لم نذكره بمار تنشرها يا ارجح الناس حلما حين غضبنا **ارحم الناس بالعيال**
وقد تقدم قول الشامي بالعيال قال الزرقاني والعيال اعم قلت وفي الحديث ارحم امتي بامتي ابو بكر الخ
الازهر من الزهارة وهو النير المشرق الوجه روى مسلم عن انس كان صلعم ازهر اللون قال النووي
ابيض مستنير فهو بمعنى حديث عائشة كان ابيض **اشجع الناس** من الشجاعة وهي شدة القلب عند
البأس وتقدم حديثه **الاصدق في الله** اي الاثبت والاقوى على الحق وهذا مما سماه الله
به من اسمائه قال تعالى ومن اصدق من الله قيلا **اطيب الناس ريحا** اي انكاهم واشدهم لانه
عرقه كان اطيب من المسك ومن اسمائه **الاطيب** بلا اضافة فقيل بمعناه وقيل معناه الاطهر
والاشرف **الاعز** اي الكثير العزة وهي الغلبة والقوة **الاعلى** اي الاكثر علوا ورفعة على غيره قال
النسفي هو مما سماه الله به قال وهو بالافق الاعلى قال السيوطي لم يظهر لي وجه الحجة منه وهي
جلي قلت وقد سبق الذهن مني الى ذلك قبل ان اطلع على كلام السيوطي ولله الحمد **الاعلم بالله**
كما قال صلعم انا اتقاكم واعلمكم بالله رواه البخاري ولفظ احمد اعلمكم بحدود الله **اكثر الناس**
تبعا مكثره جمع تابع في الشامي الانبياء مكان الناس في الحديث انا اكثر الانبياء تبعا يوم القيامة
وقال ان من الانبياء من يأتي يوم القيامة ما معه مصدق غير واحد اخرجهما مسلم عن انس **الاكرم**
اي المتصف بزيادة الكرم على غيره مما سماه الله به من اسمائه وربك الاكرم قال صلعم انا اكرم الاولين
والآخرين على الله ولا فخر ذكره الزرقاني ولم يسنده **اكرم الناس اكرم ولد ادم** ذكر الثلثة
ابن دحية قال الشامي المشهور انها من اسماء الله تعالى فان صح ما قاله كانت مما سماه به من اسمائه
امام الخير امام المتقين روى ابن ماجة عن ابن مسعود تسميته بهما في حديث موقوف ولفظه
اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك
ورسولك امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة الخ **امام الرسل امام النبيين** روى الترمذي
عن ابي بن كعب رفعه اذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر
الامام المقتدى به قال حسان يمدحه صلعم سه امام لهم يهديهم الحق جاهدا ، معلم صدق ان يطيعوه يهتدوا

[illegible] قال تعالى ويحل لهم الطيبات [illegible] واحد الاوامر
الآمر والناهي بما [illegible] من الامر والنهي قال تعالى يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وهو
حق [illegible] وفي حق غيره فرض كفاية **الامين** بالمد وكسر الميم على [illegible]
والشريف سمي به لان امانته في الدنيا والاخرة قال تعالى والله يعصمك من الناس يوم [illegible]
الله النبي **امنة اصحابه** اي سبب امنهم وطائفتهم من [illegible] ان [illegible] اهله [illegible]
وانا امنة اصحابي فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون الحديث رواه البيهقي قال الشامي امنة بضم
الهمزة وفتحها وفتح الميم الوافر الامانة الذي يؤتمن على كل شيء **الامين** ذكره ابن فارس فعيل
بمعنى فاعل كقوله تعالى وهذا البلد الامين وفي حديث ابي سعيد رفعه وانا امين من في السماء الخ رواه
مسلم وقال تعالى مطاع ثم امين نسب عياض لاكثر المفسرين ان الرسول هنا اي في هذه الآية النبي
محمد صلعم وقد كان يدعى بذلك في صغره وفي قول قريش عند بناء البيت هذا الامين رضينا قال
كعب بن مالك فيه شعر امين محب للعباد مسوّم * بخاتم رب قاهر للخواتم * وقيل انا لم نعلمه
في القرآن في غير هذا والراجح خلافه لانه وقع فيه بطريق الالتزام لانه وصف به فيه من هو دونه
كقوله تعالى في موسى اني لكم رسول امين قال الخفاجي وفيه تكلف وقد سمي به وسميته به واشتهر به
قبل البعثة انتهى او بمعنى مأمون من الائتمان وهو الاستحفاظ والوثوق بالامانة سمي بذلك
لان الله ائتمنه على وحيه وكساه من الامانة حلة وافرة قال كعب بن زهير شعر سقاك بها المأمون
كاسا روية * فانهلك المأمون منها وعلكا * **الامي** في القرآن الكريم الذين يتبعون الرسول
النبي الامي وهو الذي لا يكتب ولا يقرأ كما في الحديث انا امة امية لا نحسب ولا نكتب نسبة الى الام
كانه على الحالة التي ولدته امه وهي في حقه معجزة وفي حق غيره معجزة وقيل هو الذي يقرأ ولا
يكتب ورجحه السبكي والسيوطي وفيه اقوال ذكرها الخفاجي قال وايضا الامي منسوب الى ام
القرى وهي مكة او الى امة العرب وكني به عما ذكر لان القراءة والكتابة لم تكن معروفة فيهم قيل
منسوب الى الامة لانه امة بنفسه وامية معجزة له وان عدت منقصة لغيره وقرئ بفتح
الهمزة نسبة الى الام بمعنى القصد وعلى هذا يكون اسما اخر وقال ابن جني يحتمل انه بمعنى الامي
غير تغيير النسب فيكون لغة اخرى لا اسما قلت والاول اظهر واولى قال عياض من وصفه

بالامية

الاسم بها كما احسنا ومن اسمائه ... قال ... ابن ... من ...
الاولياء والعلماء وكان يعرف ... الروح والنفس ومن هذا الوادى قول ... عليه
والعلماء ولا يصرف ذلك الا بالتاويل قال الشاعر ... اى ... زبان ... ادم ...
وقال الحافظ الشيرازى ... نگار ... كه بمكتب نرفت وخط ننوشت بغمزه مسئله اموز صد مدرس شد
هذا انعم الله بفتح الهمزة وضم المهملة جمع نعمة والاصل ... الاحسان ... الله ... نعمة
الله على عباده وحصل بوجوده نعم كثيرة للخلق **اول شافع** اى طالب للشفاعة **اول المسلمين** انقيادا
له فى الاسلام ذكره العزفى ملتقى من قوله تعالى وانا اول المسلمين اى اول مسلمى هذه الامة واول من
... هذا اللقب ابراهيم عليه السلام كما قال تعالى هو سماكم المسلمين من قبل **اول مشفع** بفتح الفاء اى
يشفع فتقبل شفاعته **اول المومنين** اى المصدقين بما فى الايمان **اول من تنشق عنه الارض**
فى الخروج من القبر للحشر قال الزرقانى وذكر فى هذا الحرف خمسة واربعين اسما منها خمسة من اسماء الله
تعالى وزاد الشامى اسماء هى **الابلج الابيض الانقى الاجل اجير** بجيم لانه يجير
امته من النار ذكره العزفى عن بعض الصحف المنزلة قال السيوطى ولم اره لغيره واخشى ان تصحيف احيد
احاد بضم الهمزة اسم حق معدول عن واحد احد لانه وحيد فى امور متعددة كسيادته على من سواه وانه
ختام الانبياء وان شريعته اكمل الشرائع وانه واحد فى خصائص ليست لغيره **الاحشم** اى اكثر الناس
وقارا **احزايا** لم يضبط الان رسمه هكذا وتقدم الكلام فيه **اخوناخ** اى صحيح الاسلام **الادعج**
الادوم بفتح فسكون افعل من المداومة على الشئ لملازمته طاعة ربه **الازهر** اى الزائد على غيره علما
وفضلا **الارحم** بلا اضافة **الازج** بفتح الزاى وشد الجيم اى المقوس الحاجب **الازكى** بالزاى
من الطهارة اى اطهر العالمين **الاسد** افعل من السداد وهو الاستقامة **الاشد حياء من
العذراء فى خدرها الاشنب** من الشنب وهو رونق الاسنان ورقة ماثها وقيل رقتها
وعذوبتها **اصدق الناس لهجة الاطيب الاعظم الاغر** اى الشريف
الكريم **افصح العرب** كذا ورد فى حديث ذكره اصحاب الغريب بهذا اللفظ قال الحافظ
ابن كثير والسخاوى لم نقف على سنده **الاكليل** لانه تاج الانبياء ورأس الاصفياء فسمى
به لشرفه وعلوه او لاحاطة رسالته وشمولها كما سمى الاكليل لاحاطته بالراس **الامجد**

[illegible] امام العالمين [illegible] امام العاملين [illegible] امام
الناس الامان الامنة الامة اى [illegible] الامى
الامى [illegible] انفس العرب او فى الناس ذماما
[illegible] الانور المجرج اى المشرق [illegible] كل ماجرح [illegible]
من بدنه ندى الاواه بتشديد الواو الاوسط اى العادل او الخيار من كل شئ قال [illegible]
الناس [illegible] واكرم الناس [illegible] الاولى بالمؤمنين من انفسهم
اى احرى واجل فى كل شئ من امور الدنيا والدين اول الرسل وفى الحديث كنت اول الانبياء فى
الخلق واخرهم فى البعث وفسر بهذا قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح فقدم محمد
صلعم وقد اشار الى نحو من هذا عمر بن الخطاب فى قوله لما بكى على النبى صلعم اذ توفى بابى انت وامى يا رسول الله
لقد بلغ من فضيلتك عند الله ان بعثك اخر الانبياء وذكرك اولهم فقال واذ اخذنا من النبيين الاية
ومنه قوله نحن الاخرون السابقون اية الله [illegible] ابن المنذر عن مجاهد فى قوله تعالى سنريهم اياتنا
قال محمد صلعم لانه العلامة الظاهرة قال الزرقانى انتهى باختصار قلت ومن هذا الباب اقسط
اى الاعدل وموضعه بعد اضم العرب ولكن لم اقف على من ذكره وهو صلعم بالى هو واحق به من غيره
بلا مرية بل لا يشاركه غيره فى ذلك الوصف بصيغة افعل والله اعلم ومن اسمائه اول من يدخل
الجنة اى هو وامته كما ورد فى الحديث حرف الباء الموحدة البر بفتح الموحدة اسم فاعل
من البر بالكسر وهو الاحسان والطاعة والصدق قال صلعم البر حسن الخلق سمى برا لانه من ذلك
بمكان وهو من اسماء الله تعالى ومعناه البالغ فى الاحسان والصادق فيما وعد البارقليط قال
جواد بن ابراهيم ساباط الحسينى فى كتاب البراهين الساباطية فيما تستقيم به دعائم الملة المحمدية
الفارقليطا عجمية يونانية معناه الشافع والواسطة والمسلى والمجد وهذه المعانى تدل على
الممدوح بعضها بالمطابقة وبعضها بالتضمن فان التمجيد مرادف للحمد والاخر مما توجب الحمد فهذا
هو معنى قوله مبشرا برسول ياتى من بعدى اسمه احمد الدليل على ذلك مكثه الى الابد والدوام فانه لم
يأت بعد عيسى عليه السلام احد يتصف بهذه الصفة غيره وفى التنكير دلالة على ان مثل الفارقليطا الذى هو
الان معكم اى المسيح زمنى لا يبقى الى الابد والذى ياتى بعده ابدى وان فسره النصارى بالروح القدس

فقد

الاول احدهما فلان الروح القدس الذي نزل عليهم يوم الدار ولا يعيدهم في زماننا ما نظير ذلك
السيح فيكون من بعض الحواريين او من هو بعد قطعهم علية الايمان كان الفارقليطا عبارة عن
الروح القدس الذي نزل على الحواريين يوم الدار فما ساقت النصارى وقسيسيهم يستطيعون ان
يفعلوا الخوارق التي فعل السيح لكن انسا فقت النصارى وقسيسيهم لا يستطيعون على ذلك فانا فارقليطا
ليس عبارة عن الروح القدس الذي نزل عليهم يوم الدار اما المقدم فلان الحواريين كانوا
يعملون الخوارق التي كان يفعلها السيح واما التالي فلانه لم ينقل عنهم لا في الغابر ولا في الحال واما
قولي انه محمد صلعم هو المتصف بالمكث الى الابد فلانه لم يأت بعد محمد صلعم من يدعي النبوة
ويظهر المعجزة فانحصرت فيه حق يأتي غيره ومعنى الدوام هو بقاء ملته على ما تمها الاصلية وعدم
تحريف كتابه واختلال شريعته ولا ينقض ذلك باختلاف المذاهب لان اختلاف المذاهب انما يتعلق
بالفروع انتهى والحاصل ان البارقليط وفي لفظ الفارقليطا عبارة عن محمد صلعم واسم له في اللغة
اليونانية وهو الصحيح **الباطن** هو المطلع على بواطن الامور بواسطة ما يوحيه الله اليه وهو
مما سماه الله به من اسمائه **البرهان** روى ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة قال في قوله تعالى
قد جاءكم برهان من ربكم هو محمد صلعم وجزم به ابن عطية والنسفي ولم يحكيا غيره وهو لغة الحجة
وقيل الحجة النيرة الواضحة التي تعطي اليقين التام وهو صلعم برهان بالمعنيين لانه حجة الله على
خلقه وحجة نيرة واضحة لما معه من الآيات والمعجزات الدالة على صدقه وهذا مما سماه الله به من اسمائه
فانه منها كما عند ابن ماجة **بشر** الذي في الشامي البشر معرفا وقال بعضهم محركة الانسان ظاهر بشرته
وهي ظاهر الجلد من الشعر بخلاف سائر الحيوان لانها مستترة بالشعر والصوف والوبر سمي به صلعم
لانه اعظم البشر وافضلهم كما سمي بالناس من تسمية الخاص باسم العام قال تعالى قل انما انا بشر
مثلكم نبه تعالى بذلك على ان الناس متساوون في البشرية غير متفاضلين في الانسانية وانما
يتفاضلون بما يختصون به من المعارف الجليلة ولذا قال بعده يوحى الي تنبيها على الجهة التي
حصل بها الفضل عليهم اي تميزت عليكم وخصصت من بينكم بالوحي والرسالة قال الزرقاني
وقد نبغت في هذا الزمان طائفة انكروا اطلاق البشر عليه صلعم وقالوا فيه حطا بجنابه العلي ووضع
قدره الجلي وما اجهلهم بمدارك الشرع وحقائق الامور **لبشرى عيسى** فعلى من البشارة

وبه الخبر السارّ اى المبشّر به فى قوله ومبشرا برسول يأتى من بعدى اسمه احمد وفى المستدرك مرفوعا انا
دعوة ابراهيم وبشرى عيسى قال الزرقانى الانبياء المبشر بهم خمسة محمد وعيسى واسحق ويعقوب
ويحيى **البشير** فاعل من بشّر كفرح وزنا ومعنى قال تعالى انا ارسلناك بالحق بشيرا **البصير** اى العليم حكى
السبكى فى تفسيره هل السميع البصير ان الضمير للنبى صلعم وذكر معناهما قال الزرقانى وهو كما قيل مع بعده لاحاجة
اليه والاظهر ان المعنى السميع لكلام الله بلا واسطة والبصير اى الناظر الى نور جلاله بعين بصره وهذا مما
اختص به ليلة الاسراء وفى التنزيل وجعلناه سميعا بصيرا وهذا عام **البليغ** الفصيح الذى يبلغ بعبارته كنه
ضميره **البالغ البيان** اسمان كان الشامى لم يقف عليهما الا فى القسطلانى فقال ذكرهما شيخنا ابو الفضل
القسطلانى انتهى ولم يزد لكنه ذكر اخر الحروف ما نصه لبيان الكشف والاظهار اى الفصاحة واجتماع جوامع
البلاغة واظهار المقصود بابلغ لفظا وهو بمعنى المبين قال الزرقانى وهذا يقتضى قراءة البيان بالجر
بالاضافة الى البالغ فيكون اسما واحدا مركبا تركيبا اضافيا فيخالف قوله ذكرهما بالتثنية الظاهر فى انهما
اسمان **البينة** الحجة الواضحة قال تعالى حتى تاتيهم البينة رسول من الله اى محمد صلعم قال ابن عطية
الهاء فى البينة للمبالغة كهاء علامة ونسابة فذكر اثنى عشر منها اسمان من اسماء الله وزاد الشامى **البارع**
اى الفائق اقرانه علما وفضلا الراجح عليهم حلما وحكما **الباهر** فى قصص الكسائى ان الله قال لموسى ان محمدا
هو البدر الباهر ومعناه قال الظاهر هنا انه ظاهر الحجة وفى الاحتجاج بالقصة نظر **الباهى** اى الحسن الجميل
البحر لقظ خرقى البر لعموم نفعه **البدر** السيد لانه يبدأ به اذا عدت السادة القادة **البديع** اى المستقل
بالحسن والجمال وهو من اسمائه تعالى **البدل** اى القمر الكامل لعلو شرفه وتقدم نص قصص الكسائى فى
ذلك وتمامه والنجم الزاهر والبحر الزاخر **البرقليطس** قال ابن اسحق وغيره هو محمد بالرومية قال السيوطى بفتح
الموحدة وكسرها وفتح القاف وكسر الطاء **بومادماذ** بكسر الباء وسكون الميم وضم الهمزة وسكون الدال المعجمة
عزاه ابن دحية للتوراة قال السخاوى واخشى ان يكون تصحيفا اوله فحرف قال الزرقانى ونقل ابن القيم عن
نص التوراة ونص بعض شراحها من مؤمنى اهل الكتاب فيصح ما قال السخاوى **البرهان** بالمد العز والشرف لانه
شرف هذا الدين وعزها **البهج** الموصوف كانه الحسن العاقل **حرف التاء** الفوقية **التالى** المتبع
لمن تقدمه من الانبياء تبع ملة ابرهيم حنيفا او من التلاوة وهى القراءة قال تعالى رسولا منكم يتلوا
عليكم آيات الله مبينات **التذكرة** ما يتذكر به الناسى ويتنبه به الغافل قال تعالى وانه لتذكرة للمتقين

قيل المراد سيدنا محمد صلعم **التقي** فعيل من التقوى قال عياض وجد على الحجارة القديمة مكتوب محمد تقي مصلح سيد امين **التنزيل** بمعنى المنزل اى المرسل والمنزل اليه اى الموحى اليه القرآن قال تعالى تنزيل من الله قيل محمد فهو سلي منزل الله وقيل القرآن قلت وهو الظاهر **التهامي** بكسر التاء نسبة الى تهامة من اسماء مكة وتهامة ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز سميت بذلك لتغير هوائها قال ابن فارس من تهم بفتحتين وهو شدة الحر وركود الريح فذكر خمسة اسماء وزاد الشامي **التلقيط** ذكره العزفي وقال هو اسمه في كتب الروم **حرف الثاء المثلثة** **ثاني اثنين** اى احدهما وهم المصطفى والصديق اخذ من الآية وذكره ابن دحية **ثمال** ولم يتكلم عليه قال الشامي هو بكسر المثلثة وخفة الميم العماد والملجأ والمغيث والمعين والكافي قال جده عبد المطلب وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل اى يمنعهم مما يضرهم او يضمها ومعناه المنقطع الى الله الواثق بكفايته انتهى وصوابه عمه فان منشئ البيت ابو طالب في حديث رواه البيهقي وهو من قصيدته المشهورة **حرف الجيم** **الجبار** قال عياض وابن دحية سماه الله به في كتاب داود فقال تقلد سيفك ايها الجبار فان ناموسك وشريعتك مقرونة بهيبة يمينك ومعناه في حقه تعالى المصلح للشئ او المصلح بضرب من القهر او العلي العظيم الشان وقيل المتكبر وكذلك معناه في حقه صلعم **الجد** بفتح الجيم وضمها العظيم الجليل القدر او بكسرها وفتحها ايضا بمعنى الحظ والحظوة اى صاحب الحظ العظيم عند الحق والحظوة عند الخلق وبكسرها فقط بمعنى الاجتهاد في العبادة ودأب النفس في طلب السيادة **الجواد** يحتمل شد الواو وخفتها وهما اسمان لم يذكرهما الشامي فقال الشد لغة في الخفة وبالتخفيف الكريم السخي الطائع الملك صفة مشبهة من الجود وهي سعة الكرم والطاعة **الجامع** بجميع الخصال الحميدة اللائقة بها وللمعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة لانه اوتي جوامع الكلم او بحمده لله تعالى بكلما جامعة لانواع الحمد والثناء عليه فذكر اربعا منها ثلاث من اسماء الله تعالى واسقط الشامي الجامع وزاد **الجليل** صفة مشبهة اى العظيم او من كملت صفاته **الجهضم** كجعفر العظيم الهامة المستدير الوجه الرحب الجبين الواسع الصدر وهذه الاوصاف مجتمعة فيه صلى الله عليه وسلم **حرف الحاء المهملة** **حاتم** وفي الشفاء بزيادة ال قال وهو من اسمائه في الكتب السالفة حكاه كعب الاحبار قال ثعلب ومعناه احسن الانبياء خلقا وخلقا

[illegible] لا تقبل [illegible] الى [illegible] الرحمن [illegible]

[illegible] الله [illegible] الذي [illegible] بعد [illegible] بكسر [illegible] والاسم الشريف [illegible]

من السماء [illegible] احد [illegible] واحد قال الزرقاني قلت قال الخفاجي في نسيم الرياض [illegible]

[illegible] الاحكام [illegible] احكام القضا والاحكام [illegible] كما قال [illegible]

لك عبادك [illegible] وانت رب يكفيك المنايا والحتوف قال [illegible] ان تقول [illegible] الحمامة [illegible]

الطعام كما اخر ما بقى من [illegible] انتهى حاصله **حزب الله** الحزب الطائفة من الناس وقيل جماعة

فيها غلظ وحزب الله عبيده المتقون وانصار دينه قال الشامي بلفظ **الحاشر** قال الخفاجي في [illegible]

الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي بتشديد الياء مفتوحة وتخفيفها ساكنة اي يحشرون على اثري

وبعدي بين انه ليس بعده نبي وقيل معنى ان الحاشر الذي يحشر الناس خلفه وعلى ملته دون ملة غيره انتهى

الحافظ من اسمائه تعالى ومعناه في حقه صيانة جميع الموجودات عن العدم وصيانة المتضادات بعضها

من بعض قال الغزالي الحافظ من العباد من يحفظ جوارحه وقلبه ودينه عن سطوة الغضب وصلابة

الشهوة وخداع النفس وغرور الشيطان وهو اسم فاعل من الحفظ وسمى به لانه الحافظ للوحي الخ

الحاكم بما اراه الله اخذه ابن دحية من قوله تعالى لتحكم بين الناس بما اراك الله لكنه ذكر

ان الاسم لفظ الحاكم فقط **الحامد** فاعل من الحمد قال ابن دحية ذكره ابن كعب وقال ابن اسحق

رأت امه قائلا يقول انك حملت بخير البرية وسيد العالمين فاذا ولدتيه فسميه محمدا فان اسمه في التوراة

حامد وفي الانجيل احمد **حامل لواء الحمد** روى الترمذي عن ابن عباس رفعه وانا حامل لواء الحمد

يوم القيامة ولا فخر واختلف في انه حقيقي او معنوي ذكره الزرقاني وقال في الثاني جزم به الطيبي

وتبعه السيوطي انتهى والظاهر انه اللواء حقيقي ولا صارف عنه غير التاويل ولا تعويل عليه **الحائل**

لامته عن النار فاعل من حاد عنه يحيد مال اى المبعد امته عنها **الحبيب** فعيل من المحبة بمعنى

مفعول لانه محبوب الله او بمعنى فاعل لانه محب لله تعالى قال تعالى والذين امنوا اشد حبا لله **حبيب**

الرحمن ورد تسميته به في حديث المعراج عن ابي هريرة عند البزار وغيره **حبيب الله** ورد

في عدة احاديث قال عياض المحبة الميل الى ما يوافق المحب لكن في حق المخلوقين فاما الخالق فمحبته

لعبده تمكينه من سعادته وعصمته وتوفيقه **الحجازي** نسبة الى الحجاز وهو مكة واليمامة وقراها

[illegible] الحجة البالغة [illegible]
اشتمال الحجة [illegible] الله على الخلائق في الفردوس [illegible]
حرز الاميين العرب اي ما نعهم من السوء [illegible] تروى [illegible] عن عمرو
وابن سلام انه موصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن وفيه وحرزا للاميين الحديث الحريص
على المؤمنين حريص بمعنى فاعل من الحرص وهو شدة الارادة للمطلوب الحريص على الايمان
قال تعالى حريص عليكم اى على ايمانكم وصلاحكم الحسيب فعيل بمعنى مفعل من احسبني الشيء اذا كفاني
ومنه عطاء حسابا او الشريف او الكريم من الحسب محركا وهو من اسمائه تعالى قال الزرقاني وهو صحيح
في حقه صلعم لانه كاف لامته جميع ما يحتاج اليه في الدين بحيث لا تحتاج الى غيره الحفيظ فعيل
من الحفظ وهو صون الشيء من الزوال وهو من اسمائه تعالى وقوله وما ارسلناك عليهم حفيظا منسوخ
باية القتال كما قيل الحق وهو من اسمائه تعالى وسيأتي الحكيم من الحكمة لانه علم وعمل واذعن
لربه قال العزفي قال تعالى يعلمهم الكتاب والحكمة وقال ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة وقيل بمعنى
مفعل من الاحكام وهو الاتقان او بمعنى فاعل من الحكم وهو المنع للاصلاح الحليم قال ابن
دحية موصوف به في التوراة فاعل للمبالغة من حلم بضم اللام اذا صار الحلم طبعا له وسجية من سجاياه
قال ابو طالب يمدحه ع حليم رشيد عادل غير طائش ۞ يوالي الها ليس عنه بغافل ۞ وكان احلم الناس
وهو من اسمائه تعالى ومعناه في حقه الذي لا يعجل بالعقوبة حماد وفي الشامي بشد الميم صيغة
مبالغة من الحمد اى الحامد الكثير الحمد حمطايا بفتح الحاء وكسرها وسكون الميم او فتحها مثل دة
وبالطاء المهملة فالف فتحتية او حمياطا بتقديم الياء والالف على الطاء ومعناه حامي الحرم
حمعسق ذكره ابن دحية ونقل الماوردي عن جعفر بن محمد ونقل عن ابن عباس انه من اسماء الله
قلت ولا تقوم الحجة باحد من هذه الاقوال الا ان ورد به مرفوع ولا مرفوع حفي ذكره السخاوي وعزا
بال وتبعه الشامي وقال في معناه البر اللطيف يقال حفيت بفلان وتحفيت به اذا اعتنيت في كرامته
الحمل ذكره السخاوي وتبعه الشامي وبعض لشرحه ولم يتنبه السخاوي لذلك فظنهما اسما واحدا وان
حفي مضاف للحمد وليس كذلك فان الشامي ترجم اولا الحفي ثم ذكر بعده سبعة اسماء ثم ترجم الحمل
وكتب عليه علامة السخاوي الحنيف يأتي تفسيره وذكر ثمانيا وعشرين منها خمسة من اسماء الله تعالى

وفاد الشافي [illegible] حاط قال العزفي في مواسمه في الزبور **الحامي** اي المانع لامته من العدى و
الحافظ لهم من نار و **حنيطا** قال العزفي من اسمائه في الانجيل وتفسيره يفرق بين الحق والباطل **الحاكم** بفتحه
اي الحاكم او المانع وهو من اسماء الله تعالى **الحميد** بمعنى حامد محمود صيغة مبالغة من الحمد وهو من اسمائه تعالى
الحنان بالتخفيف الرحمة **الحيي** الكثير الحياء روى الدارمي عن سهل بن سعد كان صلعم حييا لا يسئل شيئا
الا اعطى قلت وفي الحديث كان اشد حياء من العذراء في خدرها **الحي** اي الباقي المتلذذ المنعم في
قبره قاله الزرقاني وفي المسئلة خلاف طويل **حرف الخاء المعجمة** **الخبير** وهو من اسماء الله تعالى
خاتم النبيين كما في التنزيل ولكن رسول الله وخاتم النبيين وفي الصحيحين وانا خاتم النبيين
قال الخفاجي بكسر التاء اسم فاعل وبفتحها اسم الة كالطابع كانه ختمهم بنفسه فهو استعارة في الاصل شاع وصار
حقيقة من ختمت الامر اذا تممته وبلغت اخره وحكمة كونه خاتما ليكون الختم رحمة ولئلا يطول مكث
امته تحت الارض ولئلا تطلع الامم على احوال امته ولئلا تنسخ شريعته ولذلك ينزل عيسى على شريعته
انتهى **خاتم المرسلين** ذكره العلماء وحكمة كونه خاتما لهم اوجها ذكرها الزرقاني **الخاتم** وذكر
ابن دحية بكسر التاء والخاتم بفتحها ونقل ذلك عن ضبط ثعلب وابن عساكر قال ثعلب الخاتم الذي ختم
الله به الانبياء **الخازن لمال الله** اخذه ابن دحية من حديث ابي هريرة رفعه وفيه ان انا الا خازن
اضع حيث امرت رواه احمد وغيره **الخاشع** الخشوع لغة السكون والتخشع التذلل قال الازهري
قال القشيري محله القلب وهو قريب من التواضع **الخاضع** ذكره ابن دحية قال الجوهري الخضوع
التطامن وقال الازهري هو قريب من الخشوع **الخالص** اي النقي من الدنس **خطيب الانبياء**
في حديث الشفاعة كنت امام النبيين وخطيبهم اي مقدمهم وصاحب الكلام دونهم **خطيب الامم**
جمع امة والخطيب الحسن الخطبة وهي الكلام المنثور المسجع مشتقة من الخطب فهو اللسان لان العرب
اذا دهمهم امر اجتمعوا له وخطبت السنتهم فيه او من المخاطبة لانه يخاطب بالامر والنهي او من الخطب
وهو ذو الالوان من كل شيء لاشتمالها على فنون الكلام **خطيب الوافدين على الله** جمعا فقد ذكره
السخاوي **الخليل** بمعنى فاعل من الخلة الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلاله او من الخلة
بمعنى الاصطفاء **خليل الله** روى احمد وغيره عن ابن مسعود رفعه لو كنت متخذا خليلا لاتخذت
ابا بكر خليلا ولكن صاحبكم خليل الله وروى ابو يعلى في حديث المعراج ان الله تعالى قال له صلعم اني اتخذتك خليلا

واطلاو

واطلاق الخلة على الله للمقابلة والا فما نص ايا ه وجعله خير خلقه لا بمعنى الحاجة اذ لا يصح ان يقال الله خليل محمد من الخلة التي هي الحاجة كما افاده العلامة الواحدي **الخليفة** اى الذى يخلف غيره وينوب عنه العامل المبالغة سمى بذلك وكذا آدم وغيره لان الله استخلفهم على عمارة الارض وسياسة الناس وتكميل نفوسهم وتنفيذ اوامره منهم **خير الانبياء** اى افضلهم ذكره السخاوى وغيره **خير البرية** الخلق **خير خلق الله خير العالمين** ط ذكرهما معا ابن دحية وذلك من الاحاديث والآثار المشهورة ومعناهما واحد الخلق مصدر بمعنى مخلوق وهو المبتدع المخترع بفتح الدال والراء **خير الناس** ذكره السخاوى قال الجوهرى رجل خير اى فاضل ولا يقال اخير لان فيه معنى التفضيل وحذفت منه الهمزة كما حذفت من شر غالبا لكثرة الاستعمال ورفضوا اخير واشر الا فيما ندر كقوله ع بلال خير الناس وابن الاخير **خير هذه الامة** اخذه ابن دحية مما رواه البخارى عن سعيد بن جبير قال قال لى ابن عباس هل تزوجت قلت لا قال تزوج فخير هذه الامة اكثرها نساء يعنى النبى صلعم **خيرة الله** بكسر الخاء وسكون الياء المثناة قال الجوهرى يقال محمد خيرة الله من خلقه وخيرة بالتسكين ايضا اى مختاره ومصطفاه او بفتح الخاء مع سكون التحتية ومعناه افضل الناس واكثرهم خيرا فعد احدا وعشرين منها واحد من اسمائه تعالى وزاد الشامى **الخافض** اى خافض الجناح من الخفض للتواضع ولين الجانب قال تعالى واخفض جناحك للمؤمنين وهو من اسمائه تعالى **خليل الرحمن** ذكره السخاوى **خليفة الله** ذكره ابن دحية من قوله فى حديث الاسراء ونعم الخليفة حياه الله من اخ ومن خليفة وجاء اطلاقه على الله فى حديث اللهم انت الصاحب فى السفر والخليفة فى الاهل فهو مما سماه به من اسمائه **الخير** بتحتية الفضل والنفع لانه حصل بوجوده خير كثير او الفاضل يقال رجل خير كعدل وخير ككيس ذكره ابن دحية **حرف الدال دار الحكمة** لقوله صلعم انا دار الحكمة وعلى بابها رواه الحاكم فى المستدرك وصححه وزعم ابن الجوزى والذهبى انه موضوع ورد بما يطول قال الحافظان العلائى وابن حجر انصواب انه حسن لا صحيح ولا موضوع **الداعى الى الله** كما فى التنزيل وداعيا الى الله باذنه سمى به لدعائه الى الطاعة والحث عليها وقد وصف الله تعالى نفسه بالدعاء والله يدعو الى دار السلام فهو مما سماه به من اسمائه **دعوة ابراهيم** لما قال صلعم انا دعوة ابراهيم يعنى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم الاية **دعوة النبيين** ذكره السخاوى **دليل الخيرات** عد خمسا وزاد الشامى **الدامغ** لانه دمغ الباطل بالحق وكسر جيوش الشرك بسيف حجته

الدال على [illegible] الرحمن [illegible]

والاعلام [illegible] الناس [illegible] اطلاق المعاني

المعنى الدليل اى الهادى ذو هدى [illegible] بحرف

الدال المهملة الذاكر فاعل من الذكر وهو تحميد الله وتقديسه وتسبيحه قال تعالى واذكر ربك في

نفسك تضرعا وخيفة الآية ولا شك انه صلعم اشرف الخلق بذلك واولاهم بسواحقهم بالاتصاف

بنتيجة الكمال والاستغراق في مشاهدة الجلال فلذا سمى به الذاكر بسكون الكاف القوى الشجاع

الابى او الثناء والشرف قال العزفى وابن دحية لانه شريف في نفسه مشرف غيره وفخر عند ما جعلت

لوجوه الذكر الثلاثة قال تعالى قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا قال جماعة هو محمد صلعم فرسولا حال

ذكر الله ذكره السخاوى وقال مجاهد في قوله الا بذكر الله تطمئن القلوب انه محمد صلعم واصحابه

الارقان وفيه بعد بعيد لا يخفى ذو الحوض المورود ذكره السخاوى ايضا ذو الخلق

العظيم قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم ذو الصراط المستقيم كما قال سبحانه وانك

لتهدى الى صراط مستقيم صراط الله ذو القوة نقل عياض عن الجمهور في ذى قوة انه محمد صلعم قال

وهو مما سماه به من اسمائه وقول يا باه ظاهر النظم القرآنى ذو مكانة منزلة علية عند ربه لسبب

النبوة ذو عزة ذكره السخاوى ذو فضل في الشامي الفضل الى الاحسان ذو المعجزات

الكثيرة الباهرة ذو المقام المحمود وهو الشفاعة على المشهور وبالغ الواحدى فحكى عليه

اجماع المفسرين ذو الوسيلة هي اعلى درجة في الجنة فعيلة من وسل اليه اذا تقرب وتطلق

على المنزلة العلية كما في مسلم ثم سلوا الله لى الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغى الا لعبد وارجو ان

اكون هو قهن. قال السهيلى الاضافة بذى اشرف من الاضافة بصاحب لانه يضاف فيها الى التابع

مثل ذى مال وصاحب يضاف بها الى المتبوع مثل ابو هريرة صاحب رسول الله صلعم ولا يقال النبي

صاحب ابى هريرة الا على وجه ما ومن ثم لما ذكر يونس في الثناء والمدح قال تعالى وذا النون فاتى

بذا الدالة على التشريف واضيفت اى لفظ النون الذى هو اشرف من لفظ الحوت لانه وان كان

بمعناه لكنه ذكر دونه في حروف التهجى واوائل السور على جهة القسم زيادة في التشريف ومبالغة

في التعظيم ولما كان المقصود من ذكره في سورة ن ذلك قال ولا تكن كصاحب الحوت فذكر ثلاثة

عشر

[illegible] الذكر [illegible] الذكر اى الذكر
ابن [illegible] عائشة قالت كان رسول الله صلعم يذكر الله على كل احيانه الذكر [illegible]
ومنه [illegible] القرآن ذكر وشرف وقال فى النهاية اى جليل خطير ذو التاج اى العمامة
اذ العمائم تيجان العرب ذو الجهاد فى سبيل الله ذو الحطيم [illegible] وهو الحجر من البيت
او [illegible] او ما بين الركن والباب سمى بذلك فى الكتب السالفة لانه نقذه من ايدى المشركين
واخرج ما كان فيه من الاصنام وجعله [illegible] ذو السيف من اسمائه فى الكتب السالفة ذو السكينة
بالفتح والتخفيف الوقار والثانى فى الحركة وقال الصغانى بكسر السين وشد الكاف وهى الرحمة
ذو طيبة اى المدينة المنورة ذو العطايا جمع عطية وهى الموهبة ذو الفتوح
جمع فتح وهو النصر على الاعداء ذو المدينة وهى طيبة ذو القضيب اى السيف الرقيق
ذو الميسم بكسر الميم وسكون التحتية اى العلامة والجمال او الحسن ذو الهراوة بكسر الهاء
العصا انتهى حرف الراء المهملة الراضع ذكره السخاوى قال الشامى وفى ذكره مثله نظر
اى لانه ليس صفة تعظيم مع اشعاره باحتياجه وقد يدفع بان المراد الراضع على صفة لم تقع لغيره
من الحاصل العدل وان لم يشركا وظهور آيات فى رضاعه حتى كانه الراضع الذى لم يرضع احد سواه
الراضى وهو القانع بما اعطى اخذه ابن دحية من قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى وفى حديث
رواه مسلم وغيره فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك فى امتك ولا نسوءك
قال ابن دحية هذا الحديث هو تفسير الآية الراغب فاعل من رغب اليه كسمع ابتهل وتضرع
وسأل قال تعالى والى ربك فارغب الرافع الذى رفع به قدامته وشرفوا باتباع ملته وهو
من اسمائه تعالى راكب البراق ذكره ابن دحية راكب البعير هو من اسمائه فى الكتب
السالفة راكب الجمل ورد فى كتاب نبوة اشعيا وموسى والكفل انه قال قيل لى قم فانظر ماذا ترى
فاخبر عنه فقلت رأيت راكبين احدهما على حمار والآخر على جمل فقال احدهما لصاحبه سقطت بابل
واصنامها قال ابن دحية فراكب الحمار عيسى وراكب الجمل محمد صلعم لان ملك بابل انما ذهب بنبوته
قال السيوطى ولذا قال النجاشى لما جاءه كتابه صلعم وآمن به اشهد ان بشارة موسى براكب الحمار
كبشارة عيسى براكب الجمل قال ابن عساكر الجمل مركب للعرب يختص بهم لا ينسب الى غيرهم راكب الناقة

[illegible] الحبيب ذكره [illegible] الرحمة قال [illegible]

فانها بريد الرحمة كما قال [illegible] وكما قال [illegible] رحمة [illegible]

فيها [illegible] وصفاته رحمة على الخلق وحياته رحمة وموته رحمة كما

اخبر فانه رحمة الامة ذكره السخاوي رحمة العالمين قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين

قال ابن عباس فهو رحمة لجميع الخلق المؤمن بالهداية والمنافق بالامان من القتل والكافر بتأخير العذاب

عنه [illegible] واول تلك في الدنيا واما في الآخرة فرحمة عامة تامة للامم كلها ومنه الآية ما [illegible] في الشفاعة

عليه [illegible] صلعم [illegible] من كان ماكان وممن كان والعالمين جمع عالم والعالم عبارة عن

ما سوى الله فكونه رحمة تشمل العوالم كلها ظاهرها وباطنها وجميع الكائنات تمامها على اختلاف اصنافها وتباين

انواعها فتامل فيه قال الخفاجي في النسيم فجعله صلعم عين الرحمة وتعميم العالمين بها مبالغة ظاهرة

رحمة مهداة بضم الميم روى الحاكم عن ابي هريرة رفعه انما انا رحمة مهداة وللطبراني بعثت رحمة مهداة

قال ابن دحية معناه ان الله بعثني رحمة للعباد لا يريد لها عوضا لان المهدي اذا كانت هديته عن رحمة لا

يريد لها عوضا الرحيم الرسول في التنزيل بالمؤمنين رؤف رحيم وقد ورد في صفة امته انها امة

مرحومة اى في الدنيا والآخرة في الحياة والممات والامة امة الدعوة او الاجابة قاله الخفاجي وقد قال تعالى فيهم

وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة اى ترحم بعضهم بعضا فبعثه الله رحمة للامة ورحيما بهم ورحمة

للعالمين ومترحما مستغفرا لهم وجعل امته امة مرحومة ووصفها بالرحمة وامرها بالترحم واثنى عليهم

وقال صلعم ان الله يحب من عباده الرحماء وقال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم

من في السماء رسول الراحة لما في رسالته من الراحة لعامة الناس وهي لغة زوال المشقة والتعب

رسول الرحمة وردت تسميته بذلك في حديث موقوف عند ابن ماجة ومعناه واضح لانه ارسل

رحمة للعالمين كافة قيل ويؤخذ من كونه صلعم رحمة انه لا ينبغي ان يدعى له بالرحمة فيقال اللهم ارحم

محمدا ورده العراقي بان كونه رحمة للعالمين من جملة الرحمة فهو دليل لهم لا عليهم وما ورد في الحديث يتبع

وقيل انه مخصوص بالتشهد لعدم وروده في غيره رسول الله ذكره الشامي وبعض بعده وكانه مأخوذ

من قوله تعالى محمد رسول الله رسول الملاحم جمع ملحمة بفتح الميم وهو موضع القتال لانه ارسل

بالجهاد والسيف الرشيد من الرشد بضم فسكون او بفتحتين وهو الاستقامة في الامور بمعنى

راشد

ناسداى مستقيم او يجعله رشيدا اى هاديا قال تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم اى ترشد الى
الدين القويم بما امر رسالته تعالى **الرفيع الذكر** قال تعالى ورفعنا لك ذكرك اخرج ابو يعلى عن ابى سعيد عن النبى
اتانى جبريل فقال ان ربك يقول اتدرى كيف رفعت ذكرك قلت الله اعلم قال اذا ذكرت ذكرت معى
قال فى الوفاء ومعناه العالى او رفيع الدرجات على غيرهم او رفيع الذكر يعنى مرفوعه او رافع همة
الاحباب الايمان بعد انخفاضهم بذل الكفر والعصيان فهو بمعنى الرفيع ومن اسماء الله تعالى
الرفيع **رفيع الدرجات** اخذه الشيخ من قوله ورفع بعضهم درجات المراد محمد صلعم كما قال مجاهد قال الزمخشرى
وفى هذا الابهام من تفخيم فضله واعلاء قدره ما لا يخفى لما فيه من الشهادة على انه العلم الذى لا يشتبه و
المتميز الذى لا يلتبس انتهى قال الزرقانى وقد اجاد القائل ــ واقول بعض الناس عنك كناية خوف
الوشاة وانت كل الناس ورفعه بما خصه من بدائع الفضل الذى لم يؤته نبيا قبله انتهى قلت ولو رمت
تفصيل رفعته وعموم ذكره فارجع الى كتاب الشفا للعياض والى المواهب للقسطلانى ثانيا فان كل
ما فيهما حكاية رفع ذكره وعلو منزلته فى الخلق وعند الحق وهو قطرة من تيار بحره الطامى وذرة
من وادى فضله السامى ولله در من قال واجاد فى المقال ــ لا يدرك الواصف المطرى خصائصه
وان يكن بالغا فى كل ما وصفا ، وما احسن قول الجامى فى مدحه صلعم ع بعد از خدا بزرگ توئى قصه مختصر
وما اجمل هذا الاجمال من تفصيل الفاظ تحته خواطر الرجال غلوا فى المدح والثناء وعلوا فى الوصف والاطراء
الرقيب الذى يراقب الاشياء ويحفظها من المراقبة وهى الحفظ وهو من اسمائه تعالى **روح الحق**
والحق اما ان يراد به الله تعالى واضافة الروح اليه تشريفى كما سمى عيسى روح الله او يراد به النبى صلعم
ويكون الاضافة للبيان اى روح هو الحق **روح القدس** قال ابن دحية ورد فى الانجيل
ومعنى القدس المقدسة اى الطاهرة من الادناس والارجاس من اضافة الموصوف
الى الصفة **الرؤف** مما سماه به من اسمائه **ركن المتواضعين** وقع فى كتاب
شعيا ضد سبعا وعشرين منها ستة من اسماء الله تعالى وفى نسخة **رافع الرتب** وعليها
فيكون المذكور ثمانيا وعشرين وزاد الشامى **الراجى** من الرجاء ضد الخوف **الرجل** بفتح الراء
وكسر الجيم وفتحها اى سبط الشعر كانه مشط **الرجيح** اى الزائد على غيره فى الفضل **الرحب الكف** اى
واسعها او كثير العطاء وكان صلعم موصوفا بها **الرضى** اى ذو الرضا او هو رضا الله على عباده

رضوان الله بكسر الراء اى رضاه على عباده وقيل فى قوله تعالى الله بمن اتبع رضوانه اى رسوله
الرفيق من الرفق وهو اللطف وكان صلعم منه بمكان الرهاب يقال للمبالغة من الرهب بضم فسكون
وبفتحتين وهو الخوف لا من الترهيب لان امثلة المبالغة لا تبنى غالبا الا من ثلاثى مجرد ونهيه
عن الرهبانية فلا يصف بها نفسه وفى الحديث واجعلنى لك شكارا رهابا رواه ابن ماجة الروح فى
الاصل ما يقوم به الجسد يحيى به لانه حياة الخلق بالهداية بعد موتهم بالضلال وقيل فى تفسير يوم يقوم
الروح اى محمد وقيل جبريل وقيل غيره حرف الزاى الزاهد من اسمائه فى الكتب القديمة
زعيم الانبياء هو الكفيل المتحمل للامور او الضامن لامته بالفوز يوم النشور سمى بذلك لكفالته
للانبياء بالشفاعة العظمى الزكى اى الطاهر المبارك من الزكوة النمو والطهارة اخذه ابن دحية من قوله
تعالى يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم ورده السيوطى بان الوصف من زكى مزك لا زكى نعم الاسم الصحيح فى حقه
صلعم وفى حديث سطيح نبى زكى الزمزمى قال ابن دحية نسبة الى زمزم وهى سقيا الله لجده اسمعيل
فهو اولى من نسب اليها زين من وافى القيامة ذكره عياض وفى حديث الضب السلام عليك
يا زين من وافى القيامة فذكر خمسا وزاد الشامى الزاجر من الزجر المنع والكف لانه يزجر عن المعاصى
الزاهر اى المشرق اللون المستنير الوجه الزاهى اى الحسن المشرق والظاهر او الواضح برهانه
المترفع بسنا الهداية والفتوة المنزه عما لا يليق بمنصب النبوة زلف بفتح الزاى ككتف اى الزليف
من الزلف وهو القرب والتقدم الزين اى الحسن الكامل خلقا وخلقا وهو لغة ضد الشين والزين
غلط وانما قال الشامى فى اسم زعيم الانبياء روى ابو داود بسند صحيح عن ابى امامة مرفوعا انا
زعيم ببيت فى ربض الجنة فصحف بالزاى ثم ظنه اسما وعارضه بان الذى فى المصباح بالراء مع
ان الشامى ذكره دليلا على تسميته بالزعيم حرف السين المهملة السابق من السبق
وهو التقدم وقد يستعار السبق لاحراز الفضيلة ومنه السابقون السابقون ومعناه السابق
لفتح باب الجنة قبل الخلق السابق بالخيرات اى بخيرات الدارين فيهما سابق العرب
كما فى حديث انس مرفوعا السباق اربعة انا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس
وبلال سابق الحبش الساجد اخذه السيوطى من قوله ومن الليل فاسجد له وقوله كن من الساجدين
واقول وقوله وتقلبك فى الساجدين سبيل الله اى طريقه الموصل اليه قال تعالى الذين كفروا

وصد

وصلّی اعن سبیل الله ای کمتوا نعت محمد صلعم واخذه ابن دحیة من قوله ویصدون عن سبیل الله
فی احد القولین انه رسول الله قال السبکی ورواه ابن ابی حاتم **السراج المنیر** وهذا فی التنزیل
الصراط المستقیم القیم الواضح الذی لاعوج فیه والمخالفة فیه قال ابن عباس فی الآیة
هو رسول الله صلعم رواه الحاکم وصححه وکذا قاله ابو العالیة وهو عند ابن جریر وغیره **السعید** یعنی
فاعل سمی به لان الله اوجب السعادة من القدم وحقق له السیادة علی سائر الامم **سعد الله**
سعد الخلائق ذکر الثلاثة السخاوی لان الله اسعد الخلق باتباعه **السمیع** یعنی فاعل من
السمع الذی هو احد الحواس الظاهرة قال تعالی لنریه من آیاتنا انه هو السمیع البصیر قیل الضمیر له صلعم
سمی بذلک لما شرف به فی مسراه من سماع کلام مولاه وهو من اسمائه تعالی **السلام** السالم من العیوب
المنزه عن الریب فی معناه اقوال وهو من اسمائه تعالی **السیّد** الرئیس الذی یتبع وینتهی الی قوله
وقیل غیر ذلک وهو من اسمائه تعالی قال النحاس ولا یقال لغیره الا بلا تعریف قال النووی الاظهر جوازه
باللام وغیرها للمشهور بعلم وصلاح ویکره لغیره وعند الحاکم مرفوعا اذا قال الرجل للفاسق سیدی غضب
ربه عز وجل **سید ولد آدم** لقوله صلعم انا سید ولد آدم یوم القیامة رواه مسلم **سید**
المرسلین بالنص الجلی **سید الناس** لقوله فی حدیث الشفاعة انا سید الناس یوم القیامة
وانما قید به لظهور سودده فیه لکل احد بلا منازع ولا معاند بخلاف الدنیا فنازعه الکفار **سید**
الکونین الدنیا والآخرة **سید الثقلین** الانس والجن لانهما کالثقل للارض **سیف الله**
المسلول ذکره الشامی ایضا غایته انه حذف لفظ المسلول وزاد السیف بلا اضافة وقال روی
الحاکم ان کعب بن زهیر انشده بانت سعاد حتی انتهی الی قوله ع ان الرسول لسیف یستضاء به
مهند من سیوف الهند مسلول فقال صلعم من سیوف الله ذکره الزرقانی وقد وجد فی بعض الکتب بدل
السیف بالنور وهو انور منه بالظهور فذکر تسعة عشر فیها ثلاثة من اسماء الله وزاد الشامی
السابط ای سبط الشعر **السخی** ای الکریم **السدید** من السداد وهو الاستقامة او بمعنی
مفعل ای المسدد ثم امته باصلاح امورهم فی الدنیا ورفع خللهم بالشفاعة فی الآخرة **سرخلیطش**
قال العزفی هو اسمه بالسریانیة ومعناه معنی البرقلیطس السریع المبادر الی طاعة ربه والشدید
السلطان ای الحجة والبرهان **السمی** ای السامی ای العالی من السمو العلو **السنا** بالقصر الضوء الساطع

والبنى الاعم او اللہ وهو المشرف والعلو لانه شرف هذه الامة وشرفها او من صاحب الشرف السابق
بهمنتين الجليل الذى يعتمد عليه يتصل بها اليه السيف المخذم لنظر انه القاطع الماضى سيف
الاسلام لقوله صلعم انا سيف الاسلام وابو بكر سيف الردة رواه الديلمى حرف الشين
المعجمة الشارع العالم الربانى العامل المعلم او المظهر المبين للدين القيم اسم فاعل من الشرع
وهو الاظهار والتبيين وقد اشتهر اطلاقه عليه صلعم لانه شرع الدين والاحكام والشرع الدين
كالشريعة وقد وصف تعالى نفسه الكريمة بقوله شرع لكم من الدين فهو مما سماه به من اسمائه الشافع
الطالب للشفاعة الشاكر فاعل من الشكر وهو الثناء على المحسن بما اولاه من المعروف وهو من اسمائه
تعالى الشاهد العالم او المطلع الحاضر من الشهود قال تعالى انا ارسلناك شاهدا الشكور كثير الشكر
صيغة مبالغة بمعنى فاعل والذى يثيب الكثير على القليل وهو من اسمائه تعالى الشكار بمعنى ما تقدم
الشمس عد الزرقانى من الاسماء الشهيد هو من اسمائه تعالى قد كرعانيا نصفها من اسماء الله
تعالى وزاد الشامى الشفيع وهو المشفع ورد فى مسلم الشافى اى المبرئ من السقم والالم والكا
عن الامة كل خطب بهم الم الشثن بفتح اوله وسكون المثلثة ونون اى عظيم الكفين والقدمين
والعرب تمدح به وقال عياض نحيفهما والذى فى انامله غلظ بلا قصر وهو محمود فى الرجال لانه امكن
للقبض الشديد احد الاشداء صفة مشبهة وهو البين الشدة اى القوة الشدقم بالفتح وسكون
المعجمة وفتح القاف البليغ المفوه واصله كبير الشدق وهو جانب الفم وميمه زائدة روى مسلم عن
سمرة كان صلعم ضليع الفم الشريف من الشرف العلو والعلى او المشرف على غيره اى المفضل
الشفاء بالكسر والمد البرء من السقم والسلامة لان الله اذهب ببركته الوصب وازال به الحة منه
قال تعالى وشفاء لما فى الصدور قيل المراد محمد صلعم الشهاب بالكسر السيد الماضى فى الامر او النجم
المضيء لان الله حمى به الدين من كل معاند كما حمى بالشهب سماء الدنيا من كل شيطان مارد قال كعب
ان الرسول شهاب ثم يتبعه نور مضيء له فضل على الشهب الشهم بفتح فكسر السيد النافذ الحكم حرف
الصاد المهملة الصابر فاعل من الصبر حبس النفس عن الجزع وامساكها فى الضيق والفزع
وفيه تعاريف كثيرة لا يحتملها المقام قال تعالى واصبر لحكم ربك وقال واصبر وما صبرك الا بالله
وقد كان صلعم اصبر الناس وعن ابن عياش زاد على قدر الناس الصاحب فاعل من الصحبة

وهى المعاشرة والملازمة قال تعالى ما ضل صاحبكم وما غوى وما صاحبكم بمجنون قال ابن دحية هى
بمعنى العالم والحافظ او اللطيف وقال العزفى سمى بذلك لما كان عليه لمن اتبعه من حسن الصحبة
وجميل المعاملة وحفظ المودة والوقار والبر والكرامة وقد ورد اطلاق الصاحب على الله اللهم انت
الصاحب فى السفر صاحب الآيات اى المعجزات صاحب المعجزات الكثيرة صاحب البرهان
الحجة النيرة الواضحة التى تعطى اليقين صاحب البيان اى الكشف والاظهار قيل الفرق بينه وبين
التبيان انه الاظهار بالحجة والبيان اظهارها بلا حجة صاحب التاج اسم له فى الانجيل اى العمامة صاحب
الجهاد اى القتال صاحب الحجة البرهان وهو من اوصافه فى الكتب القديمة صاحب الحطيم
وهو حجر البيت على الاصح كما قال النيسابورى صاحب الحوض المورود يوم القيامة صاحب الخاتم
اى خاتم النبوة صاحب الخير ضد الشر لانه لا يصل منه شر حتى ان غزوه وقتل الكفار خير محض لاظهار
الدين صاحب الدرجة الرفيعة ذكره السخاوى ولا ينافيه قوله فى المقاصد الحسنة انه لم يرد فى شئ من
الروايات لان مراده فيما يقال عقب الاذان كما افصح به فلا ينافى وروده اسما صاحب الرداء وطوله
اربع اذرع وعرضه ذراعان ونصف رواه ابو الشيخ من مرسل عروة صاحب الازواج الطاهرات ذكره
السخاوى صاحب السجود للرب المحمود وفى نسخة المعبود واخرى المعبود المحمود بالجميع لكن الذى ذكره
السخاوى الاول صاحب السرايا الكثيرة صاحب السلطان اى النبوة قال عياض هو من اسمائه فى
الكتب المتقدمة وفى كتاب نبوة شعيا اثر سلطانه على كتفه قال ابن ظفر وفى رواية العبرانيين بدل
هذه على كتفه خاتم النبوة فهو المراد بالاثر صاحب السيف هو من اوصافه فى الكتب المتقدمة اى
صاحب القتال والجهاد وفيها سيفه على عاتقه يجاهد به فى سبيل الله روى احمد عن ابن عمر رفعه بعثت
بالسيف حتى يعبد الله لا شريك له قلت انشأ العلامة الجمال بن نباتة مفاخرة بين السيف والقلم
ذكر فيها من مزايا السيف ان اليد النبوية حملته دونه صاحب الشرع الباقى الذى لم ينسخ اى
مظهره ومبينه اضيف اليه لعدم ظهوره قبله صاحب الشفاعة الكبرى فى فصل القضاء صاحب العطايا
التى لا تحصر بلا من ولا اذى ولا مقابل صاحب العلامات الباهرات التى اذعن لها حتى الاعادى و
لكن من يضلل الله فما له من هاد صاحب العلو والدرجات فى الدنيا والآخرة صاحب الفضيلة
التى لم يبلغها غيره صاحب الفرج بفتح الراء ضد الشدة لانه ما حزبه امر الا توسل الى ربه ففرج عنه

وقرأه السخاوي بسكون الراء حيث قال لعله سمي بذلك لحصانة فرجه سم تمام الشهوة فلا تميل نفسه
الى النساء على وجه يمنعه عن كمال الاقبال على الله انتهى ولعل الاول اولى **صاحب القضيب** اى
السيف **صاحب قول لا اله الا الله** من صفته في التوراة ولن يقبضه الله حتى يقيم به
الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله **صاحب القدم** ذكره السخاوي **صاحب الكوثر**
كما في التنزيل انا اعطيناك الكوثر وروى الدارقطني بسند جيد عن عائشة مرفوعا من اراد ان يسمع خرير
الكوثر فليجعل اصبعيه في اذنيه قال الحافظ جمال الدين المزي اي من اراد ان يسمع مثل خريره **صاحب
اللواء** اى لواء الحمد وقد يحمل على اللواء الذي كان يعقد للحرب فيكون كناية عن القتال **صاحب
المحشر** بكسر الشين موضع الحشر وهو يوم القيامة كما قال الجوهري اى صاحب الكلمة فيه والشفاعة
واللواء والمقام المحمود والكوثر ويظهر له خصائص جمة ليست لغيره **صاحب المدينة** الخصاص
بتطهيرها من اليهود قتلا واجلاء واظهار الحق فيها وفتحها بالقرآن وتحريم صيدها وشجرها ومقامه
بها حتى يحشر منها **صاحب المغفر** **صاحب المغنم** ذكره السخاوي لان الغنائم لم تحل
لنبي قبله **صاحب المعراج** واحاديثه معروفة **صاحب المظهر المشهود** اى المقام
المسعود **صاحب المقام المحمود** وهو الشفاعة العظمى على الصحيح المشهور وبالغ الواحدي
فحكى اجماع المفسرين عليه وتبعه ابن دحية هنا وزاد المبالغة فلم يقيد بالمفسرين وقد بسط العلماء
الكلام فيه **صاحب المئزر** اى الازار وهو ما يشد به الوسط **صاحب المنبر** بكسر الميم من النبر
وهو الارتفاع **صاحب النعلين** في الانجيل وصفه بذلك **صاحب الهراوة** بكسر
الهاء العصا **صاحب الوسيلة** درجة في الجنة كما في مسلم **الصادع بما امر الله**
فاعل من صدع بالحجة اذا تكلم بها جهارا اخذه السيوطي من قوله تعالى فاصدع بما تؤمر اى ابن الامرلا
لا تخف **الصادق** فاعل من الصدق روى البخاري عن ابن مسعود حدثنا رسول الله وهو
الصادق المصدوق قال ابن دحية كان الصادق المصدوق علما له اذ جرى مجرى الاسماء وهو من اسمائه
تعالى قال ومن اصدق من الله حديثا **الصبور** صيغة مبالغة من الصبر فعول بمعنى فاعل وهو الذي
لا تحمله العجلة على المؤاخذة وكان شديد الصبر على اذى قومه مع حلمه عليهم امتثالا لقوله تسلية له فاصبر
كما صبر اولوا العزم من الرسل وهو من اسمائه تعالى **الصدوق** ذكره بعضهم اخذا من قوله وكذب بالصدق

اذ بمجاوزه صراط الله صراط الذين انعمت عليهم حكاه الماوردى من عبد الرحمن بن رکی فی تفسیر
الآية **الصراط المستقيم** قال الحسن وابو العالية فى تفسيرها لانه الطريق الموصل اليه السين
لغة فيه **الصفوح** هو من صفاته فى القرآن والتوراة والانجيل قال تعالى فاصفح الصفح الجميل
فاعف عنهم واصفح وفى حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند البخارى فى بيان صفته فى التوراة ولا
يجزى بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح **الصفوح عن الزلات** بالاعراض وترك
التثريب فى التجاوز وقيل هو ابلغ من العفو لان الانسان قد يعفو ولا يصفح وقيل العفو ابلغ لان الاعراض
عن المواخذة والعفو محو الذنب من لازمه الاعراض ولا عكس **الصفوة** بتثليث الصاد الخيار و
الخلاصة وعند ابن ماجة والحاكم عن ابن عمر انه قال للنبى صلعم انت نبى الله وصفوته **الصفى** فعيل
بمعنى مفعول وهو الذى يختاره الكبير من الغنيمة سمى به لان الله اصطفاه من خير خلقه **الصالح**
القيم بما يلزمه من الحقوق كما فى المطالع وفى حديث الاسراء قول الملائكة له مرحبا بالاخ الصالح والنبى
الصالح وهى كلمة جامعة لمعانى الخير كله ولذا يقال للسلف الصالح فعدة خمسة وخمسين منها اثنان
من اسماء الله زاد الشامى **صاحب التوحيد** مصدر وحدته اذا وصفته بالوحدانية قال بعض
التوحيد الحكم بان الله واحد والعلم بذلك **صاحب زمزم** ذكره ابن دحية وابن خالويه **صاحب**
المدرعة ورد فى الانجيل اى القتال والملاحم **صاحب المشعر** بفتح الميم وحكى الجوهرى
كسرها لغة قال ابن قرقول لم يرد اى رواية قال النووى المعروف انه مزدلفة كلها لما فيها من الشعائر
وهى معالم الدين **صاعد المعراج** اسم فاعل من الصعود وهو الرقى **الصبيح** اى الجميل صفة
مشبهة من الصباحة وهى الحسن والجمال لانه اصبح الناس واحسنهم **الصادق** الذى يتكرر منه الصدق
وهو الخالص واول مراتبه استواء السر والعلانية **الصديق** بشد الدال اى المؤمن صيغة مبالغة
من الصدق **الصنديد** بكسر الصاد السيد المطاع والبطل الشجاع او الحليم او الجواد او الشريف
الصاين بالفتح وشد التحتية وخفة النون من الصيانة حفظ الامور واحرازها لانه صان نفسه
عن الدنس وحفظها عن طوارق الشك والهوس **حرف الضاد المعجمة** **الضارب**
بالحسام المثلوم بيض له الشامى للتكلم على معناه **الضحاك** الذى يسيل دماء العدو فى
الحرب بشجاعته **الضحوك** روى ابن فارس عن ابن عباس انه اسم النبى صلعم فى التوراة الضحوك

الفعال [illegible] من القرة [illegible] عليها [illegible] قال ابن [illegible]
ما يطلب الدهر [illegible] كثيرة من يعقد عليه من حماة الحرب واهل البوادي لا يراه احد [illegible] ولا
[illegible] ولكن [illegible] النطق [illegible] ذكر ثلاثة ولا [illegible] الضابط [illegible]
[illegible] الضبط [illegible] لانه يضبط ما [illegible] اي يحفظها من التغيير [illegible] الضالع الخاضع المتذلل [illegible]
الى [illegible] لكثرة تضرعه وابتهاله وخضوعه واستكانته لعظمته قال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة
الضمين فعيل بمعنى فاعل وهو في الاصل الكفالة والمراد الحفظ والرعاية لتكفله بالشفاعة لامته حفظا
ورعاية لهم **الضيغم** بفتح المعجمتين بينهما تحتية ساكنة البطل الشجاع والاسد المطاع **الضياء** بالمد
اشد النور واعظمه قال عمرو بن معديكرب يمدحه ﷺ حكمة بعد حكمة وضياء قد هدينا بنورها من عمى
حرف الطاء المهملة طاب طاب بالتكرير قال العزفي من اسمائه في التوراة ومعناه طيب وقيل معناه
ما ذكر بين قوم الطاب ذكره بينهم **الطاهر** المنزه عن الادناس **الطبيب** بمعنى فاعل من الطب وهو
علاج الجسم والنفس كما يزيل السقم اي الذي يبرئ الاسقام وتذهب بركته جميع الالام **طسم طس**
ذكرهما ابن دحية والنسفي من اسمائه وجماعة في اسماء الله **طه** ذكره خلائق في اسمائه وورد في حديث
رواه ابن مردويه بسند ضعيف قال الزرقاني المعتمد انه من اسماء الحروف **الطيب** بوزن سيد الطاهر
والزكي لانه لا اطيب منه وورد اطلاقه على الله روى مسلم مرفوعا ان الله طيب لا يقبل الا طيبا فذكر
سبعا وزاد الشامي **الطراز المعلم** اي العلم المشهور الذي يحتذى به سمي به لتشريف هذه الامة به كما
يشرف الثوب بالطراز المعلم بالبناء للمفعول المرسوم من العلامة وهو ما يميز به الشيء عن غيره **الطهور**
كصبور اي الطاهر في نفسه المطهر لغيره لانه سالم من الذنوب والعيوب مطهر لامته **حرف الظاء المعجمة**
الظاهر الجلي الواضح او القاهر من ظهر فلان على فلان اذا قهره وهو من اسمائه تعالى ومعناه الجلي
الموجود بالايات والقدرة **الظفور** بمعنى فاعل صيغة مبالغة من الظفر بالتحريك وهو الفوز
مجازا واصله لغة من ظفر اذا نشب ظفره بالشيء على ما يفيده الشامي لكن مقتضى المختار ان غمز الظفر
انما يقال فيه التظفير من ظفر مشددا لا الظفر الذي هو مصدر ظفر مخففا ثم هذا الاسم ثابت
في كثير من النسخ وسقط في بعضها فذكر اسمين واحدا من اسماء الله تعالى **حرف العين المهملة**
العابد اسم فاعل من عبد اذا اطاع قال تعالى واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ومواظبته على العبادة

نوا

لوارث بها الاحاديث العادل المستقيم الذى لا يجور فى حكمه ولا يميل عن الحق
بحق العظيم الجليل الكبير وقيل عظمة الشئ كونه كاملا فى نفسه مستغنيا عن غيره
من اسماء الله تعالى العاقب المتجاوز عن السيئات الماحى الزلات والخطيئات العاقب
اى آخر الانبياء قال الخطابى الذى عقب الانبياء فلا نبى بعده وعيسى عليه السلام يأتى على
شريعته وقال ابن الاعرابى العاقب من يعقب غيره فى الخير ومنه العقب يعنى الولد انتهى العالم
اسم فاعل اى المدرك للحقائق الدنيوية والاخروية وهو من اسمائه تعالى علم الايمان بفتحتين
علامته التى يهتدى بها اليه علم اليقين اى علامته ودليله والسبيل الموصل اليه اليقين
بمعنى العلم الحقيقى والتحقيق وقد يكون بمجرد علم وقد يكون مع كشف فهو لم يختلف قوة وضعفا
بحسب الشعور بالمخبر عنه فلذا انقسم الى علم اليقين وعين اليقين وهذا الاختلاف فى اليقين
من حيث هو واما يقينه صلعم فهو الاقوى الاعلى العالم بالحق اى الله سبحانه حق العلم اى
باحكامه وحكمه كذلك العامل قال السيوطى لعله ماخوذ من قوله قل يا قوم اعملوا على مكانتكم انى عامل
وروى الترمذى فى الشمائل عن عائشة كان عمله ديمة وايكم يطيق ما كان يطيق عبد الله وهو فى التنزيل
قال القسطلانى فسماه الله تعالى به فى اشرف مقاماته يعنى صريحا فى وانه لما قام عبد الله او معنى كبقية
الآيات ايضا فى عبد الى ضميره تعالى فساوى فى المعنى عبد الله فلا يرد انه لم يسمه به الا فى آية واحدة فقال وان
كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا وقال الذى نزل الفرقان على عبده فذكره بالعبودية فى مقام انزال
الكتاب عليه وقال تعالى انه لما قام عبد الله يدعوه فذكره فى مقام الدعوة اليه بالعبودية وقال تعالى
سبحان الذى اسرى بعبده ليلا وقال فاوحى الى عبده ما اوحى ولو كان له اسم اشرف منه لسماه
به فى تلك الحالات العلية ولما رفعه الله الى حضرته السنية ورقاه الى اعلى المعالى العلوية الزمه
تشريفا له اسم العبودية وقد كان صلعم يجلس للاكل جلوس العبد كان يتخلى عن وجوه الترفه كلها
فى ملبسه وماكله ومبيته ومسكنه اظهارا لظاهر العبودية فيما يناله العيان صدقا كما فى باطنه من تحقق
العبودية لربه تحقيقا لمعنى قوله تعالى والذى جاء بالصدق وصدق به ولما خير بين ان يكون
نبيا ملكا او نبيا عبدا اختار ان يكون نبيا عبدا فاختار ما هو الاتم فكان يقول صلعم كما فى الصحيح لا
تطرونى كما اطرت النصارى عيسى ولكن قولوا عبد الله ورسوله فاثبت ما هو ثابت له من العبودية

او الى الله واسلم لله ما هو له لا لسواه وليس للعبد الا اسم العبد ولذلك كان عبد الله احب الاسماء الى الله **العبد** ماخوذ من نحو سبحان الذى اسرى بعبده وسمى به لانه الكامل فى الحقيقة **العدل** ذكره ابن دحية اى العدل الكافى فى الشهادة او المستقيم مصدر فى الاصل وهو من اسمائه تعالى ومعناه البالغ فى العدل عند الحق او فى الاستقامة اقصى غاياتها والفاصل لما بين الماضى حكمه فى العبيد **العربى** روى الحسن بن عرفة فى حديث الاسراء ان موسى قال مرحبا بالنبى العربى نسبة الى العرب خلاف العجم **العروة الوثقى** العقد الوثيق المحكم فى الدين او السبب الموصل الى الله حكى السلمى انه صلعم المراد بالاية **العزيز** جليل القدر او الذى لا نظير له او المعز لحزبه او الممتنع الغالب وهو من اسمائه تعالى **العفو** مثل العافى لكنه ابلغ منه لدلالته على الكثرة والتكرير والعافى على اصل العفو سمى به لانه اكثر الناس عفوا وتجاوزا وهو من صفاته فى القران والتوراة والانجيل قال حسان يمدحه فى مرثيته شعر عفو عن الزلات يقبل عذرهم ٭ فان احسنوا فالله بالخير اجود **العطوف** الشفوق لكثرة شفقته على امته ورافته بهم قال حسان شعر عطوف عليهم لا يثنى جناحه ٭ الى كنف يحنو عليهم ويمهد **العليم** الذى لكمال العلم وثباته سمى به لما حازه من العلم وحواه من الاطلاع على ملكوت السموات والارض والكشف عن المغيبات واوتى علم الاولين والاخرين واحاط بما فى الكتب المنزلة وحكم الحكماء وسير الامم الماضين مع احتوائه على لغة العرب وغريب الفاظها وضروب فصاحتها وحفظ ايامها وامثالها واحكامها ومعانى اشعارها مع كماله فى فنون العلوم صلعم وهو من اسمائه تعالى **العلى** من اسماء الله فعيل من العلو وهو البالغ فى علو المرتبة الى حيث لا رتبة الا وهى منحطة عنه وهو فى حقه صلعم كذلك لكن تحمل الرتبة على اللائقة بالبشر **العلامة** بالتخفيف الشاهق العلم الذى يهتدى به ويستدل به على الطريق سمى بذلك لانه دليل على طريق الهدى **عين العز** اى العز كله مجموع فيه فلا عز الا بعزه وجوز انه الغر جمع اغر من الغرة اى خيار الخلق واكرمهم من الانبياء والمرسلين والملائكة اذ آدم فمن دونه تحت لوائه او المراد بالغر امته لبعثهم غرا محجلين اى انه اشرفهم ورئيسهم والاول ابلغ واولى **عبد الكريم** اسمه عند اهل الجنة **عبد الجبار** عند اهل النار ولا تخفى المناسبة **عبد الحميد** عند اهل العرش **عبد المجيد** عند سائر الملائكة **عبد الوهاب** عند الانبياء **عبد القهار** عند الشياطين **عبد الرحيم** عند الجن **عبد الخالق**

اسمہ فی الجبال عبد القادر اسمہ فی البر عبد المهيمن فی البحر عبد القدوس عند الحيتان
عبد الغياث عند الهوام عبد الرزاق عند الوحوش عبد السلام عند السباع عبد المؤمن
عند البهائم عبد الغفار عند الطيور كذا روى عن كعب الاحبار قال الزرقانی وهو من الاسرائيليات قلت
بل هو من الخرافات التی تضحك منہ الاطفال فضلا عن الفحول الرجال فما للبر والبحر والحيتان والهوام
والوحوش والسباع والبهائم والجبال العقل والشعور حتى تصح هذه التسمية وما ذا الدليل على ذلك
نعم هو عبد اللہ تعالی فيصح اضافة عبديتہ الى كل اسم من اسماء اللہ الحسنى لكن يحتاج الى دليل والدليل
وبالجملة فذكر القسطلانی ثمانيا وثلاثين اسما فيها ستة من اسماء اللہ تعالی وزاد الشامی العاقب
ای المسبوق كما فی الصحاح او العالم العاضد ای المعين فاعل من عضده اذا اعانه واصلہ الاخذ
بالعضد ثم استعير للمعين يقال عضدتہ ای اخذت بعضده وقويتہ العائل الفقير قال تعالی ووجدك
عائلا فاغنى قال الزرقانی وفی تسميتہ بالعائل بعد الغنى نظر ای لنصه فيها على انہ اغناه بعد ذلك فزال
عنہ ذلك الوصف فلا يجوز وصفہ بہ بعد العدة بالضم الذخيرة المعد لكشف الشدائد والبلايا
المرصد لاماطة المحن والرزايا سمی بذلك لانہ ذخر امتہ فی القيامة والمتكفل لها بالنجاة العزيز
ای القوی الذی لا يغلب ولا يقهر او الغالب فی جعلہ زائد انظر فان القسطلانی ذكره العصمة
بكسر فسكون الذی يستمسك الاولياء بحبلہ وتلوذ العصاة بجاهہ فهی بمعنى عاصم كرجل عدل ای عادل
او بمعنى معصوم اسم مفعول من العصمة كما للغة بمعنى الممنوع وحقيقتها كما فی المواقف فی حق
الانبياء عليهم السلام ان لا يخلق اللہ فيهم ذنبا عصمة اللہ فی الفردوس بلا سند عن انس
مرفوعا انا عصمة اللہ انا حجة اللہ فلينظر فی سنده العفيف الكاف عن المكروه والشبهة
وهو اعف الناس وموصوف بہ فی الكتب القديمة العلم بفتحتين المهتدى بہ العماد السيد المعتمد
عليہ العمدة ای الشجاع البطل المطاع العين تطلق بالاشتراك على الباصرة سمى بہ لانہ بصرهم
بطرق الهدى او شرفهم بہ على الامم كما شرف الراس بالعين على الجسد وعلى الذهب وخيار كل شیء لانہ
اشرف الانبياء وافضلهم ومنہ فلان عين الناس ای خيارهم وعلى السيد لانہ سيد الناس والكبير
فی قومہ لانہ اجل الخلق واعظمهم وعلى الانسان كقولهم ما بها عين ای احد من تسمية الخاص باسم
العام لانہ علم اشرفهم وعلى الماء الجاری لانہ طاهر فی نفسہ مطهر لغيره وعلى جماعة من الناس لانہ

يسقى بيده السلام عليك يسموه الله العلى الشهيد ولى منه صلعم قال الذهبى ان اعرض فضعفنا

حرف الغين المعجمة الغالب لله اسم فاعل من الغلبة القهر وهو من اسمائه تعالى

الغالب مراده من خلقه احبوا ام كرهوا الغفور فالتاء من صفاته ولكن يحقق تجوزه

من اسمائه تعا قال الغزالى الغفور يرجع من نوع مبالغة ليست فى الغفار فانه ينبئ عن تكرار المغفرة

وكثرتها والغفور عن وجوهها وكمالها الغنى قال تعا ووجدك عائلا فاغنى من الغنى القصر

وهو عدم الحاجة وهو من اسمائه تعا قال الغزالى ومعناه فى الخلق الذى لا حاجة له الا لله

تعا وكذلك كان صلعم الغنى بالله عن كل ما سواه الغوث النصير الذى يستغاث به فى

الشدائد والملمات ويستعان به فى النوازل والمهمات ذكره الزرقانى وهذا يختص عندى بالله سبحانه

وتعالى ولم اقف لعلى دليل الغيث الغياث ذكرهما ابن دحية والغيث المطر الكثير لانه كان

اجود بالخير من الريح المرسلة وكم استسقى فامطروا فى الحين وهذا صحيح واما فى معنى الغوث

فلا والكلام الكلام ولا يجوز الاستغاثة بالخلق عند من يعرف الخالق وقد بالغ المشركون فى

تسمية بعض الخلق قبين بالغوث ووصفوه بالاعظم وهذا اعظم اثما من تسميته بالغيث و

الغياث وبالجملة فذكر سبعا منها ثلاث من اسمائه تعا وزاد الشامى الغطمطم بوزن زبرجد

الواسع الاخلاق الحليم حرف الفاء الفاتح وهو من اسمائه تعا لقوله وانت خير الفاتحين

وقال ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح قال عياض وغيره الفارقليط وقيل بالباء الموحدة

وتقدم قال ثعلب ومعناه على الموحدة الذى يفرق بين الحق والباطل قال ابن دحية هو اسمه

صلعم فى الكتب المنزلة القديمة وروى عن ابن عباس ايضا قال الخفاجى فى النسيم وروى بالفاء

الفصيحة وبالباء غيرها فيه وفى المقتفى للحلبى الذى احفظه انه بموحدة فى اوله والف وراء مكسورة

وقاف ساكنة ثم لام تليها تحتية ساكنة وطاء مهملة وهو الصحيح وفى بعض الحواشى انه روى بفتح

الراء وقد تسكن وقاف تفتح مع السكون وتسكن مع الفتح ومعناه محمد صلعم وفى الرياض الانيقة

معناه الحامد او الحماد والذى عليه اصحاب الانجيل ان معناه المخلص وعبارة الانجيل انى

ذاهب الى ابى وابيكم ليبعث اليكم الفارقليط وفى شرح هياكل النور للدوانى انه بالفاء ثم الف

وراء مكسورة وقاف ساكنة ولام مكسورة ثم طاء مهملة والف مقصورة وهو لفظ عبرانى معناه

الفارق

الفارق بين الحق والباطل والمراد مظهر الولاية التي هي باطن النبوة والمراد بالاول ابو بكر وبالاخر
والاول يسمونه المتبادر بالاداة الخ فالحاصل ان بعدها مشتبه بها واحق الاخير عرب فيلد وما
وحذفت الالف من اخره ففيه ثلاثة اوجه وقالوا حقيقته الخلاص كما علمت وتفسيره بالفارق
الى اخره بيان لحاصل المعنى ومن كتب جهلة النصارى ان الفارقليط نار تنزل على التلاميذ من
السماء بما يفعلون العجائب وفي ترجمة الانجيل اذا وحفظتم وصيتي وانا اطلب
ليعطيكم فارقليط اخر يكون معكم الدهر كله قال بعض اهل العلم بالكتب السالفة هذا صريح
في ان الله يبعث اليهم من يقوم مقامه في تبليغ رسالته وتكون شريعته مؤبدة وليس هو الا محمد
صلعم وهم يختلفون في معنى الفارقليط والذي صح عندهم انه الحكيم الذي يعرف السر وفي الانجيل ما يدل
على انه الرسول فانه قال هذا الكلام الذي تسمعونه ليس هو لي بل للاب الذي ارسلني كلمتكم بهذا
وانا معكم واما البارقليط فروح القدس الذي يرسل الي باسمي فهو يعلمكم كل شيء ويذكر جميع ما
اقول لكم وهم يزعمون ان روح القدس تفسير للبارقليط كما رأيته في شرح الانجيل واما الاب فكلمة
تعظيم للمعلم وهم يسمون العلماء آباء روحانية وقوله يرسل باسمي اي يشهد بصدق رسالتي وبهذا اتضح
لك لفظه ومعناه وهذا مما استخرجته من كتب عديدة فاحفظه انتهى كلام الخفاجي وقد حقق جمع
من اهل العلم لفظه ومعناه تحقيقا لم يحم حول حماه ادراك من سبقهم ولا نالوا من نسخ انجيل وتراجمه عشر عشر ترجمة
اتفاقهم على ان المراد به سواء كان لفظه بالموحدة او الفاء وسواء كان معناه محمدا او احمد وسواء رسولنا صلعم بلا
فيه لا شك وابراهيم بن حرقه من اصحابه مترجم عداوة للاسلام واهله وكتاب المسيح بن مريم انجيل مملو
بالبشارات الكثيرة ببعث نبينا خاتم الرسل الكرام ولبنة التمام جمعها الساباط في البراهين وغيره في غيره
وليس هذا موضع ذكرها **الفاروق** قال العزفي هو اسمه في الزبور ومعناه يفرق بين الحق والباطل قال عبد الباسط
البلقيني هو صيغة مبالغة قلت وفيه نظر والفارق اسم فاعل من الفرق وهو الفصل والابانة ؛ **الفتاح**
بمعنى الفاتح الا انه ابلغ منه او الناصر منه ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح اي النصر وهو من اسمائه تعالى
الفارق وكثير الفرق بين الحق والباطل **الفجر** لتفجر الايمان منه قال السيد آزاد رحمه بگیسوی محمد رسول
هاشمی زاد قربانم کنم کز دامان این شب صبح ایمان میشود پیدا ؛ **الفرط** بفتح الراء لقوله صلعم انا فرطكم
وانا شهيد عليكم رواه البخاري وهو السابق الى الماء يهيئ للواردين الحوض ويسقي لهم فهو صلعم

مثلاً لمن تقدم اصحابه ليهيئ لهم ما يحتاجون اليه كذا فسره ابو عبيد ويؤيد قصد رواية مسلم انا الفرط على
الحوض وقال معناه انا امامكم وانتم ورائي هو يتقدم امته شافعا **الفصيح** فعيل من الفصاحة وهي لغة
البيان واصطلاحا خلوص الكلام من ضعف التاليف وتنافر الكلمات والتعقيد وهذا باعتبار المعنى و
اما باعتبار اللفظ فهو كونه على لسنة الفصحاء الموثوق بعربيتهم **فضل الله** المعنى بقوله تعالى ولولا
فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا حكاه الماوردى **فواتح النور** اى المظهر
للعلوم الكثيرة فكان اظهار كل علم فتح فعبر بالجمع فعلى عشر منها اثنان من اسماء الله تعالى وزاد الشامى
الفاضل اى الحسن الكامل العالم اذ الفضل يرد بمعنى العلم قال تعالى ولقد اتينا داؤد منا فضلا اى
علما **الفائق** بالهمز الخيار من كل شئ لانه خيار الخلق **الفخم** بالخاء المعجمة العظيم الجليل **الفدغم**
بوزن جعفر الحسن الجميل **الفرد** اى المنفرد بصفاته الجميلة **الفضل** الاحسان لانه فضل الله
ومنته على هذه الامة بل وعلى غيرها او الفاضل اى الشريف الكامل **الفطن** بكسر الفاء الحاذق
من الفطنة **الفهم** بطريق الفيض اى بدون اكتساب **الفلاح** قال العزفى فى حواشيه فى الزبور
وتفسيره يمحق الله به الباطل قال السيوطى وكانه غير عربى اذ الفلاح لغة الفوز والنجاح قال النووى
ليس فى كلام العرب اجمع للخير من لفظ الفلاح ولا يبعد ان يكون هو اللفظ العربى وسمى به لما
جمع فيه من خصال الخير التى لم تجتمع فى غيره او لانه سبب لفلاح **الفهم** ككتف السريع الفهم وهو
لغة علم الشئ وعرفانه بالقلب **فئة المسلمين** ذكره السيوطى وكانه اخذ من قوله صلعم انا فئة
المسلمين رواه ابو داؤد والترمذى وحسنه **حرف القاف القاسم** اى الذى يقسم الاموال
فى جهاتها والمعطى اسم فاعل من القسم وهو العطاء روى البخارى مرفوعا انا قاسم والله معطى **القاضى**
الحاكم اسم فاعل من القضاء وهو فصل الامر وبته سمى به لان من خصائصه انه يقضى بلا دعوى ولا بينة
قاله ابن دحية مستدلا بحديث فى مسلم وان يحكم لنفسه ولده وتقبل شهادة من شهد له كما فى قصة
خزيمة ولا يكره له القضاء ولا الافتاء فى حال غضبه لعصمته **القانت** الطائع اسم فاعل من القنوت
وهو لزوم الطاعة مع الخضوع او الخاشع او طويل القيام فى صلوته وقد ذكر السيد العلامة محمد بن
اسمعيل الامير اليمانى فى سبل السلام شرح بلوغ المرام للقنوت معانى كثيرة **قائد الخير**
بالهمز جالبه الى امته وجالبهم اليه اذ الهم عليه اخذه السيوطى من قول ابن مسعود قائد الخير فى حديث

تعليمه

لتعليمه صلعم المروي في ابن ماجة وقد سبق فقد قال **الغر المحجلين** الغر جمع اغر من الخيل والغرة اي بياض
في الجبهة والتحجيل بياض القوائم والمراد امته روى الشيخان ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين
من آثار الوضوء **القائل** الحاكم لانه يتعين قوله والمحب من قال بالشيء احبه واختص به **القائم**
هو بمعنى القيم **القتال** روى ابن فارس عن ابن عباس قال اسم النبي صلعم في التوراة احمد الضحوك
القتال قال ابن فارس سمي به لحرصه على الجهاد ومسارعته الى القتال **القتول** بمعنى ما قبله فانهما
من صيغ المبالغة فما صلح توجيها لاحدهما صلح للاخر **قثم** بضم ففتح المثلثة اي جامع الخير كما قال
عياض ومن القثم الاعطاء لجوده وعطائه كما قال ابن الجوزي وكذا **القثوم** وروى الحربي مرفوعا
اتاني ملك فقال انت قثم وخلقك قثم ونفسك مطمئنة **قدم صدق** قال زيد بن اسلم وغيره
في قوله تعالى وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق هو محمد صلعم **القرشي** نسبة الى قريش **القريب**
الداني من الله تعالى قال ثم دنا فتدلى او من الناس لتواضعه وهو من اسمائه تعالى واذا سألك عبادي
عني فاني قريب اي بالعلم لا يخفى عليه شيء من احوالهم **القمر** الكوكب المعروف لانه جلا ظلمة الكفر
بنور الهداية **القيم** بالتحتية كما روي في حديث عند الديلمي ومعناه الجامع لمكارم الاخلاق الكامل
فيها او الجامع لشمل الناس بتاليفه بينهم وجمع شتاتهم لان القيم يكون بمعنى السيد لقيامه بامر الناس
وامر الدين وهذا وجه الرواية ان صحت ولكن قال عياض في الشفاء صوابه قثم بالمثلثة بدل الياء
فيما ارى وهو اشبه بالتفسير ولكن في كتب الانبياء ان داود قال اللهم ابعث لنا محمدا يقيم السنة
بعد الفترة فقد يكون القيم بمعناه انتهى اي بمعنى المقيم للسنة فيكون اسما آخر غير قثم قال الزرقاني
فعلى المصنف يعني القسطلاني مؤاخذة لان المصوب لم يجزم بالتصويب بل قال فيما ارى اي اظن ولم
يستمر عليه بل استدرك والقيم من اسماء الله تعالى كما في حديث انت قيم السموات والارض قال ابن دحية
وهو بمعنى القائم وابلغ منه والفرق بينه وبين القيوم والقيام انهما يختصان به تعالى لما فيهما من المبالغة
ولا يستعملان في غير المدح بخلاف القيم **القوي** صفة مشبهة اي الشديد المتمكن وهو من اسمائه
تعالى فعد ثماني عشر فيها اثنان من اسمائه تعالى زاد الشامي **القاري** اي الكريم الجواد فاعل من
القرى بالكسر مع القصر وبالفتح مع المد وهو البذل للاضياف **القائد** بلا همز الذي يقود الناس اي
يقدمهم فيسلك بهم طريق الهدى ويعدل بهم عن سبيل الردى وفي الترمذي مرفوعا وانا قائدهم اذا

[illegible]
حرف الكاف كافة الناس قال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس قال الزمخشري اي
الا رسالة عامة محيطة بهم لانها اذا شملتهم فقد كفتهم ان يخرج منها احد الكفيل [illegible] المتكفل بامور
[illegible] الكفالة [illegible] والنجاة مما اذلهم [illegible]
[illegible] لان الله تكفل له بالنصر والظفر [illegible] الكفل [illegible] وهو [illegible] والنعمة
رحمة للخلق ونعمة لهم من اهل الكامل في جميع اموره خلقا وخلقا وصفة العبادات وغيرها وقد كان
خلقه القرآن الكريم الجواد المعطي والجامع لانواع الخير والشرف او الذي كرم نفسه وطهرها من التدنس
بشيء من المخالفة واحد القولين في اية انه لقول رسول كريم انه محمد صلعم ورجحه القسطلاني وهو من اسماء
الله تعالى اي المتفضل والعفو والعلي او الكبير وكلها صحيحة في حقه صلعم كهيعص ذكره ابن دحية
في اسمائه وجزم في اسماء الله تعالى فخمس احد من اسمائه سبحانه وزاد الشامي الكاف بتشديد الفاء اي
الذي كف الناس عن المعاصي الكافة اي الجامع المحيط والهاء للمبالغة فاعل من الكف المنع او مصدر
كالعافية الكافي فاعل من الكفاية سد الخلة وبلوغ المراد في الامر لانه سد خلل امته بالشفاعة يوم
الحساب وبلغهم مرادهم او لانه كفي شر اعدائه فيكون المراد المكفي بفتح الميم وهو سائغ كعيشة راضية
الكثير الصمت اي القليل الكلام فيما لا يجدي نفعا قال ابن دحية هو اسمه في الزبور الكنز في
الاصل المال والشيء النفيس سمي به لنفاسته او لانه حصل لنا به سعادة الدارين الكوكب سيد
القوم وفارسهم او النجم المعروف سمي به لوضوح شريعته وسمو ملته حرف اللام اللسان المراد
هنا المتكلم عن القوم سمي به لانه لشدة بلاغته وفصاحته كانه مجموعه لسان وحكي ان المراد بقول الخليل
واجعل لي لسان صدق في الآخرين محمد صلعم والمعنى انه سأل ربه ان يجعل من ذريته من يقوم مقامه
بالحق ويدل عليه فاجيبت دعوته بالمصطفى وزاد الشامي اللبيب الفطن العاقل الذكي اللسن
بوزن كتف الفصيح البليغ اللوذعي اي الذكي الفصيح الحديد الذهن كانه يلذع بالنار من توقد ذكائه
الليث بمثلثة الشديد القوي او السيد الشجاع او اللسن البليغ حرف الميم الماجد
المفضال الكثير الجود او الحسن الخلق السمح او الشريف فاعل من المجد هو سعة الشرف وكثرة العوائد
وهو من اسمائه تعالى ماذ ماذ بميم فالف فذال معجمة منونة ثم ميم فالف فمعجمة اي طيب طيب قال الشامي

والميم

والميم مفتوحة وهي غير مهملة قال النقاش في بعض [illegible] ورد [illegible] وسيد سيد وقال
الاول هو الاصح رواية عن ابن عباس والثاني ذكره العزفي وقال انه اسمه صلعم في صحف ابراهيم والـ
الثالث وقال انه اسمه صلعم في التوراة وهو بميم مفتوحة والمعنى [illegible] ساكنة [illegible] كما في [illegible]
وقال انه [illegible] قال لانه اسم غير منصرف للعلمية والعجمة ويقال ماذ ماذ اى [illegible]
[illegible] الاديب شيخ السيخي نقلا عن السهيلي انه بميم مضمومة والذال مهملة بين الواو والالف
وقال انه سمعه من بعض احبارهم والظاهر انه تكرار للتاكيد والمراد انه طيب في نفسه وفي دنياه وطيب
في صفاته واخرته وكونه اسما واحدا مثل مرادا ومركب خلاف الاصل وقيل ان دال مهملة وفي
شرح رسالة الكندي الشيخ الغزالي انه سمعه من اسلم من احبار اليهود انه في التوراة اشارة لمحمد صلعم
في قوله لابراهيم اني قد اجبت لك في اسمعيل وانا باركه واعظمه بماذ ماذ وهو محمد من طريق
العدد لان فيه ميمين في مقابلة ويا موحدة والفين وذالين باثني عشر وهو عدد الحاء والدال من
محمد هذا يقتضى ان دال المهملة وهذا ما لم يذكره احد من ارباب الحواشي والشروح وما قاله في التعليق
من انه يحتمل ان يكون ماخوذا من الماذى وهو العسل الابيض لحلاوته في ذاته وصفاته او الماذى
بمعنى الدرع اللينة السهلة لانه حصن حصين للعالمين ليس بشيء لانه يقتضى انه عربي ولم يقل به
احد فقط انتهى **المؤمل** بفتح الميم اى المرجو خيره **الماحي** تقدم معناه وقال الخفاجي الذي يزيل
الكفر حقيقة من جزيرة العرب وحكما من جميع الارض وفي الحديث يمحى به سيئات من تبعه كقوله
تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف **المامون** بالهمز اسم مفعول من الائتمان
وهو الاستحفاظ اى الذي يوثق بامانته وديانته سمي بذلك لانه لا يخاف من جهته **المانح** المعطي
اسم فاعل من منح اذا اعطى الجزيل واولى الجميل **الماء المعين** بفتح الميم هو الظاهر الجاري على وجه الارض
فعيل بمعنى فاعل **المبارك** العظيم البركة وهو لفظ جامع لانواع الخير ومنه انا انزلناه في ليلة مباركة قال
حسان صلى الاله ومن يحف بعرشه والطيبون على المبارك احمد سمي بذلك لما جعل الله في حاله
من البركة والثواب في اصحابه من الفضائل وفي امته من زيادة الفضل على الامم **المبتهل** المتضرع
من الابتهال التضرع قيل في قوله تعالى ثم نبتهل اى نخلص في الدعاء **المبرأ** المنزه المبعد عن كل وصف ذميم
المبشر اسم فاعل من البشارة الخبر السار واما فبشرهم بعذاب اليم فمعنى انذرهم استعير البشارة للانذار

[illegible] المبين [illegible] قبل المبعث [illegible]

المبلغ اسم فاعل من التبليغ [illegible] المبلغ الذي بلغ الرسالة قال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل

اليك من ربك المبشر لانه مبشر [illegible] الامم السابقة المبين بكسر الياء من ابان الشئ اذا اظهره

[illegible] جاء بالحق [illegible] وبين [illegible] اي [illegible] وبتشديد الياء اسم فاعل من التبيين

لاظهارها قال تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم اوردها القسطلاني تبعا لعياض مختصر الشامي في الاقتصار

على [illegible] المتين القوي الشديد منه حبل متين وهو من اسمائه تعالى المتبتل المخلص المنقطع الى

الله بعبادته قال تعالى وتبتل اليه تبتيلا المتبسم من التبسم وهو البشاشة لانه كان يلقى الناس بالبشر

وطلاقة الوجه مع حسن العشرة ورحم الله القائل لبشاشة وجه المرء خير من القرى ❊ فكيف الذي يأتي

به وهو ضاحك ❊ المتربص ذكره الشمس البرماوي في رجال العمدة اخذا من قوله تعالى امر الله ان يقول

للكفار فتربصوا اني معكم من المتربصين والتربص الانتظار المترحم اسم فاعل من ترحم المتضرع

في الدعاء الخاضع لله المتقي اسم فاعل من اتقى المتلو عليه من التلاوة لان جبريل عليه السلام

كان يتلو عليه القرآن اي يدارسه به المتهجد قال تعالى ومن الليل فتهجد به المتوسط المتردد

في الشفاعة بين الله وبين الامة المتوكل الذي يكل امره الى الله فاذا امره بشيء نهض بلا حرج قاله

ابن دحية وهو من اسمائه في التوراة كما في البخاري عن ابن عمرو بن العاص بلفظ انت عبدي ورسولي

سميتك المتوكل وفي التنزيل وتوكل على الله وتوكل على الحي الذي لا يموت المثبت بكسر الباء مبنيا

للفاعل اي لمن اتبعه على الدين او بفتحها مبنيا للمفعول من الثبات وهو التمكن والاستقرار قال تعالى

ولولا ان ثبتناك سمي بذلك لان الله ثبت قلبه على دينه وهما اسمان له كما في الشامية مجاب وفي الشفاء

بزيادة ال اي المعطى سؤله مجيب اسم فاعل من اجاب وزاده الشامي بال المجتبى اسم مفعول

من الاجتباء وهو الاصطفاء كما في الصحاح المجير من اجار اي انقذ من استجار به واغاث من

استغاث به المحرض بكسر الراء المشددة فضاد معجمة على القتال والجهاد او العبادة اي الحث على ذلك

قال تعالى يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال المحرم المتولي عن الله التحريم كما قال السيوطي او

للظلم وهو مجاوزة الحد كما قال غيره المحفوظ من الحفظ لانه محفوظ من الشيطان روى البخاري انه

صلعم صلى صلاة فقال ان الشيطان عرض لي فشد علي ليقطع الصلاة علي فامكنني الله منه قال الزرقاني

وفيه

وفي قلبه الرحمة من المحمد ل ... الاسم الاول فعلا
مبالغة للتسمية وقد سماه الله في كتابه محمدا واحمد قال الحلبي في قوله تعالى ان ... اسما من ...
قال محمد منقول من اسم مفعول من الحمد من كثرة الحمد اسم مفعول من التفضيل فيه الكثرة فيه مبالغة
ايضا وهذه الصيغة مما اشتهرت في كتب التصريف وفي شرح ... انه محمد قال ابن سطيح
غلط وتوجيهه بانه لم يستعمل في غير التحلية يرده بيت الاعشى اليك ابيت اللعن كان كلالها
الى الماجد القرم الجواد المحمد وروى عن ابن عباس بسند متصل كما رواه البيهقي في دلائل النبوة انه
لما ولد صلعم عق عنه عبد المطلب بكبش وسماه محمدا الخ وقد تقدم قال فهو صلى الله عليه وسلم اجل
من حمد اى الحامدين وافضل من حمد اى المحمودين والتفضيل استفيد من محمد لما فيه من التكثير
ولكون الله لم يسم به غيره فكان افضل من حمد واحمد مصدر محتمل للحامدية والمحمودية وان تعين في محمد
الثاني ورجح ابن القيم في احمد ان يكون بمعنى المفعول اى اكثر محمودية والفرق بينه وبين محمد انه لزيادة
الكيفية ومحمد لزيادة الكمية وهذا ابلغ في مدحه صلعم ولو اريد الفاعل لقيل حماد بدل احمد واعترض
عليه بانه تخصيص من غير مخصص وبناء اسم التفضيل من المفعول شاذ كاشغل من ذات النحيين
وكون حماد ابلغ من احمد كما اقتضاه كلامه لا وجه له اذ قول هو لم يعين ما قاله وانما ادعى جوازه وانه اولى
لسلامته عن التكرار والترادف الذي هو خلاف الاصل وترجيح حماد على احمد ليس لابلغيته بل الا
كثر واقيس واما كون التفضيل من المفعول شاذا فمسلم ولكنه سمع من العرب في قولهم العود احمد
واثبته العلامة الزمخشري واول من قال العود احمد خداش بن حابس التميمي قال القاضي عياض هو
اكثر الناس حمدا فهو احمد المحمودين واحمد الحامدين ومعه لواء الحمد يوم القيامة ليتم له كمال الحمد
ويشتهر في تلك العرصات بصفة الحمد ويبعثه ربه هناك مقاما محمودا كما وعده يحمده فيه الاولون
والآخرون ويفتح عليه فيه من المحامد كما قال صلعم ما لم يعط غيره وسمى امته في كتب انبيائه يعني كالتوراة
والانجيل كما ورد في الاحاديث بالحامدين فحقيق ان يسمى محمدا واحمد ثم في هذين الاسمين من
عجائب خصائصه وبدائع اياته فن اخر وهو ان الله جل اسمه حمى ان يسمى بهما احد قبل زمانه اما احمد
الذي اتى في الكتب وبشرت به الانبياء فمنع الله بحكمته ان يسمى به احد غيره ولا يدعى به مدعو قبله
حتى لا يدخل على ضعيف القلب لبس وشك وكذلك محمد ايضا لم يسم به احد من العرب ولا غيرهم

[illegible]

[illegible] ان يكون [illegible] من الله [illegible] رسالة [illegible] المحيي [illegible]

لان بحياته [illegible] الحياة ومن اسماء الله تعالى المحيي معناه [illegible] وقد سمى الرسل [illegible]

[illegible] وهذا يقتضي انه ليس من اسماء الله تعالى وجزم القسطلاني بانه من اسمائه واستدل [illegible]

حسان ع فنزه الرحمن [illegible] وهذا محمد المخبر بكسر الباء المبلغ من الله ما اوحى اليه المختار اسم مفعول من

الاختيار وهو الاصطفاء كما في الصحاح روى الدارمي عن كعب الاحبار قال في السطر الاول من التوراة محمد رسول

الله عبدي المختار لا فظ ولا غليظ ولا صخاب بالاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة المخصوص بالشرف الكامل

المخصوص بالعز الكامل المخصوص بالمجد الكامل الذي لم يصل غيره الى الكمال من الثلاثة فلا ينافي ان كل

الانبياء لهم شرف وعز ومجد المخلص الصادق في عبادته التي ترك الرياء في طاعة الله قل الله اعبد مخلصا له

ديني المدثر المدثر مدينة العلم كما قال صلعم انا مدينة العلم وعلي بابها رواه الترمذي والحاكم وصححه

وغيرهما من علي والحاكم ايضا والطبراني وابو الشيخ وغيرهم عن ابن عباس والصواب انه حديث حسن كما قاله

الحافظان العلائي وابن حجر لا موضوع كما زعم ابن الجوزي ولا صحيح كما قال الحاكم لكن من المحدثين من

يسمي الحسن صحيحا المذكر المبلغ الواعظ اسم فاعل من التذكرة الموعظة والتبليغ واستدل له القسطلاني

بقوله تعالى فذكر انما انت مذكر المذكور يعني في الكتب السالفة المرتضى الذي رضيه مولاه اي

احبه واصطفاه المرتل فاعل من رتل مضاعفا وهو الذي يقرأ القران على مهل وتؤدة مع تبيين

الحروف والحركات قال تعالى ورتل القران ترتيلا روى الترمذي عن حفصة كان صلعم يقرأ بالسورة

ويرتلها حتى تكون اطول من اطول منها المرسل ذكره ابن دحية وغيره من قوله تعالى ويقول الذين كفروا

لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا والفرق بينه وبين الرسول ان الاول لا يقتضي التتابع في الارسال

بل قد يكون مرة لمرة والرسول يقتضيه المرجى بفتح الجيم من الرجاء اي الامل لانه الذي يرجوه الناس

لكشف كروبهم وجلاء مصائبهم واعظمها يوم القيامة في فصل القضاء قاله السيوطي قال عبد الباسط

او بكسر الجيم فاعل يعني المؤمل من الله قبول شفاعته في امته روى الشيخان مرفوعا لكل نبي دعوة

مستجابة واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي فهي نائلة ان شاء الله تعالى من مات لا يشرك بالله

شيئا المرحوم اسم مفعول من رحم بالبناء للمفعول المرتفع الدرجات معناه ظاهر المرء مثلث

الميم

اليم وهذا الستر الاول المراد انه مطهر من كل الادناس وقال الحجة هو وصف يتم عليهم لحل المناسبة قيل
هو صفة النفس من الادناس بما نسبها اعيان الناس وعن عمر بن الخطاب الرؤيا من اثار ظاهرة
وفي الرياسة وباطنه وهو العفاف وكل ضرب منها طهر لمحمد صلعم بذلك لانه ما كان قال زمر جرح
ت ابن علينا صلى الله عليه وسلم فانك الحق زحجة وتدخر خلقت وقد ورد اطلاق المرعلى سبحانه
وقال فكونه ذلك من اسمائه تعالى المزكي اخذه السبخي من قوله ويزكيهم اي يطهرهم من الشرك و
الاثام المزمل ماخوذ من قوله تعالى يا ايها المزمل المسبح فاعل من التسبيح وهو تنزيه الحق عن اوصاف
الخلق والفرق بينه وبين التقديس والتنزيه بان التقديس تبعيد الرب عما لا تليق به الربوبية
والتنزيه تبعيده عن اوصاف البشرية والتسبيح تبعيده عن اوصاف جميع البرية المستغفر من غير
تاثم مبالغة الاثم كما في الشفا وقال تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره وهذا الاستغفار لاظهار العبودية
لله والشكر لما اولاه وقد روى ابن السني عن ابن عمر قال كنا نعد لرسول الله صلعم في المجلس الواحد
مائة مرة يقولها قبل ان يقول شيئا رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم المستغني
من الغنى معناه المستقيم فاعل من الاستقامة قال تعالى فاستقم كما امرت قال القشيري
الاستقامة درجة بها كمال الامور وتمامها وببلوغها حصول الخيرات ونظامها واول مدارجها
التقويم وهو تاديب النفس ثم الاستقامة وهي تقريب الاسرار وقيل الخروج من المعهودات
ومفارقة الرسوم والعادات والقيام بين يدي الحق على قدم الصدق انتهى ومن هنا قيل
الاستقامة فوق الكرامة المسرى به مفعول من الاسراء لاختصاصه به المسعود
مفعول من اسعده الله اي اغناه واذهب تعبه قال ابن دحية ويجوز انه بمعنى فاعل كالمحبوب
بمعنى محب من سعد كعلم وعنى سعادة فهو سعيد ومسعود اي حصل لنا اليمن والبركة المسلم
بكسر اللام الثقيلة المفوض امره الى الله بلا اعتراض المتوكل عليه في جميع الاغراض يشير اليه
قوله تعالى وافوض امري الى الله المسلم بفتح اللام المشددة من القتل والاغتيال والله يعصمك
من الناس المشاور اسم فاعل من المشاورة وهي استخراج الاراء ليعلم ما عند اهلها قال تعالى
وشاورهم في الامر روى ابن ابي حاتم عن ابي هريرة يرفعه ما رأيت احدا اكثر مشورة من رسول الله
صلعم المشفع بفتح الفاء الذي يشفع فيقبل المشفوع ذكره ابن دحية قال

[illegible] الامر الذي ... من الشهادة لان اسم الفاعل [illegible]

[illegible] المشهود اسم مفعول الذي شهدوا [illegible]

تعالى وشاهد ومشهود قال القرطبي ان الشاهد الانبياء والمشهود النبي صلعم قال [illegible] واذ

اخذ الله ميثاق النبيين الى قوله وانا معكم من الشاهدين **المشير** اسم فاعل من اشار على [illegible]

[illegible] سمي بذلك لانه الناصح الخالص في نصحه **المصباح** السراج واحد اعلام الكوكب

[illegible] باضاءته بالآفاق **المصارع** الذي يصرع الناس بقوته اي يطرحهم واصله بالسين فابدلت

صادا اي المبادر للشيء المقبل عليه لكن يوين الاول ما رواه البيهقي انه صلعم صارع ابا الاسود كلدة

الجمحي وهو يبلغ من شدة ابي الاسيد انه كان يقف على جلد البقرة ويجاذبه عشرة من تحت قدميه

فيتمزق الجلد من تحته ولا يتزحزح فدعا النبي صلعم الى المصارعة وقال ان صرعتني امنت بك فصرعه

رسول الله صلعم فلم يؤمن نقله القسطلاني **المصافح** اسم فاعل من المصافحة الاخذ باليد قال

النووي هي عند التلاقي سنة مجمع عليها ويستحب معها البشاشة بالوجه والدعاء بالمغفرة قلت ولم يرد

في الاخذ باليدين حديث مرفوع في المصافحة **مصحح الحسنات** لان شرط صحتها الايمان به

المصدق **المصطفى** من اشهر اسمائه وفي الاحاديث ان الله اصطفاه على خلقه **المصلح**

اسم فاعل من اصلح ازال الفساد واوضح سبيل الرشاد وهو مصلح للدين بازالة الشرك والخلل بالهداية

المصلى عليه بفتح اللام من الله تعالى وملائكته **المطاع** المتبع الذي ينقاد له قال تعالى اطيعوا

الله واطيعوا الرسول واحد القولين في قوله مطاع ثم امين انه النبي صلعم **المطهر** نقله ابن

دحية عن كعب قال السبكي يحتمل انه بكسر الهاء اسم فاعل لانه طهر غيره من دنس الشرك وبفتحها اسم

مفعول لانه طهر ذاتا ومعنى ظاهرا وباطنا **المظهر** بكسر الهاء شرائع الاحكام ودين الاسلام و

الآيات البينات **المطلع** المشرف على المغيبات العالم بها **المطيع** المنقاد لربه اسم فاعل من

الطوع الانقياد وقد ورد به حديث ابن ماجة عن ابن عباس كان صلعم يقول رب اجعلني شكارا

لك ذكارا لك رهابا لك مطواعا لك مخبتا اليك اواها منيبا قلت وكان ينبغي على ذلك ان

يسمى مطواعا لا مطيعا وان كانت المادة واحدة **المظفر** المنصور على من عاداه **المعزر**

ذكره ابن دحية من قوله ويعزروه ويوقروه وقوله فالذين امنوا به وعزروه ونصروه فاوجب الله

لتعزيره

تعزيرا وتوقيره وقال اسم مفعول من العصمة المعصوم قال تعا والله يعصمك من الناس
المعطي الواهب المتفضل اسم فاعل من العطاء وهو الذي المعطي من اسمائه تعا المعقب قال
السبكي كاد بفتح العين وكسر القاف المشددة بمعنى العاقب اي عقب الانبياء اي جاء بعدهم
قال غيره وهو من اعقب لانه خلف عقب لبقاء عقبه من فاطمة الى يوم القيامة المعلم بكسر اللام المشددة
الذي علمه الله عليه قال حسان ومعلم صدق ان يطيعوه يهتدوا قلت وفي الحديث انما بعثت معلما
معلم امته مالم يكونوا يعلمون المعلم اسم مفعول قال تعا وعلمك مالم تكن تعلم المعلن
المظهر لدعوته في حديث علي في صفة الصلوة عليه المعلن الحق بالحق المعلى الذي رفع على غيره
اسم مفعول من التعلية الرفعة المفضال صيغة مبالغة من الافضال وهو الجود والكرم
المفضل قال السبكي يحتمل انه بوزن المكرم فيكون بمعنى الذي قبله وانه بوزن المقدس اي
المفضل على جميع العالمين وقال غيره اي المشرف على غيره اسم مفعول من التفضيل وهو التشريف
والتكريم سمي بذلك لان الله فضله على جميع الخلائق وخصه بالرتب المفتاح الذي يفتح به
الغلاق مفتاح الجنة لانه اول من يفتح له صلعم المقتصد بكسر الصاد المستقيم اسم فاعل
من الاقتصاد افتعال من القصد وهو استقامة الطريق او العدل المقتفى كما في حديث عند ابن
عدي وانا المقتفى قفيت النبيين عامة ولذا قال يعنى قفى النبيين اي جاء على اثرهم فوقف على
احوالهم وشرائعهم فاختار الله له من كل شئ احسنه وكان في قصصهم له ولامته عبر وفوائد او
المراد انه اخرهم وخاتمهم وعليه القسطلاني المقدس بفتح المهملة سماه الله به في الكتب
السابقة اي المطهر من الذنوب المبرأ من العيوب او المطهر من الاخلاق السيئة والاوصاف
الدنيئة المقرئ بالهمز الذي يقرئ غيره القران وفي الصحيح انه صلعم قال لابي بن كعب ان الله
امرني ان اقرأ عليك القران اي اعلمك كما يقرأ الشيخ على الطالب ليفيده لا ليستفيد منه وفيه
منقبة لابي المقسط اسم فاعل من اقسط اذا عدل وهو من اسمائه تعا اي العادل في حكمه
لينصف المظلوم من الظالم المقسم اسم فاعل من اقسم حلف لانه كان لا يقسم الا فيما يرضي ربه
لا يكون الا صادقا بارا فسمي به اشعارا بانه الحقيق بذلك الوصف دون غيره المقصوص
عليه قال تعا نحن نقص عليك احسن القصص المقفى بضم الميم وفتح القاف وكسر الفاء المشددة

[illegible] مرفوعا [illegible]

ما تقدم [illegible] قال [illegible] الصغائر [illegible] لان الناس [illegible]

مرار [illegible] قال ذكر شيخنا ابو الفضل بن الخطيب مقيل العثرات [illegible]

فلا يستقيم [illegible] انما يغتفر [illegible] الا حد من حدود الله [illegible]

[illegible] وعن عائشة مرفوعا اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم الا في الحدود رواه الشافعي وابن حبان بلفظ

اقيلوا ذوي الهيئات زلاتهم قال الشافعي نقلا عن اهل العلم الذين لا يعرفون بالشر فيزل احدهم الزلة

وقال الماوردي في عثراتهم وجهان احدهما الصغائر والثاني اول معصية زل فيها مطيع مقيم السنة

بعد الفترة كما هو نص الزبور المكرم بشد الراء وخفتها لانه اكرم الخلق على الله المكتفي بالله اي الذي

اسلم امره اليه وتوكل عليه المكفي اسم مفعول اي الذي كفاه الله مهماته اي اغناه عن التعب في دفعها بعصمته

وقيامه بامره وكفى الله المؤمنين القتال اغنام عنه المكين فعيل من المكانة المكي الملاحمي

نسبة الى الملاحم جمع ملحمة وهو القتال لانه بعث بالسيف والجهاد ملقي القران على امته اي مبلغه

اليهم او بمعنى المتلقي اي المتصدي لسماعه حين ينزل قال تعالى وانك لتلقى القران من لدن حكيم عليم وتخصيص

القران بالذكر لانه المعجزة العظمى فلا ينافي مشاركة غيره له في الالقاء الممنوح المعطي ولسوف يعطيك

ربك فترضى قال البيضاوي وعد شامل لما اعطاه من كمال النفس وظهور الامر واعلاء الدين ولما ادخره

له مما لا يعلم كنهه سواه المنادي بكسر الدال الداعي الى الله وتوحيده قال ابن جريج في قوله تعالى ربنا اننا

سمعنا مناديا هو محمد صلعم رواه ابن ابي حاتم وبفتح الدال اي المدعو الى الله ليلة الاسراء على لسان جبريل

وهما اسمان له كما في الشامي المنتصر من ربه على اعدائه وفي نسخة المنتظر بالظاء المعجمة اي لجميع

الامم لاخذ الله الميثاق على الانبياء واممهم ان من ادركه يؤمن به وينصره فكل نبي مع امته كانوا

ينتظرون زمانه المنجي من اتبعه من النار المنذر من الانذار وهو الابلاغ مع تخويف قال تعالى

انما انت منذر حصر خاص اي لست بقادر على هداية الكفار العام لان له اوصافا اخرى كالبشارة

المنزل عليه ظاهر المعنى المنحمنا بضم فسكون ففتح فكسر فتشديد قال البرهان وقيل الميم الثانية

مثلثة ذكره التلمساني ومعناه روح القدس وبالرومية البرقليطس ونحوه منه في تذكرة الصفدي

وضبطه بعضهم بفتح الميمين ونقل السيوطي عن ابن دحية وقال ابن سيد الناس في السيرة معناه

[illegible] لانه اسم [illegible] معناه المتصرف بضم [illegible] وسكون [illegible]
العادل وكان اسنى الناس من اجنادها المنصور اى بالاسم مفعول من النصر [illegible] المنير
المقبل على [illegible] المنير فاعل من انار واذا اضاءه اى المنور قلوب المؤمنين [illegible]
المهاجر لانه هاجر من مكة الى المدينة المهتدى معناه واضح المهدى بكسر الدال اسم فاعل
من هدى وهو المرشد والدال على طريق الخير قال تعالى ويهديك صراطا مستقيما وقال حسان رضى الله عنه
جزعا على المهدى اصبح ثاويا يا خير من وطئ الثرى لا تبعد او بفتح الدال اسم مفعول من اهدى
الشئ يهديه فهو مهدى وهما اسمان له كما فى الشامى المهداة بضم اوله وفتح الدال قال صلعم
انما انا رحمة مهداة رواه البيهقى المهيمن وهو من اسمائه تعالى اى الشاهد الحافظ او المؤتمن
او الامين او الرقيب والقائم على خلقه وهو صلعم مهيمن بما عدا الاخير على من نص عليه نصا
الله القائم على خلق الله المؤتمن بفتح الميم الثانية الذى يؤتمن لامانته ويرغب فى
ديانته لانه حافظ للوحى مؤتمن عليه او على هذه الامة اى شاهد عليها المؤتى جوامع
الكلم ومعناه واضح الموحى اليه على صفات عديدة كما فى البخارى وغيره الموصل
اصله فى التوراة ومعناه مرحوم الموقر ذو الحلم والرزانة وقد كان اوقر الناس فى مجلسه
لا يكاد يخرج شيئا من اطرافه المولى السيد المنعم الناصر المحب وهو من اسمائه تعالى وفى الحديث
انا ولى كل مؤمن وكتب بعض الشيعة من المعاصرين كتابا فى معنى المولى سماه عبقات الانوار ذهب
فيه كل مذهب واطال فى غير طائل والامر ايسر من ذلك ومراده بالمولى المتصرف فى الامور يعنى به
عليا كرم الله وجهه وليس بشئ المؤمن بهمزة وتبديل واوا تخفيفا لسكونها بعد ضمة وهى لغة الحجاز
المتصف بالايمان المؤيد بفتح التحتية المنصور اى المقوى المعان الذى ايدك بنصره وبالمؤمنين
او بكسرها اى الناصر والقوى او الشديد وهما اسمان له كما فى الشامى الميسر المسهل للدين
اسم فاعل روى مسلم عن جابر مرفوعا ان الله بعثنى ميسرا فعد مائة واثنين واربعين فيها
من اسماء الله تعالى ستة او سبعة وزاد الشامى اسماء هى المؤمم بالهمز اى المقصود الذى
يؤمه كل راج حاجة لغة فى الميم بالياء المؤيى بالكسر المتبع الذى يتبعه غيره اى يقتدى
به المتلو اسم مفعول من التلو وهو المتابعة المتمكن اى فى الارض الذى اطاعه الناس واتبعوه

المتمم لمكارم الاخلاق المتمم بالبناء للمفعول خلقا وخلقا المثبت بفتح الموحدة لان الله
ثبته على دينه المجال اى المحكم المتقن للامور او المحاجج المجيد الرفيع القدر او الكريم وهو من اسماء
الله تعالى المحجة جادة الطريق من المحج القصد والميم زائدة المحكم بفتح الكاف المشددة اى الحاكم وهو لقب
المحيد من حاد عن الشيء اذا مال عنه لانه حاد عن الباطل واتبع الحق او من احاد لانه عدل بامته الى الطريق
المستقيم المخبت الخاشع المخصص اسم مفعول لان الله اختصه لنفسه واستاثر به على خلقه او اسم
فاعل لاختصاصه بملازمة العبادة واستئثاره بزيادة حبه لله وقربه المختص بالقران معناه
واضح المختص باى لا ينقطع المختتم اسم مفعول من تختم اتخذ خاتما المخضرم بضاد معجمة
وزنه منبر السيد الشريف العظيم المنيف مرحمة لقوله صلعم بعثت مرحمة وملحمة رواه ابو نعيم المزمزم
بضم الميم الاولى وفتح الثانية اى المغسول قلبه بماء زمزم المرشد الهادى الدال على طريق الهدى مرغمة
وقع فى الصحاح بعثت مرغمة اى مذلا للكفر حتى يلصق بالرغام بالفتح التراب ثم استعمل فى الذل و
العجز المرغب اسم فاعل لانه يحث على الطاعة مزيل الغمة الكرب والشدة المستجيب اى
المطيع او بمعنى مستجاب فعيل بمعنى مفعول لوجوب طاعته واجابته ولو فى الصلوة ولا تبطل المستعيذ
من العدو الالتجاء الى الله المسبح لما اخذه السيح من قوله تعالى سبحا اسدده لكل جميل المسيح المبارك
باليونانية او الذى يمسح العاهات فيبرأها المشذب بمعجمتين اخره موحدة الطويل المعتدل القامة
المشرد اسم فاعل بالعدو وهو التنكيل وتبعهم دالهم به قرأ ابن مسعود فشرذ بهم المشيح بضم الميم
وكسر المعجمة وسكون التحتية فمهملة اى بادى الصدر من غير تطامن بل بطنه وصدره سواء قال عياض
ولعله بفتح الميم بمعنى عريض الصدر كما فى الرواية الاخرى المصدق اسم فاعل المذعن المنقاد لما
امر به لتصديقه جبريل فيما اخبره به عن ربه المصدق بالبناء للمفعول لان امته صدقته المصون
المصحح بمعجمتين وزن منبر السيد الشريف المضرى نسبة الى مضر جده المضيء اى المنير
المعروف اى معروف الله اى بره واحسانه او صاحب المعروف المعمم مبنيا للمفعول اى صاحب العمامة
وهو من اسمائه فى الكتب السالفة المعين الناصر وكثير المعونة المعاضدة والمساعدة المغرم
بالضم وسكون المعجمة اى المحب لله من الغرام وهو الولوع بالشيء والاهتمام به المغنم بمعجمة و
نون وزن جعفر الخيار من كل شيء المغنى المحسن المتفضل قال تعالى وما نقموا الا ان

اعتناء الله ورسوله من فضل معقبه تشريفه صلعم وتعظيمه والتنبيه على علو مقامه وعظم شانه حيث
ذكره معه في ايصال الصنيع الى عباده وجعله مغنيا لهم بما فتح الله على يديه وافاء من الغنائم **المفلج**
بشد اللجيم المفتوحة الموقر المعظم في الصلة والمهاب في العين **المفلج** بجيم كمعظم اى الثنايا وهو
تباعد ما بين الاسنان **المفلح** اسم فاعل من الفلاح الفوز **المقدَّم** بالفتح لان الله قدمه على
الانبياء خلقة ورتبة وشرفا **المقدِّم** بالكسر لان امته قدمت بسببه اى فضلت على غيرها **المقوّم**
بفتح الواو المستقيم او بمعنى القيم **المكلَّم** بفتح اللام المشددة لانه كلمه ليلة المعراج **الملاذ**
بمعجمة **الملبي** بضم الميم وفتح اللام وموحدة المطيع او المخلص او المجيب او المحب **الملجأ** بالجيم
مهموز اى الملاذ **المليك** فعيل وهو من اسمائه تعالى اى القادر على الايجاد والاختراع او ضابط
الامور المتصرف **الملك** بكسر اللام الذي يسوس الناس ويدبر امورهم او ذو العز والسلطان
وهو من اسماء الله تعالى اى المستغني في ذاته وصفاته عن الكون والموجودات ولا غنى لاحد عنه
او القادر على الاختراع والابداع **المليء** باللام مهموز اى الغني بالله عما سواه او الحسن خلقا وخلقا
الممنوع الذي منعة اى قوة تمنعه من الشيطان والاعداء او الذي منعه الله الخطأ والردى **المنتجب**
بالجيم **المنتخب** بالخاء المعجمة كلاهما بمعنى المختار **المنجد** المعين الناصر او مرتفع القدر **المنقذ** بنون فقاف
فمعجمة المخلص من الشدائد لانه ينقذ بالشفاعة يوم القيامة قال حسان ~ نبي له على الرحمن من
يقتدي به * وينقذ من هول الخزايا ويرشد * **منة الله** لقد منّ الله على المؤمنين وخصوا بالذكر
لانهم المنتفعون ببعثه **المهاب** بالضم الذي يخافه الناس لعظم باسه وسلطانه **المهذب**
بالمعجمة المطهر الاخلاق الخالص من الاكدار **المورود حوضه** اى يوم القيامة **موذموذ**
اسمه في صحف ابراهيم وتقدم في ماذ ماذ **الموعظة** ما يتعظ به ويتذكر **الموقن** من ايقن
الامر فهمه ثبت في ذهنه **ميذ ميذ** قال العزفي هو اسمه في التوراة **الميزان** حكى محمود
الكرماني في قوله تعالى بالحق والميزان انه محمد صلعم **الميمّم** بفتح التحتية كمعظم المقصود لان الخلق
تؤم حماه يوم القيامة وتقصد جاهه لنيل السلامة قال الزرقاني انتهى باختصار قلت واكثرها
خال عن الدليل ولا تصح الحجة الا بالمرفوع وهو مرفوع من هاهنا والاثار والاقوال ليست من
الاستدلال في ورد ولا صدر لا سيما في امثال هذه المحال **حرف النون** **النابذ** اسم فاعل

[illegible] النبي لا نبي بعدي [illegible] قال تعالى [illegible]

[illegible] مشتق من [illegible] بعثت بين يدي الساعة [illegible] الامام [illegible]

[illegible] **الناجز** الحزين [illegible] ذلك يكاد **الناصر** [illegible]

[illegible] الناس المفرحون [illegible] ويجاهد [illegible] عنهما ان يجريه [illegible] من تسمية [illegible]

لانه ناصرهم وحاميهم او لجمعه ما فيهم من الخصال الحميدة **الناسخ** اسم فاعل من النسخ لغة ازالة

شئ بشئ يعقبه واصطلاحا رفع الحكم الشرعي بخطاب لانه صلعم نسخ شريعته كل الشرائع وقد

وصف الله نفسه بالنسخ في قوله ما ننسخ من اية **الناشر** لانه نشر الاسلام واظهر الشرائع كما قال

القسطلاني قال غيره وهو بمعنى الحاشر **الناصح** ماخوذ من قول الانبياء ليلة الاسراء مرحبا

بالنبي الامي الذي بلغ رسالة ربه ونصح لامته **الناضر** بضاد معجمة الحسن من النضارة الحسن

والرونق **الناطق بالحق** بالقران على الحلال الاقوال في الحق خص لانه اعظم ما نطق به وقلت

والعموم اولى حتى يشمل السنة المطهرة ويدخل فيه الكتاب دخولا اوليا **الناهي** اسم فاعل

من النهي والزجر عن الشئ والامر به **نبي الاحمر نبي الاسود** اي الانس والجن او العجم

والعرب لقوله صلعم بعثت الى الاحمر والاسود **نبي التوبة** وهي الرجوع والانابة لرجوع

الامم بهدايته بعد التفرق الى الصراط المستقيم **نبي الحرمين** مكة والمدينة **نبي الراحة**

رجوع النفس بعد الاعياء والتعب وسكونها او السهولة لانه اراح امته من نصب الشرك او لانه خفف

بشرعه ما كان مشددا في شرع غيره من التكاليف الشاقة كقتل النفس في التوبة **نبي الرحمة النبي**

الصالح كما قال له الانبياء ليلة الاسراء مرحبا بالنبي الصالح **نبي الله** ومر انه يسمى ايضا رسول

الله فلا تتعسف **نبي المرحمة نبي الملحمة** الحرب القتال **نبي الملاحم** جمع الملحمة والثلاثة

للقسطلاني وفي مسلم واحمد وغيرهما انا نبي الرحمة ونبي التوبة ونبي الملحمة وفي رواية نبي المرحمة **النبي النجم**

كلاهما للقسطلاني وانه سمي به لانه يهتدى به كما يهتدى بالنجم **النجم الثاقب** المضيء الذي يثقب بنوره

واضاءته ما يقع عليه حكى السلمي انه صلعم المراد في الاية قال القسطلاني والصحيح ان النجم على

ظاهره للاهتداء به كالنجم **نجي الله** مناجيه يقال للواحد والجمع قال تعالى وقربناه نجيا وخلصوا

نجيا ولم ياخذه احد من ذلك كما زعم اذ ضمير قربناه لموسى فكيف يوخذ منه اسم لمحمد انما ذكروه

دالا على الله تعالى الواضح الشكور المحمد من مراقي الامور النصيب والتسليم
وسلم ان النسبة اشرف الانساب من جهة ابويه معا وتقدم ذلك فصيح فعيل بمعنى فاعل
من الفصاحة ناصح اسم فاعل بمعناه النعمة بالكسر الحالة الحسنة نعمة الله ذكره الصفدي
وكذا النقي التقي الخالص من الادناس المنزه عن الادناس النور بين العوالم
قد جاءكم من الله نور قال الشاطبي وفسره بالنبي صلعم فانه نور لا ينطفى و يأبى الله الا ان
يتم نوره وهذا بناء على ما اختاره ومنهم من فسره بالقران ولكل وجهة والنور الحقيقي هو الله
والروح النبوية القدسية لمعة من نوره والملائكة شرر تلك الانوار وبهذا صح في وصفها كل
النور فلذا سمي النبي صلعم نورا ولاقتباسه من الانوار الالهية سمي سراجا منيرا لما فاض عليه
من الانوار العلوية فليس لوصف به لغيا ولا مؤكدا فان فهمت فنور على نور فهو في
الاصل استعارة ثم ان كان سمي به صار حقيقة انتهى نور الامم اي الهادي لها الذي اوصلها
الى الحق كما يوصل النور الى المطلوب قال عياض سمي صلعم بالنور لوضوح امره وبيان نبوته وتنوير
قلوب المؤمنين والعارفين بما جاء به انتهى وهو من اسمائه تعالى اي خالق النور ومنور قلوب المؤمنين
بالهداية والسموات والارض بالانوار نور الله الذي لا يطفى اي حجة الدال الخلق على ما فيه صلاحهم من
توحيده وتقديسه عن الولد والشريك ونحوهما واتباع اوامره واجتناب نواهيه وغير ذلك وقيل في
قوله تعالى يريدون ان يطفؤا نور الله انه محمد صلعم وحد اربعا وثلاثين فيها واحد من اسماء الله تعالى
وزاد الشامي الناسك العابد اسم فاعل الناصب ذكره ابن دحية قال السيوطي يحتمل انه
ماخوذ من قوله تعالى فاذا فرغت فانصب اي انتصب في الدعاء والتضرع وان معناه المبين احكام الدين
من النصب بضم ففتح العلامات في الطريق يهتدى بها او المقيم لدين الاسلام من نصبت اذا اقمته
قال غيره او الناصب المرتفع او للحرب اي المقيم لها او المجتهد في الطاعة ناصر الدين
بالاضافة اي مانعه من طعن الكفرة الناظر من خلف بفتح الميم على ان من موصولة
اي الذين وراءه او بكسرها على ان من جارة اي يبصر من وراءه كامامه نبي زمزم النبا
الشان العظيم والخطب الجسيم وقيل انما المراد بقوله عن النبا العظيم وقيل القران النجيب
الكريم او المختار النجيد بدال مهملة الدليل الماهر او الشجاع الماضي فيما يعجز عنه غيره

[illegible]

[illegible] الشامي [illegible]

امثال ذلك العام اسم اعلم بالله **حرف الهاء الهادي** بمعنى الهداية والدلالة [illegible]
تعالى الذي بصر عباده طريق معرفته حتى اقروا بربوبيته او هدى كل مخلوق الى ما لا بد له منه
واختلف الناس [illegible] اي الرشاد والدلالة [illegible] من [illegible] سمى به مبالغة [illegible]
التي وصلها العباد فضلا عليهم وروى احمد مرفوعا ان الله يحب رحمة الطالبين وهدى للعالمين
الهاشمي نسبة الى جد ابيه في ربع واحد من اسمائه تعالى وزاد الشامي **الهجوم** كصبور كثير الهجوم
الهمام بالضم الملك العظيم **الهمة** بالكسر فتشديد واحدة الهمم **الهين** بفتح فسكون مخففا الساكن
المتئد **حرف الواو الوجيه** ذو الوجاهة والجاه عند الله **الواسط** ذكره ابن دحية
قال الجوهري فلان وسيط في قومه اذا كان اوسطهم نسبا وارفعهم محلا والواسط الجوهر الذي
وسط القلادة **الواسع** الجواد الكثير العطاء من الوسع مثلثة الواو كالسعة وهي الجدة و
الطاقة وهو من اسمائه تعالى **الواصل** البالغ في النهاية والشرف ما لا يعلمه الا الله **الواضع**
المزيل والقاطع اسم فاعل من الوضع اعم من الحط قال تعالى ويضع عنهم اصرهم اي يزيله ويقطعه
والاصر الثقل الذي يأصر صاحبه اي يحبسه عن الحركة وهو مثل لثقل تكليف بني اسرائيل وصعوبته
كقتل النفس في صحة التوبة وقطع الاعضاء الخاطئة **الواعد** اسم فاعل من الوعد اذا اطلق
ففي الخير والوعيد في الشر الا بقرينة كالبشارة والنذارة **الواعظ** قال تعالى انما اعظكم بواحدة
قال ابن فارس الوعظ التخويف وقال الخليل التذكير بالخير وما يرق له القلوب قال الجوهري
النصح والتذكير بالعواقب **الورع** بكسر الراء المتقي اسم فاعل من الورع اتقاء الشبهات
الوسيلة ما يتقرب ويتوسل به الى ذي قدر وهو وسيلة الخلق الى ربهم **الوفي** الكامل الخلق
التام الخلق من الوفا وهو اوفى الناس بالعهد واوفاهم ذمة وهو من اسمائه تعالى **الوافي**
بمعنى الوفي لكماله خلقا وخلقا ورجحانه على غيره عقلا قال حسان ص واف وماض شهاب يستضاء
به بدر انار على كل الاناجيل **ولي الفضل** اي مولى الاحسان والبر **الولي** الناصر او الوالي
المتولي مصالح الامة القائم بها قال تعالى انما وليكم الله ورسوله والمحب لله او المتصف بالولاية

[illegible] ... قال [illegible]

[illegible] وهو من اسماء الله ... [illegible] ... وهو الذى [illegible]

السلطنة [illegible] ولا يتخلل بينهما نسيان وهو من اسمائه تعالى وهو [illegible]

الله [illegible] اسما هى ثلاثة عشر فيها اثنان من اسماء الله تعالى وزاد الشامى **الواجد** [illegible]

[illegible] من الجدة الاستغناء وهو من اسمائه تعالى **الوالى** المالك او الملك او [illegible]

الشريف القريب وهو من اسمائه تعالى **الوسيلة** كاسيد الحسن الرب الحميد **الوصى** الخليفة القائم

بالامر بعد غيره لقيامه بالتبليغ والرسالة بعد عيسى الذى بشر به واخبر برسالته وحض على اتباعه

الوهاب من الهبة بذل المال بلا عوض وهو من اسمائه تعالى اى الذى يعطى على قدر الاستحقاق

ولا ينقص ما فى يديه من كثرة الانفاق وهو بيان لمعناه فى حقه تعالى والا فهو لغة كثير الهبة

للمحتاج وغيره

حرف الياء التحتية

اليثربى نسبة الى يثرب اسم المدينة الشريفة فى الجاهلية وقد ورد النهى عن تسميتها بذلك **يس** بسطه القسطلانى والخفاجى فى نسيم الرياض

قال الزرقانى وقد استبان من العد ان فيها من الاسماء الحسنى ستة وخمسين اسما اعنى الواردة فى حديثى الترمذى وابن ماجة وان نظرت الى غيرها مما اختلف كيس وطه والم وما يصح اطلاقه عليه على راى من قال به كانت نحو سبعين وهو مراد القسطلانى بقوله فى المقصد السادس يعنى من كتاب المواهب اللدنية انه ذكر هنا نحو سبعين من اسماء الله الحسنى انتهى يعنى بالمعنى اللغوى اذ اسماؤه جل وعلا كلها حسنى لا بالنظر الى الوارد فى الحديث من عدها وزاد الشامى **اليتيم** من اليتم موت الاب قبل بلوغ الولد او من الانفراد كدرة يتيمة كما قيل فى قوله تعالى الم يجدك يتيما فاوى اى واحدا فى قريش عديم النظير انتهى ومن هب مالك لايجوز عليه هذا الاسم قال القسطلانى والزرقانى لا سبيل لنا الآن نستوعب شرح جميع هذه الاسماء الشريفة لان فى ذلك تطويلا يفضى بنا الى العدول عن غرض الاختصار فلنذكر من ذلك ما يفتح الله تعالى به مما يدل على سواه فاقول انتهى ثم ذكرا سمه صلعم محمد احمد وغيرهما واطال فى بيانهما وقال عياض والخفاجى فى النسيم واوصافه التى اطلقت عليه والقابه وسماته فى الكتب كثيرة اى فى كتب الحديث والسير والكتب الالهية وفيما ذكرناه مقنع ان شاء الله تعالى اى فى المقدار الذى ذكره ما يحصل به القناعة

[illegible]

[illegible] في الافعال [illegible] وقال الحافظ الكنية [illegible] الكافى [illegible]

عند كثير من الافراد ذكر [illegible] الكنى العرب [illegible]

[illegible] يكون الواحد كنية [illegible] باسم [illegible] الاسم والكنية واللقب

[illegible] بيان [illegible] والكنية ما صدر باب او ام وما عدا ذلك فالاسم [illegible]

وقال ابن الاثير في كتابه المرصع الكنية من الكناية وهي ان تتكلم بالشئ وتريد غيره [illegible] بها احتراما

عن [illegible] وتعظيما كيلا يصرح في الخطاب باسمه ومنه قول الشاعر اكنيه حين اناديه لاكرمه ولا القبه

والسوأة اللقبا قال ولقد بلغني ان سبب الكنى في العرب انه كان لهم ملك من الاول ولد له ولد توسم

فيه النجابة فشغف به فلما نشأ وصلح للادب الملوك احب ان يفرد له موضعا بعيدا عن العمارة يقيم فيه

ويتخلق باخلاق مؤدبيه ولا يعاشر من يضيع عليه بعض زمانه فبنى له في البرية منزلا ونقله اليه ورتب

له من يؤدبه بانواع الآداب العلمية والملكية واقام له ما يحتاجه من الدنيا واضاف له من اقرانه بني عمه

وغيرهم ليؤنسوه ويحببوا له الادب بالموافقة وكان الملك كل سنة يمضي له ومعه من له عنده ولد فيسأل

عنهم ابن الملك فيقال له هذا ابو فلان وهذا ابو فلان للصبيان الذين عنده فيعرفهم باضافتهم الى

ابنائهم فظهرت الكنى في العرب انتهى قال عياض وكانت كنيته المشهورة ابا القاسم زاد الخفاجي اشهر

بها صلعم لانه اول اولاده صلعم من خديجة ولادة ووفاة وقال الزرقاني باسم اكبر اولاده عند الجمهور

وقال العزفي وغيره لانه يقسم الجنة بين اهلها يوم القيامة وقيل لقوله صلعم انما جعلت قاسما اقسم

بينكم انتهى قلت والاول اولى واظهر كما جاء في عدة احاديث صحيحة كقول ابي هريرة في الصحيح قال

ابو القاسم وقال انس كان صلعم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت فقال لي لم اعنك انما دعوت

فلانا فقال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي رواه الشيخان قال الزرقاني وظاهره المنع وهو المشهور عن

الشافعي مطلقا وقيل يختص بمن اسمه محمد لحديث نهى ان يجمع بين اسمه وكنيته ومذهب مالك واكثر العلماء

كما قال عياض في شرح مسلم الجواز مطلقا والنهي مختص بزمانه واذن صلعم لجماعة ان يسموا من يولد

لهم بعده محمدا ويكنوه بابي القاسم قال وبسط ذلك في الخصائص وعبارة الخفاجي وظاهر النهي فيه

تحريم التكني بكنيته مطلقا وهو الاصح من مذهب الشافعي وقيل انه جائز بعد موته صلعم فالنهي

مخصوص بحياته ورجحه النووي ووجهه ان النهي عن ذلك لئلا يتأذى بالجابه دعوة غيره

فيقصد

[illegible] فاطمة [illegible] صلعم [illegible] اسم محمد [illegible]

[illegible] باسمى ولا تكنوا بكنيتى ومن تسمى باسمى فلا يتكنى بكنيتى قال

السبكى [illegible] الكنية [illegible] لاجل التكنى [illegible] لذلك واما

الاطلاق [illegible] لان يكون ذلك التحريم لا يعرف الا [illegible] ابا [illegible] ابن القاسم

[illegible] وقيل [illegible] انتهى ويكنى بابى ابراهيم باسم آخر اولاده كما جاء فى حديث انس عند

البيهقى فى مجيئ جبريل اليه صلعم وقوله السلام عليك يا ابا ابراهيم هذا لفظ البيهقى ونحوه عند [illegible]

وعند الطبرانى من حديث ابن عمرو بن العاص وابرق ان اسمعيل ابراهيم كنانى بابى ابراهيم وابو الارامل

ذكره السيوطى جمع ارملة وهى التى لا زوج لها والمراد الفقراء وهى كنيته فى التوراة فيما ذكره ابن دحية عن

ابى الحسن سلام بن عبد الله الباهلى فى كتاب الذخائر والاعلاق فى آداب النفوس ومكارم الاخلاق

وابو المؤمنين فيما ذكره غيره قال تعالى النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وقرأ

ابى بن كعب وهو اب لهم **باب ما جاء فى اسامى اولاده الكرام صلعم واولاد اولاده عليه الصلوة والسلام**

قال الشيخ زين الدين عمر بن الوردى فى تتمة المختصر فى اخبار البشر واولاده صلعم كلهم من خديجة

الا ابراهيم فمن مارية وماتوا صغارا انتهى وقال الزرقانى فى شرح المواهب اعلم ان جملة ما اتفق عليه

منهم ستة **القاسم** اولهم **وابراهيم** آخرهم واربع بنات **زينب** اكبرهن **ورقية**

وام كلثوم وفاطمة اصغرهن على الاصح كما قال السهيلى قال ابو عمر وهو الذى تركن اليه

النفس وكلهن ادركن الاسلام وهاجرن معه اى اجتمعن به فى المدينة قال ابن الوردى

الاناث اربع فاطمة زوج على وزينب زوج ابى العاص ورقية وام كلثوم تزوج بهما عثمان

مرتبا قلت وتوفى جميع اولاده فى حياته غير فاطمة رضى الله عنهم انتهى قال السيد الشبلنجى فى

نور الابصار ولدت فاطمة قبل النبوة بخمس سنين خرجه الدولابى وكان رسول الله صلعم يحبها

حبا شديدا وصرح ابو عمر بان ولادة فاطمة كانت سنة احدى واربعين من مولده صلعم وذكر

ابن حجر فى شرح الهمزية ان فاطمة ولدت قبل النبوة فضلا عن ليلة الاسراء ورد فى درر الاصداف

على الحاكم تصحيحه لذلك وقال انه كذب موضوع جلى انتهى حاصله واختلف فيما سوى هؤلاء فعند

ابن اسحق من اولاده **الطاهر والطيب** ايضا وقال الزبير بن بكار كان لسوى ابراهيم لدان القاسم

[illegible] الذي [illegible] وعن [illegible]

[illegible] الارجاس وقيل كان لها اللقب في المطيب [illegible]

والطاهرة [illegible] ذكره ابن الجوزي في الصفوة وابن الوردي في تاريخه وقيل [illegible] عليه وسلم [illegible]

تعالى [illegible] وام كلثوم [illegible] اسم [illegible] وسميت فاطمة بتولا لانقطاعها عن نساء

زمانها فضلا ودينا وحسبا وقيل لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى وولدت لعلي حسنا وحسينا

ومحسنا بضم الميم وفتح الحاء وكسر السين المشددة رواه احمد بسند صحيح وام كلثوم وزينب وانتشر

نسل الشريف منها من جهة السبطين يقال الحسني لاولاد حسن ولثانيهما حسيني وتزوج عمر بن الخطاب

ام كلثوم بنت فاطمة فولدت له زيدا ورقية ولم يعقبا ثم تزوجت بعد عمر بعون ثم محمد ثم بعبد الله ابناء جعفر

ثم تزوج عبد الله بن جعفر باختها زينب بنت فاطمة فولدت له عدة من الاولاد خمسة منهم علي وام كلثوم

وعون وعباس ومحمد كما في العجالة الزينبية وتزوج ام كلثوم هذه ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر فولدت

له عدة اولاد منهم فاطمة زوج حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام وله منها عقب في الحجاز فعقب عبد الله

ابن جعفر انتشر من علي واخته ام كلثوم ابني زينب بنت الزهراء ويقال لكل من ينسب لهؤلاء جعفري نسبة

الى جدهم جعفر قال القسطلاني والزرقاني ولا ريب ان لهؤلاء شرفا لكنه ليس كشرف من ينسب للحسنين

وكما اطلق الذهبي في تاريخه في كثير من التراجم قوله الشريف الزينبي واما الجعافرة المنسوبون لعبد الله

ابن جعفر من غير زينب فلهم ايضا شرف لانهم من بني هاشم ومن اولاد عمه صلعم لكنه يتفاوت فمن كان من

ولده من زينب بنت الزهراء فهم اشرف من غيرهم مع كونهم لا يوازون في شرف المنسوبين للحسن والحسين

نسبة حق لمزيد شرفهما قال الحافظ ولا التفات الى من يدعي انه منهم بغير برهان وكذا يوصف العباسيون و

العقيليون ذرية عقيل بن ابي طالب والعلويون ذرية ابن الحنفية وغيره من اولاد علي بالشرف لشرف بني هاشم

وقد كان اسم الشريف يطلق في الصدر الاول على من كان من آل البيت سواء كان حسنيا وحسينيا

ام علويا ام عباسيا ام جعفريا ام عقيليا ولهذا تجد تاريخ الحافظ الذهبي مشحونا في التراجم بذلك

يقول الشريف العباسي الشريف العقيلي الشريف الجعفري الشريف الزينبي فلما ولي الفاطميون مصر

قصروا اسم الشريف على ذرية الحسن والحسين فقط فاستمر ذلك بمصر الى الآن قال الحافظ ابن حجر في كتاب

نزهة الالباب في معرفة الالقاب وقد لقب به يعني بالشريف كل عباسي ببغداد وعلوي بمصر قال في العجالة

ولا يشك ان المصطفى افضل من [illegible] بل هو افضل من [illegible]

الابرار كما انتهى اليه الاتفاق من الناصحين والقاضي ابو يعلى من الحنابلة ونقل قول ابن مالك من ال

المتكلمين [illegible] انتهى اقول والحق الصريح ان [illegible] المسلمين [illegible]

خصائص ما اختص به نساؤه اي ازواجه المطهرة صلعم قال تعالى وازواجه امهاتهم اي امهات المؤمنين

سواء من مات عنها او ماتت عنه وهي تحته وذلك في تحريم نكاحهن ووجوب احترامهن لا في النظر

والخلوة بهن فحرام كالاجانب فلا يقال بناتهن اخوات المؤمنين ولا آباؤهن وامهاتهن اجداد وجدات

ولا اخوتهن واخواتهن اخوال وخالات وفضلت زوجاته صلعم على سائر النساء قال تعالى يا نساء النبي

لستن كاحد من النساء ان اتقيتن وهذه عبارة الروضة وعبارة القاضي حسين نساؤه افضل نساء

العالمين وعبارة المنهج خير نساء هذه الامة ويلزم من هذا ان يكن خير نساء الامم وقد قيل بنبوة مريم

وآسية وام موسى فان ثبت خصصت من العموم ذكره التقي السبكي في الحلبيات لا مريم وحواء وسارة

وهاجر قال ابن الوردي وزوجاته صلعم خمس عشرة دخل بثلاث عشرة وجمع بين احدى عشرة وقيل دخل

باحدى عشرة وتوفي عن تسع غير سريته مارية انتهى وقال الزرقاني واختلف في عدة ازواجه صلعم وترتيبهن

وعدة من مات منهن قبله ومن مات عنهن ومن دخل بها ومن خطبها ولم ينكحها ومن عرضت نفسها عليه

والمتفق عليه انهن احدى عشرة قال الشامي لم يختلف فيهن اثنان ستة من قريش **خديجة** بنت خويلد

وعائشة بنت ابي بكر بن ابي قحافة **وام حبيبة** بنت ابي سفيان صخر بن حرب بن امية **وام سلمة**

بنت ابي امية واسمه حذيفة او زهير او سهل ويعرف بزاد الراكب **وسودة** بنت زمعة بسكون الميم وتفتح على ما

في القاموس **وحفصة** بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه واربع عربيات من غير قريش من حلفاء قريش كما

في الشامي قال الزرقاني اراد بالعربيات المغايرات للقرشيات والا فمعلوم ان قريشا صميم العرب **زينب**

بنت جحش بن رياب **وميمونة** بنت الحارث بن حزن الهلالية نسبة الى جدها الاعلى هلال **وزينب**

بنت خزيمة بن الحارث وهي قريبة ميمونة ام المساكين **وجويرية** بنت الحارث بن ابي ضرار الخزاعية

المصطلقية وواحدة غير عربية من بني اسرائيل يعني يعقوب فهي من بنات عم اسحق بن ابراهيم وهي

صفية بنت حيي بن اخطب من بني النضير فمات عنده صلعم منهن اثنتان خديجة وزينب بنت

خزيمة ام المساكين ومات صلعم عن تسع ذكر اسماءهن الحافظ ابو الحسن علي بن الفضل المقدسي

[illegible]

[illegible]

... واما ترتيب ... صلعم على ما رواه يونس عن الزهري انه صلعم تزوج خديجة ثم سودة ثم

عائشة ثم حفصة ثم ام سلمة ثم ام حبيبة ثم زينب بنت جحش ثم ام المساكين ثم ميمونة ثم جويرية

ثم صفية وفي رواية عقيل عنه بدل قوله عائشة ثم ام حبيبة ثم حفصة ثم ام سلمة ثم زينب بنت جحش ثم

جويرية ثم ميمونة ثم صفية ثم ام المساكين وقيل في ترتيبهن غير ذلك فهؤلاء الاحدى عشرة اللاتي دخل

بهن لا خلاف في ذلك بين اهل السير والعلم بالاثر وقد ذكر انه تزوج نسوة غير من ذكر وجملتهن اثنا

عشر امرأة على ما ارتضاه القسطلاني في الاصل قال الدمياطي واما من لم يدخل بها ممن وهبت نفسها له

ومن خطبها ولم يتفق تزويجها له فنحو ثلاثين امرأة على خلاف في بعضهن الاولى الواهبة نفسها له صلعم

واختلف من هي فقيل هي ام شريك القرشية العامرية اسمها غزية بضم الغين المعجمة وفتح الزاي وتشديد

التحتية زاد في الاصابة وقيل بفتح اولها وقيل اسمها غزيلة بنت جابر بن عوف من بني عامر بن لؤي وقيل غزية

بنت دودان بن عوف وقيل غزية الانصارية من بني النجار وقيل غزية بنت جابر الدوسية قال ابن الجوزي

في الصفوة لم يقبلها اي لكبر سنها فلم تتزوج حتى ماتت ورجحه الواقدي وذكر ابن قتيبة في المعارف

عن ابي اليقظان ان الواهبة نفسها خولة بنت حكيم بن امية السلمية كنيتها ام شريك وهي زوجة

عثمان بن مظعون ولعل ذلك وقع منها قبل عثمان وتزوجه بها وبه جزم ابن الجوزي الثانية خولة

بنت الهذيل بن هبيرة تزوجها صلعم فهلكت قبل ان تصل اليه الثالثة عمرة بنت يزيد بن الجون

الكلابية تعوذت منه فطلقها وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى انما ذلك لاسماء بنت النعمان بن

الجون وهكذا ذكر ابن قتيبة الرابعة اسماء المذكورة الكندية قبيلة من اليمن وصل في لعلها هذه واسماء

بنت كعب الجونية وقال ولا اراهما الا واحدة وقال الشامي الظاهر ان ابنة كعب غيرها وان كانتا من

بني الجون وقيل في اسمها اميمة وقيل امامة الخامسة مليكة بنت كعب الليثية الكنانية قال

بعضهم هي التي استعاذت منه رواه الواقدي عن ابي معشر وقيل دخل بها وماتت عنده والاول اصح

ومنهم من ينكر تزويجه بها اصلا السادسة فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابي تزوجها بعد وفاة

ابنته زينب وخيرها حين نزلت اية التخيير فاختارت الدنيا ففارقها قال قتادة وعكرمة كان عنده صلعم

عشر

[illegible] تزوجها
كانت [illegible] قال ابن [illegible] دخل [illegible]
ذكرها [illegible] قتيلة بنت قيس اخت الاشعث بن قيس الكندية ذكرها ابن عبد البر وغيره قيل زوج
قبل [illegible] قبل ان دخل بها ولا خرجت اليه [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] امهات المؤمنين
التاسعة **سنى** بفتح السين وتخفيف النون قاله ابن اسحق وغيره ورجحه ابن عبد البر وقيل بضمها
حكاه ابن سعد وقيل وسنى بواو وآخرها وسماها قتادة اسماء بالميم وكذا قال احمد بن صالح المصرى
وهى بنت اسماء بن الصلت السلمية تزوجها وماتت قبل ان يدخل بها قاله ابن الكلبى وابن حبيب
وغيرهما وعند ابن اسحق طلقها قبل ان يدخل بها العاشرة **شراف** بنت خليفة الكلبية اخت
دحية الكلبى تزوجها فماتت قبل دخوله بها وبه جزم ابن عبد البر الحادية عشر **ليلى** بنت
الخطيم بن عدى اخت قيس بن الخطيم الشاعر المشهور تزوجها وكانت غيورا فاستقالته فاقالها فاكلها
الذئب وقيل هى التى وهبت نفسها له صلعم الثانية عشر امرأة من غفار تزوجها فامرها فنزعت
ثيابها فرأى بكشحها بياضا اى برصا فقال الحقى باهلك ولم يأخذ مما آتاها شيئا اخرجه احمد عن كعب بن
عجرة وكان يقال لها **امنة** بنت الضحاك الكلابى وهذا ان صح فهى اخرى فهؤلاء جملة من ذكر من ازواجه
صلعم عند القسطلانى فى المواهب وزاد عليه غيره فعد **ام حرام** عند الطبرانى **وسلمى** بنت نجدة الليثية
وسبا بنت سفيان الكلابية ذكرها ابن سعد **وشاة** بنت رفاعة ذكرها المفضل فى تاريخه
والشنباء بنت عمرو الغفارية او الكنانية دخل بها وطلقها ذكره ابن جرير وابن عساكر **وعمرة** بنت
معاوية الكندية ذكرها ابو نعيم **وليلى** بنت الحكم الاوسية ذكرها احمد بن صالح المصرى ولم يذكرها غيره وزعم
ابن الاثير انها بنت الخطيم واقره فى التجريد الصابة **ومليكة** بنت داؤد ذكرها ابن حبيب
وهند بنت يزيد المعروفة بابنة البرصاء سماها ابو عبيدة فى ازواجه وقال احمد بن صالح هى عمرة بنت يزيد
المتقدمة **واسماء** بنت كعب ذكرها ابن اسحق وتبعه مغلطاى وغيره **واميمة** بنت النعمان بن شراحيل
ذكرها البخارى بناء على انها غير اسماء **وامنة** بنت الضحاك وفارق فى حياته بعضهن قبل الدخول
وبعضهن كما ذكر فيكون جملة من عقد عليهن ثلاثا وعشرين امرأة وروى انه صلعم خطب عدة نسوة

[illegible] بنت [illegible] المطلب [illegible] قال ابن الاثير [illegible]
دخل بها [illegible] امرأة [illegible] يقال لها سنى [illegible] وكانت
[illegible] من [illegible] فسألت ان [illegible]
[illegible] صفية بنت بشامة [illegible]
رابعة ولم يذكر اسمها الخامسة **ام هانئ** فاختة على الاشهر وقيل فاطمة وقيل هند وقيل رملة وقيل
جمانة وقيل عاتكة بنت ابي طالب اخت علي خطبها فقالت اني امرأة مصبية فعذرها السادسة **ضباعة**
بنت عامر بن قرط خطبها الى ابنها سلمة بن هشام ولم ينكحها اى لكبر سنها السابعة **امامة** بنت حمزة بن
عبد المطلب وفي اسمها سبعة اقوال امامة وعمارة وسلمى وعائشة وفاطمة وامة الله ويعلى وكنيتها ام الفضل
حكاها في التوشيح عرضت عليه فقال هي ابنة اخي من الرضاعة الثامنة **عزة** بنت ابي سفيان صخر بن
حرب في رواية مسلم والنسائي وصوب به ابو موسى المديني وقال ابن عبد البر انها الاشهر وفي رواية الحميدي
والمديني **درة** بضم المهملة وشد الراء قال الحافظ ولعل احد الاسمين كان لقبا لها والمحفوظ ان درة بنت
ابي سلمة وفي رواية الطبراني حمنة وجزم به المنذري عرضتها اختها ام حبيبة فقال انها لا تحل لي مكان
اختها ام حبيبة وقيل تزوج صلعم **الجندعية** امرأة من جندع ابنة جندب بن ضمرة ولم يدخل بها
وانكره بعض الرواة فهؤلاء النسوة اللاتي ذكر انه صلعم تزوجهن او خطبهن او دخل بهن او لم يدخل بهن او
عرضن عليه وهذا ظاهر في انه اراد الحصر فيمن ذكرهن وهو باعتبار ما وقف عليه والله اعلم **باب** ما جاء في سراريه
صلعم قيل انهن اربعة **مارية** القبطية نسبة الى القبط نصارى مصر وكانت بيضاء جميلة قال البلاذري
امها من الروم وهي بنت شمعون اهداها له المقوقس القبطي في سنة سبع من الهجرة صاحب مصر والاسكندرية
واهدى معها اختها **سيرين** فوهب سيرين لحسان بن ثابت ومارية هي ام ابراهيم بن النبي صلعم
وماتت في خلافة عمر سنة ست عشرة ودفنت بالبقيع الثانية **ريحانة** وقيل اسمها **ربيحة**
بالتصغير بنت شمعون من بني قريظة وقيل من بني النضير والاول اظهر وقال ابن الوردي ريحانة بنت
زيد وماتت قبل وفاته صلعم كان يطؤها بملك اليمين وقيل اعتقها وتزوجها اخرجه ابن سعد ولم
يذكر ابن الاثير غيره **والثالثة** امة اخرى وهبتها له زينب بنت جحش ذكره ابو عبيدة **الرابعة** قال
البرهان لا اعرف اسمها اصابها في بعض السبي ومثله في تتمة ابن الوردي قال ابو عبيدة وكانت جميلة

كما جعلنا في بعض ... ان ... الشريف ... الحديث الدعائي في ...
... واميمة وام ... وام ايمن وصفية بنت سعد وخصفة
... باب ما جاء في اسامي اعمامه وعماته من الرضاعة ... قال
المصنف ... العقبي في مناقب ذوي القربى كان له صلى الله عليه وسلم احد عشر عما بنو عبد المطلب ابوه
عبد الله ثالث عشرهم الحارث اكبر ولده وبه كان يكنى وابو طالب باسم الكبرى ... بعضهم
فعلى وكل اكبر ممن يليه بعشر سنين واختهم ام هانى واسلمن كلهم الا طالبا فمات كافرا والصحيح ان
ابا طالب في امه فاطمة بنت عمرو لم يسلم وذكر جمع من الرافضة انه مات مسلما وتمسكوا باشعار واخبار
واهية تكفل بردها في الاصابة واسمه عبد مناف قال في الاصابة على المشهور وقال في الفتح حكى
وشذ من قال عمران بل هو قول باطل نقله شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب الرد على الروافض والزبير
كامير عند البلاذري وحده والباقون على التصغير قال في الزهر الباسم يكنى ابا الحارث وحمزة اسلم
واسلم ... كذا في اسد الغابة والعباس بن عبد المطلب وابو لهب في امه لبنى بنت هاجر كما جزم
به في الروض واسمه عبد العزى كناه ابوه بذلك لحسن وجهه والغيداق بالفتح لقب بذلك ...
قال ابن سعد اسمه مصعب وقال الدمياطي نوفل في امه ممنعة بنت عمرو بن مالك الخزاعية والمقوم
لعظم يكنى ابا بكر وهو شقيق حمزة وضرار لم يسلم ولا عقب له وهو شقيق العباس وقثم بضم ففتح
وهو شقيق الحارث مات صغيرا وعبد الكعبة درج صغيرا ولم يعقب قاله البلاذري وهو شقيق عبد الله
وحجل بتقديم الجيم على الحاء وهو في الاصل السقاء الضخم وقال الدارقطني بتقديم الحاء على الجيم وهو
القيد في الخلخال ويسمى المغيرة عند بعض وقال ابن دريد مصعب كذا قال السهيلي وعليه الذهبي في تعقبه في
التبصرة وامهما هالة بنت وهب وقيل كانوا احد عشر فاسقط المقوم وقال هو عبد الكعبة وكذا ذكرهم الحافظ
عبد الغني لكنه اسقط قثم وقيل عشرة فاسقط الغيداق وحجلا وقيل تسعة فاسقط قثم والله اعلم
قال ابن الاثير في اسد الغابة لم يسلم من اعمامه الا حمزة والعباس وزاد السيد الشبلنجي الشافعي المدعو
بمؤمن في نور الابصار في مناقب آل بيت النبي المختار ولم يعقب منهم الا خمسة الحارث والعباس وابو طالب
وابو لهب وعبد الله ولم يدرك الاسلام منهم الا اربعة ابو طالب وابو لهب وحمزة والعباس ولم يسلم الا حمزة
والعباس قال صلعم سيد الشهداء يوم القيامة حمزة وقال عم الرجل صنو ابيه العباس ولد العباس خمسة وثلاثين

[illegible] والعمات [illegible] عاتكة واميمة [illegible]

[illegible] وبرة وصفية

وأروى [illegible] من الاصح [illegible]

اروى وعاتكة وصفية [illegible] شقيقة حمزة [illegible] عاتكة [illegible]

عامر واروى شقيقة الحارث [illegible] وبرة امها فاطمة وهي شقيقة عبد الله قال [illegible]

صفية اجماعا واختلفوا في اروى وعاتكة **واما جداته** من جهة ابيه فام عبد الله ابيه **فاطمة** بنت

عمرو بن عائذ وام عبد المطلب **سلمى** بنت عمرو من بني النجار وام هاشم هي **عاتكة** بنت مرة وام عبد مناف

عاتكة بنت هلال وام قصي فاطمة بنت سعد من ازد السراة وام كلاب **نعم** وقيل **هند** بنت سرير

ام مرة **وحشية** بنت شيبان وام كعب **سلمى** بنت محارب وام لوي **وحشية** بنت مدلج وام

غالب **سلمى** بنت سعد وام فهر **جندلة** ابنة الحارث الجرهمي وام مالك **هند** وقيل **عاتكة** و

لقبها عكرشة بنت عدوان وام النضر **برة** بنت مرة وام كنانة **عوانة** بنت سعد بن قيس قال

ابن قتيبة الجدة الاولى قرشية مخزومية والثانية نجارية والثالثة سليمية والرابعة سليمية ايضا و

قيل خزاعية والخامسة ازدية والسادسة كنانية والسابعة فهمية والثامنة قيسية ايضا او فهمية والتاسعة

كنانية والعاشرة هذلية والحادية عشر جرهمية والثانية عشر قيسية والثالثة عشر مزنية **واما جداته**

من قبل امه فام **امنة** بنت وهب بن عبد مناف **برة** بنت عبد العزى ام ابيها وهب **عاتكة** بنت الاوقص

وام برة والدة امنة **ام حبيب** وقيل ام سفيان بنت اسد بن عبد العزى وام برة بنت عوف **قلابة**

بنت الحارث وام قلابة **هند** بنت يربوع من ثقيف فالجدات الثلث من امهات امه صلعم قرشيا وام

ابي امه سلمية والرابعة لحيانية هذلية والخامسة ثقفية فهو كل قبيلة من قبائل العرب له صلعم نسب **واما**

اخوته صلعم من الرضاعة **فحمزة** وهو عمه **وابو سلمة** عبد الله بن عبد الاسد رضعتهما معا ثويبة

جارية ابي لهب **وابو سفيان** بن الحارث بن عبد المطلب رضعته ورسول الله صلعم حليمة السعدية

وعبد الله بن الحارث السعدي **واسية** بنت الحارث السعدية اخت النبي صلعم من الرضاعة

وفي بعض النسخ انيسة وهو تصحيف **وحذافة** وتعرف بالشيماء الثلاثة اولاد حليمة من زوجها

الحارث **واما امه** من الرضاعة **فحليمة** بنت ابي ذويب وكذا **ثويبة** جارية ابي لهب امه رضاعة

واخته

واختلف في اسلامها [illegible] الاكثرون [illegible] وهي [illegible]
وصححه [illegible] الاسلام [illegible] احياء [illegible] وكانت حاضنته صلعم ام ايمن
ثم لما [illegible] عليها [illegible] وهي ام اسامة بن زيد يقال انها كانت مولاة رسول الله صلعم
للخديجة [illegible] وقيل [illegible] وكانت الشيماء بنت حليمة السعدية حاضنته ايضا واما
اخواله صلعم من [illegible] ان **الاسود** بن وهب خال النبي صلعم استاذن عليه فقال يا خال ادخل
فبسط له رداءه **وعبد يغوث** بن وهب **وفريعة** بنت وهب خالته صلعم **وفاختة** بنت عمرو

باب ما جاء في نقبائه ونجبائه ونوابه وشعرائه صلعم اما نقباؤه صلى الله وآله وسلم فاثنا عشر نقيبا ولم
يكن نبي قبل هذا القدر بل كان لكل نبي سبعة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وجعفر بن ابي طالب
ومصعب بن عمير وبلال الحبشي والمقداد وعثمان بن مظعون وعبد الله بن مسعود واما نجباؤه صلعم فكلهم
من الانصار وهم سعد بن خيثمة من بني عمرو بن عوف وسعد بن الربيع من بني النجار وسعد بن عبادة من
بني عبد الاشهل وعبد الله بن رواحة وابو الهيثم بن التيهان والبراء بن معرور ورافع بن مالك الازرقي
وعبد الله بن عمرو بن حرام وهو ابو جابر وعبادة بن الصامت من بني سلمة والمنذر بن عمرو من بني ساعدة
كذا في المسامرات **واما حواريوه** فكلهم من قريش وهم اثنا عشر رجلا ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة و
الزبير وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وحمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب وابو عبيدة
ابن الجراح وعثمان بن مظعون فالذي جمع بين النجابة والحوارية الخلفاء الاربعة وجعفر وعثمان بن
مظعون فهؤلاء الستة جمعوا بين الشرفين كذا في المحاضرات للشيخ محي الدين واما نوابه الذين استعملهم
على المدينة في وقت خروجه للغزو او عمرة او حج فابو لبابة وبشير بن عبد المنذر وعثمان بن عفان
وعبد الله بن ام مكتوم الاعمى وابو ذر الغفاري وعبد الله بن عبد الله بن ابي بن سلول الانصاري
وسباع بن عرفطة ونميلة بن عبد الله الليثي وعوف بن اضبط الديلمي وابو رهم كلثوم ومحمد بن
مسلمة وزيد بن حارثة والسائب بن عثمان بن مظعون وابو سلمة بن عبد الاسد وسعد بن عبادة
وابو دجانة الساعدي وما استعملهم فيه مذكور في المحاضرات واما شعراؤه صلعم الذين كانوا يذبون
عن الاسلام فكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة الخزرجي الانصاري وحسان بن ثابت بن المنذر الانصاري
دعا له النبي صلعم فقال اللهم ايده بروح القدس يقال اعانه جبريل بسبعين بيتا انتهى ملخصا من نور الابصار

[illegible] الاربعة [illegible] عثمان [illegible]

[illegible] كان يضرب الاعناق بين يديه [illegible] ومنهم انس بن مالك بن النضر الانصاري الخزرجي [illegible]
امه [illegible] وكان من اخصهم خدمه [illegible] قدم المدينة الى ان توفي [illegible] وربيعة بن كعب
الاسلمي من اهل الصفة [illegible] وايمن بن ام ايمن حاضنته وعبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي
وكان صاحب الوسادة والسواك والنعلين والطهور وعقبة بن عامر بن عبس الجهني كان صاحب بغلته
يقود به في الاسفار واسلع بن شريك صاحب راحلته الذي كان يرحل عليها ويضع عليها وسعد
مولى ابي بكر وقيل اسمه سعيد لم يثبت والاول اصح واشهر قاله ابن عبد البر وابو ذر جندب بن جنادة
وحنين بالتصغير مولى عباس بن عبد المطلب ونعيم بن ربيعة الاسلمي وابو الحمراء مولاه صلعم
خادمه اسمه هلال بن الحارث وابن ظفر وابو السمح خادمه ومولاه واسمه اياد ومن النساء بركة ام ايمن الحبشية
وخولة جدة حفص وسلمى ام رافع وميمونة ابنة سعد وام عياش مولاة رقية بنت النبي صلعم ورزينة
والد امة الله مولاة زوجه صفية وصفية خادم رسول الله صلعم ومارية جدة المثنى بن صالح ومارية
ام الرباب وكان يضرب الاعناق بين يديه علي بن ابي طالب والزبير بن العوام الحواري والمقداد
ابن عمرو المعروف بابن الاسود الكندي ومحمد بن مسلمة الانصاري وعاصم بن ثابت وكان
الضحاك بن سفيان الكلابي سياف رسول الله صلعم وكان قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي منه
صاحب الشرطة وهم اعوان الولاة الواحد شرطي وكان بلال على نفقاته ومعيقيب بن ابي فاطمة
الدوسي على خاتمه وابن مسعود على سواكه ونعله وابو رافع واسمه اسلم على المشهور وهو قبطي كان
على ثقله اي متعته واذن عليه في المشربة لعمر بن الخطاب رباح النوبي كما سماه مسلم في روايته وقيل
غير ذلك وهم ابراهيم وسنان ويسار وصالح وعبد الرحمن وقزمان ويزيد
وثابت وهرمز فتلك عشرة كاملة وعد في حرز المحزون من خدمه صلعم هند واسماء بنتا
حارثة وربيعة بن كعب الاسلمي وابن مسعود وعقبة بن عامر وبلال وسعد
وذو مخمر وبكير بن شداخ وابو ذر الغفاري انتهى واما حراسه فمنهم سعد بن معاذ
الانصاري حرس النبي صلعم يوم بدر حين نام في العريش ومحمد بن مسلمة الانصاري حرسه يوم احد
والزبير بن العوام حرسه يوم الخندق وبلال المؤذن وسكن الشام اخيرا ولا عقب له وكان يحرس

النبي صلعم بوادي القرى من وسعد بن ابي قيس وذكوان بن عبد قيس كان احد من
من بقال في الموبدين شاهدا استعمله على رسول الله صلعم لئلا يصل اليه احد من المشركين وازرق
ووقص المغيرة بن شعبة على راسه بالسيف يوم الحديبية وكان حر سلاصلحيا بن ثعلبة
شهد الخندق ومن سماه ابا ايوب الانصاري وزاد ابن الوردي ذكوان بن عبد قيس واما موالي غير منها
ابن زيد الحب بن الحب وابو زيد بن حارثة حبيب رسول الله صلعم وثوبان بن بجدد من حمير وسلمان
الجيم لازم رسول الله صلعم وابو كبشة واسمه سليم يقال سليم وشقران واسمه صالح الحبشي
فارسي شهد بدرا وهو مملوك ثم عتق ورباح الاسود النوبي وليسار الراعي وهو الذي قتله العرنيون
وزيد النوبي وهو ابو يسار بن زيد التابعي ومدعم بكسر الميم وسكون الدال وابو رافع واسمه
ورفاعة بن زيد الجذامي وسفينة واسمه طهمان او كيسان او مهران او مروان او نجران او
رومان او ذكوان الى غير ذلك وهو احد وعشرون قولا كما في الاصابة ومابور القبطي وواقد وابو واقد
وانجشة الحادي العبد الاسود الحبشي وسلمان الفارسي يقال له سلمان ابن الاسلام وسلمان الخير
اصله من اصبهان وقيل من رامهرمز وشمعون بن زيد ابو ريحانة الازدي ومن الاحرار وابو بكرة
نفيع بن الحارث ومن النساء ام ايمن الحبشية واسمها بركة وسلمى ام رافع ومارية ام السيد ابراهيم
وريحانة وقيصر عند مغلطاي وغيره وعند اليعمري وابن القيم وغيرهما بسين مهملة فراء اخت
مارية وزاد ابن الوردي اميمة وخضرة ورضوى وميمونة بنت سعد وميمونة بنت ابي عسيب وام ضميرة
وام عياش انتهى وغير ذلك من الذكور والاناث قال ابن الجوزي مواليه ثلاثة واربعون ذكرا واماؤه
احدى عشرة انتهى قال الزرقاني وزاد عليه غيره كثيرا وافرد ذلك بالتصنيف والله اعلم وقال ابن الوردي
مواليه ستة وخمسون احمر ويكنى ابا عسيب في افلح وانسة ويكنى ابا مسرح ايمن بن ام ايمن وثوبان ويكنى ابا
عبد الله وذكوان وقيل هو مهران وقيل هو طهمان ورافع ورباح الاسود الاذن عليه وزيد بن بولا وساق
وسالم وسلمان الفارسي اعانه النبي صلعم في كتابته وسعد وابو كندير وضميرة بن ابي ضميرة وعبيد الله بن
اسلم وعبيد بن عبد الغفار وفضالة اليماني وكيسان ومهران ونافع ونفيع ونبيه وواقد وورادان
وهشام وابو اثيلة وابو الحمراء وابو رافع ووالد البهي ابو ضميرة وابو عبيد واسمه سعد ابو مويهبة
وابو واقد وكركرة ومابور وابو لبابة وابو لقيط وابو هند الى غير ذلك انتهى باب ما جاء في اسامي

وولاة الامر [illegible] من البلاد والقضاة والصدقات [illegible] وكذا [illegible]
[illegible] من المدينة في البعث [illegible] احكام [illegible] سيرهم وقد [illegible]
في باب خلفاء الاربعة الكرام خواص حضرته عليه الصلوة والسلام فاولهم في التقدم ابو بكر الصديق
رضي الله عنه كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة وفي الاسلام عبد الله سمي الصديق لتصديقه
النبي صلعم ولازم الصدق فلم تقع منه هفوة ما ولا وقفة في حال من الاحوال وقيل لان جبرئيل ان الله سماه
في نحو قوله تعالى وصدق بالحسنى ويلقب عتيقا لجماله او لانه ليس في نسبه ما يعاب به او لانه عتيق من النار
كما في حديث عائشة عند الترمذي والحاكم وعمر بن الخطاب بن نفيل رضي الله عنه وعثمان بن عفان
بن ابي العاص بن امية رضي الله عنه وعلي بن ابي طالب ابو الحسن الهاشمي رضي الله عنه وطلحة بن عبيد الله
التيمي احد العشرة والزبير بن العوام بن خويلد الاسدي وحواريه احد العشرة وسعيد بن العاص اخو خالد
وابان وسعد بن ابي وقاص وعامر بن فهيرة مولى ابي بكر رضي الله عنه القرشي الزهري كان يكتب الرسائل
عن رسول الله صلعم الى الملوك وغيرهم وابي بن كعب بن قيس الانصاري كان يكتب الوحي له صلعم قال ابن الوردي
وهو اول من كتب له وثابت بن قيس بن شماس الانصاري الخزرجي وحنظلة بن الربيع الاسيدي وابو سفيان
صخر بن حرب بن امية وابنه معاوية وهو مشهور بكتابة الوحي وزيد بن ثابت الانصاري النجاري مشهور بكتابة
الوحي وشرحبيل بن حسنة وهي امه قال الزرقاني وهو اول كاتب لرسول الله صلعم والعلاء بن الحضرمي
وخالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي وهو سيف الله وعمرو بن العاص بن وائل القرشي والمغيرة بن شعبة
الثقفي ومعيقيب بن ابي فاطمة الدوسي قال ابن الوردي وكتب له عبد الله بن سعيد بن ابي سرح وارتد ثم
اسلم يوم الفتح وحذيفة بن اليمان وحويطب بن عبد العزى القرشي العامري وخالد بن سعيد بن
العاص القرشي واما مكاتباته صلعم الى الملوك وغيرهم فذكرها في المواهب اللدنية وشرحها ليس من غرضنا
في هذا الكتاب واما امراؤه صلعم فمنهم باذان بن ساسان من ولد بهرام من الفرس امره على اليمن
وهو اول امير في الاسلام واول من اسلم من ملوك العجم وامر على صنعاء خالد بن سعيد وولى زياد بن
لبيد الانصاري على حضرموت وولى ابا موسى الاشعري عبد الله بن قيس زبيد مدينة باليمن وعدن وولى
معاذ بن جبل الخزرجي الجند مدينة باليمن وولى ابا سفيان بن حرب نجران وولى ابنه يزيد تيماء
وعتاب بن اسيد مكة وعلي بن ابي طالب القضاء باليمن وولى عمرو بن العاص عمان واهلها وولى ابا بكر الصديق

[illegible]

[illegible] عليا [illegible] صلعم في جميع الغزوات
[illegible] منهم عبد الله بن ارقم وزيد بن ثابت قال ابن الجوزي وسراياه
ست وخمسون سرية وهذا هو الاصلاح [illegible] من الكتب [illegible] قال وغزواته سبع وعشرون
وقيل اكثر وقاتل صلعم منها في تسع بدر واحد والمريسيع والخندق وقريظة وخيبر والفتح وحنين
والطائف وقيل انه قاتل في بني النضير وفي غزاة وادي القرى منصرفه من خيبر وفي الغابة
انتهى **واما رسله** صلعم فقد روي انه صلعم بعث ستة نفر في يوم واحد في المحرم سنة سبع فكان
اول رسول بعثه رسول الله صلعم **عمرو بن امية** الضمري الى النجاشي ملك الحبشة وبعث **دحية**
ابن خليفة الكلبي الى قيصر ملك الروم واسمه هرقل وبعث **عبد الله** بن حذافة السهمي الى كسرى
وحاطب بن ابي بلتعة الى المقوقس **وشجاع** بن وهب الاسدي الى ملك البلقاء الحارث بن ابي شمر
الغساني **وسليط** بن عمرو العامري الى هوذة صاحب اليمامة وبعث **عمرو بن العاص الى عمان**
والعلاء بن الحضرمي الى المنذر بن ساوى ملك البحرين **وابا موسى الاشعري ومعاذ بن جبل**
الى اليمن ثم ولي **علي** بن ابي طالب وبعث **المهاجر** بن ابي امية الى الحارث بن عبد كلال احد اقيال اليمن
وبعث جرير بن عبد الله البجلي الى ذي الكلاع وبعث عمرو بن امية الضمري الى مسيلمة الكذاب وبعث
الى **فروة بن عمرو** الجذامي وكان عاملا لقيصر على من يليه من العرب ثم بعث المصدقين السعاة
لاخذ الصدقات فبعث **عيينة بن حصن** الفزاري الى بني تميم وبعث **بريدة** بن الحصيب الاسلمي
ويقال **كعب بن مالك** الى اسلم وغفار وبعث **عباد بن بشر** الى سليم ومزينة وبعث **رافع** بن
مكيث الى قوم جهينة **وعمرو** بن العاص الى فزارة وبعث **الضحاك** بن سفيان الى قوم بني كلاب
وبعث بسر بن سفيان الكعبي ويقال النحام الى بني كعب وبعث **عبد الله** بن اللتبية الى ذبيان
وبعث رجلا من **سعد هذيم** الى قومه

باب ما جاء في اسامي موذنيه وخطبائه

اما موذنوه فاربعة اثنان بالمدينة **بلال** بن رباح وهو اول من اذن له صلعم **وعمرو** بن ام
مكتوم الاعمى واذن له صلعم بقباء **سعد بن عائذ** او ابن عبد الرحمن المعروف
بسعد القرظ وبالقرظي مولى عمار وبمكة **ابو محذورة** واسمه اوس الجمحي واما شعراؤه
صلعم الذين كانوا يذبون عن الاسلام **فكعب** بن مالك الانصاري السلمي **وعبد الله** بن رواحة الخزرجي

... في الباب الذي ... وقد ثبت ... قد كان بعضهم ... ان اول من اسلم منهم ...

ابو بكر ... من الاحرار وكان بعضهم ... قال الترمذي ... بالرجال وكان ... الصبي كما قال

انس وخديجة بالنساء ... [illegible] ... قال صلعم ... [illegible]

باب في فضل اصحاب رسول صلعم قال ابن الجوزي ... الاكثر على ان الصحابي كل من اسلم وراى النبي

صلعم وصحب وان لم يروه وان طالت صحبته وقيل ان طالت الصحبة فهو صحابي وقيل ان اجتمع الامران

واما عددهم على القول الاكثر فروي انه كان عام فتح مكة في عشرة الاف مسلم وفي حنين في اثنى عشر الفا وفي

حجة الوداع في اربعين الفا وكانوا حين وفاته مائة الف واربعة عشر الفا قلت قال ابو زرعة قبض رسول

الله صلعم عن مائة الف واربعة عشر الفا من الصحابة ممن روى عنه وسمع منه وافضلهم العشرة المبشرة

والمهاجرون افضل من الانصار على الاجمال واما على التفضيل فسابق الانصار افضل من متاخري المهاجرين

ومنهم اهل الصفة فقراء لا منازل لهم ولا عشائر ينامون في المسجد ويظلون فيه وصفة المسجد مثواهم

فنسبوا اليها كان يعشي معه بعضهم ويفرق بعضهم على الصحابة يعشونهم ومن مشاهيرهم ابو هريرة و

واثلة بن الاسقع وابو ذر رضي الله عنهم انتهى **باب** ما جاء في اسامي العشرة المبشرة بالجنة وهم **ابو بكر**

وعمر وعثمان وعلي وسعد بن ابي وقاص **وزبير** بن العوام **وعبد الرحمن** بن

عوف **وطلحة** بن عبيد الله **وابو عبيدة** بن الجراح **وسعيد** بن زيد قال في بحر انفاس

وقد جمعهم القائل بقوله شعر قد بشر المصطفى من صحبه ملأ * بجنة الخلد اذ قاموا له بوفاء * سعد سعيد بن

وابن عوفهم * وطلحة وابن جراح كذا الخلفاء * وجمعهم راقم الحروف عفا الله عنه ايضا شعر علي ابو بكر

وفاروقهم ومن * بعثمان يدعى والزبير اخو المجد * سعيد وسعد ابن عوف وطلحة * كذا اكحل جراح

لهم جنة الخلد **باب** ما جاء في اسامي نجبائه صلعم الخلفاء الاربعة **وحمزة وجعفر وابو ذر**

ومقداد وسلمان وحذيفة وعبد الله بن مسعود **وعمار** بن ياسر **وبلال** كذا في

سرور المحزون **باب** ما جاء في اسامي الصحابة البدريين الذين قال الله تعالى على لسان نبيه فيهم اعملوا ما شئتم

فقد غفرت لكم وللشيخ جعفر بن حسن بن عبد الكريم البرزنجي كتاب مستقل في اسمائهم رضي الله عنهم

سماه جالية الكرب باصحاب سيد العجم والعرب قال فيه لما رأيت جماعة من العلماء الاعلام اعتنوا بجمع

اسماء الصحابة البدريين لما لها من المزايا التي ليست لغيرها من الاسماء ولا سيما الاستاذ الشيخ عبد اللطيف

الثاني [illegible] الاوسي [illegible]
قول ابن سيد الناس [illegible] ابن سيد الناس [illegible]
من الاصحاب الاوسي الخزرجي [illegible] قال [illegible]
ان [illegible] هذا الكتاب [illegible] اسماء شهداء احد [illegible]
في [illegible] من اصابة الحافظ ابن حجر واستيعاب ابن عبد البر وعيون ابن سيد الناس وشرحها
للشيخ الحلبي وسيرة الشمس الشامي [illegible]
وهذا سردها مرتبا على الهجاء من الالف الى الياء **حرف الالف** **أبي** بن كعب الخزرجي **اخنس**
ابن خبيب المهاجري **ارقم** بن ابي الارقم **اسعد** بن يزيد وهما مهاجريان **انس** بن معاذ الخزرجي
انسة مولى رسول الله صلعم المهاجري **انيس** بن قتادة الاوسي **اوس** بن ثابت الخزرجي
اوس بن خولي الخزرجي **اياس** بن اوس الاوسي **اياس** بن بكير المهاجري **حرف الباء**
الموحدة **بجير** بن ابي بجير الخزرجي **بحاث** بن ثعلبة الخزرجي **براء** بن معرور الخزرجي **بسبسة**
ابن عمرو الخزرجي **بشر** بن البراء الخزرجي **بشير** بن سعد الخزرجي **بلال** بن رباح المهاجري **حرف**
التاء الفوقية **تميم** مولى خراش الخزرجي **تميم** مولى بني غنم بن اسلم الاوسي **تميم** بن يعار
الخزرجي **حرف الثاء المثلثة** **ثابت** بن اقرم الاوسي **ثابت** بن ثعلبة الخزرجي **ثابت**
ابن خالد الخزرجي **ثابت** بن عمرو الخزرجي **ثابت** بن هزال الخزرجي **ثعلبة** بن حاطب الاوسي
ثعلبة بن عمرو الخزرجي **ثعلبة** بن عنمة الخزرجي **ثقف** بن عمرو المهاجري **حرف الجيم** **جابر**
ابن عبد الله بن رئاب الخزرجي **جابر** بن عبد الله بن عمرو الخزرجي **جابر** بن صخر الخزرجي **جبر** بن
عتيك الاوسي **جبر** بن اياس الخزرجي **حرف الحاء المهملة** **حمزة** بن عبد المطلب المهاجري
حارث بن انس الاوسي **حارث** بن اوس بن رافع الاوسي **حارث** بن اوس بن معاذ
الاوسي **حارث** بن حاطب الاوسي **حارث** بن ابي خزمة الاوسي **حارث** بن خزمة الخزرجي
حارث بن خزمة الاوسي **حارث** بن الصمة الخزرجي **حارث** بن عرفجة الاوسي
حارث بن قيس الخزرجي **حارث** بن قيس الاوسي **حارث** بن النعمان الاوسي
حارثة بن سراقة الخزرجي **حارثة** بن النعمان الخزرجي **حاطب** بن ابي بلتعة المهاجري

[illegible] المهاجري [illegible] بن المنذر الخزرجي حبيب [illegible] الخزرجي حرام بن ملحان الخزرجي
حريث بن زيد [illegible] حصين بن الحارث المهاجري حمزة بن الحمير الخزرجي حرف الخاء
المعجمة خارجة بن زيد الخزرجي خالد بن البكير المهاجري خالد بن قيس الخزرجي خباب
ابن الارت المهاجري خباب مولى عتبة المهاجري خبيب بن اساف الخزرجي خداش بن قتادة الاوسي
خراش بن الصمة الخزرجي خريم بن فاتك المهاجري خلاد بن رافع الخزرجي خلاد بن سويد
الخزرجي خلاد بن عمرو الخزرجي خلاد بن قيس الخزرجي خليد بن قيس الخزرجي خليفة
ابن عدي الخزرجي خنيس بن حذافة المهاجري خولي بن ابي خولي المهاجري خوات بن جبير
الاوسي حرف الذال المعجمة ذكوان بن عبد قيس الخزرجي ذو الشمالين بن عبد
عمرو المهاجري حرف الراء راشد بن المعلى الخزرجي رافع بن الحارث الخزرجي رافع
ابن عنجدة الاوسي رافع بن مالك الخزرجي رافع بن المعلى الخزرجي رافع بن يزيد الاوسي
ربعي بن رافع الاوسي الربيع بن اياس الخزرجي ربيعة بن اكثم المهاجري رخيلة بن ثعلبة الخزرجي
رفاعة بن الحارث الخزرجي رفاعة بن رافع الخزرجي رفاعة بن عبد المنذر الاوسي رفاعة بن عمرو
الخزرجي حرف الزاي زياد بن السكن الاوسي زياد بن عمرو الخزرجي زيد بن اسلم الاوسي زيد
ابن حارثة المهاجري زيد بن الخطاب المهاجري زيد بن المزين الخزرجي زيد بن المعلى الخزرجي زيد بن وديعة
الخزرجي حرف السين المهملة سالم مولى ابي حذيفة المهاجري سالم بن عمير الاوسي سائب
ابن عثمان المهاجري سبرة بن فاتك المهاجري سراقة بن كعب الخزرجي سراقة بن عمرو الخزرجي
سعد مولى حاطب المهاجري سعد بن خولة المهاجري سعد بن خيثمة الاوسي سعد
ابن الربيع الخزرجي سعد بن زيد الاوسي سعد بن سعد الخزرجي سعد بن سهل الخزرجي سعد
ابن عبادة الخزرجي سعد بن عبيد الاوسي سعد بن عثمان الخزرجي سعد بن معاذ الاوسي
سفيان بن بشر الخزرجي سلمة بن اسلم الاوسي سلمة بن ثابت الاوسي سلمة بن سلامة
الاوسي سليط بن قيس الخزرجي سليم بن الحارث الخزرجي سليم بن عمرو الخزرجي
سليم بن قيس الخزرجي سليم بن ملحان الخزرجي سماك بن سعد الخزرجي سنان بن ابي سنان
المهاجري سنان بن صيفي الخزرجي سهل بن حنيف الاوسي سهل بن رافع الخزرجي سهل بن عتيك

الخزرجي

الخزرجي سهل بن قيس الخزرجي سهيل بن وهب المهاجري سهيل بن رافع الخزرجي سواد
ابن رزين الخزرجي سواد بن غزية الخزرجي سويبط بن حرملة المهاجري حرف الشين
المعجمة شجاع بن ابي وهب المهاجري شريك بن انس الاوسي شماس بن عثمان المهاجري
حرف الصاد المهملة صبيح مولى ابي العاص المهاجري صفوان بن وهب المهاجري صهيب بن
سنان المهاجري صيفي بن سواد الخزرجي حرف الضاد المعجمة الضحاك بن حارثة الخزرجي
ضحاك بن عبد عمرو الخزرجي ضمرة بن عمرو الخزرجي حرف الطاء المهملة الطفيل
ابن الحارث المهاجري الطفيل بن مالك الخزرجي الطفيل بن النعمان الخزرجي طليب
ابن عمير المهاجري حرف العين المهملة عاصم بن ثابت الاوسي عاصم بن
عدي الاوسي عاصم بن العكير الخزرجي عاصم بن قيس الاوسي عاقل بن البكير المهاجري
عامر بن امية الخزرجي عامر بن البكير المهاجري عامر بن ربيعة المهاجري عامر بن سعد
الخزرجي عامر بن سلمة الخزرجي عامر بن فهيرة المهاجري عامر بن مخلد الخزرجي عامر بن زيد
الاوسي عائذ بن ماعص الخزرجي عباد بن بشر الاوسي عباد بن قيس الخزرجي عبادة بن
الصامت الخزرجي عبد الله بن ثعلبة الخزرجي عبد الله بن جبير الاوسي عبد الله بن
جحش المهاجري عبد الله بن الجد الخزرجي عبد الله بن الحير الخزرجي عبد الله بن الربيع الخزرجي
عبد الله بن رواحة الخزرجي عبد الله بن زيد الخزرجي عبد الله بن سراقة المهاجري عبد الله بن سلمة
الاوسي عبد الله بن سهيل المهاجري عبد الله بن شريك الاوسي عبد الله بن طارق الاوسي
عبد الله بن عامر الخزرجي عبد الله بن سهل الاوسي عبد الله بن مناف الخزرجي عبد الله بن
عرفطة الخزرجي عبد الله بن عمرو الخزرجي عبد الله بن عمير الخزرجي عبد الله بن قيس بن خالد الخزرجي
عبد الله بن قيس بن صيفي الخزرجي عبد الله بن كعب الخزرجي عبد الله بن مخرمة المهاجري عبد الله
ابن مسعود المهاجري عبد الله بن مظعون المهاجري عبد الله بن النعمان الخزرجي عبد ربه بن حق
الخزرجي عبد الرحمن بن جبر الاوسي عبدة بن الحسحاس الخزرجي عبس بن عامر الخزرجي عبيد بن
اوس الاوسي عبيد بن التيهان الاوسي عبيد بن زيد الخزرجي عبيد بن ابي عبيد الاوسي عبيد بن
الحارث المهاجري عتبان بن مالك الخزرجي عتبة بن ربيعة الخزرجي عتبة بن عبد الله الخزرجي

عصيمة ... الاوسي عثمان بن مظعون المهاجري عجلان بن النعمان بن
... النعمان الخزرجي عصيمة بن الحصين الخزرجي عصيمة الخزرجي عطية بن نويرة الخزرجي
عقبة بن عامر الخزرجي عقبة بن عثمان الخزرجي عقبة بن وهب الخزرجي عقبة بن ...
عكاشة بن محصن المهاجري عمار بن ياسر المهاجري عمارة بن حزم الخزرجي عمارة بن زياد الاوسي
عمر بن اياس الخزرجي عمرو بن ثعلبة الخزرجي عمرو بن الجموح الخزرجي عمرو بن الحارث الخزرجي عمرو بن
الحارث المهاجري عمرو بن سراقة المهاجري عمرو بن ابي سرح المهاجري عمرو بن طلق الخزرجي عمرو بن قيس
الخزرجي عمرو بن معاذ الاوسي عمير بن حرام الخزرجي عمير بن الحمام الخزرجي عمير بن عامر الخزرجي عمير بن عوف
المهاجري عمير بن معبد الاوسي عمير بن ابي وقاص المهاجري عوف بن الحارث الخزرجي عويم بن ساعدة
الاوسي عياض بن زهير المهاجري حرف الغين المعجمة غنّام بن اوس الخزرجي حرف
الفاء الفاكه بن بشر الخزرجي فروة بن عمرو الخزرجي حرف القاف قتادة بن
النعمان الاوسي قدامة بن مظعون المهاجري قطبة بن عامر الخزرجي قيس بن عمرو الخزرجي
قيس بن محصن الخزرجي قيس بن مخلد الخزرجي حرف الكاف كعب بن جماز
الخزرجي كعب بن زيد الخزرجي حرف اللام لبدة بن قيس الخزرجي حرف الميم
مالك بن ابي خولي المهاجري مالك بن الدخشم الخزرجي مالك بن ربيعة الخزرجي مالك بن
رفاعة الخزرجي مالك بن عمرو المهاجري مالك بن قدامة الاوسي مالك بن مسعود الخزرجي
مالك بن نميلة الاوسي مبشر بن عبد المنذر الاوسي مجذّر بن ذياد الخزرجي محرز بن مالك الخزرجي
محرز بن نضلة المهاجري محمد بن مسلمة الاوسي مدلاج بن عمرو المهاجري مرثد بن ابي مرثد مسطح
ابن اثاثة المهاجري مسعود بن اوس الخزرجي مسعود بن خلدة الاوسي مسعود بن ربيعة
المهاجري مسعود بن زيد الخزرجي مسعود بن سعد الخزرجي مسعود بن عبد سعد الاوسي
مصعب بن عمير المهاجري معاذ بن جبل الخزرجي معاذ بن الحارث الخزرجي معاذ بن الصمة الخزرجي
معاذ بن عمرو الخزرجي معاذ بن ماعص الخزرجي معبد بن عباد الخزرجي معبد بن قيس الخزرجي
مُعتِّب بن عبيد الاوسي معتّب بن عوف المهاجري معتّب بن قشير الاوسي معقل بن المنذر
الخزرجي معمر بن الحارث الخزرجي معن بن عدي الاوسي معن بن يزيد المهاجري معوّذ بن عمرو

الخزرجي معوذ بن الحارث الخزرجي معقل بن الاسود المهاجري مليل بن وبرة الخزرجي المنذر بن
عمرو الخزرجي المنذر بن قدامة الاوسي المنذر بن محمد الاوسي مهجع بن صالح
المهاجري حرف النون النضر بن الحارث الاوسي النعمان بن الاعرج الخزرجي النعمان
ابن ابي خزمة الاوسي النعمان بن سنان الخزرجي النعمان بن عبد عمرو الخزرجي النعمان بن
عصر الاوسي النعمان بن عمرو الخزرجي النعمان بن مالك الخزرجي نعيمان بن عمرو الخزرجي نوفل
ابن عبد الله الخزرجي حرف الواو واقد بن عبد الله المهاجري ورقة بن اياس الخزرجي وديعة
ابن عمرو الخزرجي وهب بن ابي سرح المهاجري وهب بن سعد المهاجري حرف الهاء هاني بن نيار
الخزرجي هبيل بن وبرة الخزرجي هلال بن المعلى الخزرجي حرف الياء يزيد بن الاخنس
المهاجري يزيد بن الحارث الخزرجي يزيد بن حرام الخزرجي يزيد بن رقيش المهاجري يزيد بن
السكن الاوسي يزيد بن المنذر الخزرجي الكنية ابي الاعور الخزرجي ابي ايوب الخزرجي
ابي حبة الاوسي ابي حبيب الخزرجي ابي حذيفة الاوسي ابي حسن الخزرجي ابي حنة
الاوسي ابي خارجة الخزرجي ابي خزيمة الخزرجي ابي خلاد الخزرجي ابي داود الخزرجي
ابي دجانة الخزرجي ابي سبرة المهاجري ابي سلمة المهاجري ابي سليط الخزرجي ابي سنان
المهاجري ابي شيخ الخزرجي ابي صرمة الخزرجي ابي ضيّاح الاوسي ابي طلحة الخزرجي ابي عقيل
الاوسي ابي قتادة الخزرجي ابي قيس الخزرجي ابي كبشة المهاجري ابي لبابة الاوسي ابي مخشي
المهاجري ابي مرثد المهاجري ابي مسعود الخزرجي ابي مليل الاوسي ابي الهيثم الاوسي ابي اليسر
الخزرجي باب ما جاء في اسامي الصحابة الشهداء الأحُديين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين حرف
الالف انس بن النضر الخزرجي انيس بن قتادة الاوسي اوس بن الارقم الخزرجي اوس بن
ثابت الخزرجي اياس بن اوس الاوسي اياس بن عدي الخزرجي حرف الثاء ثابت بن
الدحداح الاوسي ثابت بن عمرو الاوسي ثابت بن وقش الاوسي ثعلبة بن سعد الخزرجي
ثقف بن فروة الخزرجي ثقف بن عمرو المهاجري حرف الحاء حارث بن انس الاوسي
حارث بن اوس الاوسي حارث بن ثابت بن سفيان الاوسي حارث بن ثابت بن عبد الله الخزرجي
حارث بن عدي الاوسي حارث بن عقبة المهاجري حارث بن عمرو الخزرجي حباب بن قيظي الاوسي

... الاوسي ... سهيل بن ... الاوسي حنظلة بن ... الاوسي حرف الخاء خارجة بن ...
... بن ... الاوسي خلاد بن عمرو الخزرجي خيثمة بن ... الاوسي حرف الذال ذكوان بن عبد قيس
حرف الراء رافع ... الخزرجي رافع بن مالك الخزرجي رافع بن زيد الاوسي رفاعة بن عبد ...
رفاعة بن عمرو الخزرجي رفاعة بن وقش الاوسي حرف الزاي زياد بن السكن الاوسي زيد بن ... الاوسي
حرف السين سبيع بن حاطب الاوسي سعد بن ... المهاجري سعد بن الربيع الخزرجي سعد بن
عبيد الخزرجي سعيد بن سويد الخزرجي سلمة بن ثابت الاوسي سليم بن الحارث الخزرجي سليم بن عمرو الخزرجي
سهل بن رومي الخزرجي سهل بن عتيك الاوسي سهل بن قيس الخزرجي حرف الشين شماس بن
عثمان المهاجري حرف الصاد صيفي بن قيظي الاوسي حرف الضاد ضمرة بن عمرو الخزرجي حرف
العين عامر بن امية الخزرجي عامر بن مخلد الخزرجي عامر بن يزيد الاوسي عباد بن سهل الاوسي عبادة
بن عبادة الخزرجي عبد الله بن جبر الاوسي عبد الله بن جحش المهاجري عبد الله بن الربيع الخزرجي
عبد الله بن سلمة الاوسي عبد الله بن عمرو الخزرجي عبد الله بن قيس الخزرجي عبد الله بن الحبيب المهاجري
عبد الرحمن بن الحبيب المهاجري عبدة بن الحسحاس الخزرجي عبيد بن التيهان الاوسي عبيد بن المعلى
الخزرجي عتبة بن ربيع الخزرجي عقربها ابا بشير بن عقربة المهاجري عمارة بن زياد الاوسي عمرو بن ثابت
الاوسي عمرو بن الجموح الخزرجي عمرو بن قيس الخزرجي عمرو بن مطروف الخزرجي عمرو بن معبد الاوسي عمير بن
عتيك الاوسي عنترة مولى سليم الخزرجي حرف القاف قترة بن حقبة الاوسي قيس بن الحارث الاوسي
قيس بن عمرو الخزرجي قيس بن مخلد الخزرجي حرف الكاف كيسان مولى بني مازن الخزرجي حرف
الميم مالك بن اياس الخزرجي مالك بن خلف المهاجري مجدي بن زياد الخزرجي مصعب بن عمير
المهاجري معبد بن مخرمة الاوسي حرف النون نعمان بن خلف المهاجري نعمان بن عبد عمرو
الخزرجي نعمان بن مالك الخزرجي نوفل بن عبد الله الخزرجي حرف الواو وهب بن قابوس المهاجري
حرف الياء يزيد بن حاطب الاوسي يزيد بن السكن الاوسي يسار مولى ابي الهيثم الاوسي
الكنية ابو ايمن الخزرجي ابو حبة الاوسي ابو حرام الاوسي ابو زيد الانصاري
ابو سفيان الاوسي ابو هبيرة الخزرجي هذا اخر اسماء اهل بدر واحد وقد نظمها بعضهم
في قصيدة ... نظمها جالية الكدر ... بدرية وافت ببرهان ... احلية في شرحها ... وكذ

الشيخ

الشعر الذى و ما ان الصالحين ان يجالسها وتلاوتها فى محل من الا السعادة واستجابات يهم
لا تعويذهم الكرب والكرب وادامهم باسماء غرم سيد الاشرف هنا التى يدل بها الله سبحانه وتعالى
وليس لاحد من العباد وان كان نبيا هذه الدرجة فضلا عن غيره فانا لله وانا اليه راجعون
لو ذهاب الحق وبهاء الباطل وقد رأيت لبعضهم نظما بالفارسية جمع فيه تلك الاسماء على اسماء اهل
بدر اخرص التلاوة والوظيفة وما اشبه الليلة بالبارحة وهذا مبلغهم من العلم فيا لله العجب اين
ذهب عن هؤلاء من تلاوة الكتاب العزيز وممارسة القرآن الكريم ودراسة السنة المطهرة التى
لا يأتيها الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد حتى اشتغلوا بهذا الشرك والظلم العظيم
وقد قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وقال النبى صلعم اوتيت القرآن ومثله معه
ولبعضهم منظومة فى ميلاد النبى صلعم يقرؤنها فى المجالس فى شهر ولادته عليه السلام اولها سه
فى الذكر باسم الله توجبت السلى ، وبها اتوج خير ميلاد اعتى ، وقد طبعت هذه الثلثة فى مجلد لاهل
الاحتفال بها وكل ذلك بدعة لا يرضاها الله ورسوله صلعم ولم يدل عليها دليل صحيح ولا ضعيف يعرف
ذلك من له المام بعلم الكتاب والحديث واما الملخرم بمثلها فيرى انما فى فاتحة الكتاب وان الدين
كله والقرآن باسره انما نزل لفعل هذه البدعات والله اعلم **باب ماجاء فى اسامى الصحابة**
على الاطلاق وقد افرد ذلك بالتصنيف جماعة قال ابن الاثير فى اسد الغابة قد جمع الناس فى
اسمائهم كتبا كثيرة ومنهم من ذكر كثيرا من اسمائهم فى كتب الانساب والمغازى وغير ذلك و
اختلفت مقاصدهم فيها الا ان الذى انتهى اليه جمع اسمائهم الحافظان ابو عبد الله بن منده وابو نعيم احمد
ابن عبد الله الاصبهانيان والامام ابو عمرو بن عبد البر القرطبى فلقد احسنوا فيما جمعوا وبذلوا جهدهم
وابقوا بعدهم ذكرا جميلا وقد اتى بعدهم الحافظ ابو موسى محمد بن ابى بكر بن ابى عيسى الاصبهانى
فاستدرك على ابن منده ما فاته فى كتابه فجاء كتابه كبيرا نحو ثلثى كتاب ابن منده فرأيت ان اجمع بين
هذه الكتب واضيف اليها ما شذ عنها مما استدركه ابو على الغسانى على ابى عمرو بن عبد البر وكذلك
ايضا ما استدركه عليه آخرون وغير من ذكرنا فلا نطول بتعداد اسمائهم هاهنا ورأيت ابن
منده وابا نعيم وابا موسى عندهم اسماء ليست عند ابن عبد البر وعند ابن عبد البر اسماء ليست عندهم
فعزمت ان اجمع بين كتبهم الاربعة انتهى قال فى كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون ان ابن الاثير

[illegible]

[illegible] قال الذهبي في تجريد اسماء الصحابة [illegible] وقال

الحافظ ابن حجر العسقلاني في الاصابة ان من اشرف العلوم الدينية علم الحديث النبوي ومن اجل

معارفه تمييز من اخذ عن رسول الله صلعم ممن تخلف عنه وقد جمع في ذلك جمع من الحفاظ تصانيف بحسب ما

وصل اليه اطلاع كل منهم فاول من عرفته صنف في ذلك ابو عبد الله البخاري افرد في ذلك تصنيفا

فنقل منه ابو القاسم البغوي وغيره وجمع اسماء الصحابة مضموما الى من بعدهم جماعة من طبقة مشايخه

كخليفة بن خياط ومحمد بن سعد ومن قرنائه كيعقوب بن سفيان وابي بكر بن ابي خيثمة وصنف

في ذلك جمع بعدهم كابي القاسم البغوي وابي بكر بن ابي داود وعبدان ومن قبلهم بقليل كمطين ثم

كابي علي بن السكن وابي حفص بن شاهين وابي منصور الماوردي وابي حاتم بن حبان وكالطبراني

ضمن معجمه الكبير ثم كابي عبد الله بن منده وابي نعيم ثم كابي عمر بن عبد البر وسمى كتابه الاستيعاب

لظنه انه استوعب ما في كتب من قبله ومع ذلك ففاته شيء كثير فذيل عليه ابو بكر بن فتحون ذيلا

حافلا وذيل عليه جماعة في تصانيف لطيفة وذيل ابو موسى المديني على ابن منده ذيلا كبيرا وفي اعصار

هؤلاء خلائق يتعسر حصرهم ممن صنف في ذلك ايضا الى ان كان في اوائل القرن السابع فجمع

عز الدين بن الاثير كتابا حافلا سماه اسد الغابة جمع فيه كثيرا من التصانيف المتقدمة الا انه تبع من

قبله فخلط من ليس صحابيا بهم واغفل كثيرا من التنبيه على كثير من الاوهام الواقعة في كتبهم ثم جرد

الاسماء التي في كتابه مع زيادات عليها الحافظ ابو عبد الله الذهبي واعلم لمن ذكر غلطا ولمن لا تصح

صحبته ولم يستوعب ذلك ولا قارب وقد وقع لي بالتتبع كثير من الاسماء التي ليست في كتابه ولا

اصله على شرطهما فجمعت كتابا كبيرا في ذلك ميزت فيه الصحابة من غيرهم ومع ذلك فلم يحصل لنا

من ذلك جميعا الوقوف على العشر من اسامي الصحابة بالنسبة الى ما جاء عن علي بن ابي زرعة الرازي

قال توفي النبي صلعم ومن رآه وسمع منه زيادة على مائة الف انسان من رجل وامرأة كلهم قد

روى عنه سماعا او رؤية قال ابن فتحون في ذيل الاستيعاب بعد ان ذكر ذلك اجاب ابو زرعة

بهذا سؤال من سأله عن الرواة خاصة فكيف بغيرهم ومع هذا فجميع من في الاستيعاب يعني ممن

ذكر فيه باسم او كنية وهما ثلاثة آلاف وخمسمائة وذكر انه استدرك عليه على شرطه قريبا ممن ذكر

فلا

قال وقرأت بخط الحافظ الذهبي من ظهر كتاب التجريد لعل الجميع ثمانية آلاف ان لم يزيدوا
لم ينقصوا ثم رأيت بخطه ان جميع من في أسد الغابة سبعة آلاف وخمسمائة واربعة وخمسون
نفسا ومما يؤيد قول ابي زرعة ما ثبت في الصحيحين عن كعب بن مالك في قصة تبوك والناس كثير
لا يحصيهم ديوان وثبت عن الثوري فيما اخرجه الخطيب بسنده الصحيح اليه قال من قدم عليا على عثمان
فقد ازرى على اثني عشر الفا مات رسول الله صلعم وهو عنهم راض فقال النووي وذلك بعد النبي
صلعم باثني عشر عاما بعد ان مات في خلافة ابي بكر في الردة والفتوح الكثير ممن لم يضبط اسماؤهم
ثم مات في خلافة عمر في الفتوح وفي الطاعون العام وعمواس وغير ذلك من لا يحصى كثرة وسبب خفاء
اسمائهم ان اكثرهم اعراب واكثرهم حضروا حجة الوداع والله اعلم وقد كثر سؤال جماعة من الاخوان في
تبييضه فاستخرت الله تعا ورتبته على اربعة اقسام في كل حرف منه القسم الاول فيمن وردت
صحبته بطريق الرواية عنه او عن غيره الثاني فيمن ذكر في الصحابة من الاطفال الذين ولدوا في عهد النبي
صلعم من النساء والرجال ممن مات صلعم وهو في دون سن التمييز الثالث فيمن ذكر في الكتب المذكورة
من المخضرمين الذين ادركوا الجاهلية والاسلام ولم يرد في خبر انهم اجتمعوا بالنبي صلعم ولا رأوه
الرابع فيمن ذكر على سبيل الوهم والغلط انتهى حاصله ثم ذكر فصلا في تعريف الصحابي وفصلا في الطريق
الى معرفة كون الشخص صحابيا وفصلا في بيان حال الصحابة من العدالة ثم قال الحافظ في تقريب
التهذيب في الموقف من تهذيب تهذيب الكمال في اسماء الرجال الذي جمعت فيه مقصود التهذيب لحافظ
عصره ابي الحجاج المزي وضممت اليه مقصود اكماله للعلامة علاء الدين المغلطاي وزدت عليهما ووقع
الكتاب من طلبة الفن موقعا حسنا الا انه طال فالتمس مني بعض الاخوان ان اجرد له الاسماء خاصة
فاختصرت الكلام في ثنتي عشرة مرتبة وحصر طبقاتهم في اثنتي عشرة طبقة آ الاولى الصحابة آ الثانية كبار
التابعين كابن المسيب آ الثالثة الوسطى من التابعين كالحسن وابن سيرين آ الرابعة طبقة تليها جل
روايتهم عن كبار التابعين كالزهري وقتادة آ الخامسة الطبقة الصغرى منهم ولم يثبت لبعضهم السماع
كالاعمش آ السادسة طبقة عاصروا الخامسة لكن لم يثبت لهم لقاء احد من الصحابة كابن جريج آ السابعة طبقة
كبار اتباع التابعين كمالك والثوري آ الثامنة الطبقة الوسطى منهم كابن عيينة وابن علية آ التاسعة الطبقة
الصغرى من اتباع التابعين كيزيد بن هارون والشافعي وابي داود الطيالسي وعبد الرزاق آ العاشرة

كبار الآخذين عن تبع الاتباع ممن لم يلق التابعين كاحمد بن حنبل الحادية عشر الطبقة الوسطى من ذلك
كالذهلي والبخاري الثانية عشر صغار الآخذين عن تبع الاتباع كالترمذي والحقت بها باقي شيوخ الائمة
الستة الذين تأخرت وفاتهم قليلا كبعض شيوخ النسائي فان كان من الاولى والثانية فهم قبل
المائة وان كان من الثالثة الى آخر الثامنة فهم بعد المائة وان كان من التاسعة الى آخر الطبقات
فهم بعد المائتين ومن ندر عن ذلك بينته وسميته تقريب التهذيب انتهى ملخصا وزادنا في هذا الكتاب
ذكر اسامي الصحابة ومن بعدهم ممن كانوا في القرون المشهود لها بالخير تجريدا لها من تراجم باسقاط التكرير
وحذف اسماء اباءهم ثم زدت عليها في التقريب ما في اسد الغابة والاصابة في القسم الاول منه و
اكملته ليتم المقصود على الجملة وان لم يأت على التفصيل وتركنا من الاسامي المذكورة في الاصابة
في الاقسام الثلثة الباقية غالبا وذكرنا ايضا من الكاشف للذهبي والاكمال للشيخ عبد الحق الدهلوي
وغيرهما من الزبر الشاذة الفاذة بعض ما ارتضيناه من اسماء رجال الصحاح الستة والصحابية قال
الذهبي في الكاشف هذا مختصر نافع في رجال الكتب الستة الصحيحين والسنن الاربعة مقتضب
من تهذيب الكمال لشيخنا المزي اقتصرت فيه على ذكر من له رواية في الكتب دون باقي تلك التواليف التي
في التهذيب ودون من ذكر للتمييز او كرر للتنبيه انتهى وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي في الاكمال قد صنف
العلماء في احوال رواة الحديث وصفاتهم تصانيف كثيرة لتستجلب مزيد بركاتهم فمنهم من اقتصر على
ذكر الصحابة كالاستيعاب في اسد الغابة والاصابة ومنهم من عمم وذكر ما احاط به علم من الرجال قصدا للاعتماد
والاكمال ومنهم من ذكر رجال الكتب الستة والصحيحين وغيرها لما حمله عليه الباعث واقتضاه الحال
وان العبد لما الف كتاب لمعات التنقيح في شرح مشكوة المصابيح ذكر اسماء الرجال المذكورين في ذلك
الكتاب ليتم الفائدة ويكمل العائدة وبالله التوفيق انتهى حاصله وقال الحافظ صفي الدين احمد بن عبد الله
ابن ابي الخير عبد العليم الخزرجي الانصاري الساعدي م في خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في اسماء
الرجال هذا مختصر في اسماء الرجال اختصرته من تذهيب تهذيب الكمال وضبطت ما يحتاج الى الضبط في
غالب الاحوال وزدت فيه زيادات مفيدة ووفيات عديدة من الكتب المعتمدة والنقول المسندة
انتهى قلت ووجدت بخط المؤلف ما لفظه هذا الكتاب ماخوذ من التذهيب وتقريب ابن حجر واكمال
ابن ماكولا وموتلف عبد الغني وكمال الحافظ عبد الغني المقدسي والجمع لابن طاهر وميزان الذهبي

وماكان فيه من وهم فليراجع لهذه الكتب التحتيه وانما اطلت فى بيان هذه الكتب المؤلفة فى الصحابة ليعلم الناظر فى كتابنا هذا ان الاسماء التى ذكرناها فى هذا الباب ماخوذة من تلك الكتب وان كل اسم من هذه الاسماء علم لجمع جم من الصحابة ومن بعدهم يظهر ذلك بالرجوع الى اساميهم باسمهم فى الكتب المشار اليها ولماكان مرادنا هاهنا ذكر الاسماء المجردة فقط دون تراجمهم وصفاتهم فان محلها غير هذا المحل اقتصرنا على لفظ واحد منها ليسهل التناول لمن يريد تسمية اولاده باسم من اسماء هذه الكرام الاعلام وبالله التوفيق وهو المستعان وهذا اوان الشروع فى سردها على ترتيب حروف المعجم كما رتبها الحافظ فى التقريب فليعلم

حرف الالف

احمد اِبان ابجر ابراهيم ابرهه ابزى ابى اثال اثوب اجمد احب ابيض اجلح احزاب احمر احمرى احنف احوص اخضر اخرم اخنس ادرع ادريس اُذينه بالتصغير اربده ارطاة ارقم ارمى ازداد ازادمرد ازرق اذهر اساف اسامه اسباط اسحق اسمعيل اسد اسرائيل اسعد اسعر اسفع اسقع اسلع اسيد اسلم اسماء اسود اسمر اسيد اسيد اسير اشتر اشجع اشرس اشعث اشرف اشهب اشهل اصبغ اصحم اصرم اعين اشيم اصيد اغلب اغر اصيل اضبط افلت اعرس اقطس اعشى افلح اعور اقرع اقرم اقعش امجن افهر اكبر اكتل اكثم امد امية اكيدر اكيمة انس اماناه امرؤ القيس انجشه امينه انسه انيس انيعن اهبان اوس اوسط اوفى اوفى انيس اياد اياس ايفع ايماء ايمن ايوب

حرف الباء الموحدة

باب باقوم باقول باذان باذام بجاد بجاله بجراه بجير بجاث بجر بجير بجيدا بجينه بحرية بدر بدال بديل بذيمه بر براء برح برذع برز بريح برد برير بريل برنيع بسبس برك برمه بزيل بريده بريه بسام بسر بسره بسبسه بسيسه بسطام بشار بشر بشير بصرم بجعة بغيض بقيه بكار بكر بكير بنة بجر بهيز بهيس بهلول بور بولى بوذان بلاد بلال بلز بليل بيان بجيرة بيرح

حرف التاء الفوقانية

تبيع تزيد تلب تليد تمام تميم توأم توبه تيهان

حرف الثاء المثلثة

ثابت ثمان ثوبان ثعلبة ثعلب ثقف ثلب ثمامة ثواب ثوبان ثور ثور

حرف الجيم

جابان جابر جابل جارود جارية جاهمة جامع جبار جبارة جبر جبل جحدل
جبلة جبيب جبير جثامة جراح جعاف جرثوم جراد جحام جرموز جرهد
جحش جرو جرير جلاد جرول جزير جل جرى جلابر جريج جلده جرو
جري جذيمة جري جسر جشيب جعيل جشيش جمال جعد جعشم جعدة
جعفر جعيف جعونة جعيل جميل جفيش جمة جفينة جهمان جلاس
جنيع جليبيب جناب جميل جليحة جنادة جمانة جنادب جمل جندرة جمرة
جندع جندل جندلة جنيد جميل جهاه جهم جهم جهيش جهم جهيم جناب
جوداه جون جيفر جويبر جويرية جلاح جلاس

حرف الحاء المهملة

حابس حاتم حاجب حارثة حازم حاطب حباب حجاب حاضر حامد
حبان حبان حبشي حبة حبيب حبي حبيش حتات حجاج حجر حجير حجيرة
حجين حجن حجية حدرد حدرجان حدير حذيفة حذيم حر حرام حرب
حرقوص حرشف حرمل حرمي حريث حريز حركيش حزابة حزام حزم حزن
حزور حسام حسان حساس حسل حسن حسيل حسين حشرج حصيب
حصن حصين حضرمي حطاب حطيئة حضين حطيم حطان حفص حفشيش
حفص حكام حكم حكيم حكيم حليس حماد حماد حماس حمام حمان حمدان حمدون
حمران حمزة حمطط حمل حمة حمان حميد حمير حميري حميضة حميل حنان
حنش حنطب حنظلة حنيف حنيفة حنين حوثرة حوشب حوط حولي
حويطب حويرث حوي حويصة حيان حيدة حيسمان حيوان حيوة حية حي
حيي

حرف الخاء المعجمة

خارجه خازم خالد خباب خبيب خثيم خلاد خلاق خشيم خريم خزام
خزيمه خريت خراش خرير خرامه خريمه خشخاش خشرم خصفه
خطمه خنيس خضير خصين خصيف خطاب خفاف خليم خلف
خلده خلدة خليفه خمام خميصة خليل خميل خماد خنيس خوات
خويلد خوط خلاد خولي خلاص خيبرى خيار خيثمه خير خيوان

حرف الدال المهملة

داذويه دارم داود دجين دخان درهم دعامه دعفور دخيل دحين
دراج درست دغفل دفاع دكين دلهم دلجه دليم دهثم دغفل دويد
دوس دهر دومي ديخ ديلم ديلمي دينار

حرف الذال المعجمة

ذابل ذباب ذرع ذفافه ذر ذهبن ذوالاذنين ذوالاصابع ذكوان
ذوالبجادين ذوجدن ذوحشب ذهيل ذوالخويصره ذوخيوان ذودجن
ذواد ذوالشمالين ذوظليم ذوعمرو ذويب ذوالغصة ذوالكلاع ذوالسانية
ذوالجوشن ذومران ذوصاحب ذومنادح ذوالزوائد ذواليدين ذويزن
ذوأب ذوآل ذوالعزه ذواللحية ذومخبر ذويد ذيال

حرف الراء المهملة

راشد رافع رباح ربيس ربعى ربيح ربيع ربيعه رجاء رحضه رحيل
رخيله رداد رديح رذام رزق الله رزيق رزين رسيم رشدان رشيد
رشدين رعيه رفاعة رفعه رفيع رفاد رقيبه رقيم رقبه ركانه ركب
ركين رميثه رواح روبه روح رومان رويب روم رويفع رياب رياح ريحان

حرف الزاي المنقوط

زاذان زارع زافر زاهر زائده زبان زبرقان زبيب زبيد زبير زحر
زر زراره زربي زرعه زرين زعبل زريق زفر زكريا زمعه زمل

[illegible]

[illegible]

حرف السين المهملة

سابط سابق سارية سالم ساعدة سائب سباع سبرة سبيع سحار

سجل سحامة سحيم سحم سخبرة سخيد سراقة سرد سرنباك سراقة

سرج سرق سرهج سرايع سرى سعاد سعد سعدى سعر سعفان سعيد

سعوة سعيد سحيم سفاح سفر سفيان سفينة سكبه سكران سكن سكينة

سكين سلم سلمان سلمة سلمويه سليط سلم سليم سليمان سليك سماك

سمال سمج سمرة سمعان سمى سميحة سمير سميدع سميفع سميط سنان

سندر سنبل سنين سهل سهم سهيل سواء سواد سوادة سوار سويد

سلام سلكان سلمى سيار سيابة سيدان سيف سيمونة

حرف الشين المعجمة

شافع شاه شاذ شاباث شباب شبابة شباك شبث شبر شبرمة

شبل شبيب شبيل شبيل شتير شجار شجاع شجرة شداد شراحيل

شرحبيل شرقى شريح شريد شريط شريق شريك شطب شعبل شعب

شعيب شفعة شفيع شقران شقيق شكل شماس شمر شمعون شمير

شميط شنتم شهاب شهر شويفع شويش شيبان شيبة شييم

حرف الصاد المهملة

صاعد صالح صامت صباح صبيح صبيحة صحار صخر صدقة صدى صرد

صرم صرمة صعب صعصعة صعق صعفرة صفوان صقعب صلت صلصال

صلة صنابح صلصل صهبان صهيب صواب صيفى

حرف الضاد المعجمة

ضبارة ضبير ضبيع ضحاك ضرار ضريح ضغاط ضريب ضمار ضمام ضمرة

[illegible]

حرف الطاء المهملة

طارق طاهر طالب طاوس طخفة طرفة طريف طريفة طلحة طفيل

طلق طلق طليب طليق طهفة طهمان طيب طيسلة

حرف الظاء المعجمة

ظالم ظبيان ظليم ظهير

حرف العين المهملة

عابس عازب عاص عاصم عاقل عافية عامر عائذ عائذ الله عايش عباءة

عباد عبادة عباس عباية عبد عبد الله عبد الأعلى عبد الأكرم عبد الجبار عبد الجد

عبد الحارث عبد الجليل عبد الحجر عبد الحكم عبد الحميد عبد الحي عبد الخالق عبد الخير

عبد خير عبد ربه عبد الرحمن عبد رضاء عبد الرحيم عبد الرزاق عبد السلام عبد الصمد

عبد العزيز عبد عمرو عبد قيس عبد الغفار عبد الغني عبد القاهر عبد القدوس عبد الكبير

عبد الكريم عبد المتعال عبد المجيد عبد المطلب عبد الملك عبد مناف عبد المنعم عبد المهيمن

عبد المؤمن عبد الواحد عبد ياليل عبد الوارث عبد الوهاب عبدة عبدان عبدة

عبس عبيد الله عبيد عبيد الله عبيدة عبيدة عتاب عتبان عتبة عتريس

عتيبة عتير عتي عتيق عتيقة عتيك عثام عثام عثمان عثمة عثيم عجلان

عجرة عجير علاء علاس علس عدي عرابة عرافة عراك عرباض عرزب

عربي عرس عرعرة عرفجة عروة عريان عريب عس عسجدي عرزة عسعس

عسل عصام عصمة عصية عطاء عطارد عطاف عطية عفان عفير عفيف

عفين عكليف عقار عقبة عقربة عقفان عقيب عقيبة عقيل عك عكاشة

عكاف عكراش عكرش عكرمة عقبة علباء علقمة على عمار عمارة عمر عمرو عمران

عمير عميرة عنان عنبة عنبسة عنتر عنترة عوام عزرة عنيز عوذ عوسجة

عوف عون عويم عويمر علاء علاثة علاج علاق علاقة علباء علس عياد

عماش عياض عيّار عيسى عيينة

حرف الغين المعجمة

غاضرة غالب غرفة غرقده غريب غزوان غسان غضيف غطيف غنّام
غنيم غنى غيلان غلاق غياث غيلان

حرف الفاء

فاتك فاكه فائد فجيع فديك فرات فراس فراسى فرزدق فرج فرقد
فروخ فروه فضالة فضل فضه فضيل فلتان فتح فهم فيروز فطر
فلفلة فليت فليح

حرف القاف

قارب قابوس قارظ قاسم قاطع قباث قبيصه قتادة قتيبه قثم قحافه
قدامه قدد قراد قرده قرط قريط قرثع قزعه قرظه قرفه قره قريش
قزعه قزمان قسامه قنبر قصلى قضاعى قطبه قطر قطن قعقاع قعنب
قفيز قليب قمذا قنان قنفذ قهيد قيس قيسى قيظى قين قيوم

حرف الكاف

كنانة كبيش كامل كثير كدن كدير كرامه كردم كلام كردوس كرز كريب كريم
كشد كعب كلاب كلثوم كلده كليب كناز كنانة كهمس كوز كلاب كيسان

حرف اللام

لاحب لاحق لاشر لبده لجلاج لبدية لبى لبيبه لقمان لبيد لصيت لقس لقيط
لميس لهب لصب لمازة ليشرح لهيعه ليث

حرف الميم

محمد مابور مانع مازن ماضى ماعز مالك مبرح ماهان مبارك مبشر متمم
متعب مثنى مجاشع مجاعه مجالد بن سعيد مجدى مجاهد مجزاة مجمع مجيبه
محارب محتفز محجن محاضر محبوب محجن محدوج محرر على ذنه محمد محرز محرش

محسن محصن محصم محفوظ محل محمود محمل محمیۃ محیصہ محیصہ مخارق مخاش
مخربہ مختار مخرش مخشی مخرمہ مخلد مخمر مخنف مخول علی زنۃ مہد مخیس مدرک
مدعم مدلج مرار مدلوک مرثد مرجا مرجب مرحوم مرار مرارہ مرثد
مرحب مرداس مرزوق مرکبود مرقع مرۃ مروان مری مرزد مزاحم مزعول
مذکور مزیدہ مساحق مسافر مسافع مستظل مستنیر مساور مستقیم مستلم
مسقر مستورد مسحاج مسدد مسردہ مسرح مسروق مسطح مسحر مسعود
مسکین مسلم مسلمہ مسور مسہر مسیب مشرح مشمرخ مشاش مشعث مشعل
مصدع مصرح مصرف مصعب مصبح مصارب مضرح مضطجع مضرب مضرس
مطاع مطر مطرس مطرف مطعم مطلب مطہر مطوس مطیع مظہر مظاہر
مظفر معاذ معاز معافی معارک معاویہ معبد معتب معتمر معد معدان
معدی معدیکرب معرض معضد معرف معروف معقل معلی معمر معن معوذ
معیقیب معفل مغراء مغیث مغیرۃ مفروق مفضل مقاتل مقداد مقدام
مقدم بوزن محمد مقسم مقعد مقوقس مکتوم مکحول مکلب مکنف مکیتل
مکی مکیث ملحان ملقع ملکو ملیل ملقام ممطور منبعث منبوذ منبہ
منجاب منجم منتذر منتشر منتفق مندل منذر منصور منظور منقعہ
منقع منکدر منقذ منہال منیب منیذر منیر منیۃ مہاجر مہجع مہدی مہران
مہزم مہلب مہلہل مہنا مہند مہین موثر مورق موسی مولہ مونس
موہب مومل میثم ملازم میزان میسرۃ میمون مینا

حرف النون

نابغہ نابل ناتل ناجیہ ناسح ناشرہ نافع نباش ناصح ناعم نافذ نافع نایل
نباتہ نبہان نبیح نبیشہ نبیط نبیتہ نخات نجدہ نجیح نجید نجی نذیر
نزال نسیر نشی نشیط نصر نصیر نضیب نضر نضرہ نضلہ نضیر نظیر نعم
نعمان نعیمان نعیم نفیر نفیع نقادہ نقیدہ نقیر نقیب نمر نمط نمران نمیر

هرمز [illegible]

حرف الهاء

هارون هاشم هالة هامة هانئ هبار هبيرة هبيل هذيل هجيم هلاج هذال هريرة
هذيل هذيل هذيم هذيل هديم هرم هرماس هرمز هرمى هريز هريم هزان هزال
هشام هشيم هلال همان هقل هلب هلواث هلقام همام هميل هنادة هنى
هنيدة هوبجة هنيدة هنى هوجة هوذة هيبان هيثم هلال هيلم هيثم هيكل

حرف الواو

واصد واثلة وازع وازم واسع واصلة واصل واقد واهب وائل وبر وجز
وبرة وحشي وحوح وداعة ودان وديعة وراد وزر وردان ورقة وزر
ورقاء وزير وسلم وضاح وضين وعلة وفرة وفاء وقاء وقاص وقدان
وكيع وليد وهبان وهب وهيب

حرف الياء التحتانية

ياسر يامين يثربي يحنس يحيى يربوع يزداد يزيد يسار يسرة يسع يسين
يسيع يعقوب يعلى يعمر يعيش يعوذان يمان ينكر يناق يوسف يونس

آخر الاسماء

باب الكنى

حرف الالف

ابو امنة ابو ابراهيم ابو اثيلة ابو احزم ابو الابرد ابو اذينة ابو الابيض ابو ابي
ابو احمد ابو الاحوص ابو ادريس ابو ارطاة ابو اروى ابو الازدر ابو الازهر
ابو اسامة ابو الاسباط ابو اسحق ابو اسرائيل ابو اسماء ابو اسمعيل ابو الاسود
ابو اسيد ابو اسيرة ابو الاشعث ابو الاشهب ابو الاعور ابو الاعيس ابو الافلح
ابو امامة ابو اميمة ابو امية ابو انس ابو اوس ابو اويس ابو اهاب ابو ايوب
ابو اياس ابو اوفى ابو ايمن

حرف الباء

ابو بحر ابو البختري ابو البلاد [illegible] ابو بدر ابو برزة ابو بردة ابو [illegible]

[illegible] ابو بسرة ابو بشر ابو بشير ابو بصير ابو بصرة [illegible] ابو بكر

[illegible] ابو بكير ابو بلج ابو بجير ابو بهية

حرف التاء الفوقية

[illegible] ابو تمام ابو التجيب ابو تحيى ابو تقى ابو تميلة ابو تميم ابو تميمة ابو [illegible] ابو التياح

حرف الثاء المثلثة

ابو ثابت ابو ثعلبة ابو ثور ابو ثفال ابو ثمامة ابو الشود ابو الثوري

حرف الجيم

ابو جابر ابو الجارود ابو الجارية ابو جبير ابو جبيرة ابو جحش ابو الجحاف ابو جحيفة
ابو الجدعاء ابو الجراح ابو جرول ابو جزء ابو جري ابو جبيرة ابو جري ابو الجعد ابو جندل
ابو جعفر ابو جنيدة ابو جهاد ابو جهم ابو جميع ابو جعيل ابو جمعة ابو جناب ابو الجنوب
ابو الجهضم ابو الجهم ابو جهمة ابو الجهيم ابو جهيمة ابو جهيمة ابو الجواب ابو الجوزاء
ابو الجودي ابو الجويرة ابو الجويرية ابو الجلاس

حرف الحاء المهملة

ابو حاتم ابو حاجب ابو الحارث ابو حازم ابو حاضر ابو حاطب ابو الحباب ابو حامل
ابو حية ابو حبيب ابو حبيش ابو حبيبة ابو حثمة ابو الحجاج ابو حدرد ابو حذيفة
ابو حهيرة ابو حرب ابو حرملة ابو حره ابو حريز ابو حرزة ابو حسان ابو الحسن ابو الحسناء
ابو حصيرة ابو الحسين ابو حصين ابو حفص ابو حفصة ابو الحكم ابو حكيم ابو حلبس
ابو حماد ابو حمان ابو الحمراء ابو حميد ابو حمزة ابو حميضة ابو حميل ابو حنيفة ابو الحواري
ابو حوراء ابو حومل ابو الحويرث ابو حي ابو حيان ابو حيوة ابو حية

حرف الخاء المعجمة

ابو خارجة ابو خالد ابو خداش ابو خراش ابو الخزيف ابو خزامة ابو خبيبة ابو خزيمة
ابو خشينة ابو الخصيب ابو الخطاب ابو خلدة ابو خلف ابو خليفة ابو الخليل ابو خلاد

[illegible] أبو حبيب أبو حفص أبو حية [illegible]

حرف الدال المهملة

أبو داود أبو دجانة أبو الدحداح أبو الدرداء أبو درة أبو الدنيا أبو الدهماء أبو دوس

حرف الذال المعجمة

أبو ذئب أبو ذبيان أبو ذر أبو ذرة أبو ذويب

حرف الراء المهملة

أبو راشد أبو رافع أبو رائطة أبو الربيع أبو ربيعة أبو رجاء أبو رجية أبو الرجال
أبو الرحال أبو الرداد أبو الردين أبو رفاعة أبو رزين أبو رمثة أبو الرماد أبو رزيق
أبو روح أبو الرهم أبو رمعة أبو رويحة أبو رشدين أبو رفاعة أبو رفيع أبو الرقاد أبو رملة
أبو رهم أبو رمعة أبو رهينة أبو رواحة أبو ريطة أبو روح أبو روق أبو ريحانة أبو ربعية

حرف الزاي المعجمة

أبو زبارة أبو الزاهرية أبو زائدة أبو زبيد أبو الزبير أبو زرارة أبو زرعة أبو الزعراء
أبو زمعة أبو الزوائد أبو الزهراء أبو زكير أبو زميل أبو الزناد أبو زهير أبو زياد
أبو زيادة أبو زيد أبو زبيد أبو زينب

حرف السين المهملة

أبو الساسان أبو سالم أبو السائب أبو سبا أبو سبرة أبو السبع أبو سخيلة أبو سرعة
أبو سريحة أبو سعاد أبو سعد أبو سعيد أبو السفر أبو سفيان أبو السكين أبو سكينة
أبو سلمان أبو سلالة أبو سلمى أبو سلمة أبو السليل أبو سليط أبو سليمان أبو السمح
أبو سمية أبو السنابل أبو سنان أبو السود أبو سهل أبو سهلة أبو سهم أبو سهيل
أبو السوار أبو السوداء أبو سودة أبو سورة أبو سويد أبو سلام أبو سلامة أبو سيارة أبو سيف

حرف الشين المعجمة

أبو شاه أبو شجاع أبو شجرة أبو شراك أبو شداد أبو شريح أبو شريك أبو شعبة
أبو الشعثاء أبو شعيب أبو شقرة أبو الشموس أبو الشمال أبو شميلة أبو شمر أبو الشموس

ابو شهاب ابو شهم ابو شيبة ابو الشيخ ابو الشعثاء

حرف الصاد المهملة

ابو صالح ابو صابر ابو الصهباء ابو صخر ابو صخرة ابو صدقة ابو الصديق ابو صفرة ابو صعصعة ابو الصفيه ابو صفية ابو صفوان ابو صعصعة ابو الصلت ابو الصهباء ابو صيفي

حرف الضاد المعجمة

ابو ضميس ابو الضحى ابو الضحاك ابو ضمرة ابو ضمضم ابو ضميرة ابو ضمية ابو الضباح

حرف الطاء المهملة

ابو طيفة ابو طارق ابو طالب ابو طالوت ابو الطاهر ابو طريف ابو طلحة ابو طعمة ابو الطفيل ابو طلحة ابو طليق ابو طهفة ابو طيبة ابو طوالة ابو طيبة

حرف الظاء المعجمة

ابو ظبيان ابو ظبية ابو ظعن ابو ظلال

حرف العين المهملة

ابو العاص ابو عاتكة ابو عازب ابو عاصم ابو العالية ابو عامر ابو عائذ بالله ابو عائشة ابو عباد ابو عبادة ابو العباس ابو عبد الله ابو عبد رب ابو عبد الرحمن ابو عبد الرحيم ابو عبد السلام ابو عبد الصمد ابو عبد العزيز ابو عبد الملك ابو عبلة ابو عبس ابو عبيد الله ابو عبيد ابو عبيدة ابو العبيدين ابو عتاب ابو عتيق ابو عتبة ابو عتيبة ابو عثمان ابو عروس ابو العجفاء ابو عجرفة ابو العجلان ابو العداس ابو عذرة ابو العريان ابو عريض ابو عزة ابو عزيز ابو عشانة ابو عسيب ابو العشراء ابو عصيم ابو عصام ابو عصمة ابو عطية ابو عقال ابو عقبة ابو عقرب ابو عقيل ابو العكر ابو عكاشة ابو علقمة ابو علكثة ابو علي ابو عمار ابو عمارة ابو عمر ابو عمرو ابو عمران ابو عمرة ابو عمير ابو عميرة ابو عنبة ابو العميس ابو العوجاء ابو عوسجة ابو العنبس ابو عويمر ابو عنبسة ابو العوام ابو عوانة ابو عون ابو العلاء ابو العلانية ابو عياش ابو عياض ابو عيسى

حرف الغين المعجمة

ابو الغادية ابو غزوان ابو غالب ابو غزية ابو غاضرة ابو غرارة ابو الغريف ابو غسان

ابو الغصن ابو غطفان ابو غطيف ابو غفار ابو الغوث

حرف الفاء

ابو فاخته ابو فاطمة ابو فالج ابو الفحم ابو فراس ابو فروه ابو فريعه
ابو فسيلة ابو الفضل ابو الفيل ابو الفيض

حرف القاف

ابو قابوس ابو القاسم ابو قبيل ابو قتادة ابو قتيلة ابو قحافة ابو قتيبة ابو قرارة ابو قدامة
ابو قرصافة ابو قرة ابو قطبة ابو قحيس ابو قطن ابو القراء ابو القلوص ابو قلابة ابو قيس ابو القين

حرف الكاف

ابو كاهل ابو كامل ابو كباش ابو كبشه ابو كبير ابو كثير ابو كُدَيْنه ابو كرب ابو كريمه
ابو كلاب ابو كليب ابو كعب ابی الكنود ابو كنانة ابو الكنود

حرف اللام

ابو لاش ابو لبابه ابو لبيبة ابو لبيد ابی اللحم ابو ليلى

حرف الميم

ابو مليح ابو ماجد ابو مالك ابو المتبذل ابو المبارك ابو المتوكل ابو المحجر ابو المثنى ابو مجاهد
ابو مجلز ابو مجيبه ابو محجن ابو محذوره ابو محرز ابو محمد ابو مخارق ابو المحياة ابو مخشى
ابو المختار ابو مدينه ابو مخلد ابو مذكور ابو مذكّر ابو مراوح ابو مرواح ابو مرثد ابو مرحب
ابو مره ابو مرحوم ابو مرزوق ابو مره ابو مروان ابو مريح ابو مزاحم ابو مراحم ابو مرزد
ابو مسعود ابو مسكين ابو مسلم ابو مسلمة ابو مشجعة ابو مصبح ابو مصعب ابو المصفى
ابو مصلح ابو مطرف ابو المطوس ابو المطيع ابو معاذ ابو معاويه ابو معبد ابو معيد
ابو المعتمر ابو معدان ابو معشر ابو معقل ابو المعلى ابو معتب ابو معمر ابو معن ابو المغلس
ابو مغيث ابو المغيرة ابی المفضل ابو المقدام ابو معقل ابی مقاتل ابو المعلى ابو مكرم
ابو المكين ابو مكعت ابو المليح ابو مكنف ابی مليكه ابو مليل ابو المنذر ابو المنتفق
ابو منصور ابو منظور ابو المنهال ابو المنيب ابو منفع ابو منقع ابو المهاجر ابو المنيذر

ابو الكلهب ابو مهدی ابو المهزم ابو مجلز ابو المودع ابو معشر ابو المؤمن ابو ميسم ابو موسى ابو موصية ابو ميمون ابو ميمونة

حرف النون

ابو نائلة ابو نبقة ابو نباتة ابو النجم ابو النجاشي ابو النجيب ابو نجيح ابو نخيلة ابو نخيلة
ابو نصر ابو نضر ابو نضيرة ابو النصر ابو نضير ابو نخامة ابو نعمان ابو النعمان ابو نعيم
ابو نهار ابو نملة ابو نهيك ابو نوح ابو نوفل

حرف الهاء

ابو هارون ابو هاشم ابو هانئ ابو هبيرة ابو هدبة ابو الهذيل ابو هذيل ابو هريرة
ابو هشام ابو همام ابو هند ابو هلال ابو الهياج ابو هند ابو الهيثم

حرف الواو

ابو واثلة ابو واقد ابو وائل ابو وحوح ابو وداعة ابو وديعة ابو وجزة ابو الورد ابو الوصل
ابو وهب ابو وداك ابو الورد ابو الورقاء ابو الوضى ابو وقاص ابو وكيع ابو الوليد ابو وهب ابو الواضع

حرف اللام الف ابو لاس

حرف الياء ابو يحيى ابو يزيد

ابو يسار ابو اليسر ابو يعقوب ابو يعلى ابو اليقظان ابو اليمان ابو يوسف ابو يونس

باب من عرف من الصحابة بابائهم

ابن الادرع ابن الاسقع ابن البجير ابن ثعلبة ابن جارية ابن جعدبة ابن جزء ابن جميل
ابن حديدة ابن ابي حامة ابن الحنظلية ابن خالد ابن الدحداح ابن ربعة ابن زمل
ابن السبرة ابن سندر ابن سيلان ابن الشياب ابن شيبة ابن ابي الشيخ ابن عائذ
ابن عايش ابن عبس ابن عدس ابن عسال ابن عصام ابن عفيف ابن غنام ابن الفراسي
ابن فسحم ابن قريظة ابن القشب ابن اللتبية ابن ليلى ابن مربع ابن ابي مرحب
ابن مسعدة ابن مسعود ابن معيز ابن ام مكتوم ابن مليكة ابن منتفق ابن ناسخ ابن نضلة ابن النعمان

باب في النساء

[illegible]

[illegible]

حرف الباء

[illegible] بثينة برة [illegible]

باسمة بلقيس البتول بشيرة بهية بالتصغير البيضاء

حرف التاء

تماضر تملك تميمة تقاة تويلة تبالة

حرف الثاء ثبيتة ثويبة

حرف الجيم

جمانة جبلة جلالة جلامة الجرباء جسرة جعدة جمانة جمرة جميل

جميلة جنية جعدة جهمة جويرية

حرف الحاء المهملة

حبابة حبشية حبيبة حذافة حومل حزمة حسانة حسنة حسناء حفصة حفة حكيمة

حليمة حمنة حمامة حميدة حمية حبيضة حمينة حواء الحولاء الحويصلة حية

حرف الخاء المعجمة

خالدة خامة خديجة خصيلة خزعية خضرة خليدة خليسة خنساء خولة خيرة

حرف الدال المهملة

درة دقرة دحيبة دقسة

حرف الذال المعجمة ذرة

حرف الراء

رائطة رائعة ربابة ربداء ربيع رجاء رزينة رفيدة رضوى رفاعة رقية

رقيقة رملة رميسة رميثة رميصاء ريطة روضة ريحانة رحم

حرف الزاي

زلفه، زليخاء، زرينه، زينب، زبيده

حرف السين المهملة

سارة سعيدة سجيحه سكاره سلاوس سكينه سميه سرى سعاد سلمى سعده
سعدى سعيده سميه سلمى سلمانه سكينه سجيحه سناء سنبل سكينه
سحيبه سهيله سهيه سواده سوده سيرين سلافه سوده

حرف الشين المعجمة

شجره شرف شريره شعثاء شغلة شفيقه شموس شميلة شمسيه شهيده شيماء

حرف الصاد المهملة

صعبه صفيه صبا صبيحه صحيحه

حرف الضاد المعجمة

ضباعه ضحاك

حرف الطاء المهملة

طريفه طعيمه طفيه طلحه طليحه

حرف الظاء المعجمة

ظبيه

حرف العين المهملة

عاتكه عاليه عائشه عباده عبيده عتبه عجاء عجوز عذابه عزه عكابيه عصمه عفراء
عقرب عقيله عكناء علاثه عليه عماره عمره عميره عنقوده عويره

حرف الغين المعجمة

غاشيه غزيله غفيره غفيله غبطه غزيه غميصاء

حرف الفاء

فاختة فارعه فاطمه فريعه فسحم فضه فكيهه فسيله

حرف القاف

قتيله قرة العين قريبه قريره قصافه قريبه قشره قفيره قهطم قمير قيله

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

مجيبه ماريه محبة مجيبه مجاه مرضيه مرجانه مريم مرثد مليكه منه مطيعه مطهره ميسكه معاذه مغيره مليكه مندوس مليحه مسيبه ميمونه

حرف النون

نائله نعيمه نبيله ندبه نسيبه نسيكه نعامي نعم نعمى نفيسه نجيبه نوار نوبه نوبله

حرف الهاء

هاله هجيمه هريره هزيله هميمه هند

حرف الياء يسيره

باب الكنى من النساء

أم أبان أم الأزهر أم إسحق أم أبيها أم الأسود أم أسيد أم أبي أمامه أم أيمن أم أنس
أم أوس أم أيوب أم بجيد أم برده أم بكر أم بشر أم بلال أم بيان أم ثابت أم جحدر
أم ثعلبه أم الجلاس أم جميل أم جندب أم جنوب أم الحارث أم حارثه أم حبيبه أم حبان
أم حبيب أم حارثه أم حرام أم حرمله أم حسان أم الحريز أم حنيل أم الحسن أم الحصين
أم حفص أم الحكم أم حكيم أم حميد أم خارجه أم خالد أم خلاد أم خناس أم خوله أم الخير
أم خطاب أم الدرداء أم الدحداح أم ذكرة أم ذيمان أم ذر أم ذرة أم رافع أم زفر
أم ربعه أم الربيع أم رعله أم زياد أم رمثه أم زيد أم زينب أم سالم أم ساره أم السائب
أم سعد أم سبرة أم سعيد أم سلمه أم سليم أم سفيان أم سلمى أم سليط أم شراحيل
أم سليمان أم سمرة أم سنان أم شريك أم سنبله أم سواده أم سهله أم صلح أم سيف
أم شيبات أم شبيب أم شرحبيل أم صبيه أم الشهيد أم الشريك أم طلق أم شيبه أم صابر
أم عاصم أم صبيبه أم الضحاك أم عبد الله أم ضميرة أم طارق أم عثمان أم طليق أم الطفيل
أم عطيه أم عامر أم علقمه أم عبد الرحمن أم عبد أم عمارة أم عبيد أم عبيس أم عمرو

أم عج

[illegible]

أم حبان أم الحكم أم حكيم أم حصين أم خالد أم خداش أم سعد أم الدرداء أم ذرة

حبيبة أم سلمة أم شريك أم عروة أم قيس أم كرز أم كلثوم

أم كلثوم أم كلب أم الكرام أم مالك أم كعب أم مبشر أم محمد أم محمود

أم موسى أم مسطح أم مساور أم مسروح أم مسلم أم مسكين أم مطاع أم مسافر أم معقل

أم معبد أم مغيث أم منبق أم المنذر أم منبه أم المنذر أم منصور أم نائلة أم النعمان

أم نبيط أم نصر أم نويس أم هاشم أم هانئ أم الهذيل أم هرير أم هريرة أم هشام أم هلال

أم هلال أم الوليد أم ورقة أم وهب أم يحيى أم يساف أم يزيد أم يعقوب أم يعلى

أم يونس

آخر الكنى من النساء

آخر الأسماء التي في تقريب التهذيب ولله الحمد آخر الطبقة التي ذكر التي فيها أسماء الأخذين عن تبع الاتباع

باب ذكر من نسب إلى قبيلة

آزد أسلم

باب من لم يعرف إلا بصحبة رسول الله صلعم

أسد أكدر أبو أمامة أنس أيوب بسطام بشير أبو بكر ثابت جرير جندب حبيب الحسن حصين أبو الحكم حميد حنظلة حيي خالد داود ذكوان راشد ربعي ربيع زاذان زهير زيد سالم سعد سعيد سلام أبو سلمة سليمان سويد شعيب شداد شرحبيل شريح طاوس طلحة طلق عباد عبد الله عبد الجبار عبد الرحمن عبد الواحد عبيد الله عبيد عثمان عرفجة عسعس عطاء علي عمر عمرو عوف عياض قاسم أبو قتادة أبو قلابة قزعة قيس كردوس المتوكل محمد مسلم مسيب مطرف معاوية معبد الجلب موسى نافع نصر أبو نضرة نعيم غلام أبي هريرة وفاء يحيى يزيد يعقوب

باب ذكر من عرف بأخت فلان

أخوات أخت الحارث أخت حذيفة أخت عقبة أخت معقل أخت النعمان

باب ذكر البنات

بنت أوس بنت ثابت بنت حصين بنت الحكم بنت خباب بنت أبي سبرة بنت سعد

[illegible] بنت [illegible]

باب من عرف بالجدودة

جدة الانصاري جدة اخرم جدة حفص جدة خارجة جدة ابن السائب جدة السلمي جدة الصلت جدة عمرو جدة القرشي جدة يحيى جدة سعد

باب ذكر الخالات

خالة البراء خالة جابر خالة خالد خالة الزبير خالة السائب خالة اسامة

باب ذكر من عرف بالزوجية

زوجة اوس زوجة بلال زوجة ثابت زوجة جابر زوجة رافع زوجة سعد زوجة عبد الله زوجة معاذ

باب من عرف بالعمومة

عمة الحارث عمة حصين عمة سنان عمة العاص عمة سعيد عمة هند

باب ذكر من لم يسم من الصحابيات

امراة من بني فلان وفلان جارية حبشية جارية بني فلان ظئر فلان ام ولد شيبة بادية

هذا اخر الاسماء التي في اسد الغابة

باب ما جاء في اسامي الخلفاء امراء المؤمنين القائمين بامر الامة المرحومة

من عهد ابي بكر الصديق رضي الله عنه الى عهدنا هذا على ترتيب ما نهم الاولى فالاول قال السيوطي في تاريخ الخلفاء ولم اورد احدا ممن ادعى الخلافة خروجا ولم يتم له كثير من العلويين وقليل من العباسيين ولم اورد احدا من الخلفاء العبيديين لان امامتهم غير صحيحة انتهى ثم عقد فصلا في بيان كونهم لم يستخلف وسر ذلك وفصلا في بيان ان الائمة من قريش والخلافة فيهم وفصلا في الاحاديث المنذرة بخلافة بني امية وفصلا في الاحاديث المبشرة بخلافة بني العباس الى غير ذلك قال وافرد تواريخ الخلفاء بالتاليف جماعة من المتقدمين منها تاريخ نفطويه النحوي مجلدان انتهى الى ايام القاهر والاوراق للصولي ذكر فيه العباسيين فقط وانتهى الى قلت وقد وقفت عليه تاريخ بني العباس لابن الجوزي رأيته ايضا انتهى الى ايام الناصر وتاريخ ابي الفضل احمد بن ابي طاهر المروزي الكاتب احد فحول الشعراء مات في سنة ثمانين ومائتين وتاريخ بني العباس للامير ابي موسى هارون بن

[illegible] فقال [illegible] الاسلام [illegible] الرضا [illegible]

[illegible] السلطنة [illegible] ابن [illegible] وكتب [illegible]

[illegible] هذا العصر [illegible]

[illegible] والفصاحة من اصحاب هذا الزمان [illegible] ذلك كتابا مختصرا [illegible]

[illegible] كتاب [illegible] المسالك السيد خير الدين [illegible]

العلا الدين الشيخ الوالد [illegible] على الترتيب المذكور في تاريخ الخلفاء ابو بكر

الصديق رضي الله عنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسمه

ابن ابي قحافة عثمان بن عامر القرشي التيمي يلتقي مع رسول الله صلعم في مرة بن كعب قال النووي والاكثر ان

من اسمه عبد الله هو الصحيح المشهور وقيل اسمه عتيق والصواب ان عتيقا لقب له وعقد السيوطي فصلا

في اسمه ولقبه وفصلا في مولده ومنشأه وفصلا في صفته وفصلا في صحبته ومشاهده وفصلا في شجاعته

وفصلا في نفاقه ماله على رسول الله صلعم وفصلا في علمه واورد فيه حديث معاذ عند الطبراني وابي نعيم

وغيرهما قال النبي صلعم ان الله يكره فوق سمائه ان يخطأ ابو بكر ورواه ابن اسامة في مسنده ان الله يكره

في السماء ان يخطأ ابو بكر الصديق في الارض قال السيوطي ورجاله ثقات وفصلا في انه افضل الصحابة

وخيرهم وفصلا في ما انزل من الآيات في مدحه او تصديقه او امر من شانه وفصلا في الاحاديث الواردة

في فضله مقرونا بعمر وفصلا في الاحاديث الواردة في فضله وحده وفصلا في ما ورد من كلام الصحابة و

السلف الصالح في فضله وفصلا في الاحاديث والآيات المشيرة الى خلافته وكلام الائمة في ذلك وفصلا

في مبايعته وفصلا فيما وقع في خلافته والذي وقع في ايامه من الامور الكبار تنفيذ جيش اسامة وقتال

اهل الردة ومانعي الزكوة ومسيلمة الكذاب وجمع القرآن وفصلا في اوليائه وفصلا في نبذ من حلمه

وتواضعه وفصلا في مرضه ووفاته ووصيته واستخلافه عمر وفصلا فيما روى عنه من الحديث المسند و

فصلا فيما ورد عنه من تفسير القرآن وفصلا فيما روى عنه من الآثار الموقوفة قولا او قضاء او خطبة

او دعاء وفصلا في كلماته الدالة على شدة خوفه من ربه وفصلا فيما ورد عنه من تعبير الرؤيا قال

السيوطي رأيت بخط الحافظ الذهبي من كان فردا في زمانه في فنه **ابو بكر الصديق** في النسب

عمر بن الخطاب في القوة في امر الله **عثمان** بن عفان في الحياء **علي** في القضاء **ابي** بن كعب في القراءة

[illegible]

[illegible] الحسن البصري [illegible] وهب بن منبه [illegible]

ابن سيرين في [illegible] ابو حنيفة [illegible] ابن اسحق في المغازي

[illegible] الخليل بن احمد [illegible] فضيل بن عياض في العبادة سيبويه

في النحو مالك في العلم الشافعي في فقه الحديث ابو حنيفة في القياس علي بن المديني في العلل

يحيى بن معين في الرجال ابو تمام في الشعر احمد بن حنبل في السنة البخاري في نقد الحديث الجنيد

في التصوف محمد بن نصر المروزي في الاختلاف الجبائي في الاعتزال الاشعري في الكلام محمد بن زكريا

الرازي في الطب ابو معشر في النجوم ابراهيم الكرماني في التعبير ابن نباتة في الخطب ابو الفرج

الاصبهاني في المحاضرة ابو القاسم الطبراني في العوالي ابن حزم في الظاهر ابو الحسن البكري في

الكذب الحريري في مقاماته ابن منده في سعة الرحلة المتنبي في الشعر الموصلي في الغناء

الصولي في الشطرنج الخطيب البغدادي في سرعة القراءة علي بن هلال في الخط عطاء السليمي في

الخوف القاضي الفاضل في الانشاء الاصمعي في النوادر اشعب في الطمع معبد في الغناء

ابن سينا في الفلسفة انتهى قلت وقد تقدم جم ممن جاؤا بعد هؤلاء وكانوا وحيدا في فنونهم

منهم الجلال السيوطي في الاطلاع على العلوم وجمعها وابن دقيق العيد في دقة الاستنباط

وابن عبد البر في الفقه والحافظ ابن حجر العسقلاني في حفظ الحديث وشيخ الاسلام ابن تيمية

في تفسير القرآن وفقه الحديث وكذا تلميذه الحافظ ابن القيم في نصرة الحق وكذا تلميذه مجد الدين

الفيروزآبادي في اللغة والسيد السيد ابو الفيض المرتضى البلجرامي في شرح اللغة والسيد

غلام على آزاد البلجرامي في فنون الشعر والانشاء بالعربية والفارسية والشيخ احمد ولي الله

المحدث الدهلوي في علم الجمع والتوفيق وابنه الشيخ عبد العزيز الدهلوي في الوعظ واخوه الشيخ رفيع الدين

في الرياضيات واخوه الشيخ عبد القادر في الترجمة وابن اخيه الشيخ محمد اسمعيل الشهيد في تاثير

التذكير وبيان التوحيد وجدي السيد حسن بن علي القنوجي في التقوى والتطهير والسيد العلامة

محمد بن اسمعيل الامير اليمني في تدقيق السنة والقاضي العلامة محمد بن علي الشوكاني

في فقه الحديث والقضاء والشيخ احمد السهرندي في التجديد في التصوف والسيد احمد البريلوي

[illegible] الى ابى بكر [illegible]

[illegible] الشيخ احمد بن حسن [illegible]

[illegible] الاولاد [illegible] كثير [illegible]

[illegible] الناس التوفيق عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ابو حفص القرشي العدوي

[illegible] ذكر لنا السيوطي فصلا في الاحاديث الواردة في اسلامه وفصلا في هجرته وفصلا في الاحاديث الواردة

في فضله وفصلا في اقوال الصحابة والسلف فيه وفصلا في موافقاته وفصلا فيما [illegible] الاكابر من

[illegible] وفصلا في كراماته وفصلا في نبذ من سيرته وفصلا في صفته وفصلا في خلافته وفصلا في

اولياته وفصلا في نبذ من اخباره وقضاياه وذكر في هذا الفصل من مات في ايامه من الاعلام ومنهم

عثمان بن عفان رضي الله عنه بن ابي العاص بن امية القرشي الاموي ويقال

ابو عبد الله وابو ليلى ذكر لنا السيوطي فصولا في الاحاديث الواردة في فضله وفي خلافته وفي اولياته

وذكر من مات في ايامه من الاعلام ومنهم **علي بن ابي طالب** ابو الحسن وابو تراب كناه بها النبي

صلعم عقد له فصلا في الاحاديث الواردة في فضله وفي نبذ من اخباره وقضاياه وكلماته وكلامه

في تفسير القران ونبذ من كلماته الوجيزة المختصرة البديعة وفيمن مات من الاعلام في ايامه **الحسن**

ابن علي بن ابي طالب ابو محمد سبط رسول الله صلعم وريحانته واخر الخلفاء بنصه دفن بالبقيع

الى جنب امه رضي الله تعا عنها وارضاها **معاوية بن ابي سفيان** الاموي ابو عبد الرحمن

عقد له السيوطي فصلا في نبذ من اخباره وهو اول من مات من ملوك الاسلام **يزيد بن معاوية**

ابو خالد الاموي ذكر في اخر ترجمته من مات في ايامه من الاعلام سوى الذين قتلوا مع الحسين قال

والمقتولين بالحرة من قريش والانصار ثلثمائة وستة رجال **معاوية بن يزيد** بن معاوية

ابو عبد الرحمن ويقال له ابو يزيد وابو ليلى مات وله احدى وعشرون سنة وقيل عشرون وكانت مدة

خلافته اربعين يوما **عبد الله بن الزبير** بن العوام بن خويلد الاسدي كنيته ابو بكر وقيل ابو خبيب

صحابي بن صحابي ابوه احد العشرة المبشرة بالجنة وامه اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهم **مروان**

ابن الحكم ثم **عبد الملك بن مروان** بن الحكم بن ابي العاص بن امية بويع بعهد من ابيه

في خلافة ابن الزبير فلم تصح خلافته وبقي متغلبا على مصر والشام ثم غلب على العراق وما والاها

الاول الامام ابو حفص ... الوليد بن عبد الملك ابو العباس ...
... سليمان بن عبد الملك ابو ايوب كان من خيار ملوك بني امية
عمر بن عبد العزيز بن مروان الخليفة الصالح ابو حفص ... اشج بني امية ...
في ترجمة الدقاق يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ابو خالد ...
ولي الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز هشام بن عبد الملك ابو الوليد استخلف بعهد من اخيه
يزيد الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان الفاسق ابو العباس يزيد الناقص ابو خالد
ابن الوليد بن عبد الملك ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك ابو اسحق مروان الحمار
ابو عبد الملك بن محمد بن مروان بن الحكم ويلقب بالجعدي وامه ام ولد وكان آخر ملوك بني امية في
ملكهم اربعة عشر ومدتهم احدى وتسعون سنة بعضها لبني حرب وبعضها لبني مروان كذا في سر من رأى
مات في ايام الحمار من الاعلام الحسن البصري الكبير ومالك بن دينار الزاهد وعاصم بن ابي النجود
القارئ ومحمد بن المنكدر وابو ايوب السختياني وواصل بن عطاء المعتزلي السفاح
ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب اول خلفاء بني العباس وامه
رائطة الحارثية المنصور ابو جعفر عبد الله بن محمد امه سلامة البربرية ادرك جده ولم يروعنه
اطال السيوطي في ترجمته الى الورق المهدي ابو عبد الله محمد بن المنصور امه ام موسى بنت منصور
الحميرية الهادي ابو محمد موسى بن المهدي بن المنصور وامه ام ولد بربرية اسمها خيزران
الرشيد هارون ابو جعفر بن المهدي محمد بن المنصور ابو موسى وكان من اميز الخلفاء واجل
ملوك الدنيا وامه ام ولد تسمى الخيزران وهو ام الهادي الامين محمد ابو عبد الله بن الرشيد
وكان من احسن الشباب صورة المامون عبد الله ابو العباس بن الرشيد وامه ام ولد اسمها
مراجل ماتت في نفاسها اطال السيوطي في ترجمته الى كراسة المعتصم بالله ابو اسحق محمد بن
الرشيد امه ام ولد من مولدات الكوفة اسمها ماردة الواثق بالله هارون ابو جعفر وقيل
ابو القاسم بن المعتصم بن الرشيد امه ام ولد رومية اسمها قراطيس المتوكل على الله جعفر
ابو الفضل بن المعتصم بن الرشيد امه ام ولد اسمها شجاع المنتصر بالله محمد ابو جعفر وقيل
ابو عبد الله بن المتوكل بن المعتصم امه ام ولد رومية اسمها حبشية المستعين بالله ابو العباس

ابن المعتصم ... امه ام ولد اسمها قراطيس المعتز بالله محمد وقيل الزبير
ابو عبد الله بن المتوكل بن المعتصم امه ام ولد رومية تسمى قبيحة المهتدي بالله الخليفة الصالح
ابو اسحق وقيل ابو عبد الله محمد بن الواثق بن المعتصم امه ام ولد تسمى وردة المعتمد على الله ابو العباس
وقيل ابو جعفر احمد بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد امه رومية اسمها فتيان المعتضد بالله
ابو العباس بن ولي العهد الموفق طلحة بن المتوكل بن المعتصم امه ام ولد اسمها صواب وقيل حرز
وقيل ضرار المكتفي بالله ابو محمد علي بن المعتضد امه تركية اسمها جيجك المقتدر بالله ابو الفضل
جعفر بن المعتضد وامه رومية وقيل تركية اسمها غريب وقيل شغب القاهر بالله ابو منصور محمد
ابن المعتضد بن طلحة بن المتوكل امه ام ولد اسمها فتنة الراضي بالله ابو العباس محمد بن المقتدر بن
المعتضد امه ام ولد رومية اسمها ظلوم المتقي لله ابو اسحق ابراهيم بن المقتدر بن المعتضد بن
الموفق طلحة بن المتوكل امه امة اسمها خلوب وقيل زهرة المستكفي بالله ابو القاسم عبد الله بن
المكتفي بن المعتضد امه ام ولد اسمها املح الناس المطيع لله ابو القاسم الفضل بن المقتدر بن المعتضد
امه ام ولد اسمها شغلة الطائع لله ابو بكر عبد الكريم بن المطيع امه ام ولد اسمها هزار القادر بالله
ابو العباس احمد بن اسحق بن المقتدر امه امة اسمها تمنى وقيل دمنة القائم بامر الله ابو جعفر عبد الله
ابن القادر امه ام ولد ارمنية اسمها بدر الدجى وقيل قطر الندى المقتدي بالله ابو القاسم عبد الله بن
محمد بن القائم بامر الله امه ام ولد اسمها ارجوان المستظهر بالله ابو العباس احمد بن المقتدي بالله
المسترشد بالله ابو منصور الفضل بن المستظهر بالله الراشد بالله ابو جعفر منصور
ابن المسترشد امه ام ولد المقتفي لامر الله ابو عبد الله محمد بن المستظهر بالله امه حبشية المستنجد
بالله ابو المظفر يوسف بن المقتفي امه ام ولد كرجية اسمها طاوس المستضيء بامر الله
الحسن ابو محمد بن المستنجد بالله امه ام ولد ارمنية اسمها غضة الناصر لدين الله احمد ابو العباس
ابن المستضيء بامر الله امه تركية اسمها زمرد الظاهر بامر الله ابو نصر محمد بن الناصر لدين الله
المستنصر بالله ابو جعفر منصور بن الظاهر بامر الله امه جارية تركية المستعصم بالله
ابو احمد عبد الله بن المستنصر بالله امه ام ولد اسمها هاجر انتهى ما في تاريخ الخلفاء للسيوطي وقال الشيخ
مرعي في نزهة الناظرين في تاريخ من ولي مصر من الخلفاء والسلاطين وهو اخر الخلفاء ببغداد فاقام

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاسلام [illegible] ومنها [illegible] السادة [illegible] عليها وامام الناس بغير خلافة [illegible]

[illegible] الاربعة [illegible] [illegible]

ومن حيث ذهب محاسن بغداد [illegible] بعد ان كان بها [illegible]

[illegible] وستين الف حمام وثمانمائة الف [illegible] ومن جوامعها [illegible]

[illegible] بن [illegible] وكان سورها المحيط بها ثلاثة ايام بلياليها ويقال كان يعيش على

[illegible] الف [illegible] ومات بها الامام احمد بن حنبل فحضر جنازته الف الف وستمائة

الف ولكن ضبط ذلك بالمساحة وكانت اجل مدن الدنيا وانتقلت الخلافة منها الى مصر لكن فرق ما بين

الثرى والثريا **باب في ذكر خلفاء مصر من العباسيين المستنصر بالله** احمد

ابو القاسم بن الظاهر بامر الله ابي نصر محمد بن الناصر لدين الله احمد **الحاكم بامر الله** ابو العباس

احمد بن ابي علي الحسن القبي بن علي بن ابي بكر بن الخليفة المسترشد بالله بن المستظهر بالله **المستكفي**

بالله ابو الربيع سليمان بن الحاكم بامر الله **الواثق بالله** ابراهيم بن ولي العهد المستمسك بالله

ابي عبد الله محمد بن الحاكم بامر الله **الحاكم بامر الله** ابو العباس احمد بن المستكفي **المعتضد بالله**

ابو الفتح ابو بكر بن المستكفي **المتوكل على الله** ابو عبد الله محمد بن المعتضد **الواثق بالله** عمر بن ابراهيم

ابن ولي العهد المستمسك بن الحاكم **المستعصم بالله** زكريا بن ابراهيم بن المستمسك **المستعين**

بالله ابو الفضل العباس بن المتوكل امه ام ولد تركية اسمها باي خاتون **المعتضد بالله** ابو الفتح

داود بن المتوكل امه ام ولد تركية اسمها كزل **المستكفي بالله** ابو الربيع سليمان بن المتوكل **القائم**

بامر الله ابو البقاء حمزة بن المتوكل **المستنجد بالله** خليفة العصر ابو المحاسن يوسف بن المتوكل

المتوكل على الله ابو العز عبد العزيز بن يعقوب بن المتوكل على الله امه بنت جندي اسمها حاج ملك

المستمسك بالله يعقوب ولده ويلقب المستنصر بالله ايضا بويع بعد ابيه الى ايام الدولة

العثمانية وتوفي سنة سبع وعشرين وتسعمائة **المتوكل على الله** محمد ولد يعقوب بويع لقسطنطينية

وكان السلطان سليم قد اخذه معه فلما توفي سليم عاد المتوكل هذا الى مصر فصار خليفة بها الى ان مات

[illegible]

بن النيل [illegible] من رأى منهم الى المستنصر بالله [illegible]

[illegible] وسبعين [illegible] وخمسين [illegible] وله الامر من

[illegible] باب في ذكر سلاطين مصر في الاسلام اعلم ان [illegible]

حكم الاسلام [illegible] ولاة مستقلين بالامر كانوا نوابا عن الخلفاء الراشدين ثم عن خلفاء بني

امية بالشام ثم عن الخلفاء العباسيين بالعراق واستمر الحال على ذلك الى ان ولي احمد بن طولون

نائبا عن الخليفة المعتز بالله العباسي في رمضان سنة اربع وخمسين ومائتين واضيفت اليه

نيابة الشام والعواصم والثغور وافريقية وكان ابوه طولون من الاتراك الذين اهداهم عامل بخارى

للمأمون بن الرشيد فلما قويت شوكة احمد بن طولون تغلب على مصر فصار سلطانا بها وبغيرها ولم

يعد الخلافة ولا الخروج عن نيابة العباسيين وهو اول من تسلط بمصر في الاسلام فكان له ما بين

الرحبة بنواحي الموصل الى اقصى المغرب واستمر الى ان توفي ليلة الاحد حادي عشر ذي القعدة سنة سبعين

ومائتين ثم تولى بعده احمد بن طولون ولده ابو الجيش خمارويه وهو الذي زوج بنته قطر الندى

للخليفة المعتضد وجهزها بجهاز لم يرمثله ثم تولى ابو العساكر جيش ولد خمارويه ثم تولى

ابو موسى هارون اخوه ولد خمارويه ثم تولى ابو المغازي شيبان بن احمد بن طولون

ثم قتل وبه مضت دولتهم وجملتها سبع وثلاثون سنة واشهرا ثم أعيدت مصر لنيابة العباسيين

في خلافة المكتفي واستمرت الى عام ٣٢٢ فتغلب عليها الاخشيد محمد بن طغج التركي الفرغاني

وفي ذلك الزمان اختل امر الخلافة العباسية ومات الاخشيد في ٣٣٤ ثم تولى مصر ابو القاسم

ولد الاخشيد وكان الكلام لكافور خادمه لصغره ثم تولى ابو الحسن علي اخو المذكور والكلام

لكافور ايضا ثم تولى كافور الاخشيدي المكنى بابي المسك كان حبشيا اسود ثم تولى ابو الفوارس

احمد بن علي بن الاخشيد ثم جاءت الدولة العبيدية الفاطمية واولهم المهدي بالله عبيد الله

باني المهدية ثم القائم بامر الله محمد ثم المنصور اسمعيل ثم المعز لدين الله ابو تميم

معد بن المنصور اسمعيل بن القائم بن المهدي واستمر الى ان توفي ٧ ربيع الاول ٣٦٥ ثم تولى

العزيز بالله ابو النصر نزار ولد المعز المذكور ثم تولى الحاكم بامر الله ابو علي منصور

[illegible]
ابو ... الله ... ثم تولى المستنصر بالله ابو تميم معد بن الظاهر
ثم تولى المستعلي بالله ابو القاسم احمد بن المستنصر وكان ...
الافضل ... وكان ... ثم تولى الآمر باحكام الله ابو علي المنصور ولد المستعلي
ثم تولى الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد بن المستنصر بعد الآمر ثم تولى الظافر
باعداء الله اسمعيل بن الحافظ ثم تولى الفائز بنصر الله عيسى ولد الظافر ثم تولى العاضد
لدين الله عبد الله بن يوسف بن الحافظ وبموت العاضد انقضت دولة الفاطميين الذين
اظهروا ... اهل السنة قتلا ونفيا وتشريدا واقاموا مذهب الرفض والتشيع قال شيخ الاسلام
تقي الدين ابن تيمية في بعض تصانيفه ان القاهرة بقي ولاة امورها نحو مائتي سنة على غير شريعة الاسلام
وكانوا يظهرون انهم رافضة وهم في الباطن اسمعيلية ونصيرية وقرامطة وباطنية انتهى وكان
انقراضهم بمصر سنة ٥٦٧ فمجموع سنيهم نحو ٢٧٠ ثم جاءت الدولة الايوبية الكردية السنية
الذين جددوا الخطبة للعباسيين بمصر وهم اكراد وادية وكانوا في خدمة اتابك زنكي بن اق
سنقر ثم في خدمة نور الدين الشهيد محمود صاحب الشام وهو الذي ارسلهم الى مصر فاولهم الملك
الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب وما تولى صار السلطان بعد ان كان وزيرا في
ايامه وهدمت البدعة وصفت الشريعة ثم تولى الملك العزيز عثمان ولد صلاح الدين ثم الملك
المنصور محمد ولد عثمان ثم الملك العادل سيف الدين ابوبكر بن ايوب ثم الملك الكامل
محمد ولد العادل ابو الفتح ناصر الدين وكان معظما للسنة واهلها ثم الملك العادل ابوبكر ولد
الكامل ثم الملك الصالح ايوب نجم الدين اخوه ابن الملك الكامل ثم الملك المعظم توران
شاه ولده ثم تولت شجرة الدر والدة خليل سرية الملك الصالح ثم الملك الاشرف موسى
حفيد الكامل وكان هو آخر الدولة الكردية وجملة مدة ولايتهم احدى وثمانون سنة رحمهم الله تعالى ثم
جاءت الدولة التركية مماليك الدولة الكردية وذلك في حدود خمسين وستمائة فاولهم الملك المعز
عز الدين ايبك التركماني الصالحي ثم الملك المنصور علي ولد المعز وفي ايامه اخذ التتار بغداد
بمكيدة الوزير ابن العلقمي الرافضي الخبيث وقتل الخليفة المستعصم بالله ثم تولى الملك المظفر

فاقامت ... مدة ... رحمه الله تعالى ... الناصر ...

ثم تولى الملك الظاهر ركن الدين بيبرس [illegible]
[illegible] الملك الظاهر [illegible] وكان
[illegible] الخلافة [illegible] الدين [illegible] الملك الظاهر [illegible] الخليفة [illegible]
[illegible] الاسلامية [illegible] قضاة القضاة اربعة من كل مذهب [illegible]
[illegible] في الاسلام ثم الملك السعيد ناصر الدين بركة خان ولد الملك الظاهر ثم
الملك العادل اخوه بدر الدين سلامش ثم جاءت الدولة القلاوونية الصالحية من
الدولة التركية المتقدمة واولهم الملك المنصور ابو المعالي قلاوون الصالحي [illegible]
الشهير بالعفي بابا ثم الملك الاشرف صلاح الدين خليل ولد قلاوون ثم الملك الناصر
محمد اخوه ابن قلاوون ثم الملك العادل كتبغا المنصوري واصله من سبي التتار وكان خيرا دينا عاقلا
ثم الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصوري الذي كان نائبا عن كتبغا ثم عاد الملك
الناصر محمد بن قلاوون للسلطنة ثانيا ثم ولوا الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير
المنصوري ويعرف بالعثماني ثم الملك المنصور ابو بكر ولده ثم الملك الاشرف كجك اخوه ثم
الملك الناصر احمد اخوه وكان مقيما بالكرك فحضر الى مصر ثم الملك الصالح اسمعيل ابو الفدا
اخوه ثم تولى الملك الكامل شعبان اخوه ثم الملك المظفر حاجي اخوه ثم الملك الناصر
حسن اخوه ثم الملك الصالح صالح اخوه وهو الثامن ممن تسلطن من اولاد الملك الناصر
محمد بن قلاوون ثم عاد الملك الناصر حسن ثانيا للسلطنة ثم الملك المنصور محمد بن
حاجي ثم الملك الاشرف شعبان بن حسين بن الناصر بن قلاوون وفي ايامه في سنة
كان خروج تمرلنك الذي اخرب البلاد واباد العباد وكان اصله من ابناء الفلاحين ثم صار سارقا
وقاطع طريق الى ان وصل ما وصل وحصل منه ما حصل لا رحمه الله تعالى ثم الملك المنصور علي
ولد الاشرف شعبان وكان مجحورا بالصغر سنه وكان الكلام لبرقوق ثم الملك الصالح
حاجي اخوه ولد الاشرف شعبان والامر في ذلك لبرقوق ثم خلع في سنة وهو تمام دولة قلاوون
التركية الكردية ثم جاءت الدولة الجركسية وكان ابتداؤها ١٩ رمضان ٧٨٤ وهم
نوع من الترك وهم تابعون لملك خوارزم وكان قلاوون قد اكثر من شرائهم واتخاذهم مماليك اولاد [illegible]

[illegible] الملك الظاهر برقوق العلائي [illegible]

[illegible] الملك الكبير [illegible] ولبس [illegible]

[illegible] ولقب بالناصر [illegible] ثم عاد الملك المنصور حاجي [illegible]

برقوق ثانيا ثم تولى الملك الناصر فرج ابو السعادات بن برقوق ثم الملك المنصور

عبد العزيز اخوه ثم عاد الناصر فرج ثانيا ثم قتل بدمشق ثم تولى امير المؤمنين

الخليفة المستعين بالله الملك العادل ابو الفضل العباس بن المتوكل العباسي ثم

الملك المؤيد ابو النصر شيخ المحمودي الظاهري برقوق ثم الملك المظفر احمد ابو السعادات

ولد المؤيد ثم الملك الظاهر ططر ابو الفتح ثم الملك الصالح محمد ولده ثم الملك

الاشرف ابو النصر برسباي الدقماقي ثم الملك العزيز ابو المحاسن يوسف

ولده ثم الملك الظاهر ابو سعيد جقمق العلائي علي بن اينال ثم الملك الاشرف

ابو النصر اينال العلائي الناصري ثم الملك المؤيد احمد ابو الفتح ولده وكان احسن ملوك مصر

وجها ومعرفة وتدبيرا وسياسة ثم الملك الظاهر ابو سعيد خشقدم ثم الملك

الظاهر ابو سعيد يلباي ثم الملك الظاهر ابو سعيد تمربغا الظاهري ثم

الملك الاشرف ابو النصر قايتباي الظاهري المحمودي نسبة للخواجه محمود جالبه

والظاهر جقمق معتقه ثم الملك الناصر محمد ابو السعادات ولد قايتباي ثم الملك

الاشرف قانصوه ثم عاد الملك الناصر محمد بن قايتباي للسلطنة بعد ثبوت رشده ثم

الملك الظاهر ابو سعيد قانصوه الاشرفي القايتبائي ثم الملك الاشرف جان

بلاط ثم خلع وتولى الملك العادل طومان باي سيف الدين وكان من اعيان مماليك

قايتباي ثم هجم عليه العسكر وقتلوه وتولى الملك الاشرف ابو النصر قانصوه الغوري

وبويع بحضرة الخليفة المستنصر بالله ووقعت فتنة بينه وبين سليم ملك الروم ثم تولى

في تلك المدة بمصر الملك الاشرف طومان باي وفي اخر ايام الغوري ظهرت الفرنج

البرتغال على بنادر الهند فعاثوا في ارضها ووصل اذاهم وفسادهم الى جزيرة العرب وبنادر اليمن

وجدة وبالجملة تولى مصر اثنان وعشرون سلطانا مسهم الرق ومدتهم مائة وثمان واربعون سنة

باب في سلاطين الروم [illegible] ثم جاءت الآن [illegible]

[illegible] الامر [illegible]

السلطان سليم [illegible] سنة ٩٢٣ [illegible] السلطنة الروم [illegible]

[illegible] بمصر ولا [illegible] اولهم السلطان عثمان

[illegible] بن طغرل بن سليمان شاه [illegible] سنة ٦٩٩ في ايام الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب

مصر ثم السلطان اورخان ولده وذكر صاحب الجمان [illegible] آل عثمان

[illegible] الاصل من عرب الحجاز [illegible] من [illegible] الى بلاد قرمان واتصل بالملك سلطان علاء الدين في سنة

[illegible] وستمائة وخرج من قونيا ولده سليمان فاشتهر امره وبعد عثمان ثم تسلطن بعد سليمان

[illegible] ثم تولى السلطان مراد ولده اورخان ثم السلطان يلدريم بايزيد ولده ثم

السلطان محمد ولده ثم السلطان مراد ولده ثم السلطان محمد ولده وفي ايامه فتحت

القسطنطينية الكبرى ثم السلطان بايزيد ولده وفي ايامه كان ظهور اسمعيل شاه فاستولى

على ملوك العجم واظهر مذهب الالحاد والرفض ثم تولى السلطان الاعظم سليم ولده فاتح مصر و

الشام ثم تولى خير بك امير الامراء على مصر ثم السلطان سليمان ولده ولما مات رثاه

الشعراء بكل لسان فمن ذلك ما رثاه به المفتي الاعظم ابو السعود صاحب التفسير وهو طويل لنا مطلعه

اصوت صاعقة ام نفخة الصور فالارض قد مليت من نقر ناقور ذكر وزراء السلطان سليمان

بمصر وهم خمسة عشر اولهم مصطفى باشا ثم احمد باشا ثم قاسم باشا ثم ابراهيم باشا ثم سليمان

باشا ثم خسرو باشا ثم سليمان باشا ثم داود باشا ثم علي باشا ثم محمد باشا ثم اسكندر باشا ثم علي

باشا ثم مصطفى باشا ثم علي باشا ثم محمود باشا وللسلطان سليمان مآثر باقية وآثار محمودة

ثم تولى السلطان سليم ولد سليمان ووزراؤه بمصر اربعة اولهم سنان باشا ثم جركس اسكندر

باشا ثم سليمان باشا ثم حسين باشا ثم تولى السلطان مراد ولد سليم ووزراؤه بمصر ست

اولهم مسيح باشا ثم حسن باشا ثم ابراهيم باشا ثم سنان باشا الدفتر دار ثم اويس باشا ثم حافظ احمد

باشا ثم تولى السلطان محمد ولد مراد ووزراؤه بمصر اربعة اولهم قرط باشا ثم السيد محمد باشا ثم

خضر باشا ثم علي باشا ثم تولى السلطان احمد ولد محمد ووزراؤه بمصر ستة اولهم ابراهيم باشا

[illegible]
السلطان مصطفى خان [illegible] ثم السلطان عثمان خان [illegible] ثم السلطان [illegible]
ثم السلطان ابراهيم خان ثم السلطان محمد خان ثم السلطان سليمان خان
ثم السلطان احمد خان بن السلطان ابراهيم ثم السلطان مصطفى خان ثم السلطان
احمد خان ثم السلطان محمود خان ثم السلطان عثمان خان ثم السلطان مصطفى
خان ثم السلطان عبد الحميد خان ثم السلطان سليم خان ثم السلطان مصطفى
خان ثم السلطان محمود خان ثم السلطان عبد المجيد خان ثم السلطان عبد العزيز
خان ثم السلطان مراد خان ثم السلطان عبد الحميد خان وهو المتمكن اليوم على سرير
السلطنة القسطنطينية الكبرى اصلح الله حاله **باب في ملوك الهند** اما سلاطين الهند
المسلمين فاولهم السلطان ظهير الدين محمد بابر بادشاه بن سلطان عمر بن شيخ ميرزا بن
السلطان ابي سعيد ميرزا بن السلطان محمد ميرزا بن ميران شاه بن الامير تيمور لنك ثم ولده
السلطان نصير الدين محمد همايون بادشاه ثم السلطان جلال الدين محمد اكبر
بادشاه ولده ثم السلطان نور الدين جهانگير بادشاه ثم السلطان شهاب الدين
محمد صاحب القران الثاني ثم ابو المظفر محي الدين محمد اورنك زيب عالمگير بادشاه ثم السلطان
قطب الدين شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان معز الدين محمد جهاندار شاه ثم السلطان
معين الدين محمد فرخ سير ولد عظيم الشان بن شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان رفيع الشان
ولد شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان شمس الدين محمد ابو البركات رفيع الدرجات بن رفيع الشان
ثم السلطان شمس الدين رفيع الدولة محمد شاهجهان الثاني اخو رفيع الدرجات ثم السلطان
ابو الفتح ناصر الدين محمد شاه بادشاه بن شاهجهان بن شاه عالم ثم السلطان مجاهد الدين
محمد ابو النصر احمد شاه بن محمد شاه ثم السلطان عزيز الدين محمد عالمگير الثاني بن
معز الدين جهاندار شاه بن شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان ابو المظفر جلال الدين
شاه عالم بن عزيز الدين عالمگير الثاني ثم السلطان ابو النصر معين الدين محمد اكبر شاه
الثاني بن شاه عالم ثم السلطان ابو المظفر سراج الدين محمد بهادر شاه بن محمد اكبر الثاني

وهو

[illegible]

من [illegible] والرؤساء [illegible] ان يحصى حكم [illegible] في

[illegible] الى [illegible]

من الرياسة [illegible] فيها اليوم [illegible] الامير دوست محمد خان [illegible]

[illegible] يار محمد خان ثم فيض محمد خان ثم حيات محمد خان ثم وزير محمد
خان ثم [illegible] نظر محمد خان ثم گوهر بيگم [illegible] ثم [illegible] نواب
جهانگير محمد خان بن امير محمد خان بن وزير محمد خان المذكور ثم [illegible] شاهجهان بيگم
ثم ابنتها نواب سكندر بيگم ثم بعدها ابنتها المذكورة وهي اليوم والية هذه المحروسة ومالكة ملك
الملك وهي احسن [illegible] في جميع الامور الملكية والعسكرية و[illegible] والسخا والكرم وبذل الاموال [illegible]
[illegible] واحياء السنة واماتة البدعة [illegible] وزوجها الاخير [illegible] الوالد [illegible] وقد فوضت زمام
الحكومة وسياسة الرياسة اليه [illegible] في الحل والعقد في [illegible] وهو [illegible] هنالك
بل [illegible] لا يقدر على الفراق ولا سبيل له الى الخروج من هذه البقعة الى الآفاق والاقطار [illegible]
سير [illegible] وكان امر الله قدرا مقدورا [illegible] فجاء من ولي هذه الخطة الى اليوم تسعة انفسا [illegible]
عاشرهم فتلك عشرة كاملة بارك الله في حياتها واصلح احوال ذاتها وصفاتها ومدة هذه الدولة الى
يومنا هذا مائة وسبع وسبعون سنة والله اعلم **باب في اسامي رجال وفيات الاعيان**
وانباء ابناء الزمان من العلماء والملوك والامراء والوزراء والشعراء الى آخر سنة اربع وخمسين
وستمائة بحذف الاسماء المكررة على الترتيب المختار لمؤلفه القاضي احمد الشهير بابن خلكان رحمه
الله المنان **حرف الهمزة** **ابو عمران** وابو عمار ابراهيم النخعي **ابو ثور** ابراهيم بن خالد صاحب
الامام الشافعي **ابو اسحق بن احمد** المروزي ايضا **ابن محمد الاسفرائني** ايضا **ابن علي**
الشيرازي ايضا **ابن منصور** المصري ايضا **ابن نصر** الملقب ظهير الدين الموصلي ايضا **ابن المهدي**
ايضا **ابن ماهان** ويقال ميمون بن بهمن المعروف بالنديم الموصلي **ابراهيم بن العباس**
الصولي الشاعر وايضا **ابن محمد بن السري** الزجاج النحوي **ابو عبد الله** بن محمد بن عرفة الملقب
نفطويه النحوي الواسطي الامام **ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل** المروزي **ابو العباس**

[illegible]

[illegible] ابو عبد الرحمن [illegible] ابو نعيم [illegible]

[illegible] ابو عبيد [illegible] ابو المظفر [illegible] ابو الفتوح الغزالي ابن [illegible]

[illegible] ابو طاهر [illegible] ابو الفضل [illegible]

ابن [illegible] ابو العلاء [illegible] ابو عامر [illegible]

[illegible] ابو الطيب المتنبي [illegible] بديع الزمان الهمذاني ابو القاسم [illegible] ابن القطان

[illegible] ابو الرقعمق ابو عمر القسطلي ابو الوليد بن زيدون ابو نصر [illegible] ابن

الخياط الدمشقي ابن الخازن ناصح الدين ابن منير الشاعر الرشيد بن الزبير

القيسي ابن العريف ابن الحطيئة الرفاعي معز الدولة بن بويه المستعد

ابن المستضيء عماد الدين بن المشطوب صلاح الدين الاربلي عز الدين المستوفي

ارتق بن اكسب ابو الحارث البساسيري ارسلان شاه المرتضى باتابك ازهر بن سعد

السمان اسامة بن مرشد اسحق اسمعيل مؤيد الدولة ابن النديم الموصلي

ابن حنين اسعد المنتجب العجلي البهاء المزني ابو العتاهية ابن عيذون

الصاحب بن عباد المنصور الظافر الامام اشهب اصبغ اق سنقر أُمَيَّة

أيوب قسيم الدولة امية بن ابي الصلت القاضي اياس ابن القرية نجم الدين

الملك حرف الباء الموحدة ابو مناد باديس عز الدولة بختيار ركن الدولة

بركيارق بركات برجوان بكر بن محمد بلكين بن زيري بشار بن برد بشر الحافي

بكار ابو عثمان المازني بوران بنت الحسن مجد الدين بوري بن ايوب حرف

التاء تاج الدولة ام علي تقية ابو غالب تمام ابو علي تميم توران شاه تتش

ابن الب ارسلان حرف الثاء الحكيم ثابت بن قرة الفيلسوف ثوبان ذو النون المصري حرف

الجيم جرير الشاعر جعفر الصادق ابن الفرات ابو معشر المنجم جعبر جقر

جميل الشاعر جنادة جنيد القائد جوهر فخر الدين بن جهاركس حرف الحاء

ابو تمام حبيب بن اوس حجاج بن يوسف حارث ابو فراس حرملة التجيبي الحسن البصري

[illegible] بن [illegible] حسين حسان الحطان الاصطخري
ابن [illegible] الشيخ [illegible] ابو الفضل [illegible] ابن رشيق ابن الشحنة ابن
زولاق [illegible] ابو فراس بن وكيع ابن الوردي ابو الحسين
علاء الدين ناصر الدولة ركن الدولة نظام الملك محيي الدين الكرابيسي ابن حجر ابن
الطحاوي حسين الحسن البصري الغزالي النخعي الحليمي [illegible] اول [illegible] ابن
الكعبي الحلاج ابن سينا الامير الضحاك بن ياسر ابن خالويه الغساني المتنبي البارع
البغدادي الغزالي الحلال حماد بن ابي حنيفة الخطابي [illegible] ابو عمارة حمزة
حيان بن جعفر حرف الخاء المعجمة خارجة خالد خضر خلف خليفة خليل خمارويه
ابو الجيش طولون خير حرف الدال داود الظاهري الملك الامام ابو الاعز
دبيس بن صدقة الرهب دعبل دعلج دلف بن جحدر الشبلي حرف الذال ابو الطاهر
ذو القرنين بن حمدان حرف الراء ام الخير رابعة العدوية ربيعة الراي ربيع بن
سليمان ربعي رجاء رؤبة روح بن حاتم حرف الزاء زبير بن بكار زبيري
زبيدة زفر زند بن الجون زهير زيد ابو طاهر زنكي زياد البكائي تاج الدين
كندي زيري بن مناد زينب حرف السين سالم بهاء الدولة سابور بن اردشير
سعد السري السقطي حيص بيص الشاعر الخطيب سعيد ابو زيد الاخفش
ابن الدهان سفيان السيدة سكينة سليم سليمان الاعمش ابو داود
السجستاني طبراني باجي سنجر بن ملكشاه تستري سهل حرف الشين الامير
شاور ابو الضحاك شبيب بن يزيد شريح القاضي شريك شقيق البلخي شهدة الكاتبة
شيركوه حرف الصاد صالح جرمي سلطان صاعد صدقة حرف
الضاد ضحاك احنف بن قيس حرف الطاء طاوس بن كيسان طاهر
سيف الاسلام ابو الفوارس طغتكين طلائع بن رزيك طيفور ابو يزيد حرف الظاء
ظالم ابو الاسود ظافر الحداد الشاعر حرف العين عاصم عامر ابو بردة الشعبي
عباس رياشي عبد الله عبد الرحمن عبد الرحيم عبد الملك عبد السلام

عبدالغني المرتضى الحجبا عبدالواحد عبدالقاهر عبدالرحمن عبدالغفار
عبدالرزاق عبدالسميع عبدالوهاب عبدالغني عبدالغفار عبدالاول
عبدالمنعم عبدالحميد عبدالمحسن عبدالجليل عبدالمؤمن عثمان
علي بن ماكولا عراقي عزيزي عمارة عمر عمرو العلاء عياض عيسى
عكبري ابوالعيد رشاطي حفصة ابوالزناد عبدالله حكيم ابن ابي
اوزاعي ابن القاسم ابوسليمان الداني الفوياني ابن عساكر ابوسعيد
ابوالبركات ابوالفرج ابومسلم ابن نباتة القاضي الفاضل ابن جريج
ابومروان امام الحرمين الاصمعي ابن هشام الثعالبي سحنون ابوهاشم
ديك الجن ابن السيد عبدالصمد ابوالمحاسن ابومنصور ابوسعد
ابن حمدين معافري ابن الصباغ ابوالوقت عيسى اغماطي ماراني
ابن الصلاح ابن جني ابن الحاجب الهكاري عروة بن الزبير الطاوسي شبل
الواعظ عطا مقنع عكرمة زين العابدين علي الرضا ابوالحسن العسكري
ابوالاملاك المرزبان الماوردي الاشعري الكيا هراسي اللخمي سيف الدين
الآمدي الكسائي الدارقطني الرماني الحوفي الواحدي ابن ماكولا ابن عساكر
الشريف المرتضى الخلعي القابسي ابن القطاع ابن حزم ابن سيدة الحصري العقيلي
ابن القصار شميم الحلي السخاوي ابن البواب الهكاري الحريري ابن الاثير العكولي
ابن الجهم ابن الرومي ابن بسام الناشي الزاهي النديم ابن هارون
البستي التهامي ابن نوبخت صريع الدلا مهذب الدين ابن الساعاتي
عماد الدولة سيف الدولة ابن منقذ الصليحي ابن السلام ابن الفرات
ابن يونس عمارة اليمني ابوالخطاب عمر بن شبة ابن الخرقي الثمانيني
ابن البرزي ذوالنسبين ابن طبرزد ابن الفارض ابن باب الزاهد
سيبويه الجاحظ ابن باتة ابن الموصلا ابن السوادي القاضي عياض
الجزولي الفائز ابن الظافر الحاجري طويس المغني حرف الغين غازي

[illegible] الفضل ابو شجاع فالك القعقاع بن [illegible] [illegible]

[illegible] ابن [illegible] فناخسرو عبد الله حرف القاف قاسم بن

محمد [illegible] قابوس قاغان قتادة قتيبة قراقوش قطز [illegible]

حرف الكاف كافور [illegible] كثير [illegible] كوكبوري مظفر الدين حرف اللام

الليث بن سعد حرف الميم المأمون مالك ابن دينار ابن المبارك ابن [illegible]

مجلي بن جميع محسن التنوخي الامام الشافعي محمد بن الحنفية محمد الباقر محمد الجواد [illegible]

ابن شهاب الزهري ابن ابي ليلى ابن سيرين ابن ابي ذئب الامام الحاكم ابن جرير الطبري

ابن عبد الحكم الترمذي ابن الحداد القفال ابن الصعلوكي ابن المنذر ابن ابي الوقت [illegible]

القضاعي المسعودي الخضري [illegible] الشاشي [illegible] ابن زكي الدين عماد الدين

كمال الدين محي الدين الطرطوشي العلاف ابو علي الجبائي الباقلاني ابن فورك ابن ماجه ابن [illegible]

ابن [illegible] المازري ابن القيسراني ابن منده الفربري زين الدين الفاضل ابن رشيق

ابن السماك ابن سمعون ابن الاعرابي قطرب المبرد ابن دريد المطرز ابن السراج ابن الانباري

ابو العيناء الواقدي ابو بشر الدولابي المرزباني الصولي الحاتمي ابن القوطية القزاز القيرواني

بهاء الدين بن حمدان ابن فريعة الوهراني ابن تيمية الحراني العتابي تاج الدين ابن نقطة

ابن الدبيثي حجة الدين العتبي الشاعر السلامي الشاعر ابن سكرة محمود بن عمر ابو السمط

وابو الهند مروان بن ابي حفصة مسلم بن الحجاج مسعود مطرف بن مازن مظفر معاذ

ابن مسلم المعافى بن زكريا معن ابو عبيد معروف بن فيروز معز بن باديس معمر بن المثنى

معن بن زائدة مقاتل بن سليمان مقلد بن المسيب ابو المنيع مكي بن ابي طالب مكحول

ملكشاه منصور مودود مؤرج بن عمرو موسى الكاظم موهوب مؤيد

مهلب بن ابي صفرة مهيار بن مرزويه ذو الوزارتين ابن الصائغ الرفا الرصافي الشاعر

ابو الفتيان ابن ابي الصقر ابن الهبارية ابن القيصراني ابن الكيزاني الايلي البغدادي ابن

التعاويذي ابن المعلم ابن الدهان ابن عنين ابن عباد طغرلبك الب ارسلان ابن مقلة

ابن بقية الوزير فخر الملك ظهير الدين عميد الجيوش ابو الوفا نور الدين قطب الدين [illegible] الدين

معز الدين الله المستنصر بالله حسام الدولة مخلص الدولة كمال الدين المطرزي حرف النون
نافع مولى ابن عمر آبوردیم ناصر بن ابی المکارم نزار الملقب العزیز بالله نصر بن نصر الله
نصر بن شميل نعمان بن ثابت الامام الاعظم الفقيه السيدة نفيسة ضياء الدين
حرف الواو ابو حنيفة واصل بن عطا ابو يزيد وثيمة بن موسى بن الفرات وليد
ابن عبيد وهب بن منبه اليماني ابو البختري حرف الهاء ابو السعادات هبة الله
هشام بن عروة همام الفرزدق هلال بن المحسن الهيثم بن عدي البديع ابن القطان
ابن التلميذ هارون المنجم ابن الكلبي حرف الياء ياروق بن ارسلان
ياقوت يحيى بن معين يزيد بن القعقاع يعقوب يونس بن حبيب مهذب الله
اليزيدي النحوي الزواوي ابن المنجم ابن بقي الحصكفي ابن هبيرة جمال الدين
ابن مطروح ابن جزلة الخطيب شهاب الدين الماجشون ابو عوانة ابن السكيت
ابن الليث نجم الدين الشاعر موفق الدين يموت بن المزرع البويطي ابن كج القاضي
ابن عبد البر البخيرمي الاعلم النحوي الرمادي الشاعر ابن دريد الشاعر ابو الحجاج
رضى الدين ابن مساعد الشيباني الخارقي انتهى خلاصة ما في تاريخ ابن خلكان والاسماء
كثيرة جدا لا ياتي عليها الحصر ولو شئنا لذكرنا منها الوفا مؤلفة واحزابا متحزبة ولكن فيما سردناه
مقنع وبلاغ وهكذا شان الكنى والالقاب والخطابات ولكل وجهة هو موليها ولنختم هذا
الباب باسماء اباءنا وجدودنا الى الحضرة النبوية صلعم على ترتيب الولادة فان من افضل الشرف
والكرامة اتصال النسب بسيد ايمامة والتهامة صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم الى يوم القيامة
وهو هذا ابو الخير الطيب المسمى بالسيد نور الله الحسن خان الحسيني البخاري القنوجي
الموطن البوفالي المولد المخاطب به من تلقاء الرئيسة المعظمة نواب شاهجهان بيگم تاج
الهند والرئيس البطل الاعظم للطبقة العليا من كواكب الهند دام اقبالها وكانت ولادته يوم
الاربعاء في تاريخ احد وعشرين من شهر الله رجب من شهور سنة ثمان وسبعين والف ومائتين
الهجرية وهو اليوم ابن تسع وعشر سنة عفا الله عنه وابوه السيد الامام العلامة الملك المنعم
المؤيد بالله تعالى الشريف ابي الطيب السيد محمد صديق حسن خان المخاطب من الدولة

البهية

البرطانية بنواب عالی الجاه امیر الملك بهادر لازال بالعلی والتفاخر بن السید التقی النقی الولی
الشریف المدعو بالحسن الحسینی القنوجی طاب ثراه بن الامیر الکبیر المخاطب بنواب
*اولاد علیخان بهادر انورجنك المدفون بارض حیدر آباد الدکن بن السید لطف الله
بن السید عزیز الله بن السید لطف علی بن السید علی اصغر بن السید الکبیر بن
السید تاج الدین بن السید جلال الرابع بن السید راجی الشهید بن السید جلال
الثالث بن السید حامد الکبیر بن السید ناصر الدین المحمود بن السید ابو علی جلال الدین
المعروف بمخدوم جهانیان جهان گشت بن السید احمد الکبیر بن السید جلال الاعظم
المعروف بجل سرخ البخاری بن السید علی المؤید بن السید جعفر بن السید احمد بن السید
محمود بن السید عبد الله بن السید علی الاشقر بن السید جعفر الزکی بن الامام
علی نقی بن الامام محمد التقی بن الامام علی الرضا بن الامام موسی الکاظم بن الامام
جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علی الملقب بزین العابدین بن الامام
حسین السبط بن سیدة النساء فاطمة الزهراء رضی الله عنها وعنهم اجمعین بنت
سید المرسلین وخاتم النبیین وصفوة الخلق اجمعین وخیرة البریة اکتعین وابصعین
ابو القاسم محمد بن عبد الله الامین صلی الله تعالی وسلم علیه وعلی جمیع اولاده واهل بیته
وعترته وذریته واصحابه واحزابه واتباعه الی یوم الدین وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمین

باب احب الاسماء الی الله عز وجل عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه
وآله وسلم ان احب اسمائکم الی الله عبد الله وعبد الرحمن رواه مسلم وله شاهد من حدیث
ابی وهب الجشمی واخرج عن مجاهد عند ابن ابی شیبة مثله قال القرطبی یلحق بهذین الاسمین
ما کان مثلهما کعبد الرحیم وعبد الملك وعبد الصمد وانما کانت احب الی الله لانها تضمنت
ما هو وصف واجب لله وما هو وصف للانسان وواجب له وهو العبودیة ثم اضیف العبد
الی الرب اضافة حقیقیة فصدقت افراد هذه الاسماء وشرفت بهذا الترکیب فحصلت لها هذه
الفضیلة وقال غیره الحکمة فی الاقتصار علی الاسمین انه لم یقع فی القرآن اضافة عبد الی اسم
من اسماء الله تعالی غیرهما قال تعالی وانه لما قام عبد الله یدعوه وقال فی آیة اخری وعباد الرحمن

[illegible]

[illegible] الاسماء [illegible]

[illegible] الحديث [illegible] قال [illegible]

علام [illegible] القاسم [illegible] الاكثر [illegible] فاخبر النبى صلعم فقال سم ابنك عبد الرحمن

قال فى شرح [illegible] اى [illegible] الرجل قال [illegible] قيل [illegible]

النبى صلعم فقصد مشروعية الكنية وانه لما امره ان يسميه عبد الرحمن اختار له اسما طيبا [illegible]

بيان اخير الاسم واقتصر على انه لا يستحق الا باسم حسن قال بعض علماء [illegible] الاسماء

الحسنى وفيها اصول وفروع اى من حيث الاشتقاق قال وللاصول اصول اى من حيث المعنى

واصل الاصول اسمان الله والرحمن لان كلا منهما مشتمل على الاسماء كلها قال تعالى قل ادعوا الله

او ادعوا الرحمن ولذلك لم يتسم بهما احد وما ورد من رحمان اليمامة تعنت وارد لانه مضاف

وقول شاعرهم ع وانت غيث الورى لازلت رحمانا تعنت فى الكفر وليس بوارد لان الكلام

فى انه لم يتسم باحد الاطلاق من اطلقه وصفا لا يستلزم التسمية بذلك وقد لقب غيره احد الملك

الرحيم ولم يقع مثل ذلك فى الرحمن واذا تقرر ذلك كانت اضافة العبودية الى كل منهما حقيقة

محضة وظهر وجه الاحبية والله اعلم **باب فى التكنى بكنيته صلعم** عن جابر ان النبى

صلعم قال سموا باسمى ولا تكنوا بكنيتى فانى انما جعلت قاسما اقسم بينكم متفق عليه وعن

ابى هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وآله وسلم سموا باسمى ولا تكنوا بكنيتى رواه البخارى

قال النووى اختلف فى التكنى بابى القاسم على ثلاثة مذاهب الاول المنع مطلقا سواء كان اسمه

محمد ام لا ثبت ذلك عن الشافعى والثانى الجواز مطلقا ويختص النهى بحياته صلعم والثالث لا

يجوز لمن اسمه محمد ويجوز لغيره قال الرافعى ويشبه ان يكون هذا هو الاصح لان الناس لم يزالوا

يفعلونه فى جميع الاعصار من غير انكار قال النووى هذا مخالف لظاهر الحديث واما اطباق الناس

عليه ففيه تقوية للمذهب الثانى وكان مستندهم ما وقع فى حديث انس انه صلى الله عليه وسلم

كان فى السوق فسمع رجلا يقول يا ابا القاسم فالتفت اليه فقال لم اعنك فقال سموا باسمى ولا

تكنوا بكنيتى رواه البخارى وغيره قال ففهموا من النهى الاختصاص بحياته للسبب المذكور وقد

قال بعض [illegible] هذا [illegible]

المذهب [illegible]

[illegible] ومن [illegible] قوله [illegible]

[illegible] وما تعقبه احد [illegible] باب [illegible]

[illegible] في خطبة المنهاج كناه فقال الامام ابو القاسم الرافعي وكان يمكنه ان يقول الامام الرافعي

او يسميه باسمه لا بكنيته التي يعتقد المصنف منعها واحتج باستعمال [illegible]

الرافعي انحاز الى مذهب مالك ومن ثم لم يمتنع تعريفه بها لكان بغير هذا القصد [illegible]

[illegible] المذهب الاول قال اهل الظاهر وبالغ بعضهم فقال لا يجوز لاحد ان يسمي ابنه

القاسم لئلا يكنى ابا القاسم وحكى الطبري مذهبا رابعا وهو المنع من التسمية بمحمد مطلقا وكذا

التكني بابي القاسم مطلقا ثم ساق من طريق سالم بن ابي الجعد كتب عمر لا تسموا احدا باسم نبي

واحتج لصاحب هذا القول بما اخرجه عن انس رفعه يسمونهم محمدا ثم يلعنونهم وهو حديث اخرجه

البزار وابو يعلى ايضا وسنده لين قال عياض والاشبه ان عمر انما فعل ذلك اعظاما لاسم النبي

صلعم لئلا ينتهك وقد سمع رجلا يقول لمحمد بن زيد بن الخطاب يا محمد فعل الله بك وفعل فدعاه وقال

الا ارى رسول الله صلعم يسب بك فغير اسمه قلت وفي رواية اخرى فسماه عبد الرحمن وارسل الى بني طلحة

وهم سبعة ليغير اسمائهم فقال له محمد هو كبيرهم والله لقد سماني النبي صلعم محمدا فقال قوموا فلا سبيل

اليكم وهذا يدل على رجوعه عن ذلك وحكى غيره مذهبا خامسا وهو المنع مطلقا في حياته والتفصيل بعده

بين من اسمه محمد واحمد فيمتنع والا فيجوز وقد ورد ما يويد المذهب الثالث الذي ارتضاه الرافعي ووهاه

النووي في ذلك فيما اخرجه احمد وابو داود وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان من طريق ابي الزبير

عن جابر رفعه من تسمى باسمي فلا يكتني بكنيتي ومن اكتنى بكنيتي فلا يتسمى باسمي لفظ ابي داود

واحمد ولفظ الترمذي وابن حبان اذا سميتم بي فلا تكنوا بي واذا اكنيتم بي فلا تسموا بي ووصله

البخاري في الادب المفرد وابو يعلى ولفظه لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي ولفظ الترمذي ان النبي صلعم

نهى ان يجمع بين اسمه وكنيته واحتج للمذهب الثاني بما اخرجه البخاري في الادب المفرد وابو داود

وابن ماجة وصححه الحاكم من حديث علي قال قلت يا رسول الله ان ولد لي من بعدك ولد اسميه باسمك

[illegible]

[illegible] ابا القاسم [illegible] واخرجها ابن عساكر في الترجمة

النبوية من طرق وهذا ما [illegible] قال الطبري في اباحة ذلك لعلي ثم تكنية علي ولده ابا القاسم

اشارة الى ان النهي عن ذلك كان على الكراهة لا على التحريم قال ويؤيد ذلك انه لو كان على

التحريم لانكره الصحابة ولما مكنوه ان يكني ولده ابا القاسم اصلا فدل على انهم انما فهموا من

النهي التنزيه وتعقب بانه لم ينحصر الامر فيما قال فلعلهم علموا الرخصة له دون غيره كما في بعض طرقه

او فهموا تخصيص النهي بزمانه صلعم وهذا اقوى لان بعض الصحابة سمى ابنه محمدا وكناه ابا القاسم

وهو طلحة بن عبيد الله وقد جزم الطبراني ان النبي صلعم هو الذي كناه وكذا يقال في كنية كل من المحمدين

ابن ابي بكر وابن سعد وابن جعفر بن ابي طالب وابن عبد الرحمن بن عوف وابن حاطب بن بلتعة

وابن الاشعث بن قيس ابو القاسم وان اباءهم كنوهم بذلك قال عياض وبه قال جمهور

السلف والخلف وفقهاء الامصار واما ما اخرجه ابو داود من حديث عائشة ان امرأة قالت

يا رسول الله اني سميت ابني محمدا وكنيته ابا القاسم فذكر لي انك تكره ذلك فقال ما الذي احل اسمي

وحرم كنيتي فقد ذكر الطبراني في الاوسط ان محمد بن عمران الحجبي تفرد به عن صفية بنت شيبة

عنها ومحمد المذكور مجهول وعلى تقدير ان يكون محفوظا فلا دلالة فيه على الجواز مطلقا لاحتمال ان يكون

قبل النهي وفي الجملة اعدل المذاهب المفصل المحكي اخيرا مع غرابته وقال الشيخ ابو محمد بن ابي جمرة

بعد ان اشار الى ترجيح المذهب الثالث من حيث الجواز لكن الاولى الاخذ بالمذهب الاول فانه

ابرأ للذمة واعظم للحرمة والله اعلم **باب ما جاء في اسم الحزن والكنى واللقب** عن

ابن المسيب عن ابيه ان اباه جاء الى النبي صلعم فقال ما اسمك قال حزن قال انت سهل قال لا اغير

اسما سمانيه ابي قال ابن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعد اخرجه البخاري ورواه من وجه

اخر ايضا قال في الفتح الحزن بفتح المهملة وسكون الزاي ما غلظ من الارض وهو ضد السهل

واستعمل في الخلق يقال في فلان حزونة اي في خلقه غلظ وقساوة قال ابن بطال فيه ان

الامر بتحسين الاسماء وتغيير الاسم الى احسن منه ليس على وجه الوجوب قلت وسياتي مزيد

لهذا في الباب الذي يليه وقال ابن التين معنى قول ابن المسيب اقتضاء امتناع التسهيل فيما

يبين منه وقال الماوردي [illegible] الى اسنادهم الا ان سعيد [illegible] بعد [illegible]
فانه تعالى [illegible] الاسماء التي [illegible] في [illegible] كل اهل [illegible] في [illegible]
[illegible] فيه الاجتهاد [illegible] منهم قلت ولا [illegible] الكلام على [illegible]
قال [illegible] في [illegible] للسلطانية فصل الاسماء والكنى والالقاب يستحب تحسين الاسم
لقوله صلعم انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء اباءكم فاحسنوا اسماءكم ويستحب تغيير
قبيحها لان النبي صلعم غير اسم جماعة ويحرم تلقيب الانسان بما يكره ويجوز بما [illegible] ويجوز
التكني ويستحب لاهل الفضل ويستحب باكبر الاولاد ويجوز لمن لم يولد له وبالمرأة واما [illegible]
الناس [illegible] المتقين والمتمين فمنها المفردات كاحمد بن عجيان كسفيان وقيل كعليان ومن
الافراد في الالقاب سفينة مولى رسول الله صلعم واسمه مهران واما الكنى فمنهم من كانت
كنيته اسمه لا يعرف له غيرها ومنهم من له كنية وله غيرها اسم وكنية كابي تراب مولانا
علي كرم الله وجهه ومنهم من له كنيتان واكثر ومنهم من اختلف في كنيته كاسامة بن زيد و
منهم من عرفت كنيته واختلف في اسمه كابي بصرة الغفاري ومنهم من اشتهر بالكنية و
غلبت عليه ولم يختلف في اسمه كابي بكر وابيه ومنهم من يكنى بابي محمد من الصحابة وهم
جماعة ومنهم من يكنى بابي عبد الله وبابي عبد الرحمن وهذا باب واسع والله اعلم

باب تحويل الاسم الى اسم احسن منه

ورد في حديث سهل في قصة المنذر بن ابي اسيد ما لفظه فقال صلعم اين الصبي فقال ابو اسيد قلبناه يا رسول الله
قال ما اسمه قال فلان قال ولكن اسمه المنذر فسماه يومئذ المنذر رواه البخاري قال في الفتح
هذه الترجمة منتزعة مما اخرج ابن ابي شيبة من مرسل عروة كان النبي صلعم اذا سمع الاسم القبيح حوله
الى ما احسن منه وقد وصله الترمذي من وجه آخر عن هشام بذكر عائشة فيه قوله ما اسمه قال فلان لم اقف
عليه بعينه فكانه كان سماه اسما ليس مستحسنا فسكت عن تعيينه او سماه فنسيه بعض الرواة وقوله
لكن اسمه المنذر اي ليس هذا الاسم الذي سميته به اسمه الذي يليق به بل هو المنذر قال الداودي
سماه المنذر تفاؤلا بان يكون له علم ينذر به وعن ابي هريرة ان زينب كان اسمها برة فقيل
تزكي نفسها فسماها رسول الله صلعم زينب رواه البخاري قال في الفتح وزينب هي بنت جحش

بالاسم الاول الاولى فدخل النبي صلعم والثانية زينب وكان اسمها برة فغير اسمها
الاولى بنت عبدالله وقصة زينب بنت جحش اخرجها مسلم وابوداود في باب حديث عن زينب
بنت ام سلمة قالت سميت برة فقال صلعم لا تزكوا انفسكم فالله اعلم باهل البر منكم قالوا بم نسميها
قال سموها زينب وفي بعض روايات مسلم وكان اسم زينب بنت جحش برة وقد اخرج الدارقطني
في المؤتلف بسند فيه ضعف ان زينب بنت جحش قالت يا رسول الله ان اسمي برة فلو غيرته
فان البرة صغيرة فقال لو كان مسلما لسميته باسم من اسمائنا ولكن هو جحش فالجحش اكبر من
البرة وقد وقع مثل ذلك لجويرية بنت الحارث ام المؤمنين فاخرج مسلم وابوداود والبخاري في الادب
المفرد عن ابن عباس قال كان اسم جويرية برة فحول النبي صلعم اسمها فسماها جويرية كره ان يقال
خرج من عند برة وقال في قصة زينب الله اعلم باهل البر منكم قال الطبري لا ينبغي التسمية باسم قبيح
المعنى ولا باسم يقتضي التزكية ولا باسم معناه السب قال الحافظ قلت الثالث اخص من الاول قال
الطبري ولو كانت الاسماء انما هي اعلام للاشخاص لا يقصد بها حقيقة الصفة لكن وجه الكراهة
ان يسمع سامع بالاسم فيظن انه صفة للمسمى فلذلك كان صلعم يحول الاسم الى ما اذا دعي به
صاحبه كان صدقا قال وقد غير رسول الله صلعم عدة اسماء وليس ما غير من ذلك على وجه المنع
من التسمي بها بل على وجه الاختيار قال ومن ثم اجاز المسلمون ان يسمي الرجل القبيح
بحسن والفاسد بصالح ويدل عليه انه صلعم لم يلزم حزنا لما امتنع من تحويل اسمه الى سهل
بذلك ولو كان ذلك لازما لما اقره على قوله لا اغير اسما سمانيه ابي انتهى قال في الفتح وقد ورد
الامر بتحسين الاسماء وذلك فيما اخرجه ابوداود وصححه ابن حبان من حديث ابي الدرداء
رفعه انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا اسمائكم ورجاله ثقات الا ان
في سنده انقطاعا بين عبدالله بن زكريا راويه عن ابي الدرداء فانه لم يدركه قال ابوداود وقد
غير النبي صلعم اسم العاص وعتلة وشيطان وغراب وحباب وشهاب وحرب وغير ذلك قلت
والعاص الذي ذكره هو مطيع بن الاسود العدوي والد عبدالله بن مطيع ووقع مثله لعبدالله
ابن الحارث بن جزء وعبدالله بن عمرو وعبدالله بن عمر اخرجه البزار والطبراني من حديث
عبدالله بن الحارث بسند حسن والاخبار في مثل ذلك كثيرة وعتلة بفتح المهملة والمثناة بعدها

الام [illegible] محمد بن [illegible] القطان [illegible] عبد الله [illegible] مسلم [illegible] وجاء [illegible] عبد الله بن
عبد الله بن ابي [illegible] ابن [illegible] الاصابة [illegible] الحسن بن علي كرم الله وجهه سماه
اولا حربا واسامي [illegible] في كتاب الاصابة في معرفة الصحابة باب من سمى باسماء الانبياء وفيه
حديثان احدهما اخرجه مسلم من حديث المغيرة بن شعبة عن النبي صلعم قال انهم كانوا يسمون
باسمائهم والصالحين قبلهم ثانيهما اخرجه ابو داود والنسائي والبخاري في الادب المفرد من حديث
ابي وهب الجشمي تسموا باسم الانبياء واحب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن واصدقها
حارث وهمام واقبحها حرب ومرة قال بعضهم اما الاولان فلما تقدم في باب احب الاسماء الى الله
واما الآخران فلان العبد في حرث الدنيا وحرث الآخرة ولانه لا يزال يهم بالشيء بعد الشيء واما
الاخيران فلما في الحرب من المكاره ولما في مرة من المرارة وكان البخاري لما لم يكونا على شرطه اكتفى بما
استنبطه من احاديث الباب وهو قوله قال انس قبل النبي صلعم ابراهيم يعني ابنه وقوله حدثنا اسمعيل
قلت لابن ابي اوفى رأيت ابراهيم ابن النبي صلعم قال مات صغيرا الحديث وفي حديث البراء
لما مات ابراهيم قال رسول الله صلعم ان له مرضعا في الجنة وعن ابي موسى قال ولد لي غلام فاتيت
به النبي صلعم فسماه ابراهيم فحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه الي وكان اكبر ولد ابي موسى رواه البخاري
واشار بذلك الى الرد على من كره ذلك كما روي عن عمر انه اراد تغيير اسماء اولاد طلحة وكان سماهم
باسماء الانبياء واخرج البخاري في الادب المفرد في مثل ترجمة هذا الباب حديث يوسف بن عبد الله
ابن سلام قال سماني النبي صلعم يوسف الحديث وسنده صحيح واخرجه الترمذي في الشمائل واخرج
ابن ابي شيبة بسند صحيح عن سعيد بن المسيب قال احب الاسماء اليه اسماء الانبياء باب تسمية
الوليد وفيه حديث ابي هريرة قال لما رفع النبي صلعم راسه من الركعة قال اللهم انج الوليد بن الوليد
وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين بمكة من المؤمنين الحديث رواه البخاري
قال في الفتح ورد في كراهة هذا الاسم حديث اخرجه الطبراني من حديث ابن مسعود نهى رسول الله
صلعم ان يسمى الرجل عبده او ولده حربا او مرة او وليدا الحديث وسنده ضعيف جدا وورد فيه ايضا
حديث آخر مرسل اخرجه يعقوب بن سفيان في تاريخه والبيهقي في الدلائل من طريقه واخرجه
عبد الرزاق في الجزء الثاني من اماليه عن معمر كلاهما عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال ولد لاخي

... فقال رسول الله صلعم سميتموه باسماء فراعنتكم ليكونن في هذه الامة رجل
يقال له الوليد لهو شر على هذه الامة من فرعون لقومه قال الوليد بن مسلم في روايته قال الاوزاعي
فكانوا يرون انه الوليد بن عبد الملك ثم راينا انه الوليد بن يزيد لفتنة الناس به حتى خرجوا عليه
فقتلوه وانفتحت الفتن على الامة بسبب ذلك وكثر فيهم القتل وفي رواية بشر بن بكر زيادة عمر والاسم
فسموه عبد الله ويؤيد في رواية انه كان اسم ... هكذا اخرجه الحارث بن ابي اسامة في مسنده
عن ابن المسيب واخرجه ابو نعيم في الدلائل من رواية الحارث واخرجه احمد عن معمر وادعى ابن
حبان انه لا اصل له فقال في كتاب الضعفاء في ترجمة اسمعيل بن عياش هذا خبر باطل ما قاله
رسول الله صلعم ولا رواه عمر ولا حدث به سعيد ولا الزهري ولا هو من حديث الاوزاعي ثم اعل باسمعيل
ابن عياش وتبع ابن الجوزي كلام ابن حبان فاورد الحديث في الموضوعات فلم يصب فان اسمعيل
لم ينفرد به بل توبع على نقد بانفراده فلئنا انفرد بزيادة عمر في الاسناد والا فاصله كما ذكرت عند الوليد
من اصحاب الاوزاعي الى اخر ما قال الحافظ في الفتح فما ظهر ان له اصلا وان كان ضعيفا جدا باب
من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلعم قالت قال
رسول الله صلعم يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام قلت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى
ما لا نرى رواه البخاري وفي حديث انس قال النبي صلعم يا انجش ويدك سوقك بالقوارير وفي حديث
ابي هريرة قال قال لي النبي صلعم يا ابا هر واما البخاري قال في الفتح كذا اقتصر على حرف وهو مطابق
لحديث عائشة وحديث انس واما حديث ابي هريرة فنازع ابن بطال في مطابقته فقال ليس من الترخيم
وانما هو نقل اللفظ من التصغير والتانيث الى التكبير والتذكير وذلك انه كان كناه ابا هريرة
وهريرة تصغير هرة فخاطبه باسمها مذكرا فهو نقصان في اللفظ وزيادة في المعنى قلت هو نقص في
الجملة لكن كون النقص فيه حرفا فيه نظر وكانه لحظ الاسم قبل التصغير وهو هرة فاذا حذف الهاء الاخيرة
صدق انه نقص من الاسم حرفا وقد ترجم في الادب المفرد مثله لكن قال شيئا بدل حرفا وورد فيه حديث
عائشة رأيت عثمان والنبي صلعم يضرب كتفه ويقول اكتب عثم وجبرئيل يوحي اليه ويا ابا هر بتشديد
الراء ويجوز تخفيفها ويجوز في شين انجش الضم والفتح باب الكنية للصبي وقبل ان يولد للرجل
وفيه حديث انس قال كان لي اخ قال احسبه فطيم وكان اذا جاء اي ام سليم يمازحه قال يعني النبي

صلعم يا ابا عمير ما فعل النغير [illegible] الحديث رواه البخاري [illegible] ان احد [illegible] للرجل

والمرأة [illegible] الاول واشار بذلك الى الرد على من منع من تكنية من

لم يولد له [illegible] الواقع فقد اخرج ابن ماجة [illegible] عمر بن الخطاب [illegible]

صهيب انه قال ما لك تكنى بابي يحيى وليس لك ولد فقال ان النبي صلعم كناني واخرج سعيد بن منصور

[illegible] يكنى باشبل وكان عقيما لا يولد له واخرج البخاري في الادب المفرد عن علقمة قال كناني

عبد الله بن مسعود قبل ان يولد لي وقد كان ذلك مستعملا عند العرب قال الشاعر [illegible] كنية

حمزة ولست لها [illegible] واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال كان رجال من الصحابة يكتنون قبل ان

يولد لهم واخرج البخاري عن هلال الوزان في صحيحه قال كناني عروة قبل ان يولد لي [illegible]

[illegible] واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال ان النبي صلعم

كناه ابا عبد الرحمن قبل ان يولد له وسنده صحيح قال في الفتح قال العلماء كانوا يكنون الصبي تفاؤلا

بانه سيعيش حتى يولد له وللامن من التلقيب لان الغالب ان من يذكر شخصا فيعظمه ان لا يذكره با

الخاص فاذا كانت له كنية امن من تلقيبه ولهذا قال قائلهم بادروا ابناءكم بالكنى قبل ان يغلب

عليها الالقاب وقالوا الكنية للعرب كاللقب للعجم ومن ثم كره للشخص ان يكني نفسه الا ان قصد

التعريف وفي حديث الباب فوائد كثيرة ذكرها الحافظ منها جواز تكنية من لم يولد له وجواز تصغير

الاسم ولو كان الحيوان وقد جزم الدمياطي بان ابا عمير مات صغيرا قال الحافظ ولم ار من ذكر ابا عمير

في الصحابة لغير قصة النغير ولا ذكر له اسما بل جزم بعض الشراح بان اسمه كنيته فعلى هذا يكون

ذلك من فوائد هذا الحديث وهو جعل الاسم المصدر باب او ام اسما علما من غير ان يكون له

اسم غيره لكن قد يوخذ من قول انس في رواية ربعي بن عبد الله يكنى ابا عمير لنا اسما غير كنيته

واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجة من رواية هشيم عن ابي عمير بن انس بن مالك

عن عمومة له حديثا وابو عمير هذا ذكروا انه كان اكبر ولد انس وذكروا ان اسمه عبد الله

كما جزم به الحاكم وغيره فلعل انسا سماه باسم اخيه لامه وكناه بكنيته ويكون ابو طلحة

سمى ابنه الذي رزقه خلفا من ابي عمير باسم ابي عمير لكنه لم يكنه بكنيته والله اعلم

باب التكني بابي تراب وان كانت له كنية اخرى **عن** سهل بن سعد

[illegible] الى ابي تراب وان كان ليفرح ان يدعى بها [illegible]
الا النبي صلعم الحديث وفي مجلس الا ابا تراب رواه البخاري قال في الفتح ويستفاد منه جواز
تكنية الشخص باكثر من كنية والتلقيب بلفظ الكنية وبما يشتق من حال الشخص وان التلقيب اذا
صدر من الكبير في حق الصغير تلقاه بالقبول ولو لم يكن لفظه لفظ مدح وان من حمل ذلك على
التنقيص لا يلتفت اليه وهو كما كان اهل الشام ينتقصون ابن الزبير بزعمهم حيث يقولون له
ابن ذات النطاقين فيقول شعر وتلك شكاة ظاهر عنك عارها واخرج ابن اسحق والحاكم
من حديث عمار انه كان هو وعلي في غزوة العشيرة فجاء النبي صلعم فوجد عليا نائما وقد علاه تراب فايقظه
وقال ما لك ابا تراب الحديث باب ابغض الاسماء الى الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلعم اخنى الاسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله وعنه في رواية
قال اخنع اسم عند الله قال سفيان تفسيره شاهان شاه رواه البخاري قال في الفتح كذا ترجم بلفظ
ابغض وهو بالمعنى وقد ورد بلفظ اخبث وبلفظ اغيظ وهما عند مسلم من وجه آخر عن ابي هريرة
ولابن ابي شيبة عن مجاهد بلفظ اكره الاسماء انتهى واغيظ من الغيظ وهو مثل الغضب والبغض
فيكون بغيضا الى الله مغضوبا عليه واخبث يدل على ان هذا خبيث عند الله فاجتمعت في حقه
هذه الامور لتعاظمه في نفسه تعظيم الناس له بهذه الكلمة التي هي من اعظم التعظيم فصار اخبث
الخلق وابغضهم الى الله واحقرهم لتعاظمه على خلق الله بنعم الله كذا في فتح المجيد ونقل ابن التين عن
الداودي قال ورد في بعض الاحاديث ابغض الاسماء الى الله خالد ومالك قال وما اراه محفوظا لان
في الصحابة من سمي بهما قال وفي القرآن تسمية خازن النار مالكا والعباد وان كانوا يموتون فان الارواح
لا تفنى انتهى كلامه فاما الحديث الذي اشار اليه فما وقفت عليه بعد البحث ثم رأيت في ترجمة ابراهيم
ابن الفضل المدني احد الضعفاء من مناكيره عن ابي هريرة رفعه اكذب الاسماء خالد ومالك و
ابغضها الى الله ما سمي لغيره فلم يضبط الداودي لفظ المتن وهو متن اخر اطلع عليه واما استدلاله
بما تقدم فليس بواضح لاحتمال اختصاص المنع بمن لا يملك شيئا وقد قال تعالى لنبيه صلعم وما
جعلنا لبشر من قبلك الخلد والخلد البقاء الدائم بلا موت فلا يلزم من كون الارواح لا تفنى ان يقال لصاحب
تلك الروح خالد والخنا بفتح المعجمة وتخفيف النون مقصور وهو الفحش في القول ويحتمل ان يكون من قولهم

اخنع عند الله [illegible] قال

اخنع [illegible] احمد بن حنبل قال سألت ابا عمرو الشيباني عن اخنع فقال اوضع

قال عياض معناه اشد الاسماء صغارا وبنحو ذلك فسره ابو عبيدة والخانع الذليل وخنع الرجل

ذل قال ابن بطال واذا كان الاسم اذل الاسماء كان من تسمى به اشد ذلا وقد فسر الخليل اخنع

بافجر فقال يقال اخنع الرجل الى المرأة اذا دعاها للفجور قلت وهو قريب من معنى الخنا وهو

الفحش ووقع عند الترمذي في آخر الحديث اخنع افجر وذكر ابو عبيد انه ورد بلفظ انخع بتقديم

النون على المعجمة وهو بمعنى اهلك لان النخع الذبح والقتل الشديد وتقدم ان في رواية همام اغيظ

ويؤيده اشتد غضب الله على من زعم انه ملك الاملاك اخرجه الطبراني ووقع في شرح شيخنا ابن

الملقن في بعض الروايات افحش الاسماء ولم ارها وانما ذكر ذلك الشراح في تفسير الخنا قوله تسمى ملك

الاملاك اي سمي نفسه او سمي بذلك فرضي به واستمر عليه والملك بكسر اللام والاملاك جمع ملك بالكسر

وبالفتح وجمع ملائكة وقد تعجب بعض الشراح من تفسير سفيان بن عيينة اللفظة العربية باللفظة

العجمية وانكر ذلك آخرون وهو غفلة منهم عن مراده وذلك ان لفظ شاهان شاه كان قد كثر

التسمية به في ذلك العصر فنبه سفيان على ان الاسم الذي ورد الخبر بذمه لا ينحصر في ملك الاملاك

بل كل ما ادى معناه بأي لسان كان فهو مراد بالذم ويؤيد ذلك انه وقع عند الترمذي مثل شاهان

والمشهور شاهان شاه وحكى عياض عن بعض الروايات شاه شاه بالتنوين بغير اشباع

في الاولى والاصل هو الاولى وهذه الرواية تخفيف منها وزعم بعضهم ان الصواب شاه شاهان

وليس كذلك لان قاعدة العجم تقديم المضاف اليه على المضاف فاذا ارادوا قاضي القضاة

بلسانهم قالوا موبذان موبذ فموبذ هو القاضي وموبذان جمعه وكذا شاه هو الملك وشاهان

هو الملوك قال عياض استدل به بعضهم على ان الاسم غير المسمى ولا حجة فيه بل المراد من الاسم

صاحب الاسم ويدل عليه رواية همام اغيظ رجل فكانه من حذف المضاف واقامة المضاف

اليه مقامه ويؤيده قوله تسمى فالتقدير ان اخنع اسم رجل بدليل رواية اخرى ان اخنع

الاسماء واستدل بهذا الحديث على تحريم التسمي بهذا الاسم لورود الوعيد الشديد ويلتحق به ما

في معناه مثل خالق الخلق واحكم الحاكمين وسلطان السلاطين وامير الامراء وقيل يلتحق به

ايضا من تسمى بشئ من اسماء الله الخاصة به كالرحمن والقدوس والجبار وهل يلتحق به من تسمى
قاضى القضاة او حاكم الحكام اختلف العلماء فى ذلك فقال الزمخشرى فى قوله تعالى احكم الحاكمين اى
اعدل الحكام واعلمهم اذ لا فضل لحاكم على غيره الا بالعلم والعدل قال ورب غريق فى الجهل والجور
من مقلدى زماننا قد لقب اقضى القضاة ومعناه احكم الحاكمين فاعتبر واستعبر وتعقبه ابن المنير
بحيث اقضاكم على قال فيستفاد منه ان لا حرج على من اطلق على قاض يكون اعدل القضاة و
اعلمهم فى زمانه اقضى القضاة او يريد اقليمه او بلده ثم تكلم فى الفرق بين قاضى القضاة واقضى
القضاة وفى اصطلاحهم ان الاول فوق الثانى وليس من غرضنا هنا وقد تعقب كلام ابن المنير علم الدين
العراقى فصوب ماذكره الزمخشرى من المنع وردّ ما احتج به من قضية على بان التفضيل فى ذلك وقع فى
حق من خوطب به ومن يلتحق به فليس مساويا لاطلاق التفضيل بالالف واللام قال ولا يخفى ما فى
اطلاق ذلك من الجرأة وسوء الادب ولا عبرة بقول من ولى القضا فنعت بذلك فلذ فى سمعه فاحتال
فى الجواب فان الحق احق ان يتبع انتهى كلامه قلت وانا اوافق فى ذلك الزمخشرى اولا و
العراقى ثانيا واليه نحا الحافظ ابن حجر كما يشير اليه مؤدى سياقه وكل اسم يؤدى معنى هذا
الاسم المتوعد عليه فحكمه حكمه عربيا كان او عجميا وفى معناه مهاراج بالهندية قال فى الفتح
ومن النوادر ان القاضى عز الدين بن جماعة قال انه رأى اباه فى المنام فساله عن حاله فقال ما
كان على اضر من هذا الاسم فامر الموقعين ان لا يكتبوا له فى الاسجالات قاضى القضاة بل
قاضى المسلمين وفهم من قول ابيه انه اشار الى هذه التسمية مع احتمال انه اشار الى الوظيفة
بل هو الذى ترجح عنده فان التسمية بقاضى القضاة وجدت فى قديم العصر من عهد ابى يوسف
صاحب ابى حنيفة وقد منع الماوردى من جواز تلقب الملك الذى كان فى عصره بملك
الملوك مع ان الماوردى كان يقال له اقضى القضاة وكان وجه التفرقة الوقوف مع
الخبر وظهور ارادة العهد الزمانى فى القضاة انتهى كلام الحافظ قلت ولا حجة فى وقوع اللقب
به فى العصر القديم فكم من مكروه اتى متواترا بعد القرون المشهود لها بالخير الى يومنا هذا ولو قال
الحافظ ان الاشارة الى كلا الامرين لكان واقعا موقع الاستحسان لان وظيفة القضا واسم القضاء
كليهما لا يخلوان غالبا عن الجور والرشا الا من عصمه الله تعالى وفى وقوع هذا اللقب فى قديم العصر احتمالات

مرفق

منها عدم بلوغ الخبر الى من يتسمى به ومنها سكوت الناس تقية من شر من تسمى به او سماه بذلك من الملوك قال الشيخ ابو محمد بن ابى جمرة ويلتحق بملك الاملاك قاضى القضاة وان كان اشتهر فى بلاد الشرق من قديم الزمان اطلاق ذلك على كبير القضاة وقد سلم اهل المغرب من ذلك فاسم كبير القضاة عندهم قاضى الجماعة قال وفى الحديث مشروعية الادب فى كل شئ لان الزجر عن ملك الاملاك والوعيد عليه يقتضى المنع منه مطلقا سواء اراد من تسمى بذلك انه ملك على ملوك الارض ام على بعضها وسواء كان محقا فى ذلك ام مبطلا مع انه لا يخفى الفرق بين من قصد ذلك وكان فيه صادقا ومن قصده وكان فيه كاذبا انتهى ومن نوادر حكايات سيدى الجد المرحوم انه لما مر على لفظ شاهنشاه فى نسخ كتاب جلستان للسعدى الشيرازى الذى مدح به سلطان وقته بعض فى ذلك المقام ولم يكتب هذا اللفظ للخبر المذكور مع انه قد تقرر فى محله ان حكاية الكفر ليست بكفر وهذا من اعظم مراتب التقوى والله يختص برحمته من يشاء ولمثل هذا فليعمل العاملون و بالله التوفيق **باب كنية المشرك** اى هل يجوز ابتداء وهل اذا كانت له كنية يجوز مخاطبته او ذكره بها واحاديث الباب مطابقة لهذا الاخير ويلتحق به الثانى فى الحكم عن مسور قال سمعت النبى صلعم يقول الا ان يريد ابا طالب اخرجه البخارى وفى حديث اسامة بن زيد قال رسول الله صلعم اى سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابى الحديث رواه البخارى فى صحيحه بطوله وفى حديث عباس بن عبد المطلب قال يا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشئ فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو فى ضحضاح من نار لولا انا لكان فى الدرك الاسفل من النار رواه البخارى قال النووى فى الاذكار بعد ان قرر انه لا يجوز كنية الكافر الا بشرط بن ذكرهما وقد تكرر فى الحديث ذكر ابى طالب واسمه عبد مناف وقال تنا تنبيه بلم ثم ذكر الحديث الثانى وقوله فيه ابو حباب فقال ومحل ذلك اذا وجد فيه الشرط وهو ان لا يعرف الا بكنيته او خيف من ذكر اسمه فتنة ثم قال وقد كتب رسول الله صلعم الى هرقل فسماه باسمه ولم يكنه ولا لقبه بلقبه قيصر وقد امرنا بالاغلاظ عليهم فلا نكنيهم ولا نلين لهم قولا ولا نظهر لهم ودا قال الحافظ فى الفتح وقد تعقب كلامه بانه لا حصر فيما ذكر بل قصة عبد الله بن ابى فى ذكره بكنيته دون اسمه وهو باسمه اشهر ليس لخوف الفتنة فان الذى ذكر ذلك عنده

[illegible]

[illegible] ابن بطال فقال في جواز تكنية المشركين على وجه التألف [illegible]

[illegible] ولا تكنية ابي طالب فالظاهر انه من القبيل الاول فهو لشهرته بكنيته

بها الكنية ان لم [illegible] النووي في شرح [illegible] وهو خطاب [illegible]

لانه كان اسمه عبد العزى وهذا سبق اليه [illegible] نقله ابن بطال وقال ايضا [illegible] كنيته

اسم للاشارة الى انه سيصلى نارا ذات لهب قيل وان تكنيته بذلك من جهة التجنيس لا من ذلك

جملة البلاغة او المحاذاة اشارة الى ان الذي يفتخر به في الدنيا من الجمال والولد كان سببا في خزيه

وعقابه وحكى ابن بطال عن عبد الله بن ثعلبة انه قال كان اسم ابي لهب عبد العزى وكنيته

ابو عتبة واما ابو لهب فلقب لقب به لان وجهه كان يتلألأ ويلتهب جمالا قال فهو لقب وليس

بكنية وتعقب بان ذلك يبقى الاشكال الاول لان اللقب اذا لم يكن على وجه الذم للكافر لم

يصلح من المسلم واما قول الزمخشري هذه التكنية ليست للاكرام بل للاهانة اذ هي كناية عن الجهنمي

اذ معناه تبت يدا جهنمي فهو متعقب بان الكنية لا ينظر فيها الى مدلول اللفظ بل الاسم اذا

صدر باب او ام فهو كنية سلمنا لكن اللهب لا يختص بجهنم وانما المعتمد ما قاله غيره ان النكتة

في ذكره بكنيته انه لما علم الله تعالى ان ماله من النار ذات اللهب ووافقت كنيته حاله حسن ان

يذكر بها واما ما استشهد به النووي من الكتاب الى هرقل فقد وقع في نفس الكتاب ذكره

بعظيم الروم وهو مشعر بالتعظيم واللقب لغير العرب كالكنى للعرب وقد قال النووي في موضع

اخر فرع اذا كتب الى مشرك كتابا وكتب فيه سلاما او نحوه فينبغي ان يكتب كما كتب النبي

صلعم الى هرقل فذكر الكتاب وفيه عظيم الروم وهذا ظاهر التناقض قال الحافظ وقد جمع ابي

رحمه الله تعالى في نكت له على الاذكار بان قوله عظيم الروم صفة لازمة لهرقل فانه عظيمهم واكتفى

بها صلعم عن قوله ملك الروم فانه لو كتبها لامكن هرقل ان يتمسك بها في انه اقره على المملكة

قال ولا يرد مثل ذلك في قوله تعالى حكاية عن صاحب مصر وقال الملك لانه حكاية عن امر مضى

وانقضى بخلاف هرقل انتهى وينبغي ان يضم اليه ان ذكر عظيم الروم والعدول عن ملك الروم

حيث كان لا بد له من صفة تميزه وعند الاقتصار على اسمه لان من يتسمى بهرقل كثير فقيل عظيم الروم

له

[illegible] من التسمي بملك الاملاك فهذا لا يجوز به على ... الكتابة [illegible]
الا ان اسم الملك ... على ... ما تقدم من التابعين ... [illegible]
بالاتصريح اسماء ... واذا ذكر قيصر انه لقب لكل من ملك الروم فهنا ... في ذلك جماعة من
الملوك كسرى لملك الفرس وخاقان لملك الترك والنجاشي لملك الحبشة وتبع لملك
اليمن وبطليموس لليونان والقطيطون لملك اليهود وهذا في القديم قديما يقال له راس
الجالوت ونمرود لملك الصابئة ودهمي لملك الهند وفور لملك السند ويعبوب لملك الصين
وذو يزن وغيره من الاذواء لملك حمير وهيلج لملك الزنج وزنبيل لملك الخزر وشاه ارمن
لملك خلاط وكابل لملك النوبة والافشين لملك فرغانة واسروسنة وفرعون لملك مصر
والعزيز لمن ضم اليها الاسكندرية وجالوت لملك العمالقة ثم البربر والنعمان لملك العرب
من قبل الفرس كذا قال كذا هذا الفصل من السيرة لمغلطاي وفي بعضه نظر والله اعلم وبالله التوفيق

باب تسمية المولود يوم سابع الولادة واجتناب الشرك فيه وايثار الاسم الحسن دون القبيح

عن سمرة قال قال رسول الله صلعم كل غلام رهينة بعقيقته يذبح عنه يوم سابعه ويسمى فيه ويحلق راسه
اخرجه احمد واهل السنن وصححه الترمذي والحاكم وعبد الحق من حديث الحسن عن سمرة وقد قيل
ان الحسن لم يسمع من سمرة الا هذا الحديث ودلالته على ترجمة الباب واضحة ظاهرة قال في الروضة
الندية شرح الدرر البهية قوله وفيه يسمى احب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن كما في الحديث
لانهما اشهر الاسماء ولا يطلقان على غيره تعالى بخلاف غيرهما وانت تستطيع ان تعلم من هذا سر
استحباب تسمية المولود بمحمد احمد فان طوائف الناس اولعوا بتسمية اولادهم باسماء اسلافهم
المعظمين عندهم وكان يكون ذلك تنويها بالدين وبمنزلة الاقرار بانه من اهله واصدق الاسماء
همام وحارث واخبثها ملك الاملاك واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال سبعة من
السنة في الصبي يوم السابع يسمى ويختن ويماط عنه الاذى ويثقب اذنه ويعق عنه ويحلق راسه
ويلطخ بدم عقيقته ويتصدق بوزنه ذهبا او فضة وفي اسناده رواد بن الجراح وهو ضعيف وبقية
رجاله ثقات وفي لفظه ما ينكر وهو ثقب الاذن والتلطخ بدم العقيقة وقد ذهب الظاهرية والحسن
البصري الى وجوب العقيقة وذهب الجمهور الى انها سنة وذهب ابو حنيفة رحمه الله تعالى الى انها ليست

فرضا ولا سنة وقيل انها عند تطوع وبالجملة العقيقة مستحبة وهي شاتان عن الذكر وشاة عن
الانثى يوم سابع المولود وفيه يسمى ويحلق راسه ويتصدق لوزنه ذهبا او فضة كما تقدم انتهى حاصله
وتبيين مسائلها من غرضنا في هذا الكتاب فانها مبسوطة في المبسوطات وينبغي لمن يولد له ذكرا و
انثى ان يسميه باحب الاسماء او باصدقها ولا يسمى باسم ورد النهي عنه والوعيد عليه وفيه تزكية لما و
معنى مكروه او سب او مفهوم شرك وبدعة كعادة العجم في تسمية اولادهم بمثل محي الدين وفخر الدين
وشرف الدين وتكنيتهم بمثل ابي الحسنات وابي البركات وكالتسمية بمثل عبد الرسول وعبد النبي و
عبد الحسين ونحو ذلك وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلعم قال لا يقولن احدكم
عبدي وامتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي قال الشيخ عبد الرحمن بن الحسن هذه الالفاظ المنهي عنها و
ان كانت تطلق لغة فالنبي صلعم نهى عنها تحقيقا للتوحيد لما فيها من التشريك في اللفظ لان الله هو
رب العباد جميعهم فاذا اطلق على غيره شاركه في هذا الاسم فينهى عنه لذلك وان لم يقصد بذلك التشريك
في الربوبية التي هي وصف الله تعالى وانما المعنى ان هذا مالك له فيطلق عليه اللفظ بهذا الاعتبار فالنهي
عنه حسما لمادة التشريك بين الخالق والمخلوق حتى في اللفظ وهذا من احسن مقاصد الشريعة
وارشدهم الى ما يقوم مقام هذه الالفاظ وهو قوله سيدي ومولاي وكذا قوله ولا يقل احدكم عبدي وامتي
لان العبيد عبيد الله والاماء اماء الله وهذا من باب حماية المصطفى جانب التوحيد وجناب التفريد فقد
بلغ صلعم امته كل ما لهم فيه نفع ونهاهم عن كل ما فيه نقص لهم في الدين فلا خير الا دلهم عليه لا سيما التوحيد ولا شر الا حذرهم
عنه خصوصا ما يقرب منه الشرك لفظا وان لم يقصد وبالله التوفيق انتهى ولنذكر هاهنا بعض ما ورد
من الاحاديث في باب الاسامي مرجعا ما لبيته النفع فاقول روينا عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجيحا ولا افلح وفي رواية ولا
نافعا فانك تقول اثم هو فلا يكون فيقول لا رواه مسلم وعن زينب بنت ابي سلمة قالت سميت
برة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم سموها زينب
رواه مسلم وعن ابن عمر ان بنتا كانت لعمر يقال لها عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم جميلة رواه مسلم وفي حديث شريح بن هانئ في قصة ابي الحكم قال صلعم فانت ابو شريح
رواه ابو داود والنسائي وعن مسروق قال لقيت عمر فقال من انت قلت مسروق بن الاجدع قال

عمر سمعت رسول الله صلعم يقول الاجدع شيطان رواه ابوداود وابن ماجة وعن ابى الدرداء قال
قال رسول الله صلعم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا اسمائكم رواه احمد ابوداود
وعن انس قال كنا فى رسول الله صلعم ببقلة كنت اجتنيها رواه الترمذى وقال هذا حديث لا
نعرفه الا من هذا الوجه وفى المصابيح صحيح قلت البقلة هى الحمضة يقال لها بالفارسية تره تيزك
وعن عائشة قالت ان النبى صلعم كان يغير الاسم القبيح رواه الترمذى وعن اسامة بن اخدرى
ان رجلا يقال له اصرم كان فى النفر الذين اتوا رسول الله صلعم فقال له ما اسمك قال اصرم قال
بل انت زرعة رواه ابوداود وعن حذيفة عن النبى صلعم قال لا تقولوا للمنافق سيدا فانه ان
يك سيدا فقد اسخطتم ربكم رواه ابوداود وفى حديث ابى وهب الجشمى يرفعه تسموا باسماء الانبياء
الحديث رواه ابوداود قال فى فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد قال الامام احمد فى معنى قوله تعالى فلما
اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما فتعالى الله عما يشركون عن الحسن عن سمرة عن النبى صلعم
قال لما ولدت حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فانه يعيش
فسمته عبد الحارث فعاش فكان ذلك من وحى الشيطان وامره وهكذا رواه ابن جرير عن محمد
ابن بشار عن عبد الصمد به ورواه الترمذى فى تفسير هذه الاية عن محمد بن المثنى عن عبد الصمد
به وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث عمر بن ابراهيم ورواه بعضهم عن
عبد الصمد ولم يرفعه ورواه الحاكم فى المستدرك من حديث عبد الصمد مرفوعا وقال
هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ورواه الامام ابو محمد بن ابى حاتم فى تفسيره عن ابى زرعة
الرازى عن عمر المنكوب مرفوعا وروى ابن جرير بسنده عن الحسن انه قال كان هذا فى
بعض اهل الملل ولم يكن بادم وفى رواية عنه يقول هم اليهود والنصارى رزقهم الله اولادا
فَهَوَّدُوا ونَصَّرُوا وهذا اسناد صحيح عن الحسن قال الحافظ عماد الدين بن كثير فى تفسيره
واما الاثار فقال ابن عباس كانت حواء تلد لادم اولادا فتعبدهم لله وتسميه عبد الله
وعبيد الله ونحو ذلك فيصيبهم الموت فاتاها وادم ابليس فقال انكما لو تسميانه بغير
الذى تسميانه به لعاش فولدت له رجلا فسماه عبد الحارث ففيه انزل الله هو
الذى خلقكم من نفس واحدة الاية قال وقد تلقى هذا الاثر عن ابن عباس جماعة

من اصحابه مجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير ومن الطبقة الثانية قتادة والسدي وجماعة من الخلف ومن
المفسرين ومن المتاخرين جماعات لا يحصون كثرة قال ابن كثير وكان اصله والله اعلم ماخوذا من
اهل الكتاب وهذا بعيد جدا انتهى قلت والبعد في ذلك اغا جاء من قبل ان ادم سمى ولده باسم
فيه الشرك والانبياء في عصمة منه ومن هنا استبعد جمع وانكره جمع واولوه جمع وكل ذلك بمعزل
عن التحقيق والصواب ان القصة ثابتة وكانت لحوا دون ادم وضعفوا التثنية عنه اجوبة كثيرة
صحيحة ذكرها صاحب فتح البيان في مقاصد القرآن والمقصود من ايرادها في هذا المقام ان الشرك
كما يكون في العبادة يكون في التسمية ولهذا قال الامام ابن حزم الظاهري اتفق اهل العلم على تحريم
كل اسم معبد لغير الله كعبد عمرو وعبد الكعبة وما اشبه ذلك حاشا عبد المطلب انتهى وهو جد رسول
الله صلعم ابن هاشم بن عبد مناف وهذا استثناء من عموم المستفاد من كل وذلك ان تسمية بهذا
الاسم لا يحذر وفيه لان اصله من عبودية الرق وذلك ان المطلب اخو هاشم قدم وكان ابن اخيه شيبة
هذا نشأ في اخواله بني النجار من الخزرج فجاءت منه بهذا الابن فلما شب في اخواله وبلغ سن التمييز
سافر به عمه المطلب الى مكة بلد ابيه فقدم به مكة وهو رديفه فراه اهل مكة وقد تغير لونه بالسفر
فحسبوه عبدا له فقالوا هذا عبد المطلب فعلق به هذا الاسم وركبه قطار ولا يذكر ولا يدعى الا به
فلم يبق للاصل معنى مقصود وقد قال النبي صلعم انا ابن عبد المطلب وعبد الله والد الرسول صلعم
احد بني عبد المطلب واغا حكى ابن حزم ذلك لانه شرك في الربوبية والالهية تسمية لان الخلق كلهم
ملك لله وعبيد له استعبدهم لعبادته وحده وتوحيده في ربوبيته والهيته وقد قال تعالى وان كل
من في السموات والارض الا اتى الرحمن عبدا وهذه هي العبودية العامة واما الخاصة فانها تختص
باهل الاخلاص والطاعة كما قال سبحانه وتعالى اليس الله بكاف عبده وعن قتادة في القصة
المذكورة قال شركا في طاعته ولم يكن في عبادته وعن مجاهد قال اشفقا ان لا يكون انسانا قال
في فتح المجيد قال شيخنا ان هذا الشرك في مجرد تسمية لم تقصد حقيقتها وهو محمل حسن انتهى
قلت وبه يظهر ان الشرك في التسمية وان لم تقصد حقيقتها شرك في نفس الامر وان كان اصغر و
شرك ... صلعم ... عنه في عبادة كان ... ولكن هذا الشرك لم يقع من ادم عليه السلام
... ولا ... العقل والدين وان كان ... المرسلين

وبالله التوفيق وهو المستعان باب في اسماء المشاهير من الرجال والنساء ذكرها السيوطي في الكنز المدفون
والفلك المشحون اسم ابي موسى الاشعري عبد الله بن قيس واسم الاخطل غياث بن غوث اسم الاصمعي
عبد الملك واسم ابي نواس الحسن بن هانئ واسم ابي هريرة عبد الله بن صخر واسم ابن الخياط عبد الله
ابن سالم واسم ابي دلف العجلي القاسم بن عيسى واسم المبرد محمد بن يزيد واسم ابي العتاهية اسمعيل
ابن القاسم واسم ابي البختري الوليد بن عبد الله واسم الصاحب بن عباد اسمعيل واسم ابي يوسف
صاحب ابي حنيفة يعقوب بن ابراهيم واسم ابي حنيفة النعمان بن ثابت واسم الشافعي محمد بن
ادريس واسم ابي الفضل الميكالي عبيد الله بن احمد اسم ابن دريد ابوبكر محمد بن الحسين بن دريد اسم الاخفش
ابو الحسن سعيد بن مسعدة واسم الثعالبي ابو المنصور عبد الملك بن اسمعيل واسم البستي علي بن محمد
واسم الصابي ابراهيم بن هلال واسم الوزير المهلبي الحسن بن هارون واسم المعتز عبد الله واسم كشاجم
محمود بن محمد اسم ابن السماك محمد بن صبيح واسم الببغاء عبد الله بن نصر اسم المجنون قيس بن الملوح
واسم الصولي محمد بن يحيى اسم ابي الضياء محمد بن القاسم اسم سطيح الكاهن ربيع بن ربيعة واسم
فرعون لعنه الله الوليد بن المصعب واسم النجاشي اصحمة بن بحر واسم نوح عليه السلام عبد الغفار واسم عبد الله
بن سلام قبل اسلامه الحصين واسم العزيز صاحب مصر قطفير اسم ابي جهل لعنه الله عمرو بن هشام
واسم ابي معيط ابان بن ذكوان واسم الفاكه بن المغيرة جبر اسم مسطح عوف وقيل عمرو بن اثاثة
واسم سبا عبد شمس وقيل انه اول من سبا فسمي سبا واسم ابي حذيفة قيس اسم ذي نواس الحميري
زرعة بن تبان واسم ابي لهب عبد العزى واسم الاعمش سليمان بن مهران واسم الخضر عليه السلام
بليا بن ملكان واسم البخاري محمد بن اسمعيل واسم ابي سعيد الخدري سعد بن مالك [illegible]
يزيد واسم السجستاني احمد بن حسين واسم سيبويه هند واسم ابي مالك [illegible] وقيل [illegible]
وقيل عمرو واسم ابي ماقصا [illegible] واسم [illegible]
واسم النخعي ابراهيم واسم ابن السمان اسمعيل بن علي اسم البغوي عبد الله بن محمد [illegible]
محمد بن جرير واسم الطبراني سليمان بن احمد اسم الملا عمر بن محمد واسم [illegible] ابو الحسن احمد بن
محمد بن احمد بن القاسم بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل واسم الخاص الذهبي محمد بن عبد الرحمن واسم
ابن عساكر الدمشقي علي واسم البزار خلف بن هشام واسم المحبذكي ابراهيم بن عبد الله واسم [illegible]

محمد بن عيسى واسم النسائي احمد بن شعيب واسم الدارمي عبد الله بن عبد الرحمن وقيل عثمان بن سعيد
واسم الدارقطني علي بن عمر واسم الغزالي محمد بن محمد اسم ام هانئ بنت ابي طالب فاختة وقيل
فاطمة وقيل هند وقيل رملة واسم ابي ذر جندب بن جنادة وقيل برير واسم ابي نضرة
المنذر بن مالك واسم ابي بكر الصديق رضي الله عنه عبد الله بن عثمان واسم ذي اليدين الخرباق
واسم ابي طالب عبد مناف واسم قيصر هرقل واسم ابي بردة فضالة واسم القضاعي محمد بن سلامة
واسم ابي لهيعة عبد الله واسم ابي الصلت امية بن عبد العزى واسم ابي موسى الغافقي مالك
ابن عبادة وقيل عبد الله بن مالك واسم ابن الساعاتي علي بن رستم واسم ابن سيد الناس
محمد بن محمد اسم ابن اسحق محمد بن اسحاق بن يسار واسم الواقدي محمد بن عمر واسم الزهري عثمان
ابن عمران واسم الدوري الهيثم بن خلف واسم القطان يحيى واسم ابي مدين رضي الله عنه شعيب
واسم الخطيب محمد بن المرزوق (?) واسم عبد مناف المغيرة بن قصي واسم ابي ذؤيب ابي حليمة مرضعة النبي
صلعم عبد الله بن الحارث واسم ام ايمن بركة واسم ابن القاسم صاحب مالك بن انس عبد الرحمن واسم الشاطبي
خلف بن احمد اسم ابن معطي صاحب الالفية يحيى واسم ابي جرادة عامر بن ربيعة واسم المنذري
عبد العظيم بن عبد القوي واسم ابن عبد السلام عبد العزيز واسم القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي
واسم ابن دقيق العيد محمد بن علي اسم ذي النون المصري ثوبان واسم ابن بابشاذ طاهر بن احمد
واسم الفخر الفارسي محمد بن ابراهيم واسم ابي العباس الخراز احمد بن ابي بكر واسم ابي الربيع المالقي
سليمان بن عمر واسم ابن بطا (?) محمد بن محمد اسم ابي قحافة عثمان بن عامر واسم القشيري محمد بن علي
واسم المتنبي احمد بن الحسين واسم ابن تيمية احمد بن عبد الحليم واسم ابن بنت العز احمد بن عبد الوهاب
واسم ابن الرفعة احمد بن علي واسم ابي العباس المرسي احمد بن عمر واسم ابي الصلت مالك واسم
الصفي الحلي عبد العزيز بن سرايا واسم ابن خلكان احمد بن محمد واسم السلفي احمد بن محمد واسم
ابن ابي حجلة احمد بن يحيى واسم ابن مماتي اسعد اسم المزني اسمعيل بن يحيى واسم معبد
عاتكة بنت خالد واسم ابي سليط سبرة بن عمرو واسم السدي الكبير اسمعيل بن عبد الرحمن
واسم السدي الصغير محمد بن مروان واسم ابي محذورة سمرة بن معير وقيل اوس واسم ابن ام مكتوم
عمرو بن قيس وقيل عبد الله واسم القرظي محمد بن كعب اسم شعيب عليه السلام يثرون واسم

بلقيس

بلقيس تلعة وتلعة بلغة حمير الزاهرة ابنة الهدهاد واسم ابو شادخ واسم كليب وائل بن الحارث
واسم مضاض الحجارة عمرو بن المنذر واسم عبد المطلب شيبة الحمد واسم هاشم عمرو واسم قصي زيد واسم مالك
عمرو واسم النضر قيس واسم الحوفزان الحرث بن شريك واسم ابن ابي سلمى ربيعة واسم الاسود
العنسي عبهلة بن كعب واسم ام رومان دعد بنت عامر واسم ابي ايوب الانصاري خالد بن زيد واسم
ابي سفيان صخر بن حرب واسم ابي اسيد الساعدي مالك بن ربيعة وهو آخر من مات من البدريين
واسم ابن القرية ايوب واسم ابي مسلم الخراساني ابراهيم بن عثمان واسم القاسم بن ابي بزة يسار
واسم ابن ابي الشعثاء سليم بن الاسود واسم الجوهري اسمعيل بن ابراهيم واسم زبيدة امة العزيز
واسم ابي الزناد عبد الله بن ذكوان واسم الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو واسم الكسائي علي بن حمزة و
اسم الماجشون يوسف بن يعقوب واسم سيبويه عمرو بن عثمان واسم ابي العلاء احمد بن عبد الله و
اسم الطنافسي محمد بن عبيد اسم ابي نصر التمار عبد الملك بن مالك واسم ابن راهويه اسحق بن ابراهيم
واسم ابي ثور ابراهيم بن خالد واسم المحاسبي الحرث بن اسد واسم ابن السكيت النحوي يعقوب بن اسحق
واسم الكرابيسي الحسين بن علي واسم ثعلب النحوي احمد بن يحيى واسم ابن عبدوس محمد بن ابراهيم و
اسم الزعفراني الحسين بن محمد واسم ابن عبد الحكم المالكي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم واسم ابن
الجصاص حسين بن عبد الله واسم ابن ابي الدنيا عبد الله بن محمد واسم الاسفرايني اسحق بن موسى
واسم العتابي عبد العزيز بن معاوية واسم الاسفرايني صاحب الشافعي ابراهيم بن محمد واسم ابي حازم
القاضي عبد الحميد بن عبد العزيز واسم القاضي وكيع محمد بن خلف واسم الحلاج الحسين بن منصور
واسم الاستراباذي عبد الملك بن محمد واسم امام الحرمين عبد الملك بن يوسف واسم نفطويه
ابراهيم بن محمد واسم الروذباري محمد بن احمد واسم الخرقي عمر بن الحسين وقيل الحسين واسم
الخاطي محمد بن جعفر واسم ابن الاسنج عثمان بن الخطاب واسم الشبلي ابو بكر واسم الجرجاني عبد الرحمن
بن اسحق واسم الكرخي عبيد الله بن الحسين واسم الصفار النحوي اسمعيل بن محمد اسم النوبختي الحسن بن
علي اسم السيرافي الحسن بن عبد الله واسم ابن فارس اللغوي احمد بن زكريا واسم المحتسب علي بن ابراهيم
اسم زوج الحرة محمد بن جعفر واسم البستي الزاهد عبيد الله بن محمد واسم ابن هلال الكاتب ابراهيم واسم
ابن بطة الحنبلي عبيد الله بن محمد واسم سمعون الواعظ محمد بن هلال واسم الكاتب احمد اسم العسكري

الراوندي الحسن بن عبد الله واسم ابن الرقاق محمد بن محمد واسم ابن منده محمد بن اسحق واسم
ابن القصار المالكي علي بن عمر واسم الحافظ الدمشقي ابراهيم بن محمد واسم الشريف الرضي محمد بن الحسين
واسم الفارقي الفضل بن منصور واسم الجويني امام الحرمين عبد الله بن يوسف واسم الخلال ابي حفص
ابن سليمان واسم اشهب عبد العزيز بن مسكين واسم الصنابحي عبد الرحمن بن عسيلة واسم ابن
ابي شيبة عبد الله بن محمد واسم الحريفيش شعيب واسم ذي الرمة غيلان بن عقبة واسم القرطبي
بقي بن مخلد واسم ابي السكن سعيد بن عثمان واسم الآجري محمد بن الحسين واسم الحربي ابراهيم
ابن اسحق واسم الطحاوي احمد بن محمد واسم الدولابي بوبكر واسم الجاحظ عمرو بن بحر واسم البوني
احمد بن علي واسم بجل المغيرة واسم ابي سلمة عبد الله واسم ام حكيم البيضاء واسم ام حبيبة رملة واسم
ابي رافع رويفع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واسم الحضرمي عبد الله واسم ابي وقاص مالك
واسم الشعبي عامر واسم الكسعي محارب بن قيس واسم الكلبي محمد بن السائب واسم ذي الخويصرة
حرقوص بن زهير واسم شقران مولى رسول الله صلعم صالح واسم الحادرة قطبة بن اوس واسم
الدستوائي عبد الله ستير واسم ابن فرحون ابراهيم بن علي واسم القاضي عضد الدين عبد الرحمن واسم
ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن واسم ابن ابي سليط عبد الله واسم ذي الثماليين عمير واسم ابي واقد الحارث
ابن مالك واسم مسلمة ثمامة بن حبيب واسم الاعرج عبد الرحمن بن هرمز واسم زريق سعيد واسم ابي القعيس
وائل بن افلح واسم الفرزدق همام بن غالب واسم ابن المقفع عبد الله واسم الرياشي العباس بن الفرج
واسم السفياني معاوية واسم المهدي محمد بن علي واسم سحنون عبد السلام واسم الطغرائي الحسين بن علي
واسم السكاكي يوسف واسم ابي فراس الحمداني الحرث بن سعيد واسم ابي الجراح الهمداني عبد الله بن عياش
واسم القطامي الحسين بن جمال واسم مهلهل اخو كليب عدي واسم ابي الهيثم مالك بن بلي واسم ابي دجانة
سماك بن خرشة بن لوذان واسم اليمان بن حذيفة حسل بن جابر واسم ابي عامر ابو حنظلة عمرو بن صيفي
ابن نعمان واسم ابي الدرداء عويمر بن زيد وقيل عويمر بن عامر واسم ابي برزة الاسلمي عبد الله بن
نضلة وقيل نضلة بن عبيد واسم ابن ابي مليكة عبد الله بن عبد الله واسم المكمل الموازجر بن عمرو واسم
كيسان المختار بن ابي عبيد واسم ابي عروبة مهران واسم اليوناني محمد بن يوسف واسم ابي تمام الطائي
الشاعر حبيب بن اوس واسم ابي السبيلي الشاعر سعيد بن بيمر بن عمرو واسم الخليع الشاعر الحسين بن الضحاك

واسم الحيص بيص الشاعر سعد بن محمد اسمن سحق اسم التيفاشي احمد بن يوسف واسم السامري
موسى بن ظفر واسم الزمخشري جار الله واسم العجاج عبد الله بن رؤبة واسم النابغة زياد بن معاوية
واسم الاحوص عبد الله بن محمد اسم ابن عبل الخزاعي وهب بن ربيعة واسم الارقط حميد بن مالك واسم
الحطيئة جرول واسم الاقيشر المغيرة بن اسود واسم تأبط شرا ثابت بن جابر واسم ذي الخرق دينار بن
هلال واسم جران العود عامر بن الحارث واسم الطرماح حكم بن حكيم واسم الاعشى ميمون بن قيس
واسم المتلمس جرير بن عبد المسيح اسم الشنفرى عمرو بن براق انتهى كلام السيوطي واسم السيوطي جلال الدين
عبد الرحمن ابو الفضل بن كمال الدين الاسيوطي القاهري الشافعي باب اسماء رجال فوات الوفيات
ولهم ابراهيم بن ادهم العجلي واسم الحربي ابراهيم بن اسحق واسم المتقي لله ابراهيم بن جعفر واسم
بن النجار الدمشقي ابراهيم بن سليمان واسم ابن ابي الحديد احمد اسم البلاذري احمد بن يحيى واسم
بن فضل الله العمري شهاب الدين واسم ابن خلف اسحق واسم النشابي سعد بن ابراهيم اسم الفزاري
سماء بن خارجة بن حصن واسم ابن ابي اليسر تقي الدين واسم ابن حمدير اسمعيل واسم ابن عز القضاة
سمعيل بن علي واسم الملك المؤيد ابي الفداء اسمعيل بن علي عماد الدين بن الافضل بن المظفر
واسم السيد الحميري اسمعيل بن محمد اسم ابن مكنسة الاسكندراني اسمعيل بن محمد ايضا واسم
لطاع المشهور اشعب بن جبير واسم ابن سهل الاسرائيلي ابراهيم اسم الجعبري شيخ حرم الخليل ابراهيم بن
مر واسم كيغلغ واسم ابن لنك وابن طرخان وابن معضاد واسم الحائك وقيل المعمار وقيل الجار
علام النويري المصري كلهم ابراهيم واسم ابو جلنك الشاعر احمد اسم ابن الدبيثي احمد اسم ابن ابي فنن
حمد واسم ابن والمعتضد بالله وابن عبد الدائم والمقدسي العابر الحنبلي وابن عبد الملك الغرناطي
ابن بنت الاعز والماهر الحلبي والقاضي شمس الدين بن خلكان وكتاكت الاشبيلي والشهرزوري بن
وكيل بيت المال والحلبي الضوي وقاضي القضاة ابن صصرى وشهاب الدين الزبيني وسيف الدين
السامري والمستعين بن المعتصم وابن الحلاوي الشاعر الموصلي وابن المنير السكندري واسم الافرنجي
ابن المقفع وابن يسار السنكي كلهم احمد اسم طنبغا علاء الدين واسم ايدمر فخر الترك عتيق
محي الدين محمد بن محمد واسم ابيه السنائي عز الدين واسم ابن نظام الحنفي والصابوني والنابلسي
بكر واسم الملك الامجد بهرام شاه بن فرخشاه واسم المجنون الكوفي بهلول بن عمرو واسم الفرنسيس

الافرنجي لعرنس واسم بولص الراهب الجيش واسم الملك الظاهر بيبرس واسم سيف الدين نائب
السلطنة بالشام تنكر واسم ابن الحبير توبة واسم التكريتي توبة بن علي واسم الملك المعظم توران شاه
واسم ابي البقا الصوفي التفليسي ثابت بن ثاوان واسم شعر الزنج ابو الجعد واسم قمر الدولة المصري جعفر
ابن علي واسم ابن ورقا جعفر بن محمد اسم والي دمياط جلدك المظفري اسم طاغية التتار جنكيز خان
واسم ابن القف اسجوبان بن مسعود واسم ابن نمير عرفلة ابو الندى واسم القرمطي الحسن بن احمد واسم
ابن جكينا الحسن واسم ابن المعاني الحسن بن اسد اسم النقيب الكناني الحسن بن شاور واسم ابن حصينة
الحسن بن عبد الله اسم القاضي المهذب الحسن بن علي واسم الساسكوني الحسن واسم ابي الجوائز الواسطي
الحسن واسم ابي العالية الشامي وابي الحسين الشاعر والوزير المهلبي والمالقي المعروف بابن كسرى والسهواجي
الشاعر والغيلشي الاربلي وقوام الدين الصاحب وابن وهب الكاتب وابن الجصاص الجوهري كلهم الحسن
واسم ابن خطيب حماة وابن قم الحسين واسم ابن مطير الاسدي الشاعر الحسين واسم الغاضري الكوفي
الحكم بن عبدل واسم بنت زياد العوفي حمدة واسم ابن بيض حمزة واسم ابي الهيثم البغدادي خالد بن يزيد واسم
المهراني خضر واسم الملك الاشرف خليل واسم الملك الناصر داود بن عيسى واسم ملك اليمن التركماني
داود بن يوسف واسم الحلي الشاعر راجح واسم ابي حلية الكاتب راشد واسم الاقطع امير العرب افرع بن حسان
واسم المعروف بالمعمر الهندي رتن مات في حدود سنة اثنين وثلاثين وستمائة وقال الشيخ محمود خادمه انه
بقي الى سنة تسع وسبعمائة قال الذهبي من صدق بهذه الاعجوبة وامن ببقاء رتن فما لنا فيه طب وليعلم
انى اول من كذب بذلك هذا شيخ مفتر دجال كذاب كذب كذبة ضخمة لكي تنصلح خائبة الضلع وانى
بفضيحة كبيرة قاتله الله تعالى انى يوفك وقد افردت جزء فيه اخبار هذا الضال وسميته كسر وثن رتن
وقال الشيخ علم الدين البرزالي هو من احاديث الطرقية واسم اسير الهوى زاكي بن كامل واسم المازني
النحوي ريان بن العلا واسم زياد الاعجم ابو امامة واسم ابو الحسين الهاشمي زيد بن علي بن الحسين واسم
السائب الشاعر ابو العباس واسم ابي الحصحاس سحيم بن هند واسم الجزري الشاعر شداد بن ابراهيم اسم ابن الدجاجي الواعظ
سعد الله بن نصر الله واسم سعدون المجنون سعيد اسم النيلي سعد بن احمد اسم الناجم الشاعر سعد بن الحسن
واسم الخالدي سعد بن هاشم واسم ابي الفرج الهمداني سليمان بن بنتمان واسم القرمطي سليمان بن وهب بن
بهرام واسم الباجي الاندلسي سليمان بن خلف واسم الامير اسد الدين سليمان بن داود بن موسك واسم

صفي الدين الحلي سليمان بن عبد المجيد واسم عم السفاح سليمان بن علي وهو ايضا اسم سليمان بن علي واسم الوراق سليمان بن هلال واسم ابن راهويه سهل بن هارون واسم الامير التستري سلار واسم ناصر الدين العسقلاني شافع بن علي واسم تقي الدين الكحال شبيب بن حمدان واسم ابن اسد المصري شرف واسم المزني المحيري شعيب بن محمد واسم الزاهد البلخي شقيق بن ابراهيم واسم ابي الهيجاء شفيه هو ابن شعيب واسم القنائي ضياء الدين واسم ابن توما النصراني صاعد بن هبة الله واسم ابي بحر الكاتب صفوان بن ادريس واسم وجيه الدين المناوي ضياء بن عبد الكريم واسم المستنجدي طاشتكين مجد الدين ابو سعيد واسم البديع الكاتب طراد بن علي واسم ابي المعالي الكاشغري طغرلشاه واسم المغني المدني طويس واسم ابن هبيرة ظفر بن يحيى واسم صاحب اشبيلية المعتضد واسم ابن ماء السماء عبادة بن عبد الله واسم السهروردي جماعة كثيرة عبد الله واسم ابن وهب عبد الجليل الملقب بالدمغة المرسي واسم ابن السبعين الصوفي عبد الحق بن ابراهيم بن محمد المرسي كان صوفيا على قواعد الفلاسفة وعبد الحق وعبد الحميد وعبد الرحمن وعبد السلام وعبد الصمد وعبد العزيز وعبد العظيم وعبد القاهر وعبد القادر وعبد الكريم وعبد اللطيف وعبد المجيد بن عبدون وعبد المحسن بن حمود وعبد الملك بن الاعز وعبد المنعم وعبد المؤمن وعبد الواحد وعبد الوهاب وعتيق بن محمد وعثمان بن عمر بن رباح وعروة بن حزام وعطاملك وعطاف بن محمد وعكاشة الغنوي وعلوان الاسدي وعلوي بن عبد الله وعلي بن ابراهيم وعلية بنت المهدي وعمر وعمرو وعوف بن محلم وعيسى اسم جماعة كثيرة ذكرهم في الفوات وكذا غالب والغضنفر والفتح والفضل والقاسم وقرواش بن مخلد وقطز بن عبد الله وقلاوون وقيس وكامل بن الفتح وكلثوم بن عمرو العتابي وكتبغا ولوط وليلى ومالك ومجاهد ومحمد ومزيد والمظفر وفخر القضاة ابن بصاقة ونصيب الشاعر والنصير الحمامي والنصر الادفوي والسيدة نفيسة وهبة الله وواصل بن عطا ونبهة ابن موسى ويحيى ويوسف بن زيلاق ويونس بن محمد اسم وتراجمهم في ذيل ابن خلكان المسمى بالفوات وقد اشتمل على ٥٠٢ ترجمة واما الوفيات فقد اشتمل على ٨٤٢ ترجمة واسم مؤلف الفوات محمد بن شاكر بن احمد الكتبي رحمه

باب في اسامي جماعة من روى في الصحيحين من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين ذكر المحدثون انهم ينقسمون الى ثنتي عشرة طبقة الاولى قدماء السابقين الذين اسلموا بمكة كالخلفاء الاربعة ثم اصحاب دار الندوة ثم مهاجرة الحبشة ثم اصحاب العقبة الاولى ثم الثانية ثم المهاجرون الاولون الذين ادركوا النبي صلعم بقبا قبل ان يدخل المدينة

ثم اهل بدر ثم المهاجرون بين بدر والحديبية ثم اهل بيعة الرضوان ثم من هاجر بين الحديبية
وفتح مكة ثم مسلمة الفتح ثم الصبيان والاطفال الذين راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفع
والغدير وحجة الوداع وآخر هذا الاسم الذين نطق القرآن بفضلهم قرابة رسول الله صلعم و
اهل بيته والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وهم الذين صلوا الى القبلتين وقيل اهل
بيعة الرضوان وقيل اهل بدر ثم ان ذكرهم على الاجمال والتفصيل وبيان اهل الخبر منهم باب في اسم
يطول عند من صنف كتب هذا الفن قال العلامة الحافظ يحيى بن ابي بكر العامري اليمني في كتاب الرياض
المستطابة واوعبها واكثرها فائدة كتاب اسد الغابة في معرفة الصحابة لابي السعادات ابن الاثير الجزري
ثم بعده كتاب الاستيعاب للحافظ ابي عمرو بن عبد البر وقد عاب عليه ابن الصلاح حكايته لما شجر بين الصحابة
وروايته عن الاخباريين لا المحدثين انتهى قلت ثم بعده كتاب الاصابة في تمييز الصحابة لخاتمة الحفاظ
ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى قال الامام ابو منصور البغدادي اصحابنا مجمعون على ان افضلهم
الخلفاء الاربعة ثم تمام العشرة ثم اهل بدر ثم احد ثم بيعة الرضوان **حرف الالف** المتفق
عليه ابو المنذر وابو الفضل ابي بن كعب الخزرجي النجاري ابو يحيى اسيد بن حضير الاوسي ابو زيد
اسامة بن زيد بن حارثة ام اسامة ام ايمن بركة مولاة عبد المطلب حضنت النبي صلعم بعد موت امه صلعم ابو
حمزة انس بن مالك بن النضر الخزرجي ابو محمد الاشعث بن قيس الكندي **افراد البخاري** ابو عقبة
اهبان بن اوس الاسلمي **افراد مسلم** الاغر بن يسار المزني **حرف الباء** المتفق عليه ابو عمارة
البراء بن عازب الاوسي ابو عبد الله بلال بن رباح الحبشي التيمي ابو سهل بريدة بن الحصيب **حرف**
التاء وليس في البخاري في حرف التاء شئ ولمسلم ابو رقية تميم بن اوس بن خارجة الداري **حرف**
الثاء المتفق عليه ثابت بن الضحاك بن خليفة الانصاري **افراد البخاري** ابو محمد ثابت بن قيس
بن شماس الخزرجي **افراد مسلم** ابو عبد الله ثوبان بن بجدد مولى رسول الله صلعم **حرف الجيم**
المتفق عليه ابو عبد الله جابر بن عبد الله بن حرام الخزرجي ابو خالد جابر بن سمرة ابو عبد الله جندب
بن عبد الله بن سفيان البجلي ابو عمرو جرير بن عبد الله بن جابر الاحمسي ابو محمد جبير بن مطعم بن
عدي بن نوفل المتفق عليه من **حرف الحاء** ابو عبد الله حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسل
جارية بن وهب الخزاعي ابو عبد الرحمن حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الخزرجي ابو خالد حكيم بن

حرام بن ملحان بن اسامة ... من الصحابة ... عبد العزيز القاضي
افراد البخاري ابو بكر بن عمرو بن محمد بن عمرو ويقال ... بالخاء المهملة الحارث بن ابي وهب ... عائذ
المخزومي افراد مسلم ابو سريحة حذيفة بن اسيد بن خالد بن الاغوز ... الغفاري
حنظلة بن الربيع بن صيفي ابو صخرة جبلة بن عمرو الاسلمي المتفق عليه من حرف الخاء ابو ايوب
خالد بن زيد بن كليب الخزرجي ابو سليمان خالد بن الوليد بن مغيرة القرشي خباب بن الارت بن جندلة
التميمي افراد مسلم ابو عمارة خزيمة بن ثابت بن الفاكه الاوسي ذو الشهادتين ام كبشة بنت
اوس السلمية خفاف بن ايما حرف الدال فارغ واتفقا في حرف الدال على ذويب بن حلحلة
الخزاعي حرف الراء رافع بن خديج وانفرد البخاري بابي معاذ رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان
الخزرجي الزرقي وانفرد مسلم بابي فراس ربيعة بن كعب بن مالك الاسلمي ابو جابر رافع بن عمرو الغفاري
حرف الزاي الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد القرشي الاسدي وكان له من الولد عشرون ولدا احد
عشر ذكرا وتسع بنات اما الذكور فعبد الله والمنذر وعروة والمهاجر ام هؤلاء اسماء بنت ابي بكر الصديق
ومصعب وحمزة وعبيدة وجعفر وعمرو وخالد واما البنات فخديجة الكبرى وام حسن وعائشة وحبيبة
وسودة وهند ورملة وزينب وخديجة الصغرى ابو خارجة زيد بن ثابت بن الضحاك الخزرجي
ابو طلحة زيد بن سهيل بن الاسود الانصاري زيد بن خالد الجهني زيد بن ارقم الانصاري وانفرد البخاري
بابي مجزاة زاهر بن الاسود الاسلمي وانفرد البخاري بزهير بن عمرو بن هلال زيد بن الخطاب اخو عمر بن
الخطاب لابيه كان اسن من عمر حرف السين ابو اسحق سعد بن ابي وقاص مالك بن وهيب في اسلم
اخواه لابويه عامر وعمير وله اخوان لابيه عتبة وخالد وكان له من الولد سبعة عشر ذكرا وسبع عشرة
انثى اما الذكور فاسحق الاكبر وعمر ومحمد وعامر واسحق الاصغر واسمعيل وابراهيم وموسى وعبد الله
الاكبر والاصغر وبجير وعمر الاكبر وعمير الاصغر وعمرو وعمران وصالح وعثمان واما الاناث فام الحكم
الكبرى وحفصة وام القاسم وكلثوم وام عمران وام الحكم الصغرى وام عمرو وهند وام الزبير وام
موسى وام عمرو وام الوما وام اسحق ورملة ابو الاعور وقيل ابو ثور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكان
له من الولد ثلاثة عشر ذكرا وثماني عشرة انثى ابو سعيد سعد بن مالك بن سنان الانصاري الخزرجي
الخدري ابو مسلم سلمة بن عمرو بن الاكوع سنان الاسلمي سلمان الخير الفارسي مولى رسول الله صلعم اصله

من جيا قرية من قرى اصبهان وقيل من رامهرمز ابو مطرف سليمان بن صرد الخزاعي سمرة بن جندب
الغطفاني سهل بن حنيف الانصاري الاوسي سهل بن ابي حثمة عبد الله بن ساعدة الاوسي سهل بن سعد بن
مالك الخزرجي سائب بن يزيد المعروف بابن اخت نمر **وانفرد البخاري** بسعد بن معاذ بن النعمان
الاشهلي الاوسي سهل بن عامر الضبي سويد بن النعمان بن مالك بن عامر الانصاري ابو جميلة سنين الضمري
سراقة بن مالك بن جعشم الكناني سالم مولى ابي حذيفة سلمة بن نفيع الجرمي **وانفرد مسلم**
بابي الربيع سبرة بن معبد ويقال ابن عوسجة الجهني سفيان بن عبد الله الثقفي وابي على سويد بن
مقرن المزني وسفينة مولى رسول الله صلعم المتفق عليه من **حرف الشين** ابو يعلى شداد بن اوس
بن ثابت الخزرجي **وانفرد** البخاري شيبة بن عثمان بن طلحة العبدري **وانفرد** مسلم بالشريد بن سويد
الثقفي الحضرمي المتفق عليه من **حرف الصاد** صدي بن العجلان الباهلي الصعب بن جثامة بن يزيد بن
قيس الكناني صخر بن حرب بن امية القرشي **افراد مسلم** صهيب بن سنان التيمي ابو وقتية
ابن امية بن خلف المتفق عليه من **حرف الطاء** ابو محمد طلحة بن عبيد الله بن عثمان القرشي ام
الصعبة الحضرمية وكان له من الولد عشر بنين واربع بنات اما الذكور فمحمد السجاد وعمران وامهما حمنة
وعيسى ويحيى واسمعيل واسحق ويعقوب امهم ام ابان وموسى امه خولة وزكريا ويوسف امهما ام ...
وصالح امه الفرعة واما الاناث فعائشة والصعبة ومريم وام اسحق **وانفرد مسلم** بطارق بن اشيم
وانفقا في **حرف الظاء** على ظهير بن رافع الاوسي المتفق عليه من **حرف العين** ابو بكر الصديق العتيق
عبد الله بن عثمان بن عامر وكان له من الولد ثلاثة بنين وثلاث بنات اما البنون فعبد الله وعبد الرحمن
ومحمد واما البنات فعائشة واسماء وام كلثوم روى في الصحيحين ثمانية عشر حديثا اتفقا على ستة
وانفرد البخاري باحد عشر ومسلم بواحد ابو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل ومن مناقبه لوفقه
للتنزيل في خمسة عشر موضعا تسع لفظيات واربع معنويات واثنتان في التوراة اخرج الشيخان
له ثمانين حديثا اتفقا في ستة وعشرين **وانفرد** البخاري باربعة وثلاثين ومسلم باحد عشر وروى
عنه الاربعة وغيرهم سنده بنوه عبد الله عاصم حفصة وعبد الرحمن وزيد وعبيد الله عياض ... رقية وفاطمة وزينب
وزيد الاصغر وعبد الرحمن الاوسط والاصغر ابو عمرو عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية الاموي
وجملة من في الصحابة اسمه عثمان ثلاثة عشر ليس فيهم من ابوه عفان غير زوج رسول الله صلعم ابنته رقية

فلما ماتت زوجه ام كلثوم اخرج له الشيخان ستة عشر حديثا اتفقا فى ثلاثة وانفرد البخارى بثانية
ومسلم بخمسة ابو الحسن على بن ابى طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشى ابن عم النبى صلعم لابويه اقرب
العشيرة نسبا اليه امه فاطمة بنت اسد بن هاشم وجملة من فى الصحابة اسمه على ثمانية ليس فيهم ابن ابى
طالب روى على رضى الله عنه فى الصحيحين اربعة واربعين حديثا اتفقا على عشرين وانفرد البخارى بتسعة
ومسلم بخمسة عشر وخرج له الجماعة ولم يكذب على احد من الصحابة ما كذب عليه وكان له من الولد خمسة عشر ذكرا
وثمانية عشر انثى وهذا اتفق عليه واختلف فى الذكور الى عشرين والاناث الى ثنتين وعشرين اما
الذكور فالحسن والحسين سبطا رسول الله صلعم ومحسن امهم فاطمة بنت رسول الله صلعم ومحمد
الاكبر امه خولة بنت قيس الحنفية وقيل كانت امة لهم سبيت باليمامة وكانت سندية سوداء وعبد الله و
ابو بكر امهما ليلى بنت مسعود النهشلى والعباس الاكبر وعثمان وجعفر وعبد الله امهم ام البنين بنت حزام
الوحيدية ومحمد الاصغر امه ام ولد ويحيى وعون امهما اسماء بنت عميس وعمر الاكبر امه ام حبيبة من سبى الردة
ومحمد الاوسط امه امامة بنت ابى العاص واما البنات فام كلثوم الكبرى وزينب الكبرى شقيقتا الحسن و
الحسين ورقية شقيقة عمر الاكبر وام الحسن ورملة الكبرى امهما ام سعد بنت عروة بن مسعود الثقفى
وام هانى وميمونة ورملة الصغرى وزينب الصغرى وام كلثوم الصغرى وفاطمة وامامة وخديجة وام الخير
وام سلمة وام جعفر وجمانة والعقب من ولده فى الحسن والحسين ومحمد وعمر والعباس ابو محمد عبد الرحمن
ابن عوف بن عبد عوف بن عبد الحرث امه الشفا بنت عبد عوف الزهرية وكان له من الولد عشرون
ذكرا وثمان بنات اما الذكور فمحمد وسالم الاكبر وابو سلمة وابراهيم واسمعيل وحميد وزيد ومعن وعمر و
عروة الاكبر وسالم الاصغر وابو بكر وعبد الله وعبد الرحمن ومصعب وعثمان وعروة ويحيى وبلال واما الاناث
فام القاسم وحميدة وامة الرحمن الكبرى والصغرى وام يحيى وبريه امها بادية بنت غيلان ومريم
ابو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح امه ام غنم وعبد الله بن مسعود بن غافل الهذلى ابو موسى عبد الله
ابن قيس بن سليم الاشعرى امه ظبية بنت وهب العكية ابو سعيد عبد الله بن مغفل المزنى
ابو محمد عبد الله بن زيد بن عاصم المازنى يعرف بابن ام عمارة واسمها نسيبة ابو يوسف عبد الله بن سلام
ابن الحارث الاسرائيلى الخزرجى حلفا من نسل يوسف بن يعقوب عليهما السلام عبد الله بن عمر بن الخطاب عبد الله
ابن عمرو بن العاص بن وائل القرشى السهمى عبد الله بن عباس بن عبد المطلب اخرج له الشيخان مائتين واربعة

وثلاثين حديثا اتفقا على سبعة وخمسين وانفرد البخاري بمائة وعشرة ومسلم بتسعة واربعين
عبد الله بن جعفر الطيار بن ابي طالب عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي عبد الله بن ابي اوفى
واسمه علقمة بن خالد الاسلمي عبد الله بن زمعة بن الاسود الخزاعي اخو سودة ام المؤمنين عبد الله
ابن مالك بن القشب الاسدي ابو صفوان عبد الله بن بسر الانصاري عبد الله بن الحارث بن جزء
الزبيدي عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب العبشمي عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ابو الوليد عبادة
ابن الصامت بن قيس الخزرجي ابو حفص عمر بن ابي سلمة المخزومي ابو الفضل العباس بن عبد المطلب
عم النبي صلعم ابو اليقظان عمار بن ياسر العنسي عامر بن ربيعة بن كعب العنزي عمرو بن عوف المزني
عمرو بن امية بن خويلد الكناني عمرو بن العاص بن وائل السهمي ابو الدرداء عويمر بن مالك وقيل ابن
عامر وقيل ابن ثعلبة الخزرجي ابو نجيد عمران بن الحصين الخزاعي عقبة بن عمرو الانصاري عقبة بن عامر
ابن عبس الجهني ابو طريف عدي بن حاتم الطائي عروة بن الجعد البارقي ويقال ابن ابي الجعد بارق
بطن من الازد ابو هبيرة عائذ بن عمرو بن هلال المدني عتبان بن مالك بن العجلان الانصاري
العلاء بن الحضرمي واسم ابيه عبد الله بن عمار ابو حماد عوف بن مالك الاشجعي **افراد البخاري**
ابو رواحة عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الحارثي ابو موسى عبد الله بن زيد الخطمي عبد الله بن هشام
ابن زهرة ابو سروعة عقبة بن الحارث النوفلي عمرو بن الحارث بن ابي ضرار الخزاعي عبد الله بن
ثعلبة بن صعير عمرو بن تغلب العبدي ابو بريدة او ابو يزيد عمرو بن سلمة الجرمي ابو عبس عبد الرحمن
ابن جبر الحارثي **افراد مسلم** عبد الله بن السائب بن ابي السائب صيفي بن عائذ المخزومي ابو يحيى
عبد الله بن انيس الجهني عرفجة بن شريح او شراحيل وشريك او صريح الاشجعي ابو مطرف عبد الله
ابن الشخير بن عوف العامري عبد الله بن سرجس عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله القرشي عبد المطلب
ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ابو الطفيل عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمير
الكناني الليثي توفي بمكة سنة مائة وقيل عشر ومائة وهو الصحيح وقال الذهبي مات سنة مائة وواحد
وبه ختم الصحابة قاله مسلم وغيره من الحفاظ واما ما ذكر اهل الكتب عن اسحق بن ابراهيم الطوسي
قال رأيت سرباتك ملك الهند في بلدة تسمى قنوج وله سبعمائة سنة وخمس وعشرون سنة الى
آخر القصة فلا يثبت لذلك ولا يستقيم بسند سليم وقد رأيت ابن الاثير اعتذر عن اثباته في

كتاب اسد الغابة وقال لولا ان شرطنا ان لا نخل بترجمة ذكروها لتركنا هذه وامثالها والله اعلم ابو نجيح
عمرو بن عبسة بن عامر السلمي عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان القرشي ابو زيد عمرو بن اخطب الانصاري
عمير مولى آبي اللحم عبد الله الغفاري ابو زهير عمارة بن رويبة الثقفي عثمان بن ابي العاص الثقفي ابو غزوان
عتبة بن غزوان بن جابر المازني ابو زرارة عدي بن عميرة بن فروة الكندي عياض بن حمار التميمي حرف
الغين فارغ المتفق عليه من حرف الفاء الفضل بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي فضالة بن عبيد
ابن نافع الاوسي المتفق عليه من حرف القاف ابو الفضل قيس بن سعد بن عبادة بن دليم
الانصاري والسادة الطلس اربعة هو وابن الزبير والاحنف بن قيس وشريح القاضي وانفرد
البخاري بابي عمرو قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الانصاري افراد مسلم قطبة بن مالك الثعلبي
ابو بشر قبيصة بن المخارق بن عبد الله الهلالي المتفق عليه من حرف الكاف كعب بن مالك بن
عمرو الخزرجي كعب بن عجرة القضاعي وانفرد مسلم بابي مرثد بن الحصين بن يربوع الغنوي كعب
ابن عمرو بن عباد السلمي حرف اللام فارغ المتفق عليه من حرف الميم ابو اسيد مالك بن
ربيعة بن البدن الساعدي مالك بن الحويرث الليثي معاذ بن جبل بن عمرو الخزرجي ابو الاسود
المقداد بن عمرو بن ثعلبة الكندي معيقيب بن ابي فاطمة الدوسي المغيرة بن شعبة بن ابي عامر
الثقفي معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب القرشي الاموي معقل بن يسار بن عبد الله المزني
ابو سعيد المسيب بن حزن بن ابي وهب المخزومي مسور بن مخرمة بن نوفل الزهري مجاشع ومجالد
ابنا مسعود السلمي افراد البخاري محمد بن مسلمة بن سلمة الاوسي المقدام بن معدي كرب بن عمرو
الكندي محمود بن الربيع بن سراقة الخزرجي معن بن يزيد بن الاخنس السلمي مرداس بن مالك
الاسلمي افراد مسلم معاوية بن الحكم السلمي مستورد بن شداد بن عمرو الفهري معمر بن ابي معمر
عبد الله بن نافع بن نضلة العدوي مطيع بن الاسود بن حارثة العدوي المتفق عليه من حرف
النون النعمان بن بشير بن سعد الخزرجي النعمان بن مقرن المزني وانفرد مسلم بالنواس
ابن سمعان الكلابي نافع بن عتبة بن ابي وقاص الزهري نبيشة الخير الهذلي المتفق عليه من
حرف الواو واثلة بن الاسقع الكناني ابو جحيفة وهب بن عبد الله السوائي وانفرد
البخاري بابي رمثة وحشي بن حرب وانفرد مسلم بابي هند وائل بن حجر الحضرمي ولم يتفقا

من **حرف الهاء** على شيء ولم ينفرد البخاري فيه باحد ولمسلم هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد
الاسدي وهشام بن عامر بن امية النجاري كان اسمه شهابا فغير النبي صلعم اسمه هشام واتفقا من حرف
الياء على يعلى بن امية التميمي **باب في الكنى** فمن المتفق عليه من ذلك ابو هريرة الدوسي
وابو ذر الغفاري وابو ثعلبة الخشني وابو قتادة الخزرجي وابو لبابة الاوسي وابو شريح الخزاعي
وابو رافع القبطي وابو بكرة الثقفي وابو برزة الاسلمي وابو واقد الليثي وابو بشير الانصاري
وذكر ايضا في المتفق عليه ابو جهم بن الحارث وذكر فيهم ابو حميد الساعدي وابو بردة بن نيار وانفرد
البخاري بابي مالك او بابي عامر الاشعريين وانفرد مسلم بابي مالك من غير شك وابو عبس بن
جبر وذكر في المتفق عليه ابو حبة قال ابن حجر والذي يظهر ان الذي روى حديث الاسراء ابو حنة
بالنون وهو المراد هنا **افراد مسلم** ابو بصرة وابو محذورة القرشي ابو امامة البلوي ابو رفاعة العدوي
ذكر من لم يسم من الصحابة اتفقا على عم رافع وانفرد البخاري بحديث عن الصحابة من رواية
سعيد بن المسيب بحديث عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن اصحاب النبي صلعم وبحديث عن
عبد الرحمن بن جابر عمن سمع النبي صلعم وانفرد مسلم من حديث ابن عباس عن رجل من اصحاب النبي
صلعم **باب في النساء** ام الحسن فاطمة الزهراء البتول بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وولدها حسن وحسين ومحسن وام كلثوم وزينب **خلف الحسن** من الولد
احد عشر ابنا وابنة واحدة وهذا متفق عليه واختلف في الذكور الى اربعة عشر والاناث الى ثمان
اما المتفق عليهم فهم عبد الله والقاسم والحسن وزيد وعمرو وعبيد الله وعبد الرحمن واحمد واسمعيل
والحسين وعقيل وام الحسن رضي الله عنهم **وخلف الحسين** رضي الله عنه ستة بنين وثلث
بنات اما البنون فعلي الاكبر وعلي الاصغر زين العابدين والعقب في ذريته وعبد الله ومحمد و
جعفر واما البنات فزينب وسكينة وفاطمة وقد مر ان اولاد الحسن احد عشر فاهل العقب منهم
خمسة الحسن بن الحسن وهو المثنى وزيد بن الحسن **وللمثنى من الولد** ستة محمد وعبد الله
وابراهيم وحسن وجعفر وداود ومن الاناث خمس زينب وام كلثوم وفاطمة ومليكة وام القاسم
واما زيد فخلف اولاد اسيدهم الحسن بن الزيد وهو والد السيدة الجليلة النفيسة بنت الحسن
المصرية وحاز السيادة بعد ابنه القاسم بن الحسن وسادس من اولاد المثنى عبد الله وهو المسمى

بالمحض ويقال له الديباج والكامل والحسن المثلث وابراهيم الشبه امهم فاطمة بنت الحسين
واولاد المحض خمسة محمد النفس الزكية وابراهيم النفس الرضية ويحيى النفس المرضية وادريس
وموسى ومن ملوك الحجاز من ذرية موسى بن المحض **واما المثلث** فمن ولده علي والعباس و
كان له من الولد الحسين بن علي الفخي واما ابراهيم المثنى فكان له من الولد اسمعيل بن ابراهيم
وكان يسمى الديباج الاصفر واكثر الائمة في نجد اليمن من ذريته وبعض الائمة ببلاد العجم
الجيل والديلم من ذرية زيد بن الحسن بن علي **واما اولاد الحسين** فقد قدمنا انهم تسعة
الا ان العقب منهم في زين العابدين ولم يبق على وجه الارض حسيني الا من اصله وكان اولاده
يدنون من العشرة وبرع بالفضل منهم خمسة محمد الباقر وزيد بن علي صاحب المذهب ومن
اولاد زيد عيسى ومحمد والحسن ومنهم عبد الله وعمر والحسين **واما اولاد الباقر** فجعفر
الصادق وعبد الله وخلف تسعة من الولد انجب منهم خمسة اسمعيل واليه ينسب الاسماعيلية
وعبد الله ومحمد وموسى واسحق وقام منهم بالخلافة محمد بن جعفر وقبره ببلاد العجم واما موسى ويعرف
بالكاظم فلم يقم بالامامة ولا ادعاها مع تاهله لها وخلف من الولد نحو ثلاثين ما بين ذكر وانثى انجب منهم
احمد وعلي وهو المسمى بالرضا ولم يعلم احد من اولاد الرضا كان له شان **واما اولاد الحسن**
فقام منهم في زمن المامون محمد بن ابراهيم وقام بعده الامام محمد بن محمد بن زيد بن علي وقبره
ببلاد العجم وقام بعده القاسم بن ابراهيم ثم قام بعده ولد ابنه الهادي وهو يحيى بن الحسين
ابن القاسم وانتشر صيته بجبال تهامة اليمن ونواحيها قال العامري ومنهم باق بها الى
الان انتهى وكان بالطالقان من بلاد العجم في زمن المعتصم محمد بن القاسم بن علي بن عمر
ابن علي بن الحسين وكان يعرف بالصوفي وساد في زمن المتوكل محمد بن صالح بن عبد الله
ابن موسى بن عبد الله بن الحسن المثنى والحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن الحسن
ابن زيد بن علي ومحمد بن جعفر بن الحسن بن عمر بن زين العابدين واحمد بن عيسى
ابن علي بن حسين بن علي زين العابدين والحسين بن احمد بن محمد بن اسمعيل بن محمد
ابن عبد الله بن زين العابدين فاما محمد بن صالح فكان من اهل الفتوة والشهامة والفصاحة
مع التقوى واما الحسن بن زيد فبويع له بالخلافة ونفذت اوامره في طبرستان

وديلمان اربعين سنة واما محمد بن جعفر فقام داعيا ببلاد العجم فقبض عليه المتوكل ومات في الاسر
وقام احمد بن عيسى ايضا داعيا وكذلك الكوكبي واما **اولاد القاسم بن ابراهيم** بن اسمعيل
ابن ابراهيم بن الحسن المثنى وهم الحسن بن القاسم واخوته الحسين وسليمان ومحمد داود وممن
قتل المهدي جماعة واستتر كثيرون من اهل البيت في بلاد العجم واكثرهم بالحجاز وبواديه كجبال الرس
بين المدينة وينبع ثم في زمن المعتمد الى اخرشوكة العباسية تحرز اهل البيت الى بلدان لا يقدر عليهم
فيها مثل جيلان وديلمان وما يواليهما من بلاد العجم ومثل نجد اليمن كصنعاء وصعدة وجهاتها وقاموا
بالامامة بشروطها قاهرين ظاهرين فقام منهم بنجد اليمن نحو بضع وعشرين اماما اولهم واولاهم
بالذكر **الامام الهادي يحيى بن** الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن
المثنى ظهر سلطانه باليمن سنة ثمان ومائتين وتوفي لعشر بقين من ذي الحجة سنة ثمان وتسعين
ومائتين وعاصره من العباسية المعتضد ثم المكتفي ثم المقتدر ثم قام بعد الهادي ولده **المرتضى** محمد
ابن يحيى ثم ولده **الناصر** لدين الله احمد بن يحيى ومن ذريتهما اكثر اشراف اليمن وقام بعده **القاسم**
وهو ابن علي بن عبد الله بن محمد بن محمد بن القاسم بن ابراهيم جد الهادي وولده كثير باليمن ثم
ولده الحسين بن القاسم ودفن بمدينة عيان وادعت الحسينية انه لم يقتل وانه المهدي الذي
يخرج في اخر الزمان ثم **الامام الداعي** يوسف بن يحيى بن احمد بن يحيى الهادي تو في سنة خمس
واربعمائة وهو في الترتيب قبل الحسين بن القاسم **ثم الامام ابو هاشم** النفس الزكية وهو الحسن
ابن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين والد الهادي ثم ابو الفتح الناصر من ذرية زيد بن
الحسن بن علي وكان جاء من جيلان الى اليمن وعز فيهم نسبه نعرفوا منه خصال الكمال فبايعوه سنة
خمس وخمسين وخمسمائة في زمن يوسف المستنجد او المكتفي وذريته موجودة يعرفون ببني
ابي الفتح **ثم الامام المتوكل على الله** احمد بن سليمان بن محمد بن مطهر بن علي بن احمد بن
يحيى الهادي واستولى على تهامة اليمن وفتح زبيد وذلك في زمن المقتفي والمستنجد وتوفي سنة ٥٦٦
ثم الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن ابي هاشم المتقدم
وقبره بظفار الاشراف الذي بناه **ثم الامام الداعي الصغير** من ذرية الهادي كان لا يفصح
بالراء وكل خطبة لا ليس فيها راء **ثم الامام** [illegible] احمد بن الحسين بن احمد بن القاسم بن عبد الله

ابن القاسم بن احمد بن اسمٰعيل بن ابى البركات بن احمد بن محمد بن القاسم بن ابراهيم بن اسمٰعيل
ابن ابراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن بن على بن ابى طالب فى قول العامرى انه من ذرية الهادى المقبور
فى عيان وهو وفى زمنه قتل المستعصم العباسى وانقرضت دولتهم ثم الامام بعده الحسن بن على
ابن وهاس من الحمزات ثم الامام ابراهيم بن تاج الدين من الهدويين ثم الامام المطهر بن
يحيى هدوى ايضا ثم ولده محمد وبلغ من فضله ان فتح لصنعا ثم عدن من غير جند ثم الامام
على بن صلاح هدوى ايضا ثم الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزة من ذرية الصادق وله كلام
كثير فى الذب عن الصحابة وقام لهم بطلب الثار ممن تعرض لهم فى كتابه الشامل والانتصار ثم الامام
احمد بن على من ذرية ابى الفتح الديلمى ثم الامام المهدى المرتضى على بن محمد الهدوى وكان قد
قام قبله المطهر بن محمد بن المطهر فلما لم يرضه العلماء وبايعوا الامام المرتضى سلم الامام المطهر ودخل
فى بيعته فانتظم امره وقام بعده ولده الامام الناصر صلاح بن على ثم قام بعده ولده الامام على بن
صلاح وعارضه فى وقته الامامان الجليلان المهدى احمد بن يحيى وعلى بن المؤيد الهدوى بان ولم ينتظم
لواحد منهما امر ولا شوكة وقام بعده ولده صلاح بن على ولم تمتد حياته واما الذين قاموا بالامامة
من الفاطميين فى بلاد العجم والعراق فاكثر من عشرين اماما وتمكن منهم بضعة عشر اولهم
الامام الداعى الاكبر محمد بن زيد بن اسمٰعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن ابى طالب ملك
طبرستان وما يقاربها سنة احدى وسبعين ومائتين واقام بها سبع عشرة سنة ثم قتله جند المعتضد
بها وقبره بها مشهور ثم الامام الداعى الحسين بن زيد ثم الناصر الاطروش والطرش الصمم هو الحسن
ابن على بن الحسن بن على بن عمر الاشرف بن زين العابدين وملك جيلان وديلمان وطبرستان بلدانا
كثيرة وقام بعده خليفته الداعى وهو الحسن بن القاسم بن الحسن بن على بن عبد الرحمن بن القاسم
ابن الحسن بن زيد بن الحسن السبط ثم قام بعده ولده محمد ثم ابو الفضل جعفر بن محمد بن
الحسن بن عمر بن على بن عمر بن زين العابدين ثم ولده ابو الحسين المهدى ثم اخوه الحسين بن جعفر
ثم بعدهم الامام المؤيد بالله احمد بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد
ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط وتوفى سنة احدى وعشرين واربعمائة فى نهاية القاسمى
العباسى وقام بعده اخوه ابو طالب ثم الحسين بن احمد من ذرية الناصر الاطروش ثم ابو عبد الله الجرجانى

وهو من اولاد زيد بن الحسن بن على وكان بعده اشرف بن زيد من ذرية زيد بن الحسن ايضا وتوفى
سنة [illegible] وقام بعده الهادى من ذرية زين العابدين ثم قام بعده السيد الازرقى قياما محمودا ثم الامام
ابو الرضا الكيسى ثم ابو طالب الصغير من ذرية المؤيد بالله ثم الامام محمد بن حيلة ٥ وذكر ابو الفرج فى
كتابه مقاتل الطالبين جماعة لهم عدد ممن قتل بايدى العباسيين وعمالهم ليس ذكرهم من غرضنا فى
هذا الكتاب فان موضع ذلك كتب التواريخ وانما ذكرت اسامى بعضهم هاهنا استتباعا لترجمة السبطين
وامهما البتول ليعلم انهم احسن الناس جوهرا واكرمهم نجارا وان لهم اسوة بسلفهم وفيه ايضا تسلية لخلفهم
ونظيره من ذلك سر قوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الاية وقوله
تعالى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون الاية وقوله صلعم اشد الناس بلاء
الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الامثل فالامثل وقوله صلعم اذا احب الله قوما ابتلاهم فمن رضى فله
الرضا ومن سخط فله السخط قال العامرى ان سبب هذه المقاتل والحروب من على كرم الله وجهه
ومن بعده ان كل قائم من اهل البيت طالب بثار من قبله ويروم خلع من خالفه لكونه احق بالامر
منه واندرج الزمان على ذلك قرونا فقرونا حتى ظهر اخرا تحقيق الوعد القرآنى فى قوله تعالى والعاقبة
للمتقين والعاقبة للتقوى فزالت دولة من خالفهم من الامويين والعباسيين ولم تبق لهم شوكة
ولا رياسة ولا جماعة لهم عدد واهل البيت مشحونة بهم جميع الاقطار والجهات يقدمون فى الامور
ويجلون فى الخطاب مع ثبوت الشوكة لهم فى كثير من البلدان حتى يكون اخر ذلك قيامهم
مع المهدى محمد بن عبد الله المبعوث فى اخر الزمان الذى يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ولا يبقى
فى زمنه ملك ولا مملكة ولا رياسة لغيره انتهى وهذا صحيح وامامة كل فاطمى صحيحة اذ ثبت الشرط المعتبر
فيها وصحة اعتقاد الامام وكونه على طريقة اهل السنة والجماعة دون الرفض والنصب وغيرهما فان ذلك
ثلمة فى الدين ولا تصح امامة امام من المبتدعين الضالين والمسئلة موضحة فى كتاب اكليل الكرامة فراجعه
قال العامرى والان نعود الى ما نحن بصدده من مسند النساء وتراجمهن وذكر ازواج النبى صلعم وقد تقدم
ذكرهن فى هذا الكتاب فلا نعيده ثم ذكر غيرهن منهن **اسماء** بنت ابى بكر زوج الزبير بن العوام
وزينب بنت ابى سلمة بن عبد الاسد المخزومية ربيبة النبى صلعم وفاطمة بنت قيس بن
خالد الفهرية اخت الضحاك وسبيعة بنت الحارث الاسلمية زوجة سعيد بن خولة **وزينب**

بنت معاوية او ابنة ابي معاوية وهي الثقفية زوج ابن مسعود **والربيع** بالتصغير والتثقيل
بنت معوذ بتشديد الواو وكسرها ابن عفراء الانصارية **وتفرد البخاري** بام خالد امة بنت
خالد بن سعيد بن العاص **وخولة** بنت قيس بن فهد الانصاري زوج حمزة بن عبد المطلب **وصفية**
بنت شيبة بن عثمان بن ابي طلحة **وانفرد مسلم** خولة بنت حكيم بن امية السلمية زوج عثمان
ابن مظعون ويقال لها ام شريك وايضا خويلة بالتصغير وجدامة بضم الجيم وبالدال المهملة على
الصحيح وهي بنت وهب وقيل جندب او جندل الاسدية **باب في**
المكنيات من النساء فممن اتفقا عليه من ذلك **ام هانئ** بنت ابي طالب الهاشمية واسمها
فاختة وقيل هند **وام كلثوم** بنت عقبة بن ابي معيط الاموية **وام قيس** بنت محصن الاسدية
وام سليم بنت ملحان بن خالد النجارية **وام حرام** بنت ملحان اخت ام سليم **وام شريك**
العامرية اسمها غزية وغزيلة **وام عطية** واسمها نسيبة بالتصغير بنت كعب **وانفرد البخاري**
بام رومان بضم الراء وحكي فتحها بنت عامر الفراسية زوج ابي بكر الصديق **وام العلاء** بنت الحارث
الانصارية زوج زيد بن ثابت **وانفرد مسلم** بام مبشر الانصارية امرأة زيد بن حارثة **وام الحصين**
بنت اسحق الاحمسية **وام هشام** بنت حارثة الانصارية هذا اخر ما في الرياض المستطابة **باب**
في الالقاب والخطابات سلك الملوك في بلاد العجم في الخطاب مسلك العجم واختاروا الفاظا منها لفظ **الدولة**
ينسبون ويضافون اليه كلمات متفرقة مثل اقبال الدولة وامين الدولة ويمين الدولة وكذلك ضياءها
ومجدها وشمسها ونجمها والسعيد والرشيد والوحيد والفخر والتاج والشجاع والسراج والدبير والافتخار
والقمر والوجيه والرضي والعظيم والرفيع والامير والوزير والمعتمد والاعتماد والشريف والنظام
والمنتظم والمعتبر والمجيد والرئيس والصمصام والسيف والركن والنفخر والسلطان والبرهان
والناصر والنصير والمبارز والمظفر والشرف والبهاء والاعظم والافضل والمحتشم والاحتشام
والمكرم والاعتضاد والمحي وامثال ذلك من الالفاظ المشعرة بالعزة والكرامة ومنها **لفظ الجاه**
مثل عظيم جاه وسليمان جاه وكيوان جاه وثريا جاه وعالي جاه ووالا جاه وخورشيد جاه وارسطو جاه
وغالب هذا التركيب فارسي ومنها لفظ **الملك** يضاف اليه الفاظ مثل النظام والمعتمد والبرهان و
المختار والممتاز وما يقاربه من الكلمات المتقدمة ومنها **لفظ بخت** وذلك مخصوص بابناء الملوك

كبخت بخت وسعد بخت وجوان بخت ودار بخت ومنها لفظ شكوه ولعله معرب الشوكة
من العربية وهو لفظ فارسى براسه هو الصحيح كسليمان شكوه ودارا شكوه واسلام شكوه
ومنها لفظ خان يضاف الى كل اسم اصلى وخطابى كثيرا كحسن خان واصغر خان ومحمد خان
واحمد خان ودانشمند خان الى غير ذلك ومنها لفظ العلماء فى خطاب اهل العلم كملك العلماء
وسلطان العلماء وشيخ العلماء ومنها لفظ الاسلام فى خطاب اهل مناصب الدين كشيخ
الاسلام للقاضى والمفتى والمدرس ومنها لفظ الزمان كحاذق الزمان ومسيح الزمان للاطباء
وصنه افتخار الشعراء وملك الشعراء للناظمين ومنها لفظ الامراء كشمس الامراء وامير
وتاجهم وشرفهم ومنها لفظ قدر كبرجيس قدر وپرويز قدر ونحوهما ومنها لفظ جنگ بمعنى
الحرب كنصرت جنگ واسد جنگ وبهرام جنگ وسالار جنگ وصفدر جنگ وانور جنگ وذلك
كله للتمييز من العوام باختصاص منصب من مناصب السلطان ولا مشاحة فى الاصطلاح بعد
ما ثبت اصله من الشريعة الصادقة الحقة والخطاب قد يكون ذما وقد يكون مدحا وقد ورد على كل
فى الاحاديث الشريفة اما الاول فكما ثبت من اسماء بنت ابى بكر رضى الله عنها ان رسول الله صلعم قال
ان فى ثقيف كذابا ومبيرا الحديث رواه مسلم واما الثانى فكما ثبت فى حديث عمران بن الحصين قال
قال رسول الله صلعم خير امتى قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الحديث متفق عليه فسماهم خير
القرون وهذا عام ويؤيده حديث عمر مرفوعا اكرموا اصحابى فانهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم الخ رواه النسائى واسناده صحيح ورجاله رجال الصحيح الا ابراهيم بن الحسن الخثعمى فانه لم يخرج
عنه الشيخان وهو ثقة ثبت ذكره الجزرى وقال صلعم اصحابى كالنجوم فبايهم اقتديتم اهتديتم
رواه رزين عن عمر بن الخطاب وفى سنده ضعيف جدا وفيه خطابهم بالنجوم وفى حديث ابى سعيد
الخدرى يرفعه لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا متفق عليه وفيه خطاب الخلة له رضى
الله عنه وزاد مسلم من حديث ابن مسعود ولكنه اخى وصاحبى وهذه زيادة حسنة مشعرة
بالاخوة والصحبة ويؤيده حديث كونه احب الناس اليه كما ورد فى حديث عمرو بن العاص قلت
اى الناس احب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها الحديث متفق عليه وعن عمر قال ابو بكر
سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلعم رواه الترمذى وعن عائشة ان ابا بكر دخل على رسول الله

صلعم فقال انت عتيق الله من النار فيومئذ سمي عتيقا رواه الترمذي **وعن** ابي هريرة قال قال
رسول الله صلعم لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون فان يك احد في امتي فانه عمر متفق عليه وفيه
تلقيبه بالمحدث بفتح الدال المشددة وقد شهد له رسول الله صلعم بسلوك الشيطان فجا غير فجه و
بالخير والعلم وقال فلم ار عبقريا يفري فريه رواه الشيخان متفقا عن ابي هريرة وقال الترمذي عن
ابن عمر يرفعه ان الله جعل الحق على لسان عمر وقال هذان السمع والبصر رواه الترمذي عن عبد الله بن
حنطب مرسلا يعني ابا بكر وعمر وقال اما وزيراي من اهل الارض فابو بكر وعمر رواه الترمذي وفي
حديث عائشة يرفعه الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة الحديث رواه مسلم يريد عثمان رضي
الله عنه وقال رفيقي في الجنة عثمان رواه الترمذي عن طلحة واستغربه وقال هذا حديث غريب
وليس اسناده بالقوي وهو منقطع وفي حديث انس في قصة بيعة الرضوان فكان يد رسول الله يده
صلعم لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم رواه الترمذي **وعنه** يرفعه اثبت احد فانما عليك نبي
وصديق وشهيد رواه البخاري وفي حديث سعد بن ابي وقاص يرفعه قال لعلي انت مني بمنزلة هارون
من موسى الا انه لا نبي بعدي متفق عليه وسمي محبه مؤمنا وباغضه منافقا كما في حديث زر عند
مسلم وذكر انه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وهذا في حديث متفق عليه عن سهل بن سعد
وقال ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن رواه الترمذي عن عمران بن الحصين وقال انت اخي
في الدنيا والاخرة رواه الترمذي عن ابن عمر وقال هذا حديث حسن غريب وقال انا دار الحكمة وعلي
بابها رواه الترمذي عن علي وقال هذا حديث غريب وقال ما انتجيته ولكن الله انتجاه رواه الترمذي
عن جابر وقال بغدير خم اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
الحديث رواه احمد عن البراء بن عازب وزيد بن ارقم مرفوعا وفي حديث جابر يرفعه ان لكل نبي
حواريا وحواري الزبير متفق عليه **وعنه** قال جمع لي رسول الله صلعم ابويه فقال فداك ابي وامي
متفق عليه قلت وعن علي يرفعه يقول يوم احد يا سعد ارم فداك ابي وامي متفق عليه يعني سعد
ابن مالك احد العشرة المبشرة بالجنة وقال امين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح متفق عليه من
حديث انس **وعنه** عن النبي صلعم قال ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدهم في امر الله عمر واصدقهم
حياء عثمان وافرضهم زيد بن ثابت واقرأهم ابي بن كعب واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل

الحديث رواه احمد والترمذی وقال هذا حديث حسن صحيح وروی عن قتادة مرسلا وفيه
اقضاهم علی وفی حديث جابر من سره ان ينظر الی شهيد يمشی علی وجه الارض فلينظر الی
طلحة بن عبيد الله رواه الترمذی وعن علی يرفعه طلحة والزبير جاراى فی الجنة رواه الترمذی
واستغربه وسمی سعد بن مالك المذكور يوم احد الغلام الحزور رواه الترمذی عن علی وما احسن
هذا اللقب ومعنى الحزور القوی البطل وسماه ايضا خالد كما عند الترمذی عن جابر واطلق لفظ
الصادق البار علی عبد الرحمن بن عوف كما عند احمد عن ام سلمة وكنی عليا هاديا مهديا رواه احمد عنه
كرم الله وجهه مرفوعا بلفظ تجدوه هاديا مهديا وفی حديث سعد بن ابی وقاص قال دعا رسول الله
صلعم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتی رواه مسلم وقال فاطمة بضعة منی
الحديث متفق عليه عن المسور بن مخرمة وعن البراء قال رأيت النبی صلعم والحسن بن علی علی عاتقه اللهم
انی احبه فاحبه متفق عليه زاد فی رواية ابی هريرة واحب من يحبه هذه بشارة عظمی لمحبی اهل البيت
يظهر نفعه فی الآخرة ان شاء الله تعالى وذريتهم معهم فی هذا الحكم وقال ان ابنی هذا سيد رواه البخاری
عن ابی بكرة وما احسن هذا الخطاب وابلغ هذا اللقب ومن هنا يقال لبنی فاطمة السادات وقال هما ريحانی من
الدنيا وهذا عند البخاری عن ابن عمر وفی حديث ابن عباس قال ضمنی الی صدره وقال اللهم علمه الكتاب رواه البخاری
ومن هنا يلقب بترجمان القرآن وفی رواية علمه الحكمة ومن هنا قيل له حبر الامة وبحرها وعنه قال اللهم
فقهه فی الدين متفق عليه وعن ابن عمر فی اسامة بن زيد كان يلقب حب رسول الله صلعم ان هذا لمن احب
الناس الی بعده ای بعد ابيه متفق عليه وعن عبد المطلب بن ربيعة فی العباس فعم فانما عم الرجل صنو ابيه رواه
الترمذی وكنی جعفرا بابی المساكين كما رواه الترمذی عن ابی هريرة وقال رأيت جعفرا يطير فی الجنة مع الملائكة
رواه الترمذی عنه واستغربه ومن هنا لقب بالطيار وفی حديث ابی سعيد قال قال رسول الله صلعم الحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة رواه الترمذی وقال هذان ابنای وابنا ابنتی رواه الترمذی عن اسامة
ابن زيد قال حسين منی وانا من حسين الحديث رواه الترمذی عن يعلی بن مرة وحمل الحسن علی عاتقه
وقال نعم الراكب هو اخرجه الترمذی عن ابن عباس وعن علی يرفعه قال خير نسائها خديجة بنت خويلد متفق
عليه واشار وكيع الی السماء والارض وفی حديث ابی هريرة فاقرأ عليها السلام من ربها ومنی الحديث
متفق عليه وعن عائشة ان جبريل جاء بصورتها فی خرقة حرير خضراء الی رسول الله صلعم فقال هذه

زوجتك في الدنيا والآخرة وفي حديث علقمة قال وليس عندكم ابن ام عبد صاحب النعلين والوسادة
والمطهرة الحديث رواه البخاري وفي حديث جابر يرفعه سمعت خشخشة امامي فاذا بلال رواه مسلم وقال
لابي موسى لقد اعطيت مزمارا من مزامير داود متفق عليه من حديثه وقال في سلمان الفارسي لو كان
الايمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء متفق عليه من حديث ابي هريرة فلقبه نائل الايمان وعنه يرفعه
الانصار شعار والناس دثار رواه البخاري واخرج عن انس بلفظ اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم
وقال وفي كل دور الانصار خير متفق عليه من حديث ابي أُسَيد وفي حديث خيثمة اليس فيكم سعد بن مالك
مجاب الدعوة وابن مسعود صاحب طهور رسول الله صلعم ونعليه وحذيفة صاحب سر رسول الله صلعم
وعمار الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلعم وسلمان صاحب الكتابين يعني الانجيل
والقرآن رواه الترمذي وقال نعم الرجل اسيد بن حضير نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم
الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح رواه الترمذي عن ابي هريرة وقال حديث غريب وقال لعمار
مرحبا بالطيب المطيب رواه الترمذي عن علي وعن ابي ذر يرفعه قال ما اظلت الخضراء وما اقلت
الغبراء من ذي لهجة اصدق ولا اوفى من ابي ذر شبه عيسى بن مريم يعني في الزهد رواه الترمذي
وقال لمعاوية اللهم اجعله هاديا مهديا رواه الترمذي عن عبد الرحمن بن ابي عميرة وقال في
الانصار هم عيبتي وكرشي كما في حديث ابي سعيد عند الترمذي وحسنه وعن علي يرفعه قال ان لكل
نبي سبعة نجباء ورقباء واعطيت انا اربعة عشر قلنا من هم قال انا وابناي وجعفر وحمزة وابوبكر
وعمر ومصعب بن عمير وبلال وسلمان وعمار وعبد الله بن مسعود وابوذر والمقداد رواه الترمذي
وعن ابي عبيدة يرفعه خالد سيف من سيوف الله عز وجل ونعم فتى العشيرة رواه احمد وعن جابر قال
كان عمر يقول ابوبكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا رواه البخاري وقال نعم عبد الله
خالد بن الوليد سيف من سيوف الله رواه الترمذي عن ابي هريرة وهذا خطاب
نبوي ولقب مصطفوي اعطاه خالدا وما احسنه وفي حديث عمر بن الخطاب يرفعه ان
خير التابعين رجل يقال له اويس الحديث رواه مسلم ومن هنا ثبت ان لفظ الاصحاب
والتابعين من الفاظ النبي صلعم وعن ابي هريرة عن النبي صلعم قال اتاكم اهل اليمن هم
ارق افئدة والين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية الحديث متفق عليه وهذا

آخر بعض ما ورد في هذا الباب ويظهر من النظر فيه مواضع الاستنباط للخطاب واللقب والاسم الشرعية
ولله الحمد **باب** في مناسبة الالقاب والكنى بالاسماء . دلّ الاستقراء على ان اهل العلم يلقبون العلماء
بما يناسب اسماءهم فلنذكر بعض ذلك ليستدل به على غيره مثلا من اسمه **احمد** فيلقبونه بتاج الدين
وشهاب الدين وتقي الدين وولي الدين وعبد الوهاب وشمس الدين ومحب الدين ومن اسمه **محمد**
فلقبه جمال الدين وشمس الدين ورضي الدين وحجة الاسلام ومجد الدين ومحي الدين وصلاح الدين
ولسان الدين وفخر الدين وصدر الدين ومحب الدين وقطب الدين ونصير الدين وشمس الائمة
واثير الدين وعز الدين ونور الدين وعماد الدين وامين الدين وركن الدين ومصلح الدين ونجيب الدين
وناصر الدين ولسان الدين واحمد محمد واحد ومن اسمه **ابراهيم** فلقبه برهان الدين ونجم الدين
وجمال الدين ومن اسمه **اسمعيل** فلقبه عماد الدين ومجد الدين وموفق الدين ومن اسمه **خليل**
فلقبه صلاح الدين ومن اسمه **عمر** فلقبه حسام الدين ونجم الدين وكمال الدين وتاج الدين وضياء الدين
وشهاب الدين ومن اسمه **علي** فلقبه تقي الدين وتاج الدين وعلم الدين وشيخ الاسلام ونور الدين
وفخر الدين وعلاء الدين وجمال الدين ومن اسمه **عبد الرحمن** فلقبه جلال الدين وعضد الدين
ومؤيد الدين وناصح الدين ومن اسمه **مبارك** فلقبه شرف الدين ومن اسمه **محمود** فلقبه جار الله
وسراج الدين ومن اسمه **عبد الرحيم** فلقبه جمال الدين وزين الدين ومن اسمه **قاسم** فلقبه
زين الدين ومن اسمه **حسن** فلقبه بدر الدين ورضي الدين ومن اسمه **عبد العزيز** فلقبه شمس الائمة
ومن اسمه **عبد اللطيف** فلقبه موفق الدين ومن اسمه **مصطفى** فلقبه مصلح الدين ومن اسمه
عبد الله فلقبه شيخ الاسلام ومن اسمه **حسين** فلقبه جمال الدين ومن اسمه **عثمان** فلقبه
فخر الدين ومن اسمه **سليمان** فلقبه نجم الدين ومن اسمه **سرجا** فلقبه زين الدين ومن اسمه
عبد الوهاب فلقبه تاج الدين ومن اسمه **مسعود** فلقبه سعد الدين ومن اسمه **هبة الله**
فلقبه شجاع الدين ومن اسمه **عبد القادر** فلقبه محي الدين ومن اسمه **نفيس** فلقبه برهان الدين
ومن اسمه **يحيى** فلقبه محي الدين ومن اسمه **يوسف** فلقبه جمال الدين وعلى هذا فقس سائر
الاسماء ويظهر ذلك من الرجوع الى كتب السير والتواريخ وفي كتاب كشف الظنون عن اسامي الكتب
والفنون علم كثير وقد ذكر من ذلك وشيئا من اسماء اسماء السلف الى الاعلام كاند سميتهم

اعتزه

مفردة الا ما يضاف منها الى اسم من اسماء الله تعالى بعد القرون المشهود لها بالخير غير ما شذ وقل منها فيهم ولما الاضافة الى لفظ الدين فلم يكن غالبا الا على طريق اللقب حتى جرت عادة الخلف بايثارها مكان الاسماء فسموا بها اولادهم واكتفوا عليها وجعلوها مكان الاسماء وهكذا وجد صنيعهم في مناسبة الكنى بالاسماء فمن اسمه احمد فكنيته ابو نصر وابو بكر ومن اسمه محمد فكنيته ابو الفضل وابو عمرو وابو عبد الله وابو القاسم وابو حامد وابو سعد وابو سعيد وابو الحسين ومن اسمه عثمان فكنيته ابو الفتح وابو الغنائم وابو سليمان وابو زكريا وابو يحيى وابو محمد وابو حنيفة وابو صالح وابو منصور ومن اسمه حسين فكنيته ابو علي وابو عبد الله ومن اسمه علي فكنيته ابو الحسن وابو تراب وابو طاهر وابو النصر وابو المكارم ومن اسمه عبد الله فكنيته ابو البقا ومن اسمه حسن فكنيته ابو الخير ومن اسمه صديق فكنيته ابو الطيب ومن اسمه عبد الحي فكنيته ابو تراب على هذا القياس وهذا الصنيع ليس بواجب ولا مستحب على مصطلح الشرع بل ذوق سليم ولطف طبع من اهل العلم في ابداع المناسبات وايجاد الارتباط فمن شاء فليختر ومن شاء فليرفض وقد يلقب بوصف الرجل بما له من الاوصاف الحاصلة كما راعوا ذلك في القاب الائمة اهل البيت الاثنى عشر رضي الله عنهم وفي القاب الخلفاء الاربعة الراشدين المهديين كابي بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين وعلي المرتضى والحسن والحسين السبطين وعلي زين العابدين ومحمد الباقر بن زين العابدين والامام جعفر الصادق بن محمد الباقر والامام موسى الكاظم بن جعفر الصادق وعلي الرضا بن موسى الكاظم ومحمد تقي الجواد بن علي الرضا وعلي الهادي العسكري بن محمد الجواد والحسن الزكي الخالص بن علي الهادي ومحمد بن الحسن الخالص وكانت وفاة نبينا صلعم يوم الاثنين وقت الضحى في ثاني عشر من ربيع الاول سنہ ۱۱ الهجرية وعمره صلعم عند ذلك ثلث وستون سنة وكذا عمر ابي بكر وعمر عند وفاتهما والاول مات يوم الثلثاء لثلث وعشرين خلت من جمادى الاخرى سنہ ۱۳ والاخر استشهد في سبع وعشرين من ذي الحجة سنہ ۲۳ ودفن غرة محرم وكان شهادة عثمان يوم الجمعة لاربع عشر او لثمان عشر من ذي الحجة سنہ ۳۵ وهو ابن اثنين وثمانين سنة واستشهد علي كرم الله وجهه ليلة الجمعة سابع عشر من رمضان سنہ ۴۰ وعمره ثلث وستون سنة وتوفيت فاطمة رضي الله عنها في سنہ ۱۱ وهي ابنة ثمان وعشرين سنة ومات الامام حسن المجتبى لسبط الاكبر في ۵

ربيع الاول وفي الخامس منه في سنة ٤٩ وعمره اذ ذاك خمس واربعون سنة وستة اشهر وقيل سبع واربعون
سنة واستشهد اخوه الحسين السبط الاصغر يوم الجمعة في عاشر محرم في سنة ٦١ وقيل سنة ٦٢ الهجرية وله
من العمر ست وخمسون وخمسة اشهر وخمسة ايام ومات علي الاصغر بن الحسين في ثامن عشر من محرم
سنة ٩٤ وهو ابن ثمان وخمسين سنة وقيل سبع وخمسين ومحمد الباقر في سنة ١١٤ وقيل سنة ١١٧ وهو ابن
ثلث وستين وقيل ثمان وخمسين سنة وجعفر الصادق في سنة ١٤٨ وهو ابن ثمان وستين سنة
والكاظم في سنة ١٨٣ وهو ابن اربع او خمس وخمسين سنة والرضا في سنة ٢٠٣ وقيل سنة ٢٠٢ وهو ابن تسع
واربعين سنة وستة اشهر والجواد في سنة ٢٢٠ وهو ابن خمس وعشرين سنة والهادي في سنة ٢٥٤ وهو
ابن اربعين سنة والزكي في سنة ٢٦٠ وهو ابن ثمان وعشرين سنة هكذا ذكرا اهل السير والله اعلم وفيه دلالة
على قلة اعمارهم مع كثرة آثارهم وبالله التوفيق قال السيد الشبلنجي في نور الابصار في ذكر الحسن السبط
واما القابه فكثيرة وهي التقي والزكي والسيد والسبط والولي واكثرها شهرة التقي واعلاها رتبة ما لقبه
به رسول الله صلعم كما في الحديث الصحيح ان ابني هذا سيد قال ابو بكر بابي شبيه بالنبي صلعم ليس
شبيها بعلي رواه البخاري واما الحسين فمن القابه الرشيد والطيب والزكي والوفي والسيد والمبارك
والتابع لمرضاة الله والسبط واشهرها الزكي واعلاها رتبة ما لقبه به صلعم في قوله عنه وعن اخيه انهما
سيدا شباب اهل الجنة وكذلك السبط فانه صح عن رسول الله صلعم انه قال حسين سبط من الاسباط
وكان اشبه الخلق بالنبي صلعم من سرته الى كعبه واما زين العابدين فالقابه كثيرة اشهرها زين العابدين
وسيد العابدين والزكي والامين وذو الثفنات وصفته اسمر قصير نحيف واما محمد بن علي فمن القابه
الباقر والشاكر والهادي واشهرها الباقر وصفته اسمر معتدل واما جعفر بن محمد فالقابه ثلاثة الصادق
والفاضل والطاهر واشهرها الصادق وصفته معتدل ادم اللون واما موسى بن جعفر فالقابه
كثيرة اشهرها الكاظم ثم الصابر والصالح والامين وصفته اسمر عميق واما علي بن موسى فالقابه
الرضا والصابر والزكي والولي واشهرها الرضا وصفته اسمر معتدل لان امه كانت سوداء وفي
قصيدة دعبل الخزاعي في مدحه رضي الله عنه مشهورة اولها ذكرت محل الربع من عرفات فاجريت
دمع العين بالعبرات ٭ وهي طويلة عدة ابياتها مائة وعشرون بيتا واراد المامون الخليفة ولاية العهد
للرضا فلم تتم واما محمد بن علي فالقابه كثيرة الجواد والقانع والمرتضى واشهرها الجواد وصفته ابيض معتدل

علی بن محمد فالقابه الهادی والمتوکل والناصح والمتقی والمرتضی والفقیه والامین والطیب واشهرها
ذی وصفته اسمر اللون واما الحسن بن علی فلقبه الخالص والسراج والعسکری وصفته بین السمرة والبیاض
محمد بن الحسن فلقبه الامامیة بالحجة والمهدی والخلف الصالح والقائم والمنتظر وصاحب الزمان واشهرها
ی وصفته شاب مربوع القامة حسن الوجه والشعر یسیل شعره علی منکبیه اقنی الانف اجلی الجبهة وهو
الائمة الاثنی عشر علی ما ذهب الیه الامامیة قیل انه غاب فی السرداب والحرس علیه وذلک فی سنة ست و
تین ومائتین وفی تاریخ ابن الوردی تزعم الشیعة انه دخل السرداب فی دار ابیه بسرمن رای وامه
تنظر الیه فلم یعد الیها وکان عمره تسع سنین وذلک فی السنة المذکورة علی خلاف فیه انتهی وذکر الشیخ
الکنجی فی کتابه البیان فی اخبار صاحب الزمان ادلة علی کون المهدی حیا باقیا بعد غیبته والی الآن وکلها
حقیقة ولا یصح منها شیء وزعم بعضهم ان المنتظر هو محمد بن الحنفیة ابن علی کرم الله وجهه وکان علی هذا المذهب
سید الحمیری وهذه کلها اقوال فاسدة وبضائع کاسدة لیس بها فائدة وانما الخلیفة المنتظر هو محمد بن عبد الله
المهدی القائم فی آخر الزمان وهو یولد بالمدینة المنورة لانه من اهلها کما اخبر به وبعد امانة النبی صلعم الذی
ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی قال فی الصواعق جاء فی بعض الآثار انه یخرج فی وتر السنین احدی او ثلث او
خمس او سبع او تسع ان سلطانه یبلغ المشرق والمغرب وقد جمع ابن خلدون فی تاریخه الاحادیث الواردة
فی المهدی المنتظر وتکلم علیها وهی لا تسلم منه رحمه الله تعالی وقد تعقبه السید الوالد دام ظله فی کتابه الاذاعة لما کان
وما یکون بین یدی الساعة **خاتمة الکتاب وعاقبة الخطاب** فی ذکر بعض ما ورد من الاحادیث فی ثواب هذه
الامة قال تعالی کنتم خیر امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنکر وقال تعالی وکذلک
جعلناکم امة وسطا لتکونوا شهداء علی الناس وقال رسول الله صلعم انما اجلکم فی اجل من خلا من
الامم ما بین صلوة العصر الی مغرب الشمس الحدیث وفیه الا لکم الاجر مرتین فغضبت الیهود والنصاری
فقالوا نحن اکثر عملا واقل عطاء قال الله تعالی فهل ظلمتکم من حقکم شیئا قالوا لا قال الله تعالی فانه
فضلی اعطیه من شئت رواه البخاری عن ابن عمر رضی الله عنه وتویده قوله سبحانه یا ایها الذین
آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله یؤتکم کفلین من رحمته **وعن** معویة قال سمعت النبی صلعم یقول لا
یزال من امتی امة قائمة بامر الله لا یضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتی یاتی امر الله وهم علی
ذلک متفق علیه وهذا الحدیث یشمل اهل العلم والجهاد والائمة الکبری والصغری و

الاستشهاد والتقدير وتيئيده قوله سبحانه ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وهذه بشارة عظيمة لا توازيها بشارة فاين من يتاهل لذلك ويستعد بقلبه وجوارحه لما هنالك ويصبر على الاذى ويستانف الامر ويغمض عما مضى وعن حذيفة يرفعه نحن الآخرون في الدنيا الاولون يوم القيامة والمقضى لهم يوم القيامة قبل الخلائق اخرجه مسلم والنسائي وعن ابى امامة قال قال رسول الله صلعم وعدنى ربى ان يدخل من امتى الجنة سبعون الفا لاحساب عليهم ولا عقاب ومع كل الف سبعون الفا وثلث حثيات من حثيات ربى اخرجه الترمذى الحثية الغرفة بالكف وعن ابى موسى قال قال رسول الله صلعم لايموت رجل مسلم الا ادخل الله مكانه النار يهوديا او نصرانيا رواه مسلم وعن ابى مالك الاشعرى قال قال رسول الله صلعم قد اجاركم الله من ثلاث خصال ان لايدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا وان لا يظهر الله اهل الباطل على اهل الحق وان لا تجتمعوا على ضلالة اخرجه ابوداود وهذا الخبر علم من اعلام النبوة وعن ابى موسى قال قال رسول الله صلعم امتى امة مرحومة ليس عليها عذاب فى الآخرة عذابها فى الدنيا الفتن والزلازل والقتل اخرجه ابوداود ويالها من بشرى لا توازيها بشرى فان الدنيا فانية والآخرة باقية وما عند الله خير وابقى وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلعم ان اعجب الخلق الى ايمانا لقوم يكونون من بعدى يجدون صحفا فيها كتاب يؤمنون بما فيها رواه البيهقى فى دلائل النبوة وفيه علم من اعلام الرسالة ومنقبة عظيمة لآخر هذه الامة جعلنا الله تعالى منهم ويؤيده ايضا ما ورد عند البيهقى فيه عن عبد الرحمن بن العلاء الحضرمى قال حدثنى من سمع النبى صلعم يقول انه سيكون فى آخر هذه الامة قوم لهم مثل اجر اولهم يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقاتلون اهل الفتن والفتنة عامة من ان تكون فى الدين او فى الدنيا فالرادون على اهل البدع فى الاسلام لسانا وبيانا او سيفا وسنانا يشملهم هذا الخبر ويبشرهم بالاجر الوافر وقد قيض الله عصابة من اهل الحق فى هذا الزمان وقبله بيسير فى اليمن الميمون ومايليه فى الهند بلاده للرد والطرد على من خالف السنة المطهرة بالبيان والسنان وهم ظاهرون عليهم الى الآن لايخذلهم ولايضرهم من يخالفهم من عبدة البدع وعباد الشرك وجهلة المقلدة وافراخ اليونان ولله الحمد ويؤيده ويصدقه حديث معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلعم لا يزال طائفة من امتى منصورين لايضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة قال ابن المديني هم اصحاب الحديث رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن

صحیح قلت وما قال ابن المدینی احسن تاویلات هذا الحدیث وقد ظهر مصداقه فی جماعة من اهل العلم
والمعرفة بالسنة الشریفة وفیه بشارة عظمی للمحقین ببقاء خالص الدین فی بعض افراد المسلمین
فی قطر من اقطار الارضین الی آخر یوم من ایام الدنیا ولله الحمد فیه ان هذا الدین لا یمحی عن وجه الارض
الی ان تقوم الساعة وان تمنی متمنی من الکفرة الفجرة وسعی فی محو معالمه وعفو رسومه وبالغ فی ذلک
بالتعب بین الظاهر والباطن والحکمة العملیة التی علیها اعتماده فان قضیة التقدیر سابقة علی جمیع التدابیر
والله غالب علی امره وقد بلغ الاسلام من الغربة فی هذا الزمان بذهاب دولة اهله ما بلغ ودرست
مدارسه وذهب رواؤه ولکن لله عبادا فی ارضه یعضون علیه بالنواجذ وان اتی علیهم ما اتی من نقص
الاموال والاولاد والانفس والثمرات ولا یبالون باهل الباطل وان غلبوا وخذلوا بانواع المصائب
والآفات یجهدون فی اشاعة الاحکام الحقة بادلة السنة والقرآن ویجاهدون فی سبیله باللسان و
البیان والجنان بل بالسیف والسنان فهم خیر اهل الارض وخلیفة الله فیها وبشارة محمد صلعم
وعن المغیرة یرفعه بلفظ لا یزال ناس من امتی ظاهرین حتی یاتیهم امر الله وهم ظاهرون اخرجه
الشیخان قال البخاری هم اهل العلم قلت واهل الجهاد ایضا **وعن** عمران بن حصین یرفعه لا تزال
طائفة من امتی یقاتلون علی الحق علی من ناواهم حتی یقاتل آخرهم المسیح الدجال رواه ابوداود
المناواة المعاداة وهذا ظاهر فی اهل الجهاد وان دخل فیه اهل العلم ایضا دخولا اولیا **وعن** ابی هریرة
قال قال رسول الله صلعم ان من اشد امتی لی حبا ناسا یکونون بعدی یود احدهم لو رآنی باهله وماله
رواه مسلم وهذا الود قد وجد فی اصحاب الحدیث قدیما وحدیثا ولله الحمد وقد ورد فی حدیث
بهز بن حکیم عن ابیه عن جده انه سمع رسول الله صلعم یقول فی قوله تعالی کنتم خیر امة اخرجت للناس
انتم تتمون سبعین امة انتم خیرها واکرمها علی الله رواه الترمذی وابن ماجة والدارمی وقال
الترمذی هذا حدیث حسن وقد سلی رسول الله صلعم هذه الامة فی حدیث ابن عباس یرفعه
بقوله ان الله تجاوز عن امتی الخطا والنسیان وما استکرهوا علیه رواه ابن ماجة والبیهقی اللهم فما
کان منا من خطا ونسیان فی هذا الکتاب مطاوی هذه الابواب فتجاوز عنها واعف عنا واغفر
لنا وارحمنا وانت خیر الراحمین وقد علمت ما طلب منا من المعاصی من تلقاء من بیدهم الامر بکفرة
الفجرة وما استکرهنا علیه مما لا نرضی به بالقلب والفؤاد فتجاوز عن جمیع ذلک فنحن مستضعفون فی

الارض وليس فيها ما يكون به الامن حتى نخرج اليه ونهاجر ونخلع ونترك من يفجرك ولا ملجأ منك الا اليك اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونثني عليك الخير ونشكرك ولا نكفرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق وعن ابن محيريز قال قلت لابي جمعة رجل من الصحابة حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلعم قال نعم احدثكم حديثا جيدا تغدينا مع رسول الله صلعم ومعنا ابو عبيدة بن الجراح فقال يا رسول الله احد خير منا اسلمنا وجاهدنا معك قال نعم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني رواه احمد والدارمي وهذا الخبر يعم من امن واسلم بعده صلعم ولم يره الى يوم القيامة ومصداقه ممن اتى بعده من اعتصم بكتاب الله وتمسك بسنته المطهرة وجهد في اشاعتهما وجاهد بلسانه او قلبه من خالفهما ومن امن تقليدا ولم يرفع راسا الى ادراك الحق وايثاره على الخلق فالخبر لا يشمله لانه امن بمن قلده في دينه ولم يؤمن بالنبي صلعم وقد وضح الامر وحصحص الحق منذ دونت صحف السنة الصحيحة القائمة وكتب تفسير الايات المحكمة واسفار الفريضة العادلة ولم يبق عذر لمعتذر والحجة لمحتج في سلوك سبيل تلك الجوائب فتدبر في النصوص الحاضرة تجد هي عونا لك في المصائب والنوائب بالله التوفيق وهو المستعان وقد نادى منادي الرسالة وصرخ صارخ الاسلام فيما ثبت عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلعم العلم ثلثة اية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة وما كان سوى ذلك فهو فضل اي زائد لا ضرورة فيه رواه ابو داود وابن ماجة فهذا نص صريح في كون ما سوى هذه الثلثة فضلا وهذا الفضل علم لا ينفع وجهل لا يضر والموفق المهدي من وفقه الله وهداه وعن اتباع السبل المتفرقة وقاه وفي الاعتصام بالكتاب والسنة احاديث كثيرة طيبة جدا لا يسع هذا المقام لبسطها ولبيان ذكرها من مقصود هذا الباب ايضا فلنقتصرها هنا على ما رواه الترمذي وصححه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام اخره قال الجامع عفا الله عنه ما جناه واستعمله فيما يحبه ويرضاه

وقع الفراغ من زبر هذا الكتاب في سلخ شهر جمادى الاولى من شهور سنة سبع وسبعين ومائتين والف الهجرية على صاحبها الصلوة والتحية في بلدة بهوپال المحمية ونار الحرب مشتعلة في قطر مغرب الهند والناس في حيص بيص والظلم بلغ منتهاه والدنيا ملئت جورا والانصاف عدم من الارض قاصيها و[illegible] منتظرة والله تعالى بالغ امره واخر دعوانا ان الحمد [illegible]

ظاهرًا وباطنًا واولًا واٰخرًا ط

تقريظ من شيخ المؤلف ادام الله تعالى مجدهما وتقبل جهدهما وجدّهما

بسم الله الرحمٰن الرحيم

حمدًا لك يا من كرّم بني آدم وعمّ عامتهم ببدائع الامتنان وخصّ خاصتهم بنعم الايمان ونعيم الجنان ونصلي ونسلم
على من جاءنا بابلغ الكلام وافصح البيان محمد المصطفى واحمد المجتبى سيد ولد عدنان وعلى آله وصحبه بدور
الاسلام وعصابة الايمان ومن تبعهم باحسان **وبعد** فقد وقفت على هذا التاليف اللطيف المرصع
ببدائع المؤخر في الزمن عن كتب القوم والمقدم على الجميع وسرحت انظار الامعان بالاتقان في
رياض فحاويه وشرحت الصدر وربيتها ثم شممت مطاويه فوجدته روضة تفتحت ورودها وغردت
ورقاؤها يحاكي زهرها نظم الجمان على نحور القيان وتجاهي نورها انسان العين وعين الانسان
قامت بترصيف هضابها يد بارع فطن جمع اطراف المحاسن ونظم اشتات الفضائل واخذ برقاب
المحامد واستولى على غايات المناقب فاثمر بالجنى الداني وازهر بزهر الايمان اليماني فان ذكر
كرم المنصب وشرف المنتسب كانت شجرته الميكالية في قرارة المجد والعلا اصلها ثابت
وفرعها في السماء وان وصف حسن الصورة الذي هو اول السعادة وعنوان السيادة و
سمة الخير وعلامة رفع الضير كان في وجهه الصبيح ومحياه المليح من القبول والبشاشة ما يستنطق
الافواه بالتسبيح لا سيما اذا ترقرق ماء البشر في غرته وتفتق نور الشرف والفضل في اسرته وان
مدح حسن الخلق فله اخلاق خلقن من الكرم المحض ولطف الوجد وشيم تشام منها
ضحك البرق وبارقة المجد فلو مزج بها البحر لعذب ذوقه ولذ طعمه ولو استعارها الدهر لما
جار على حر امره وعتيق حكمه وان اجري حديث بعد الهمة ضربنا به المثل وتمنا همته على همة
الفلك الذي فيه زحل وان نعت الفكر العميق والرأي الوثيق فله منهما سماء تحيط بجوامع
الصواب وتنور بكواكب الصدق والسداد ومرآة تريه ودائع الضمائر وخفيات القلوب
وتكشف له عما في الصدور من اسرار الشهادة والغيوب وان حليت عن التواضع كان اولى بقول
البحتري من قال فيه ع دنوت تواضعا وعلوت مجدا ۞ فشاناك انخفاض وارتفاع ۞ كذلك
الشمس تبعد ان تسامى ۞ ويدنو الضوء منها والشعاع ۞ وما سائر دون الفضل والا ت

الخير وخصال الجميل وشمائل الكرم ومخائل الشرف فقد قسم الله له منها ما يباكي الشمس المنيرة ظهورا
ويجاري قطرات الامطار على رؤس الامصار وفودا واما فنون العلوم الاسلامية والمعارف الايمانية
من التفسير والحديث والاصول فهو ابن بجدتها واخو جلتها وابو عذرتها ومالك ازمتها وكانما
يوحى اليه في الاستنثار بمحاسنها ومكارمها برمتها ولله سبحانه هو اذ غرس الله في ارض القرطاس وطرز
بالظلام وراء النهار واقتبس بخاطره جواهر التحقيقات على انامله فهنالك الحسن برمته والاحسان
بكليته وكم ميراث الرسل باجمعه اذ قد انتهت اليه رياسة العلم والفضل وسياسة المعنى البديع
واللفظ الجزل فما تظل الخضراء ولا تقل الغبراء في زمننا هذا اجرى منه في ميدانها واحسن تفريقا
لعنانها كيف وقد جاد بهذا التاليف على علماء العصر وفحول الزمان فاجاد وحاز بهذا الجمع والتاليف على
الجميع رتبة الانفراد وعني به طبعه الوقاد السليم وتانق به خاطره العاطر الكريم وما هو ببدع عن هذا
العلامة الناظم الناثر فقد ورث الفضل الجلي والشرف العلي كابرا عن كابر وملك زمام العلم بالجهد و
الجد وعزم على الجزم في اقتفاء آثار الاب والجد فاز بالقدح المعلى باسلوب بديع سهل منيع
في جمع اسامي الرب تعالى وجناب رسوله الرفيع المشفع الشفيع وافرغ ذلك مع سائر ما يقاربه
في المعنى والمبنى في قالب الكمال وحلاه ببيانه الكريمة بحلى الجلال والجمال وزينه في صدور الذين اوتوا
العلم بالتفصيل والاجمال ولما جلت في جنانها واحضرت ما دنى من افنانها ووقفت على ما جرى
من غدرانها علمت انها مخطوبة النفوس ومقصودة الرئيس والمرؤس وان لا عطر بعد عروس
فحيا الحيا الوسمي بسام نورها ؞ ولا برحت مخضلة الابك والزهر ؞ ودامت لمنشيها وناظم شملها
سجايا توافيه معطرة النشر ؞ ولا زال مسرورا بالمجد مؤثل ؞ حليف الاماني امن السرب والسر وياليها
من مناقب ثواقب ومواهب علية واي مواهب لعمري لم تصل عوارف هذه المعارف الاعز ملكة
راسخة البنيان وجامعية لفنون سنية ذات اصول وافنان وفهم هو اشد من البرق لمعا وذهن
احد من السيف قطعا فجزى الله مولفه **ابا الخير الطيب** الشريف بن الشريف الحسيني السيد
نور الحسن خان البخاري على هذا التاليف من انواع الالطاف الجلية والخفية الاوفى واضعاف
له ولابيه واخيه جزاء هذا الاحسان مضاعفا اضعافا وبارك في حياته فانه اليوم ابن تسع عشر
سنة من سنين الاعمار وستكون له في الدنيا ان شاء الله تعالى من المحاسن الجمة مكارم الآثار

ادام بكتابه هذا للمتبعين الانتفاع وبجنابه العالي العلوي الارتفاع ما نفحت رياض العلوم بشمائم
لاداب فرتحت القلوب والافئدة والخواطر والالباب واخر دعوانا ان الحمد لله الذي بنعمته
تتم الصالحات لاهلها والاصحاب والصلوة والسلام على رسوله الكريم الطيب المطيب المستطاب
واله وصحبه ومن تبعهم من الامم والاحزاب قاله بفمه ورقمه بقلمه عبده الحسين بن محسن
السبعي اليمني الانصاري قاضي لحية ونزيل بهوپال المحمية عافاه الله عن كل رزية
وبلية بجاه خير البرية عليه افضل التحية في سنة ١٢٩٠ الهجرية ٥

قال السيد الاديب والبليغ الاريب والفضائل العليا التي لا
تحصر والفواضل الحسنى التي لا تنقى ولا تنكر السيد محمد الكابوي
الملك سريلاهور سابقا وبسيهوره حالا ادام الله له افضالا ٥ ٥ ٥ ٥

لقد فاق فضلا ذا الكتاب وقائله
من العلم اذ يلقى خصيما يجادله
فصيح بليغ معجب ذو لطافة
سحاب ولا مثل السحاب هواطله
لما في صدور من هموم وكآبة
تشير اليه كالهلال انامله
من الماء ينبوع لصاد ووارد
وشمس وياقوت وبدر يقابله
وقد جل عن وصف واطراء مادح
فكيف الذي في الدهر اذ انت فاعله
وما زال مثلي والهموم تنوبه
يقلبه جنبا وجنبا ينا قله
بليت بانواع الهموم وغربة
مصرمة اسبابه ووسائله

وتوكت الافاق علما فضائله
وما فيه من حسن المعاني فضاحة
ونور على نور تنبي مسائله
وبرق ولا مثل البروق وميضه
شفاء به يشفي الفواد بلابله
لوالناس عمن نال يسئلونني
موارده حلو عذب مناهله
فمن جاءه مستبشر متهلل
وقد بلغ الغايات اين مماثله
ولا مثله لله در مصنف
يغادره هم وهم ينا وله
ذروني من همي وفي الهم راحة
فويل لام الدهر جمت غوائله
اذا كان حي يدرك المجد سعيه

لكل امرئ هذا الكتاب كنائب
به زينت مثل النجوم دلائله
سراج ولا مثل السراج ضياؤه
وبحر ولا مثل البحور سواحله
ولو خلا علوم عن هلال سألته
اقول لهم من نائل الشمس نائله
ولا شئ من نجم ودر وكوكب
كما يبلغ المأمول يفرح امله
وامر بلا فعل فابعث غاية
كلاما بليغا مستبينا دلائله
وما زال في كرب مقيم ومقعد
لمن ليس لا فرقة الهم قاتله
فواحسرة للمرء دون مرامه
تنالك يدي المجد حين احاو

وادری من الامر الیسیر منا لہ
ولوکان فی الصعب الصعق معاقلہ
یجوع بخ شدید العنق ورخی لبانہ
وفی الحزن اذ یسعی تنشط جنادلہ
وانی غمار الحرب وقت انکشافہا
وکل عدو وازرق النصل ذابلہ
وانثنی عن الحرب العوان مظفرا

من ابجہا اذ ہبت شدید ابجوافلہ
ویقتادنی من کل اجرد سابح
سبوح رحیب الصدر نہد مراکلہ
الی مارقی والمشرفی مصاحبے
ومن یدعی فیہا النزال انازلہ
یخافون عمن لایبالی عواقبا
وفیہا دم الاعداء تجری جداولہ
یقسمہ فینا علی ما نزاولہ

وما ضاق ذرعی ان انال مکارما
جوادا اقب المتن صم مفاصلہ
یزلزل سہل الارض من وقع خطوہ
من الرکض فوق السماء قساطلہ
واترک کل نجل الشیاطین والعدی
لدی الموت اذ تبکی الوجوہ زلازلہ
ولکن قضاء اللہ للمجد قاسم

تتمّه

هذا ما انشده الفاضل الجليل والحكيم النبيل حائز الشرفين النسب العلي والفضل الجلي الحافظ المولوي اعظم حسين الخيرآبادي خصه الله بالايادي مثنيًا على هذا الكتاب سلمه الله الوهاب

بافغانی کہ وہ دم زدم ما خیزد
زان گل و لالہ فزون ترکہ ز صحرا خیزد
گر عیار اثر جذبۂ شوقم گیرند
فتنۂ صلح پس جنگ مبادا خیزد
نیست جز بعث شہیدان جمالت بچمن
ذوق آبی بدل تشنۂ صحرا خیزد
میر خورشید حسن آن گوہر یکدانۂ فضل
گر عیان پیش تو از روی مصلا خیزد
تازہ پرداخت کتابیکہ توان دید ازان
ذوق گنجینۂ پرویز ز دلہا خیزد
شاخساریست بما وقف کہ پیوستہ ازان

یک نوائیست کہ از نائی نکیسا خیزد
خانمان سوزی عشق تو برآورد از فن
کوہ باکاہ برابر سبک از جا خیزد
ما ابیناہم گنجینۂ حسنی کہ ازان
گرد مد لالۂ تر ورنگ گل حمرا خیزد
چون بنجوای لبہای حزین شبنمے
گر محیطش ہمہ امواج تجلے خیزد
ہمہ را از ازل از سینۂ او می زاید
ہر شگرفیکہ تر دستی انشا خیزد
چشمۂ از چار سوی خردہ فروشان بخرد
نمر نخل گہ یثرب و بطحا خیزد

داغہا در دل من فصل بہاران بالد
وآنچہ کز نی بست ز لیلیٰ خیزد
از تو آزردہ خوشم لیک ز غیرت ترسم
پاسبان را بدل اندیشۂ یغما خیزد
آرزومند جفای تو چنانم کز تاب
از تو بوئے کرم الحق ما خیزد
ہمچنان محو حضورش نہان پندارے
بمثالی کہ زیم لولوئی لالا خیزد
داد ترتیب جواہر کہ بدریوزہ ازان
ہمہ آوردہ متاعی کہ ز دریا خیزد
گونہ گون معنی اسمای الٰہی دریا

گر بلحاظ صفت و ذات ہما نا خیزد
سفر گاہ ازین نام ونشانہا کہ نوشت
گام برگام بدر مرحلہ پیما خیزد
غیر او را نتوان کرد معین اینک
رعشہ بر صورت سیماب ز اعضا خیزد
کس نیارد و علمی بر سر میدان افراخت
ہمہ ہوش و خرد از نشہ دو بالا خیزد
بزمگاہ تو بدان زیب کہ پرویز دران
صبح چون زمزمہ مرغ خوش آوا خیزد

اسم رسم ہمہ پاکان کہ بہنگام رقم
نقش پیدائے اشخاص مسمی خیزد
میر صدیق حسن خان کہ رود بر اثرش
گر امامی پس صد سال بدنیا خیزد
گر بدفع سپہ خصم کہ جوید پیکار
جز بانگشت امان کز صف اعدا خیزد
بتماشیکہ نشینی بقدح پیمائے
گاہ بنشیند و گاہی بتماشا خیزد
باد خرم چمن عمر تو و ہمہ وجم

خامہ ہم از پے تنظیم بیکپا خیزد
گاہ گاہی کہ گرآید بطریق تصنیف
رہگرائیکہ پی راہبر بیبا خیزد
روز میدان صف روبہ تنان را از جا
بی نیاز از سپر و تیغ بہیجا خیزد
سرخوشی اگر رساند ز شراب تو دماغ
بو علی تشنہ ز درد تہ مینا خیزد
خیزم از خواب بآہنگ دعائی تو ہمے
تا گل و لالہ ازین خطہ غبرا خیزد

اصلاح ما وقع من الغلط والتحريف والتغييرات في طبع الجوائز والصلات من جمع الاسامي والصفات وبقي فيه بعض المواضع لكون الامهات المأخوذ منها كالاسماء والصفات للبيهقي وفتح الباري وغيرهما غير مصححات فمن وقف على شيء من السهو والنسيان فليقابل وليصحح عليها

صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب
٢	١١	اردفه	اردفها	١٣	٧	الازل	لم يزل	٢٠	٨	مفردبها	مفرد بها
٣	١	بأنهامذكر	بأنها مذكر	١٣	٣	كلام	كلامه	٢	١٥	وا	و
〃	١٢	سده	هذه	١٦	٤	كلام امام الأئمة	كلام امام الائمة	〃	٢٢	وبدا	وهذا
٤	٢١	ذمهم	دمه	〃	٥	كلام الحافظ	كلام الحافظ	٢٣	٢٣	كما	كلما
٦	٣	مابلغت	مابلغ	〃	〃	كلام الامام	كلام الامام	٢٥	١٩	يخرج	تخرج
٧	٧	كما	[illegible]	〃	١٠	به	بها	٢٦	١٣	يدل	تدل
٨	١٨	يعترض	نعرض	〃	〃	قبلها	فيها	٢٧	٥	برزدق	بزروق
١١	١٣	الاكثرون	الاكثرين	١٧	٣	بشئ	لشئ	٢٨	٨	الحيرات	العبرات
〃	١٦	بينهما	بينهما	〃	٨	فى قوله	بقوله	〃	١٩	التوسع	التوسعة
١٢	٧	اسماؤه	اسماءه	١٨	٢٣	اضافة	اضافية	〃	٢٠	قال تعالى	قال وقال تعالى
〃	٢٢	اسما	اسماء	٣٠	٤	انظن	الظنوا	٢٩	١٦	يقولون	بقول

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
۳۰	۴	دعاؤه	دعاءه	۴۸	۸	بيه	بها	۶۸	۷	الحياة	الحياة عنه
۳۳	۱	تسعة وتسعين فاخرج	تسعة وتسعون فاخرج	〃	۱۳	فليسمى	فتسمى	۸۱	۱۳	حققه	حقق
〃	۲	اسما	اسماء					〃	۲۰	مصلحها مصالحها	مصالحها ومضافا
۳۵	۱۱	الخبير	الكبير	۵۲	۱۳	ذلك	×	〃	۱۰	مخففت	مخففا
〃	۱۸	رواه	رواها	۶۱	۱۶	الى	اتوا	〃	۱۱	والحنان الرزق والرحمة والبرهة	×
۳۶	۹	اسما	اسماء	۶۲	۵	الذمى	الذى	۸۴	۳	ومثل	وفي مثل
〃	۲۱	ذى الطول	ذو الطول	〃	۶	يحتمل ان يكون	تحتمل ان تكون	〃	۲۰	به	بها
۳۹	۱	التسعين	التسعون	〃	۷	يكون	تكون	۸۵	۴	بسلطانه	لسلطانه
〃	۴	منحصر	منحصرة	〃	۱۱	تستعار	تستعار العزة	〃	۹	مضافا	مضاف
۴۰	۳	لم يرد	لم ترد	۶۳	۲	بجلال	الجلال	۸۶	۲	عليه	عليها
〃	۶	يحتاج	تحتاج	〃	۱۱	عبارة	عباده	۸۷	۹	يالى	تالى
〃	۹	ـ تاج	تحتاج	۶۴	۱۹	المبتغ	المبتغى	۸۸	۷	سمعت	قال سمعت
〃	۱۰	تعديده	تعديدها	〃	۷	لايهمل	يهمل	〃	۲۰	وضعت	وعامر بن غيره
۴۱	۲	لم يزد	لم تزد	۶۵	۲	المتحل	المتجمل	۹۱	۱	شل	مثل
〃	۱۱	مسلم	مسلما	۶۷	۷	فاجئته	فاجئة	〃	۱۳	معاذ	بعث معاذ
۴۲	۵	مبتدأة	مبتدأ	〃	۱۵	حرفه	حرفها	〃	۱۸	النظر	بالنظر
۴۳	۱۸	تخلصه	يخلصه	۶۸	۹	بفلانى	بفلان	〃	۲ حاشیہ	اثنين	اثنتين
۴۴	۹	والرفعة	او الرفعة	۶۹	۱۱	لشد	لشدائد	۹۳	۸	الائمة	ائمة
۴۵	۱۳	عليه	عليها	〃	۲۰	عن	من	۹۴	۲۳	ن	من
〃	۱۴	تبلغوا	لن تبلغوا	۷۰	۱۰	والمكارم	ومن كرم	۹۵	۱۶	يرادبها	يراد به
〃	۱۵	بمقتضاه	بمقتضاها	۷۱	۹	كتفه	كنفه	۹۶	۷	قال الامام احمد الى فى لما العلى	×
〃	۲۱	ان	لانّ	۷۳	۱۲	يلطفهم	يلطف بهم	۹۷	۱۶	نم منه	ثم منها
۴۷	۴	محضا	محضيا	۷۴	۸	يغفر	يقدر	〃	۱۸	ومنه	ومنها
〃	۵	احدهما	اسداهما	۷۵	۶	ولامرزوقا	ولامرزوق	〃	۱۹	المحيى	المجيء

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
۹۸	۷	علیہ	علیہا	۱۳۶	۴	مضی	مضیٰ	۱۴۹	۲۱	الیھوح	الیھودی
۹۹	۱۲	تنزیہ	تنزیہہ	〃	۱۲	حلقہ	خلقہ	۱۵۰	۵	ایھاالناس	ایہاالناس
۱۰۰	۶	بیبا	بینا	〃	۱۳	من	الی من	۱۵۱	۷	تاب	تاب والا
〃	۱۳	نبی	بنی	۱۲۸	۱	مسترق	مسترقی	〃	۱۵	تفضیل	تفصیل
〃	۲۲	بہ	بہا	۱۲۹	۱۷	من الملائکۃ	الملائکۃ	۱۵۲	۱۴	مرفوعا	مرفوعان
۱۰۲	۱۴	ثمرۃ	ثمرات	۱۳۰	۸	حز	خرّ	〃	۱۳	ھؤلاء	ھؤلاء ارادوا
۱۰۳	۱۵	من اللہ	من علم اللہ	〃	۹	اغنیک	اغنیتک	۱۵۳	۳	تفیق	تضیق
〃	۲۳	اللہ تعا	من اللہ تعا	۱۳۲	۶	بہا	ھا	〃	۲۱	حذر	حذرًا
۱۰۵	۸	ایجادھا	ایجادہ	〃	۲۰	واق	فلیق	〃	〃	قرارا	فرارًا
۱۰۶	۵	تفیتہ	فعلیۃ	۱۳۶	۸	الرحیم	رحیم	۱۵۶	۱۶	یکونہ	تکون
〃	۱۰	بعلم	یعلمک	۱۳۷	۹	عطاؤہ	عطاءہ	۱۵۸	۲۱	تعجز	یعجز
۱۰۷	۱۸	لانصرتک	لانصرنک	۱۳۹	حاشیہ ۸	الاوّل القرآن	الامر والقرآن	۱۶۰	۲	مجاز	مجازا
۱۰۹	۳	یذکرون	یذکرن	۱۴۰	۲	بقولہ	بقولہ کن وبین	۱۶۱	۱	یسرج	تسرج
۱۱۰	۱	لتسہیل	لتسہیل	〃	۴	یفعل	یفعل	〃	۳	الثقیفۃ	السقیفۃ
۱۱۳	۵	اقامۃ	اقامہ	〃	۷	کن وبین الثانی	×	〃	۱۵	یسوءہ	لسوءہ
〃	۱۵	أدم	ابن أدم	۱۴۱	۱۷	یقضی	یقتضی	〃	۲۱	الاجنۃ	لاجنۃ
۱۱۴	۱۷	علیہ	علیہم	〃	۲۰	کلام	کلامہ	۱۶۲	۲۰	اخفھا	اخفہ
۱۱۶	۴	لسنۃ و	بسند	۱۴۲	۱	ان	انہ	〃	۲۳	عمل	عمل
〃	۷	لعبادہ	لعبادہ الکفر	۱۴۳	۱۳	لایقع	لاتقع	۱۶۳	۴	یلزمہا	یلزمنا
〃	۱۹	فستر	فسترہ	〃	۲۰	الأیۃ وقولہ	×	〃	۱۴	الحصباء	الحصی
۱۱۸	۴	ذلک	ذلک کلہ	〃	۲۱	کلامہ و	کلامہ	۱۶۴	۱۳	قرأۃ	قراءہ
۱۲۱	۲۱	یرد	تردّ	۱۴۴	۸	تکلم بہ	تکلم بہا	〃	۱۷	یعزہ	لغیرہ
۱۲۲	۲	وبصیرا	بصیرا	۱۴۸	۳	ذکریا	زکریا	۱۶۵	۱۰	المتیفہقون	المتفہقون
〃	۱۴	ھذہ	ھذا	۱۴۹	۱۷	ادرکنم	ادرکتم	〃	۱۴	عنہا	عنہ

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
۱۶۷	۹	وعن	عن	۱۸۹	۱۲	یکون	تکون	۲۰۲	۱۳	یروی	یزوی
〃	۲۱	بہ	بھا	〃	۱۳	یکون	تکون	〃	۲۱	مثال	امثال
۱۶۸	۱۸	الحمیۃ	الجھمیۃ	〃	۱۴	یکون	تکون	۲۰۵	۱۳	سہ	[illegible]
۱۶۹	۹	جنیب	خبیب	۱۹۲	۱۵	اوماکان	وماکان	۲۰۶	۱۲	الاسلام	الاجسام
〃	۲۰	فاس	فارس	〃	۱۷	یبنی	ینبغی	۲۰۷	۳	یجبر	یجبر
〃	۲۱	فرد	کلبا	〃	۱۹	ثبوتھا	بثبوتھا	〃	۲۳	ایدی	اید
۱۷۰	۱۸	بشبر	شبرا	۱۹۳	۷	نقول بہ	نقول بھا	۲۰۹	۳	لایکون	لاتکون
۱۷۱	۹	تقتضی	یقتضی	〃	〃	نتکلم بہ	نتکلم بھا	〃	۱۰	بظل	یظل
۱۷۲	۱۴	ان یکون	ان تکون	〃	۲۲	مراد	مرارۃ	۲۱۰	۱۹	فیہ	فیھا
〃	۲۰	غلیہ	علیہ	۱۹۴	۱	المتعارضتین	المتعارضتان	〃	۲۱	سماہ	سماھا
〃	۲۱	لاحد	لاحد	۱۹۵	۴	تکلم بہ	تکلم بھا	〃	۲۲	فیہ	فیھا
۱۷۴	۲۳	منعثا	منعنا	〃	۲۰	نواس	النواس	〃	〃	بروع	بزوغ
۱۷۶	۴	الذی	التی	۱۹۶	۴	لاتکون	لایکون	۲۱۱	۶	اسرارھا	امرارہ
〃	۱۰	یکنفت	نکیف	〃	۵	یؤیدہ	یؤیدہما	〃	۱۸	یؤیبن	تؤید
۱۷۷	۴	منزلہ	منزلۃ	۱۹۷	۲۳	ثبوت	بثبوت	۲۱۳	۶	ادبر	ادبر فادبر
۱۷۹	۱۶	لوجہ اللہ	بوجہ اللہ	۱۹۱	۱۲	الاعظم	اعظم	〃	۱۵	[illegible]	[illegible]
۱۸۰	۳	اتیناکم	آتیناکم	۱۹۹	۲۱	تاویلا	تاویل	۲۱۴	۱۳	[illegible]	
۱۸۵	۲۲	لیسا	لیستا	〃	۲۳	لاتزال	لایزال	۲۱۷	۸	یکث	[illegible]
۱۸۶	۱۲	یخلق	بخلق	۲۰۰	۴	تروی	یروی	۲۱۸	۱۱	المنیلی	الشفی
۱۸۷	۱۰	فلم یذکرا	فلم یذکر	〃	۱۲	اجری	اخری	۲۲۰	۱۰	[illegible]	[illegible]
۱۸۸	۶	بل و	وبل	〃	۷	تکلیف	تکلف	〃	۱۴	خمسۃ	[illegible]
〃	۱۷	ترفع وتخفض	یرتفع ویخفض	۲۰۱	۱۷	ذی جارحۃ	ذو جارحۃ	۲۲۱	۲۲	[illegible]	[illegible]
۱۸۹	۶	بہ	بھا	۲۰۲	۱۰	ذکرہ	ذکرھا	۲۲۳	۱۴	فداہ	[illegible]
〃	۰	بہ	بھا	〃	۱۳	یصنع	یضع	〃	۳	انا	الی انا

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
۲۲	۱۳	اربخ		۲۴۶	۱۶	تدبر	یدبر	۲۶۰	۲۱	قال علی	فقال علی
۱۲	۱	هدای	هدی	۲۴۶	۲۳	کلما	کل ما	۲۶۲	۱۳	القرآ	القراء
〃	۱۶	واحد	واحدا	۲۴۷	۱۸	احدها	احدهما	۲۶۳	۱	علیه	علیها
۲۲	۱۰	القرظی	والقرظی	〃	۲۳	قولان	قولان لمن	۲۶۴	۲	وما	ما
۲۳۰	۹	النعش	نعش	〃	〃	احدها	احدها من	۲۶۶	۲۲	فاسوء اسی	فاساء واساء
〃	۱۱	النعش	نعش	۲۴۸	۱	یقول	من یقول	۲۶۸	۴	لولو قل میه	لولو کان قل میه
۲۳	۱	ینقل	تنقل	۲۵۰	۲۰	معناه	مغزاه	〃	۲۲	للرأی	للرائی
〃	۳	خاق	خلق	۲۵۲	〃	جبزت	جهدت	〃	۷	عبادان	عبادان
〃	۱۸	المحتضر	المحتظر	〃	۲۲	کهکذا	لهکذا	۲۶۹	۱۰	لیتاول	لیتأول
〃	〃	الفتح	فتح	۲۵۳	۱۳	بلین	بیّن	〃	۱۵	روایة اللبن	رویة اللبن
۲۳۲	۲۱	قال الله تعالی	×	۲۵۴	۸	المواشی	المواسی	۲۷۰	۲	له	لها
۲۳۳	۱۳	قال	وقال	〃	۱۳	مبالات	مبالاة	〃	۱۳	به	بها
〃	۸	زمزوة	زمرذة	۲۵۵	۶	فیه	فیها	۲۷۱	۶	انفاقها	اتفاقهما
〃	۲۲	جعل	جعلت	〃	۱۱	وقال	وقال و	〃	۵	اثنی	انثی
۲۳۶	۲۳	لایحیط له	لایحیط به	۲۵۶	۱۳	له	لها	〃	۱۰	یقول	تقول
۲۳۷	۸	بماجاء	لماجاء	۲۵۷	۳	العلولة	العلوله	۲۷۲	۱	یفرح	یتفرج
۲۳۹	۴	اهلها	اهلهما	〃	۱۰	والفساد	او الفساد	〃	۴	القرآة	القراءة
〃	۲۲	ایدیهم	ایدهم	۲۵۹	۴	انزل	نزل	〃	۲۰	فیه	فیها
۲۴۰	۴	الشعبة	الشعبة	〃	۶	الملائکة	×	〃	۲۲	سها	اسماء
〃	۱۲	بان	ان بان	〃	۸	وهو	بهم وهو	۲۷۳	۵	ذکر	[illegible]
〃	۱۹	شیئا	شیء	〃	〃	احلم	اعلم بهم	۲۷۴	۲۲	الاشراف	[illegible]
۲۴۴	۱	العرش	تحت العرش	〃	۹	یصلون	وهم یصلون	۲۷۵	۲	سافر	سافرها
〃	۱۷	مردویه	مردویه	〃	〃	وجه اخر	قلت وهو [illegible]	〃	۱	[illegible]	[illegible]
〃	۲۳	قذره	قدره	〃	۱۲	مثل	مثل	〃	۱۲	[illegible]	[illegible]

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
۲۷۵	۱۹	هذا	هذه	۲۹۰	۹	رفعهم	تجيبهم	۳۰۷	۱۷	اياك	اباك
۲۷۷	۱۴	بالتحلي	بالتميز	〃	۲۳	تدعوننا	تدعونا	۳۰۹	۱۱	الرحيم	رحيم
۲۷۸	۷	سماء	السماء	〃	〃	بالرائ	بالرأي	〃	۱۵	نتقلب	تنقلب
〃	۱۲	تطلع	يطلع	۲۹۱	۲	به	بالعجب	۳۱۰	۱	لايليق	لاتليق
〃	〃	استخرجه	استخرجها	〃	۱۵	ودية	دوية	〃	۸	رائ	رأى
〃	〃	تقدمه	تقدمها	۲۹۲	۴	مثنى	مثنٍ	〃	۹	رائ	رأي
〃	۱۳	احاديثه	احاديثها	〃	۱۶	فينظر	فناظر	〃	〃	تنبأ	تنبو
〃	۱۶	به	بها	۲۹۴	۱۳	وهذا الرقول السلف	×	〃	۱۷	يتول	يقول لى
〃	۱۷	به	بها	۲۹۵	۱	يخليها	يخليها	۳۱۱	۵	الم	له
〃	۱۸	تحمله	تحملها	〃	۱۷	استهزأبهم	استهزاءبهم	۳۱۳	۲	فقالت	فقال
۲۸۲	۹	جاريتان	جاريان	۲۹۷	۲	ثقل	شغل	〃	۹	لكنه	لانه
۲۸۳	۷	المرى	المرائي	〃	۲	مسأته	مساءته	۳۱۴	۳	الشمس	القمر
〃	۱۶	هو به	هو	〃	۱۰	البدأ	البداء	۳۱۵	۵	المواقف	الموقف
۲۸۴	۲۰	قال انى	قال اللهم انى	۲۹۹	۷	المقفوه	المقفوءة	〃	۲۱	بفشخ	بفسخ
۲۸۶	۵	كراهيه	كراهيته	〃	۸	تقبض	لقبض	۳۱۶	۱	حاوى	حادى
〃	۷	يبيت	تبيت	〃	۱۳	البدأ	البداء	〃	۸	فى	وذكر فى
۲۸۷	۳	قرأته	قراءته	۳۰۱	۲۳	فينادى	فينادي	〃	۱۳	واذا	واذ
〃	۵	تحصيله	تحصيل	۳۰۲	۷	عليه	عليها	〃	۲۳	قال و	قال ابراهيم فانه
〃	۱۵	دينا	دنيا	〃	۱۷	يسك	يشك	۳۱۷	۱	بعض	بعض والله سميع عليم
۲۸۹	۴	عليهم	اليهم	〃	۲۱	كالمعاشه	كالمعاينة	〃	۵	تجاجون	تحاجون
〃	۱۱	النيات	الانيات	۳۰۷	۱	ثابت	ثابتة	〃	۲۳	اذقال	واذقال
〃	۱۲	بكاء	بكى	〃	〃	فيه	فيها	۳۱۸	۲	قلنا	ثم قلنا
۲۹۰	۵	رائه	رأيه	〃	۱۶	عذرائه	غدرائه	۳۲۰	۸	الادم	لادم ولقد كرمنا
〃	٠	وان	إن	〃	〃	منالك	منزلتك	〃	۱۵	رأنمارا	راى نارا

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
۳۲۰	۲	انت	دانت	۳۴۸	۲	سیف الاسلا	سیف الاسلا	۳۶۹	۳	اثار	اثاره
۳۲۲	۹	قصتہ	قصتہ	۳۴۹	۷	الکب	الکتب	〃	۵	ھدی	اھدی
〃	۱۷	الاذکار	الاذکار	۳۵۰	۲۲	لقوله	لقوله تعالی	〃	۱۸	المعان	المعان من
〃	۲۳	عن	بن	〃	۲۳	قوله	قوله تعالی	۳۷۰	۱۲	فعیل	فاعل
۳۲۶	۱۶	ابی نعیم	ابو نعیم	۳۵۱	۱۰	الملائکة	الانبیاء	〃	۱۳	لسعیا	لشعیا
۳۲۷		یستم	یتسم	〃	۲۰	الصّیّن	الصّیّن	〃	۱۳	المعتمد	المعتدل
〃	۱۸	ثمانین	ثلاثین	۳۵۶	۶	الا الله	الا الی الله	۳۷۱	۶	لانہ	لانہ تعالی
۳۲۸	۱۱	اسائہ	اسماءہ	۳۵۴	۲	انبیاء	انبباء	۳۷۳	۱۳	والزجر	وھو الزجر
〃	۱۸	القیس	القبس	〃	〃	عرب بیاء	عرب بباء	〃	〃	الامربہ	الامر بضدہ؟
۳۲۹	۷	سماء الله	سماء الله بہ	۳۵۸	۱۷	معطی.	المعطی	〃	۱۷	وان	اوان
〃	۱۲	فی عیسی	عیسی	〃	۲۰	الطالع	الطائع	〃	۱۹	والمجتھد	او المجتھد
۳۳۰	۴	قوله	قوله تعالی	〃	۲۳	واھم	دالھم	۳۷۴	۳	بزادہ	برادہ بذلك
۳۳۱	۸	لانہ عرفہ	لان عرفہ	۳۶۰	۴	بما اذلھم	بما دخلھم	۳۷۶	۸	موضع	موضعا
〃	۱۶	غیرہ	غیرہ وھذا	۳۶۳	۳	الیاء	الباء	〃	۲۰	ولاذنہ	لاذنہ
۳۳۲	۱۸	غیرہ معجزة	غیرہ معجزة	〃	۸	لبشاشة	بشاشة	۳۷۷	۱۰	اروجہ	ازواجہ
۳۳۳	۲	البوصی	البوصیری	〃	۱۸	والمعطی	المعطی	۳۷۸	۶	ابن علی	علی
〃	۱۷	الرائی	الرأی	۳۶۴	۹	التی	الذی	۳۷۹	۱۵	ریاب	رئاب
〃	۱۰	بالاضافی البالغ	باضافة البالغ الیہ	۳۶۵	۱۳	درجہ	درجة	〃	۳۳	اسمائھن	اسماءھن
۳۳۷	۵	رکود	رکود	۳۶۶	۷	ابا الاسیا	ابا الاشد	۳۸۲	۳	یصغو	نصغو
۳۳۹	۲۳	حفی	حفیا	〃	۸	الاسید	الاشد	〃	〃	یبکو	یبکوا
۳۴۰	۲	الروی	الردی	۳۶۷	۱۲	لانہ	لانہ صلی الله علیہ وسلم	〃	۲۱	یطوھا	بطوھا
۳۴۲	〃	الحادلھم	ای دلھم	〃	〃	صلعم	×	۳۸۲	۱۰	لخاتمة	خاتمہ
۳۴۳	۱۳	المتنیر	المستنیر	〃	۲۱	المظلوم	للمظلوم	〃	〃	وابن مسعود	×
۳۴۷	۵	فاعل	مفعول	۳۶۸	۶	النزلة	الزلة	۳۸۶	۲	سبقہ	سیفہ

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
٣٨٨	٣ حاشية	مخاليقها	مخاليقها	٤١٨	١٥	الاولى	الاولى	٤٤٦	١	ابو تراب	ابا تراب
″	٣ حاشية	″	″	″	٢١	انتهى الى قلت		٤٤٧	١٩	ضير المسيح	حين المسيح
٣٨٩	٥	منصرفة	منصرف	٤١٩	١١	ابو نغيم	ابي نغيم	″	١٧	بغير العرب	لغير العرب
″	١٣	مسلمة	مسيلمة	٤٢١	١٨	المقتولين	المقتولون	٤٥١	١	ملمط	بلفظ
″	١٧	مزيد	مزينة	٤٢٣	٣	ماعلا	ماعلا	٤٥٢	٢	لوزنة	بوزنة
″	٢٣	اسلمي	الاسلمي	٤٢٥	٨	افريقية	افريقية	٤٥٣	٢٢	فتماه	فتمته
٣٩١	١٨	عيتك	عتيك	″	١٣	بعده	بعد	٤٥٥	٧	الاحصر	الاخفش
٣٩٢	٨	ذي الشمالين	ذو الشمالين	٤٢٦	٩ حاشية	رغمسه خلع	رغمسته خلعت	″	١٨	سلمة	ام سلمة
٣٩٤	١٠	جحش	جحش	″	″	المصر	بمصر	٤٥٣	١٧	الطفراني	الطغراني
″	١٣	ابأبيشر	ابو بشر	٤٣٢	١	معز	المعز	٤٥٩	١٤	ابن و	—
٣٩٥	١٠	التي الاعرابي	[illegible]	″	٢٣	ابي الطيب	ابو الطيب	٤٦٠	١٣	اثنين	اثنتين
٣٩٧	١٢	التي لا ابنها مدة	الذي لا ابن لها مدة	٤٣٧	٨	جعفر بن السيد	جعفر بن السيد بن السيد	″	١٨	البرناني	البرزالي
″	٢٣	فعرفت	فعرفت	″	١٣	ابو القاسم	ابي القاسم	″	١٩	ابو الحسين	ابي الحسين
٣٩٨	٢	فنقل منه	فنقل عنه	٤٣٨	١	زدير	زهير	٤٦٣	١٣	خالد	
″	١	كابي عمر	كابي عمرو	″	١١	نفال	نقال	″	١٥	البخاري	مسلم
٤٠٠	٢٢	الحجر	حجر	″	١٨	جهو	جهل	٤٦٤	٨	المشيبة	المشيئة
٤٠١	٢٣ حاشية	البروعي	البروجي	٤٣٩	٩	بكنية	بكنيته	″	١٢	[illegible]	[illegible]
٤٠٢	١٣	فعل	فعتل	″	١٣	يصدات	[illegible]	٤٦٥	″	وصلد	[illegible]
٤١٠	١٥	[illegible]	[illegible]	٤٤٠	١٢	ابجل	احل	٤٦٦	٢٣	الذلك	لذلك
″	١٩	ابو السود	ابو اسود	٤٤١	٣	جحش	جحش	٤٦٧	٢٢	الابن	ابن
″	٢٠	ابو سيف	ابو يوسف	٤٤٢	١٨	اسمائكم	اسماءكم	٤٦٨	٣	الخسعمي	الخثعمي
٤١٢	١٠	ابي الكنود	ابو الكنود	٤٤٣	٨	بهمّ	يهمّ	٤٦٩	٣	الوحد	الولد
٤١٣	١	ابي المهلب	ابو المهلب	″	١١	لابن	لابن	٤٧٠	١٣	التي	الذي
[illegible]	١٢	ام محمد	ام محمد	٤٤٤	٢٣	اذا جاء	اذا جاءها	٤٧٣	٣	خولة	[illegible]

٤٠٢ ١٥ يضافون يضيفون ٤٠٢ ١٣ ثم اسماء من حاديث اسماء ٤٢٥ ٣ برفع ٤٧٢ ١٥ ترفع